

الإمام والجاهل

تفسير الحديث في تفسير المعين

تأليف الشيخ الأديب الأزهري

تفسيره

للإمام الشافعي

في كتابه في التفسير والآيات في كتابه في التفسير

تأليفه

مؤسسة الإمام والمؤلف

في التفسير

٤٩

الجزء الثاني

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قطب الدين البرزنجي

قدس سره

مؤلفه

بصن الحضرة الفاطمية
قم القصة

المترجمه

سنة ٥٧٣ هجرتي

الجزء الثاني

في اعلام النبي والائمة عليهم السلام

تمتقيق و نشر

مؤسسة الإمام المهدى
عجلت الله فرجه

قم القصة

٣٩



بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على يوم الله الأكبر ، عيد الغدير الأغر ، يوم تبليغ رسالة الله :

« يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك »

يوم اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب :

« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً »

بتبويج سيدالمتقين على عليه السلام مولى وأميراً للمؤمنين بنص خاتم النبيين :

« من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه »

استقصدنا مصادر و طرق حديث الغدير

في صحينة الامام الرضا: ١٧٢-٢٢٥ ،

ولنا اضافات عليها .

هوية الكتاب :

الكتاب: «الخرائج والجرائح» .

الجزء الثاني في أعلام النبي ﷺ والأئمة ﷺ .

المؤلف: الشيخ الأقدم أبوالحسين سعيد بن هبة الله المشهور بـ «قطب الدين الراوندي»

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ .

التحقيق والنشر في مؤسسة الامام المهدي عليه السلام - قم المقدسة .

بإشراف .. الحاج السيد محمد باقر نجل المرتضى الموحّد الأبطحي الأصفهاني دامت بركاته

الطبعة: الأولى، الكاملة، المحققة .

المطبعة العلمية - قم .

التاريخ : ذوالحجة - سنة ١٤٠٩ هـ . ق .

العدد: (٢٠٠٠) نسخة . سعر الدورة الواحدة : (٧٠٠٠) ريال

حقوق الطبع كلهما محفوظة لمؤسسة الامام المهدي - قم المقدسة .

تلفون : ٣٣٠٦٥ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الرابع عشر

في أعلام النبي صلى الله عليه وآله والائمة

عليهم السلام

فصل

في أعلام^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - روي عن أبي ذرّ أنه قال: كنت وعثمان نمشي في المسجد، ورسول الله ﷺ متكىء فيه^(٢)، فجلسنا إليه ﷺ، ثم قام عثمان وجلست .

فقال النبي ﷺ: بأي شيء كنت تناجي عثمان؟ قال: كنت أقرأ سورة من القرآن. قال: أما إنّه سيغضك وتبغضه، والظالم منكما في النار. قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، الظالم منّي ومنه في النار. فأيتنا الظالم يارسول الله؟ فقال: يا أباذر قل الحق وإن وجدته مرآً. تلقني^(٣) على العهد.^(٤)

٢ - ومنها: أن قوماً أتوه ﷺ وشكوا بعيراً لهم جنّ، وقد خرّب بستاناً لهم، فمشى رسول الله ﷺ إلى بستانهم، فلما فتحوا الباب صدم^(٥) البعير، فلما رآه ﷺ وقع في التراب [وجعل] يصيح بحنين .

(١) الاعلام هي الدلائل أو الادلة، فأعلام النبوة هي الدلائل على صحة النبوة .

ولشيخنا الصدوق كتاب خاص في ذلك هو «أعلام النبوة» (الذريعة: ٢/٢٤٠) .
وللماوردي الشافعي «أعلام النبوة» أيضاً .

(٢) «في المسجد» ط، ه . (٣) « لتقي » ط .

(٤) عنه اثبات الهداة: ١١٩/٢ - ٥٢٢، والبحار: ٤٣٤/٢٢ ح ٤٧٢ .

(٥) صدم الشيء صدماً: صكه ورفقه .

فقال النبي: إنته يشكوكم [ويقول:] عملت لكم سنين وأنعمتموني في حوائجكم فلماً [أن] كبرت أردتم أن تنحروني لعرس .

قالوا: [قد] كان كذلك، وقد وهبناه لك يا رسول الله. قال ﷺ: بل تبيعوننيه فاتباعه وأعتقه . فكان يطوف في المدينة ويعلفه أهلها ويقولون له : عتيق رسول الله. (١)

٣- و منها : أن أعرابياً جاء إليه فشكا نضوب (٢) ماء بئرهم، فأخذ ﷺ حصاة أو حصاتين ، وفركها بأنامله ، ثم أعطاها الأعرابي ، وقال : ارمها بالبئر (٣) .

فلماً رماها فيها فار الماء إلى رأسها. (٤)

٤- و منها : أن النبي ﷺ كان يوماً جالساً وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال [لهم] (٥): كيف بكم إذا كنتم صرعى، وقبوركم شتى؟

فقال الحسن (٦) ﷺ: أموت موتاً أو نقتل قتلاً؟ فقال: يابني بل تقتل [بالسم] ظلماً ويقتل أخوك ظلماً ، ويقتل أبوك ظلماً، وتشرّد ذراريكم في الأرض .

فقال الحسين ﷺ: ومن يقتلنا؟ قال: شرار الناس . قال: فهل يزورنا أحد؟

قال: نعم، طائفة من أممتي يريدون بزيارتكم برّي وصلتي، فإذا كان يوم القيامة جثتهم وأختصهم من أهواله (٧). (٨)

٥- و منها : أن يهودياً جاء إليه ﷺ يقال له «سنجت» (٩) الفارسي فقال: أسألك عن ربك يا محمد إن أجبتي اتبعتك - وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرباً. (١٠)

(١) عنه البحار: ٤١١/١٧ ح ٤١٠ . وكل ما بين المعقوفين من البحار .

(٢) نضب الماء : غار في الأرض . (٣) «ادم البئر بها» م .

(٤) عنه البحار ٣٤/١٨ ح ٢٦٦ . (٥) من البحار .

(٦) «الحسين» م، هـ، البحار . (٧) الالهوال: جمع هول. وهو الخوف والامر الشديد.

(٨) عنه البحار: ١٢٠/١٨ ح ٣٤٤ .

(٩) «سخت» ط، هـ . «سحت» ط، خ، البحار . «سجت» البحار، وكذا ما بعدها .

وهو كما سماه الرسول في هذا حديث «عبدالله» (١٠) لسان ذرب: فصيح .

فقال : أين الله ؟

قال: هو في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول، بل لم يزل بلامكان ولا يزال.
فقال : يا محمد إنك تصف رباً عظيماً بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك ؟
قال علي بن أبي طالب عليه السلام : فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ، ولا مدر إلا قال :
أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأن محمداً عبده ورسوله ، وقلت أيضاً :
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ^(١).

فأسلم «سنجت» وسماته [رسول الله صلى الله عليه وسلم] عبد الله .

فقال: يا رسول الله ^(٢) من هذا ؟

قال: هذا خير أهلي ، وأقرب الخلق مني، وهو الوزير معي في حياتي ، والخليفة
بعدي فاتي ، كما كان هارون من موسى ، لإلأنه لانيبي بعدي ، ناسمعه له وأطعه ، فاته
على الحق ^(٣).

٦- ومنها : أن علياً قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجهني إلى اليمن لاصلح بينهم
فقلت: يا رسول الله إنهم قوم كثير ، ولهم سن وأنشاب حدث.

فقال: يا علي إذا صرت بأعلى عقبة ^(٤) أفناد بأعلى صوتك : يا شجر، يا حجر، يا مدر
يا ثرى، محمد رسول الله يقرؤكم السلام .

قال: ذهبت فلمّا صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فاذا هم بأسرهم مقبلون

(١) «رسول الله» ه ، البحار . (٢) «يا محمد» م .

(٣) عنه اثبات الهداة: ٥٢٩/٣ ح ٥٥٨٢ مختصراً ، والبحار: ٢٥٧/٣٧ ح ١٥٢ .

(٤) هكذا في ط ، ه ، وفي م والبحار «عقبة أفيق» وفيق: مدينة بالشام بين دمشق وطبرية، ويقال :
أفيق، بالالف ولها عقبة مذكورة ينحدر منها إلى غور الأردن، ويشرف إلى طبرية وبحيرتها

«مرصد الاطلاع : ١٠٥٢/٣ ، وج: ١٠٣/١

والعقبة: المرفى الصعب من الجبال ، الطريق في أعلى الجبال .

نحوي ، شاهر ون سلاحهم مشرعون^(١) أسنتهم ، متكسبون قسيهم^(٢) فناديت بأعلى صوتي : يا شجر ، يا مدر ، يا ثرى ، محمد رسول الله يقرؤكم السلام [قال :] فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد : « وعلى محمد رسول الله وعلى السلام » فاضطربت قوائم القوم ، وارتعدت ركبهم ، ووقع السلاح من أيديهم ، وأقبلوا إلي بالصلح مسرعين ، فأصلحت بينهم وانصرف^(٣) .

(١) مشرعون : مسددون ، ومصوبون ، وفى م «سنون» .

والسنان : نصل الرمح ، جمعها : أسنة .

(٢) تنكب قوسه : ألقاه على منكبه ، وجمع القوس : قسى وأقواس .

(٣) عنه البحار : ٣٧٢/١٧ ذح ٢٤ ، وعن أمالى الصدوق : ١٨٥ باسناده عن أبيه ، عن سعد

عن على بن حماد البغدادي ، عن بشر بن غياث المريسي ، عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم ، عن أبي حنيفة ، عن عبدالرحمان السلماني ، عن جيش بن المعتمر ، عن على بن أبي طالب عليه السلام .

وعن بصائر الدرجات : ٥٠١ قال : حدثنا أحمد بن موسى ، عن أحمد بن محمد المعروف بنزال ، عن محمد بن عمر الجرجاني يرفهه الى عبدالرحمان بن أحمد السلماني ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وعن بصائر الدرجات ايضاً ص : ٥٠٣ قال : حدثنا أحمد بن موسى ، عن محمد بن أحمد مولى حريز بن زيات ، عن محمد بن عمير الجرجاني ، عن رجل من أصحاب بشير المريسي ، عن أبي يوسف ، عن أبي حنيفة ، عن عبدالرحمان ، عن أمير المؤمنين عليه السلام وأورده فى روضة الواعظين : ١٤٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله و المصنف فى قصص الانبياء : ٢٧٢ (مخطوط) بالاسناد عن سعد بن عبدالله .. مثله .

وفى مختصر بصائر الدرجات : ١٣ بالاسناد عن أبي يعقوب بن إبراهيم .. مثله .

وفى ثاقب المناقب : ٣٦ (مخطوط) عن جيش بن المعيرة ، عن على عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٦٤ ح ٦٨ .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ١/٥٣٠ ح ١٥٥ عن أمالى الصدوق .

وفى اثبات الهداة : ١/٥٣٠ ح ١٥٥ ، والبحار . ٣٦٢/٢١ ح ٦٤ عن بصائر الدرجات .

- ٧- ومنهما مروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لست أنتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركن الغربي فجازته، قال له الركن : يا رسول الله قميد^(١) من قواعد بيت الله؟ فما بالي لأستلم؟ فدنا منه ، فقال: اسكن ، عليك السلام غير مهجور.^(٢)
- ٨- ومنها : أن النبي صلى الله عليه وآله دخل حائطاً^(٣) فنادته العراجين^(٤) من كل جانب : السلام عليك يا رسول الله ، وكل واحد منها يقول: خذ مني فكل. فدنا من العجوة^(٥) فسجدت فقال : «اللهم بارك عليها وانفع بها» فمن ثم روي أن العجوة من الجنة . وقال صلى الله عليه وآله : إنني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث . ولم يكن صلى الله عليه وآله يمر في طريق فتبعه أحد إلا عرف أنه صلى الله عليه وآله سلكه من طيب عرفه^(٦) . ولم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له .^(٧)

(١) هكذا فى قصص الانبياء ، وفى م «قيد» .

(٢) رواه فى بصائر الدرجات : ٥٠٣ ح ٤٤ باسناده عن محمد بن الجاورد ، عن جعفر بن محمد بن يونس الكوفى ، عن رجل من أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام مثله .
عنه اثبات الهداة ١/٦٠٤ ج ٢٧٦ .

والبihar : ٢٢٥/٩٩ ح ٢٣ ، وعنه البihar : ٣٦٧/١٧ ج ١٦٦ وعن قصص الانبياء للمصنف : ٢٧٢ (مخطوط) بالاسناد عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن جعفر بن محمد الكوفى مثله .

وأخرجه فى مستدرک الوسائل : ٣٩٠/٩ ح ٣٩٠ عن المحاسن ، والصحيح عن بصائر الدرجات .

(٣) الحائط : البستان .

(٤) العرجون : ما يحمل التمر ، جمعها : عراجين .

(٥) العجوة : ضرب من التمر ، يقال : هوما غرسه النبي صلى الله عليه وآله بيده .

(٦) العرف : الريح .

(٧) رواه المصنف فى قصص الانبياء : ٢٧٤ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه ، عن سعد ابن عبد الله ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن جعفر بن محمد الكوفى ، عن رجل من أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام ، عن آباءه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البihar : ٣٦٨/١٧ ج ١٦ .

٩- ومنها : ماروي عن الصادق عليه السلام "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا قَاعِدًا إِذْ مَرَّ بِهِ بِعِيرٍ فَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَغَا"^(١) .

فقال عمر : يا رسول الله سجدلك هذا الجمل ، و نحن أحق أن نسجدلك .
فقال : بل اسجدوا لله ، إن هذا الجمل يشكو أربابه ، و يزعم أنهم انتجوه صغيراً و اعتملوه ، فلما صار أعور^(٢) كبيراً ضعيفاً أرادوا نحره .
ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .^(٣)

(١) رغا البعير : صوت . ضج .

(٢) هكذا في م ، بمعنى ذهب حس احدى عينيه .

و في بقية المصادر : أعور : وعانت البقر تمون عؤوناً اذا صارت عواناً .

و العوان : النصف التي بين الفارض ، و هي السنة ، و بين البكر ، و هي الصغيرة .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ١٣٣٥١ عن أحمد بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله ، عن آباءه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل : ٤/٩٨٤ ب ٢٧ ح ١٠ ، و اثبات الهداة : ١/٥٩٤ ح ٢٥٨ .

و في مختصر البصائر : ١٦ باسناده عن الحسن بن موسى الخشاب .

و في قصص الانبياء : ٢٧٤ (مخطوط) عن ابن بابويه ، عن سعد ، عن الحسن بن محمد الخشاب عنه البحار : ١٠٣/٢٤٧ ذيله .

و روى ذيله : الكليني في الكافي : ٥٠٧/٥ ح ٦٦ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله ، عن آباءه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

و في الفقيه : ٣/٤٣٨ ح ٤٥١٥ باسناده عن الحسن بن محبوب ، عنهما الوسائل :

١٤/١١٥ ب ٨١ ضمن ١٠ ح . و المفيد في الاختصاص : ٢٨٩ بعدة طرق .

و أوردته الطبرسي في مكارم الاخلاق : ٢٢٢ عن الصادق ، عن آباءه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ابن شهر آشوب في المناقب : ٨٥/١ مرسلاً ، و في ثواب المناقب : ٤٤ (مخطوط) ، عن علي عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

و أخرجه في البحار : ١٧/٣٩٨ صدر ح ١١ ، و في مستدرك الوسائل : ٤/٧٩ ح ٥٥٠ القصص و الاختصاص ، و في البحار : ٢٧/٢٦٥ ح ١٤ عن البصائر و الاختصاص .

- ١٠- ومنها : ما قال أبو عبد الله عليه السلام : إن ثلاثة من البهائم أنطقها الله على عهد النبي :
 الجمل وكلامه شكوى أربابه وغير ذلك .
 والذئب فقد جاء إلى النبي فشكا إليه الجوع ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرباب الغنم ،
 فقال : افرضوا للذئب شيئاً فشحتوا . فذهب .
 ثم عاد إليه الثانية فشكا إليه ، فدعاهم فشحتوا .
 ثم جاء الثالثة فشكا [إليه] الجوع فشحتوا .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اختلس ، ولو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرض للذئب شيئاً ما زاد
 الذئب شيئاً حتى ^(١) تقوم الساعة .
 وأما البقرة فأنها آذنت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ودأبت عليه وكانت في نخل لبني سالم من
 الأنصار ، وقالت :
 يا ذريح ^(٢) اعمل نجيح صائح يصبح بلسان ^(٣) عربي فصيح ، بأن لا إله إلا الله رب
 العالمين ، ومحمد رسول الله سيد النبيين ، وعلي وصيته سيد الوصيين . ^(٤)
 ١١- ومنها : ما قال الصادق : إن الذئب جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تطلب أرزاقها .
 فقال لأصحاب الغنم : إن شئتم صالحتها على شيء تخرجونه إليها ، ولا ترزأ ^(٥) من
-
- (١) « إلى يوم » ط، ه . (٢) بنوذريح : قوم ، وفي التهذيب : بنوذريح : من أحياء
 العرب . (٣) « قالت بلسان » ط، ه .
 (٤) رواه الصغار في بصائر الدرجات : ٣٥١ ح ٤ باسناده عن أحمد بن موسى الخشاب ، عن
 علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه البحار : ٢٧ / ٢٦٦
 ذح ١٤ . وفي مختصر البصائر : ١٦٠ عن الحسن بن موسى الخشاب .
 والمفيد في الاختصاص : ٢٩٠ باسناده عن الحسن بن موسى الخشاب ، والمصنف أيضاً في
 قصص الانبياء : ٢٧٥ (مخطوط) عن ابن بابويه ، عن سعد ، عن الحسن بن محمد الخشاب
 عنهما البحار : ١٧ / ٣٩٨ ذح ١١ .
 (٥) رزأ : الرجل ماله أصاب منه شيئاً مهما كان ، أى نقص .

أموالكم شيئاً، وإن شئتم تركموها تمدوا^(١)، وعليكم حفظ أمرالكم .
 قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منأما أصابت ، ومنعها ما استطعنا .^(٢)
 ١٢- ومنها: ماروي عن سلمان قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ إذ أتيل أعرابي
 فقال : يا محمد أخبرني بما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق ، و أؤمن
 بالهك و أتبعك . فالتفت النبي ﷺ إلى عليّ ؓ فقال: حبيبي علي يدلك .
 فأخذ عليّ بخرطوم^(٣) الناقة ثم مسح يده على نحرها، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال:
 « اللهم إنتي أسألك بحق محمد و أهل بيت محمد ، و بأسمائك الحسنى
 وبكلماتك الثمات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها». فإذا الناقة قد التفتت
 إلى عليّ ؓ وهي تقول : يا أير المؤمنين إته ركبني يوماً وهو يريد زيارة ان عم له
 فلما انتهى بي إلى واد يقال له: وادي الحسك^(٤) نزل عني ، و أبركني في الوادي
 و واقعني .

- (١) قال ابن الاثير فى النهاية : ١٩٣/٣ : وفيه «ما ذئبان عا.يان أصابا فريقة غنم» .
 العادى: الظالم . وقد عدا يعدو عليه عدواناً . وأصله من تجاوز الحدفى الشيء .
 (٢) رواه الصغار فى بصائر الدرجات : ٣٤٨ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن
 بن على بن فضال ، عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابنا ، عن أبى عبدالله عليه السلام ،
 والمفيد فى الاختصاص: ٢٨٨ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن الحسن بن
 فضال، عن الحسن بن على بن فضال ، عنهما البحار : ٣٩٩/١٧ ح ١٢ .
 والمصنف أيضاً فى قصص الانبياء : ٢٧٥ (مخطوط) مرسلا .
 وأخرجه فى البحار : ٣٧/٦٤ ح ١٥ عن الاختصاص .
 (٣) الخطام بالكسر: زمام الجعير ، لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم .
 (٤) لم نشر على «وادي الحسك» فى معجم البلدان، ولا فى مراصد الاطلاع .
 والحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم، نبات شائك .
 ويحتمل أن يراد به «الحسيكة» تصغير حسكة - وهو واحد الحسك- : موضع بالمدينة
 فى طرف ذباب - جبل- وقيل: بين ذباب و مسجد الفتح (مراصد الاطلاع : ٤٠٤/١) .

فقال الأعرابي: ويحكم أياكم النبي هذا أو هذا؟

قبل: هذا النبي، وهذا أخوه ووصيته.

فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله. وسأل النبي ﷺ أن

يسأل الله ليكيفه ما في بطن ناقه، فكفاه [وأسلم] وحسن إسلامه. (١)

١٣ - ومنها: ماروي عن أسماء بنت عميس: كنا مع النبي ﷺ في غزوة حنين

فبعث علياً في حاجة، وقد صلّى رسول الله العصر ولم يصلها علي، فلما رجع وضع

رسول الله رأسه في حجره حتى غربت الشمس، فلما رفع النبي رأسه، قال علي:

لم أكن صليت العصر.

فقال النبي: اللهم إن علياً حبس بنفسه على نبيك، فردّ له الشمس. فطلعت حتى

ارتفعت [الشمس] على الحيطان والأرض حتى صلّى علي العصر، ثم غربت.

قالت أسماء: وذلك بالصهباء (٢)، في غزوة حنين، وإن علياً صلّى إيماء، ثم قال

(١) عنه البحار: ٤١٤/١٧ ح ٤٣، ومدينة المعاجز: ٢٤١ ح ٩٥.

ورواه المصنف أيضاً في قصص الانبياء: ٢٨٥ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه، عن الحسن بن محمد بن محمد بن سعيد، عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، عن جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي، عن نصر بن مزاحم، عن قطرب بن عليف، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمن بن سابط، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، وفي آخره: «وقال: ليس في العادة أن تحمل الناقة من الانسان ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه صلى الله عليه وآله على أنه يجوز أن يكون نطفة الرجل على هيتها في بطن الناقة حينئذ ولم تصر علقه بعدوانما أنظفها الله تعالى عز وعللا يعلم به صدق رسول الله صلى الله عليه وآله.

عنه البحار: ٢٣٠/٤١ ح ١١، وج ٥/٩٤ ح ٥.

أقول: هذا ليس بمتنع ولا عجب من الله تعالى شأنه الذي خلق الانسان من تراب بلاأب وأم، وجعل نسله من ماء، وخلق عيسى بلاأب، وأذن له أن يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بأذن ربه فانه تعالى شأنه اذا قضى أمراً أن يقول له كن فيكون.

(٢) الصهباء: سميت بذلك لصهوبة لونها، وهو حمرتها أو شقرتها: وهو اسم موضع بينه وبين خيبر روحة، معجم البلدان: ٤٣٥/٣.

له النبي: يا عليّ! أما إنّها ستردّ عليك بعدي حجّة على أهل خلافك .
فقال حسّان بن ثابت في ذلك :

إنّ عليّ بن أبي طالب ردت له الشمس من المغرب
ردت عليه الشمس في ضوئها عصر أكان الشمس لم تغرب^(١)

(١) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة والمشهورة ، وقد ورد بأسانيد ومتون مختلفة نذكر منها :

رواه في الكافي : ٤ / ٥٦١ ح ٧٢ باسناده عن عمار بن موسى ، عنه الوسائل : ١٠ / ٢٧٧ ح ٤ ، واثبات الهداة : ١ / ٤٣٦ ح ٤٣ : والبحار : ٤١ / ١٨٢ ح ١٩ ، وج : ١٠٠ / ٢١٦ ح ١٥٥ ، وغاية المرام : ٣٢٩ ح ٣ .

وفي حلل الشرائع : ٢ / ٣٥١ ح ٢٣ باسناده عن أسماء بنت عميس ، عنه اثبات الهداة : ١ / ٥٥٦ ح ١٩٥ ، ومدينة المعاجز : ١١٢ ح ٣٠٢ .

وفي ارشاد المفيد : ٢٠٠ باسناده عن أسماء وامسلمة و جابرو وأبي سعيد و جماعة من الصحابة ، عنه البحار : ٤١ / ١٧١ ح ٨ .

وفي أمالي المفيد : ٥٥ باسناده عن أسماء ، عنه البحار : ٤١ / ١٧٦ ح ١١ .

وفي قصص الانبياء للمصنف : ٢٧٨ و ٢٧٩ (مخطوط) باسناده عن الصدوق ، من طريقين .
وفي بشارة المصطفى : ٢٦٧ باسناده عن أسماء .

وفي تأويل الآيات : ٢ / ٦٥٥ ح ٢٢ باسناده عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ٤١ / ١٨٢ ح ١٨٢ ، ومدينة المعاجز : ٣٣ ح ٤٥ .

وأورده في اثبات الوصية : ١٥٠ مرسلا ، وروضة الواعظين : ١٥٧ عن علي بن ابراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، واعلام الوری : ١٧٨ عن أسماء وامسلمة و جابرو وأبي سعيد في جماعة من الصحابة ، وكشف الغمة : ١ / ٢٨٢ عن أسماء وامسلمة و جابرو وأبي سعيد ، وارشاد القلوب : ٢٢٧ عن امسلمة و جابرو وأبي بن كعب الانصاري وأبي سعيد الخدري و جماعة من الصحابة ، وثاقب المناقب : ٢٠ (مخطوط) مرسلا .

وأخرجه ابن شهر آشوب في المناقب : ٢ / ١٤٣ عن مناقب ابن مردويه ، وتفسير الثعالبي وخصائص النطنزي ، وأربعين الخطيب ، وتاريخ جرجان ، وكتاب طرق من روى رده

→ الشمس لايبى بكرالوداق ، وكتاب مصنف فى جواز رد الشمس لايبى عبد الله الجعل ،
ومسألة فى تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس للحسكاني ، وبيان ردالشمس
على أميرالمومنين لايبى الحسن الشاذان ، وكتابأبى بكرالشيرازى ، والكافى للكلىنى،
والطحاوى ، وأبى بكرمهروه .

عنه البحار : ١٧٣/٤١ ح ١٠ ، ومدينة المعاجز : ٤٣ح٣١ ، وغاية المرام : ٦٣٠ ح ٦٣
و ٨٧ .

وفى الطرائف : ٨٤ ح ١١٧ عن مناقب ابن المغازلى ، عنه البحار : ١٨٤/٤١ ح ٢٢ .
وفى فرائد السمطين : ١٨٣/١ ح ١٤٦٦ من طريق ابن عساكر باسناده عن أسماء .
وفى البحار : ١٦٧/٤١ ح ٢٣ عن اللؤلؤ والقصص .

وفى اثبات الهداة : ٥٤٠/٤ ح ١٧٩ ، وغاية المرام : ٦٣٠ ح ٩ عن اعلام الورى .
وفى مدينة المعاجز : ٤٤٣ح٣٢ عن اعلام الورى وارشادالمفيد والكافى ومناقب ابن المغازلى
من طريقين ومناقب الخوارزمى من ثلاثة طرق.

ورواه الطحاوى فى مشكل الاثار : ٩٠٨/٢ ح ٣٨٨/٤ ، وابن عساكر فى ترجمة
الامام على : ٢٨٣/٢ من طريقين ، والسيد أبو الهدى ابن الحسن الودادى فى ضوء الشمس :
١٦٦ ، وابن المغازلى فى مناقب أمير المؤمنين : ٩٦ ح ١٤٠ ، وأخطب خوارزم فى
المناقب : ٢١٧ ، وابن الجوزى فى التذكرة : ٥٣ و ٥٥ ، والكنجى الشافى فى كفاية
الطالب : ٣٨٥ - ٣٨٧ ، والبدهشى فى مفتاح النجا : ٣٧ (مخطوط) والحمونى فى
فرائد السمطين : ١٨٣/١ ح ١٤٦ ، والذهبى فى ميزان الاعتدال : ٢٤٤/٢ ، وابن
حجر السفلى فى لسان الميزان : ٢٧٦/٤ ، والفتلاوى فى المواهب الدنية : ١١٣/٥
وابن حجر الهيثمى فى الصواعق المحرقة : ٧٦ ، والحوث البيروتى فى أسنى المطالب
١١٢ ، والحبلى الشافى فى انسان العيون : ٣٨٦/١ ، والدهلوى فى مدارج النبوة : ٣٣٦
والسيوطى فى التعقيبات ، وفى الحاوى للفتاوى : ٣٦٩ ، والكازرونى فى مشارق الانوار
فى سير النبى ، عنه مناقب الكاشى : ١١٠ (مخطوط) ، والشافى القزوينى فى التدوين :
٩٥ ، والسهاوى فى وسيلة النجاة : ١٦٩ ، والعباسى فى معاهد التصيص فى شرح
شواهد التلخيص : ١٩٠/٢ ، والثلبى فى قصص الانبياء : ٣٤٠ بأسانيدهم عن أسماء
بنت عميس . ←

→ وابن حجر المسقلاني في لسان الميزان : ٤٧/١ باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام وابن المغازلي في مناقب أمهر المؤمنين : ٩٨ ، والشافعي في المناقب : ١٩٦ (مخطوط) باسنادهما الى أبي رافع .

والامرتسرى في أرجح المطالب : ٦٨٦ باسناده عن أسماء بنت عميس ، وامسلمة ، وجابر ابن عبدالله الانصاري ، وأبي سعيد الخدري ، والحسين بن علي عليه السلام .
والفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير سورة الكوثر ، والاسدآبادي في المعنى في آداب التوحيد والعدل : ٤٢٠/١٦ ، والصفوري في نزهة المجالس : ٩٣/٢ ، والعباسي في عمدة الاخبار في مدينة المختار : ١٤٥ ، وابن الصبان المصري في اسعاف الراغبين : ١٧٧ مرسلا .

وأورده محب الدين الطبري في الرياض النضرة : ١٧٩/٢ عن أسماء بنت عميس .
وأخرجه الديار بكرى في تاريخ الخميس في أحوال نفس النفيس : ٥٨/٢ ، والказرونى في المتقى : ١٤٩ ، وددة الحنفى في تاريخ الاسلام والرجال : ١٥ ، والقاضى عياض في الشفاء بتعريف حقوق المصطفى : ٢٤٠ ، والقندوزى في ينابيع المودة : ٢٨٧ ، والتوبرى المصرى في نهاية الارب : ٣١٠/١٨ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٢٨٢/٦ ، وفي تفسيره : ٧٥/٥ ، والمبيدلى اليزدى في شرح ديوان أمير المؤمنين : ١٨٦ (مخطوط) ، والشوكانى في القوائد المجموعة : ١١٨ ، والبدخشى في مفتاح النجا : ٣٦ (مخطوط) من طريق الطحاوى باسناده عن أسماء بنت عميس .

وابن أبي بكر الهيثمى في مجمع الزوائد : ٢٩٧/٨ ، والنهايى في جواهر البحار : ١/٣ : ٤٢٢ من طريق الطبرانى باسناده عن أسماء بنت عميس .

والفوشجى في شرح التجريد : ٣٣٠/٤ .
والسهودى في وفاة الوفاء : ٣٣/٢ ، والعباسى في مدينة المختار : ١٤٥ (مخطوط) من والشافعي في المناقب : ١٩٦ (مخطوط) من طريق ابن المغازلي باسناده عن أسماء .
طريق القاضى عياض باسناده عن أسماء .

ومحب الدين الطبرى في الرياض النضرة : ١٧٩/٢ ، والقاقجى المشيشى فى اللؤلؤ المرصوع : ٣٩ من طريق الدولابى باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام .
والسيوطى فى الخصائص الكبرى : ٨٢/٢ من طريق ابن مردويه باسناده عن أبى هريرة ←

→ والسخاوى فى المقاصد الحنة : ٢٢٦ ، والسهمودى فى خلاصة الوفاء : ٣١٣ (مخطوط) والعجلونى فى الدرر المنتثرة : ٢٣٤ من طريق ابن مندة وابن شاهين باسنادهما عن أسماء ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبى هريرة .

والسيوطى فى الخصائص الكبرى : ٨٢/٢ من طريق ابن مندة وابن شاهين والطبرانى بأسانيدهم عن أسماء .

وأحمد زينى دحلان الشافى فى السيرة النبوية : ١٢٦/٣ من طريق الطحاوى والقاضى عياض وابن مندة وابن شاهين بأسانيدهم عن أسماء ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبى هريرة . والامرئى فى أرجح المطالب : ٦٨٧ من طريق الطحاوى وابن شاهين وابن مندة بأسانيدهم عن أسماء ، ومن طرق ابن مردويه باسناده عن أسماء وأبى هريرة .

والعيني الحنفى فى مناقب على : ١٨ من طريق الطحاوى والطبرانى ، والنقشبندى فى مناقب العشرة : ١٩ (مخطوط) من طريق الدولابى والحاكى بأسانيدهم عن أسماء . والهندي فى وسيلة النجاة : ١٦٧ من طريق ابن شاهين وابن منذر باسنادهما ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أسماء وأبى هريرة .

والنبهانى فى الانوار المحمدية : ٢٧٢ من طريق القاضى عياض ، عن الطحاوى والطبرانى وابن مندة وابن شاهين بأسانيدهم عن أسماء ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبى هريرة والعيني الحيدرآبادى فى مناقب على : ٣٤ من طريق الطحاوى وابن شاهين وابن منذر وابن مردويه والطبرانى وابن شيبه بأسانيدهم عن أسماء ، و من طريق ابن سمان وابن مردويه وابن شاذان بأسانيدهم عن أبى هريرة .

ومن طريق ابن شاذان وابن مردويه باسنادهما عن على عليه السلام .

ومن طريق الدولابى والطبرانى وابن مردويه بأسانيدهم عن جابر وغيرهم .

والقارى الهروى فى الموضوعات (الكبير) : ٤٠ من طريق الطحاوى والقاضى عياض وابن مندة وابن شاهين وغيرهم كالطبرانى فى الكبير والواوسط .

ومحب الدين الطبرى فى الرياض النضرة : ١٧٩/٢ - ١٨٠ من طريق الحاكى باسناده عن أسماء ، ومن طريق الدولابى باسناده عن الحسن بن على عليه السلام .

والهندي فى كنز العمال : ٢٧٧/٦ عن أبى الحسن شاذان الفضلى الراقى فى كتاب رد الشمس. ←

١٤- ومنها: أن أعرابياً قال للنبى: بما أعرف أنك رسول الله؟ فقال: أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة و أنا نى، أتشهد أننى رسول الله؟ قال: نعم .
فدعا العذق فنزل من النخلة حتى سقط فى الأرض، فجعل ينقر^(١) حتى أتى النبى .
فقال الأعرابى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله .
ثم قال النبى للعذق: ارجع . فرجع إلى مكانه . وكان عامرياً فخرج إلى قومه وقال: يا آل عامرين صعصعة والله لا أكذب به بشيء أبداً.^(٢)

١٥- ومنها: ماروي عن أبي ذر قال: دخلت على النبى ﷺ [يوماً]^(٣) فقال: ما فعلت غنيماتك؟ قلت: إن لها قصة عجيبة، بينا أنا فى صلواتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت

سوالقندوزى فى ينابيع المودة: ٣٨/١ عن كتاب الارشاد، عن ام سلمة وأسماء و جابر و أبى سعيد الخدرى و غيرهم من جماعة الصحابة رضى الله عنهم، و فى ص ١٣٧ و ١٣٨ و ج ٨/٢ عن جمع القوائد و مشكل الاثار و الصواعق المحرقة و شارح الكبريت الاحمر و الشفاء .

وأخرجه فى احقاق الحق: ٥٢٢/٥ - ٥٣٦، و ج ٣١٥/١٦ - ٣٣١ و فضائل الخمسة من الصحاح السنة: ١١٩/٢ - ١٢٢ عن معظم المصادر أعلاه .
و للحدیث تخريجات آخر تركناها خشية الاطناب .

و تقدم نحوه فى ص ٨١ ح ٥٢، و فيه تخريجات آخر، فراجع .
(١) قال ابن الاثير فى النهاية: ١٠٥/٥: فى حديث ابن مسعود «كان يصلى الظهر و الجناب تنفر من الرمضاء أى تقفز و تب .

(٢) رواه المصنف فى قصص الانبياء: ٢٨٧ (مخطوط)، باسناد عن ابن بابويه، عن ابن حامد، عن أبى على حامد بن محمد بن عبدالله عن على بن عبدالعزيز، عن محمد سعيد الاصفهاني عن شريك، عن سماك، عن أبى ظبيان، عن ابن عباس، عنه البحار: ٣٦٨/١٧ صدر ح ١٧، و اثبات الهداة: ١٣٠/٢ ح ٥٤٦ مختصراً .

و فى صحيح الترمذى: ٣٦٢٨ ح ٥٩٤/٥ باسناده عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن سعيد عنه فضائل الخمسة من الصحاح السنة: ٧٤/١ .

و تقدم نحوه فى ج ٢٦/١ ح ١٠٠ .
(٣) من البحار .

في نفسي : لأقطع الصلاة ، فأخذ حملاً^(١) فذهب به وأنا أحسّ به، إذ أقبل على الذئب أسدفاستقذ الحمل [من:]^(٢) وردّه في القطيع ، ثم ناداني : يا باذرّ أقبل على صلاتك فان الله قد وكلني بغممك ، فلما فرغت ، قال لي الأسد : امض إلى محمد ﷺ فأخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ، و وكل أسداً بغممه^(٣) .

فمجب من [كان] حول رسول الله ﷺ [من ذلك] .^(٤)

١٦- ومنها: أن أعرابياً من بني سليم جاء إلى رسول الله ﷺ وقد اصطاد ضباً^(٥) وهو في كمنه ، فقال [يا محمد]: لا تؤمن بك حتى ينطق هذا الضب . فقال النبي ﷺ : يا ضب من أنا ؟ فقال : أنت محمد بن عبد الله ، اصطفاك الله حبباً . نأسلم السلمي .^(٦)

١٧- ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام سئل : هل علم رسول الله ﷺ حذيفة أسماء المتناقين ؟ فقال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في غزوة تبوك كان يسير على ناقته والناس أمامه ، فلما انتهى إلى العنبة^(٧) وقد جلس عليها أربعة عشر رجلاً : ستة من قريش ، وثمانية من أناء الناس ، أر على عكس ذلك - والشك من الراوي - .

فأنا جبرئيل فقال : إن فلاناً وفلاناً وفلاناً فدقعدوا لك على العقبة لينفروا ناقك .

- (١) الحمل : الخروف اذا بلغ ستة أشهر . (٢) «من يديه» ط .
 (٣) «يحفظ غمه» ه . (٤) عنه اثبات الهداة : ١٢٠/٢ ح ٥٢٤ .
 والبحار : ٤١٤/١٧ ح ٤٤ وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٨٧/١ مرسل .
 ورواه المصنف في قصص الانبياء : ٣٠١ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه .
 (٥) الضب : بفتح الضاد حيوان برى معروف يشبه الورل (حياة الحيوان : ٦٣٦/١ وأورد الحديث مفصلاً فراجع)
 (٦) أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣٠٥ (مخطوط) عن ابن عباس مثله ، عنه البحار : ٤٠١/١٧ ح ١٧ .
 (٧) العقبة : منزل في طريق مكة بعد واقصة ، وقيل القاع لمن يريد مكة ، وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل (مراصد الاطلاع : ٩٤٨/٢) .

فناداهم رسول الله : يا فلان ويا فلان بن فلان أنتم القعود لتنفروا ناقتي ؟

وكان حذيفة خلفه ، فلحق . فقال : يا حذيفة سمعت ؟ قال : نعم . قال : اكنتم .^(١)

١٨ ومنها : ماروي عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام : إن أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وآله كانوا جلوساً يتذاكرون وفيهم علي عليه السلام ، إذ أتاهم يهودي ، فقال : يا أمة محمد ما تر كنتم درجة للانبياء إلا نحلتموها^(٢) لنبيتكم .

فقل أمير المؤمنين عليه السلام : إن كنتم تقولون أن موسى عليه السلام كلم ربّه على طور سيناء^(٣)

فان الله كلم محمداً صلى الله عليه وآله في السماء السابعة . و لئن قالت النصارى : إن عيسى أبرأ العميان و أحى الموتى ، فان محمداً صلى الله عليه وآله لمّا سألته قريش إحياء ميت ، دعاني وبعثني معهم إلى المقابر ، ودعوت الله ، فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم باذن الله .

وإن أبا قتادة بن ربعي الأنصاري شهد وقعة احد فأصابته طعنة في عينه ، فبدرت

حدقته^(٤) فأخذها بيده ، وأتى بهار رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إن امرأتي الآن تبغضني ، فأخذها

(١) أورده المصنف فى قصص الانبياء : ٣٠٤ (مخطوط) بالاستناد عن الصدوق ، عن أبيه ، عن

سعد ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه على ، عن نصر ، عن موسى بن بكر قال : قال

بعض أصحابنا لابي عبدالله عليه السلام . مثله ، عنه البحار : ١٠٠ ح ٢٣٣ / ٢١ .

(٢) الانتحال : ادعاء قول أو شعر يكون قائله غيره .

(٣) قال الصدوق فى معانى الاخبار : معنى طور سيناء أنه كان عليه شجرة الزيتون

وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون أو ما ينتفع به الناس من النبات أو الاشجار من

الجبال فانه يسم جبلا وطوراً ولا يقال طور سيناء ولا طور سنينى (قاله الطريحي فى مادة

طور وقيل جبل البركة ، وقيل الجبل المشجر ، وقيل غير ذلك . راجع كتب التفسير فى

سورة المؤمنون : ٢٠ « وشجرة تخرج من طور سيناء . . . » .

(٤) حدقة العين : سوادها الاعظم .

رسول الله ﷺ فوضعها مكانها، فلاتعرف إلاّ بفضل حسنها وضوئها على العين الأخرى .
ولقد بارز عبد الله بن عتيك فأبين^(١) يده، فجاء النبي ﷺ ليلا ومعه يده المقطوعة
فمسح عليها، فاستوت يده .^(٢)

١٩- ومنها : أن النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة أبعد في المشي، فأتى يوماً
وادياً لحاجة فنزع خفته^(٣) و قضى حاجته، ثم توضى وأراد لبس خفته فجاء طير
أخضر، فحمل الخف وارتفع به، ثم طرحه فخرج منه أسود^(٤) .
فقال النبي ﷺ : هذه كرامة أكرمني الله بها .

« اللهم إني أعوذ بك من شرّ من يمشي على بطنه، ومن شرّ جسد يمشي على
رجلين، ومن شرّ من يمشي على أربع، ومن شرّ كل ذي شرّ، ومن شرّ كل دابة
أنت آخذ بناصيتها، إن ربّي على صراط مستقيم » .^(٥)

(١) أبان الشيء : قطعه وفصله .

(٢) أوردته المصنف في قصص الانبياء : ٣٠٥ (مخطوط) . بالاسناد عن الصدوق، عن
الحسن بن حمزة العلوى عن محمد بن داود، عن عبد الله بن أحمد الكوفى، عن سهل بن
صالح، عن ابراهيم بن عبدالرحمان، عن موسى بن جعفر، عن آباءه صلوات الله عليهم
عنه البحار : ٢٤٩/١٧ ح ٣، وج : ٤٢ ح ١١٣/٢٠ .

(٣) الخف : ما يلبس فى الرجل .

قال بعض الشارحين : ظهر عندى من اطلاقات أهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق
الخف على ما يستر ظهرا القدمين سواء كان له ساق أو لم يكن (مجمع البحرين مادة خف)
ومنه الحديث «سبق الكتاب الخفين» يريد أن الكتاب أمر بالمسح على الرجل لا الخف
فالمسح على الخفين حادث بعده . (٤) الاسود : الحية العظيمة .

(٥) أوردته المصنف في قصص الانبياء : ٣١١ بالاسناد الى الصدوق، عن أحمد بن الحسين،
عن جعفر بن شاذان، عن جعفر بن على بن نجيب، عن ابراهيم بن محمد بن ميمون،
عن مصعب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنه، عنه البحار : ٥٧/٢ ح ٥، و
ج : ٤٠٥/١٧ ح ٢٤، وج : ١٤١/٩٥ ح ٤، و مستدرک الوسائل : ٢٩٨/٨ ح ٥ .

٢٠- ومنها : أنه كان لكل عضو من أعضاء النبي معجزة :

فمعجزة الرأس : هو (١) أن الغمامة أظلت على رأسه .

ومعجزة عينيه : أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه .

ومعجزة أذنيه : هي أنه كان يسمع الأصوات في النوم كما يسمع في اليقظة .

ومعجزة لسانه : أنه قال للضب (٢) : من أنا ؟ فقال : أنت رسول الله .

ومعجزة يديه : أنه خرج من بين أصابعه الماء .

ومعجزة رجله : أنه كان لجابر بشر ، ماؤها زعاق (٣) ، فعطش فشكا إلى النبي

فدعا بطشت وغسل رجله فيه وأمر باهراق (٤) ذلك الماء فيها ، فصار ماؤها عذبا .

ومعجزة عورته : أنه ولد محتوناً .

ومعجزة بدنه : هي أنه لم يقع ظله على الأرض ، لانه كان نوراً ، لا يكون

من النور الظل كالسراج .

ومعجزة ظهره : ختم النبوة ، كان على كتفيه مكتوباً (٥) « لا إله الا الله محمد

رسول الله » . (٦)

٢١- ومنها : أن أنساً قال : أرسلتني أمي - أم سليم - إلى النبي ﷺ بشيء

(١) «رأسه الشريف» ط ، اثبات الهداة . «رأسه» البحار .

(٢) «الظبي» اثبات الهداة ، البحار :

(٣) الزعاق : الماء المر ، اللطيف الذي لا يطاق شربه .

(٤) هرق الماء : صبه .

(٥) «ختم النبوة بين كتفه مكتوباً» ط . «خاتم النبوة بين كتفيه مكتوباً فيه» ط ه .

وفي البحار «كتفه» بدل «كتفيه» .

(٦) عنه اثبات الهداة : ١٢٠/٢ ح ٥٢٥ ، والبحار : ١٠٢٩٩/٧ ح ١٠ .

وفي البحار : ١٧٦/١٦ - ١٧٩ جمع من معجزات كل عضو من أعضائه صلى الله عليه وآله .

صنعته وهو مدّ من شعير طحفته ، وعصرت عليه عكبة^(١) كان فيها سمن ، فقام النبي ﷺ ومن معه فدخل عليها ، ودخلوا وأكلوا وشبعوا حتى أنى عليهم .

فقيل لأنس : كم كانوا ؟ قال : أربعين .^(٢)

٢٢ - ومنها : ما روي عن الرضا ، عن أبيه عليه السلام : كنت عند أبي يوماً وأنا طفل خماسي ، إذ دخل عليه نفر من اليهود فسألوه عن دلائل رسول الله ﷺ . فقال لهم : سلوا هذا ؟ فقال أحدهم : ما اعطيتنيكم من الآيات التي نفت الشك ؟ .

قلت : آيات كثيرة ، إسمعوا وعوا أنتم تدرّون أن الجن كانت تسترق السمع قبل مبعث نبي الله فمنعت في أول رسالته بالرجوم^(٣) .

(١) المكة : زقيق للسمن أصغر من القرية ، جمعها عكك :

(٢) أوردته المصنف في قصص الانبياء : ٣١٠ بالاستناد الى الصدوق ، عن محمد بن هارون ، عن موسى بن هارون ، عن حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أنس ، قال : أرسلتني أم سليم مثله . عنه اثبات الهداة : ١٣٢/٢ ح ٥٥٢ ، والبحار : ١٤٢٦/١٨ .

وروى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في كتابه «صحيح مسلم» : ١٦١٢/٣ ح ١٤٢ عن يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال أبو طلحة لام سليم (مثله) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٧٣/٧ باسناده الى اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك ... مثله .

(٣) أشار عليه السلام الى قوله تعالى في سورة الحجر : ١٨ « الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين» .

قال الفيض في تفسير الصافي عن أمالي الصدوق : ٢٣٥ عن الصادق عليه السلام : كان ابليس يخترق السماوات السبع فلما ولد همسى عليه السلام ... فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجبت عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش : هذا قيام الساعة ... والى قوله تعالى في سورة الجن : ٨ و ٩ « وأنا لمننا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهاباً . وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاباً رصداً » راجع كتب التفسير .

وبطلان الكهنة والسحرة .

وأن أبأ جهل أتاه وهو نائم خلف جدار ومعه حجر يريد أن يرميه ، فالتصق بكفته^(١) .
ومن ذلك كلام الذئب ، وكلام البعير .

وأن امرأة عبد الله بن مشكم^(٢) أتمته بشاة مسمومة ومع النبى بشر بن [البراء بن] عازب ، فتناول النبى الذراع وتناول بشر الكراع ، فأما النبى فلاكها ولفظها ، وقال : إننها لتخبرني أتمتها مسمومة ، وأما بشر فلاكها وابتلعها فمات ، فأرسل إليها فأقرت .

قال : ما حملك على ما فعلت؟ قالت : قتلت زوجي وأشرف قومي .

فقلت : إن كان ملكاً قتلته ، وإن كان نبياً فسيطلمه الله على ذلك .

وأشياء كثيرة ، فعدّها عليهم فأسلم اليهود وكساهم أبو عبد الله عليه السلام وهب لهم^(٣) .

٢٣-٩ ومنها : ماروي عن المفضل بن عمر ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام

قال : خرجنا مع النبى صلى الله عليه وآله في غزاة فعطش الناس ، ولم يكن في المنزل^(٤) ماء وكان في إناء قليل ماء ، فوضع أصابعه فيه فتحلب منها الماء ، حتى روى الناس والابل والخيل وتزوّد الناس ، وكان في العسكر إثناعشر ألف بعير ، والخيل إثناعشر ألف فرس ، والناس ثلاثين ألفاً^(٥) .

(١) تقدم ص ٢٤ ح ٣٢ . (٢) «مشكوم» ه . وتقدم الخبر فى ص ٢٧ ح ١٣ .

(٣) عنه البحار : ١٧ / ٤٠٨ - ٣٧ ح ٣٧ ، رواه فى قرب الاسناد : ١٣٢ عن الحسن بن ظريف ، عن معمر ، عن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام ، عنه اثبات الهداة : ١ / ٤٥٧ ح ٧٠ ، والبحار : ١٧ / ٢٢٥ ح ١٢ ، وحلية الأبرار : ١ / ٢٧٧ ومدينة المعجز : ٤٠٤ ح ١٧٢ ، وأورده المصنف فى قصص الانبياء : ٣٠٩ (مخطوط) بالاسناد عن ابن بابويه ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن الحسن بن ظريف .

(٤) المنزل : مكان النزول .

(٥) عنه البحار : ١٨ / ٢٥١ ح ٣٢ ، وعن قصص الانبياء (للمصنف) : ٣١٠ (مخطوط) .

بالاسناد الى الصدوق ، عن أبيه ، عن حبيب بن الحسن ، عن محمد بن عبد الحميد الطار ، عن محمد بن - نان ، عن المفضل بن هرمثله ، عنه اثبات الهداة : ٢ / ١٣٢ ح ٥٥١ .

٣٤- و منها : ما روي عن مخزوم بن هانىء المخزومي، عن أبيه. وقد أتى عليه
مائة وخمسون سنة. قال : لمّا كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ ارتجس
إيوان كسرى^(١) وسقطت منه أربعة عشر شرفة^(٢) وخدمت نار فارس ، وما كانت^(٣)
تخدم قبل ذلك بألف سنة ، وغاضت بحيرة ساوة^(٤) .

ورأى الموبدان^(٥) في النوم أيضاً إبلاصعاباً تقود^(٦) خيلاعراباً ، قد قطعت دجلة
فانتشرت في بلادنا^(٧) .

فلمّا أصبح كسرى راعه ذلك وأفزعه، وتصبّر عليه تشجعاً ، ثم رأى أن لا يدخر
ذلك عن وزرائه و مرابته^(٨) فجمعهم وأخبرهم بما هاله^(٩) فبينما هم كذلك إذ أتاه
كتاب بخمود نار فارس. فقال له الموبدان: وأنا رأيت رؤيا، ثم قصّتها [عليهم].
فقال : أي شيء يكون يا موبدان ؟ قال: حدث يكون من ناحية العرب .

(١) ارتجس البناء: تحرك واهتز فسمع له صوت .

والايوان: المكان المتسع من البيت يحيط به ثلاثة حيطان، ومنه إيوان كسرى بمعنى قصره .
وكسرى: هو أنوشيروان . ومعناه مجدد الملك، لانه جمع ملك فارس الكبير بعد شتات .
(السيرة النبوية لابن هشام : ٦٤/١) .

(٢) الشرفة من القصر : ما أشرف من بنائه . (٣) «لم» هـ .

(٤) ساوة : مدينة حسنة بين الرى وهمذان (مراصد الاطلاع: ٦٨٥/٢) .

وغاض الماء : نقص أو غار . وفى ط ، م خ ل ، هـ «فاض وادى ساوة» .

(٥) الموبدان للمجوس: كقاضى القضاة المسلمين (لسان العرب: ٥١١/٣) وقيل: أعلمهم أوفقيهم .

(٦) «تقودها» ط . وكذا ما أتى . (٧) «بلادها» هـ .

(٨) قال ابن الاثير فى النهاية : ٣١٨/٤ : فيه «أثيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم»

هو بضم الزاى: أحد مرابذة القرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك

وهو معرب انتهى ، وقيل: الرئيس. وفى ط ، هـ «وأقربائه» .

(٩) هاله : أفزعه . وفى هـ «نال» .

فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر^(١)، ووجه إليّ برجل عالم^(٢) [بما] أريد أن أسأله عنه، فوجه إليه بعد المسيح بن عمر بن نفياء الغساني، فلما قدم عليه أخبره بما رأى فقال: علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام^(٣) يقال له: سطيح^(٤) قال: اذهب إليه، فأسأله وآتني بتأويل ما عنده .
فنهض عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد أشرف على الموت، فسلم عليه فلم يحرج جواباً^(٥) .

(١) هو عامل كسرى على الحيرة وما يليها من أرض العراق .

(٢) «رجلا عارفاً» ط ، ه .

(٣) قال ابن منظور في لسان العرب : ١٧٤/٩ : وفي حديث سطيح : يسكن مشارف الشام هي كل قرية بين بلاد الريف وبين جزيرة العرب، قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد ويقال لها أيضاً المزارع والبراغيل ، وقيل : هي القرى التي تقرب من المدن .

(٤) قال ابن منظور في لسان العرب : ٤٨٣/٢ : وسطيح : هذا الكاهن الذئبي، من بني ذئب، كان يتكهن في الجاهلية، وسمى بذلك لأنه كان إذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا . وقيل: سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قصب تجمده ، فكان أبدأ منبسطاً منسجماً على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود .

ويقال : كان لأعظم فيه سوى رأسه .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية : ٤٥٨/١ : ومنه حديث سطيح «فلم يحرج جواباً» أي لم يرجع ولم يرد «انتهى» .

وزاد في كمال الدين فأنشأ عبد المسيح يقول :

أم فاذ فازلّم به شأو العنن	أصم أم يسمع غطريف اليمن
وكاشف الكربة في الوجه الغضن	يا فاصل الخطة أعيت من ومن
وامه من آل ذئب بن حججن	أذاك شيخ الحى من آل سنن
أبيض فضفاض الرداء والبدن	أزرق ضخم الباب صرار الأذن
لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن	رسول قيل المعجم كسرى للوسن
ترفضنى طوراً وتهوى بى دجن	تجوب فى الأرض علنداة شجن
تلقه فى الريح بوغاء الدمن	حتى أتى عارى الجاجى والقطن

فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه، فقال : عبد المسيح ...

ثم قال عبد المسيح : على جمل مشيح^(١) أتى إلى سطيح ، وقد أوفى على الضريح^(٢) : بمنك ملك ساسان^(٣) لارتجاس الايوان ، و خمود النيران ، ورؤيا الموبدان : «رأى إبلاصماباً تقود خيلاً عرباً، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاده^(٤)» [فتال : إبا عبدالمسيح إذا كثرت التلاوة ، و ظهر صاحب الهراوة^(٥) وفاض وادي سماوة ، و غاضت بحيرة ساوة ، وخدمت نار فارس ، فليس الشام لسطيح شاماً^(٦) يملك منهم ملوك و ملكات على عدد الشرفات ، و كل ما هو آت آت . ثم قضى سطيح مكانه .

فنهض عبدالمسيح^(٧) و قدم على كسرى و أخبره بما قال سطيح ، فقال لي : إلى

(١) قال ابن منظور في لسان العرب : ٥٠٠/٢ : وفى حديث سطيح وعلى جمل مشيح، أى جاد مسرع . وفى كمال الدين : يسبح .

(٢) الضريح : الشق فى وسط القبر واللحد فى الجانب .

(٣) هذا فى ٨ ، وفى غيرها «بنى ساسان» و ساسان : اسم كسرى، وأبوساسان : من كنانهم و قال بعضهم : انما هو أنوساسان .

و قال الليث : أبوساسان كنية كسرى وهو أعجمى (لسان العرب : ١٠٩/٦) .

(٤) «بلادها» المصادر .

(٥) قال ابن الاثير فى النهاية : ٢٦١/٥ : و منه حديث سطيح « و خرج صاحب الهراوة»

أراد به النبي صلى الله عليه وآله، لانه كان يمسك القضيب بيده كثيراً، وكان يمشى بالمصا بين يديه ، و تفرز له فيصلى اليها .

(٦) «مقاماً» هـ .

(٧) و زاد فى كمال الدين : فنهض عبدالمسيح الى رحله وهو يقول :

لا يفسزعنك تفرسقى و تغيير
فان ذا الدهر أطوار دهاير
تهاب صولهم الاسد المهاير
والهرمان و سابور و سابور
أن قد أقل فمحقوق و مهجور
فذاك بالغيب محفوظ و منصور
فالخير متبع والشر محذور

شمر فانك ماضى العزم شمير
ان يمس ملك بنى ساسان أفرطهم
وربما كان قد أضحوا بمنزلة
فيهم أخوالصرح بهرام وأخوته
والناس أولادعلات فمن علموا
و هم بنو الام اما ان رأو نشأ
والخير والشرمقرونان فى قرن

أن يملك منّا أربعة عشر ملكاً ، كانت امور .

فملك منهم عشرة في أربع سنين ، والباقون إلى إمارة عثمان .^(١)

٢٥- ومنها : ما روي عن زياد بن الحارث الصدائي^(٢) - صاحب النبي ﷺ -

أنه ﷺ بعث جيشاً إلى قومي ، قلت : يا رسول الله أردد الجيش وأنا^(٣) لك باسلام قومي . فردّهم .

فكتب إليهم [كتاباً]^(٤) ، فقدم وفداهم باسلامهم .

فقال ﷺ : إنك لمطاع في قومك . قلت : بل الله هداهم إلى الاسلام .

فكتب لي كتاباً يؤثّرني [عليهم] .

قلت : [يا رسول الله] مر لي بشيء من صدقاتهم . فكتب [لي بذلك] .

وكان في سفر له فنزل منزلاً ، فأتاه أهل ذلك المنزل يشكرون عاملهم . فقل ﷺ :

لا خير في الامارة لرجل^(٥) . ومن . ثم أتاه آخر ، فقال : [يا رسول الله] اعلمني .

(١) رواه الصدوق في كمال الدين : ١٩١ ح ٣٨ عن أحمد بن محمد بن رزمة ، عن

الحسن بن علي بن نصر ، عن علي بن حرب المرصلي ، عن يعلى بن عمران من ولد جبر بن عبدالله ، عن مخزوم بن هاني ، عن أبيه ، عنه اثبات الهداة : ٣٤٧/١ ح ٥٣ ص ٥١١ ح ١٢٣ ، والبحار : ٢٦٣/١٥ ح ١٤٤ .

وأورده الطبرسي في أعلام الوردى : ١١ ، قال : ما رواه الاستاذ أبو سعيد الراعظ الزاهد الخركوشي باسناده عن مخزوم بن هاني ، عنه اثبات الهداة المذكور .

وأورده المصنف في قصص الانبياء : ٢٦٧ (مخطوط) بالاسناد الصحيح عن المخزوم ابن هلال المخزومي عنه اثبات الهداة : ٥١١/١ ح ١٢٣ .

وأورده اليعقوبي في تاريخه : ٨/٢ مرسلاً .

(٢) قال ابن الاثير في اسد الغابة : ٢١٣/٢ : زياد بن الحارث الصدائي . وصداه حتى من

اليمن نزل مصر ، وهو حليف بنى الحارث بن كعب بن منجج بن بايع النبي صلى الله عليه وآله و أسلم وأذن بنى يديه . وذكر الخبر . وفي م «الصدائي» .

(٣) «أنا أضمن» ه . (٤) من البحار . (٥) «الا لرجل» ط .

فقال : من سأل الناس عن ظهر غنى ^(١) ، فصداع في الرأس ، وداء في البطن .
فقال : اعطني من الصدقة .

فقال : إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره ، حتى حكم هو فيها ، فجزأها ثمانية أجزاء ^(٢) ، فان كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقتك .

قال الصدائي : فدخل في نفسي من ذلك شيء ، فأتيته بالكتابين .

قال : فدلّني على رجل أوّمّره عليكم ؟ فدللته على رجل من الوفد .

ثم قلنا : إن لنا بئراً ، إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قلّ ماؤها وتفرقتنا على مياه حولنا ^(٣) ، وقد أسلمنا ، وكلّ من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا في بئرننا أن لا تمنعنا ماءها [في الصيف] ، فاجتمع عليها ولا تفرق .

فدعا بسبع حصيات ففرّ كهنّ في يده ودعا فيهنّ ، ثم قال : اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أنبتم البئر فألقوا واحدة ، واذكروا اسم الله .

قال زياد : ففعلنا ما قال لنا ، فما استطعنا بعد [ذلك] أن ننظر إلى قعر البئر

ببركة رسول الله ﷺ . ^(٤)

٢٦ - ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله صلى يوماً بأصحابه الفجر

ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس ، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى

(١) قال ابن الاثير : ١٦٥/٣ وفيه « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » أي ما كان عفواً قد فضل عن غنى . وقيل : أراد ما فضل عن العيال .

والظهر قد يزداد في مثل هذا اشباعاً للكلام وتمكيناً ، كأن صدقته مستدة الى ظهر قوى من المال .

(٢) وقد قال تعالى في سورة التوبة : ٦٠ « واما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها و المؤلفّة قلوبهم و فى الرقاب و الغارمين و فى سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » .

(٣) « حولها » م . (٤) عنه اثبات الهداة : ١٢١/٢ ح ٥٢٦ ، والبحار : ٣٤/١٨ .

لم يبق معه إلا رجلان : أنصاري وثقفي .

فقال لهما رسول الله : قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها ، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني ، وإن شئتما فسلاني . قال : بل تخبرنا يا رسول الله ، فإن ذلك أجلى للعمى ، وأبعد من الارتباب ، وأثبت للايمان .

فقال النبي : أما أنت يا أخا الأنصار : فانك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي، وهذا الثقفي بدوي ، أفؤثره بالمسألة؟ قال : نعم . قال : أما أنت يا أخا ثقيف : فانك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ومالك فيهما . قال : نعم .

قال : فاعلم أنك إذا ضربت يدك في الماء ، وقلت : بسم الله ، تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك .

وإذا غسلت وجهك ويديك ، تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك .

وإذا مسحت رأسك و قدميك ، تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك . فهذا لك في وضوئك .

وإذا قمت إلى الصلاة و توجهت و قرأت أم الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت ، غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمتها إلى الصلاة المؤخرة ، فهذا لك في صلاتك .

وأما أنت يا أخا الأنصار : فانك جئت تسألني عن حجك وعمرك ومالك فيهما من الثواب . قال : نعم . قال : فاعلم أنك إذا توجهت إلى سبيل (١) الحج ثم ركبت راحلتك ، وقلت بسم الله و مضت بك راحلتك ، لم تضع راحلك خفياً ولم ترفع خفياً ، إلا كتب الله لك حسنة ، ومحا عنك سيئة .

فاذا أحرمت ، و لبيت : كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات ، ومحا عنك

عشر سيئات .

فاذا طفت بالبيت اسبوعاً: كان لك بذلك عند الله عهد وذكر ، يستحي منك ربك
أن يعذبك بعده .

فاذا صليت عند المقام ركعتين : كتب الله لك بهما ألفي ركة مقبولة .
وإذا سمعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط : كان لك بذلك عند الله مثل أجر من
حج ماشياً من بلاده ، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة .
فاذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس : فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل
عالج^(١) وزبد^(٢) البحر ، لغفر الله لك .

فاذا ذبحت هديك أو نحررت بدنك^(٣) : كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة
يكتب لك لما يستقبل من عمرك .

وإذا طنت بالبيت اسبوعاً للزيارة ، وصليت عند المقام ركعتين ، ضرب ملك
كريم على كتفيك ، فقال : أمّا ما مضى فقد غفر لك ، فاستأنف العمل فيما بينك وبين
عشرين ومائة يوم .
فقالا : جئنا لذلك .^(٤)

(١) عالج باللام المكسورة، ثم الجيم: رمال بين فيد والقريات ينزلها بعض طيئه ، متصلة
بالعلوية (مرصد الاطلاع : ٩١١/٢) .

(٢) الزبد ، بالتحريك : من البحر وغيره كالرغوة .

(٣) البدن بالضم : سميت بذلك لعظم بدنها وسننها ، وتقع على الجمل والناقاة والبقرة عند
جمهور أهل اللغة وبعض الفقهاء ، وخصها جماعة بالابل ، وعن بعض الافاضل قال: اطلاقها
على البقرة مناف لما ذكره أئمة اللغة من أنها من الابل خاصة . (قاله الطريحي في مجمع
البيان : ٢١٢/٦) .

(٤) رواه ابن عيسى في النوادر : ١٣٩ ح ٣٦٠ عن عبدالله بن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه السلام
نحوه ، عنه البحار : ١٣/٩٩ ح ٤٢ .

وفى الكافي : ٧١/٣ ح ٧٢ باسناده عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن
محبوب ، عن ابن رثاب ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار :

٢٧ - ومنها: ما روي عن جرير بن عبدالله البجلي^(١) [قال :] بمثني النبي

١٢٨/١٨ ح ٣٧٧ ، وحلية الأبرار : ١٠٥/١ .

وفى الكافي : ٤/ ٣٧٢ ح ٣٧٢ باسناده عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه ، عنه الوسائل : ٤/ ٦٧٧ ح ٧٢ و ٨/ ١٥٩ ح ١٦٦ .

وفى الفقيه : ٢٠٢/٢ ح ٢١٣٨ باسناده عن الحسن بن محبوب ، عنه التهذيب : ٥/ ٥٧٢ ح ٥٧٢ . وفى أمالي الصدوق : ٤٤١ ح ٢٢٢ باسناده عن الحسين بن علي بن أحمد الصائغ ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، عن جعفر بن عبيد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عنه البحار : ٨٠/ ٢٣٠ ح ٢٢٢ و ٨٢/ ٢٠٥ ح ٦٢٠ قطعة و ٣/ ٩٩ ح ٣ ، ومستدرک الوسائل ٨١/ ٣ ح ٩٢ قطعة .

وفى الأربعين حديثاً للشهيد الأول : ٤٤ ح ١٥٠ باسناده عن الصدوق ، عن والده ، عن الشيخ أبي القاسم سعد بن عبدالله القمي ، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي عن الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن فضالة بن أيوب الأزدي ، عن العلاء بن محمد بن مسلم ، عن الإمام أبي جعفر عليه السلام ، ثم قال : خرج ابن أبي عمير ، عن معاوية ورفاعة ، و لم يذكر الموضوع ، عنه الوسائل : ٤/ ٦٨٤ ح ١٨ ، والبحار : ٨٤/ ٢٢٠ ح ٤٢٠ .

وأورده فى روضة الواعظين : ٣٥٨ عن الباقر عليه السلام .

وأخرجه فى الوسائل : ١٢٢ ح ٢٧٦/١ ، واثبات الهداة : ١/ ٤٨١ ح ٧٩٢ عن الفقيه والامالى . وفى الوسائل : ٨/ ١٥٤ ح ٧٢ عن التهذيب والفقيه والامالى .

وفى اثبات الهداة : ١/ ٤٢٤ ح ٢٦٢ عن الكافي : ٤ والفقيه ، وفى ص ٤٨٦ ح ٨٨٢ عن التهذيب .

وللحديث تخريجات اخرى ، فراجع .

(١) هو جرير بن عبدالله : أبو عمرو ويقال : أبو عبدالله البجلي . أسلم قبل وفاة الرسول (ص) بأربعين يوماً . وتوفى سنة احدى وخمسين . وقيل سنة أربع وخمسين .

له ترجمة فى اسدالغابة : ١/ ٢٨٠ رجال الشيخ : ١٣ ، ومعجم رجال الخوئي : ٤/ ٤١ وغيرها .

ﷺ بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه^(١) فدخلت عليه فعظّم كتابه ، و تجهّز و خرج في جيش عظيم . وخرجت معه ، فبينما نسير إذ رفع لنا دير^(٢) راهب ، فقال : أريد هذا الراهب ، فلما دخلنا عليه سأله^(٣) أين تريد ؟ قال : هذا النبيّ الذي خرج في قريش ، وهذا رسوله .

قال الراهب : لقد مات هذا الرسول. فقلت: من أين علمت بوفاته ؟ قال : إنكم قبل أن تصلوا إليّ كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمد ﷺ ونعته وأيامه^(٤) وأجله، فوجدت أنه في هذه الساعة يتوفى^(٥)، فقال ذو الكلاع: أنا أنصرف. قال جرير : فرجعت فاذا رسول الله توفى ذلك اليوم .^(٦)

(١) «ذى الكلاع رفوضه» م .

«ذو الكلاع»: بالفتح ملك حميرى من ملوك اليمن من الاذواد. وسمى ذى الكلاع لانهم تكلموا على يديه أى تجمعوا لسان العرب مادة كلع .
وذكر فى جمهرة أنساب العرب: ٤٣٤ :... احاطه هؤلاء هم رهط ذى الكلام وهو سميف بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر بن نعمان ، قتل ذو الكلاع يوم صفين مع معاوية ...

أقول: ولجرير خبر آخر رواه البيهقى باسناده عن جرير قال: قال لى رسول صلى الله عليه وآله: ألتريحنى من ذى الخلصة - اسم البيت الذى فيه الصنم - ...
قال : فسرت اليها فى مائة وخمسين فارساً من حمس، فأثيناها فحرقناها ناراً، قال وكان يقال لها كعبة اليمانية قد سيرت فيها نصب لهم ...
(دلائل النبوة : ٣٤٨/٥ ، السيرة النبوية لابن هشام : ٨٩/١ ...)

(٢) رفع له الشئ : أبصره عن بعد .

والدير : مقام الرهبان أو الراهبات . (٣) «سأل» م .

(٤) نعته : وصفه . وفى خ ل «بعثه وأيامه» . وفى ه «نعته وآياته» .

(٥) «توفى فى هذه الساعة» ه ، البحار .

(٦) عنه البحار : ١٥/٤٠٢٢٠ ج ٤٠٢٠ ج ٣٨٠/٢٠٥ ح ٥٥ ، واثبات الهداة : ١/٣٨٠ ج ١٠٧٢ .

٢٨- ومنها: ما روى عن الحسن^(١) بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً﴾^(٢) قال: يقول الله^(٣) ييست قلوبكم معاشر اليهود كالْحِجَارَةِ الْيَابِسَةِ ، لا ترشح برطوبة ، أي أنكم لا حق الله تؤدون، ولا أموالكم^(٤) تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون، ولا للضيف تقرأون^(٥) ولا مكروباً تغيثون ، ولا بشيء من الانسانية تعاشرن وتواصلون .

﴿أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً﴾ أيهم على السامعين ولم يبين لهم، كما يقول القائل: أكلت لحماً أو خبزاً ، وهو لا يريد [به] أنني لا أدري ما أكلت بل يريد [به] أن يهيم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل ، وإن كان يعلم أنه قد أكل أيتهما .

﴿وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار﴾^(٦) أي قلوبكم في المساواة بحيث لا يجيء منها خير يابود، وفي الحجارة ما يتفجر منه الأنهار فتجيء بالخير والنبات لبني آدم .

﴿وإن منها﴾ أي وإن من الحجارة ﴿لما يشقق فيخرج﴾^(٧) منه الماء ﴿دون الأنهار ، و قلوبكم لا يجيء منها لا كثير من الخير ولا قليل .

﴿وإن منها﴾ أي من الحجارة إن أقسم عليها باسم الله تهبط ، وليس في قلوبكم شيء منه .

فقالوا: زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا ، وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك، فان نظقت بتصديقك فأنت المحق ، فخر جوا إلى أوعرجيل فقالوا : استشهده . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(١) «الحسين» ط ، نور الثقلين ، وهو تصحيف ، والمراد به الحسن العسكري عليه السلام .

(٢) سورة البقرة : ٧٤ . (٣) «انه يقول» ط .

(٤) «ولا لاموالكم» نور الثقلين . (٥) قرى وقراء الضيف :أضافه .

(٦) سورة البقرة : ٧٤ . وكذلك كل ما بين قوسين منها .

(٧) «فيقطر» م .

«وَأَسْأَلُكَ يَا جِبِلُّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ ، الَّذِينَ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ خَفَّتْ لَكَ
الْعَرْشُ عَلَى كَوَاهِلِ ثَمَانِيَةِ بَنِي الْمَلَائِكَةِ (١) بَعْدَ أَنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى تَحْرِيكِهِ» .

فتحرك الجبل وفاض الماء ، فنادى : «أشهد أنك رسول رب العالمين ، وأن قلوب
هؤلاء اليهود كما وصفت (٢) أفسى من الحجارة .

فقال اليهود : «أعلينا تلبس (٣) ؟ أجلست أصحابك خلف هذا الجبل (٤) ينطقون
بمثل هذا ، فإن كنت صادقاً فتنبأ من موضعك إلى ذي القرار (٥) ومردداً الجبل يسير (٦)
إليك ، ومره أن ينقطع نصفين ، ترتفع السفلى ، وتنخفض العليا .

فأشار إلى حجر تدحرج ، فتدحرج ، ثم قال لمخاطبه : خذه وقربه فسيعيد عليك
بما سمعت ، فإن هذا جزء ، من هذا (٧) الجبل .

فأخذه الرجل بأذنه من أذنه ، فنطق الحجر بمثل ما نطق به لجبل .

قال : فأنتي بما اقترحت . فتباعد رسول الله ﷺ إلى فضاء واسع هناك ثم نادى : أيتها
الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك بأذن الله وجئت إلى حضرتي
فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج (٨) ونادى : ها أنا سامع لك ومطيع ، مرني .
فقال : هؤلاء اقترحوا علي أن أمرك أن تنقطع من أصلك فتصير نصفين ، فينخفض
أعلاك ويرتفع أسفلك . فتقطع نصفين ، فارتفع أسفله وانخفض (٩) أعلاه ، فصار فرعه

(١) قال تعالى فى سورة الحاقة : ١٧ : «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» .

(٢) «ذكرت» هـ . (٣) لبس عليه الامر : خلطه ، ولبس الشئ : دلسه .

(٤) «الجبال» م .

(٥) القرار : المستقر والثابت المظن من الارض . ما قرنيه أى حصل فيه السكن أو السكنون .

(٦) «أن يسير من موضعه» ط ، هـ .

(٧) «حجز من ذلك» هـ .

(٨) الفرس الهملاج : الحسن السير فى سرعة وبختره .

(٩) «انحط» م .

أصله. ثم نادى الجبل : أهذا الذى ترون، دون معجزات موسى الذى تزعمون أنكم به مؤمنون^(١)؟

فقال رجل منهم : هذا رجل تنأتى له العجائب .

فنادى الجبل : يا أعداء الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى عليه السلام، حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة ، فيقال : هو رجل يأتي بالعجائب .

فلزمتهم الحجّة وما أسلموا .^(٢)

٣٩- ومنها : ماروي عن^(٣) الوليد بن عباد بن الصامت [قال :] بينا جابر بن

عبدالله يصلّي في المسجد إذ قام إليه أعرابي فقال : أخبرني هل تكلمت^(٤) بهيمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم .

دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عتبة بن أبي لهب، فقال : قتلك^(٥) كلب الله .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً في صحب له حتى إذا نزلنا^(٦) على مبقة^(٧) مكة خرج

عتبة مستخياً، فنزل في أقاصي أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والناس لا يعلمون ليقتل محمداً ،

فلما هجم الليل، إذا أسد قبض على عتبة، ثم أخرجه خارج الركب ، ثم زار زبيراً

لم يبق أحد من الركب إلا نصت^(٨) له ، ثم نطق بلسان طلق، وهو يقول :

(١) «تؤمنون» م .

(٢) رواه فى التفسير المنسوب للامام العسكري عليه السلام : ٢٨٤ ح ١٤١ ، عنه تأويل الايات :

٧٠/١ ح ٤٥ ، والبحار : ٣١٢/٩ ح ١١ وج ٣٣٥/١٧ ح ١٦ وج ١٦١/٧٠

ح ١٨ ، والبرهان : ١١٢/١ ح ١٠ .

وأورده المصنف فى قصص الانبياء : ٢٧٦ باختصار .

(٣) «روى أن» البحار . ٤ «تلكلم» ه ، البحار ، اثبات الهداة .

(٤) «أكلك» ط ، البحار . (٦) «نزلوا» م .

(٧) أرض بقلة ومبقة : ذات بقل . وفى البحار «بمكة» بدل «مكة» .

(٨) نصت ، وأنصت : سكت مستعماً .

هذا عتبة بن أبي لهب ، خرج من مكة مستخفياً ، يزعم أنه يقتل محمداً ، ثم مزقه قطعاً قطعاً ، ولم يأكل منه .

ثم قال جابر : وقد ثمل^(١) قوم من آل ذريح و قينات^(٢) لهم ليلة ، فبينما هم في لهوهم^(٣) و لعبهم إذ صعد عجل على رابية^(٤) ، و قال لهم بلسان ذلق^(٥) : يا آل ذريح «أمرنجيح [صائح يصيح] ، بلسان فصيح ، يطن مكة^(٦) ، يدعوكم إلى قول لا إله إلا الله ، فأجيبوه» فترك القوم [لهوهم و] لعبهم ، وأقبلوا إلى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله ﷺ .

ثم قال جابر : لقد تكلمت ذئب أتى غنماً ليصيب منها ، فجعل الراعي يصدّه ويمنعه فلم ينته . فقال : عجباً لهذا الذئب .

فقال [الذئب] : يا هذا [أنتم] أعجب مني ، محمد بن عبد الله القرشي يدعوكم يطن مكة إلى قول « لا إله إلا الله » يضمن لكم عليه الجنة ، وتأبون عليه ! فقال الراعي : يا لك من طامة^(٧) من يرعى الغنم حتى آتبه فاؤمن به ؟ قال الذئب : أنا أرى الغنم ، فخرج ودخل مع رسول الله في الاسلام .

(١) ثمل : أخذ فيه الشراب فهو ثمل . وفي هـ «تمثل» وفي البحار «تمثل» .

(٢) بنو ذريح : قوم ، في التهذيب : بنو ذريح : من أحياء العرب «لسان العرب مادة : ذرح» والقينة : الأمة غنت أولم تغن والماشطة ، و كثيراً ما يطلق على المغنية في الاماء وجمعها قينات «لسان العرب مادة : قين» .

وفي هـ ، و البحار «قينات» ، وفي م «له» بدل «لهم» .

(٣) «أمرهم» م . (٤) الرابية : ما ارتفع من الارض .

(٥) ذلق ذلاقة اللسان : كان ذليقاً أى فصيحاً . وفي ط «لسان عربي» .

(٦) «ينطق بمكة» م . ط .

(٧) يالك من طامة : النداء للتعجب ، نحو «يا للماء» و«من» للبيان . و «الطامة» الامر العظيم

الداهية الكبرى «قاله المجلسي» .

ثم قال جابر : ولقد تكلمت بعير كان لآل النجّار ، شرد عليهم ومنعهم ظهره ، فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه سبيلاً^(١) ، فأخبروا النبي ﷺ فخرج إليه ، فلما بصر به البعير برك خاضعاً باكياً .

فالتفت النبي ﷺ إلى بني النجّار فقال : ألا إنّه يشكوكم أنتم أقلتم علفه ، وأنقلتم ظهره . فقالوا : إنّه ذومعة لا يتمكّن^(٢) منه . فقال : انطلق مع أهلك . فانطلق ذليلاً . ثم قال جابر : تكلمت^(٣) ظبيّة اصطادها قوم من الصحابة ، فشدّوها إلى جانب رحلهم ، فمرّ النبي ﷺ فنادته الظبيّة : يا نبيّ الله ، يا رسول الله . فقال : أيتها النجداء^(٤) ما شأنك؟ قالت : إنّي حافل^(٥) ، ولي خشفان^(٦) فخلّني حتى أرضعهما^(٧) وأعود . فأطلقها ، ثم مضى . فلمّا رجع إذا الظبيّة قائمة ، فجعل النبي ﷺ يوثقها ، فحسّ أهل الرحل به ، فحدّثهم بحديثها ، فقالوا : هي لك . فأطلقها ، فتكلّمت بالشهادتين^(٨) .

(١) «من سبيل» ط ، ه ، البحار .

(٢) «تتمكّن» ط .

(٣) «تكلم» م ، البحار .

(٤) النجداء : التي تطلب النجدة ، والنجدة هي المعاونة والمساعدة .

(٥) ضرع حافل : ممتلئ لبناً ، يقال «ناقة ، أو شاة حافل : كثير لبنها» .

(٦) الخشف : ولد الظبي أول ما يولد .

(٧) حتى أمضى وأرضعهما .

(٨) عنه اثبات الهداة : ١٢٢/٢ ح ٥٢٧٧ مختصراً ، والبحار : ٤١٢/١٧ ح ٤٢٢٠ .

وروي البيهقي في دلائل النبوة : ٣٣٨/٢ باسناده إلى أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه

قال «كان لهب بن أبي لهب يسب النبي صلى الله عليه وآله وساق نحو الحديث ...

وأهل المغازي يقولون : عتبة بن أبي لهب ، وقال بعضهم : عتيبة .

وتقدم نحو هذه الأحاديث في باب معجزاته صلى الله عليه وآله .

فصل

فى ذكر أعلام فاطمة البتول عليها السلام

١- عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله، قلت له عليه السلام: كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام؟ قال: إن خديجة لما تزوج بها رسول الله ﷺ هجرها نسوة قريش، فكان لا يدخلن عليها^(١) ولا يسلمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمتها حذراً عليه.

فلمّا حامت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدّثها من بطنها، وتصبّرُها، وكانت تكتم ذلك من رسول الله، فدخل ﷺ عليها يوماً، فسمع خديجة تحدّث فاطمة.

فقال لها: يا خديجة من تحدّثين؟

قالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنّسني.

قال: يا خديجة هذا جبرئيل يبشّرني بأنّها أنثى، وأنّها النسل الطاهرة الميمونة وأنّ الله سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تنزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش: أن تعالين لتلبن منّي ما تلي النساء من النساء. فأرسان إليها: عصيتنا، و لم تقبلي قولنا وتزوجت محمّداً، يتيم أبي طالب، فقيراً لا مال له، فلنسنا نجيةً ولانلي من أمرك شيئاً.

(١) «منزلها» خ.

فاغتمت خديجة لذلك .

فينهاي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففزعت منهن لما رأتهن، فقالت إحداهن: لا تحزني يا خديجة، فانّا رسل ربك إليك ونحن أخواتك: أناسرة، وهذه آسية بنت مزاحم - وهي رفيقتك في الجنة - وهذه مريم بنت عمران، (وهذه كلثم بنت عمران - أخت موسى بن عمران -) (١) بعثنا الله إليك لنلي منك ما نلي النساء من النساء، فجلست واحدة عن يمينها، والآخرى عن يسارها (٢)، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة . فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، و لم يبق في شرق الأرض، ولا غربها موضع إلا أشرق من ذلك النور، ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة طشت من الجنة، وإبريق من الجنة، وفي الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها، ففسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن، وأطيب ريحاً من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة وقتعتها بالنانية، ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين (٣) فقالت :

أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ أبي محمّد رسول الله، سيّد الأنبياء، وأنّ بعلي عليّ سيّد الأوصياء، وولدي سادة الأسباط، ثمّ سلّمت عليهنّ وسمّيت كلّ واحدة باسمها، وأقبلن يضحكن إليها، وتباشرت الحور العين (٤)، وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام وحدث (٥) في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك . وقالت النسوة : خذيها يا خديجة طاهرة مباركة (٦) زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة، وألقمتها ثديها، وكانت فاطمة عليها السلام تنمو في اليوم كما ينمو

(١) «وهذه ام البشر انما حوا» ط ، ه .

(٢) «شمالها» ه .

(٣) «بالشهادة» ه .

(٤) «أضاف في ه : «بولادتها» .

(٥) «وجد» خ .

(٦) «مركاة» م .

الصبي في الشهر ، و تنمو في الشهر كما ينمو في السنة .

وقال أبو عبدالله عليه السلام : [فاطمة] مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة و سبعين يوماً وكان دخلها حزناً شديداً على أبيها ، وكان جبرئيل يأتيها ، ويطيب نفسها ^(١) ويخبرها عن أبيها بمكانه ^(٢) و يخبرها بما يكون بعده في ذريتها ، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك . ^(٣)

(١) في ط ، ه : «تسمع صوته، ولا ترى شخصه» بدل «يطيب نفسها» .

(٢) «مكانه» م ، ط .

(٣) عنه الايقاظ من الهجمة : ١٤٨ ح ٤٧ ص ١٤٩ ح ٤٨ ، وعن أمالي الصدوق : ١ ح ٤٧٥ باسناده عن أبي عبدالله أحمد بن محمد الخليلى ، عن محمد بن أبي بكر الفقيه ، عن أحمد بن محمد النوفلى ، عن اسحاق بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر .

ورواه الطبرى فى دلائل الامامة : ٨ باسناده عن أبي المفضل محمد عبدالله بن المطلب الشيبانى ، عن موسى بن محمد بن موسى الاشعري القمى ابن اخت سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن محمد بن محمد بن أبي اسماعيل المعروف بابن أبي الثورى ، عن عبدالله بن على بن أشيم ، عن يعقوب بن زيد الانبارى ، عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبدالله ، عن المفضل بن عمر ، عنه مدينة المعاجز : ١٣٥ ح ٣٧٦ وعن الامالى (قطعة) .

وفى مصباح الانوار (مخطوط) باسناده عن أبي المفضل الشيبانى ، عنه البحار : ٤٣ / ٢ ح ١ وعن الامالى .

وأورده فى روضة الواعظين : ١٧٣ ، ومناقب ابن شهر اشوب : ١١٨ / ٣ عن المفضل بن عمر ، وفى ثاقب المناقب : ٢٥٠ (مخطوط) عن مجاهد ، عن ابن عباس ، باختلاف . وأخرجه فى مقصد الراغب : ١٠٧ (مخطوط) عن كتاب أبي الحسن القارسى باسناده عن أبي زرعة ، عن المفضل بن عمر .

وفى العدد القوية : ٢٢٢ ح ١٥ عن كتاب الدر، عنه البحار : ١٦ / ٨٠ ح ٢٠ .

وفى البحار : ٢٤٦ / ٦ ح ٧٩ ، واثبات الهداة : ٤٣١ / ٢ ح ٣٠٥ قطعة ، وغاية المرام :

١٧٧ ح ٥٣ عن أمالي الصدوق .

٣ - ومنها : أن أبا عبد الله عليه السلام قال ^(١) : إن بنات الأنبياء لا يحضن .

وقال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان إلى دار فاطمة في حاجة ، فأصابها نائمة ، والرحى تدور ، فأتاه فأخبره .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له : الله علم ضعف فاطمة فرحمها ^(٢) . ^(٣)

→ وفي عوالم العلوم : ١٧/١١ ب ٣ ح ١ عن الامالى ومصباح الانوار والعدد ، وص ١١١

ب ١ ح ١ عن الامالى ومصباح الانوار وكتاب الانوار .

وأورده توفيق أبو علم في أهل البيت : ١١٥ ، عنه احقاق الحق : ٤/١٩ .

وأورده الصفورى الشافى في نزهة المجالس : ٢٢٧/٢ نحوه .

وأخرجه القندوزى في ينابيع المودة : ١٩٨ من طريق الملا ، عن خديجة ، والدهلوى

العظيم آبادى في تجهيز الجيوش : ٩٩ (مخطوط) عن رسالة مدح الخلفاء الراشدين للشافى .

وأخرجه في احقاق الحق : ١٢/١٠ عن النزهة والينابيع والتجهير .

(١) « ما قال أبو عبد الله عليه السلام » ط .

(٢) « ان الله رحم فاطمة لعلمه بضعفها » ط ، ه .

(٣) روى نحوه صدره الصدوق في علل الشرائع : ٢٩٠/١ ب ٢١٥ ح ١ باسناده عن أبيه ،

عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن أبي جميلة

عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ١٠٧/١٢ ح ٢٢ و ج ٢٥/٤٣ ح ٢١ و ج ٨١/

٨١/٢ ح ٢ ، و عوالم العلوم : ٧٣/١١ ح ٢ ، ومستدرک الوسائل : ٧٣٨/٢ .

وروى نحوه ذيله الطبرى في دلائل الامامة : ٤٨ باسناده عن أبي الحسن أحمد بن الفرج

بن منصور بن محمد ، عن أبي الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى ، عن

أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى ، عن عثمان بن سعيد ، عن أحمد بن حماد

ابن احمد الهمدانى ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن محمد بن على بن الحسين بن على .

وفى مقصد الراغب : ١١٥ (مخطوط) باسناده عن أبي عبد الله محمد بن على بن سويد

عن محمد بن ناصر ، عن أحمد بن عبد الملك المؤذن ، عن الشيخ أبي القاسم عبد الملك

ابن محمد بن بشران ، عن أحمد بن الفضل بن العباس ، عن جعفر بن محمد الأزهرى ، عن

سويد الحدیثى ، عن محمد بن عمر الكلاعى ، عن الشعبي ، عن ميمونة بنت الحارث . ←

٣ - ومنها : أن جابر بن عبد الله قال : إن رسول الله ﷺ أقام أياماً ولم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه ، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند أحدهن^(١) شيئاً ، فأتى فاطمة ، فقال : يا بنية هل عندك شيء آكله ، فأتى جائع ؟ قالت : لا والله بنفسى وامسى^(٢) .

فلما خرج عنها بعثت جارة^(٣) لها رغيفين وبضعة لحم ، فأخذته ، ووضعت في^(٤) جفنة ، وغطت عليها ، وقالت : والله لا أؤثرن بهذا^(٥) رسول الله ﷺ على نفسي ومن^(٦) غيري - وكانوا محتاجين إلى شبة طعام - فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله ﷺ فرجع إليها ، فقالت : قد أتانا الله بشيء ، فخبأته لك .

فقال : هلمسى^(٧) يا بنية ، فكشفت الجفنة فاذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلما نظرت إليه بهت ، وعرفت أنه من عند الله ، فحمدت الله ، وصلت على نبيته أئبيها - وقدمته إليه ، فلما رآه حمد الله ، وقال : من أين لك هذا ؟ قالت : ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾^(٨) .

→ وأورد نحو ذيله ابن شهر اشوب في مناقبه : ١١٦/٣ عن الحسن البصرى وابن اسحاق عن عمار وميمونة ، عنه البحار : ٤٥/٤٣ - ٤٦ ح ٤٤ ، وعوالم العلوم : ٧٥/١١ ضمن ٤٦ ح و ٩٨ ح ٢٣ .

وروى نحو ذيله المقلاني في لسان الميزان : ٦٥/٥ ، والخوارزمي في مقتل الحسين : ٦٨ باسنادهما عن ميمونة بنت الحارث ، عنهما احقاق الحق : ٣١٦/١٠ .
وباتى نحوه ح ٧٢ .

(١) «أحد منهن» ٢ .

(٢) «وأخى» البحار ، وفي ه : «لك الفداء» بدل «بنفسى وامسى» .

(٣) «جارية» البحار . (٤) «تحت» البحار .

(٥) «بها» ه والبحار . (٦) «وعن» ه .

(٧) أضاف في البحار : «على» . (٨) سورة آل عمران : ٣٧ .

فبعث رسول الله ﷺ إلى عليّ فدعاه ، وأحضره ^(١) ، وأكل رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، وجميع أزواج النبيّ حتّى شعوا .
 قالت فاطمة : وبقيت الجفنة كما هي ، فأرست منها على [جميع] جيرانني ، وجعل الله فيها بركة ، وخيراً كثيراً . ^(٢)

٤ - ومنها: أن أباعه الله ﷻ قال : إنّ خديجة لما توفيت، جعلت فاطمة تلوذ برسول الله ﷺ ، و تدور حوله ^(٣) ، و تسأله : يا أبتاه ^(٤) أين أمّي ؟ فجعل النبيّ ﷺ لا يجيبها ، فجعلت تدور و تسأله : يا أبتاه أين أمّي ^(٥) ؟ ورسول الله لا يدري ما يقول. فنزل جبرئيل فقال: إنّ ربك يأمرك أن تقرألى فاطمة السلام، وتقول لها : إنّ أمك في بيت من قصب، كما به ^(٦) من ذهب ، و عمده ياقوت أحمر ، بين آسية

(١) أضاف في : خ ل : «ثم أكل» .

(٢) عنه البحار : ٢٧/٤٣ ح ٣٠ ، وعوالم العلوم : ١١٦/١١ ح ١ .

ورواه في مقصد الراغب : ١١٧ (مخطوط) باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري .
 و في فرائد السمطين : ٥١/٢ باسناده عن جابر بن عبد الله .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٦٠ (مخطوط) عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه في المناقب : ١١٧/٣ عن الثعلبي في تفسيره ، وابن المؤذن في الاربعين باسنادهما عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عنه البحار : ٦٨/٤٣ ذ ح ٦٠ وعن بعض كتب المناقب .

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية : ١١١/٦ ، وابن كثير أيضاً في تفسير القرآن : ٢/٢٢٢ ، والخوارزمي في مقتل الحسين : ٥٧ ، والخثعمي في التكملة : ٨٧ (مخطوط) بأسانيدهم عن جابر بن عبد الله ، عنهم احقاق الحق : ٣١٤/١٠ .

(٣) «خلفه» خ ل . (٤) «يارسول الله» البحار .

(٥) «تدور على من تسأله» البحار .

(٦) الكعب : عقدة ما بين الانبوين من القصب والقنا ، وقيل : هو انبوب ما بين كل عقدتين وقيل : الكعب هو طرف الانبوب الناشز . وجمعه كعوب وكعاب .

- امرأة فرعون - ومريم بنت عمران.

فقال فاطمة : إن الله هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه السلام. (١)

٥ - ومنها : أن أمّ أيمن لما توفيت فاطمة ، حلفت أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطبق النظر (٢) إلى مواضع كانت ﷺ فيها (٣) ، فخرجت إلى مكة ، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً ، فرفعت يديها وقالت : يا ربّ أنا خادمة فاطمة ، تغلني عطشاً !

فأنزل الله عليها دلواً من السماء : فشربت ، فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين . وكان الناس يبعثونها (٤) في اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش . (٥)
٦ - ومنها : أن سلمان قال : كانت فاطمة ﷺ جالسة ، قد أمها رحي تطحن بها الشعير ، وعلى عمود الرحي دم سائل ، والحسين في ناحية الدار يبكي (٦) فقلت : يا بنت رسول الله دبرت (٧) كفتاك وهذه فضة !

فقال : أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً ، فكان أمس يوم خدمتها .

قال سلمان (٨) : إنني مولى عتاقة إمّا أن أطحن الشعير ، أو أسكت لك الحسين ؟ .

(١) عنه البحار : ٢٧/٤٣ ح ١٠ ، وعوالم العلوم : ١١/١١٤ ح ١٠ .

(٢) «أن ترى» خل ، «أن تنظر» البحار .

(٣) «بها» خ ل . (٤) «يتبعونها» ط .

(٥) عنه البحار : ٢٨/٤٣ ح ٣٢ ، وعوالم العلوم : ١١/١٢٠ ح ١٠ .
وأورد نحوه ابن شهر اشوب في المناقب : ١١٧/٣ عن علي بن معمر ، عنه البحار : ٤٣

٤٦/٥٥ ح ١١ ، وعوالم العلوم : ١١/٥٧٦ ح ٥٥ .

(٦) «يتضور من الجوع» خ ، ح ، والبحار .

(٧) الدبر - ما لتحريكك - : كالجراحة ، تحدث من الرحل ونحوه .

(٨) أضاف في البحار : «قلت» .

قالت : أنا بتسكيتيه ^(١) أرفق ، وأنت تطحن الشعير ، فطحننت شيئاً من الشعير فاذا أنا بالاقامة ، فمضيت وصلّيت مع رسول الله ﷺ ، فلمّا فرغت قلت لعليّ ما رأيت؟ فبكي و^(٢) خرج ، ثمّ عاد يتبسّم ، فسأله عن ذلك رسول الله ﷺ .

قال : دخلت على فاطمة وهي مستلقية لفقها ، والحسين نائم على صدرها ، وقد أمها الرحي تدور من غير يد ! فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : يا عليّ أما علمت أن لله ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمّداً وآل محمّد إلى أن تقوم الساعة؟! ^(٣)

٧ - ومنها : أن أباذر قال : بعثني رسول الله ﷺ أدعو علياً عليه السلام ، فأتيت بيته فناديته ، فلم يجبني ^(٤) ، والرّحى تطحن وليس معها أحد ، فناديته ، فخرج معي وأصغى إليه رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ شيئاً لم أفهمه ، فقلت : عجباً ^(٥) من رحي في بيت عليّ تدور ما عندها ^(٦) أحد .

فقال : إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيماناً و يقيناً ، وإن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها ، وكفاهها ، أما علمت أن لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمّد ﷺ؟! ^(٧)

(١) «بتسكيتيه» البحار . (٢) «ثم» م ، ط .

(٣) عنه البحار : ٤٣/٢٨٠٣٣ ، وعوالم العلوم : ١١/١١٥ ح ١ .

(٤) أضاف في البحار : «أحد» . (٥) «عجبت» ط .

(٦) «وليس معها» البحار .

(٧) عنه البحار : ٤٣/٢٩٠٣٤ ح ٣٤ ، وعوالم العلوم : ١١/١١٦ ح ٢٢ .

وأخرجه في مناقب ابن شهر اشوب : ١١٦/٣ عن أبي علي الصولي في أخبار فاطمة ، وأبي السعادات في فضائل العشرة ، باختلاف يسير .

و أورده الحمزاوي في مشارق الانوار : ٩١ ، والحضرمي في وسيلة المآل : ١٣٦ واللكهنوي في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين : ٧٨ عن أبي ذر .

وأبو الهدي الرفاعي الحلبي في ضوء الشمس : ١٠٤ ، وابن الزيات في التشوف الى رجال التصوف : ٥٢ ، والهندي في وسيلة النجاة : ٧٣ مرسل .

وأخرجه الطبري في ذخائر العقبى : ٩٨ ، والطبري أيضاً في الرياض النضرة : ٢/٢٢٢ ←

٨- ومنها : أن علياً عليه السلام أصبح يوماً فقال لفاطمة عليها السلام : عندك شيء تغديني به^(١)؟ قالت : لا . فخرج واستقرض ديناراً لبيتاع ما يصلحهم، فاذا المقداد في جهده، وعياله جياع، فأعطاه الدينار، ودخل المسجد، ووصلّى الظهر والعصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أخذ النبيّ بيد عليّ وانطلقنا، ودخلا على^(٢) فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور .

فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، خرجت فساومت عليه - وكانت أعزّ الناس عليه^(٣) فردّ السلام، ومسح بيده [على] رأسها، ثم قال : عشينا غفر الله لك، وقد فعل». فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : يا فاطمة أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، ولم أشمّ مثل رائحته قطّ، ولم آكل أطيب منه؟ ووضع كفه بين كتفي عليّ وقال : هذا بدل^(٤)

→ والامرتسرى في أرجح المطالب : ٦٨٦ ، والسهمودي في الاشراف على فضل الاشراف : ٩٧ ، وابن حجر في الصواعق المحرقة : ١٠٥ من طريق الملا في سيرته باسناده عن أبي ذر . والقندوزى في نيايح المودة : ٢١٦ و ٢٧٨ ، والصبان في اسعاف الراغبين : ١٧٣ ملخصاً، من طريق الملا أيضاً .

والنقشبندى في مناقب العشرة : ٢٥ من طريق الملا وأحمد .

وأحمد الشيرازى الشافى في توضيح الدلائل (مخطوط) من طريق الطبرى .

وأخرجه من معظم المصادر أعلاه في احقاق الحق : ٧٠٦/٨ - ٧٠٧ و ج ١٩٧/١٨ -

١٩٨ و ٢١١ و ٤٨٤ و ج ١٩٩/١٥١ ، وفصائل الخمسة : ١٢٤/٢ .

وتقدم نحوه في ج ٢٢ .

(١) «تغديني» البحار .

(٢) في ط والبحار : «الى» بدل «ودخلا على» . (٣) «لديه» خ ل .

(٤) أضاف في البحار : «عن» .

دينارك ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ . (١)

٩ - ومنها : أن سلمان قال : خرجت إلى فاطمة، فقالت: جفوتوموني بعد وفاة رسول الله ﷺ .

ثم قالت : اجلس ، فجلست ، فحدثتني أنها كانت جالسة أمس، وباب الدار مغلق، قالت : وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا ، وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله ﷺ إذ انفتح الباب من غير أن يفتحه [منا] أحد ، فدخلت عليّ ثلاث جوار من الحور العين، من دارالسلام، وقلن : نحن من الحور العين من دار السلام، أرسلنا إليك رب العالمين ، يا ابنة محمد كنتا مشتاقات إليك .

- (١) عنه البحار : ٢٩/٤٣ ح ٣٥٥ ، وعوالم العلوم : ١١/١١٧ ح ٣ .
 ورواه مفصلاً فرات بن ابراهيم في تفسيره : ٢١ باسناده عن أبي سعيد الخدري ، عنه البحار : ٥١٢ ح ٥٩/٤٣ ، وعوالم العلوم : ١١/٧٨ ح ٨ وعن كشف الغمة : ١/٤٦٩ ، وأمالى الطوسى : ٢/٢٢٨ بالاسناد عن أبي سعيد .
 وأورده مفصلاً في مصباح الانوار : ١٠٥ و ٣٩٤ (مخطوط) عن أبي سعيد، عنه تأويل الايات : ١١٠/١٥ ح ١٥٠ ، والبحار : ١٤٧/٩٦ ح ٢٥٥ ، ومدنية المعاجز : ٥٤ ح ١٠٧ .
 وأخرجه في البحار : ١٠٣/٣٧ ح ٧ عن كشف الغمة .
 وفي حلية الابرار : ٣٧٢/١ ، وغاية المرام : ١٨٧ ح ٩٥ عن الامالى .
 ورواه ابن شاهين في فضائل سيدة النساء : ٣٦ ح ١٤ باسناده عن أبي سعيد .
 وأورده توفيق أبو علم في أهل البيت : ١٢٢ عن أبي سعيد .
 وأخرجه الطبرى في ذخائر العقبى : ٤٥ ، والقندوزى في ينابيع المودة : ١٩٩ ، والحضرمي في وسيلة المال : ٨٩ (مخطوط) من طريق الحافظ الدمشقى في الاربعين الطوال .
 والكنجى الشافى في كهافة الطالب : ٣٦٧ عن أبي القاسم بن عساكر في الاربعين ، وابن شاهين في مناقبها .
 وأخرجه عن معظم المصادر المذكورة في احقاق الحق : ١٠/٣٢٣ - ٣٢٥ ح ١٩ و ١٢٠/١ ، و فضائل الخمسة : ١٢٤/٢ .
 والاية المباركة من سورة آل عمران : ٣٧ .

فقلت لواحدة منهنّ - أظنّ - أنّها أكبرهنّ سنّاً - : ما اسمك؟

قالت: أنا مقدودة ، خلقت للمقداد بن الأسود .

وقلت للثانية : ما اسمك ؟ قالت : (ذرة) ، خلقت لأبي ذر .

وقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : سلمى ، خلقت لسلمان الفارسي (١).

ثمّ قالت فاطمة: أخرجنا لنا طبقاً عليه رطب أمثال الخشكناك (٢) الكبار ، أشدّ بياضاً من الثلج ، وأذكى ريحاً من المسك الأذفر (٣) ، وقد أحرزت نصيبك [لأنّك منّا أهل البيت] بأفطر عليه ، وإذا كان غداً فأنتي بنواه .

قال سلمان: فأخذت الرطب فمامررت بجماعة إلّا قالوا : معك مسك ؟ ! فأفطرت

عليه ، فلم أجد له نواة ، فغدوت إليها وقلت : يا ابنة رسول الله لم أجد له عجباً .

قالت : يا سلمان إنّما هو نخل غرسه الله لي في دار (٤) السلام بكلام علّمنيه رسول الله ﷺ ، قال لي : إن سرّك أن لا تمسّك الحمى في دار الدنيا فواظبي عليه وقولي : «بسم الله نور النور» (٥) ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الذي هو مدبّر الامور ، بسم الله الذي خلق النور ، الحمد لله الذي أنزل النور على الطور ، في كتاب مسطور ، بقدر مقدور ، على نبيّ محبوب ، الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور ، وبالفخر مشهور ، وعلى السراء والضراء مشكور» .

قال سلمان : فتعلّمته ، وعلمّته أكثر من ألف إنسان ممّن به الحمى ، فكلّتهم

(١) «سلمى ، خلقت لسلمان الفارسي .

وقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : ذرة ، خلقت لأبي ذر الفارسي» ط ، ه .

(٢) خشكناك : معرب خشكنا ، وهو الخبز السكرى الذى يخبز مع الفستق واللوز .

(٣) الذفر : شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن .

(٤) «بدار» ه . (٥) كررها مرتين فى ه .

برؤا باذن الله . (١)

١٠ - ومنها : أنه لما كان وقت زفافها ﷺ اتخذ النبي ﷺ طعاماً وخبيصاً (٢)

وقال لعلي : ادع الناس .

[قال عليّ ﷺ : جئت إلى الناس] (٣) فقلت : أجيئوا الوليمة . فأقبلوا ، فقال

النبي ﷺ لي : أدخل عشرة ، أدخل عشرة ، فدخلوا وقدّم إليهم الطعام والثريد والعراق (٤)

فأكلوا ، ثمّ أطعمهم السمن والتمر ، ولا يزداد الطعام إلاّ بركة ، فلمّا أطعم الرجال

عمد إليّ فاضل (٥) منها ، فتفل فيها ، وبارك عليها ، وبعث منها إلى نسائه ، وقال :

قل لهنّ : كلن وأطعن من غشيكنّ .

ثمّ إنّ رسول الله ﷺ دعا بصحفة ، فجعل فيها نصيباً ، فقال : هذا لك ولاهلك .

وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهديّة ، فقال لامّ سلمة : امثلي القعب ماء

فقال لي : يا عليّ اشرب نصفه . ثمّ قال لفاطمة : اشربي وأبقي . ثمّ أخذ الباقي فصبّه

(١) أورد المصنف الدعاء فقط في الدعوات : ٢٠٨ ح ٥٦٤ مرسلا .

وأورد الدعاء أيضاً الكفعمي في البلد الامين : ٥١ مرسلا ، فيما يدعى به بعد صلاة الفجر

وقال في آخره : يقال بكرة وعشية ، وفي ص ٥٢٧ مرسلا ، للحمي وغيرها .

وفي الجنة الواقية : ٨٤ مرسلا ، في أدعية الصباح والمساء ، وفي ص ١٦١ مرسلا ، للحمي .

وروي نحوه الطبري في دلائل الامامة : ٢٨ باسناده عن سلمان الفارسي ، عنه البحار :

٢٢٦/٩٤ ح ٢٤ .

وابن طاووس في مهج الدعوات : ٥ باسناده عن سلمان ، عنه البحار : ٥٣ ح ٢٦٦/٤٣

وج ٢٢٢/٨٦ ح ٦٨ وج ٣٦/٩٥ ح ٢٢٢ ، وعوالم العلوم : ١١ ح ٨١/١١ .

وأورد نحوه في ثاقب المناقب : ٢٦١ (مخطوط) عن سلمان .

(٢) الخبيص : الحلواء المخبوسة من الثمر والسمن .

(٣) من البحار . (٤) العراق - بضم العين :- العظم بغير لحم .

(٥) «ما فضل» البحار .

على وجهها ونحرها ، ثم فُتح السلّة ، فاذا فيها كعك و موز وزبيب ، فقال : هذا هديّة جبرئيل . ثم أُنلت من يده سفر جلة ، فشقّها نصفين ، فأعطى عليّاً نصفاً ، وأعطى فاطمة نصفاً ، وقال : هذه هديّة من الجنّة إليكما .^(١)

١١- ومنها : أن النبي ﷺ قال : (بشارة أتتني من ربتي لأخي وابن عمّي ، و ابنتي)^(٢) بأن الله زوج عليّاً بفاطمة ، وأمر رضوان -خازن الجنّة- فهنّ شجرة طوبى فحملت رقاباً بعدد محبّتي أهل بيتي ، وأنشأ ملائكة من تحتها من نور ، ودفن إلى كلّ ملك خطّاً ، إذا استقرت القيامة بأهلها فلا تلقى تلك الملائكة محبّاً لنا إلاّ دفعت إليه صكّاً فيه براءة من النار .^(٣)

١٢- ومنها : [أنّ سلمان قال:] إنّ فاطمة قالت : يا رسول الله إنّ الحسن والحسين

(١) عنه البحار : ١٠٦/٤٣ ح ٢١ ، وعوالم الملوم : ١٩٦/١١ ح ٣٨ .
وروى نحوه الطبري في دلائل الامامة : ٢٠ باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ١٤٧ .

وأخرجه في مستدرک الوسائل : ١٩٩/١٤ ح ٥ عن مدينة المعاجز .

(٢) «يا فاطمة لدى بشارة، ابنتى من ربي لأخى وابن عمى» هـ .

(٣) عنه البحار : ١٢٣/٤٣ ح ٣١ ، وعوالم الملوم : ١٦٢/١١ ح ١٢ و ١٣ ، وعن كشف الغمة : ٣٥٢/١ ، و مناقب ابن شهر اشوب : ١٢٣/٣ .

ورواه ابن شاذان في مائة منقبة : ١٦٦ ح ٩٢ باسناده عن بلال بن حمّامة ، عنه البحار :

١١٧/٢٧ ح ٩٦ ، وغاية المرام : ٥٨٦ ح ٨٥ .

وأورده في المختصر : ١٣٨ عن بلال بن حمّامة .

وأخرجه ابن شهر اشوب في المناقب : ١٢٣/٣ عن تاريخ بغداد : ٢١٠/٤ ح ١٨٩٧ .

وفي كشف الغمة : ٩٢/١ عن كتاب الال .

ورواه الخوازمي في المناقب : ٢٤٦ باسناده عن بلال بن حمّامة ، عنه كشف الغمة : ٣٥٢/١

والامرئسرى في أرجح المطالب : ٢٥٤ ، و باكثير الحضرمي في وسيلة المآل : ٨٥

وابن حجر العسقلاني في الصواعق المحرقة : ١٠٣ ، والسهالوى في وسيلة النجاة :

٢٣٠ ، وبنابيع المودة : ١٧٧ و ٢٦٣ وعن سنن الاوسى .

جائعان. فقال ﷺ لهما: مالكما^(١) يا حبيبي؟ قالوا: نشتهي طعاماً .

فقال: اللّهم أطعهما طعاماً .

قال سلمان: فظنرت فاذا بيد النبي ﷺ سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة، أشدّ بياضاً من اللبن ، ففركها بابهامه فصيرها نصفين، ودفع نصفها للحسن و نصفها للحسين ، فجعلت أنظر إليها وإنّي أشتهي ، فقال رسول الله ﷺ : هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد^(٢). حتّى ينجو من الحساب- غيرنا، وإنّك على خير. (٣)

١٣ - ومنها : ماروي أن عليّاً عليه السلام استقرض شعيراً من يهودي ، فاسترهنه شيئاً فدفع إليه ملاءة^(٤) فاطمة رهنأ - وكانت من الصوف - فأدخلها اليهودي إلى داره^(٥) ووضعها في بيت .

فلمّا كانت الليلة^(٦) دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة لشغل^(٧) فرأت نوراً ساطعاً^(٨)

→ والخوارزمي أيضاً في مقتل الحسين : ٦٠ .

وأورده الحضرمي في رشفة الصادي : ٢٣، والهمداني الحسيني في مودة القربي : ١٢٠ عن بلال بن حمّامة .

وأخرجه ابن حجر المسقلاني في لسان الميزان : ١٢٥/٦ من طريق موسى بن علي القرشي وفي الاصابة : ٨١/٢ من طريق أبي موسى باسناده عن ستان بن شفعة الاوسي . وابن الاثير في اسد الغابة : ٢٠٦/١ من طريق أبي موسى باسناده عن بلال .

وأخرجه عن معظم المصادر المذكورة في احقاق الحق : ٤/٣٩٠ وج ٦١٧/٦ وج ١٠/٣٨٨ ، وج ١٧/٨٨ ، وفضائل الخمسة : ١٤٧/٢ .

(١) «قال: مالكما» البحار . (٢) «رجل» البحار .

(٣) عنه البحار : ١٠١/٣٧ ح ٥٢ .

(٤) الملاءة - بالضم والمد - : الأزار والريطرة - الملحفة - ، والجمع : ملاء .

(٥) «دار» البحار . (٦) «كان الليل» هـ .

(٧) «وهي تشتغل» ط، «ملاءة فاطمة وهي تشتغل» هـ .

(٨) أضاف في هـ ، والبحار : «في البيت» .

أضاء به البيت^(١)، فانصرفت إلى زوجها وأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءاً^(٢) عظيماً، فتمعجبت زوجها اليهودي من ذلك^(٣) - وقد نسي أن في بيتهم^(٤) ملاءة فاطمة - فنهض مسرعاً ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة يتشع شعاعها كأنه يشتمل من بدر منير يلمع من قريب، فتمعجبت من ذلك، فأنعم^(٥) النظر في موضع الملاءة فلم أن ذلك النور من ملاءة فاطمة، فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه، وزوجته تعدو إلى أقربائها^(٦) (واستحضرهم دارهما، فاستجمع نبيغ^(٧)) ثمانون نفراً من اليهود، فأرأوا ذلك، وأسلموا كلتهم^(٨).

١٤- ومنها: أن اليهود كان لهم عرس فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: لنا حق الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتى يزدان^(٩) عرسنا بها^(١٠) وألحوا عليه.

فقال ﷺ: إنَّها زوجة علي بن أبي طالب، وهي بحكمه، وسألوه أن يشفع إلى علي في ذلك، وقد جمع اليهود الطم والرّم^(١١) من الحلبي والحللي، وظن اليهود أن

(١) «منه البيت» هـ، «به كله» البحار.

(٢) «نوراً» هـ. (٣) «اليهودى زوجها» ط، والبحار.

(٤) «بيته» خ، والبحار. (٥) «فأنعم» خ. وكلاهما بمعنى واحد.

(٦) «قرباباتها» م، ط. (٧) «فاجتمع» خ، هـ، والبحار.

(٨) عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب فى البحار: ٣٠/٤٣ ح ٣٦، وعوالم العلوم:

١١٨/١١ ح.

وأورده فى مناقب المناقب: ٢٦٥ (مخطوط) عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٩) يزدان: يتزين. وفى البحار: «يزداد».

(١٠) «بمكانها» م، «بها حسناً» ط.

(١١) يقال: جاء بالطم والرّم، أى بكل ما عنده مستقصى، فما كان من البحر فهو الطم، وما كان

من البر فهو الرّم.

فاطمة تدخل عليهم فى بذلتها ^(١) وأرادوا استهانة بها ، فجاء جبرئيل بشياب من الجنة و حلّى وحلل لم ير الراؤون ^(٢) مثلها ، فلبستها فاطمة وتحلّت بها ، فتعجّب الناس من زيتها وألوانها ^(٣) وطيبها ، فلمّا دخلت فاطمة عليها السلام دار هؤلاء اليهود سجد لها ^(٤) نساؤهم ^(٥) يقبلن الأرض بين يديها، و أسلم (بسبب ما رأوا خلق كثير) ^(٦) من اليهود ^(٧) ١٥ - ومنها : ما روى أن الحسن والحسين مرضا فقدر علي و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام صيام ثلاثة أيّام ، فلمّا عافاهما الله - وكان الزمان قحطاً - أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام من يهودي ثلاث جزّات صوفاً لتغزلها فاطمة عليها السلام بثلاثة ^(٨) أصواع شعيراً ، فصاموا ، وغزلت [فاطمة] جزءة ، ثمّ طحنت صاعاً من شعير وخبزته .

فلمّا كان عند الإفطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء .
ثمّ غزلت جزءة أخرى من الغد ، ثمّ طحنت صاعاً وخبزته ، (فلمّا كان عند الإفطار أتى يتيم) ^(٩) فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء .

(وغزلت اليوم الثالث) ^(١٠) الجزء الباقية ثمّ طحنت الصاع وخبزته ، وأتى أسير عند الإفطار ^(١١) فأعطوه طعامهم ، وكان مضى ^(١٢) على رسول الله أربعة أيّام والحجر على

١) البذلة من الثياب : ما يلبس فى المهنة والعمل ولا يصاب وفى هـ ، والبحار: «بذلتها» .

٢) فى ط ، والبحار : «يروا» بدل «يرالراؤون» .

٣) «فتعجب من زيتها الناس ومن ألوانها» خط، م .

٤) «سجدت» م ، ط . ٥) أضاف فى م ، هـ : «لفاطمة وخرن» .

٦) «ثمانون أو أكثر» خط، هـ .

٧) عنه البحار: ٣٠ / ٤٣ ح ٣٧ ، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٩ ح ٢٢ .

٨) «واجرتها ثلاثة» خط، و«ثلاثة» البحار .

٩) «وأتى يتيم عند الإفطار» م ، وفى البحار: «المساء» بدل «الإفطار»، وكذا فى الموضوع التالى .

١٠) «فلما كان من الغد غزلت» ط، هـ ، والبحار .

١١) أضاف فى هـ : «ولم يذوقوا إلا الماء» .

١٢) «وكانت مضت» م ، ط .

بطنه، وقد علم بحالهم، فخرج ودخل حديقة المقداد - ولم يبق على نخلاتها ثمرة^(١) -
ومعه عليّ، فقال: يا أبا الحسن خذ السلّة وانطلق إلى تلك النخلة - وأشار إلى واحدة -
فقل لها: قال رسول الله ﷺ: سألتك بحق الله لما أطعمتينا^(٢) من ثمرك^(٣).
قال عليّ: فلقد تطأأت بحمل ما نظر الناظرون إلى مثلها، والنقطت من أطائبها
وحملت بها إلى رسول الله ﷺ فأكل وأكلت، وأطعم المقداد وجميع عياله، وحمل
إلى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [ما كفاهم]. فلما بلغ المنزل إذا فاطمة عليها السلام يأخذها
الصداع، فقال عليه السلام: أبشري واصبري، فلن تنالي ما عند الله إلا بالصبر.
فنزل جبرئيل بسورة ﴿هل أتى﴾^(٤).

(١) «ثمرة» ط، ه.

(٢) «بالله أطعمتينا» خ، ه، «عن الله أطعمتينا» البحار.

(٣) «ثمرك» خ.

(٤) عنه البحار : ٢٤٣/٣٥ ح ٤، واثبات الهداة: ١٢٢/٢ ح ٥٧٨ (قطعة).

فصل

في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام

١ - وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فسار ملياً وهو راكب وسابرته^(١) ماشياً ، فالتفت إليّ وقال : يا علي^(٢) اركب كما ركبت ، وأمشي^(٣) كما مشيت .

فقلت : بل تركب وأنا أمشي . فسار ثم التفت إليّ وقال : يا عليّ اركب كما ركبت حتى أمشي^(٤) كما مشيت ، فأنت أخي ، وابن عمّي ، وزوج ابنتي ، وأبو سبطي . فقلت : بل تركب وأمشي .

فسار ملياً حتى بلغنا^(٥) إلى غدیر ماء ، فثنى رجله من الركاب ونزل ، وأسبغ الوضوء ، وأسبغت الوضوء معه ، ثم صفّ قدميه وصلّيتي ، ووصفت قدمي وصلّيت حذاءه ، فينا أنا ساجد ، إذ قال : يا عليّ ارفع رأسك ، فانظر إلى هديّة الله إليك . فرفعت رأسي فإذا أنا بنشز^(٦) من الأرض ، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه ، فقال صلى الله عليه وآله :

(١) « وسابرت » م . (٢) « يا أبا الحسن » ط ، ه ، البحار .

(٣) « أو أمشي » ط ، ه ، البحار .

(٥) « فسار ملياً ثم التفت اليّ فقال : يا عليّ بلغنا » البحار .

(٦) النشز : المرتفع من الارض . ومنه الحديث « أنه كان اذا أوفى على نشز كبير » أي ارتفع على رابية في سفره ، وقد تسكن الشين (النهاية : ٥٦/٥) .

وفي ط « بنشش » وفي البحار « بنشش » .

هذا هديّة الله إليك اركبه . فركبته وسرت مع النبي ﷺ .^(١)

٢ - ومنها: قوله عليه السلام: واعلم أن إمامكم قد اكنفى من دنياه بطمره^(٢) ، يسد^(٣) فورة جوعه بقرصيه^(٤) لا يطعم الفلذة^(٥) في حوايه إلا في سنة اضحية ، ولن تقدروا على ذلك ، فأعينوني بورع واجتهاد .

وكأنني بقائلكم يقول : إذا كان قوت بن أبي طالب هذا ، قعد به الضعف عن مبارزة الأفران ، ومنازلة الشجعان ! والله ماقلعت باب خيرير بقوة جسدانية ، ولا بحركة غذائية ، لكنني أيدت بقوة ملكية ، ونفس بنور ربها^(٦) مضية .^(٧)

٣ - ومنها: أن كلامه الوارد في الزهد ، و المواعظ ، والتذكير ، والزواجر إذا فكّر فيه المفكّر ولم يدر أنه كلام علي عليه السلام لا يشك أنه كلام من لا شغل له بغير العبادة ، ولا حظ له في غير الزهادة ، ولا يكاد يوقن بأنه كلام من يقط^(٨)

(١) عنه اثبات الهداة : ١٢٣/٢ ح ٥٢٩ باختصار ، والبحار : ١٢٥/٣٩ ح ١٢٠ ، ومدينة

المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥٣ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٦٩/٢ عن الحسن بن

زكردان الفارسي ، عنه البحار : ١٢٦/٣٩ ، ومدينة المعاجز : ١٥ ح ١٦ .

(٢) الطمر ، بالكسر هو الثوب الخلق العتيق والكساء البالي من غير الصوف ، والجمع أطمار .

(٣) « وسد » خ ل . (٤) قرصيه : تثنية قرص ، وهو الرغيف .

(٥) الفلذة : القطعة من الكبد ، وفي هـ « القلدة » .

(٦) « بارئها » البحار .

(٧) عنه البحار : ٣١٨/٤٠ ح ٢ ، ومستدرك الوسائل : ٣٠٠/١٦ ح ١٥ .

و اورده الشريف الرضى فى نهج البلاغة للامام على عليه السلام : ٤١٧ ضمن كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصارى ، و أورده ورام بن فراس فى تبيين الخراطر : ١٥٤ ، وفى مناقب آل أبي طالب : ٢٦٩/١ مثله ، عنه المستدرك المذكور و فى مختصر البصائر : ١٥٤ مرسلا .

(٨) يقط : يقطع . قال ابن الاثير فى النهاية : ٨١/٤ : وفى حديث على رضى الله عنه « كان اذا علا قد ، واذا توسط قط » أى قطعه عرضاً نصفين .

الرقاب ويجدل^(١) الأبطال ، و هو مع ذلك أزهد الزهاد ، وهذا من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الأضداد .^(٢)

٤ - ومنها: أنه لمّا طال المقام بصفتين ، شكوا إليه نفاذ الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل . فقال عليه السلام: طيبوا نفساً فإنّ غداً يصل إليكم ما يكفيكم . فلمّا أصبحوا وتفاضوه^(٣) ، صعد عليه السلام على تلّ كان هناك ، ودعا بدعاه ، وسأل الله أن يطعمهم ، ويعلف دوابّهم ، ثمّ نزل ورجع إلى مكانه فما استقرّ إلاّ وقد أقبلت العير بعد العير قطاراً قطاراً^(٤)، عليها اللجمان^(٥) ، والتمور ، والدقيق ، والمير^(٦) ، والخبز ، والشعير ، وعلف الدوابّ ، بحيث امتلات^(٧) به البراري ، وفرغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة ، وجميع ما معهم من علف الدوابّ وغيرها من الثياب و جلال الدوابّ ، وغيرها من جميع ما يحتاجون إليه حتّى الخيط والمخيط ، ثمّ انصرفوا ، ولم يدر أحد منهم أن هؤلاء من أيّ البقاع وردوا ومن الانس كانوا ، أو من الجنّ أو تمجّب الناس من ذلك .^(٨)

٥ - ومنها: ما روي عن عبدالواحد بن زيد قال : كنت حاجباً إلى بيت الله فينا أنا في الطواف إذ رأيت جاريتين عند الركن اليماني ، تقول إحداهما [للآخرى]: لا وحقّ المنتجب للوصيّة ، والحاكم بالسويّة ، والعاقل في القضيّة ، بعلى فاطمة [الزكيّة] الرضيّة المرضيّة ، ما كان كذا .

(١) قال ابن الاثير فى النهاية : ٢٤٨/١ : و منه حديث معاوية « أنه قال لصعصعة ما مر

عليك جدلته « أى رميته وصرعته . (٢) عنه البحار : ٣١٨/٤٠ .

(٣) تفاضوه : طلبوه . يقال : تفاضاه الدين : طلبه منه .

(٤) القطار من الابل : قطعة منها يلى بعضها بعضاً على نسق واحد .

(٥) اللجمان : جمع اللجم . وفى خ ل « اللحم » .

(٦) الميرة : الطعام الذى يذخره الانسان ، جمعها : مير . (٧) « ما امتلات » م .

(٨) عنه اثبات الهداة : ٥٤٨/٤ ح ١٩٧ ، والبحار ٥٣٠/٨ (طبع حجر) .

فقلت : من هذا المنعوت ؟

قالت : [هذا] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب علم الأعلام ، وباب الأحكام ،
قسيم الجنة والنار ، ربّانيّ الأمة . قلت : من أين تعرفينه ؟
قالت : وكيف لا أعرفه ، وقد قتل أبي بين يديه بصفتين ، ولقد دخل على أمي
لمّا رجعت ، فقال : يا أمّ الأيتام كيف أصبحت ؟ قالت : بخير .
ثمّ أخرجتني واختي هذه إليه عليه السلام وكان قد ركبني من الجدريّ ما ذهب به بصريّ
فلمّا نظر عليّ عليه السلام إليّ ، تأوّه وقال :

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به كما تأوّهت للأطفال في الصغر
قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الأسفار والحضر
ثمّ أمرّ يده المباركة على وجهي ، فأنفتحت ^(١) عيني لوقتي وساعتي ، فوالله إنّي
لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء ، ببركته صلوات الله عليه وعلى أبنائه
المعصومين . ^(٢)

٦- ومنها: ماروي عن زاذان ^(٣) عن ابن عباس قال: أمّا فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة ورفع

(١) « ففتحت » هـ .

(٢) عنه البحار : ٥٣٢/٨ (طبع حجر) وعنه البحار : ٢٢٠/٤١ - ٢٢١ ح ٣٢ ، وعن
بشارة المصطفى : ٨٦ عن محمد بن أحمد بن شهريار ، عن الحسين بن أحمد بن خيران
عن أحمد بن عيسى السدي ، عن أحمد بن محمد البصري ، عن عبدالله بن الفضل المالكي ، عن
عبدالرحمان الأزدي ، عن عبدالواحد بن زيد مثله ، وعن مناقب آل أبي طالب : ١٥٩/٢
عن عبدالواحد بن زيد .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ١٠٥ ح ٢٨٢ عن السيد الرضي في المناقب الفاخرة .

(٣) زاذان : يكتني أبا عمر (عمروة) (عمرو) فارسي .

عده الشيخ الطوسي في رجاله : ٤٢ ، من أصحاب علي عليه السلام .

وعده البرقي من خواص أصحاب علي عليه السلام ، من مضر راجع رجال السيد الخوئي : ٧٠/٢١٢ .

الهجرة وقال: « لاهجرة بعد الفتح » قال لعلي عليه السلام: إذا كان غداً، كلمت الشمس حتى تعرف كرامتك على الله .

فلما أصبحنا قمنا، فجاء عليّ إلى الشمس حين طلعت، فقال: السلام عليك أيّتها المطيعة لربّها^(١). فقالت الشمس: وعليّ السلام بأخار رسول الله ووصيّه، أبشر فان ربّ العزّة يقرؤك السلام ويقول لك: أبشر فانّ لك ولحببيّك و اشيعتك، ما لا بين رأيت ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. فخرّ عليه السلام لله ساجداً .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إرفع رأسك حبيبي، قد باهى الله بك الملائكة. ^(٢)

٧ - ومنها: ماروي عن ابن مسعود قال: كنت قاعدًا عند أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ نادى رجل: من يدلّني على من أخذ منه علمه؟ ومروءة. فقلت له: يا هذا هل سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها؟

فقال: نعم. قلت: وأين تذهب وهذا عليّ بن أبي طالب؟ فانصرف الرجل وجئى^(٣) بين يديه . فقال عليه السلام له: من أيّ بلاد الله أتت؟ قال: من اصفهان .

قال له: اكتب: أملى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إن أحلّ اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال: السخاوة، والشجاعة، والأمانة، والغيرة، وحبنا أدل البيت ^(٤) .

(١) هكذا في البحار، وفي م، هـ « أيها المطيع لربه » .

(٢) عنه البحار: ١٧٠/٤١ ح ٧، وأورده الحلبي في المختصر: ١٠٤ عن ابن عباس . وأخرجه في اثبات الهداة: ٦٢/٥ ح ٤٣٣ قال: وأسند النيشابوري الى ابن عباس . (٣) « وجئنا » البحار .

(٤) أقول: فيما أن الحديث مرسل وطريق المصنف الى ابن مسعود مجهول وأن جواب الامام عليه السلام ابتداءً لهن وقد عليه طاباً علمه بهذا الطعن غريب . فان صح الحديث فان الامام أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل « لن يكون » بل قال « لا يكون .. » و « لن » تفيد تأييد النفي على العكس من « لا » . وبالتالي فانما هي مرحلة زمنية ظهرت فيهم تلك الصفات لما كان مذهب الخلاف شائعاً بينهم، الى قيام الدولة الصفوية، والناس على دين ملوكهم . ←

→ وبعد أن انتشر مذهب التشيع والولاء لاهل البيت عليهم السلام ، اعتنقه أهل ايران عامة وأهل اصفهان خاصة ، فعملوا بقوله تعالى « ولكم فى رسول الله اسوة حسنة » وتأسوا بالنبي وتولوا أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين وتم-كوا بخصالهم الحميدة ، وعملوا بها ، واصطبروا عليها ولاء لهم ومرضاة لله تعالى ، حيث « لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » فغيرت طباعهم بفضل اهتدائهم بنهج أهل البيت عليهم السلام ، فأنعى الله عليهم بأن أخرجهم من الظلمات الى النور .

ومن شواهد ولائهم لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، تأسيسهم الحوزات العلمية منها الحوزة العلمية الجامعة المركزية والمدارس الدينية العريضة من حيث الدرس والعمران والنفاسة، والمساجد العظيمة المزينة بالآيات القرآنية والزخرفة الاسلامية ذات الطابع الخاص بأهل هذا البلد ، والزائر لاصفهان يشاهد آثارها الجليلة .

ومن آثار تجسيد ولائهم لله ولرسوله وللائمة عليهم السلام فى أنفس امكانياتهم المادية والمعنوية ما يشاهد فى شعرهم، وكتاباتهم ومهارة صناعاتهم للاضرحه المرصحة بالجواهر والابواب الذهبية المهداة الى المراقد المقدسة ، وتفانيهم فى احياء الشعائر الدينية فى أيام عاشوراء وغيرها .

ومما يزيد هذه البلدة شرفاً هو نبوغ جمهرة من العلماء الاعلام الذين أفنوا حياتهم فى احياء ونشر تراث أهل البيت عليهم السلام، فمئات مؤلفاتهم القيمة المكتبات فى جميع أرجاء العالم الاسلامى الكبير ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

العلامة المجلسى الاول : صاحب روضة المتقين ...

العلامة المجلسى الثانى : صاحب بحار الانوار ومرآة العقول ...

وصاحب عوالم العلوم ، والشيخ البهائى وآثاره حية باقية الى يومنا هذا .

والسيد أبو الحسن الاصفهانى الذى تصدى لزعامه الطائفة والحوزة العلمية فى النجف الاشرف فكان بحق زعيم الشيعة فى العالم أجمع .

ألا وان مقبرة لسان الارض «تخت فولاد» -التي تأتى بعد مقبرة وادى السلام فى النجف الاشرف - شاهد ناطق على ما تضمنه من مجموعة اقباب علماء الشيعة الاعلام الذين أنجبتهم هذه المدينة .

قال: زدني يا أمير المؤمنين . قال -باللسان^(١) الاصفهاني-: (أروت ، أين، وس) يعني اليوم حسبك هذا. (٢)

٨- ومنها: أن علياً عليه السلام رأى الحسن البصري^(٣) يتوضأ في سقية ، فقال: أسبغ طهورك يا كفتي^(٤). قال : لقد قتلت بالأمس رجالا كانوا يسبقون الوضوء .

قال: وإنك لحزين عليهم؟ قال: نعم . قال: فأطال الله حزنك .

قال أيوب السجستاني^(٥) : فمارأينا الحسن قطّ إلا حزينا ، كأنه يرجع عن دفن حميم أو كأنه -خربندج^(٦)- ضلّ حماره .

→ وللجليل -رحمه الله - بيان حول هذا الحديث قال فيه : .. والحمد لله الذي جعلهم من أشد الناس حباً لاهل البيت عليهم السلام وأطوعهم لامرهم، وأوعاهم لعلمهم، وأشدهم انتظاراَ فرجهم، حتى أنه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلد، ولا في شيء من قرائه القرية أو البعيدة . . .

رزقنا الله وسائر أهل هذه البلاد نصرة قائم آل محمد صلى الله عليه وآله والشهادة تحت لوائه، وحشرنا معهم في الدنيا والاخرة .

(١) «بلسان» البحار. (٢) عنه البحار: ٣٠١/٤١ ح ٣٢.

(٣) هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن حارثة الانصاري ، ويقال :

مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي . سير أعلام النبلاء : ٥٦٤/٤ ،

و ترجم له في حلية الاولياء : ١٣١/٢ ، وأخبار اصبهان : ٢٥٤/١ ، وغيرها .

(٤) «يا كفتي» البحار .

(٥) هو أبو بوب بن أبي تميمه : كيسان السجستاني (السختياني) الغنزي (الغنوي)

البصري: كنيته أبو بكر، مولى عمار بن ياسر . مات بالطاعون سنة ١٣١ من أصحاب الباقر

عليه السلام رجال الشيخ (٣٤) وقال -عنده من أصحاب الصادق عليه السلام (١٦٠) -

البصري، تابعي .

(راجع معجم رجال الحديث : ٢٥٢/٣ ، وحلية الاولياء : ٣/٣) .

(٦) خربندج : لعله معرب خربنده . أي مكاري الحمارة «قاله المجلسي» .

فلما له في ذلك، فقل: عمل في دعوة الرجل الصالح.

و كفتي: بالنبطية شيطان ، وكانت أمته سمته بذلك ودعته في صغره ، فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه به أمير المؤمنين عليه السلام .^(١)

٩- ومنها: ما روي عن سليمان الأعمش ، عن سمرة بن عطية ، عن سلمان الفارسي قال : إن امرأة من الأنصار يقال لها أم فروة تحض علي نكث^(٢) بيعة أبي بكر، وتحث علي بيعة علي عليه السلام .

فبلغ أبا بكر ذلك، فأحضرها واستتابها فأبت عليه . فقال : يا عدوة الله أتحضين علي فرقة جساعة^(٣) اجتمع عليها المسلمون ، فما قولك في إمامتي ؟

قالت : ما أنت بامام . قال : فمن أنا ؟ قالت أمير قزمك اختارك قومك ولتوك ، فإذا كرهوك^(٤) عزلوك ، فالامام المخصوص من الله ورسوله^(٥) يعلم ما في الظاهر والباطن ، وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر ، وإذا قام في شمس أوقر فلا فيء^(٦) له ، ولا تجوز الامامة لعابد وثن ، ولا لمن كفر ثم أسلم ، فمن أيهما أنت يا ابن أبي قحافة ؟

قال : أنا من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده !

فقالت : كذبت علي الله ، ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك ، فقل عز وجل : ﴿ وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ﴾^(٧) . وملك إن كنت إماماً حقاً فدا اسم السماء الدنيا [الأولى] والثانية ،

(١) عنه البحار : ٣٠٢/٤١ ، ٣٣ ح ، وج ١٤٣/٤٢ ح .

(٢) تحض . تحث . ونكث العهد أو البيع : نقضه وبذره .

(٣) «اجتمعوا» ط ، ه . (٤) «فاذا أكرموك» البحار .

(٥) وزاد في البحار «لا يجوز عليه الجور ، وعلى الامير والامام المخصوص أن» .

(٦) الفىء : الظل . (٧) السجدة : ٢٤ .

والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والسادسة ، والسابعة ؟ فبقى أبو بكر لا يحير جواباً .
ثم قال : اسمها عند الله الذى خلقها .

قالت : لو جاز للنساء أن يعلّمن [الرجال] لعلمتك ^(١) .

فقال : يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء ^(٢) وإلا قتلتنك .

قالت : أباقتل تهددنى ؟ والله ما أبالى أن يجرى قتلى على يدى منلك ولكنسى

اخبرك ، أما السماء الدنيا الأولى فأيلول ، والثانية زنبول ^(٣) ، والثالثة سحقوم ،

والرابعة ذيلول ^(٤) ، والخامسة ماين ، والسادسة ما حيز ^(٥) والسابعة أيوث .

فبقى أبو بكر ومن معه متحيرين ، وقالوا لها : ماتقولين فى على ؟

قالت : وماسى أن أقول فى إمام الأئمة ، ووصى الأوصياء ، من أشرق بنوره

الأرض والسماء ، ومن لا يتم التوحيد إلا بحقيقة معرفته ، ولكنتك ممن نكت

واستبدل ، وبعث دينك بدنياك .

قال أبو بكر : اقلوها فقد ارتدت . فقتلت .

وكان على ^(٦) فى ضيعة له بوادى القرى ^(٧) فلما قدم وبلغه قتل أم فروة فخرج إلى

قبرها ، وإذا عند قبرها أربعة طيور بيض ، مناقرها حمر ، فى منقار كل واحد حبة رمان

كأحمر ما يكون وهى تدخل فى فرجة ^(٨) فى القبر ، فلما نظر الطيور إلى على ^(٩) رفرقن

وقرقرن ، فأجابها بكلام يشبه كلامها ^(١٠) وقال : أعمل إن شاء الله .

ووقف على قبرها ومدّ يده إلى السماء وقال :

(١) «علمتك» البحار .

(٢) «سماء وسماء» البحار .

(٣) «دبعول» ط، هـ ، خ ل البحار . «رعول» ط . «دبعول» البحار .

(٤) «ديلول» ط ، خ ل البحار . (٥) «ماحير» ط ، خ ل البحار . «ماجير» البحار .

(٦) وادى القرى : واد بين المدينة والشام ، من أعمال المدينة كثير القرى «مرصد الاطلاع :

١٤١٧/٣ .

(٧) «خرجة» م (٨) «فأجا بهن بكلام يشبه كلامهن» ط ، البحار .

«يامحبي النفوس بعد الموت، وبأمنشئ العظام الدارسات ، أحي لنا أمّ فروة واجملها عبيرة لمن عصاك» فاذبها تفت [يقول]: اضض لأمرك يا أمير المؤمنين . وخرجت أمّ فروة متلحفةً بربطة^(١) خضراء من السندس ، وقالت : يامولاي أراد ابن أبي قحافة أن يطفىء نورك ، فأبى الله لنورك إلا ضياء . وبلغ أبابكر وعمر ذلك فبقيا^(٢) متعجبين فقال لهما سلمان: لو أنقسم أبو الحسن على الله أن يحيي الأولين والآخريين لأحياهم . وردّها أمير المؤمنين عليه السلام إلى زوجها ، وولدت غلامين له . وعاشت بعد عليّ ستّة أشهر^(٣) .

١٠ - ومنها: ماروي عن عبدالله بن يقطر^(٤) بن أبي عقب الليثي من بني ليث بن بكر بن عبدمناف بن كنانة ، رضيع الحسين عليه السلام:

إذا كملت إحدى وستون ^(٥) حجة	إلى خمسة من بعدهن ضرائح
وقام بنو ايث بنصر ابن أحمد ،	يهزون أطراف القنا والصفائح
تعرفتهم شعث النواصي يفودها	من المنزل الأقصى شعيب بن صالح
وحدثني إذا أعلم الناس كلتهم	أبو حسن أهل التقى والمدائح ^(٦)

١١ - ومنها: عن ابن بابويه باسناده عن الحسين عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الربطة: الملاة اذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً كل ثوب يشبه الملحفة .
الكفن جمعها : ريط ، ورياط .

(٢) «فصار» ط، هـ . (٣) عنه البحار : ١٩٩/٤١ ح ١٣٠ .

(٤) «يسار» م . وما أثبتناه كما في كتب الرجال ، وعده الشيخ الطوسي في رجاله : ٧٦ رقم ١١ من أصحاب الحسين: عبدالله بن يقطر رضيعه عليه السلام قتل في الكوفة وكان رسوله رمى به من فوق القصر فتكسر ، فقام اليه عمرو الازدى فذبحه ، ويقال: بل فعل ذلك عبدالملك بن عمر النخعي . الخلاصة : ١٠٤ رقم ٩ ، ورجال المامقاني : ٢٢٤/٢ .

(٥) «سبعون، تسعون» خ ل . (٦)

وعنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض.

قال أبي: كيف يكون غيرك يا رسول الله زين السماوات والأرض!؟

فقال ﷺ: إن الحسن في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب على يمين عرش الله. ثم ذكر المهدي من ولده برضى به كل مؤمن، يحكم بالعدل ويأمر به، يخرج من تهامة^(١) حتى تظهر الدلائل والعلامات، يجمع الله له من أقاصي البلاد، على عدد أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم وولدهم وكناهم.

قال أبي: وما علامته ودلائله؟

قال: له علم، إذا حان^(٢) وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه، فناداه العلم: اخرج يا ولي الله، واقتل أعداء الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله.

وله سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده، فناداه السيف: اخرج يا ولي الله [فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله]. يخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته.

إن الله أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة، باثنتي عشر خاتماً، إسم^(٣) كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته. (٤)

(١) تهامة، بالكسر. تهامة تسائر البحر، منها مكة، والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض.

(مراصد الاطلاع: ٢٨٤/١). (٢) «كان» خل.

(٣) هكذا في البحار والمصادر وفي م «يعمل».

(٤) رواه في كمال الدين: ٢٦٤/١ ح ١ باسناده عن أحمد بن ثابت الدواليبي، عن محمد بن

الفضل النحوي، عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، عن علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليهما السلام عنه البحار: ٣٦/

٤٢٠٤ ح ٦٨، وعنه اثبات الهداة: ٣٢٨/٢ ح ١٢٨، وعن عيون أخبار الرضا: ٥٩/١ ح ٢٩٠ ←

١٢ - وأما شعيب بن صالح : فقد ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة باسناده عن سهيل بن سعيد أنه قال : بعثني هشام بن عبد الملك أستخرج له بئراً في رصافة عبد الملك^(١) فحفرنا فيها مائتي قامة ، ثمّ بدت جمجمة رجل طويل^(٢) ، فحفرنا ما حولها ، فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض ، وإذا كفته اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه . فكنا إذا نحيتنا يده عن رأسه سالت الدماء ، وإذا تركناها عادت فسدت الجرح ، وإذا في ثوبه مكتوب «أنا شعيب بن صالح»^(٣) ، رسول رسول الله شعيب النبي ﷺ إلى قومه ، فضربوني واضراً وبني ، وطرحوني في هذا الجب^(٤) .
 وها لوال عليّ التراب «فكنتها» إلى هشام بما رأينا ، فكتب إلينا : أعيديا عليه التراب.^(٥)

١٣ - ومنها : ما روي عن الباقر ﷺ أنه لما رجع أمير المؤمنين ﷺ من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء ، فقال للناس :

سيروا وجنبوا عنها ، فإنّ الخسف أسرع إليها من الوند في النخالة .
 فلما أنى أرضاً قال : ما هذه ؟

- عنه البحار : ١٨٤/٩٤ ح ١ ، ومستدرک الوسائل : ٢٨ ح ٨٦/٥ .
 وأورده عن الصدوق المصنف في قصص الانبياء : ٣٧١ (مخطوط) .
 والطبرسي في اعلام الوری : ٤٠٠ ، والحموي في فرائد السطین : ١٥٥/٢ ح ٤٤٧
 عنه احقاق الحق : ٦٢/١٣ .
- (١) الظاهر أنها رصافة الشام ، وتعرف برصافة هشام بن عبد الملك : في غربي الرقة بناها هشام لما وقع الطاعن بالشام ، وكان يسكنها في الصيف ، وشربهم من صهاريج لبعدها عن القرآت (مرصد الاطلاع : ٦١٨/٢) .
 (٢) «طويلة» .
 (٣) في رواية : حسان بن سنان الاوزاعي . وفي أخرى : الحارث بن شعيب الفسائي .
 راجع البحار : ٣٨٤/١٢ .
 (٤) الجب : البئر العميقة .
 (٥) عنه البحار : ٣٨٣/١٢ ح ٧ ، وعن قصص الانبياء «للصنف» : ٩٦ (مخطوط) قال : أخبرنا السيد ذوالفقار بن مبدالحسنی ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن الشيخ المفيد ، عن أبي جعفر بن بابويه . عن محمد بن موسى المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادی ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن محبوب ، عن يحيى بن زكريا ، عن سهل بن سعيد .

قالوا : أرض نجرا ^(١) ، قال : أرض سباخ جنبوا ويمنوا .
 فلما أتى يمنا السواد ^(٢) إذا هو براهب في صومعة ^(٣) له ، فقال : يا راهب انزل
 هنا ؟ قال : لا تنزل هذه الأرض بجيشك ، لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي
 بجيشه ، يقاتل في سبيل الله عز وجل ، هكذا نجد في كتبنا .

فقال له علي عليه السلام : وأنا وصي سيد الأنبياء .

فقال له الراهب : فأنت إذا أصلح قريش ، ووصي محمد . قال : أنا ذلك .
 فنزل الراهب إليه فقال : خذ علي شرايع الاسلام ، إنني وجدت في الانجيل نعتك
 وإنك تنزل أرض برانا ^(٤) بيت مريم ، وأرض عيسى .

فقال له أمير المؤمنين : قف ولا تخبرنا بشيء . ثم أتى موضعاً فقال : الكزوا ^(٥)
 فلكره برجله فانجست ^(٦) عين حرارة ، فقال : هذه العين التي أنبت لها ^(٧) .

ثم قال : اكتشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً . فكشفت ، فإذا صخرة بيضاء ، فقال
 علي : على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها ، وصلت هاهنا ، فنصب أمير المؤمنين
 الصخرة ، وصلى عليها وأقام هناك أربعة أيام ، وجعل الحرم في خيمة من الموضع
 على دعوة .

ثم قال : أرض برانا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدس صلتى فيه الأنبياء .

(١) نجر-نجراً : أصابه النجر أى العطش الشديد . وأرض نجر : أى يابسة لا ماء فيها .

(٢) سواد البلدة : ماحولها من الريف والقرى .

(٣) الصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاه . والصومعة : منار الراهب .

(٤) برانا ، بالثاء المثلثة والقصر : محلة كانت في طرف بغداد في قلب الكرخ (مرصد الاطلاع :

١٧٤/١) «مسجد براني» معروف هناك وهو مسجد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لما

رجع من قتال أهل التهوران .

(٥) لكره - لكرأ : ضربه بجمع كفه .

(٦) انجس الماء . وتنجس : تفجر .

(٧) أى لمريم عليها السلام .

قال الباقر عليه السلام : ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى . (١)

١٤- و منها : ماروي عن سلمان [الفارسي] لما قبض النبي صلى الله عليه وآله قدم جاثليق (٢) له سمته (٣) ومعرفة وحفظ للتوراة والانجيل - ومعه جماعة من النصارى ، قصدوا بأب بكر . فقال : إننا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى ، وقد بلغنا خروج محمد بن عبدالله ، فزعمنا إلى ملكنا ، فأنفذنا في التماس الحق وقد فاتنا نبيكم ، وفيما قرأنا من كتبنا أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصيائهم ، يخلعونهم في إهمهم ، فأنت وصيته لنسألك ؟

فقيل : هو خليفة رسول الله . فسأله الجاثليق عن مسائل فلم يجبه بالصواب .

قال سلمان : فنهضت إلى علي فأخبرته الخبر ، وكان مقبلا إلى المسجد لذلك ، فدخل حتى جلس ، والنصراني يقول : دلوني على من أسأله عما أحتاج إليه . فقال له علي عليه السلام : سل ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لا تسألني عما مضى ولا عما يكون ، إلا أخبرتك به عن نبي الهدى محمد صلى الله عليه وآله .

قال الجاثليق : أسألك عما سألت هذا الشيخ ، أخبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا مؤمن عند الله ، كما أنا مؤمن في عقيدتي (٤) .

(١) رواه الشيخ في أماليه : ٢٠٢/١ ، عن المفيد ، عن علي بن بلال ، عن اسماعيل بن علي ابن عبد الرحمن ، عن أبيه عن عيسى بن حميد الطائي ، عن أبيه حميد بن قيس ، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول سمعت أبي يقول . . . عنه اثبات الهداة : ٣/٤٦٥ ح ٣٩١ ، والبحار : ٨/٦٢٢ ج ١٤ / ٢١٠ ح ٧ ج ١٠٢٢ / ٢٢٧ ح ٢ ، ومدينة المعجز : ٨١ ح ٢٠٤ ، ومستدرک الوسائل : ٣/٤٢٩ ح ١ . وأورده في كشف الغمة : ١/٣٩٣ عن علي بن الحسين عن آبائه عليهم السلام .

(٢) الجاثليق : متقدم الاساقفة . جمعها جاثلة .

(٣) السم : عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن الطريقة واستقامة المنظر والهيفة . ويقال : سم لهم : هيأ لهم وجه الكلام والرأى . (٤) «هتد نفسي» خل .

قال الجائليق : هذا كلام واثق بدينه ، فخبّرني عن منزلتك في الجنة ماهي؟

قال عليه السلام: منزلتي ^(١) مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى ، لأرتاب بذلك .

قال: فبما عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها ؟

قال علي عليه السلام: بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل .

قال: فبما علمت صدق نبيك ؟ قال عليه السلام: بالآيات الباهرات .

قال الجائليق: هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج ، فخبّرني عن الله أين هو اليوم ؟

قال عليه السلام: إن الله يجلس عن الأين ، ويتعالى عن المكان ، كان فيما لم يزل و لا مكان

وهو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حال إلى حال.

قال: أجل أحسنت أيتها العالم ، وأوجزت في الجواب ، فخبّرني عنه أنه مدرك

بالحواس عندك أم كيف طريق المعرفة به؟

قال عليه السلام: تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار ، أو تدركه الحواس ، أو يقاس

بالناس ، والطريق إلى معرفته ، صنائعه الباهرة للعقول الدالة ذوي الاعتبار بما هو منها ^(٢)

مشهور ومعقول .

قال الجائليق: هذا هو الحق ، خبّرني ما قاله نبيكم في المسيح وأنه مخلوق ، من

أين أثبت له المخلوق ، ونفى عنه الالهية ، وأوجب فيه النقص ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أثبت له المخلوق بالتقدير الذي لزمه ، والتصوير والتغيير

من حال إلى حال ، والزيادة التي لم ينفك عنها والنقصان ، ولم أنف عنه النبوة ، ولا

أخرجته عن العصمة والكمال والتأييد ، وقد جاءنا عن الله بأنه مثل آدم خلقه الله من

تراب ثم قال له: كن فيكون .

فقال الجائليق: هذا ما لا مطعن فيه الآن ، غير أن الحجج بما تشترك فيه الحجة على

المخلوق والمحجوج منهم ، فيما بنت ^(٣) أيتها العالم من الرعية الناقصة هناك؟

(١) هكذا في الامالي وفي «منزلي» .

(٢) «بما هو عنده» الامالي . (٣) «ثبت» ه .

قال عليه السلام : بما أخبرت من علمي بما كان وبما يكون .

قال الجائليق : فهلّم شيئاً من ذلك أتحتقّق به دعواك ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : خرجت أيتها النصراني من مستقرّك متعنّناً^(١) لمن قصدت بسؤالك له، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فارتيت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي، وحدثت فيه من خلافي، وأمرت فيه باتّباعي .

قال : صدقت والله اللّذي بعث المسيح، وما اطلع على ما أخبرتني إلاّ الله، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنّك وصي رسول الله، وأحقّ الناس بمقامه .

وأسلم اللّذين كانوا معه وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا.^(٢)

١٥ - ومنها : ما ذكر الرضي في كتاب خصائص الأئمة باسناده عن ابن عباس قال : كان رجل على عهد عمر، وله إبل^(٣) بناحية آذربايجان^(٤) قد استصعبت عليه فمنعت جانبها فشكا إليه ما قد ناله، وأنّه كان معاشه منها^(٥) فقال له : اذهب فاستنث بالله. فقال الرجل : ما أزال أدعو الله و أبتهل^(٦) إليه، فكلمت ما قربت منها حملت عليّ

(١) تمنّته: طلب زلته ومشقته، وتمنت الرجل عليه في السؤال : سأله على وجه التلبيس عليه.

(٢) رواه الطوسي في أماليه: ٢٢٢ عن المفيد، عن علي بن خالد، عن العباس بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكندي، عن عبد الكريم بن اسحاق الرازي، عن محمد بن داود، عن سعيد بن خالد، عن اسماعيل بن أبي اويس، عن عبد الرحمان بن قيس البصري، عن زاذان، عن سلمان الفارسي، عنه اثبات الهداة: ٤/٤٩٤ ح ٩١، والبحار: ١٠/٥٤ ح ٢٢٠ ومدينة المعاجز: ١٢٩ ح ٣٦٣، والصراط المستقيم: ٢/١٥ وعن ابن جبير في كتاب الاعتبار في ابطال الاختيار .

(٣) «ابلا فلا» م . وفي الخائص «مواشن» .

(٤) آذربيجان : صقع حده من برزعة مشرقاً الى زنجان مغرباً، ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطم . ومن أشهر مدنه تبريز (مراصدا لاطلاع: ١/٤٧١) .

(٥) «كان منها» البحار . (٦) «أتوسل» خ ل، والبحار .

فكتب له عمر رقعة فيها « من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين أن تذللوا هذه المواشى له ». فأخذ الرجل الرقعة و مضى .

فقال عبدالله بن عباس : فاعتممت لذلك غمماً شديداً ، فلقيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخبرته بما كان . فقال عليه السلام : والتذي ^(١) فلق الحبة ، وبرأ التسممة ليعودن بالخيبة . فهدأ ما بي وطالت علي سنتي ^(٢) ، وجعلت أرقب كل من جاء من أهل الجبال ، فإذا أنا بالرجل قد وافى و في جبهته شجة ^(٣) تكاد اليد تدخل فيها .

فلما رأيت به بادرت إليه ، فقلت له : ما وراك؟ قال : إنني صرت إلى الموضع ، ورميت بالرقعة فحمل علي عداد منها فهالني أمرها ، ولم يكن لي قوة ، فجلست فرمحتني ^(٤) أحدها في وجهي ، فقلت : اللهم اكفنيها ، وكنها يشد علي ويريد قتلي .

فانصرفت عني فسقطت ، فجاء أخي فحملني ولست أعقل ، فلم أزل أتعالج حتى صلحت ، وهذا الأثر في وجهي .

فقلت له : صر إلى عمر وأعلمه ، فصار إليه وعنده نفر ، فأخبره بما كان ، فزبره فقال له : كذبت لم تذهب بكتابي . فحلف الرجل لقد فعل ، فأخرجه من عنده ^(٥) .

قال ابن عباس : فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فبتسم ، ثم قال : ألم أقل لك ؟ ثم أقبل على الرجل فقال له : إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه فقل :

« اللهم إنني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ، وأهل بيته الذين اخترتهم على

علم على العالمين

اللهم فذلل لي صعوبتها وحزونها ^(٦) واكفني شرها ، فانك الكافي المعافي

والغالب القاهر » .

(١) « وبحث الذي » ط « وبحث الذي » هـ . (٢) « شقتي » ط ، هـ ، البحار .

(٣) الشجة : الجراحة وهي في الرأس خاصة ، جمعها شجاج .

(٤) رمحته الدابة : رمسته .

(٥) « فأخرجه عنه » البحار . (٦) الحزونة : الخشونة .

قال : فانصرف الرجل راجعاً ، فلما كان من قابل ^(١) قدم الرجل ومعه جمعة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فصار إليه و أمامه .
فقال عليه السلام : تخبرني أو أخبرك ؟ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين بل تخبرني .
قال : كأنني بك قد صرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة ، فأخذت بنواصيها (واحدة بعد واحدة ، و واحداً بعد آخر) ^(٢) .

فقال الرجل : صدقت يا أمير المؤمنين ، كأنك كنت معي ، هكذا كان ، ففضّل بقبول ما جئتك به . فقال : امض راشداً بارك الله لك فيه . وبلغ الخبر عمر فغمّ ذلك وانصرف الرجل ، وكان يحجّ في كل سنة ، وقد أنعم الله ماله .
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كل من استصعب عليه شيء من مال ، أو أهل ، أو ولد ، أو أمر فرعون [من الفراعنة] ^(٣) فليتهل إلى الله بهذا الدعاء ، فإنه يكفي ممّا يخاف إن شاء الله . ^(٤)

١٦ - ومنها : ما روى الرضي ^(٥) أيضاً باسناد له إلى علي عليه السلام أنه كان في مجلسه والناس حوله إذ وافى رجل من العرب ، فسلم عليه ، وقال : أنا رجل ولي علي رسول الله وعد ، وقد سألت عن منجز وعده ، فارشدت إليك ، أفهو حاصل لي ؟

(١) القابل : اسم للام الذي بعد العام الحاضر .

(٢) «واحدة واحدة» البحار . (٣) من الخصائص .

(٤) منه البحار : ٢٣٩/٤١ ح ١٠ ج ١٩١/٩٥ ح ٧٠ ، وعن مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٣٩١ بالاستاد إلى أبي العزیز كادش المكبري .

وأخرجه في البرهان : ٤/١٦٤ ح ٧ ، ومدنية المعاجز : ٩٦ ح ٤٩ ، عن خصائص أمير المؤمنين : ١٤ عن الحميري باسناده عن الاصبغ بن نباته ، عن عبدالله ابن عباس .

وعنه مستدرک الوسائل : ٨/٢٦٦ ح ٢٢ ، وعن المناقب ، وعن الشيخ الطوسي في كتاب كنوز النجاة .

(٥) «الرضا عليه السلام» البحار ، وهو تصحيف .

قال نعم^(١) . قال: مائة ناقة حمراء، وقال لي: إن أنا قبضت، فأنت قاضي ديني، وخليفتي من بعدي، فإنه يدفعها إليك، وما كذبني، فإن يكن ما ادعيتَه حقاً، فعجل عليّ بها. فقال عليّ عليه السلام لابنه الحسن: قم يا حسن، فنهض إليه، فقال: اذهب فخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله الفلاني، وصر إلى البقيع، فأقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها، فادفع إلى هذا الرجل، وقل له: يكتب ما يرى.

فصار الحسن عليه السلام إلى الموضوع والقضيب معه، ففعل ما أمر به، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها، فجذبه [حتى تمتّ خروج] ^(٢) مائة [ناقة].

ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتمان لما رأى .
فقال الأعرابي: صدق رسول الله وصدق أبوك .^(٣)

١٧ - ومنها: ما روي عن أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد الفحام، [عن المنصوري] ^(٤)، عن عمّ أبيه، عن أبي محمد العسكري، عن آياته، عن الحسين عليه السلام عن قنبر (رض) قال: كنت مع مولاي عليّ عليه السلام على شاطئ الفرات، فنزع قميصه ونزل إلى الماء، فجاءت موجة، فأخذت القميص، فاذا هاتف يهتف:
«يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ماترى» فاذا مندبل عن يمينه وفيه قميص مطوي فأخذه ولبسه، وإذا في جيبه رقعة فيها مكتوب:

«هدية من الله العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران»

(١) «ماهو» البحار . (٢) «ظهرت ناقة ثم مازال يتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع

القطار» خصائص أمير المؤمنين عليه السلام . وفي البحار «فجذب» بدل «فجذبه» .

(٣) منه البحار : ١٤١ / ٢٠١ ح ١٤ .

ورواه في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ١٦٦ من الحميرى باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه مدينة المماجر : ٨٩ ح ٢٥ .

(٤) من أمالى الطوسى كما فى رواياته عن أبى محمد الفحام من ص ٢٨٠ - ٣٠٧ ، فراجع وفى البحار «عن أبى محمد الفحام ، عن أبيه» .

﴿ كذلك وأورثناها قوماً آخرين ﴾ (١). (٢)

١٨ - ومنها : ما روي عن الحسين عليه السلام أن علياً عليه السلام كان ذات يوم بأرض قفر (٣) فرأى دراجاً (٤) فقال : [يا دراج] منذ كم (٥) أنت في هذه البرية ؟ و من أين مطعمك ومشربك ؟

فقال : يا أمير المؤمنين أنا في هذه البرية منذ مائة سنة إذا جمعت أصلي عليكم فأشبع ، وإذا عطشت فأدعو على ظالميكم ، فأروى .

فقال جابر بن عبدالله : ما أعطى منطلق الطير إلا سليمان بن داود ؟

فقال علي : لولا محمد وآله لما خلق سليمان ولا أبوه آدم .

(١) سورة الدخان : ٢٨ .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤ / ٥٥١ ح ٢٠١٣ ، والبحار : ٣٩ / ١٢٦ ح ١٣٣ .

ورواه ابن شاذان في مائة منقبة : ٧٠ ، المنقبة : ٤٠ عن القطيعي ، عن المنصوري ، عن عيسى بن أحمد ، عن علي بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليهم السلام .

ورواه الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٥ ، عن التلعكبري ، عن المنصوري عن عيسى بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد ، عن أبيه ... ، عنه مدينة المعاجز : ٢٤٨ ح ٩٦ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٢ / ٦٩ عن قبر ، عنه مدينة المعاجز : ١٦ ح ١٤ .
وأورده في ثاقب المناقب : ٢٣٩ (مخطوط) عن أحمد بن عمارة ، عن عبدالله بن الجبار ، عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام عن أبيه ، عن آباءه ، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : كنت مع أبي ... مثله .

(٣) القفر : الخلاء من الارض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاء .

(٤) الدراج : طائر شبيه بالحجل وأكبر منه أرقط بسواد وبياض ، قصير المنقار ، يطلق على الذكر والانثى .

(٥) « منذ كم » خل .

ثم قال: يا طاووس اهبط، يا صقر، يا باري، يا غراب. فهبطت، فأمر بذبحها .

ثم قال : طيري بقدره الله . فطارت الطيور كلَّها. (١)

١٩ - ومنها : ما روي أن أسوداً دخل على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال :

يا أمير المؤمنين إنني سرقت فطهرني .

فقال: لعلك سرقت من غير حرز (٢) - ونحى رأسه عنه - (٣).

فقال: يا أمير المؤمنين سرقت من الحرز ، فطهرني .

فقال عليه السلام : لعلك سرقت غير نصاب (٤) - [ونحى رأسه عنه] - .

فقال: يا أمير المؤمنين سرقت نصاباً. فلما أقرت ثلاث مرآت قطعه أمير المؤمنين عليه السلام

فأخذ المقطوع و ذهب، وجعل يقول في الطريق : قطعني أمير المؤمنين، وإمام

المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين (٥) وسيد الوصيين . وجعل يمدحه.

فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلام وقد استقبلاه، فدخلا على أبيهما عليه السلام وقالا:

راينا أسوداً يمدحك في الطريق .

فبعث أمير المؤمنين عليه السلام من أعماده إلى حضرته (٦) ، فقال عليه السلام له : قطعت يمينك (٧)

وأنت تمدحني؟! فقال : يا أمير المؤمنين إنك طهرتني ، وإن حبك قد خالط

لحمي ودمي وعظمي، فلو قطعتني إرباً إرباً لما ذهب حبك من قلبي.

(١) عنه البحار : ٢٧ / ٢٦٨ ح ١٨٣ و ٣ / ٤٣ ح ٣ . روى نحو هذه الرواية عن الصادق

والرضا عليهما السلام ، راجع تفسيرنا الروائي في سورة البقرة : ٢٦٠ .

(٢) الحرز : الموضع الحصين : راجع وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٠٨ ب ١٨ أنه لا يقطع الا من سرق من حرز .

(٣) «ويجاوز الله عنه» ط .

(٤) نصاب السرقة : القدر الذي يجب فيه القطع . راجع وسائل الشيعة : ١٨ / ٤٨١

باب حد السرقة .

(٥) «المؤمنين» ٢ . «عنده» ط ، ٥ ، البحار . (٦) «وقطعتك» ٥ ، البحار .

فدعا عليه السلام له، و وضع المقطوع إلى موضعه، فصح [وصلح] كما كان. (١)
 ٢٠ - ومنها : ما روي أن علياً عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم ، وقال :
 رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البارحة ، وقال لي : إن سلمان توفي ، ووصاني
 بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه ، ودا أنا خارج (٢) إلى المدائن (٣) لذلك .
 فقال عمر : خذ الكفن من بيت المال .

فقال علي عليه السلام : ذاك مكفي مفروغ منه .

فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة ، ثم خرج وانصرف الناس ، فلما كان
 قبل الظهر رجع وقال : دفنته . وكان أكثر الناس لم يصدقوه ، حتى كان بعد مدة
 ووصل من المدائن مكتوب : « إن سلمان توفي [في] ليلة (٤) كذا ، ودخل علينا
 أعرابي ، فمسأله وكتبته وصلى عليه ودفنته ثم انصرف » فتعجبوا كلهم (٥) . (٦)

(١) عنه البحار : ٢٠٢/٤١ ح ١٥٥ وج ١٨٨/٧٩ ح ٢٤٤ ، ومستدرک الوسائل ١٨ :
 ١١ ح ١٥١ مثله عن الاصبغ بن نباتة .

وأخرج مثله في البحار : ٢٨١/٤٠ ح ٤٤٤ عن الروضة : ٢٣٣ ، والفضائل لابن شاذان
 ص ١٧٢ بالاسناد يرفعه الى الاصبغ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ١٠٤ ح ٢٧٨ عن البرسى ، بالاسناد وغيره يرفعه الى الاصبغ
 وأخرجه في اثبات الهداة : ٧٠/٥ ح ٤٥٤ عن الفخر الرازي من علماء السنة في تفسيره
 الكبير الموسوم بمفاتيح الغيب .

(٢) «أخرج» ٢ .

(٣) المدائن : جمع مدينة ، و انما سميت بذلك لانها كانت مدناً ، كل واحدة منها الى
 جنب الاخرى ...

والمدائن في وقتنا هذا : بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة (مرصد الاطلاع : ٣/١٢٤٣) .

(٤) «يوم» ط ، البحار . (٥) «فتعجب الناس كلهم» ط ، ه ، البحار .

(٦) عنه البحار : ٣٦٨/٢٢ ح ٧٢ و ج ١٤٢/٣٩ ح ٧٢ ، وعنه مدينة المعاجز : ٢٣٧ ح ٩٤
 وعن البرسى نحوه .

٢١- ومنها : أنه لما قعد أبو بكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم ، فقالوا لخالد : إن رسول الله ﷺ كان يبعث كل سنة من يأخذ صدقات الاموال^(١) من الأغنياء من جملتنا ، ويفرقها في فقرائنا ، فافعل أنت كذلك . فانصرف خالد إلى المدينة و قال لأبي بكر : إنهم منعوا [من] الزكاة . فأعطاه^(٢) عسكرياً [فرجع خالد] وأتى بني حنيفة وقتل رئيسهم ، وأخذ زوجته ووطئها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهم إلى المدينة ، وكان ذلك الرئيس صديقاً لعمر [في الجاهلية] . فقال عمر لأبي بكر : اقل خالداً به ، بعد أن تجلده الحد بما فعل بامرأته . فقال له أبو بكر : إن خالداً ناصرنا ، تغافل . وأدخل السبايا في المسجد وفيهن خولة ، فجاءت إلى قبر الرسول ﷺ والتجأت به وبكت وقالت : يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم ، سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون .

→ و رواه ابن شاذان في الفضائل : ٨٦ عن الامام شيخ الاسلام أبي الحسن بن علي بن محمد المهدي في حديث طويل نحوه ، عنه البحار : ١٣٧٤/٢٢ .
وللمصنف في حاشية نسخته «تلميحاً قال فيها :
يحكى أن بعض الخلفاء حضر زيارة سلمان الفارسي وتذاكروا مجيء علي عليه السلام من المدينة الى المدائن اليه وتفسيله اياه ورجوعه ، والصبح ما قرب .
فقال بعض من حضر : هذا من قول الغلاة . فقام بعض ندائه و قال للخليعة : ان أجزتني قلت شيئاً . فأجازه ، قال :

أُنكرت ليلة إذ سار الوصي بها	الى المدائن لما أن لها طلبا
وغسل الظهر سلمان وعاد السى	عراص يثرب والاصباح ما قربا
وقلت ذلك من قول الغلاة وما	ذنب الغلاة اذا لم يوردوا كذبا
فأنت في آصف تقبل فيه بلا	في حيدر أنا غال ان ذا عجبنا
ان كان أحمد خير المرسلين فذا	خير الوصيين والا فالحديث هبا

(٢) « فيح ٤٠٠ » ه ، البحار .

(١) « كل سنة رجلاً يأخذ صدقاتنا » ه ، البحار .

ثمّ قالت : أيّها الناس لم سببتمونا ونحن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ ؟ (١)

فقال أبو بكر : منعمت الزكاة .

قالت : ليس الأمر على ما زعمت، إنّما كان كذا وكذا ، وهب الرجال منكم الزكاة بزعمكم، فما بال النسوان المسلمات سبين ؟

واختار كلّ رجلٍ [منهم] واحدة من السبايا ، وجاء خالد وطلحة (٢) ورميا بثوبين إلى خولة، وأراد كلّ واحد منهما أن يأخذها من السبي .

قالت : لا يكون هذا أبداً ، و لا يملكني إلاّ من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت .

قال أبو بكر : هي قد فرغت من القوم ، وكانت لم تر مثل ذلك [قبله] ، وتكلّم بما لا تحصيل له . فقالت : والله إنّني صادقة .

إذ جاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام فوقف ونظر إليهم وإليها ، وقال عليه السلام : اصبروا حتّى أسألها عن حالها . ثمّ ناداها ، فقال : يا خولة اسمعي الكلام . (فلما أصغت قال لها : إنّ أمّك [لما] كانت بك حاملاً) (٣) وضربها الطلق واشتدّ بها الأمر نادت : « اللّهم سلّمني من هذا المولود » فسبقت تلك الدعوة بالنجاة ، فلما وضعك ناديت من تحتها « لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ﷺ يا أمّاه عمّا قليل سيملكني سيّد يكون لي منه ولد » فكتبت أمّك ذلك الكلام في لوح نحاس ، فدفتته في الموضع الذي سقطت فيه ، فلما كان في الليلة التي قبضت أمّك فيها ، وصتت إليك بذلك

(١) يأتي الحديث مفصلاً في أعلام الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام ح ١ ، فانظر .

(٢) «وجاء رجلان» ه وفي خ ل «الزبير» بدل «طلحة» .

(٣) «وهو أن امك لما كانت بك حاملاً» ه . «ثم قال: لما كانت امك حاملاً» البحار .

[اللّوح] فلما كان وقت سبيك ^(١) ، لم يكن لك همّة إلا أخذ ذلك اللوح فأخذه وشدّته على عضدك الأيمن ، هاتي اللوح فأنا صاحب ذلك اللوح ، وأنا أمير المؤمنين ، وأنا أبو ذلك الغلام الميمون ، واسمه محمّد .

قال: فرأيناها وقد استقبلت القبلة ثم قالت: اللّهم أنت المنان المتفضّل، أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها عليّ، ولم تعطها لأحد إلاّ وأنمتها عليه، اللّهم بصاحب هذه التربة و الناطق المنبئ ^(٢) بما هو كائن ، إلاّ أتممت فضلك عليّ . ثم أخرجت اللوح ودفعته إليهم ^(٣) فأخذه أبو بكر، وقرأه عثمان، فأنه كان أجود القوم ^(٤) قراءة. فبكت طائفة وحزنت أخرى، فانه ما زاد ما في اللوح على كلام ^(٥) عليّ عليه السلام حرفاً ولا نقص . فقالوا: صدق الله، وصدق رسوله: «أنامدينة العلم وعليّ بابها» .

فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها. فبعثها عليّ عليه السلام إلى بيت أسماء بنت عميس - وهي يومئذ كانت زوجة أبي بكر - .

فلما دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين وتزوج بها وعلقت بمحمّد وولده ^(٦).

(١) «سبيك» البحار. (٢) «بصاحب النبوة المنبئ» ط، هـ .

(٣) «ورمت به عليه» هـ، «ورمت به إليه» البحار.

(٤) «أجودهم» ط، هـ . (٥) «ماقال» ط، هـ، البحار .

(٦) عنه البحار : ٣٠٢/٤١ ح ٣٥٨ وج ٨٤/٤٢ ح ١٤٤ عن دعبل الخزاعي، عن الرضا ، عن أبيه، عن جده عليهم السلام نحوه .

ورواه ابن شاذان في الفضائل : ٩٩ عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد المدائني ، عن عبد الله ابن هاشم ، عن الكلبي ، عن ميمون بن صعب المكي ، عن أبي العباس بن سابور نحوه عنه البحار : ١٥٣/٨ (طبع حجر) ، ورواه في الروضة : ١٢١ .

وأورده في المناقب : ١١١/٢ مرسلًا عن الباقر عليه السلام نحوه، عنه البحار: ٣٢٦/٤١ ح ٤٧٧ . وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٢٨ ح ٣٦١ عن كتاب سير الصحابة بطريقتين : أحدهما إلى عبد العباس بن سابور المكي، والآخر إلى أبي سعيد الخدري .

٢٢ - ومنها : ماروي عن سليمان الأعمش^(١) - في خبر طويل - أن المنصور بعث إليه في ليلة ، قال : فقلت في نفسي : إنّه يدعوني ويسألني عن مناقب عليّ ، وأنا أذكرها فيمتلني ، فكبت وصيّي ، ولبست أكفاني ، فدخلت عليه .
 فقال : اذن منّي . فدنوت ، فشمّ رائحة الحنوط ، وقال : لتصدقني أو لاقتلتك .
 قلت : كان كذا وكذا ، فاستوى ، وقال :

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، اسمع منّي ، كنت هارباً من بني مروان أدور البلاد وأتقرب إلى الناس بفضائل^(٢) عليّ حتى وردت بلاد الشام ، وأتيت مسجداً وعليّ أطمار^(٣) .

فلما سلّم الامام ، دخل صبيان عليه ، فقال : مرحباً بكما وبدن اسمكما على اسمهما . فسألت عنه فقبل : ليس في هذه المدينة من يحبّ عليّاً غيره ، وقال : سمّاهما الحسن والحسين . فممت فرحاً و رويت له فضيلة من فضائل عليّ ، فخلع عليّ^(٤) وأعطاني مالا جزيلا ، وأرشدني إلى فتى ، وذكرت عنده أيضاً عليّاً ومناقبه ، فحملني على بغلة وأعطاني مالا جزيلا .

ثمّ قال : قم حتّى أريك أخي المبغض لعليّ ، فأتينا المسجد وجلست في الصفّ وإلى جانبي ذلك المبغض معتماً ، فلما ركع وسجد سقطت العمامة عنه ، فاذا رأسه كرأس الخنزير ، فلما سائسنا قلت له : ما هذا ؟

قال : أنت صاحب أخي ؟ قلت : نعم . قال : فيكى ، وقال : كنت مؤذناً ، فكلّما

(١) هو سليمان بن مهران الأعمش ، أبو محمد الاسدي ، مولا م الامعش الكوفي : من أصحاب

الصادق عليه السلام . رجال الشيخ : ٢٠٦ رقم ٧٢ .

و ترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٢٨٠ / ٨ .

(٢) «مناقب» ط .

(٣) الاطمار ، جمع الطمر بالكسر : هو الثوب الخلق العتيق ، والكساء البالي من غير الصوف .

(٤) خلع عليه ثوباً : ألبسه اياه منحة .

أصبحت لعنت علياً ألف مرة ، فلما كان يوم الجمعة لهنته أربعة آلاف مرة ، فانصرفت من المسجد ونمت ، فرأيت كأن القيامة قد قامت ، ورأيت محمداً وعلياً والحسن والحسين يسقون الناس ، فقال لي رسول الله : مالك - عليك لعنة الله - تلعن علياً ، ثم بصق في وجهي ، وقال : قم غير الله ما بك من نعمة . فانتبهت فإذا رأسي ووجهي كما ترى. (١)

- (١) رواه الخوارزمي في المناقب : ٢٠٠ قال : أخبرنا علي بن الحسين الفزرنوي ، عن السمرقندي عن سعد الاسماعيلي ، عن حمزة بن يوسف السهمي ، عن عبد الله بن عدى ، عن الحسين بن عقر ، عن يوسف بن عدى ، عن جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن سليمان بن مهران الاعمش ، عنه احقاق الحق : ١٢ / ١٥ ، وعن ابن حسويه في در بحر المناقب : ٥٤ (مخطوط) .
عنه احقاق الحق : ٧٢٢ / ١٠ .
- ورواه الحموي في فرائد السمطين : ٩٠ / ٢ باسناده الى اسحاق بن سليمان الهاشمي قال : سمعت أبي يحدث انهم كانوا كانوا عند الرشيد ... ، عنه وسيلة المتعبدين ج ١ وذخائر العقبى : ١٣٠ ، والفضائل الخمس : ١٨٧ / ٣ .
- ورواه أبو الهيثمان الشيخ أبو الحسن الكازروني في « شرف النبي » على ما في مناقب الكاشي (مخطوط) قال : قال الرشيد عن المهدي ، عن المنصور .
وأبو المؤيد الموفق بن أحمد في « مقتل الحسين » : ١١١ عن الفزرنوي .
ومحب الدين الطبراني في « ذخائر العقبى » : ١٣٠ روى الحديث عن ابن عباس .
والصفوري البغدادي الشافعي في « نزهة المجالس » ٢ / ٢٣٣ .
والطبراني في « المعجم الكبير » : ١٣٧ عن ابن عباس .
والحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » : ١٨٤ / ٩ روى الحديث عن طريق الطبراني .
والمولى على المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » : ١٠٦ / ٥ .
وجمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفي في « نظم درر السمطين » ٢١٣ .
والبدخشي في « مفتاح النجا » : ١١٣ ، روى الحديث من طريق ابن الأخضر .
وابن حسويه في كتابه « در بحر المناقب » .
والقندوزي في « بنايع الموعد » : ١٢١ روى الحديث عن ابن عباس .

٢٣ - ومنها: ماروي عن سعد بن (١) الباهلي "أن رسول الله ﷺ اشتكى، وكان محمومًا، فدخلنا مع عليّ عليه، فقال رسول الله ﷺ: أَلَمَتْ بِي أُمّ مَلْدَمِ (٢) فحسر عليّ يده اليمنى، وحسر رسول الله ﷺ يده اليمنى، فوضعها عليّ على صدر رسول الله ﷺ وقال: يا أمّ مَلْدَمِ اخرجي فإني عبد الله ورسوله.

قال: فرأيت رسول الله استوى جالسًا، ثمّ طرح عنه الأزار (٣)، وقال: يا عليّ إنّ الله فضلك بخصال، وممّا فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلا انزجر بإذن الله (٤).

٢٤ - ومنها: "أنّ خارجيًا اختصم مع رجل (٥) إلى عليّ عليه السلام، فحكم بينهما بحكم [الله ورسوله]. فقال الخارجيّ: لا عدلت في القضية.

فقال عليّ: إخسأ يا عدو الله. فاستحال (٦) كلبًا، وطارت ثيابه في الهواء، فجعل يبصص (٧) وقد دمعت (٨) عيناه، فرق له عليّ ودعا [الله]، فأعاده الله إلى حال الانسانيّة، وتراجعت من الهواء ثيابه إليه.

فقال عليّ عليه السلام: إنّ آصف وصيّ سليمان قد صنع نحوه فقص الله عنه بقوله:

→ عنهم احقاق الحق: ١٨١/٩.

وأخرجه في ارشاد المفيد: ٤٢٧ عن كتاب الاربعين للشيخ القدوة أخطب الخطباء موفق الدين أحمد المكي بالاستاد عن سليمان بن مهران الاعمش. وأورده في غاية المرام: ٤٩٧ عن الموفق بن أحمد باسناده الى الاعمش. جميعاً نحوه.

(١) «سعد بن أبي ط» ، م، مدينة المعاجز .

(٢) أم مَلْدَمِ - بكسر الميم - : كنية الحمى . (٣) «عنه ذلك الدثار» ط . م .

(٤) عنه البحار : ٢٠٢ / ٤١ ح ١٦٦ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح ٢٤٢ .

(٥) «آخر ط» ، هـ ، البحار .

(٦) استحال استحالة : تحول من حال الى آخر .

(٧) يبصص وتبصص الكلب : حرك ذنبه . (٨) «وتدمع» م .

﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك ﴾^(١)
أيما أكرم على الله؟ نبيكم أم سليمان؟ قالوا: نبيتنا .

ف قيل له: ما حاجتك في قتال معاوية إلى الأنصار؟ قال : إنما أدعو هؤلاء لثبوت^(٢)
الحجّة ، وكمال المحنة ، ولو أذن لي في الدعاء بهلاكه لما تأخّر .^(٣)

٢٥ - ومنها : ما روي عن محمد بن سنان قال : دخلت على الصادق عليه السلام

فقال لي: من بالباب؟ قلت : رجل من الصين . قال : فأدخله .

فلما دخل قال له [أبو عبدالله] عليه السلام : هل تعرفوننا بالصين ؟

قال : نعم يا سيدي . قال : وبماذا تعرفوننا ؟

قال : يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة ورياً يتلون في كل يوم
مرتين ، فإذا كان أول النهار نجد مكتوباً عليه^(٤) « لا إله إلا الله ، محمد رسول
الله » وإذا كان آخر النهار ، فإننا نجد مكتوباً عليه « لا إله إلا الله ، علي خليفة
رسول الله » .^(٥)

٢٦ - وعنه ، عن الباقر عليه السلام إن للإمام عشر دلائل :

أولها : أنه يولد مختوناً .

وثانيها : أول ما يقع على الأرض ينظر إلى السماء ويشهد الشهادتين .

وثالثها : [أنه] على عضده الأيمن مكتوب « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً

(١) سورة النمل: ٤٠ . (٢) «انما أدعو على هؤلاء « بثبوت » البحار .

(٣) عنه البحار : ٢٠٣/٤١ ح ١٧٢ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٩٧/٥٠ ، عن خصائص أمير المؤمنين نحوه .

وأورده في المناقب: ١١٤/٢ في حديث الطرماح بن عدى وصمصمة بن صوحان نحوه .

عنه إثبات الهداة: ٧٨/٥ ح ٤٨١ ، والبحار : ٢٠٨/٤١ .

(٤) «عليها» م ، وكذا ما بعدها .

(٥) عنه البحار : ١٨/٤٢ ح ٤ ، ومدينة المعاجز : ١٦٧ ح ٤٦٦ .

لامبدل لكلماته وهو السميع العليم»^(١) .

ورابعها : أنه لا يتمطى^(٢) .

وخامسها : أنه لا يثائب .

وسادسها : أنه لا يحتلم أبداً ، والشيطان لا يقربه .

وسابعها : أن رائحة نجوه^(٣) مثل المسك ، والأرض تستره بابتلاعه كله .

وثامنها : أنه لا يكون له ظل إذا قام في الشمس ، [لأنه نور من النور ليس له ظل] .

وتاسعها : أنه يختم على الحجر مثل ما كان يفعل آباؤه^(٤) .

وعاشرها : أنه يكون مستجاب الدعوة^(٥) .

(١) سورة الانعام: ١١٥ .

(٢) قوله تعالى في سورة القيامة : ٣٣ «ثم ذهب الى أهله يتمطى» قيل: هو من التمطى ، وهو

التبختر ومداليدى في المشى ... (مجمع البحرين مادة «مطأ») .

(٣) النجو: ماخرج من البطن من الريح والغائط .

(٤) نظير قصة حبابة الوالدية ، الالية في الباب «١٥» الحديث «١» . وفي ط «وتاسعها :

أن الشيطان لا يضر به» . «تاسعها: أن الشيطان لا يضر به» .

(٥) روى الصدوق في الخصال : ٤٢٨/٢ ح ٧٠ عن العجلي ، عن ابن زكريا القطان ، عن

حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبي معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبد الله نحوه ،

عنه اثبات الهداة : ٤٠٣/٧ ح ٤١ ، والبحار : ١٤٠/٢٥ ح ١٢ .

فصل

في أعلام الامام الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام

١ - عن عبدالله الكناسي ^(١) عن الصادق عليه السلام قال : خرج الحسن بن علي عليه السلام في بعض عمره ، ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته ، فنزلوا في منهل ^(٢) من تلك المناهل تحت نخل يابس ، قد يبس من العطش ، ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة أخرى .

فقال الزبيري - وقد رفع رأسه - : لو كان في هذه النخلة رطب لأكلنا منه .

فقال له الحسن عليه السلام : وإنتك لتشتهي الرطب ؟ قال : نعم . فرفع الحسن عليه السلام [رأسه و] يده إلى السماء فدعا بكلام ، فاحضرت النخلة ، وأورقت ، وحمات رطباً .
فقال الجمال - الذي اكتروا منه - : سحر والله .

فقال الحسن عليه السلام : وبيك إن هذا ليس بسحر ، ولكنها دعوة ابن نبيّ مجابة .
فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا ^(٣) ما فيها ، وأكلوا ، فوجدوا أحسن رطب ، وكفاهم . ^(٤)

(١) كذا في البصائر . وفي النسخ «عندر» وفي ثاقب المناقب واثبات الهداة « منذر » وفي عيون المعجزات « الكنانى » وفي سند حديث آخر فى دلائل الامامة : ١٤٠ « عبدالله الكنانى » ولم نعثر لهم على أى منها فى ما عندنا من كتب التراجم .
(٢) المنهل : المنزل فى المغازة على طريق المسافرين . (٣) أى قطعوا .

(٤) عنه البحار : ٣٢٣/٤٣ ح ١ ، والعوالم : ١٦/٨٧ ح ١ ، وعن البصائر : ٢٥٦ ح ١٠ باسناده عن الهيثم النهدي . عن اسماعيل بن مهران ، عن عبدالله الكناسى ، وأخرجه فى المناقب : ١٧٣/٣ ، وعيون المعجزات : ٦٢ عن البصائر .

٢ - ومنها : روي أن عابياً عليه السلام كان في الرحبة ، فقام إليه رجل فقال : أنا من رعيّتك وأهل بلادك . قال عليه السلام : لست من رعيّتي ، ولا من أهل بلادي ، ولكن ^(١) ابن الأصغر ^(٢) بعث بمسائل إلى معاوية ألقفته وأرسلك إليّ بها . قال : صدقت يا أمير المؤمنين إن معاوية أرسلني إليك في خفية ، وأنت قد اطّلمت على ذلك ولا يعلمه غير الله .

فقال عليه السلام : سل أحد إبنيّ هذين . قال : أسأل ذا الوفرة ^(٣) - يعني الحسن عليه السلام - فأنابه ، فقال له الحسن عليه السلام : جئت تسأل كم بين الحقّ والباطل ؟ وكم بين الأرض والسماء ؟ وكم بين المشرق والمغرب ؟ وما قوس فزح ؟ وما المؤنث ؟ وما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض ؟ قال : نعم .

قال الحسن عليه السلام : بين الحقّ والباطل أربعة أصابع ، ما رأيتك بعنيك فهو الحقّ وقد تسمع باذنك باطلاً كثيراً ، وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ، ومدّ البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس ، وفزح اسم للشيطان ، لا تقل : قوس فزح ، هو قوس الله ، وعلامة الخصب ، وأمان لأهل الأرض من الفرق .

وأما المؤنث ^(٤) فهو الذي لا يدري أذكر هو أو أنثى ، فانه ينتظر به ، فان كان

→ ورواه في الكافي: ١/٤٦٢ ح ٤ باسناده الى الصفار .

وأورده مرسلًا في ثواب المناقب : ٢٦٩ ، والصرط المستقيم : ١٧٧/٢ ح ٦ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/١٤٤ ح ٤ عن البصائر والكافي والمناقب .

وفي مدينة المعاجز : ٢٠٦ ح ٣٠ عن البصائر والكافي .

(١) « ان » م .

(٢) كناية عن ملك الروم ، وبنو الأصغر هم ملوك الروم ، قيل سموا بذلك لأن أباهم الاول روم

ابن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم كان أصفر اللون . (لسان العرب : ٤/٦٥ ، ووفيات

الاعيان : ١٢٦/٦) .

(٣) الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، أو ما جاوز شحمة الأذن .

(٤) « الخنثى » ه .

ذكر أحتلم ، وإن كان أنثى حاضت وبدا نديها ، وإلا قيل له : بل . فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر ، وإن انكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير ، فهو أنثى^(١) . وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض : فأشد شيء خلق الله : الحجر ، وأشد منه الحديد ، يقطع به الحجر ، وأشد من الحديد : النار تذيب الحديد ، وأشد من النار : الماء يطفئ النار ، وأشد من الماء : السحاب يحمل الماء ، وأشد من السحاب : الريح تحمل السحاب ، وأشد من الريح : الملك الذي يردّها ، وأشد من الملك : ملك الموت [الذي يميت الملك] ، وأشد من ملك الموت : الموت [الذي يميت ملك الموت] ، وأشد من الموت : أمر الله [الذي] يدفع الموت .^(٢)

٣ - ومنها : ما روي عن عبد الغفار الجازي^(٣) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الحسن بن علي عليه السلام كان عنده رجلان ، فقال لأحدهما : إنك حدثت البارحة فلاناً بحديث كذا وكذا . فقال الرجل الآخر : إنّه ليعلم ما كان ! وعجب من ذلك .

(١) « امرأة » م ، ط .

(٢) عنه البحار : ٤٣ / ٣٢٥ ح ٥ ، والعوالم : ١٦ / ١١٠ ح ٧ ، وإثبات الهداة : ٤ / ٥٥٢ ح ٢٠٤ ورواه في الخصال : ٤٤٠ ح ٣٣ بإسناده إلى الباقر ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام عنه الوسائل : ٨ / ٤٤٨ ح ٥ ، والبحار : ٦٠ / ١٩٩ ح ٢ و ج ٧٥ / ١٩٦ ح ١٠ و ج ١٠٤ / ٣٥٨ ح ١٨ .

وأورده في الاحتجاج : ١ / ٣٩٨ عن الباقر عليه السلام ، عنه حلية الأبرار : ١ / ٥٠٣ و مدينة المعاجز : ٢٢٢ ح ٧٨ ، و عنه البحار : ٦ / ٢٨٤ ح ١ و ج ٥٩ / ٣٧٧ ح ١٢ وعن الخصال .

وأورده في روضة الواعظين : ٥٧ ، عنه البحار : ١٠ / ١٢٩ ح ١ وعن الخصال والاحتجاج . وأورده في تحف العقول : ٢٢٨ مرسلاً .

في الصراط المستقيم : ٢ / ١٧٨ ح ٧ مختصراً ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ١٦٢ ح ٤١ .

(٣) « الحارثي » ه ، م ، وهو عبد الغفار بن حبيب الطائفي الجازي ، من أهل الجازية ، قرية بالنهرين ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ثقة . قاله النجاشي في رجاله : ٢٤٧ .

فقال عليه السلام : إِنَّمَا لَعَلَّم مَاجِرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

ثم قال : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَّمَ رَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ ، وَالتَّنْزِيلَ وَالتَّوْبِيلَ ، فَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا عِلْمَهُ كُلَّهُ .^(١)

٤ - ومنها: ما روي [عن] الحارث الهمداني قال : لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ عليه السلام ، جَاءَ النَّاسَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالُوا لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ أَبِيكَ ، وَوَصِيَّتُهُ ، وَنَحْنُ السَّامِعُونَ الْمُطِيعُونَ لَكَ ، فَمَرْنَا بِأَمْرِكَ . قَالَ عليه السلام : كَذَبْتُمْ ، وَاللَّهِ مَا وَفَيْتُمْ لِمَنْ كَانَ خَيْرًا مِنِّي فَكَيْفَ تَفُونَ لِي؟! أَرَكَيْفَ أَطْمَئِنُّ إِلَيْكُمْ وَلَا أَتُقِنُّ بِكُمْ؟
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ فَمَوْعِدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَعَسْكَرَ الْمَدَائِنِ ، فَوَافُونِي هُنَاكَ .

فركب ، وركب معه من أراد الخروج ، و تخلف عنه خلق كثير لم يفوا بما قالوه ، ربما وعدوه ، وغرّوه كما غرّوا أمير المؤمنين عليه السلام من قبله .

فقام خطيباً وقال : قد غررتموني كما غررتم من كان قبلي ، مع أيّ إمام تقاتلون بعدي؟! مع الكافر الظالم ، الذي لم يؤمن بالله ، ولا برسوله قطّ ، ولا أظهر الإسلام هو ولا بنو أمية إلا فرقاً^(٢) من السيف؟! ولولم يبق لبني أمية إلا عجزوز درداء^(٣) لبغت دين الله عوجاً ، وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم وجه إليه قائداً في أربعة آلاف ، وكان من كندة ، وأمره أن يعسكر بالأنبار^(٤) ولا يتحدث شيئاً حتى يأتيه أمره . فلمّا توجه إلى الأنبار ، ونزل بها ، وعلم معاوية بذلك بعث إليه رسلاً ، وكتب إليه معهم :

(١) عنه البحار : ٤٣ / ٣٣٠ ح ١٠ ، والعيون : ١٦ / ٩١ ح ٦ وعن بصائر الدرجات : ٢٩٠

ح ٢ باسناده إلى عبد الغفار .

وأورده في مدينة المعاجز : ٢٢٢ ح ٧٩ مرسل عن عبد الغفار .

(٢) فرق : جزع واشتد خوفه . (٣) الدرداء : التي سقطت أسنانها كلها .

(٤) مدينة على نهر الفرات ، غربي بغداد . (مرصد الاطلاع : ١٢٠ / ١) .

إنك إن أقبلت إليّ ولتيتك بعض كور الشام، أو الجزيرة، غير منفس عليك .
 وأرسل إليه بخمسمائة ألف درهم، فقبض الكندي - عدو الله - المال، وقلب على
 الحسن عليه السلام وصار إلى معاوية ، في مائتي رجل من خاصته وأهل بيته .
 وبلغ الحسن عليه السلام [ذلك] فقام خطيباً وقال: هذا الكندي توجه إلى معاوية وغدر
 بي وبكم، وقد أخبرتكم مرة بعد أخرى أنه لا وفاء لكم، أنتم عبيد الدنيا، وأنا موجّه
 رجلا آخر مكانه، وأنا أعلم أنه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه، لا يرايب الله في ولايتكم .
 فبعث إليه رجلا من مراد في أربعة آلاف، وتقدّم إليه بمشهد من الناس، وتوكد
 عليه، وأخبره أنه سيفدر كما غدر الكندي، فحلف له بالأيمان التي لا تقوم لها الجبال
 أنه لا يفعل . فقال الحسن عليه السلام : إنه سيفدر .

فلما توجه إلى الأنبار، أرسل معاوية إليه رسلا، وكتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه
 وبعث إليه بخمسمائة ألف درهم، ومنتاه أي ولاية أحب من كور الشام، أو الجزيرة ،
 فقلب على الحسن عليه السلام، وأخذ طريقه إلى معاوية ، ولم يحفظ ما أخذ عليه من العهود، و
 بلغ الحسن عليه السلام ما فعل المرادي .

فقام خطيباً وقال: قد أخبرتكم مرة بعد مرة أنكم لاتفوزن الله بعهود، وهذا صاحبكم
 المرادي غدر بي وبكم، وصار إلى معاوية .
 ثم كتب معاوية إلى الحسن عليه السلام : يا ابن عمّ، لا تقطع الرحم الذي بيني
 وبينك، فإن الناس قد غدروا بك وبأيك من قبلك .

فقالوا : إن خانك الرجلان وغدرا، فانتا مناصحون لك .

فقال لهم الحسن عليه السلام : لأعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم ، وإنّي لأعلم أنكم
 غادرون ، والموعود ما بيني و بينكم ، إن معسكري بالبخيلة ، فوافوني هناك ، والله
 لاتفون لي بهمد، ولتقتضن الميثاق بيني وبينكم .

ثم إن الحسن عليه السلام أخذ طريق النخيلة ، فمسكر ^(١) عشرة أيام ، فلم يحضره إلا أربعة آلاف ، فانصرف إلى الكوفة فصعد المنبر وقال : يا عجباً من قوم لحياء لهم ولا دين مرة بعد مرة ، ولو سلمت إلى معاوية ^(٢) الأمر فأبى الله لاترون فرجاً أبداً مع بني أمية ، والله ليسومنتكم سوء العذاب ، حتى تمننّون أن يلي عايكم حبشياً ولو وجدت أعواناً ما سلمت له الأمر ، لأنه محرّم على بني أمية ، فافّ وترحاً يا عبيد الدنيا.

وكتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية بأننا معك، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك .
ثم أغاروا على فسطاطه ، وضربوه بحربة ، فاخذ مجروحاً .
ثم كتب جواباً لمعاوية : « إن هذا الأمر لي والخلافة لي ولأهل بيتي ، وإنها لمحرمة عليك وعلى أهل بيتك ، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو وجدت صابرين عارفين بحقّي غير منكبين ، ما سلمت لك ولا أعطيتك ما تريد » .
وانصرف إلى الكوفة .^(٣)

(١) « فبصر » م ، ه ، (٢) « له » م والعوامل بدل « الى معاوية » .

(٣) عنه البحار : ٤٣/٤٤ ح ٤ ، والعوامل : ١٤١/١٦ ح ١ ، واثبات الهداة : ١٣٥/٥ ح ٢٧٠ و ص ١٥٠ ح ١٣٠ .

و رواه مفصلاً الخصبى فى الهداية الكبرى : ١٨٩ باسناده الى الحارث الهمداني عنه اثبات الهداة : ١٥٦/٥ ح ٢٣٠ .

وأورده مختصراً فى الصراط المستقيم : ١٧٨/٢ ح ٨ .

فصل

في أعلام الامام الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

١- عن المنهال بن عمرو قال: أنا والله رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق، وبين يديه رجل يقرأ الكهف، حتى بلغ قوله: ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾^(١)، فأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق، فقال:

أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحلمي .^(٢)

٢- ومنها: ما أخبرني به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي الاصفهاني^(٣) الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الله بن عمر الخاني البزاز .

أبو القاسم بكران بن الطيب بن شمعون القاضي المعروف بـ « ابن أطروش »

(١) سورة الكهف : ٩ .

(٢) عنه البحار : ١٨٨ / ٤٥ ح ٣٢ ، والعوام : ١٧ / ٤١٢ ح ٧ ، واثبات الهداة : ١٥ / ١٩٣ ح ٣٢ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٨٨ (مخطوط) عن المنهال ، عنه مدينة المعاجز : ٢٧٤ ح ٧٢ .
وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٧٩ ح ٧٢ مرسل .

(٣) هو الشيخ الثقة أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور الاصفهاني الصيرفي السمار في العقار .

ولد سنة ٥٤٤٤ هـ ، وتوفي في التاسع عشر من صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسة .

تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٦٢٢ .

بجرجرايا (١) .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب .

حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن سعيد ، أبي ، أبي الحسن بن عمرو ، عن سليمان بن مهران الأعشى قال: بينا أنا في الطواف بالموسم إذ رأيت رجلاً يدعو وهو يقول:
اللهم اغفر لي وأنا أعلم أنك لا تفعل .

قال: فارتعت لذلك، فدنوت منه وقلت: يا هذا أنت في حرم الله وحرم رسوله، وهذه أيام حرم في شهر عظيم، فلم تبأس من المغفرة؟

قال: يا هذا ذنبي عظيم . قلت: أعظم من جبل تهامة؟! قال: نعم .

قلت: يوازن الجبال الرواسي؟! قال: نعم، فإن شئت أخبرتك .

قلت: أخبرني . قال: أخرج بنا عن الحرم . فخرجنا منه .

فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر المشؤوم، عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة، حين قتل الحسين بن علي عليه السلام ، و كنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى ، و كان الرأس معنا مركوزاً على رمح ، و معه الأحراس، فوضعنا الطعام وجلسنا لتأكل، فإذا بكف في حائط الدير تكتب :

أترجراية قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

قال: فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً ، وأهوى بعضنا إلى الكف ليأخذها ، فغابت ثم عاد أصحابي إلى الطعام ، فإذا الكف قد عادت تكتب مثل الأول :

فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب

(١) جرجرايا : بفتح الجيم وسكون الراء الاولى ، بدمن أعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى . معجم البلدان: ١٢٣/٢ .

فقام أصحابنا إليها، فغابت [ثم عادوا إلى الطعام] فعادت تكتب :
وقد قتلوا الحسين بحكم جور و خالف حكمهم حكم الكتاب
فامتنعت عن الطعام، وماهانني أكله، ثم أشرف علينا راهب من الدير، فرأى نوراً
ساطعاً من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكرياً .

فقال الراهب للحرّاس : من أين جئتم؟ قالوا: من العراق ، حاربنا الحسين .
فقال الراهب : إن فاطمة ، وابن بنت نبيكم ، وابن ابن عم نبيكم؟! قالوا: نعم .
قال: تبّاً لكم، والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحمائمه على أحدنا، ولكن اي إليكم
حاجة. قالوا : وماهي ؟ قال: قولوا لرئيسكم : عندي عشرة آلاف دينار^(١) ورثتها من
آبائي، ليأخذها منّي و يعطيني الرأس ، يكون عندي إلى وقت الرحيل ، فاذا رحل
رددته إليه .

فأخبروا عمر بن سعد^(٢) بذلك، فقال: خذوا منه الدنانير وأعطوه إلى وقت الرحيل
فجاؤوا إلى الراهب ، فقالوا : هات المال حتّى نعطيك الرأس . فأدلى إليهم جرابين
في كلّ جراب خمسة آلاف دينار، فدعا عمر بالناقد^(٣) و الوزان ، فانقدها و وزنها
ودفعها إلى جارية له ، وأمر أن يعطى الرأس .

فأخذ الراهب الرأس ، فقسّمه ونظّفه ، وحشاه بمسك و كافور [كان] عنده ، ثم
جعل في حريرة^(٤)، ووضعه في حجره ، ولم يزل ينوح ويبكي حتّى نادوه وطلبوا منه
الرأس ، فقال: يارأس والله ما أملك لأنفسي، فاذا كان غداً فاشهد لي عند جدك محمد
أنتي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً^(صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله ، أسلمت على يدك وأنا

(١) «درهما» هـ، والبحار .

(٢) قال الشيخ المفيد: ان الذي سار بالرؤوس و النساء سبايا الى الشام هو زحر بن قيس .

و قال السيد ابن طاووس : انه مخفر بن ثعلبة العائذي .

راجع البحار: ١٢٤/٤٥ ، و العوالم : ١٧/٢٥٠٤ .

(٣) الناقد هنا: هو الذي يميز الصحيح من المزيف . (٤) هي القطعة من الحرير .

مولاك. ثم قال لهم: إنني أحتاج أن أكلّم رئيسكم بكلمة، وأعطيه الرأس .
 فدنا عمر بن سعد منه فقال: سألتك بالله ، وبحقّ محمد ﷺ ألا تمود إلى ما كنت
 تفعله بهذا الرأس، ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق . فقال له : أفعل .
 فأعظامه الرأس و نزل من الدبر ، فلحق ببعض الجبال يعبد الله .
 ومضى عمر بن سعد ، ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الأوّل .
 فلما دنا من دمشق ، قال لأصحابه: انزلوا . وطلب من الجارية^(١) الجرابين ، فاحضرا
 بين يديه ، فنظر إلى خاتمه ، ثم أمر أن يفتحها ، فإذا الدنانير قد تحوّلت خزفية ، فنظروا في
 سكتها فإذا على جانب مكتوب : ﴿ ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ﴾^(٢) .
 وعلى الوجه الآخر : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ﴾^(٣) .
 فقال : إن الله وإنّا إليه راجعون ، خسرت الدنيا والآخرة .
 ثم قال لغلامه : اطرحوها في النهر . فطرحته ، فدخل دمشق من الغد ، وأدخل
 الرأس إلى يزيد ، عليه اللعنة ، فابتدر قاتل الحسين إلى يزيد ، فقال :

إملا ركابي فضّة أو ذهباً إنّي قتلت الملك المحجّباً
 قتلت خير الناس أمّاً وأباً ضربته بالسيف حتى انقلباً

فأمر يزيد بقتله ، وقال : حين علمت أنّه خير الناس أمّاً وأباً ، لم تقتله ؟ !
 وجعل الرأس في طشت ، وهو ينظر إلى أسننه وهو يقول :

ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
 فأهلّوا واستهلّوا فرحاً ثمّ قالوا^(٤) يا يزيد لا تنل
 فجزيناهم ببدر مثلها وباحد يوم أحد فاعتدل

(٢) سورة ابراهيم : ٤٢ .

(٤) «ولقالوا» م .

(١) «خازنه» العوام .

(٣) سورة الشعراء : ٢٢٧

لست من خندف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل
 فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس في الطشت وهو يضرب بالقضيب على
 أسنانه ، فقال : كفت عن ثناياه ، فطالما رأيت رسول الله ﷺ يقبلها .
 فقال يزيد : لو لا أنك شيخ خرفت لقتلتك . ودخل عليه رأس اليهود
 فقال : ما هذا الرأس ؟ فقال : رأس خارجي . قال : ومن هو ؟ قال : الحسين .
 قال : ابن من ؟ قال : ابن علي . قال : ومن أمه ؟ قال : فاطمة . قال : ومن فاطمة ؟
 قال : بنت محمد . قال : نبيكم ؟ ! قال : نعم .
 قال : لاجزاكم الله خيراً ، بالأمس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته !
 ويحك إن بيني وبين داود النبي نبيّاً وسبعين ^(١) أباً ، فاذا رأيتني اليهود
 كفرت ^(٢) لي .
 ثم مال إلى الطشت وقبّل الرأس ، وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن جدك
 محمداً رسول الله ، وخرج . فأمر يزيد بقتله .
 وأمر بالرأس فادخل القبّة التي بازاء المجلس الذي يشرب فيه ، ووكّلنا بالرأس
 وكل ذلك كان في قلبي ، فلم يحملني النوم في تلك القبّة ، فلما دخل الليل وكتلنا
 أيضاً بالرأس .
 فلما مضى وهن من الليل ، سمعت دويماً من السماء ، وإذا منادياً ينادي : يا آدم
 اهبط . فهبط أبو البشر ، ومعه خلق كثير من الملائكة .
 ثم سمعت دويماً كالاول فاذا مناد ينادي : يا ابراهيم اهبط .
 فهبط ومعه كثير من الملائكة .

(١) «وثلاثين» البحار والعوالم .

(٢) يقال كفر - بتشديد الفاء - لسيده : اذا انحنى ووضع يده على صدره ، وطأ رأسه
 كالركوع تعظيماً له .

ثم سمعت منادياً (١) ينادي : اهبط يا موسى . فهبط مع ملائكة .

وسمعت منادياً ينادي : يا عيسى اهبط . فهبط ومعه ملائكة .

ثم سمعت دويماً عظيماً ومناد ينادي : يا محمد اهبط .

فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة ، فأحدت الملائكة بالقبة .

ثم إن النبي ﷺ دخل القبة فأخذ الرأس منها .

وفي رواية : قدم محمد ﷺ تحت الرأس ، فأنحنى الرمح ، ووقع الرأس في

حجره ، فأخذه وجاءه به إلى آدم عليه السلام فقال : يا أبا آدم ، ما ترى ما فعلت أمّتي بولدي

[من] بهدي؟! فاشعر ذلك جلدي .

ثم قام جبرئيل فقال : يا محمد ، أنا صاحب الزلازل ، فأمرني لازلزل بهم الأرض

وأصبح بهم صبيحة يهلكون فيها . فقال : لا . قال : يا محمد دعني وهؤلاء الأربعة

الموكتلين بالرأس . قال : فدونك ، فحمل ينفخ بواحد واحد فيهلك ، فدنا منّي وقل :

أتسمع وترى؟ فقال النبي ﷺ : دعوه ، دعوه لا ينفذ الله له فتركتي ، وأخذوا الرأس

ولمّا رأوا . فانتقد الرأس من تلك الليلة ، فما عرف له خير .

ولحق عمر بن سعد بالري ، فما لحق بسلطانته ، ومحق الله عمره ، واهلك في الطريق .

فقال الأعمش : قلت للرجل : تنح عني ، لا تحرقني ببارك .

فوليت ولا أدري ما كان من خبره . (٢)

(١) «دويماً عظيماً» هـ .

(٢) عنه البحار : ٤٥ / ١٨٤ ح ٣١ ، والعوالم : ١٧ / ٣٩٨ ح ٢ ، وإثبات الهداة : ٥ / ١٩٣ ح ٣٣

وأخرجه ابن نما في مثير الاحزان : ٩٦ عن النطنزي ، عن جماعة ، عن الأعمش ، عنه البحار :

٤٤ / ٢٢٤ ح ٤ ، والعوالم : ١٧ / ١١١ ح ٣ .

وأورده مختصراً في الصراط المستقيم : ١٧٩ / ٢ ح ٨ .

وأورده مرسلًا في مدينة المعاجز : ٢٧٠ ح ١٦٢ .

فصل

في أعلام الامام علي بن الحسين عليهما السلام

١- عن أبي حمزة الثمالي : قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام : أسألك عن شيء أنفي عنتي به ما قد خامر نفسي . قال : ذلك لك .

قلت : أسألك عن الأوّل والثاني .

فقال : عليهما لعائن الله كليهما ، مضياً - والله - كافرين مشركين بالله العظيم . قلت : فالائمة منكم يحيون الموتى ، ويبرؤون الأكمه والأبرص ، ويمشون على الماء؟ فقال : ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا وقد أعطى محمداً صلى الله عليه وآله ، وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم ، وكلّما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين ثمّ الحسن ثمّ الحسين عليهما السلام ثمّ إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كلّ سنة ، وفي كلّ شهر ، وفي كلّ يوم .

وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً ، فذكر اللحم ، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته - وكان لها عناق ^(١) - فقال لها : هل لك في غنيمة ؟ قالت : وماذاك ؟

قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي اللحم ، فذببح له عنزنا هذه . قالت : خذها شأنك وإيّاها ولم يملكها ^(٢) غيرها . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفهما . فذببحها وسمطها وشواها ، وحملها إلى

(١) العناق: الانثى من أولاد المعيز والغنم من حين الولادة الى تمام الحول .

(٢) «تملك» ط ، ه .

رسول الله ﷺ فوضعها بين يديه .

قال : فجمع أهل بيته ومن أحب من أصحابه ، فقال : كلوا ولا تكسروا لها عظماً وأكل معه الأنصاري ، فلمّا شبعوا وتفرّقوا ، رجع الأنصاري إلى بيته وإذا العناق تلعب على باب داره .

وروى أنّه ﷺ دعا غزالا ، فأناه ، فأمر بذبحة ، ففعلوا ، وشووه وأكلوا اللحم ولم يكسروا له عظماً ، ثم أمر أن يوضع بجلده وتطرح عظامه وسط الجلد ، فقام الغزال حيناً برعى .^(١)

٢- ومنها : أن عليّ بن الحسين ﷺ قال : رأيت في النوم كأنّي أتيت بقعب^(٢) من لبن ، فشربته ، فأصبحت من الغد فجاشت نفسي فتقيّات لبناً قليلاً ، ومالي به عهد منذحين ومنذ آيات .^(٣)

٣- ومنها : أن أبا بصير قال : حدّثني الباقر ﷺ أن عليّ بن الحسين ﷺ قال : رأيت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت أنفه ، فأصبحت وإنّ عليّ ثوبي لرش دم .^(٤)

٤- ومنها : أن عبد الله بن عطاء قال : كنت قاعداً مع عليّ بن الحسين ﷺ إذ مرّ بنا عمر بن عبدالعزيز بن مروان ، وفي رجله نعل شراكها فضّة ، وكان إذ ذاك

(١) عنه البحار : ٧/١٨ ح ٧٧ ، واثبات الهداة : ٢/١٢٤ ح ٥٣٠ .

وروى صدره في بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح ٢٦٩ باسناده إلى الثمالى ، عنه البحار :

١٧/١٣٦ ح ١٨٨ و ٢٧/٢٩ ح ١٦ ، ومدينة المعاجز : ٢٤٧ ح ٦٩ .

وأورده في تأويل الآيات : ٢/٤٦٣٢ ح ٤٦٣٢ عن الثمالى ، عنه البحار : ٨/٢٢٥ ط . حجر .

وروى ذيله في بصائر الدرجات : ٢٧٣ ح ٢٧٣ باسناده إلى الرسول صلى الله عليه وآله

عنه البحار : ١٨/٥٦ ح ٥٦٦ ، واثبات الهداة : ١/٥٩٩ ح ٢٦٦ .

(٢) القعب : هو القدح الضخم الفليظ .

(٣-٤) عنه البحار : ٤٦/٢٨١ ح ١٦٧ ، والعوالم : ١٨/٤٢ ح ٢٠١ .

هو شاب من أجمل^(١) الناس ، فنظر إليه زين العابدين عليه السلام فقال : يا ابن عطاء، أتري هذا المترف؟ إنّه لا يموت حتّى يلي أمر الناس ، ولا يلبث في ملكه كثيراً ، فإذا مات لعنه أهل السماوات لأنّه يظلمنا حقنّا ، ولتستغفر له أهل الأرض .^(٢)

٥ - ومنها : أنّ يدي رجل وامرأة التزقتا على الحجر وهما في الطواف ، وجهد كل واحد أن ينتزعها فلم يقدر ، فقال الناس : اقطعوهما . فبينما هم كذلك إذ دخل زين العابدين عليه السلام وقد ازدحم الناس ، فأفرجوا له ، فتقدّم فوضع يده عليهما فأنحلتا وتفرقتوا^(٣) .^(٤)

٦ - ومنها : أنّه عليه السلام تلكأت عليه ناقة بين جبال رضوى^(٥) فأتاها ، ثمّ أراها السوط والقيضب ، ثمّ قال : لتنطلقن أو لأفعلن . فانطلقت .^(٦)

(١) «أحسن» ه ، ط ، والبصائر .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ١٧٠ ح ١٦٧٠ باسناده الى عبدالله بن عطاء ، عنه البحار : ٤٦ / ٢٣ / ٢٣٧ ص ٣٢٧ ه ، والموالم : ١٨ / ١٦٩ ح ١ ، واثبات الهداة : ٥ / ٢٢٩ ح ١٣ وأورده في دلائل الامامة : ٨٨ بالاسناد الى عبدالله ، عنه مدينة المعاجز : ٢٩٤ ح ١٣ وعن البصائر .

وأورده رسلا في ثاقب المناقب : ٣٠٧ .

(٣) «افترقتا» ه ، ط ، والبحار .

(٤) عنه البحار : ٤٦ / ٢٨ ح ١٨ ، والموالم : ١٨ / ٧٩ ح ١٠ .

وعنه في البحار : ٤٦ / ٤٤ ح ٤٣ ، والموالم : ١٨ / ٦٠ ح ١ ، وعن كشف الغمّة : ٢ / ١١١ .
عن أبي عبدالله عليه السلام .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥ / ٤٥ ح ٤٢٤ عن كشف الغمّة .

ورواه في التهذيب : ٥ / ٤٧٠ ح ٢٩٣ باسناده الى أيوب بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه المناقب : ٣ / ٢١٠ ، والوسائل : ٩ / ٣٣٨ ح ٧ ، واثبات الهداة : ٥ / ١٧٧ ح ٤ ، والبحار : ٤٤ / ١٨٣ ح ١٠ .

(٥) تقع قرب المدينة المنورة . راجع معجم البلدان : ٣ / ٥١ .

(٦) روى نحوه المغيد في الارشاد : ٢٨٨ باسناده الى ابراهيم بن علي ، عن أبيه ، عنه -

٧- ومنها : أنه عليه السلام لما توفي ، جاءت راحلته - التي حجّ عليها عشرين حجّة ، ما قرعها بسوط - إلى قبره . وضربت بجرائنها ^(١) وذرفت عيناها ، وجعلت تفحص عند قبره . ^(٢)

٨- ومنها : أن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال يوماً : موت الفجأة تخفيف على المؤمن ، وأسف ^(٣) على الكافر ، ^(٤) وإن المؤمن ليعرف غاسله و حامله ، فإن كان له عند ربّه خير ، ناشد حملته أن يعجلوا به ، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصّروا به .

فقال ضمرة بن سمرة ^(٥) : إن كان كما تقول فافز من السرير . وضحك ، وأضحك . فقال عليه السلام : اللهم إن ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، فخذة أخذة أسف . فمات فجأة .

الوسائل : ١٥٥٤/٨ ح ١٥ ، والبحار : ٤٦/٧٦ ح ٦٩ وج ٦٤/٢١٥ ح ٢٩ ، والعوالم : ١٣٣/١٨ ح ١٠ .

(١) الجران : باطن العنق من البعير وغيره .

(٢) رواه الصغار في بصائر الدرجات : ٣٥٣ ح ١٥٥ باسناده الى زارة عن الباقر عليه السلام عنه البحار : ١٤٧/٤٦ ح ٢ ، والعوالم : ٣٠٤/١٨ ح ١٠ .

و رواه في الكافي : ١/٤٦٧ ح ٢٢ بالاسناد الى زارة ، عنه اثبات الهداة : ١٧/٥ ح ٢١٧ و حلية الأبرار : ٤٥/٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٩٥ ح ٢٠ . وأورده في الاختصاص : ٢٩٤ بالاسناد الى زارة .

عنه البحار : ٢٧٠/٢٧ ح ٢٢ ، ومستدرک الوسائل : ٢٦٢/٨ ح ٤ . وأورده مرسلًا في اثبات الوصية : ١٧١ .

(٣) «أخذة أسف» الكافي .

(٤) الى هنا رواه في الكافي : ١١٢/٣ ح ٥٠ باسناده الى جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٥) «معبد» الكافي ، وفي بعض نسخه : «سعيد» .

فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين عليه السلام، فقال: أصلحك الله إن ضمرة مات فجأة، وإنّي لأقسم لك بالله إنّي لسمعت صوته ^(١) وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا، وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة، خلا منّي كلّ حميم، وحللت بدار الجحيم، وبها مبيتي والمقيل .

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: الله أكبر، هذا جزء ^(٢) من ضحك وأضحك بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله . ^(٣)

٩ - ومنها: أن زين العابدين عليه السلام كان يخرج إلى ضياعه ^(٤)، فإذا بذئب أمعط أعبس ^(٥) قد قطع على الصادر والوارد، فدنا منه ووعوع ^(٦) فقال له: انصرف فانّي أفعل إن شاء الله .

فانصرف الذئب، فقيل: ما شأن الذئب؟

فقال: أتاني وقال: زوجتي عسر عليها ولادتها، فأغثني وأغثها، بأن تدعو بتخليصها ولك الله [علي] أن لا تمرّض أنا، ولا شيء من نسلي لأحد من شيعتك . ففعلت ^(٧) .

١٠ - ومنها: أنه عليه السلام نزل بعسفان ومعه أناس كثير من مواليه - وهو منزل بين

(١) «حديثه» م . (٢) «أجر» ط ، ه .

(٣) عنه البحار: ١٤٣٧/٤٦ ، والموال: ١٨/٨٥ ح .

ورواه في الكافي: ٣/٢٣٤ ح ع باسناده الى جابر، عنه عليه السلام، عنه البحار: ٢٥٩/٦ ح ٩٦ ، والبحار: ١٤٢/٤٦ ح ٢٥٥ ، والموال: ١٨/٢٩٠ ح ١ .

وفي إثبات الهداة: ٥/٢٢١ ح ٨ عنه وعن الخرائج . ورواه في مختصر البصائر: ٩١ بالاسناد الى جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٣١٠ ح ٥٠ وعن الكافي . ووردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعاء . . . (معدة للطبع) .

(٤) «ضيعته» ه ، ط . (٥) الامعط: الذي ليس على جسده شعر . وأعبس: يبس عليه الوسخ .

والعبس: ما تعلق بأذنان الابل من أبوالها وأبعارها وجف عليها .

(٦) الوعوعة: صوت الذئب والكلاب وبنات آوى .

(٧) عنه البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٥٥ ، والموال: ١٨/٤٧ ح .

مكة والمدينة - فاذا علمانه قد ضربوا فسطاطه^(١) في موضع.

فلما دنا من ذلك الموضع آل للغلمان: كيف ضربتم في هذا الموضع وفيه قوم من الجن ، وهم لنا أولياء ، وهم لنا شيعة ، وقد أضررنا بهم ، وضيقنا عليهم^(٢) ؟! فقالوا: ما علمنا أن هذا يكون هاهنا ، فاذا هاتف به من جانب الفسطاط - نسمع كلامه ، ولا نرى شخصه - يقول : يا ابن رسول الله ، لا تحول فسطاطك من موضعك فاننا نحتمل لك ، وهذا الطبق^(٣) قد بعثنا به إليك ، نحب أن نأكل منه . فنظروا فاذا في جانب الفسطاط طبق عظيم ، وطبق آخر فيه عنب ورطب ورمثان وفاكهة من الموز ، وفواكه كثيرة .

فدعا علي بن الحسين^(٤) رضي الله عنهما رجالاتهم ، فأكلوا من ذلك الطعام ، وارتحلوا^(٥).

(١) الفسطاط : بيت يتخذ من الشعر . (٢) «وطئنا غلثهم» ه ، خ ل .

(٣) «اللطيف» ه . (٤) «أبو محمد» ه ، ط .

(٥) عنه البحار: ٤٥/٤٦ ح ٤٥٥ ، والعوامل: ٣٨/١٨ ح ١٨ ، واثبات الهداة: ٢٣٩/٥ ح ٣٤٤

وعن أمان الاخطار .

و رواه في دلائل الامامة : ٩٣ باسناده الى جابر بن يزيد ، عن الباقر عليه السلام ، عنه

أمان الاخطار : ١٢٤ ، ومدينة المعاجز : ٢٧٣ .

فصل

في أعلام الامام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام

١- عن دعبل الخزاعي قال : حدثني الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : كنت عند أبي ، الباقر عليه السلام إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد ، فقالوا : هل رضي أبوك علي [بن أبي طالب] عليه السلام بامامة الأول والثاني ؟ فقال : اللهم لا . قالوا : فلم نكح من سببهم خولة الحنفية إذا لم يرض با'ماتهم ؟ فقال الباقر عليه السلام : امض يا جابر بن يزيد إلى [منزل] جابر بن عبد الله الأنصاري فقل له : إن محمّد بن علي يدعوك .

قال جابر بن يزيد : فأتيت منزله وطرقت عليه الباب ، فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار : اصبر يا جابر بن يزيد .

قال جابر بن يزيد : فقلت في نفسي : من أين علم جابر الأنصاري أنني جابر بن يزيد و لم ^(١) يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد عليهم السلام ؟ والله لأسأنته إذا خرج إلي ، فلمّا خرج قلت له : من أين علمت أنني جابر ، وأنا على الباب وأنت داخل الدار ^(٢) ؟ قال : [قد] خبرني ^(٣) مولاي الباقر عليه السلام البارحة أنك تسأله ^(٤) عن الحنفية ^(٥)

(١) «لا» ه ، و البحار .

(٢) «الباب» خ ط ، م .

(٣) «أخبرني» خ ط .

(٤) «تسأل» ط ، ه .

(٥) «ابن الحنفية» م ، والظاهر أنه تصحيف .

في هذا اليوم ، وأنا أبعثه إليك ^(١) يا جابر بكرة غد ^(٢) أدعوك . فقلت : صدقت .
قال : سر بنا . فسرنا جميعاً حتى أتينا المسجد .

فلما بصر مولاي الباقر ^(٣) عليّ بنا ونظر إلينا ، قال للجماعة : قوموا إلى الشيخ
فاسألوه ^(٤) حتى يبينكم بما سمع و رأى وحدث . فقالوا : يا جابر هل رضي ^(٥)
إمامك عليّ بن أبي طالب ^(٦) بإمامة من تقدم ؟ قال : اللهم لا ، قالوا : فلم نكح
من سببهم [خولة الحنفية] إذ لم يرض بإمامتهم ؟

قال جابر : آه آه آه لقد ظننت أنني أموت و لا أسأل عن هذا [و الآن] إذ ^(٧)
سألتموني فاسمعوا ، وعوا : حضرت السبي وقد أدخلت الحنفية فيمن أدخل ^(٧)
فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله ^(٨) فرنّت رنة
وزفرت زفرة ، و أعلنت بالبكاء والنحيب ، ثم نادى :

السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك ، وعلى أهل بيتك من بعدك ، هؤلاء
امتك سبتنا ^(٩) سبي النوب والديلم ، و [الله] ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى
أهل بيتك ، فجعلت ^(٩) الحسنة سيئة ، والسيئة حسنة فسبتنا ^(١٠) .

ثم انعطفت ^(١١) إلى الناس ، وقالت : لم سبتمونا وقد أقررنا بشهادة أن لا إله إلا
الله ، وأن محمداً رسول الله ^(١٢) ؟ قالوا ^(١٢) : منعمونا الزكاة .
قالت : هبوا ^(١٣) الرجال منعوكم ، فما بال النسوان ^(١٤) ؟

- (١) «لك» خ ل . (٢) أضاف في ه : «ان شاء الله» .
(٣) «الامام» ه . (٤) «فسلوا» خ ط ، م . .
(٥) «كان راض» ه . «راض» البحار . (٦) «اذ قد» خ ط ، م .
(٧) «جلب» خ .
(٨) «سينا» البحار . (٩) «فحولت» ط ، ه .
(١٠) «فسينا» ط ، ه ، والبحار . (١١) «التفتت» خ ط ، ه .
(١٢) «قال أبو بكر» خ ط ، ه . (١٣) «هب» خ ط ، ه ، والبحار .
(١٤) أضاف في خ ط : «المسلمات سبين - واختار كل واحد منهم واحدة من السبايا» .

فسكت المتكلم كأنما القم حجراً .

ثم ذهب إليها طلحة وخالد بن عزان في التزوج بها وطرحا إليها ثوبين^(١) فقالت : لست بعريانة فتكسوني . قيل لها : إنهما يريدان أن يتزايدا عليك ، فأيهما زاد علي صاحبه أخذك من السبي .

قالت : هيهات والله لا يكون ذلك أبداً ، ولا يملكني ولا يكون لي بعل إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي .

فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض ، وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم ، وبقي القوم في دهشة من أمرها^(٢) .

[فقال أبو بكر: ما لكم ينظرونكم إلى بعض؟ قال الزبير: لقولها الذي سمعت].
فقال أبو بكر: ما هذا الأمر^(٣) الذي أحصر أفهامكم، إنَّها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت، فلا شك أنَّها داخلها الفزع ، وتقول ما لا تحصيل له.
فقالت: لقد رميت بكلامك^(٤) غير مرمي - والله - ما داخلني فزع ولا جزع - والله - ما قلت إلا حقاً ، ولا نطقت إلا فصلاً^(٥) ، ولا بد أن يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية^(٦) ما كذبت ولا كذبت .

ثم سكت وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما ، وهي قد جلست ناحية من القوم .

فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها ، فقال عليه السلام : هي صادقة فيما قالت ، وكان من حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها ، وقال :

(١) «في التزويج ورميا عليهما ثوبيهما» ط، هـ . «يرميان - في التزويج - اليها ثوبين» البحار .

(٢) «أمرهم» خل . (٣) «الكلام» خ ط ، هـ .

(٤) «بكلام» هـ . (٥) «صدقا» ط ، هـ .

(٦) البنية : الكعبة لشرفها اذ هي أشرف مبنى ، وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام ، لانه بناها ، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية .

إِنَّ كُلَّ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ فِي حَالِ خُرُوجِهَا مِنْ بَطْنِ أُمَّتِهَا هُوَ كَذَا وَكَذَا ، وَ كُلِّ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ عَلَى لَوْحٍ [نَحَاسٍ] مَعَهَا ، فَرَمْتَ بِاللَّوْحِ إِيْنَهُمْ لَمَّا سَمِعْتَ كَلَامَهُ ﷺ فَفَرَّوْهُ فَكَانَ (١) عَلَى مَا حَكَى عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ، لَا يَزِيدُ حَرْفًا وَلَا يَنْقُصُ .
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَذْهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ بَارِكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا .

فَوَثِبَ سَلْمَانَ فَقَالَ : - وَاللَّهِ - مَا لِأَحَدٍ هَاهُنَا مَنَّةٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلْ لِلَّهِ الْمَنَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، - وَاللَّهِ - مَا أَخَذَهَا إِلَّا لِمُعْجَزِهِ الْبَاهِرِ ، وَعِلْمِهِ الْقَاهِرِ ، وَفَضْلِهِ الَّذِي يَعْجِزُ عَنْهُ كُلُّ ذِي فَضْلٍ (٢) .

ثُمَّ قَامَ الْمَقْدَادُ فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لَهُمْ طَرِيقَ الْهَدَايَةِ فَتَرَكُوهُ ، وَأَخَذُوا طَرِيقَ الْعَمَى ؟ وَمَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ فِيهِ دَلَالَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَاعْجَبًا لِمَنْ يَعَانِدُ (٣) الْحَقَّ ، وَمَا مِنْ رَقَّةٍ إِلَّا وَيَنْظُرُ إِلَى بَيَانِهِ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدِ بَيَّنَّ لَكُمْ فَضْلَ أَهْلِ الْفَضْلِ . ثُمَّ قَالَ : يَا فَيْلَانُ أَتَمَنَّ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ بِحَقِّهِمْ وَهُمْ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَحَقُّ وَأَوْلَى ؟

وَقَالَ عُمَارٌ : أَنَا شَدَّكُمْ اللَّهُ أَمَا سَلَّمْنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَوَثِبَ عُمَرُ وَزَجَرَهُ (٤) عَنِ الْكَلَامِ ، وَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَبَعَثَ عَلِيَّ ﷺ خَوْلَةَ إِلَى دَارِ (٥) أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسَ ، وَقَالَ لَهَا : خُذِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ ، أَكْرَمِي مَثْوَاهَا فَلَمْ تَزَلْ خَوْلَةَ عِنْدَ (٦) أَسْمَاءَ إِلَى أَنْ قَدِمَ أَخُوهَا وَزَوْجُهَا مِنْ (٧) عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ .

(١) « ففرّوا ذلك » ط ، ه . (٢) « فضل كل ذي فضل » ط . « كل فضل » م .

(٣) « عاند » خ ط ، « يعاين » م ، ه .

(٤) في ط ، والبحار : « فزجره عمر » بدل « فوثب عمر وزجره » .

(٥) « بيت » البحار . (٦) « بدار » خ ط .

(٧) في ط ، ه ، والبحار : « فتزوجها » بدل « وزوجها من » .

فكان الدليل على علم أمير المؤمنين عليه السلام ، وفساد ما يورده القوم من سيئهم ^(١) وأنته عليه السلام تزوج بها نكاحاً ، فقالت الجماعة:

يا جابر بن عبد الله أنقذك الله من حرّ النار كما أنقذتنا من حرارة المشكّ ^(٢).

٣- ومنها: ما روي عن عبد الرحمن بن كثير ^(٣) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل أبو جعفر الباقر عليه السلام بواد ، فضرب خبائه ^(٤) فيه ، ثم خرج يدشي حتى انتهى إلى نخلة يابسة ، فحمد الله ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله ، ثم قال: أيّها النخلة أعلمينا ممّا جعل لله فيك. فتساقط منها رطب أحمر وأصفر ، فألّ و معه أبرة أيتّة الأنصاري فقال: يا أبا أمية هذه الآية فينا كآلية في مريم إذ هزّت إليها النخلة فتساقط لميها رطباً حنيئاً ^(٥) . ^(٦)

(١) « شيههم » خ ط .

(٢) عنه البحار: ٨٤/٤٢ ح ١٤٤ ، و ثبات الهداة: ٢٩٦/٥ ح ٤٥ ملخصاً ، ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٨ .

و تقدم نحوه في ص ٦٣-٦٥ ح ٢

(٣) « بشير » ه ، خ ل . وعد كلاهما من أصحاب الامام الصادق عليه السلام .

راجع رجال السيد الخوئي : ٣٢٦/٩ وص ٣٥٦ - ٣٥٧ .

(٤) الخباء: بيت من وبر أو شعر أو صوف ، يكون على عمودين أو ثلاثة .

(٥) اشارة الى الآية المباركة من سورة مريم : ٢٥ .

(٦) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٣ ح ٢ باسناده عن عبد الرحمن بن كثير ، عنه اثبات الهداة: ٢٨٨/٥ ح ٢٩ .

وفي دلائل الامامة : ٩٧ باسناده عن عبد الرحمن بن كثير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٣ ح ١١ و عن مناقب ابن شهر آشوب : ٣٢١/٣ وفيه : عن عبد الله بن كثير .

وأورده في ثقب المناقب : ٣١٧ (مخطوط) عن عبد الرحمن بن كثير وفي الصراط المستقيم : ١٨٣/٢ ح ١٣ مرسلًا وملخصاً .

وأخرجه في البحار : ٢٣٦/٤٦ ح ١١ و ١٠ عن البصائر والمناقب .

٣- ومنها : ماروي عن عبدالله بن عطاء المكيّ أنه قال : اشتقت إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام وأنا بمكة، فقدمت المدينة ، وما قدمتها إلا شوقاً إليه ، فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانهيت إلى باب عليه السلام نصف الليل، فقلت: أطرقة في هذه الساعة ، أو أنتظر حتى أصبح ، فانسيت لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطاء، فقد أصابه برد في هذه الليلة! ففتحت [الباب] ودخات .^(١)

٤- ومنها : أن عبدالله بن عطاء قال: فرغت ليلة من طوافي وسعيي، وقد بقي عليّ من الليل . وكان الباقر عليه السلام بمكة ، فقلت: أمضي إليه فأتحدث عنده بقية ليالي، فجتحت إلى الباب فدققته^(٢) فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن كان عبدالله بن عطاء فادخل . فدخلت.^(٣)

٥ - ومنها: ماروي عن أبي بصير قال: كنت أقرىء امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء ، فلما دخلت على أبي جعفر عليه السلام عاتبني وقال: من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به ، أي شيء قلت للمرأة؟ فغطيت وجهي حياءً، و تبت .

فقال أبو جعفر عليه السلام: لا تعد .^(٤)

(١) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح ٧ و ٢٥٧ ح ١ باسناده عن عبدالله بن عطاء المكيّ عنه البحار : ٢٣٥ / ٤٦ ح ٧ ، واثبات الهداة : ٢٣٢ / ٥ ح ٢٣ .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٣ / ٣٢١ عن عبدالله بن عطاء المكيّ .

وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ١٣٩ عن دلائل الحميري ، عنه البحار المذكور : ص ٢٣٦ ح ٩٠٨ وعن المناقب .

و يأتي نحوه في الحديث التالي . (٢) «فوقفت» خل .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٨ ح ٣٣ باسناده عن عبدالله بن عطاء ، عنه البحار : ٤٦ ح ٢٣٦ / ١٢ ، واثبات الهداة : ٢٨٨ / ٥ ح ٣٠ .

(٤) عنه البحار : ٢٤٧ ح ٣٥ . وتقدم نحوه في الحديث السابق .

ورواه في دلائل الامامة : ١٠٣ باسناده عن أبي بصير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٤٠ ح ٦٠ .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٣ / ٣١٦ عن الحسن بن المختار، عن أبي بصير ، -

٦ - ومنها: ماروى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل : كيف أبوك ؟ قال: صالح . قال: قد ^(١) مات أبوك [بعدما خرجت] حيث صرت ^(٢) إلى جرجان . [ثم] قال: كيف أخوك؟ قال: قد تركته صالحاً . قال: قد قتلته جارله يقال له «صالح» يوم كذا ، في ساعة كذا . فبكى الرجل وقال: إننا لله وإننا إليه راجعون ممّا ^(٣) أصبت . فقال أبو جعفر عليه السلام: اسكن فقد صاروا إلى الجنة، والجنة خير لهم ممّا كانوا فيه . فقال الرجل : إنني خلقت ابني وجعاً شديد الوجع ، ولم تسألني عنه . قال: قد برأ، وزوجه عمته ابنته [وأنت تقدم عليه]، وقد ولد له غلام واسمه عليّ وهو لنا شيعة ، وأمّا ابنك فليس لنا شيعة ، بل هو لنا عدو . فقال له الرجل: فهل من حيلة؟ قال: إنّه لنا عدو . فقام الرجل [من عنده] وهو وقيد ^(٤) قلت: من هذا؟ قال : هو رجل من أهل خراسان ، وهو لنا شيعة، وهو مؤمن . ^(٥)

٧ - ومنها : ماروي عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل الناس هل يرونني؟ فكلّ من لقينته قلت [له]: رأيت ^(٦)

→ عنه البحار : ٢٥٨/٤٦ ضمن ح ٥٩٤ ، ومدينة المعاجز : ٣٤٣ ح ٧٠ .

وفى الصراط المستقيم : ١٨٣/٢ ح ١٤٤ عن أبي بصير ، ملخصاً .

(١) «فانه» هـ .

(٢) «سرت» ط ، والبحار . (٣) «بما» ط ، والبحار .

(٤) الوقيذ من الرجال : البطيء الثقيل . (لسان العرب : ٥١٩/٣) .

(٥) عنه البحار : ٢٤٧/٤٦ ح ٣٦٦ وعن المناقب لابن شهر آشوب : ٣٢٥/٣ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٧ ح ٨٦٦ وعن المناقب ، والهداية للخصيبي : ١٠١ باسناده

عن أبي بصير، وثاقب المناقب : ٣٢٥ (مخطوط) .

وأورده مرسلًا فى الصراط المستقيم : ١٨٣/٢ ح ١٥ ملخصاً .

(٦) فى خط ، هـ : «سألته عنه : هل رأيت» .

أبا جعفر؟ فيقول: لا، هو واقف - حتى دخل أبوهارون المكفوف^(١)، فقال: سل هذا.

قلت: هل رأيت أبا جعفر؟ فقال: أليس هو واقفاً^(٢)؟

قلت: وما علمك^(٣)؟ قال: وكيف لأعلم وهو نور ساطع.

قال: وسمعتة يقول لرجل من أهل إفريقية: ما حال راشد؟

قال: خلمتته حياً صالحاً يقرؤك السلام. قال: رحمه الله. قال: مات؟ قال: نعم.

قال: ومتى؟ قال: بعد خروجهك بيومين. قال: والله ممرض، ولا كان به علة!

قال: وإنما يموت من مرض أو علة. قلت: من الرجل؟

قال: رجل كان لنا مالياً ولنا حجباً. ثم قال: لئن ترون أنه ليس لنا معكم أعين ناظرة

أو أسمع سامرة، لبئس مارأيتم - والله - لا يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا

جميلاً^(٤)، وعودوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون به^(٥) فانسى بهذا أمر ولدي

وشيعتي. ^(٦)

٨ - ومنها: ما روي عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام [قال]:

دخل ناس على أبي عليه السلام فقالوا: ما حدث الامام؟

قال: حدثه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقرّوه وعظّمّوه، وآمنوا بما جاء به من شيء.

(١) هو موسى بن أبي عمير، وأموسى بن عمير، مولى آل جعدة بن هبيرة، كوفى، عده

الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر، وعده البرقي من أصحاب الباقر والصادق عليهما

السلام، وقال: روى عنه سيف.

تجد ترجمته في رجال السيد الخوئي: ١٩/٢٠، ج ٢٢/٧٢.

(٢) «قائماً» ط ٨٠. (٣) «وكيف علمت» ه.

(٤) «جميلاً» ط، والبخار. (٥) في البخار: «تعرفوا».

(٦) عنه البخار: ٤٦/٢٤٣ ح ٣١٦، واثبات الهداة: ٥/٢٩٧ ح ٤٦٤، ومدينة المعاجز:

٣٥٠ ح ٩٧.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٨٣ ح ١٦٦ وص ١٨٤ ح ١٧٧ عن أبي بصير، ملخصاً.

وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يتدرأحد أن يملا عينه منه إجلالا^(١) وهيبة، لأن رسول الله ﷺ كذلك كان، وكذلك يكون الامام.

قال^(٢) : فيعرف شيعته؟ قال: نعم ساعة يراهم .

قالوا: فنحن لك شيعة؟ قال: نعم، كلّكم .

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك. قال: أخبركم بأسمائكم وأبائكم وقبائلكم^(٣)؟

قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت .

قال: وأخبركم عمّا أردتم أن تسألوا عنه، هي قوله تعالى ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت

وفرعها في السماء﴾^(٤). قالوا: صدقت. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى :

﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من علمنا .

ثم قال : يقنعكم . قالوا^(٥) : ما^(٦) دون هذا مقنع^(٧) .^(٨)

٩- ومنها : ما روى أبو عبيدة^(٩) قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال:

أنا من أهل الشام أتولاكم وأبرأ من عدوكم، و أبي كان يتولّى بني أمية، وكان

(١) «اجلالاً له» ط ، ه . (٢) «قالوا» ط .

(٣) في ه : «امهاتكم» بدل «آبائكم وقبائلكم» .

(٤) سورة ابراهيم : ٢٤ . (٥) «قلنا» م .

(٦) «في» خ ل . (٧) «نقنع» ط ، والبحار .

(٨) عنه البحار : ٢٤٤/٤٦ ح ٣٢ ، وثابت الهداة : ٢٩٧/٥ ح ٤٨ ، ومدينة المعاجز :

٣٥٠ ح ٩٦ ، ونور الثقلين : ٥٣٥/٢ ح ٥٦٦ .

ورواه الخصبي في الهداية باسناده عن الحلبي .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٤/٢ ح ١٨٤ مرسلًا ، ملخصاً .

(٩) «عتيبة» البحار ، والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح .

راجع رجال السيد الخوئي : ٢٨٦/٢١ و ٣٢٤ - ٣٢٥ .

له مال كثير ، ولم يكن له ولد غيري ، وكان مسكنه بالرملة ، وكانت له جنيشة ^(١) يتخلى فيها بنفسه ، نلّمّا مات طلبت المال فلم أظفر به ، ولا أشكّ أنّه دفنه وأخفاه منّي قال أبو جعفر : أفتحبّ أن تراه وتساله أين موضع ماله ؟ قال : إي والله إنّي فقير محتاج . فكتب أبو جعفر كتاباً وختمه بخاتمه ، ثمّ قال : انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتّى تنوسطه ، ثمّ تنادي : يادرجان يا درجان ، فانّه يأتيك رجل معتم ^(٢) فادفع إليه كتابي ، وقل : أنا رسول محمد بن عليّ بن الحسين ، فانّه يأتيك به ، فأسأله عمّا بدا لك . فأخذ الرجل الكتاب و انطلق .

قال أبو عيينة : فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر عليه السلام لأنظر ما حال الرجل ، فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له ، فاذن [له] فدخلنا جميعاً ، فقال الرجل : الله يعلم عند من يضع العلم ، قد انطلقت البارحة ، وفعلت ما أمرت ، فأتاني الرجل فقال : لا تبرح ^(٣) من موضعك حتّى آتيك به . فأتاني برجل أسود ، فقال : هذا أبوك .

قلت : ما هو أبي . قال : [بل] غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الأليم .

فقلت له : أنت أبي ؟ قال : نعم . قلت : فما غيرك عن صورتك وهيئتك ؟

قال : يا بنيّ كنت أتولّى بني أميّة وأفضلهم على أهل بيت النبيّ بعد النبيّ صلى الله عليه وآله فعذبني الله بذلك ، و كنت أنت تتولاهم ، فكنت أبغضك ^(٤) على ذلك ، و حرمتك مالي فزويته عنك ، وأنا اليوم على ذلك من النادمين ، فانطلق يا بنيّ إلى جنيتي فاحفر تحت الزيتون ، و خذ المال (و هو مائة ألف و خمسون ألفاً) ^(٥) فادفع إلى محمد بن عليّ عليه السلام خمسين ألفاً ، و الباقي لك .

(١) «جنة» ط . الجنية : مصغر الجنة ، وهي البستان ، أو الحديقة ذات الشجر والنخل .

(٢) رجل معتم : أي بطيء ممس . (٣) «لانمر» م .

(٤) «وكنّت أبغضتك» ط ، ه ، والبحار .

(٥) «مائة ألف» ط . «مائة ألف درهم» البحار .

ثم قال : فأنا ^(١) منطلق حتى آخذ المال وآتيك بذلك .

قال أبو عيينة : فلمّا كان من قابل ^(٢) دخلت على أبي جعفر ^(٣) عليه السلام فقلت : ما فعل الرجل صاحب المال؟ قال : [قد] ^(٤) أناني بخمسين ألف درهم ، فقضيت منها ديناً كان عليّ ، و ابتعت منها ^(٥) أرضاً بناحية خيبر ، و وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي . ^(٦)

١٠ - ومنها : [ما روي] عن عبدالله بن معاوية الجعفري قال : ساحتكم بما سمعته اذناي . ورأته عيناى من أبي جعفر عليه السلام أنّه كان [على المدينة] رجل من آل مروان ، وأنّه أرسل إليّ يوماً فأنيته وما عنده أحد من الناس فقال لي : يا بن معاوية إنّما دعوتك لثقتي بك ، وإنّي قد علمت أنّه لا يبلغ عنيّ غيرك ، فأحببت ^(٧) أن تلقى عمّيك محمد بن عليّ عليه السلام ، وزيد بن الحسن ، وتقول لهما : يقول لكما الأمير : لتكفّان عمّا يبلغني عنكما ، أو لتكران ^(٨) .

فخرجت من عنده متوجّهاً إلى أبي جعفر عليه السلام فاستقبلته متوجّهاً إلى المسجد ، فلمّا

(١) «فهو ذا أنا» خ ط ، ه .

(٢) القابل : أى العام القادم .

(٣) «رأيت محمد بن عليّ» ط ، ه . «سألت أبا جعفر» البحار .

(٤) من البحار . (٥) «بها» م .

(٦) عنه البحار : ٢٤٥/٤٦ ح ٣٣٣ .

وعنه اثبات الهداة : ٢٩٨/٥ ح ٤٩٦ ، وعن روضة الواعظين : ٢٤٦ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٤ ح ٧٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٣١٤ (مخطوط) ، وروضة

الواعظين ، ومناقب ابن شهر آشوب : ٣/٣٢٦ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ١٨٤/٢ ح ١٩٦ مرسلًا باختصار .

وأخرجه فى البحار : ٢٦٧/٤٦ ضمن ح ٦٥ عن المناقب .

(٧) «قد أحببت» م . (٨) «لتشكران» خ ل .

دنوت من تبسم ضاحكاً وقال: بعث إليك هذا الطاغية ودعاك وقال لك: الق عميتك
الأحمقين و قل لهما: كدا .

قال : فأخبرني أبو جعفر بمقاتله كأنه كان حاضراً ، ثم قال : يا ابن عمّ قد كفينا
أمره بعد غد ، فأنه معزول و نفيّ إلى بلاد مصر - والله - ما أنا بساحر ولا كاهن
ولكنّي أتيت و حدثت .

قال : فوالله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله و نفيه إلى مصر ، و ولتي
المدينة غيره . (١)

١١ - ومنها : ماروى أبو بصير (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان زيد بن الحسن
يخاصم أبي (٣) في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول : أنا من ولد الحسن ، وأولى بذلك
منك ، لأنني من ولد (٤) الأكبر ، فناسمني ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وادعاه إلي . فأبى (٥)
أبي ، فخاصمه إلى القاضي ، فكان يختلف (٦) معه إلى القاضي ، فيبناهم كذلك ذات
يوم في خصومتهم ، إذ نال زيد بن الحسن لزيد بن علي : اسكت يا ابن السندية .

فقال زيد بن علي أف لخصومة تذكر فيها الامتهات

- والله - لا كلمتك بالفصيح من رأسي (٧) أبداً حتى أموت ، وانصرف إلى أبي
فقال (٨) : يا أخي حلقت بيمين ثقة بك ، و علمت أنك لا تكرهني ولا تخيبيني

(١) عنه البحار : ٢٤٦/٤٦ ح ٣٤٤ ، واثبات الهداة : ٥/٣٠٠ ح ٥٠ ، و مدينة المعاجز :
٣٥٠ ح ٩٥٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٤/٢ ح ٢٠ مرسلأ و ملخصاً .

(٢) « ما قال أبو بصير يرويه » هـ . (٣) « عمي » هـ . (٤) « الولد » م .

(٥) « فأتى » م . (٦) « زيد » البحار .

(٧) « بالصح من رأبي » خط ، هـ .

(٨) في خط ، هـ : « عمي فقال لابي » بدل « الى أبي فقال » .

حلفت أن لا اتلّم زيد بن الحسن ولا اخاصمه . وذكر ما كان بينهما ، فأعفاه أبى و اغتتمها ^(١) زيد بن الحسن فقال ^(٢) : يلى خصومتى محمد بن على فاعنته ^(٣) وأوذبه فيعتدى على ^(٤) . فعدا على أبى فقال : بينى وبينك القاضى . فقال : انطلق بنا .

فلما أخرجاه قال أبى : يا زيد إن معك سكينه قد أخفيتها أرايتك إن نطقت هذه السكينه التى سترتها ^(٥) منى فشهدت أنى أولى بالحق منك ، أفتكف عنى ؟ قال : نعم . وحلف له بذلك .

فقال أبى : أيتها السكينه انطقى باذن الله .

فوثبت السكينه من يد ^(٦) زيد بن الحسن على الأرض ، ثم قالت : يا زيد بن الحسن أنت ظالم ، ومحمد أحق منك وأولى ، ولئن لم تكف لالين قتلك ^(٧) . فخرّ زيد مغشياً عليه ، فأخذ أبى بيده فأقامه .

ثم قال : يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التى نحن عليها أقبيل؟ قال : نعم . وحلف له على ذلك ، فرجفت الصخرة ^(٨) مما يلى زيد ، حتى كادت أن تفلق ، ولم ترجف مما يلى أبى ، ثم قالت :

يا زيد أنت ظالم ، ومحمد أولى بالأمر منك ، فكف عنه ، وإلا وليت قتلك . فخرّ زيد مغشياً عليه ، فأخذ أبى بيده وأقامه ، ثم قال : يا زيد أرايت إن نطقت

(١) «واغتتمه» خل . «واغتتمها» البحار .

(٢) «زيد بن على بن الحسين» فقال زيد بن الحسن «خط» .

(٣) «فاعتبه» ط ، والبحار . أعتته وتمنته تعنتاً : سأله عن شىء أراد به اللبس عليه والمشقة .

(٤) «منى» م . (٥) «تسترها» خط ، والبحار .

(٦) «بين يدي» م . (٧) فى ط ، ه : «الا قتلتك» بدل «لالين قتلك» .

(٨) «الصخرة التى نحن عليها» ه .

هذه الشجرة^(١) أتكف؟ قال: نعم.

فدعا أبي إليلاً الشجرة ، فأقبلت تخد^(٢) الأرض حتى أظلتهم ، ثم قالت :
يا زيد أنت ظالم ، ومحمد أحقّ بالأمر منك ، فكف عنه وإلا قتلتك .

فغشي علي زيد^(٣) ، فأخذ أبي بيده ، وانصرفت الشجرة إلى موضعها .

فحلف زيد أن لا يعرض لأبي^(٤) ولا يخاصمه ، فانصرف و خرج زيد من يومه
إلى^(٥) عبد الملك بن مروان^(٦) فدخل عليه ، و قال له : أيتك من عند^(٧) ساحر
كذاب لا يحل^(٨) لك تركه ، وقص عليه ما رأى ، فكتب عبد الملك إلى عامل المدينة:
أن ابعث إليّ بمحمد بن عليّ مقيّداً .

وقال لزيد : أرأيتك إن وليتك قتله تقتله^(٩)؟ قال : نعم .

[قال:] فلمّا انتهى الكتاب إلى العامل أجاب [العامل] عبد الملك : ليس كتابي هذا
بخلافاً عليك يا أمير المؤمنين ، ولا أردّ أمرك ، ولكن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحة
لك ، وشفقة عليك ، وإن الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه ،
ولا أزهد ، ولا [أ] أروع منه ، وإنّه ليقراً في محرابه ، فيجتمع الطير و السباع تعجباً

(١) «ان رأيت تسير هذه الشجرة» هـ . «الشجرة تسير الى» ط ، والبحار .

(٢) خد الأرض خدأ : حفرها . (٣) «عليه» خل .

(٤) «له» خل . (٥) «وقصد» ط ، هـ .

(٦) كذا في النسخ الممتدة وكذلك يأتي ذكره . والظاهر أن الصحيح هو «هشام بن عبد الملك» الذي
كان طاغية زمان الباقر عليه السلام . أما عبد الملك فقد توفي في زمن امامة زين العابدين عليه السلام
ولعل لفظ «هشام بن» سقط من الرواة والنساح .

راجع تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٨٨ - ٣٩١ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٢٤٦ ، العبر في خبر
من غير : ١ / ٥٢ ، ٧٥٥ ، وأعيان الشيعة : ١ / ٦٢٩ و ص ٦٥٠ .

(٧) «عند عبد» هـ . (٨) «لا يجب» ، «لا يجوز» ط .

(٩) «قتله» خ ط ، والبحار .

لصوته، وإن قرأته لتشبه مزامير داود، وإنه من أعلم الناس، وأرق الناس، وأشدّ الناس^(١) اجتهاداً وعبادة، وكرهت لأمير المؤمنين التعرّض له، فإن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم^(٢) .

فلمّا ورد الكتاب على عبد الملك سرّ بما أنهى إليه الوالى ، و علم أنّه قد نصحه فدعا يزيد بن الحسن وأقرأه الكتاب، فقال زيد : أعطاه وأرضاه .

فقال عبد الملك : هل تعرف أمراً غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه، ودرعه ، وخاتمه، وعصاه، وتركته، فاكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث [به] فقد وجدت إلى قتله سبيلاً^(٣) .

فكتب عبد الملك إلى العامل أن احمّل إلى أبي جعفر محمد بن علي ألف ألف درهم وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله ﷺ، فأتى العامل منزل أبي جعفر بالمال وأقرأه الكتاب، فقال: أجتني أيتاماً. قال: نعم . فهياً أبي متاعاً مكان كل شيء ، ثم حمّله ودفعه إلى العامل ، فبعث به إلى عبد الملك ، فسره سروراً شديداً، فأرسل إلى زيد فعرض^(٤) عليه، فقال زيد :

والله ما بعث إليك من متاع رسول الله ﷺ بقليل ولا كثير .

فكتب عبد الملك إلى أبي: إنك أخذت مالنا، ولم ترسل إلينا بما طلبنا .

فكتب إليه [أبي]: إنسى قد بعثت إليك بما قد رأيت، وإنه^(٥) ما طلبت ، وإن شئت لم يكن . فصدقه عبد الملك ، وجمع أهل الشام ، وقال: هذا متاع رسول الله ﷺ قد أتيت به، ثم أخذ زيداً وقبّده وبعث به إلى أبي، وقال له :

(١) «وأرقهم وأشدهم» ط .

(٢) إشارة الى قوله تعالى فى سورة الرعد : ١١ .

(٣) «وجب السبيل الى قتله» م . (٤) «فأعرض» م .

(٥) «فان شئت كان» ط ، ه ، والبحار .

لولا أنسى لا أريد أن أبتلي بدم أحد منكم لقتلتك .
 وكتب إلى أبي [جعفر] عليه السلام: إنى بعثت إليك بابن عمك فأحسن أدبه .
 فلمّا أتني به أطلق عنه وكساه .
 ثم إنّ زيداً ذهب إلى سرج فسمّته ، ثم أتى به إلى أبي فنأشده إلا ركبت هذا السرج .
 فقال أبي : ويحك يا زيد ، ما أعظم ما أتاني به ، وما يجري على يدك ، إنى لأعرف
 الشجرة التي نحت منها ، ولكن هكذا ^(١) قدّر ، فويل لمن أجرى الله على يديه الشر .
 فأسرج له ، فركب أبي ونزل متورماً ، فأمر بأكفان له [وكان] فيها ثوب أبيض أحرم
 فيه ، وقال : «اجعلوه في أكفاني» وعاش ثلاثاً ، ثم مضى عليه السلام لسبيله ، وذلك السرج عند
 آل محمد معلّق .

ثم إنّ زيد بن الحسن بقي بعده أيتاماً ، فعرض له داء ، فلم يزل يتخبّط ويهوى ^(٢)
 وترك الصلاة حتّى مات . ^(٣)

٩٢- ومنها : ماروى جابر الجعفي ، قال : خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الحجّ
 وأنا زميله ، إذ أقبل ورشان ^(٤) فوقع على عضادتي محمله فترنّم ^(٥) ، فذهبت لأخذه
 فصاح بي : «مه يا جابر فأنه استجار بنا أهل البيت» قلت : وما الذي شكّا إليك؟
 فقال : شكّا إليّ أنّه يفرّخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين ، وأنّ حيّة تأتيه فتأكل
 فراخه ، فسألني «أن أدع الله عليها ليقتلها» ففعلت ، وقد قتلها الله .

(١) «هذا» م .

(٢) «يخط به ويهوى» م . «يتخبط ويهذى» ط . يتخبطه الداء : أى يفسده ويذهب عقله .

(٣) عنه البحار : ٣٢٩/٤٦ ح ١٢ ، ومستدرک الوسائل : ٢١١/٢ ب ٤ ح ١٦ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٩ ح ٩٣ ، وعن ثاقب المناقب : ٣٣١ (مخطوط) .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢١٨٤/٢ ح ٢١٦ مرسلًا ومختصرًا .

(٤) الورشان : نوع من الحمام البرى أكدر اللون ، فيه بياض فوق ذنبه ، وقيل : ذكر القمارى .

والجمع : ورشان ووراشين .

(٥) يقال : ترنّم الحمام : إذا طرب بصوته وتغنى .

ثم سرنا حتى إذا كان وقت (١) السحر قال لي : « انزل يا جابر » فنزلت فأخذت بخطام الجمل، ونزل فتنحى يمنا عن الطريق، ثم عمد إلى روضة (٢) من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف (٣) الرمل يمنا ويسرة وهو يقول: «اللهم اسقنا وطهرنا» إذ بدا حجر مرتفع (٤) أبيض بين الرمل فاقناه ، فنبع (٥) له عين ماء [أبيض] صاف ، فتوضأ وشربنا منه.

ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية ونخل، فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيها، فدنا منها وقال: «أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك» فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل ، وإذا أعرابي يقول : مارأيت ساحراً (٦) كالיום .
فقال أبو جعفر : يا أعرابي لا تكذب علينا أهل البيت، فإنه ليس منّا ساحر ولا كاهن، ولكننا (٧) علمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بها فنعطى، وندعو فنجاب. (٨)

(١) «وجه» البحار . (٢) الروضة : الأرض ذات الخضرة .

(٣) «يكشف» م .

(٤) «فنبع من تحته» ط ، ه . (٥) «سحراً» خ ط .

(٦) «ولكن» ط ، ه ، والبحار .

(٨) عنه البحار : ٢٤٨/٤٦ ح ٣٨ ، واثبات الهداة : ٣٠٢/٥ ح ٥٣ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٩ ح ٩٤ ، وعن نايب المناقب : ٣٣٣ (مخطوط) .

فصل

فى أعلام الامام أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

١- عن سعد الاسكاف [قال] : كنت عند أبى عبدالله عليه السلام ذات يوم، إذ دخل ^(١) عليه رجل من [أهل] الجبل بهدايا وألطف، فكان فيما أهدى إليه جراب من قديد ^(٢) وحش، فنثره أبو عبدالله عليه السلام ثم قال : خذها فأطعمها الكلاب .

قال الرجل : لم ؟ قال : ليس بذكي ^(٣) . فقال الرجل : اشتريته من رجل مسلم ذكر أنه ذكي ، فردّه أبو عبدالله عليه السلام في الجراب ، وتكلّم عليه بكلام لم أدر ماهو . ثم قال للرجل : قم فأدخله ذلك البيت، وضعه في زاوية البيت . ففعل .

فسمع القديديقول : «عبدالله ليس مثلي يأكله الامام ، ولا أولاد الأنبياء ، لست بذكي» فحمل الرجل الجراب وخرج .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما قال ؟ قال : أخبرني بما أخبرتني به أنه غير ذكي . فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما علمت ^(٤) يا أباهارون ؟ أنا نعلم ما لا تعلمه ^(٥) الناس ؟

(١) «ودخل» ٢ . (٢) القديد : اللحم المملوح المجفف فى الشمس .

(٣) التذكية : الذبح والنحر . قوله تعالى «الا ما ذكيتم»... معنى «ذكيتم» ذبحتم، أى قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه. اذا ذبحتموه (مجمع البحرين : «ذكاة»).

(٤) «ما علمت» البحار . (٥) «يعلم» ه ، البحار .

قال : بلى . فخرج وألقاه على كلب لقيه .^(١)

٢- ومنها : ما روي عن عبدالله^(٢) بن يحيى الكاهلي قال [قال] أبو عبدالله عليه السلام : إذا لقيت السبع ماذا^(٣) تقول له ؟ قلت : لأدرى .

قال : إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي ، وقل : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة^(٤) رسوله ﷺ ، وعزيمة سليمان بن داود ، و[عزيمة] علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده ﷺ [إلا تنحيت عن طريقنا ، ولم تؤذنا ، فإنا لا نؤذوك] ، فإنته ينصرف عنك .

قال عبدالله : (فقدت الكوفة ، فخرجت مع ابن عم لي إلى قرية ، فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق ، فقرأت في وجهه آية الكرسي ، فقلت : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمد رسول الله ﷺ ، وعزيمة سليمان بن داود ، و[عزيمة] علي

(١) عنه البحار : ٩٥/٤٧ ح ١٠٧ ، ومناقب آل أبي طالب : ٣٥٠/٣ عن الاسكافي مثله ورواه الخصيصي في الهداية الكبرى : ٢٥٠ عن أحمد بن صالح ، عن جرير بن يزيد الشاري ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي ، عن محمد غلام سعد الاسكافي مثله . وأورده في دلائل الإمامة : ١٣٠ عن محمد بن سعد ، عن الاسكافي . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٩٥ ح ١٣٢ عنهم جميعاً . وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح ٩٠ مرسل ، وفي ثاقب المناقب : ٣٥٦ (مخطوط) عن سعد بن ظريف .

(٢) وعن أبي عبدالله ه . قال النجاشي في رجاله : ٢٢١ رقم ٥٨٠ : عبدالله بن يحيى أبو محمد الكاهلي عربي أخو اسحاق ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام . وعده الشيخ الطوسي في رجاله : ٣٥٧ رقم ٥١ ، من أصحاب الكاظم عليه السلام . وعده البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام

وله ترجمة في معجم رجال الحديث : ٣٧٩/١٠ فراجع .

(٣) «ما» البحار . (٤) «وعزيمة» م .

أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام إلا تنحيت عن طريقنا، ولم تؤذنا، فاننا لانؤذيك^(١) .
قال : فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بين رجله ، و ركب الطريق
راجعاً من حيث جاء .

فقال ابن عمي : ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك [هذا] الذي سمعته منك .
فقلت : أي شيء سمعت ؟ هذا كلام جعفر بن محمد .

فقال : [أنا] أشهد أنه إمام فرض الله طاعته ، وما كان ابن عمي يعرف قليلاً ولا كثيراً .
قال : فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام من قابل ، فأخبرته الخبر .
فقال : ترى أنتي لم اشهدكم؟! بشما رأيت .

ثم قال : إن لي مع كل وليّ اذنأ سامعة ، وعيناً ناظرة ، ولساناً ناطقاً .
ثم قال : يا عبدالله أنا والله صرفته عنكم ، وعلامة ذلك أتكما كنتما في البرية
على شاطئ النهر ، واسم ابن عمك لمثبت^(٢) عندنا ، وما كان الله ليميته حتى يعرف
هذا الأمر .

قال : فرجعت إلى الكوفة ، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبدالله عليه السلام ففرح فرحاً
شديداً وسرّبه ، وما زال مستبصراً [بذلك إلى أن مات]^(٣) .^(٤)

(١) «قدمت الكوفة، فلما خرجت وتوجهت راجعاً وابن عمي صحبني رأيت أسداً في الطريق
فقلت ما قال لي» ط ، ه .

(٢) «مثبت» ط ، البحار . «حبيب» ط خ . (٣) «حتى مات» ه .

(٤) عنه البحار : ٩٥/٤٧ ح ١٠٨ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣٥٠/٣ عن عبدالله
الكاهلي ، وعن كشف الغمة : ١٨٨/٢ من كتاب دلائل الحميري ، عن الكاهلي ، عنه
اثبات الهداة : ٤٢٨/٥ ح ١٧٤ .

وعنه البحار : ١٤٢/٩٥ ح ٥٢ ، ومستدرک الوسائل : ١٢٢٥/٨ ح ١٠٨ ، وعن أمان الاخطار :
١١٩ من كتاب الدلائل للنعماني ، عنه عليه السلام .

ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢٥١ عن أحمد بن محمد الحجالى الصيرفى —

٣- ومنها : ما روى أبو بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وابنه إسماعيل موعوك ، فقال : قم ، ندخل على إسماعيل نعوده .

فدخلنا عليه ، فإذا جانب داره قفص فيه فاختة وهي تصيح .

فقال : لاتمسك هذه يا بني ، أما علمت أن هذه مشومة ^(١) قليلة الذكر لله ، وهي تدعو على أربابها . قلت : وما دعاؤها ؟ قال : تقول «فقدتكم ، فقدتكم» .

فان كنت لابداً متخذاً ، فاتخذ ورشانا ^(٢) ، فانه طير كثير الذكر لله ، وهو يحبنا أهل البيت .

وسأله رجل عن الخطاف ^(٣) فقال : لاتؤذوه فانه لا يؤذي شيئاً ، وهو طير يحبنا أهل البيت ^(٤) .

→ عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه مستدرک الوسائل .

ورواه الكليني في الكافي : ٥٧٢/٢ ح ١١ عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي مثله ، وأورده في الاداب الدينية : ١٠ (مخطوط) عن عبدالله بن يحيى الكاهلي .

وفي عدة الداعي : ٢٦٣ عن عبدالله الكاهلي ، وفي الجنة الواقية : ٢٠٢ عن الكاهلي ، وفي البلد الامين : ٥٣١ من كتاب «نزهة الادباء» عن الصادق عليه السلام ، وفي الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح ١٠ باختصار عن الكاهلي .

(١) «ميشومة» م . (٢) الورشان : تقدم بيانه ص ٦٠٣ هامش ٤ .

(٣) الخطاف : طائر يشبه السنونو ، طويل الجناحين ، قصير الرجلين ، أسود اللون .

(٤) عنه الوسائل : ٣٨٦/٨ ح ٢ ، والبحار : ٢٢/٦٥ ح ٢٢ ، وعن الكافي : ٣٥٥١/٦ ح ٣

عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الجاموراني ، عن أبي حمزة ، عن سيف بن عمير ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، (صدر الحديث) .

وروى الكليني في الكافي : ١٣٥٥٠/٦ (قطعة منه) باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام ←

٤- ومنها : أن الحسين بن أبي العلاء ، قال : دخل على أبي عبد الله عليه السلام رجل من أهل خراسان فقال : إن فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك . قال : لا حاجة لي فيها ، إننا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا .

قال : لقد أخبرني أنها ربيبة حجره . قال : [لاخير فيها فـ] إنها قد أفسدت [عليه] . قال : لاعلم لي بهذا ؟ قال : لكنني أعلم أن هذا ^(١) كذا . ^(٢)

٥- ومنها : ماروي أن رجلاً خراسانياً أقبل إلى أبي عبد الله فقال عليه السلام له ^(٣) : ما فعل فلان ؟ قال : لاعلم لي به . قال : ولكنني ^(٤) أخبرك به ، [إنّه] بعث بجارية معك ولا حاجة [لي] فيها . قال : و لم ؟ قال : لأتّك لم تراقب الله فيها ، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ ^(٥) ، حيث صنعت ما صنعت .

فسكت الرجل و علم أنّه قد أخبره بأمر قد فعله ^(٦) . ^(٧)

٦- ومنها : ماروي عن [الحسين] بن أبي العلاء أيضاً ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

→ نحوه، عنه الوسائل : ٣٨٥/٨ ح ١٦ ، والبحار : ٢١/٦٥ ح ٣٠ .

وروى الكليني أيضاً فى الكافي : ٢٢٤/٦ ح ٣٦ باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام (نحو ذيل الحديث) .

(١) «انه» ه ، الوسائل .

(٢) عنه الوسائل : ١٤/٥٧٣ ح ١٦ ، والبحار : ٤٧/١٤٠ ج ١٨٩ .

وأخرجه فى مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٦٨ من كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن أبي العلاء وعلى بن أبي حمزة ، وأبي بصير ، عنه البحار : ٤٧/١٤٠ ح ١٨٨ ، ومستدرك الوسائل :

١٥/٣٥ ح ١٦ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٩ ح ٩٧ .

(٣) «وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه دخل عليه رجل من خراسان فقال عليه السلام له» ط ، الوسائل .

(٤) «أنا» ط ، الوسائل .

(٥) بلخ : مدينة مشهودة بخراسان من أجلها وأشهرها ذكراً وأكثرها خيراً وبينها وبين ترمذ

اثنا عشر فرسخاً ، ويقال : ليجيخون نهر بلخ . (مراصداً لاطلاع : ٢١٧/١) .

(٦) «أعلمه (أخبره) بأمر عرفه» ط . (٧) عنه الوسائل : ١٤/٥٧٣ ح ٢٦ .

إذ جاءه رجل، أو مولى له، يشكو زوجته وسوء خلقها . قال: فأنتي بها، فاتاه بها.

فقال [لها]: ما لزوجك يشكوك؟ قالت: فعل الله به وفعل .

فقال لها: إن ثبت على هذا لم تعيشي إلا يسيراً^(١). قالت: لا أبالي أن لا أراه أبداً .

فقال له: خذ بيد زوجتك، فليس بينك وبينها إلا ثلاثة أيام .

فلمّا كان اليوم الثالث، دخل عليه الرجل . فقال عليه السلام: ما فعلت زوجتك؟

قال: قد - والله - دفتها الساعة .

قلت: ما كان حالها؟ قال: كانت معتدية^(٢)، فبتر الله عمرها، وأراحه منها.^(٣)

٧ - ومنها: أن داود بن عليّ قتل المعلّس بن خنيس، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

قتلت قيمى في مالي وعبالي، ثم قال: لأدعون الله عليك. قال داود: اصنع ماشئت.

فلمّا جنّ الليل قال عليه السلام: اللّهم أرمه بسهم من سهامك، فافلق^(٤) به قلبه .

فأصبح وقد مات داود والناس يهنئونه بموته .

فقال عليه السلام: لقد مات على دين أبى لهب، وقد دعوت الله فأجاب فيه الدعوة،

وبعث إليه ملكاً معه مرزبة^(٥) من حديد، فضربه ضربة فما كانت^(٦) إلا صيحة .

(١) «الا ثلاثة أيام» البحار . (٢) «معتدية» البحار .

(٣) عنه البحار: ٩٧/٤٧ ح ١١٢، وعن مناقب آل أبى طالب: ٣٥١/٣ عن الحسين بن أبى العلاء .

وأورده فى دلائل الامامة: ١٢٩ عن الحسين بن أبى العلاء، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٥ ح ١٣١ . وفى الصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ١١ مرسلاً .

وأخرجه فى اثبات الهداة: ٥٦٦/٥ ح ٢٤٣ من صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام باسناده الى الحسين بن أبى العلاء . (٤) «تفلق» البحار .

(٥) هكذا فى البحار، وفى م، هـ «قلت: ولقد» .

(٦) المرزبة: بالتخفيف: المطرقة الكبيرة التى تكوّن الحداد، وقيل: عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر .

(٧) هكذا فى البحار، وفى م، هـ «كان» .

قال : فسألنا ^(١) الخدم ، فقالوا : صاح في فراشه صيحة ، فدنونا منه فاذا هو ميت ^(٢) .

٨ - ومنها : أن داود الرقيّ قال : حججت بأبي عبدالله عليه السلام سنة ست وأربعين ومائة ، فمررنا بواد من أودية تهامة ، فلما أنخنا صاح : يا داود ارحل ، ارحل ! فماتت لنا إلا وقد ^(٣) جاء سيل ، [فذهب] بكل شيء فيه . وقال [له] : تؤتى بين الصلتين حتى تؤخذ من منزلك . وقال : يا داود إن أعمالك ^(٤) عرضت عليّ يوم الخميس ، فرأيت فيها صلتك لابن عمك ، فسرّني ذلك .

قال داود : و كان لي ابن عمّ ناصبي ^(٥) كثير العيال محتاج ، فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة ، فأخبرني به ^(٦) أبو عبدالله عليه السلام . ^(٧)

(١) «فبعث لنا» م .

(٢) عنه البحار : ٩٧/٤٧ ح ١١٣ . وأورده الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح ١٢٢ مرسلا . وأورده في ارشاد المفيد : ٣٠٧ ، وفي اعلام الورى : ٢٧٦ ، وفي روضة الواعظين : ٢٥١ ، وفي كشف الغمة : ١٦٩/٢ ، وفي الجنة الواقعة : ٢٠٥ جميعاً عن داود بن علي نحوه .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٣٩/٥ ، والبحار : ٢٢١ / ٩٥ ح ٢٠ عن الارشاد .

(٣) هكذا في البحار ، وفي م . هـ «حتى» . (٤) «أعمالكم» البحار .

(٥) هكذا في البحار ، وفي م . هـ «ناصب» .

(٦) «بها» البحار . (٧) عنه البحار : ٩٨/٤٧ ح ١١٤ .

وروى الصفار في البصائر : ٤٢٩ ح ٣ عن أحمد بن محمد ، عن عبدالله بن أيوب ، عن داود الرقي «قطعة نحوه» .

عنه البحار : ٣٤٧/٢٣ ح ٤٨ وج ٩٢/٤٧ ح ١٠٠ و ح ١٠١ عن مناقب آل أبي طالب : ٣٥٤/٣ عن المفيد باسناده الى داود الرقي .

ورواه الطوسى فى أماليه : ٢٧/٢ عن المفيد ، عن على بن بلال ، عن على بن سليمان —

٩ - ومنها : ما قال الميثمي^(١) : « إن رجلاً حدثه ، قال : كنتا نتغدّى مع أبي عبدالله عليه السلام فقال لغلّامه : انطلق وآتنا بماء زمزم^(٢) . فانطلق الغلام ، فما لبث أن جاء وليس معه ماء ، فقال : إن غلاماً من غلمان زمزم ، معني الماء ، فقال : تريد لاله العراق ! فتغيّر لون أبي عبدالله عليه السلام ، ورفع يده عن الطعام ، وتحركت شفّته ، ثم قال للغلام : ارجع فجنّنا بالماء . ثم أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء ، وهو متغيّر اللون . فقال : ما وراك ؟

قال : سقط ذلك الغلام في بئر زمزم فتقطّع ، وهم يخرجونه . فحمد الله عليه .^(٣)
١٠ - ومنها : أنه كان لأبي عبدالله عليه السلام مولى^(٤) يقال له «مسلم» وكان لا يحسن القرآن ، فعلّمه في ليلة (فلماً أصبح ، أصبح)^(٥) وقد أحكم القرآن .^(٦)

١١ - ومنها : أن شهاب بن عبد ربّه قال : أصابني جنابة وأنا بالمدينة ، فدخلني

→ عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن سعيد بن مسلم ، عن داود بن كثير الرقى (قطعة نحوه) ، عنه اثبات الهداة : ٣٧١/٥ ج ٦٦٢ والوسائل : ٣٩٠/١١ ح ١٥ ، والبحار : ٣٣٩/٢٣ ح ١٢٢ ج ٩٣/٧٤ ح ٢٠ ، والبرهان : ١٥٩/٢ ح ٢٦٢ .

(١) هو على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار ، أبو الحسن ، مولى بني أسد كوفى ، سكن البصرة ، وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا (قاله النجاشى : ٢٥١ رقم ٦٦١ ، وترجم له الطوسى فى رجاله : ٣٨٣ رقم ٥٢ ، والشيخ عباس القمى فى الكنى والالقباب : ١٨٠/٣ ، والسيد الخوئى فى معجم رجال الحديث : ٢٧٥/١١ . وغيرهم) .

(٢) زمزم : اسم بئر بمكة سميت به لكثرة ماؤها ، وقيل : لزمتها . بتشديد الميم . هاجر ماعها حين انفجرت ، وقيل : لزمتها جبرئيل وكلامه (مجمع البحرين : مادة «زمزم»).

(٣) عنه البحار : ٩٨/٤٧ ح ١١٥ .

(٤) «مولى» م . (٥) «فأصبح» البحار . (٦) عنه البحار : ١٠١/٤٧ ح ١٢١ .

غم شديد أن أغرف بالكوز من الحب^(١)، ثم إنسي لم أجد بداً من أن أفعله، فلما أصبحت أتيت أبا عبدالله، وأنا أريد أن أسأله .

فقال - ابتداءً منه -: غمك البارحة أن تغرف من الحب بالكوز، ليس بالذي صنعت بأس يا شهاب .^(٢)

١٢ - ومنها : ما قال بمض أصحابه^(٣) قول : حملت مالا إلى أبي^(٤) عبدالله عليه السلام فاستكرته في نفسي ، فلما دخلت عليه دعا بسلام ، وإذا طشت في آخر الدار ، فأمره أن يأتي^(٥) به ، ثم تكلم بكلام لما أتني بالطشت، فأنحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بيني وبين الغلام ، ثم التفت^(٦) إليّ وقال : أترى نحتاج إلى ما في أيديكم ؟ إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم به^(٧) .^(٨)

١٣ - ومنها : أن صفوان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه غلام ، فقال : ماتت أمي . فقال [له] عليه السلام : لم تمت . قال : تركتها مسجى عليها ! فقام أبو عبدالله عليه السلام ودخل عليها ، فإذا هي قاعدة ، فقال لابنها : ادخل إلى أمك فشهتها من الطعام [ماشاءت] فأطعمها .

- (١) الحب : الجرة الكبيرة . (٢) عنه البحار : ٦٨/٤٧ ح ١٤٢ .
 ورواه الصفار في البصائر ٢٣٦ ح ٣ عن ابراهيم بن هاشم ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن ابراهيم بن محمد ، عن شهاب بن عبدربه نجوه ، عنه وسائل الشيعة ١/٥٢٨ ح ١ ، واثبات الهداة : ٥/٣٨٧ ح ٩٨ ، والبحار : ٦٨/٤٧ ح ١٣ وج ١٥/٨٠ ح ٣ ، وج ٦٦/٨١ ح ٤٨٢ .
 (٣) «أصحابنا» ه ، البحار . (٤) «لايى» ه ، البحار .
 (٥) «يأتيه» ط ، م . (٦) «قال : فالتفت» ط ، م .
 (٧) «ما أخذنا لظهركم بذلك» ط ، م .
 (٨) عنه اثبات الهداة : ٥/٤٠٩ ح ١٤١٢ ، والبحار : ١٠١/٤٧ ح ١٢٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٥ ح ١٧٧٢ . وأورده في ثاقب المناقب : ١٢٢ . (مخطوط) .

- فقال الغلام : يا أمّاه ما تشتهين ؟ قالت : أشتهي زبيباً مطبوخاً . فقال له : انتها (١) بغضارة (٢) مملوّة زبيباً . فأكلت منها حاجتها ، وقال له : قل لها :
 إن ابن رسول الله بالباب يأمرك أن توصين . فأوصت ، ثم توفّيت .
 قال : فما برحنا حتّى صلتى عليها أبو عبدالله عليه السلام ودفنت . (٣)
- ١٤- ومنها: أن أبان بن تغلب قال: غدوت من منزلي بالمدينة وأنا أريد بأبى عبدالله عليه السلام فلما صرت بالباب، خرج عليّ قوم من عنده لم أر قوماً أحسن زيباً منهم، ولا أحسن سيماء منهم، كأن الطير على رؤوسهم (٤)، ثم دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام، فجعل يحدثنا بحديث ، فخرجنا من عنده ، وقد فهمه خمسة نفر منّا متفرّق الألسن :
 منها اللسان العربيّ ، و الفارسيّ ، و النبطيّ (٥) ، و الحبشيّ ، و السقليّ (٦) .
 فقال بعضنا لبعض : ما هذا الحديث الّذي حدّثنا به ؟

(١) «واتها» ط ، م .

(٢) الغضارة : القصة الكبيرة (فارسية) - جمعها غضائر .

(٣) عنه البحار : ٩٨/٤٧ ح ١١٦٦ وعن مناقب آل أبي طالب .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح ١٣٣، عنه اثبات الهداة : ٤٦٠/٥ ح ٢٥٣ .

(٤) قال ابن الاثير في النهاية : ١٥٠/٣ : وفي صفة الصحابة «كأنما على رؤوسهم الطير» وصفهم بالسكون والوقار ، و انهم لم يكن فيهم طيش و لاختفة ، لان الطير لا تكاد تقع الاعلى شىء ساكن .

وذكر أبي عكرمة في الامثال : ٩٢ ، قال : ...هم في غضهم أبصارهم ، و هدوئهم ، و اعظامهم له ، بمنزلة من على رأسه طير ، فهو يخاف ان رفع رأسه أن يطير .
 وذكر المثل الميداني في مجمع الامثال : ١٤٦ ، وغيرهم .

(٥) النبط : قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين ، سموا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الارضين ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم ومنه يقال : «كلمة نبطية» أى عامية .

(٦) السقلب : جيل من الناس كانوا يتاخمون الخزر ، ثم انتشروا من هناك الى أقطار متعددة من اوربا . الواحد: سقلي، وجمعها: سقالية .

فقال من لسانه عربيّ: حدّثنا كذا بالعربيّة. وقال الفارسيّ: ما فهمت إنّما حدّث بكذا وكذا بالفارسيّة. وقال الحبشيّ: ما حدّثني إلّا بالحبشيّة. وقال السقليبيّ: ما حدّثنا إلّا بالسقليبيّة. فرجعوا إليه أخبروه.

فقال عليه السلام: الحديث واحد، ولكنّه فسّر لكم بالسنتكم. (١)

٩٥- ومنها: أن صفوان بن يحيى روى عن جابر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فبرزنا معه فاذا نحن برجل قد أضجع جدياً (٢) ليذبحه، فصاح الجدي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدي؟

قال: أربعة دراهم فحلّها من كمّه ودفعها إليه، وقال: خلّ سبيله.

قال: فسرنا، فاذا بصقر (٣) اقد انقضّ على درّاجة، فصاحت الدرّاجة (٤).

فأوما أبو عبد الله عليه السلام إلى الصقر بكمّه، فرجع عن الدرّاجة.

فقلت: لقد رأينا عجباً من أمرك.

قال: نعم، إنّ الجدي لما أضجعه الرجل [ليذبحه] وبصر بي، قال: أستجير بالله

وبكم أهل البيت، ممّا يراد بي (٥). وكذلك قالت الدرّاجة.

ولو أنّ شيعتنا استقامت لأسمعتهم (٦) منطلق الطير. (٧)

(١) عنه البحار: ١٧٢٩٩/٤٧ مثله.

وأورده فى الصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ١٤٤ مرسلًا باختصار.

(٢) الجدى: ولدالمز فى السنة الاولى.

(٣) «الصقر» ط، البحار.

(٤) وزاد فى م «فأوما أبو عبد الله عليه السلام الى الصقر بكمه فرجع الى الدرّاجة».

(٥) «منى» البحار. (٦) «لاسمعتكم» البحار.

(٧) عنه البحار: ٩٩/٤٧ ح ١١٨، ومدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٨.

وأورده فى ثاقب المناقب: ١٤٣ (مخطوط) عن صفوان، وفى الصراط المستقيم: ١٧٢/

١٨٧ ح ١٥٠ مرسلًا باختصار.

١٦- و منها : أن داود بن كثير الرقي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فدخل عليه ابنه موسى وهو ينتفض [من البرد] ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت في كنف ^(١) الله ، متقلِّباً في رحمة ^(٢) الله ، أشتهي عنقود عنب جرشي ^(٣) و رمانة خضراء . قال داود : قلت : سبحان الله هذا الشتاء !!

فقال : يا داود إن الله قادر على كل شيء ، ادخل البستان . [فدخلته] فإذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشي و رمانة خضراء ، فقلت : آمنت بسرّكم و علانيتكم . فقطعهما و أخرجهما ^(٤) إلى موسى ، فعد يأكل ، فقال :

يا داود والله لهذا فضل ^(٥) من رزق قديم ، خص الله به مريم بنت عمران من الافق الأعلى ^(٦) .
١٧- و منها : أن هارون بن رثاب ^(٧) قال : كان لي أخ جارودي ^(٨) ، فدخلت على أبي

(١) الكنف ، بالتحريك : الحرز . (٢) «نعم» البحار .

(٣) هكذا في اثبات الهداة، والظاهر أنه ينسب - بالفتح - الى موضع - . وبالتحريك - : بلدة بالاردن . وبالضم ، ثم الفتح ، والشين معجمة : من مخاليف اليمن من جهة مكة . (مراسد الاطلاع: ٣٢٦/١) وفي نسخ الاصل والبحار «جرشي» .

(٤) «قطعتهما فأخرجهما» البحار .

(٥) «لهو أفضل» م ، مدينة المعاجز .

(٦) عنه اثبات الهداة : ٤٠٩/٥ ١٤٢ح ، والبحار : ١١٩ح ١٠٠/٤٧ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٦ح ١٨٢ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٦٢ (مخطوط) عن داود الرقي .

(٧) «زيات» ه . وما أثبتناه كما في بقية النسخ والبحار ، وذكره المامقاني في تنقيح المقال : ٢٨٤/٣ وأورد الحديث .

(٨) أي من أتباع أبي الجاورد المكنى بأبي النجم زياد بن المنذر الهمداني الاعشى مرحوب الخراساني العبدى ، ونقل ابن التديم في القهرست ص ٢٢٦ عن الامام الصادق عليه السلام انه لعنه وقال : انه أعشى القلب وأعشى البصر .

وروى الكشي : ٢٢٩ فيه روايات تدل على ذمه ، وذكره المقرئ في ج ٢/٣٥٢ ، ←

عبدالله عليه السلام، فقال لي : ما فعل أخوك الجارودي؟ قلت: صالح، هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في الحالات كلها ، غير أنه لا يقرّ بولايتكم .

فقال : ما يمنعه من ذلك؟ قلت: يزعم أنه يتورّع ^(١) .

قال : فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟

فقلت لآخي حين قدمت عليه^(٢): نكلتك أمك، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألني عنك، فأخبرته أنك مرضي عند الجيران وعند القاضي في الحالات كلها ، غير أنه لا يقرّ بولايتكم . فقال: ما يمنعه من ذلك؟

قلت: يزعم أنه يتورّع . فقال: أين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟

قال: أخبرك أبو عبدالله بهذا؟ قلت : نعم . قال : أشهد أنه حجة رب العالمين .

قلت: أخبرني [عن] قصّتك؟ قال: نعم، أقبلت من [وراء] نهر بلخ، فصحبني رجل معه وصيفة فاراه^(٣) [الجمال] فلما كنا على النهر] قال لي: إني أن تقبّس لنا ناراً فأحفظ عليك، وإمّا أن أقبّس ناراً فتحفظ عليّ. فقلت: إذهب واقبّس، وأحفظ عليك.

والذهبي في ميزان الاعتدال: ٩٣/٢، وغيرهم .

توفي بعد سنة : ١٥٠ على ما ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب: ٢٧٠/١ .

وقالوا - أي الجارودية - بنفيل على عليه السلام ، ولم يروا مقامه يجوز لأحد سواه وزعموا أن من دفع علياً عن هذا المكان فهو كافر ، وأن الامة كفرت وضلت في تركها بيعة ، وجعلوا الامامة بعده في الحسن بن علي عليهما السلام ثم الحسين عليه السلام ثم هي شورى بين أولادهما ، فمن خرج منهم مستحقاً للامامة فهو الامام .

وهم و الترية الفرقتان اللتان يتحلان أمر زيد بن علي بن الحسين ، وأمر زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومنها نشبت صنوف الزيدية . (راجع فرق الشيعة : ٣٩).

(١) «متورّع» م . و الورع : الكف عن المحارم والتحرّج منها .

(٢) «وقدمت على أخى فقلت له» ه ، البحار .

(٣) الوصيفة : الجارية . وجارية فرهاء : حسناء .

فلمّا ذهب قمت إلى الوصيفة، وكان منّي إليها ماكان، والله ما أفشت ولا أفشيت لأحد ولم يعلم بذلك^(١) إلا الله . [قدخله رعب] .

فخرجت من السنة الثانية وهو معي، فأدخلته على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت الحديث فما خرج من عنده حتّى^(٢) قال بامامته .^(٣)

١٨- ومنها: أنّ أبا الدوانيق^(٤) قال لحاجبه : إذا دخل عليّ^(٥) جعفر فاقتله قبل أن يصل إليّ . قال: فدخل أبو عبد الله وجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه، فنظر إليه وإلى جعفر وهو قاعد ، ثم قال : عد إلى مكانك ، وأقبل يضرب بيده على الأخرى فلمّا خرج أبو عبد الله عليه السلام، دعا حاجبه فقال: بأيّ شيء أمرتك ؟

قال: لا والله ما رأيت حيث دخل، ولا حيث خرج ، ولا رأيت إلا وهو قاعد معك.^(٦)

١٩- ومنها : أنّ الوليد بن صبيح قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في ليلة إذ طرق الباب طارق ، فقال للجارية : انظري من هذا؟ فخرجت ثم دخلت ، فقالت :

(١) «وما أفشيت به أحداً فمن يعلم هذا» ط ، م .

(٢) «الآ» ط ، ه . (٣) عنه البحار : ٤٧/١٥٦ ح ٢٢٠ .

وأورده في الصراط المستقيم ٢/١٨٧ ح ١٦ مرسلًا وبإختصار .

(٤) أبا الدوانيق (الدوانيقى) : لقب لأبي جعفر المنصور ، وهو الثاني من خلفاء بني العباس ، ويقال له أبو الدوانيق : لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دائق فضة - الدائق: سدس الدينار و الدرهم، والدائق الإسلامي: ستة عشر حبة خرنوب - وأخذوه وصرفه إلى الحفر، واسمه عبدالله بن محمد (قاله الطريحي في مادة «دائق»).

(٥) «أبو» ط ، م . وهو تصحيف .

(٦) أخرجه في كشف الغمة : ١٩١/٢ عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبدالله القرى نقلًا عن كتاب الدلائل للحميري^(٧) ، عنه اثبات الهداة : ٤٣١/٥ ح ١٨٠ ، والبحار :

هذا^(١) عمك عبدالله بن عليّ ، فقال: أدخله . وقال لنا: ادخلوا البيت . فدخلنا بيتاً [آخر] فسمعنا منه حساً ، ظنننا أن الداخل بعض نسائه ، فلصق بعضنا ببعض ، فلما دخل أقبل^(٢) على أبي عبدالله عليه السلام ، فلم يدع شيئاً من القبيح إلا قاله في أبي عبدالله عليه السلام ثم خرج وخرجنا ، فأقبل يحدثنا^(٣) من الموضوع الذي قطع كلامه^(٤) [عند دخول الرجل] فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ماظننا أن أحداً يستقبل به أحداً^(٥) حتى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع^(٦) به . فقال : مه ، لا تدخلوا فيما بيننا . فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق ، فقال للجارية : انظري من هذا؟ فخرجت ، ثم عادت فقالت : هذا عمك عبدالله بن عليّ . قال لنا : هودوا إلى موضعكم^(٧) . ثم أذن له ، فدخل بشهيق ونحيب وبكاء ، وهو يقول :

يا ابن أخ اغفر لي ، غفر الله لك ، اصفح عني ، صفع الله عنك .

فقال^(٨) : غفر الله لك ما الذي أحوجك إلى هذا يا عم ؟

قال : إنني أمّا أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان غليظان فشدّوا وثاقي ، ثم قال أحدهما [للآخر] : انطلق به إلى النار . فانطلق بي ، فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله أما ترى ما يفعل بي ، قال : أولست الذي أسمعت إبني ما أسمعت؟ فقلت : يا رسول الله لا أعود . فأمره ، فخطى^(٩) عني ، وإنّي لأجد ألم الوثاق . فقال أبو عبدالله عليه السلام : أوص . قال^(١٠) : بم أوصي ؟ فمالي من مال^(١١) ، وإن لي

(١) «هو» ه . وكذا ما بعد .

(٢) «فأقبل الداخل» ط ، ه . (٣) زاد في ط «تمام حديثه» .

(٤) «كلامنا» م . (٥) «يستقبل أحداً بمثله» م .

(٦) «فيقع» م . (٧) «مواضعكم» ط ، البحار .

(٨) «وهو يقول» م . (٩) «فأمرهما فخلياني» ه .

(١٠) «فقال : ثم أوصي . قال» ه . (١١) «مالي مال» البحار .

عيالا^(١) كثيراً ، وعليّ دين .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : دينك عليّ ، و عيالك إلى [عيالي] . فأوصى . فما خرجنا من المدينة حتى مات ، وضمّ أبو عبدالله عليه السلام عياله إليه ، وقضى دينه ، وزوج ابنه بنته .^(٢)

٢٠ - ومنها : أن عبد الرحمان بن الحجّاج^(٣) قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بين مكة والمدينة ، وهو علي بغلة وأنا علي حمار ، وليس معنا أحد ، فقلت : ياسيدي ما علامة الامام ؟

قال : يا عبد الرحمان^(٤) لو قال لهذا الجبل : «سر» لسار .

قال : فنظرت - والله - إلى الجبل يسير ، انظر إليه ، فقال : إنسي لم أهنك .^(٥)

٢١ - ومنها : أن إبراهيم بن مهزم الأسدي قال : قدمت المدينة فأتيت باب أبي عبدالله عليه السلام أستفتحه ، فدنت جارية لتفتح الباب ، فقرصت^(٦) ثديها ودخلت .

(١) «وان عيالي عيالا» م .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤١٠/٥ ح ١٤٣ ، البحار : ١٨٤/٤٦ ح ٥٠ ، و مدينة المعاجز : ٤٠٥ ح ١٧٩ ، وعنه البحار : ٩٦/٤٧ ح ١١٠ وعن المناقب .

(٣) «عبدالله بن الحجّاج» م . وعبد الرحمن بن الحجّاج البجلي مولاهم كوفي يباع السابري عنه الشيخ في رجاله : ٢٣٠ رقم ١٢٦ من أصحاب الصادق عليه السلام ، و في ص ٣٥٣ رقم ٢ ، عنه من أصحاب الكاظم عليه السلام .

ترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٣١٥/٩ ، وغيره .

(٤) «ما يجب من عظم حق الامام قال : يا أبا عبد الرحمن» م .
وفي ه «ما علامة الامام؟ قال : انه» .

(٥) عنه اثبات الهداة : ٤١٠/٥ ح ١٤٤ ، والبحار : ١٠١/٤٧ ح ١٢٣ .

و أورده في الصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح ١٧٢ مرسلا و باختصار ، عنه اثبات الهداة المذكور ص ٤٦٠ ح ٢٥٤ .
(٦) «فقرصت» م ، ٤٠٥ .

فقال لي : يا مهزم أما علمت أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع .

فأعطيت الله عهداً إتي لا أعود إلى مثلها أبداً . (١)

٢٢ - ومنها: أن الحسن بن زيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن قوله

تعالى لا إبراهيم عليه السلام ﴿أولم تؤمن﴾ (٢) قال : أتحب أن أريك مثل ذلك . قلت : نعم .

فأخذ السكين وناباً، فذبح حمامة و غراباً و طاروساً و بازاً، ثم قطعهن و خلطهن

ثم ناداهن ، فأريت بعضها تصير إلى [بعض] حتى عادت كهيئتها . (٣)

٢٣ - ومنها : أن داود الرقي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : مالي

أرى لوك متغيراً ؟ قلت : غيَّره دين فادح (٤) عظيم ، وقد هممت بركوب البحر

إلى السند (٥) لاتيان أخي فلان .

قال : إذا شئت [فافل] . قلت : ترؤني عنه أهوال (٦) البحر و زلازله .

فقال : [باداود] إن الذي يحفظك في البر هو حافظك (٧) في البحر ، يا داود (لولا

اسمي وروحي لما) (٨) اطردت الأنهار ، ولا أينعت الثمار ، ولا خضرت الأشجار .

(١) عنه البحار: ١٠١/٤٧ ح ١٢٤ .

(٢) البقرة : ٢٦٠ .

(٣) تقدم ص ٢٩٧ ح ٤ مع تخريجاته عن بونس بن ظبيان .

(٤) «فاضح» ط ، ه ، البحار .

و القادح : الصعب المثقل ، يقال : نزل به أمر فادح ، وركبه دين فادح .

(٥) السند بالكسر ثم السكون ، وآخره دال مهملة - : بلاد بين الهند وكرمان و سبستان

قصبها المنصورة . و بالفتح ، ثم السكون : من إقليم باجة بالاندلس .

و السند أيضاً : من أعمال طليير ، و مدينة في إقليم فريش ، و هما بالاندلس . (مراصد

الاطلاع : ٧٤٦/٢) .

(٦) الهول : المخافة من الامر ، جمعها أهوال .

(٧) «يحفظ في البر هو حافظك» البحار . (٨) «لولا ناما» ط .

قال داود : فركبت البحرحتى [إذا] كنت بحيث ماشاء الله من ساحل البحر، بعد مسيرة مائة وعشرين يوماً، خرجت قبل الزوال يوم الجمعة، فاذا السماء متغيمة، وإذا نور ساطع من قرن^(١) السماء إلى جدد الأرض^(٢) وإذا صوت خفي : يا داود هذا أوان قضاء دينك، فارفع رأسك قد سلمت. [قال:] فرفعت رأسي [أنظر النور] ، و نوديت: وعليك بما وراء الأكمة^(٣) الحمراء، فأنتهها ، فاذا بصفائح^(٤) ذهب أحمر ، ممسوح أحد جانبيه^(٥) و في الجانب الآخر [مكتوب] « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب»^(٦). قال: فقبضتها ، ولها قيمة لانحصى .

فقلت: لا أحدث فيها حتى آتي المدينة. فقدمتها. فدخلت (على أبي عبد الله عليه السلام)^(٧) فقال لي : يا داود إنما عطاؤنا لك النور الذي سطع لك، لا ما ذهبت إليه من الذهب والفضة ، ولكن هو لك هيناً مريئاً عطاء من رب كريم ، فحمد الله .

قال داود : فسألت معتباً خادمه ، فقال : كان في ذلك الوقت الذي تصفه يحدث أصحابه، منهم: خيثة، وحرمان، وعبد الأعلى، مقبلاً عليهم بوجهه، يحدثهم بمثل ما ذكرت ، فلما حضرت الصلاة قام فصلتني بهم .

[قال داود:] فسألت هؤلاء جميعاً، فحكوا لي حكاية معتب^(٨) .^(٩)

(١) «فرق» م ، ه .

(٢) الجدد - بالتحريك - : المستوى من الارض، ومنه «أسألك باسمك الذي يمشى به على جدد الارض» (قاله الطريحي في «جدد») .

(٣) الاكمة : التل . (٤) «صفائح من» ه ، البحار .

(٥) «منقوش» خل . (٦) سورة ص : ٣٩ .

(٧) «عليه» م . (٨) «الحكاية» ه ، البحار .

(٩) عنه اثبات الهداة : ١٠/٥ ح ١٤٥ ، والبحار : ٤٧/١٠٠ ح ١٢٠ و مدينة المعاجز :

٢٤ - ومنها : أن يونس بن عبد الرحمان ، والمغيرة بن ثور ، قالا : سمعنا داود الرقي يقول : كنت بأرمينية ^(١) وعليّ دين فادح ، فبينما أنا كذلك في بعض طرق أرمينية فإذا بهاتف بي ، فنظرت يمنة ويسرة فلم أر شيئاً ، فرفعت رأسي فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على الريح ، تخفضه مرة وترفعه أخرى ^(٢) ، فهبته .

فقال لي : ياد اودلن تقضي دينك حتّى تحفظ القرآن . قلت : ما أنى بك هاهنا؟ قال : كانت لي حاجة بناحية الخزر ^(٣) و الصين ، فسألت ربّي أن يحلني على الريح فحملني ، فرأيتك على حزنك ، فأردت أن أطيب قلبك .
 قل : فاكتتبت القرآن حتّى حفظته ، فقضى الله ديني . ^(٤)

٢٥ - ومنها : أن محمد بن مسلم قل : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه المملّي بن خنيس باكباً ، فقال : وما يبكيك ؟ قل : بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم ^(٥) فضل ، وأنتم وهم شيء واحد . فسكت ثمّ دعا بطبق من تمر ، فأخذ ^(٦) منه ثمرة فشقّها نصفين ^(٧) و أكل التمر ، و غرس النوى في الأرض ، فنبت و حمل بسرّاً ^(٨) ، فأخذ منها واحدة فشقّها [نصفين] و أكل ، وأخرج منها ^(٩) رقاً ودفعه إلى

(١) أرمينية : اسم لصقع واسع عظيم في جهة الشمال ، وحدها من يردعة الى الابواب ، ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم وجبل القبق ... (مراصدا لاطلاع : ٦٠ / ١) .

(٢) «تارة» ط ، م .

(٣) الخزر - بالتحريك و آخره راء - : بلاد الترك ، خلف باب الابواب ، وهم صنف من الترك . وهواقليم من قسبة تسمى «اتل» ، واتل : اسم نهريجرى اليهم بين الروس وبلغار .
 والخزر : اسم المملكة ، ومدنتها اتل ... (مراصدا لاطلاع : ٤٦٥ / ١) .

(٤) أو رده في الصراط المستقيم : ١٨٨ / ٢ ح ١٨٨ مختصراً عن داود الرقي .
 عنه اثبات الهداة : ٤٦٠ / ٥ ح ٢٥٥ .

(٥) «علينا» البحار . (٦) «فحمل» م ، البحار .

(٧) «بصفين» ط ، م . (٨) «فنبته الله فحمل بسرّاً» ط ، ه ، اثبات الهداة .
 والبسر - بالضم فالسكون - : ثمر النخل قبل أن يربط . (٩) هكذا في ه ، وفي غيرها «منه» .

المعلّى ، وقال [له] : إقرأ ! فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم
لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله ، عليّ المرتضى ، [والحسن والحسين ، وعليّ
ابن الحسين] وعدّهم [واحداً واحداً إلى الحسن بن عليّ ^(١) وابنه . ^(٢)
٣٦ - ومنها: أنّ أبا مريم المدني قال : خرجت إلى الحجّ ، فلمّا صرت قريباً
من الشجرة ^(٣) ، خرجت على حمار لي ، قلت : « أدرك الجماعة ، وأصليّ معهم »
فنظرت إلى الجماعة ^(٤) يصلّون ، فأتيتهم فوجدتهم قد صلّوا ، وإذا أبو عبد الله ^(٥)
محتب ^(٦) بردائه يسبح ، فقال : صليت يا أبا مريم ؟ قلت : لا . قال : صلّ . فصليت
ثم ارتحلنا . فسرت تحت محمله ، فقلت في نفسي : « قد خلوت به اليوم فأساله عمّا بدا لي » .
فقال : يا أبا مريم تسير تحت محملي ؟ فقلت : نعم . وكان زميله غلام له يقال له
« سالم » فرآني كثير الاختلاف ^(٧) . قال : أراك كثير الاختلاف أباك بطن ^(٨) ؟
قلت : نعم . قال : أكلت البارحة حيثاناً ^(٩) ؟ قلت : نعم . قال : فأتبعتهما بتمرات ؟ قلت : لا .

(١) «السكرى» ط ، ه ، اثبات الهداة . «الحسن السكرى» ط ، خ .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤١١/٥ ح ١٤٦ ، والبحار : ١٠٢/٤٧ ح ١٢٥ ، ومدينة المعاجز :
١٦٧ ح ٤٦٨ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح ١٩ باختصار ، عنه اثبات الهداة : ١٥
٤٦٠ ح ٢٥٦ .

(٣) الشجرة - واحدة الشجر - : بذى حليفة على ستة أميال من المدينة (مراسد الاطلاع :
٧٨٤/٢) . (٤) «جماعة» م ، ه .

(٥) الاحتباء : ضم الساقين الى البطن بالثوب أو اليدين ، ومنه « الاحتباء حيطان الرب »
أى ليس فى البرادى حيطان ، فاذا أرادوا أن يستندوا احتبوا .

(٦) اختلف من موضع الى موضع : تردد .

(٧) البطن محرركة : داء البطن ، يقال : بطن بطناً : اصيب بوجع فى بطنه .

(٨) الحوت : السمك وقد غلب فى الكبير منه ، جمعها : حيتان وأحوات .

قال. أما أنتك لو أتبعتهما بتمرات و سميت ما ضررك .

فسرنا حتى إذا كان وقت الزوال، نزل فقال: يا غلام [هات] ^(١) ماء أتوضأ به .
فناوله . فدخل إلى موضع يتوضأ، فلما خرج إذا هو بجذع، فدنا منه وقال: يا جذع
أطعمنا ممّا خلق الله فيك .

قال: رأيت الجذع اهتز ^(٢) ثم أخضر، ثم أطلع . ثم احمر، ثم اصفر، ثم ذئب ^(٣)
فأكل منه وأطعمني ، كل ذلك أروع من طرفة عين . ^(٤)

٢٧ - ومنها: أن أباحديجة ^(٥) روى عن رجل من كندة، وكان سياف بني العباس
قال: لما جاء أبو الدوانيق بأبي عبد الله وإسماعيل، أمر بقملهما، وهما محبوسان في بيت
فأتى [- عاي: اللعنة - إلى أبي عبد الله ^(٦) ليلاً، فأخرجه وضربه ^(٧) بسيفه حتى قتله
ثم أخذ إسماعيل ليقتله . فأناله ساعة، ثم قتله ، ثم جاء إليه ، فقال: ما صنعت ؟
قال : لقد قتلتكما وأرحتك منهما .

فلما أصبح إذا أبو عبد الله وإسماعيل جالسان . فاستأذنا . فقال أبو الدوانيق للرجل :
ألسنت ^(٨) زعمت أنتك قتلتهما؟ قال : بلى ، لقد عرفتهما كما أعرفك . قال: فاذهب إلى
الموضع الذي قتلتهما فيه فانظر . فجاء ، فإذا بجزورين ^(٩) منحورين . قال: فبهت، ورجع

(١) من البحار . (٢) «يهتز» البحار .

(٣) المذب - بكسر النون - : الذى بدا فيه الارطاب من قبل ذئبه أى طرفه . ويقال له أيضاً:
التذئوب . وفى البحار «ثم ذهب» .

(٤) عنه البحار : ١٠٢/٤٧ ح ١٢٦٦ .

(٥) هو سالم بن سلمة أبو خديجة الرواجنى الكوفى ، مولى ، من أصحاب الصادق عليه السلام
راجع رجال الشيخ : ٢٠٩ رقم ١١٧ .

وترجم له السيد الخوئى فى معجم رجال الحديث : ١٩/٨ ، وغيره .

(٦) «وضر» م . (٧) «أليس» م .

(٨) الجزور - بالفتح - : وهى من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل السادسة، يقع على
الذكر والانثى .

فأخبره، فنكس رأسه [وعرفه ما رأى] فقال : لا يسمعن هذا منك أحد .

فكان كقولته تعالى في عيسى [بن مريم] ﴿ وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ﴾ (١). (٢)

٢٨ - ومنها : أن عيسى بن مهران قال : كان رجل من أهل خراسان من ما وراء

النهر (٣) ، وكان موسراً ، وكان محبباً لأهل البيت ، وكان يحجّ في كل سنة ، وقر

وظفّ على نفسه لأبي عبدالله عليه السلام في كل سنة ألف دينار من ماله ، وكانت تحته

ابنة عمّ له ، تساويه في اليسار والديانة (٤) ، فقالت في بعض السنين : يا بن عمّ حجّ

بي في هذه السنة . فأجابها إلى ذلك ، فتجهّزت للحج ، وحملت ليل أبي

عبد الله عليه السلام وبناته من فواخر ثياب خراسان ، ومن الجوهر (٥) وغيره (٦) أشياء كثيرة

خطيرة ، وصيّراً (٧) زوجها ألف دينار - التي أعدها لأبي عبدالله عليه السلام . في كيس ، وصيّراً (٨)

الكيس في ربعة (٩) فيها حلبي [بنت عمته] وطيب ، وشخص يريد المدينة ، لمّا وردّها

صار (١٠) إلى أبي عبدالله عليه السلام فسلم عليه ، وأعلمه أنّه حجّ بأهله ، وسأله الأذن لها

(١) سورة النساء : ١٥٧ .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤١١/٥ ح ١٤٧٣ ، والبحار : ١٠٢/٤٧ ح ١٢٧٣ ، وعنه مدينة

المعاجز : ٣٦٢ ح ٢٤ ، وعن ثاقب المناقب : ١٨٥ (مخطوط) عن ابن خديج .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح ٢٠ مرسلاً وباختصار .

(٣) ما وراء النهر : يراد به جيحون بخراسان ، فما كان شرقيه يقال : بلاد الهياطلة ،

وفي الإسلام سموه : ما وراء النهر (مراصد الاطلاع : ١٢٢٣/٣) .

(٤) «وكانت في اليسار والرفاهية مثله» ه ، اثبات الهداة

(٥) «الجواهر» ط ، البحار .

(٦) «البز» م ، البحار . و هي ثياب من الكتان أو القطن .

(٧) «وأعد» ه ، اثبات الهداة ، والبحار .

(٨) «وجعل» ه ، اثبات الهداة ، والبحار . وفيها من «وصير زوجها» . تقديم وتأخير .

(٩) الربعة : جونة العطار ، وهي سليفة مفشاة بالادم . (١٠) «وصار» م .

في^(١) المصير إلى منزله للتسليم على أهله وبناته، فأذن لها أبو عبد الله عليه السلام في ذلك^(٢)، فصارت إليهم، وفرقت ما حملت عليهم^(٣) وأقامت يوماً عندهم وانصرفت. فلما كان من الغد قال لها زوجها: أخرجي تلك الربعة لتسليم الألف دينار إلى أبي عبد الله عليه السلام^(٤).
فقلت: [هي] في موضع كذا .

فأخذها وفتح القفل ، فلم يجد الدنانير ، وكان فيها حليتها وثيابها ، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده ورهن الحليّ عندهم على ذلك^(٥) وصار إلى أبي عبد الله عليه السلام.
فقل عليه السلام: قد وصلت إلينا الألف. قال: [يا مولاي] وكيف ذلك وما علم بمكانها^(٦) غيري وغير بنت عمتي؟ قال: مسستنا ضيقة فوجهنا من أتى بها من شيعتي من الجنّ، فأتني كلّما أريد أمراً بعجلة أبعث واحداً منهم .

فزاد ذلك في بصيرة الرجل، وسرّبه^(٧) واسترجع الحليّ ممن أمره^(٨).
ثم انصرف إلى منزله، فوجد أمراته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها. فقالت خادمتها^(٩):
أصابها وجع في فؤادها فهي على هذه الحالة^(١٠) فغمّضها وسجّتها ، وشدّ حنكها وتقدّم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها، وصار إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره ، وسأله أن يتفضّل بالصلاة عليها .

فقام عليه السلام وصلى^(١١) ركعتين ودعا، ثم قال للرجل: انصرف إلى رحلك، فإنّ أهلك لم تمت، وستجدها في رحلك تأمر وتنهى، وهي^(١٢) في حال سلامة .

(١) «لابنة عمه» ط ، اثبات الهداة . (٢) «فأذن لها بذلك» ط ، اثبات الهداة .

(٣) «وَأَجْمَلَتْ» . (٤) «ابن رسول الله عليه السلام» م .

(٥) «وَأَرَهَنَهُ الحليّ بها» م . (٦) «بها» ط ، اثبات الهداة ، والبحار .

(٧) «وَأَعَادَ الذَّهَبَ إِلَى أَصْحَابِهِ» ط ، ه ، اثبات الهداة .

(٨) «مِنْهُمْ» ط . «مِنْ رَهْنِهِ» البحار . (٩) «حَفَدْتَهَا» م ، «خَدَمْتَهَا» البحار .

(١٠) «وَهِيَ فِي الحَالِ» اثبات الهداة، ه ، «وَهِيَ فِي هَذِهِ الحَالِ» البحار .

(١١) «نَصَلِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» م . (١٢) «قَالَ : فَضَيِّتُ وَهِيَ» ه ، اثبات الهداة .

فرجع الرجل ، فأصابها كما وصف أبو عبدالله عليه السلام ، ثم خرج ^(١) يريد مكة وخرج أبو عبدالله عليه السلام للحج أيضاً ، فبينما المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبدالله يطوف، والناس قد حفتوا به .

فقلت لزوجها : من هذا الرجل ؟ قال: هذا أبو عبدالله. قالت : والله هذا الرجل الذي رأته بشفع إلى الله حتى ردّ روحي في جسدي. [و لم تكن رأته قبل]. ^(٢)
٢٩ - ومنها: أن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل شاب يبيكي قال: نذرت على أن أحج بأهلي، فلما أن دخلت المدينة ماتت زوجتي .

قال: اذهب فانتهى لم تمت . قال: ماتت و سجّيتها ! قال: فهي حيّة .

فخرج ثم رجع ضاحكاً . قال : دخلت عليها وهي جالسة .

قال: يا داود أولم تؤمن ؟ قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي .

فلما كان يوم التروية ^(٣) قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا داود قد اشتقت إلى بيت

ربّي ^(٤) . قلت : يا سيدي غداً عرفات. قال : إذا صلبت العشاء الآخرة فارحل ^(٥)

ناقتي وشدّ زمامها . ففعلت، فخرج، وقرأ «قل هو الله أحد ، ويس » ثم استوى عليها

(١) «خرجنا» ه ، اثبات الهداة .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤١٢/٥ ح ١٤٨ ، والبحار : ١٠٣/٤٧ ح ١٢٨ ، و مدينة المعاجز

٣٨٦ ح ٩١ .

وأورده في ثاقب المناقب : ١٤٤ (مخطوط) عن عيسى بن مهران، وفي الصراط المستقيم:

١٨٨/٢ ح ٢١٢ مرسلاً وباختصار .

(٣) يوم التروية: هو الثامن من ذى الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يرتون من الماء لما بعد وفي الحديث «لما كان يوم التروية قال جبرئيل لبراهيم عليه السلام : ترو من الماء» فسيت التروية .

(٤) «الله» خ ل . (٥) هكذا في البحار ، أى شد على ظهرها الرجل، وفي م «فادخل» .

وأردفني خلفه ، فسرنا هرباً ^(١) من الليل، وفعل في مواضع ما كان ينبغي ، ثم قال :
هذا بيت الله . ففعل ما كان ينبغي .

فلما طلع الفجر ، قام فأذن وأقام ، وأقامني عن يمينه ، وقرأني أول الركعة
«الحمد والضحي» وفي الثانية بـ «الحمد و قل هو الله أحد» ثم قنت ، ثم سلم وجلس .
فلما طلعت الشمس ، مرّ الشابّ ومعه المرأة ، فقالت لزوجها :
هذا الذي شفع إلى الله في إحيائي . ^(٢)

٣٠ - ومنها : أن عبد الحميد المجرجاني قال : أتاني غلام بيض الأجمة فرأيتُه
مختلفاً ، فقلت للغلام : ما هذا البيض ؟ قال : هذا بيض ديوك الماء .
فأبيت أن آكل منه شيئاً ، وقلت : حتى أسأل أبا عبد الله عليه السلام .

فدخلت المدينة فأتيته فدألته عن مسألتي ، ونسيت تلك المسألة ، فلما ارتحلنا
ذكرت المسألة ورأس القطار ^(٤) بيدي ، فرميت إلى بعض أصحابي ، ومضيت إلى
أبي عبد الله عليه السلام فوجدت عنده خلقاً كثيراً ، فدخلت ، فقمت تجاه وجهه ، فرفع رأسه
إليّ وقال : يا عبد الحميد لنا تأتي ديوك هير ^(٥) .

فقلت : أعطيني الذي أريد ، فانصرفت ولحقت بأصحابي . ^(٦)

٣١ - ومنها : أن شعيب المترقوفي قال : بعث معي رجل بألف درهم ، فقال لي :
أريد أن أعرف فضل أبي عبد الله عليه السلام على أهل بيته . ثم قال : خذ خمسة دراهم

(١) «هوناً» البحار . قال ابن الاثير في النهاية : ٢٨٥/٥ : وفيه «كنت أسمع الهوى من
الليل» الهوى بالفتح : الحين الطويل من الزمان . وقيل : هو مختص بالليل ، انتهى وقيل :
«مضى هوى أو هوى من الليل» أي هزيع أو قسم منه .

(٢) لم تذكر سورة الانشراح مع الضحي باعتباره أنه أمر مفروغ منه أو أنه ساقط .

(٣) عنه البحار : ١٠٤/٤٧ ح ١٢٩ ، وفي م «احياى» بدل «احيائي» .

(٤) القطار من الابل : قطعة منها يلى بعضها بعضاً على نسق واحد .

(٥) هكذا في البحار ، وفي م ، ه «بديوك هيو» .

(٦) عنه البحار : ١٠٥/٤٧ ح ١٣٠ .

مستوقة^(١) فاجعلها في الدراهم ، وخذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها في لبنة قميصك^(٢) فانك ستعرف ذلك. ففعلت .

فاتيت بها أبا عبد الله عليه السلام فنشراها فأخذ الخمسة، فقال: هاك خمستك، وهات خمستنا^(٣).^(٤)

٣٢ - ومنها : أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحجر^(٥) ومعه ابنه جعفر عليه السلام، فأناه رجل

فسلم عليه، وجلس بين يديه ، ثم قال : إنني [أريد أن] أسألك . قال :

سل ابني جعفرأ. [قال :]^(٦) فتحوّل الرجل، فجلس إليه، ثم قال : أسأل^(٨) ؟

قال: سل عما بدا لك .

قال : أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً عظيماً .

قال : أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً ؟ قال : أعظم من ذلك .

قال : فزني في شهر رمضان ؟ قال: أعظم من ذلك .

(١) السئوق : درهم زيف ملبس بالفضة .

(٢) لب القميص : بئيقته . وهي رقعة تزداد في نحر القميص لتوسيعه .

(٣) «هاك خمك ، وهات خمنا» ه .

(٤) عنه البحار : ٧٤/٤٧ ح ٣٧٧ وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٥٤ عن شعيب المقرئ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٧ ح ٩٠ عن علي بن اسماعيل ، عن ابن يزيد ، عن

سعدان بن مسلم ، عن شعيب المقرئ . عنه البحار : ٧٣/٤٧ ح ٣٦٦ ، وإثبات الهداة :

٣٨٣/٥ ح ٩١٠ .

ورواه في دلائل الامامة : ١٢٤ عن أبي الحسن علي بن هبة الله ، عن محمد بن علي بن

الحسين ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن شعيب ، عن أبيه شعيب المقرئ ،

عنه مدينة المعاجز : ٣٧٦ ح ٥١٠ ، وعن المصادر أعلاه .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥٤ (مخطوط) عن شعيب المقرئ .

والصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح ٢٢٢ عن شعيب باختصار .

وأخرجه في كشف الغمة : ١٩٣/٢ عن شعيب من كتاب الدلائل .

(٥) «الحج» البحار . (٦-٧) من البحار . (٨) «أسالك» البحار .

قال : قتلَ النفس ؟ قال : أعظم من ذلك .

قال : إن كان من شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام (من منزله ، ثم ليحلف عند الحجر)^(١) أن لا يعود ، وإن لم يكن من شيعة عليّ^(٢) فلا بأس . فقال [له] الرجل : رحمكم الله يا ولد فاطمة - ثلاثاً - هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام الرجل فذهب^(٣) فالتفت أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر ، فقال : عرفت الرجل ؟ قال : لا ، قال : ذلك الخضر ، إن شاء أردت أن اعرفك .^(٤)

٣٣ - ومنها : أن شعيب العرقوفي قال : دخلت أنا وعليّ بن أبي حمزة وأبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام ومعى ثلاثمائة دينار ، فصبيتها^(٥) قد آماه ، فأخذ أبو عبد الله قبضة منها لنفسه ، وردّ الباقي عليّ وقال^(٦) : ردّ هذه المائة إلى موضعها الذي أخذتها منه . فقال أبو بصير : يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردّها عليك ؟

قلت : أخذتها من عروة أخي سرّاً منه وهو لا يعلم .

فقال أبو بصير : أعطاك أبو عبد الله عليه السلام علامة الامامة .

فعدّ الدنانير ، فإذا هي مائة دينار لا تزيد ولا تنقص .^(٧)

(١) « وحلف » البحار .

(٢) « من شيعة » البحار .

قال المجلسى : قوله « ولا بأس » لعل المراد أنه ليس بكفارة ولا تنفخه ، لاشتراط قبولها بالايمان ، وما فيه من الكفر أعظم من كل اثم .

(٣) « ثم ان الرجل ذهب » البحار . (٤) عند البحار : ٢١ / ٤٧ ح ٢٠ .

(٥) « صبيتها » . « قبضتها » البحار . (٦) « عليه قال » م .

(٧) عنه البحار : ١٠٥ / ٤٧ ح ١٣١ .

وأورده فى الهداية الكبرى : ٢٥٢ عن محمد بن على ، عن شعيب ، عنه مدينة المعاجز : ٤٢١ ح ٢٥١ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ١٨٨ / ٢ ضمن ح ٢٢ باختصار .

وأخرجه فى كشف الغمّة : ١٨٩ / ٢ عن شعيب ، من كتاب الدلائل ، عنه اثبات الهداة : ١٥ /

٤٢٩ ح ١٧٥ ، والبحار : ١٠٥ / ٤٧ ح ١٣٢ .

٣٤ - ومنها : ما قال شعيب أيضاً : دخلت عليه عليه السلام فقال لي : من كان زميلك ؟ قلت : الخيّر ^(١) الفاضل أبو موسى النبال ^(٢) .
 قال : استوص به خيراً ، فإنّ له عليك حقوقاً كثيرة :
 فأمّا أولهنّ فما أنت عليه من دين الله ، وحقّ الصحبة .
 قلت : لو استطعت ما مشى على الأرض ^(٣) . قال : استوص به - خيراً .
 قلت : دون هذا أكتفي به منك .

قال : فخرجنا حتّى نزلنا منزلاً في الطريق يقال له «ونقر» ^(٤) فنزلناه ، وأمرت الغلمان أن تلقي للابل العلف ، وتصنع طعاماً ^(٥) ، ففعلوا . ونظرت إلى أبي موسى ومعه كوز من ماء ، وأخذ طريقه للوضوء وأنا أنظر إليه حتّى هبط في وهدة من الأرض وأدرك الطعام . فقال لي الغلمان : قد أدرك الطّعام ، تتغدون؟ قلت لهم : اطلبوا أبا موسى فانه أخذ في هذا الوجه يتوضّأ . فطلبه ^(٦) الغلمان ، فلم يصيبوه . فقلت لهم : اطلبوا أبا موسى ، وأعطيت الله عهداً [أن] لا أبرح من موضعي ^(٧) التّذي أنا فيه ثلاثة أيّام

(١) «الحر» خل .

(٢) هكذا في الاصل . وفي البحار «القبال» . والظاهر «البناء» حيث ذكر الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٣١٠ ج ٥٦١ رواية قريبة المضمون من الرواية أعلاه ، عن حمديويه وإبراهيم ابنا نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، قال : دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه ، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام : احتفظوا بهذا الشيخ !

قال : فذهب على وجهه في طريق مكة ، فذهب من قزح فلم ير بعد ذلك .

(٣) قوله « ما مشى على الارض » أي أحمله على مركوبي ، أو على كفتي مبالغة في اكرامه (قاله المجلسي) . (٤) «ونقر» البحار .

(٥) «أن يكفوا الابل ويصنعوا طعاماً» البحار .

(٦) «فطلبوه» البحار . (٧) «الموضع» البحار .

أطلبه ، حتى ابلي^(١) إلى الله عذراً . فاكترت الأعراب في طلبه ، وجعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم - وهي ديتة - . فانطلق الأعراب في طلبه ثلاثة أيام ، فلما كان اليوم الرابع أتاني القوم ، آيسون^(٢) منه .

فقالوا لي : يا عبدالله ما نرى صاحبك إلا وقد اختطف^(٣) ، إن هذه بلاد محصورة^(٤) فقد فيها غير واحد ، ونحن نرى لك أن ترتحل منها .

فلما قالوا لي هذه المقالة ارتحلت ، حتى قدمنا الكوفة ، وأخبرت أهله بقصته وخرجت من قابل^(٥) ، حتى دخلت على أبي عبدالله عليه السلام .

فقال لي : يا شبيب ألم آمرك أن تستوصي بأبي موسى النبأ خيراً ؟ قلت : بلى ولكن لم أذهب حيث ذهبت^(٦) .

فقال : رحم الله أبا موسى ، لو رأيت منازل أبي موسى في الجنة لأقر الله عينك . ثم قال : كانت لأبي موسى درجة عند الله ، لم يكن ينالها إلا بالذي ابتلي به .^(٧)
٣٥ - ومنها : أن أبا بصير قال : أصابتنى جنابة وأنا أريد أن يعطيني أبو عبدالله عليه السلام شيئاً من دلالة ، فدخلت عليه ، فقال : ما كان لك فيما كنت فيه شغل ، تدخل على

(١) أبلى فلاناً عذره : قدمه له ، فقبله . بين له وجه العذر ليزيل عنه اللوم .

(٢) «وأيسا» البحار .

(٣) أى اختطفه الجن والشياطين (قاله المجلسى) .

(٤) أى تحضرها الجن والشياطين ، يقال : مكان محضر ومحضور أى تحضره الشياطين . ويحتمل - على بعد - أن يكون المراد اختطاف السبع ، وفى بعض النسخ [م-] محصورة - بالصاد المهملة - أى بلاد معلومة قليلة ، سرنا فيها فلم نجده ، والاول أظهر .

(٥) القابل : اسم للعام الذى بعد العام الحاضر .

(٦) «ولكن ذهب حيث ذهب» ه ، البحار . (٧) عنه البحار : ١٠٥/٤٧ ج ١٣٣ .

إمامك وأنت جنب؟! قلت : فعلته عمداً . قال : أولم تؤمن ؟ قم ، فاغتسل .^(١)
 ٣٦ - ومنها : ما روي أن أبا عبد الله عليه السلام قال : دعاني أبو جعفر الخليفة ، ومعني
 عبد الله بن الحسن ، وهو يومئذ نازل بالحيرة^(٢) قبل أن تبني بغداد ، يريد قتلنا ، لا
 يشكّ الناس فيه .

فلمّا دخلت عليه دعوت الله بكلام ، وقد قال لابن نهيك وهو القائم على رأسه :

(١) عنه وسائل الشيعة : ٤٩٠/١ ح ٣ ، وعن كشف الغمة : ١٨٨/٢ عن أبي بصير، عنه
 اثبات الهداة : ٤٢٨/٥ ح ١٧٣ .

ورواه في قرب الاسناد : ٢١ عن ابن سعد ، عن الأزدي، قال : خرجنا من المدينة نريد
 منزل أبي عبد الله عليه السلام، فلحقنا أبو بصير... مثله، عنه البحار : ٢٧/٢٥٥ ح ٣، وج ٤٧/٣٣٦
 ح ٨٤ وج ١٢٦/١٠٠ ح ٢٤ .

وفى بصائر الدرجات : ٢٣ ح ٢٤١ عن أبي طالب ، عن بكر بن محمد، قال : خرجنا ...
 (مثله)، عنه البحار : ٤٧/٣٣٦ ح ٩ .

وفى دلائل الامامة : ١٢٣ عن الشيباني ، عن الزيات ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن
 محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي بصير .
 وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥١ (مخطوط) عن الأزدي .

وفى روضة الواعظين : ٢٥١ عن أبي بصير .
 وأخرجه في البحار : ٢٧/٢٥٥ ح ٤ عن الارشاد للمفيد : ٣٠٧، وعن اعلام الوري :
 ٢٧٥ عن أبي بصير .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٥٣ (من كتاب الدلالات) عن الحسن بن علي
 بن حمزة البطائني، عن أبي بصير مثله، عنه اثبات الهداة : ٥/٤٦٢ ح ٢٦٦، والبحار : ٤٧/
 ١٢٩ ذ ح ١٧٦ .

وأخرجه في البحار : ٨١/٦٢ ح ٣٨٩ عن البصائر وقرب الاسناد والارشاد وكشف الغمة
 وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٨٠ ح ٧٢٢ عن البصائر، ودلائل الامامة بطريقين، و اعلام الوري
 وعن ابن بابويه في دلائل الاثمة ، والارشاد ، والمناقب .

(٢) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة. (مراصد الاطلاع : ٤٤١/١).

إذا ضربت باحدى يديّ على الاخرى ، فلا تناظره حتىّ تضرب عنقه .

فلمّا تكلمت بما اريد ، نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة النيط .

فلمّا دخلت ، أجلسني مجلسه ، وأمر لي بجائزة ، وخرجنا من عنده .

فقال له أبو بصير - وكان حضر ذلك المجلس - : ما كان الكلام ؟

قال : دعوت [الله] بدعاء يوسف ، فاستجاب الله لي ولأهل بيتي . (١)

٣٧ - ومنها : ما قال أبو بصير : أنّه عليه السلام قال لي : هل تعرف إمامك ؟

قلت : إي والله ، وأنت هو . قال : صدقت . قلت : أريد أن تعطيني علامة الامامة .

قال : ليس بعد المعرفة علامة . قلت : نزداد بصيرة .

قال : ترجع إلى الكوفة ، وقد ولد لك عيسى ، ومن بعد عيسى محمّد ، ومن

بعدهما ابنتان (٢) و ابناك عندنا مثبتان مع أسماء الشيعة ، وما يلدون إلى يوم القيامة

وأسماء آبائهم وأجدادهم . وإذا هي صحيفة صفراء مدرجة (٣) . (٤)

٣٨ - ومنها : ما قال الحسن بن سعيد ، عن عبدالعزيز القزّاز [قال] : كنت أقول

بالربوبية فيهم ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال لي : يا عبدالعزيز ضح ماءً أتوضأ .

(١) عنه البحار : ١٧٠/٤٧ ح ١٣٣ . (٢) «انثيان» ٢ ، ٥ .

(٣) المدرجة : الكتاب الملقوف والرقمة الملقوفة .

(٤) عنه البحار : ١٤٣/٤٧ ح ١٩٦ ح ١٩٥ ، وعن كشف الغمة : ١٩٠/٢ عن أبي بصير من

كتاب الدلائل .

ورواه الخصبي في الهداية الكبرى : ٢٥٢ عن محمد بن غالب ، عن زيد بن رباح

عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسين بن علي ، عن أبي حمزة ، عن أبيه

علي ، عن أبي بصير .

عنه اثبات الهداة : ٤٥١/٥ ح ٢٢٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٢١ ح ٢٥٢ .

ورواه في دلائل الامامة : ١٢١ عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن

محمد ، عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٩٣ ح ١٢٢ .

فعلت ، فلماً دخل يتوضأ ، قلت فى نفسى : هذا الذى قلت فىه ما قلت يتوضأ !
فلماً خرج قال لى : يا عبدالعزىز لاتحمل على البناء فوق ما يطىق ^(١) فىهدم ، إننا
عبىء مخلوقون [لعبادة الله عزّ وجلّ] . ^(٢)

٣٩ - ومنها : أن مفضل بن مزىء ^(٣) قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام : إسماعىل ابنك
جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لآبائه ؟ - وإسماعىل يؤمئذ حى - .

فدل : يكفى ذلك . فظننت أنه اتقانى ، فمالبث أن مات إسماعىل . ^(٤)

٤٠ - [ومنها :] عن الولىء بن صبىح : جاءنى رجل فقال : تعال حتّى أرىك ابن إلهك
فذهبت معه إلى قوم يشربون فىهم إسماعىل ، فخرجت مغموماً ، فجمت إلى الحجر فاذا
إسماعىل متعلق بالبيت يبكى قد بلّ أستار الكعبة ، فذكرت لأبى عبدالله عليه السلام ، فقال :
قد ابتلى إسماعىل بشيطان يتمثل فى صورته . ^(٥)

٤١ - ومنها : أن عثمان بن عسى قال : قال رجل لأبى عبدالله عليه السلام : ضىق إخوتى

(١) «مالا يطىق» ط .

(٢) عنه وسائل الشىعة : ٢٨٣/١ ح ٢ ، والبحار : ١٠٧/٤٧ ح ١٣٦ ، وج ١٠٣٣١/٨٠ ح ٢
ومدينة المعاجز : ٤٠٦ ح ١٨٤ .

(٣) «مرشد» البحار . قال الماءقانى فى تنقىح المقال : ٢٤٣/٣ :

المفضل بن مزىء أخو شىعب الكاتب ... ، وعده الشىخ فى رجاله : ١٣٧ من أصحاب الباقر
وترجم له السىء الخومى فى معجم رجال الحديث : ٣٠٧/١٨ ، وغيره .

(٤) عنه البحار : ٢٥٠/٤٧ ح ٢١ .

(٥) عنه البحار : ٢٤٧/٤٧ ح ٧٢ ، وعن كمال الدين : ٧٠/١ باسناده عن ابن الولىء ، عن
سعد ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن أبى بكران ، عن الحسين بن المختار ، عن
الولىء بن صبىح مثله .

ورواه فى الامامة والتبصرة : ٨١ ح ٥٩ عن أحمد بن اءرىس ، ومحمد بن يحيى ، عن
محمد بن عبدالجبار مثله .

وبنوعتي عليّ الدار ، فلو تكلمت . قال : اصبر .

فانصرفت سنتي ، ثم عدت من قابل فشكوتهم إليه . فقال : اصبر .

ثم عدت في السنة^(١) الثالثة . فقال : اصبر سيجعل الله لك فرجاً .

فماتوا كلهم ، فخرجت إليه . فقال لي : ما فعل أهل بيتك ؟

قلت : ماتوا . قال : هو ما صنعوا بك لعقوقهم إيتاك ، وقطعهم رحمك .^(٢)

٤٢ ومنها : أن الطيالسي قال : جئت من مكة إلى المدينة ، فلما كنت على ليلتين

من المدينة ، ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي وأشياء كانت للناس معي .

فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فشكوت إليه ، فقال : ادخل المسجد فقل :

«اللهم إنسي أتيتك زائراً لبيتك الحرام ، وإن راحلتي قد ذهبت ، فردّها عليّ» .

فجعلت أدعو ، فإذا مناد ينادي على باب المسجد : يا صاحب الراحلة اخرج

فخذ راحلتك ، فقد آذنتنا منذ الليلة . فأخذتها وما فقدت منها شيئاً واحداً.^(٣)

٤٣- ومنها : أن أبا عمارة المعروف بالطيار^(٤) قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رأيت

في النوم كأن معي قناة^(٥) . قال : كان فيها^(٦) زج ؟ قلت : لا . قال : لو رأيت فيها زجاً

لولد لك غلام ، ولكن^(٧) تولد جارية . ثم مكث ساعة يتحدث ، ثم قال :

(١) «السفرة» البحار . (٢) عنه البحار : ١٠٧/٤٧ ح ١٣٤٤ .

(٣) عنه البحار : ١٠٧/٤٧ ح ١٣٥٠ .

(٤) «أبا عمارة الطيان» البحار . وفي معجم رجال الحديث : ٢٤٦/٢١ . قال : روى الشيخ

— باسناده رواية أخرى — عن أبي عمارة بن الطيار... التهذيب : ٤/٧ ح ١٣٤ . ورواها

الكلبيني عن ابن فضال ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي : ٣٠٤/٥ ح ٣٣

الأن فيه أبا عمارة الطيار ، وهو الموافق للوافي ، وفي الوسائل : ٣٤/١٢ ح ٣٣ عن

كل مثله .

(٥) القناة : الرمح أو عوده . (٦) الزج : الحديدية التي في أسفل الرمح ، ويقال لها السنان .

(٧) «ولكنه» البحار .

- كم في القناة من كعب^(١)؟ قلت : اثنا عشر كعباً . قال : تلد الجارية اثنتي عشرة بنتاً . قال محمد بن يحيى : فحدثت بهذا [الحديث] ^(٢) العباس بن الوليد .
- فقال : أنا من واحدة منهن ، ولي إحدى عشرة خالة ، وأبو عمارة جدّ أمّي .^(٣)
- ٤٤- ومنها : أن سليمان بن خالد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وهو يكتب كتاباً^(٤) إلى بغداد ، وأنا أريد أن أودّعه . فقال : تجيء إلى بغداد؟ قلت : بلى . قال : تعين مولاي هذا بدفع كتبه . فكثرت وأنا في صحن الدار أمشي ، فقلت : هذا حجة الله على خلقه يكتب إلى أبي أيوب الخوري^(٥) وفلان وفلان ، يسألهم حوائجهم !
- فلما صرنا إلى باب الدار صاح بي : يا سليمان ارجع أنت وحدك . فرجعت . فقال : كتبت إليهم لاخبرهم أنّي عبد وبني^(٦) إليهم حاجة .^(٧)
- ٤٥- ومنها : أن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لنا أموالاً نعامل بها الناس ، وأخاف حدثاً يفرّق أموالنا .
- فقال : اجمع مالك إلى شهر ربيع . فمات إسحاق في شهر ربيع .^(٨)
- ٤٦- ومنها : أن سماعة بن مهران قال : كنتا عنده عليه السلام فقال : يا غلام ائتنا بما مزّم ثم سمعته يقول : اللهم اعم بصره ، اللهم احرص^(٩) لسانه ، اللهم أصم سمعه . قال : [فرجع الغلام يبكي .
- فقال : مالك؟ قال : ضربني فلان القرشي^(١٠)] ومنعني من السقاء^(١١) .

(١) الكعب : العقدة من عقد الرمح .

(٢) من البحار .

(٣) عنه البحار : ٤٧/٢٢٢ ح ٢١ ، و ج ١٥٩/٦١ ح ٦٤ .

(٤) « كتاباً » م ، هـ .

(٥) « الجزرى » البحار .

(٦) « ولي » البحار .

(٧) (٨ ، ٧) عنه البحار : ٤٧/١٠٧ ح ١٣٧ و ١٣٨ .

(٩) « وأحرص » م ، هـ .

(١٠) « ان فلان القرشى ضربني » البحار .

(١١) من البحار .

فقال: ارجع فقد كفيته . فرجع وقد صمّ وعمي وخرس، وقد اجتمع عليه الناس. (١)

٤٧- ومنها : أن صفوان الجمال قال : كنت بالحيرة (٢) مع أبي عبدالله عليه السلام

إذ أقبل الربيع (٣) وقال: أجب أمير المؤمنين . فلم يلبث أن عاد .

قلت: [يامولاي] أسرعت الانصراف . قال: إنّه سألني عن شيء، فسل الربيع عنه.

قال صفوان : وكان بيني وبين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع وسألته . فقال :

اخبرك بالعجب ، إن الأعراب خرجوا يجتمنون الكمأة (٤) فأصابوا في البرّ خلقاً ملقى

فأتوني به، فأدخلته على الخليفة، فلمّا رآه قال: نحته وادع جعفرأ . فدعوته .

فقال: ياأبا عبدالله اخبرني عن الهواء مافيه؟ قال: في الهواء موج مكفوف .

قال: ففيه سكان؟ قال: نعم . قال: وما سكانه؟

قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان ، ورؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أعرفة كأعرفة

الديكة ، ونانخ (٥) كنانخ الديكة ، وأجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشدّ بياضاً

من الفضة المجلوّة .

فقال الخليفة : هلمّ الطشت . فجئت بها، وفيها ذلك الخلق، وإذا هو كما وصف

-والله (٦)- جعفر، [فلمّا نظر إليه جعفر قال: هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف

فأذن له بالانصراف] (٧) فلمّا خرج، قال الخليفة :

(١) عنه البحار : ١٣٩ ج ١٠٨ / ٤٧ .

(٢) «الجزيرة» م، ه .

(٣) هو الربيع بن يونس حاجب المنصور (راجع تاريخ ابن الاثير ج ٦٥) .

(٤) «يجنون الكمأة» م . والكم : نبات يقال له أيضاً «شحم الارض» يوجد في الربيع تحت

الارض ، وهو أصل مستدير ، لاساق له ولا عرق ، لونه يميل الى الغبرة ، جمعها :

أكموء وكمأة .

(٥) قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط : ١١٤ / ٣ : التنفخ : موضع بين اللهاة وشوارب

الحنجور، واللحمة في الحلق عند اللهازم والذي يكون فوق عنق البعير اذا اجتر تحرك

(٦) «والله كما وصفه» البحار .

(٧) من البحار .

[ويلك] يا ربيع هذا الشجا^(١) المعترض فى حلقي من أعلم الناس .^(٢)
 ٤٨ - ومنها : أن عبد الله بن أبي ليلى^(٣) قال : كنت بالربذة^(٤) مع أبي الدوانيق
 وكان قد وجهه إلى أبي عبد الله عليه السلام ، وكان يقول : عليّ به ، سقى الله الأرض دمي
 إن لم أسقها دمه ، عجلوا عجلوا .

قال : فلما دخل عليه جعفر ، قال له : مرحباً يا ابن عم^(٥) يا ابن رسول الله .
 فما زال يرفعه حتى أجلسه على و سادته ، ثم دعا بالطعام ، وجعل يلقمه جيداً بارداً
 وتضى حوائجه ، وأمره بالانصراف .

فلما خرج ، قلت له : رأيت أن تعلمني ، فقد رأيتك تحرك شفتيك إذ دخلت ؟
 قال : إذا دخلت إليهم أقول : « ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ، ما شاء الله
 لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله كلّ نعمة من الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة
 إلا بالله » .^(٦)

(١) الشجا : ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه . الهم والحزن .

(٢) عنه اثبات الهداة: ٤١٤/٥ ح ١٤٩٦ ، والبحار: ١٧٠/٤٧ ح ١٤٤ ، وج ٥٩٣٣٨/٥٩ ح ٥٥٠ .
 وأورده فى اثبات الوصية: ١٨٣ مرسلاً مثله .

وأخرجه فى كشف الغمة : ١٩٦/٢ (من دلائل الحميرى) عن صفوان ، عنه اثبات الهداة
 المذكور ، والبحار: ١٧١/٤٧ ح ١٥٠ .

(٣) هكذا فى كشف الغمة والبحار . وفى م ، ه «عبد الله بن بنت أبي ليلى» .

(٤) الربذة - بفتح أوله ، وثانيه ، وذال معجمة مفتوحة - من قرى المدينة ، على ثلاثة أميال
 منها ، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت من فيد تريد مكة ، بها قبر أبي ذر
 خرب فى سنة تسع عشرة وثلاثمائة بالقرامة . (مراصد الاطلاع: ٦٠١/٢) .

(٥) «مرحباً مرحباً» البحار .

(٦) عنه البحار : ٢١٨/٩٥ ح ١٢٢ ح ١٣ وعن كشف الغمة : ١٩٥/٢ من كتاب الدلائل
 من عبد الله بن أبي ليلى مثله ، عنه اثبات الهداة : ٤٣٤/٥ ح ١٨٨ ، والبحار : ١٤٧
 ١٨٣ ضمن ح ٢٩٣ .

٤٩ - ومنها : أن هارون بن خارجة قال : كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثاً ، فسأل أصحابنا ، فقالوا : ليس بشيء . فقالت امرأته : لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام . وكان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس .

قال : فذهبت إلى الحيرة ، ولم أقدر على كلامه ، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله عليه السلام ، وأنا أنظر كيف ألتبس لقاءه ، فاذا سوادى ^(١) عليه جبّة صوف يبيع خياراً ، فقلت له : بكم خيارك هذا كله؟

قال : بدرهم . فأعطيته درهماً ، وقلت له : أعطني جبّتك هذه ، فأخذتها ولبستها وناديت : من يشتري خياراً؟ ودنوت منه ، فاذا غلام من ناحية بناي : يا صاحب الخيار . فقال عليه السلام لي - لمّا دنوت منه - : ما أجود ما احتلت ! أي شيء حاجتك ؟ .

قالت : إنني ابتليت فطلقت أهلي ثلاثاً في دفعة ، فسألت أصحابنا فقالوا : ليس بشيء . وإن المرأة قالت : لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام .

فقال : ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء ^(٢) .

٥٥ - ومنها : أن بحر الخياط ^(٣) قال : كنت قاعداً مع ^(٤) فطر بن خليفة ، فجاء ابن الملاح ، فجلس ينظر إليّ . فقال لي فطر : تحدث إن أردت ، فليس عليك بأس . فقال : ابن الملاح ^(٥) . أخبرك بأعجوبة رأيتها من ابن البكريّة ^(٦) - يعني الصادق - .

(١) سوادى : الظاهر نسبة الى «السواد» ... ويراد به رستاق من رساتيق المراق وضياعها ... سمي سواداً لخضرته بالنخل والزرع . أو الى «السوادية» بالفتح : قرية بالكوفة . (مرصد الاطلاع : ٧٥٠/٢ - ٧٥١) .

(٢) عنه الوسائل : ٣١٩/١٥ ح ١٩ ، والبحار : ١٧١/٤٧ ح ٦٢ ، ج ١٥٤/١٠٤ ح ٦٢ .

(٣) هكذا فى البحار ، وفى م ، ه «بختريا الخياط» . (٤) «عند البحار» .

(٥) تقديره : يا ابن الملاح .

(٦) نسبة الى امه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر .

قال : ما هو ؟ قال : كنت قاعداً وحدي أحدثه ويحدثني ، إذ ضرب بيده إلى ناحية المسجد شبه المتفكّر ، ثم استرجع فقال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون .

قلت : مالك ؟ قال : قتل عمّي زيد الساعة . ثم نهض فذهب .

فكّبت قوله في تلك الساعة ، وفي ذلك الشهر ، ثم أفبّلت إلى العراق ^(١) فلمّا كنت في الطريق استقبلني راكب ، فقال : قتل زيد بن عليّ في يوم كذا ، في شهر كذا في ساعة كذا . على ما قال أبو عبدالله عليه السلام .

فقال فطر بن خليفة : إنّ عند الرجل علماً جمّاً ^(٢) .

٥١ - ومنها : أنّ العلاء بن سيابة قال : جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام وهو

يصلّي ، فجاءه هدهد ، فوقع عند رأسه حين ^(٣) سلّم ، و التفت إليه ^(٤) .

فقال : قلت له ^(٥) : جئت لأسألك ، فرأيت ما هو أعجب ! قال : ما هو ؟

قال : ما صنع الهدهد !

قال : نعم ، جاءني فشكا إليّ حيّة نأكل فراخه ، فدعوت الله عليها ، فأناهاها .

فقلت : [يا مولاي إنّي] ^(٦) لا يعيش لي ولد ، وكلّما ^(٧) ولدت امرأتي مات

ولدها . قال : ليس هذا من ذلك الجنس ، ولكن إذا رجعت إلى أهلك ^(٨) ، فأنه ستدخل

كلبة إليك ، فتريد امرأتك أن تطعمها ، فمرها ألا تطعمها ، وقل للكلبة : إنّ أبا عبدالله

عليه السلام أمرني أن أقول : أميطي ^(٩) عنّا لعنك الله . فأنه يعيش ولدك إن شاء الله .

(١) «انفقات» البحار .

(٢) عنه البحار : ١٤٠ ح ١٠٨ / ٤٧ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٨ / ٢ ح ٢٣ مرسلا و باختصار ، عنه اثبات الهداة :

٤٦١ / ٥ ح ٢٥٧٢ .

(٣) «حتى» البحار . (٤) «اليها» م ، والبحار . (٥) «والنفت اليها فقلت» البحار .

(٦) من البحار . (٧) «إذا» م . (٨) «منزلك» البحار .

(٩) أميطي : تنحي وابتعدى .

فماش أولادي، وخلصت^(١) غلماناً ثلاثة نظافاً^(٢). (٣)

٥٢ - ومنها : أن إبراهيم بن عبد الحميد قال : اشترت من مكة بردة^(٤) فأليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي ، حتى تكون كفني . فخرجت إلى عرفة ، فوقفت فيها للموقف ، ثم انصرفت إلى جمع^(٥) فقامت فيها في وقت الصلاة ، فطويتها شففة مني عليها ، فقامت لأتوضأ . فلما عدت لم أرها ، فاغتمت غمماً شديداً ، فلما أصبحت أفضت^(٦) مع الناس إلى منى . أتاني رسول من عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : يقول لك أبو عبد الله عليه السلام : أقبل ! فقامت مسرعاً ، فسلمت عليه ، فقال : تحب أن نعطيك بردة تكون كفنك . و أمر غلامه فأتى^(٧) ببردة ، فقال : خذها . (٨)

٥٣ - ومنها : أن شهاب بن عبد ربّه قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقال : إن شئت فسل ، وإن شئت أخبرتك بما جئت له . قلت : أخبرني .

- (١) «وخلف» م . (٢) كذا استظهرناها ، وفي م غير منقولة . وفي ه «بطاقة» .
 (٣) عنه البحار : ١٠٨/٤٧ ح ١٤١٠ .
 و أورد قطعة منه في الصراط المستقيم : ١٨٩/٢ ح ٢٤ مرسلًا وباختصار ، عنه اثبات الهداة : ٢٥٨ ح ٤٦١/٥ .
 (٤) البرد - بالنم فالكون - : ثوب مخطط ، وقد يقال : لغير المخطط أيضاً وجمعه : برود وأبراد . ومنه لحديث «الكفن يكون برداً ، فان لم يكن برداً ...» الكافي : ١٤٩/٣ ح ٩٠ .
 (٥) جمع ، ضد التفرق : وهو المزدلفة . (مراصداً لاطلاع : ٣٤٦/١) .
 وقيل : لازدلاف آدم الى حواء واجتماعه معها ، ولذا تسمى المزدلفة - جمعاً .
 (٦) قال ابن الاثير في النهاية : ٤٨٤/٣ . وفي حديث الحج «فأفاض من عرفة» الافاضة : الزحف والدفع في السير بكثرة ، ولا يكون الا عن تفرق وجمع ، وأصل الافاضة : الصب فاستعيرت للدفع في السير .
 (٧) «فاتاني» البحار .
 (٨) عنه البحار : ١٠٩/٤٧ ح ١٤٢٠ .

قال : جئت تسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة، أتوضأ منه أم لا؟ قلت: نعم.
 قال : فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن تغاب على الماء الريح المنتنة فيتن .
 و جئت تسأل عن الماء الراكد من البثر ممّا لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبه عليه
 فتوضأ منه، وكلّمّا غلبت عليه كثرة الماء فهو طاهر .
 قلت : فما التغيير؟ قال : الصفرة .^(١)

٥٤ - ومنها: أن بشير النبال قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ استأذن عليه رجل
 فأذن له ثم دخل فجلس^(٢). فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما أنقى ثيابك هذه وألينها!
 قال : هي لباس بلادنا ، ثم قال : جئتك بهديّة .
 فدخل غلام، ومعه جراب فيه ثياب، فوضعه ، ثم تحدّث ساعة ، ثم قام .
 قال أبو عبدالله عليه السلام : إن بلغ الوقت ، وصدق الوصف ، فهو صاحب الريات
 السود من خراسان يتقعق^(٣) .
 ثم قال لغلام قائم على رأسه : الحقه ، فأسأله ما اسمك ؟
 فقال : عبد الرحمان^(٤) .

(١) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٣٨ . عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن الحكم
 عن شهاب بن عبد ربه، عنه الوسائل : ١١٩/١ ح ١١٠ ، وص ٥٢٩ ح ٢٣ ، وإثبات الهداة:
 ٣٧٧/٥ ج ٧٦٦ ، والبحار : ٦٩/٤٧ ح ١٨٠ ، وج ١٦/٨٠ ح ٤٤ ، وص ٢٤ ح ٢٤ قطعة منه
 ومدينة المعاجز : ٦٢ ح ٣٧٨ .

وأورده ابن شهر اشوب في مناقب آل أبي طالب : ٣٤٧/٣ عن شهاب بن عبد ربه
 عنه البحار : ٦٩/٤٧ ح ١٩٠ .

(٢) «المجلس» ط ، هـ ، إثبات الهداة . «المسجد» البحار .

(٣) القمعة : حكاية صوت السلاح ونحوه .

(٤) أبو مسلم الخراساني اسمه عبد الرحمان بن مسلم، ويقال : عبد الرحمان بن عثمان بن يسار
 الخراساني ، الأمير ، صاحب الدعوة ، وهازم جيوش الدولة الاموية ، والقائم بانشاء
 الدولة العباسية ... (سير أعلام النبلاء : ٤٨/٦) .

فقال أبو عبد الله عليه السلام: عبد الرحمان والله- ثلاث مرّات - هو وربّ الكعبة . قال بشير :
 فلمّا قدم أبو مسلم ، جئت حتّى دخلت عليه ، فاذا هو الرجل الذي دخل علينا. (١)
 ٥٥ - ومنها : أن مهاجرين عمّار الخزاعي قال: بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة
 وبعث معي بمال كثير ، وأمرني أن أتضرّع لأهل هذا البيت ، وأتحفظ مقاتلهم . قال:
 فلزمت الزاوية التي ممّا يلي القبلة (٢) ، فلم أكن أنتحى منها في وقت الصلّاة
 لا في (٣) ليل ولا نهار .

قال: وأقبلت أطرح إلى السؤل - التّذين حول القبر - الدراهم (٤) - ومن هو فوقهم -
 الشيء ، بعد الشيء حتّى ناولت شباباً (٥) من بني الحسن ومشيوخة منهم ، حتّى ألّفوني
 وألّفتهم في السرّ .

قال : وكنت كلّما دنوت من أبي عبد الله يلاطفني ويكرمني ، حتّى إذا كان يوماً
 من الأيام بعد ما نلت حاجتي ممّن كنت أريد من بني الحسن وغيرهم ، دنوت من

(١) عنه اثبات الهداة: ٤١٥/٥ ح ١٥٠ ، والبحار: ١٠٩/٤٧ ح ١٤٣ .

ورواه الطبري في دلائل الامامة: ١٤٠ باسناده عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله
 الكنانى ، عن موسى بن بكر ، عن بشير الثبال ، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٦ ح ١٤١ .
 وأورده في اثبات الوصية: ١٨١ مرسلاً مثله .

وفى اعلام الورى: ٢٧٩ قال : ومن ذلك ما رواه صاحب نوادر الحكمة ، عن أحمد
 ابن أبي عبد الله ، عن أبي محمد الحميرى ، عن الوليد بن العلاء بن سيابة ، عن زكار بن
 أبي زكار الواسطى ، عن أبي عبد الله عليه السلام . عنه اثبات الهداة: ٤٠٠/٥ ح ١٣١
 والبحار: ٢٧٤/٤٧ ح ١٥ ، ومدينة المعاجز: ٣٧١ ح ٣٧ .

وفى مناقب آل أبي طالب: ٣٥٦/٣ عن زكار بن أبي زكار الواسطى ، عنه البحار:
 ١٣٢/٤٧ ضمن ح ١٨١ .

(٢) «القبر» ه ، البحار . (٣) «صلاة في» م .

(٤) «الدنانير» ط . (٥) «شاباً» ه .

أبي عبدالله عليه السلام و هو يصلّي ، فلمّا قضى صلاته التفت إليّ و قال :

تعال يا مهاجر - ولم أكن أنسمّي باسمي ولا أكنّي ^(١) بكنيتي - فقال :

قل لصاحبك : يقول لك جعفر : كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم

إلى هذا ، تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدسّ إليهم ، فلعنّ أحدهم يتكلّم بكلمة

تستحلّ بها سفك دمه ، فلو بررتهم و وصلتهم وأنلتهم وأغنيتهم ، كانوا إلى هذا أحوج

مما تريد ^(٢) منهم .

قال: فلمّا أنبت أبا الدوانيق قلت له : جئتك من عند ساحر ^(٣) كان من أمره كذا

و كذا . فقال : صدق والله لقد كانوا إلى غير هذا أحوج ، [و] يسألك أن يسمع هذا

الكلام منك إنسان . ^(٤)

٥٦ - ومنها : أن محزمة ^(٥) الكندي قال : إن أبا الدوانيق نزل بالربذة، وجعفر

الصّادق عليه السلام بها . قال : من يعذرني من جعفر ، والله لأقتلنه .

فدعاه ، فلمّا دخل عليه جعفر عليه السلام قال: يا أمير المؤمنين ارفق بي ، فوالله لقلّما أصحبك .

فقال أبو الدوانيق : انصرف ، ثمّ قال لعيسى بن عليّ : الحقّه فسله أبيّ ؟ أم به ؟

فخرج يشتمّ حتّى لحقه فقال : يا أبا عبدالله إن أمير المؤمنين يقول : أبك ؟ أم به ؟

قال : لا بل بي . ^(٦)

٥٧ - ومنها : أن أبا بصير قال: قال [لي] الصّادق عليه السلام : اكنتم عليّ ما أقول لك

في المعلّى بن خنيس . قلت : أفعل .

قال : أما إنّه ما كان [ينال] درجته إلا بما ينال منه داود بن عليّ .

(٢) «أحوج ما تريد» البحار .

(١) «أنسى ولا أنكى» البحار .

(٣) زاد في ط والبحار «كذاب كاهن» .

(٤) عنه البحار : ١٧٢/٤٧ ح ١٨ .

(٥) «محزمة» ط . «محرمه» البحار .

(٦) عنه البحار : ١٧١/٤٧ ح ١٧ .

قلت : وما الذي يصيبه من داود بن علي ؟

قال : يدعو به ، فيضرب عنقه ويصلبه . قلت : متى ذلك ؟ قال : من نابل .

فلما كان من قابل ، ولقي داود المدينة فقصد قتل المعلّى ، فدعا دوسأله عن أصحاب

أبي عبد الله عليه السلام ، وسأله أن يكتبهم له .

فقال : ما أعرف من أصحابه أحداً ، وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه .

قال : تكتمني ، أما إنك إن كنتني قلتك .

فقال له المعلّى : أباقتل ^(١) تهدّذني؟! [والله] لو كانوا تحت قدمي مارفعت قدمي

عنهم لك . فقتله وصلبه ، كما قال أبو عبد الله عليه السلام . ^(٢)

(١) « بالقتل » م .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤١٦/٥ ح ١٥٢ ، والبحار : ١٠٩/٤٧ ح ١٤٤٤ .

وروى الخصبى فى الهداية الكبرى : ٢٥٣ مثله عن محمد بن خالد ، عن جعفر بن أحمد الصفار ، عن محمد بن على ، عن على بن الحسين ، عن الحسن والحسين ابنا أبى العلاء عن أبى العلاء ، عن أبى المغيرة ، عن أبى بصير مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٤٢٢ ح ٥٤٢ . والطبرى فى دلائل الامامة : ١١٨ مثله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن على ، عن على بن محمد ، عن الحسن بن العلاء وابن المقرئ جميعاً ، عن أبى بصير .

والطوسى فى اختيار معرفة الرجال : ٣٨٠ ح ٧١٣ مثله ، قال وجدت بخط جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عبد الله بن مهرا ، عن محمد بن على الصيرفى ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبى العلاء ، عن أبى العلاء ، عن أبى المقرئ ، عن أبى بصير ، عنه البحار : ١١٠/٤٧ ح ١٤٦٦ .

وأورده فى مناقب آل أبى طالب : ٣٥٢/٣ عن أبى بصير ، عنه البحار : ١٠٩/٤٧ ح ١٤٤٤ وص ١٢٩ ح ١٧٦٦ .

وفى فرج المهموم فى تاريخ علماء النجوم : ٢٢٩ باسناده الى الشيخين : أبى العباس عبد الله بن جعفر ، وأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، بروايتهما عن أبى بصير ، عنه البحار : ١١٠/٤٩ ح ٢٤٥٠ .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٣٥٩ ح ١٥٠ عن الكشى ودلائل الامامة ومناقب آل أبى طالب .

فصل

في اعلام الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

١- عن علي بن ابي حمزة البطائني ، قال : خرج موسى بن جعفر عليه السلام في بعض الايام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته أنا^(١) وكان راكباً بغلة، وأنا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق ، اعترضنا أسد فأحجمت^(٢) خوفاً ، وأقدم أبو الحسن عليه السلام غير مكترث به، فرأيت الأسد يتذلل لأبي الحسن عليه السلام ويهمهم ، فوقف له أبو الحسن كالمصني إلى مهمته، ووضع الأسد يده على كفل^(٣) بغلته، وخفت من ذلك خوفاً شديداً .

ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق، وحوّل أبو الحسن وجهه إلى القبلة، وجعل يدعو، ثم حرك شفتيه بمالم أفهمه، ثم أوما إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد مهمة طويلة، وأبو الحسن عليه السلام يقول: «آمين، آمين» وانصرف الأسد حتى غاب عن أعيننا ومضى أبو الحسن عليه السلام لوجهه واتبعته .

فلما بعدنا عن الموضوع لحفته، فقلت : جعلت فداك ما شأن هذا الأسد؟ فلقد خفته والله عليك، وعجبت من شأنه معك .

قال: إنّه خرج إليّ يشكو عسر الولادة على لبوته، وسألني أن أسأل^(٤) الله ليفرّج

(١) «وأنا صحبته» هـ . (٢) أحجم عنه : كف أو نكص .

(٣) الكفل من الدابة - جمعها أكفال - العجز أو الردف . (٤) «أدعو» هـ .

عنها، ففعلت ذلك، والقي في روعي أنها ولدت له ذكراً، فخبّرتّه بذلك .
 فقال لي : امض في حفظ الله ، فلاسلط الله عليك ولا على ذرّيتك ، ولا على أحد
 من شيعتك شيئاً من السباع . فقلت : آمين .^(١)
 ٣ - ومنها : ماروي عن الرافعي ، قال : كان لي ابن عمّ يقال له «الحسن»^(٢) بن
 عبدالله» وكان زاهداً من أعبد أهل زمانه ، يتّقبه السلطان لجدّه في الدين واجتهاده
 وربما استقبل السلطان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يفضيه ، وكان
 يحتمل لصلاحه .

فدخل يوماً المسجد ، وفيه موسى بن جعفر عليه السلام فأناه . فقال عليه السلام : يا أبا عليّ ، ما
 أحبّ إليّ ما أنت عليه ، إلا أنّك ليست لك معرفة ، فاطلب المعرفة .
 قال : وما المعرفة؟ قال : اذهب وتفقّه . قال : عمّن؟ قال : عن فقهاء المدينة .
 فذهب وكتب الحديث ، ثمّ جاءه وقرأه عليه .
 قال : اذهب وتفقّه واطلب العلم . فذهب وكتب الخلاف .
 فجاءه ، فعرض عليه فأسقطه كلّهُ .
 وقال : اذهب واطلب المعرفة^(٣) . وكان الرجل معنياً^(٤) بدينه ، فلم يزل يترصد
 أبا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له ، فلقيه في الطريق .

(١) عنه اثبات الهداة: ٥٤٦/٥ ح ٨٦٦ وعن الارشاد للمفيد: ٣٣١ ، وعن كشف الغمة: ٢٢٧/٢
 (نقلا عن الارشاد) . وعنه البحار : ٦٧٥٧/٤٨ ح ٦٧ ، والعوالم : ١٤١/٢١ ح ١٦ ، ومدينة
 المعاجز : ٤٤٦ ح ٦٦ وعن المناقب : ٤١٦/٣ ، والارشاد .
 وأورده مرسلان في روضة الواعظين : ٢٥٦ ، والصراط المستقيم : ١٩٢/٢ ح ٢٢ ، وثاقب
 المناقب : ٣٩٩ .

وأخرجه في كشف الغمة : ٢٢٧/٢ عن الارشاد .

(٢) «الحسين» . ٥ . (٣) «فاعرف» م ، بدل «اطلب المعرفة» .

(٤) «متعنياً» م . ومعنيا : أى ذا عناية واهتمام بدينه .

فقال له : يا بن رسول الله إنني أحتج عليك بين يدي الله ، فدأني على ما يجب عليّ معرفته .

فأخبره أبو الحسن بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وحقه وما يجب له بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر الحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، و جعفر بن محمد عليه السلام ، ثم سكت .

فقال : جعلت فداك من الامام اليوم؟ قال : إن أخبرتك تقبل؟ قال : نعم . قال : أنا . قال : فشيء أستدل به ؟ قال : اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى شجرة هناك - وقل لها : يقول لك موسى بن جعفر : أقبلي . قال : فرأيتها تخذ الأرض ^(١) خدأحتي وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها ، فرجعت .

فأقر به ، ثم لزم الصمت والعبادة ، وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة وترى له ، ثم انقطعت عنه الرؤيا ، فرأى أبا عبد الله عليه السلام في النوم فشكا إليه انقطاع الرؤيا . فقال له : لا تتمّ فان المؤمن إذا رسخ في الايمان رفعت عنه الرؤيا . ^(٢)

٣- ومنها : ماروي عن أحمد بن عمر الحلال قال : سمعت الآخرس يذكر موسى ابن جعفر عليه السلام بسوء ، فاشترت سكيناً ، وقلت في نفسي : والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد ^(٣) فأقمت على ذلك وجلست ، فما شعرت إلا بقرعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت

(١) خد الأرض خدأ : يعني حفرها .

(٢) عنه البحار : ٥٢/٤٨ - ٥٣/٤٨ ح - ٥٠ ، والموالم : ٢١/٤٢/١ ح ، وعن بصائر الدرجات :

٢٥٤ ح ٦٤ باسناده الى محمد بن فلان الرافي ، وعن ارشاد المفيد : ٣٢٨ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني باسناده الى الرافي ، وعن اعلام الوری : ٣٠١ عن الكليني (وفي الكافي : ١/٣٥٢ ح ٨) .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٩٨ عن الرافي مثله .

و أخرجه في البحار : ٦١/١٨٨ ح ٥٤ عن البصائر .

(٣) «للمسجد» هـ .

عليّ فيها : بحقتي عليك لما كفت عن الأخرس ، فإن الله نقتي^(١) وهو حسبي .
[فما بقي أيتاماً إلا ومات] .^(٢)

٤ - ومنها : ما روي عن عليّ بن يقطين ، قال : أردت أن أكتب إلى أبي الحسن
الأول عليه السلام أسأله : أين نور الرجل و هو جنب؟
فكتب إليّ ابتداءً : النورة تزيد الجنب نظافة، ولكن لا يجمع الرجل وهو مختضب
ولا تجامع امرأة مختضبة .^(٣)

(١) «يفنى» ط ، البحار ، والموالم .

(٢) عنه البحار : ٥٩/٤٨ ح ٦٩ ، والموالم : ٩٣/٢١ ح ٨٤ وص ١٢٤ ح ٣٣ ، وعن المناقب :
٤٠٨/٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح ٦٤ عن موسى بن عمر ، عن الحلّال ، عنه البحار :
٤٧/٤٩ ح ٤٤ وص ٢٧٤ ح ٢٢ ، واثبات الهداة : ١٢١/٦ ح ٢٥ ، ومدينة المعاجز :
٤٧٨ ح ٢٩٤ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٧ عن الحلّال ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦١ ح ١٠٢
وهن الخرائج والمناقب .

وفي البصائر وثاقب المناقب «الامام الرضا» بدل «موسى بن جعفر» عليهم السلام .

(٣) عنه الوسائل : ٤٩٩/١ ح ٣ ، وعن التهذيب : ٣٧٧/١ ح ٢٢ باسناده الى ابن أبي عمير
عن سالم مولى عليّ بن يقطين ، عنه .

وعنه البحار : ٥١/٤٩ ح ٤٥ و ٤٦ ، والموالم : ٩١/٢١ ح ٥٥ ، وعن بصائر الدرجات :
٣٢٥١ ح ٣ ، باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الالهوازي عن ابن أبي عمير .

وأخرجه في البحار : ٩٠/٧٦ ح ١٠ ، وج ٢٨٩/١٠٣ ح ٢٧ ، عن البصائر .
وفي اثبات الهداة : ٥٠٧/٥ ح ٢٣ عن البصائر والتهذيب .

ورواه في دلائل الامامة : ١٦٠ باسناده الى ابن أبي عمير ، عنه مدينة المعاجز : ٤٣٠ ح ١٥٥ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٧ عن عليّ بن يقطين ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٧ ح ١٢٠ .
وأورده في الصراط المستقيم : ١٩٣/٢ ح ٢٤ مختصراً ومرسلاً .

وأورد نحوه في وسيلة النجاة : ٣٦٩ ، عنه احقاق الحق : ٣٢٢/١٢ .

- ٥ - ومنها: أن عيسى شلقان^(١) قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي - مبتدئاً من قبل أن أجلس - :
يا عيسى مامنك أن تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد؟! قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب، وعلى شفتيه أثر المداد، فقال لي - مبتدئاً - : يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية، فلم يتحولوا عنها أبداً وإن قوماً إيمانهم عارية، وإن أبا الخطاب ممتن أغير الإيمان ثم سلب. فضممته إليّ وقبّلت ما بين عينيه فقلت: «ذرية بعضها من بعض» .
ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام فقال لي: ما صنعت؟ قلت: أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله. فعلمت عند ذلك: أنه صاحب [هذا] الأمر. فقال: يا عيسى إن ابني - هذا الذي رأيت - لوسأته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم.
ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب. (٢)
- ٦- ومنها: أن هشام بن أحمر قال: قال لي أبو الحسن الأول عليه السلام: هل علمت

(١) «بن شلقان» هـ . «بن سليمان» ط .

وهو عيسى بن أبي منصور الكوفي القرشي، المعروف بشلقان، واسم أبي منصور: صبيح روى عن الصادق عليه السلام أحاديث في مدحه .

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٩٤/١٣، توضيح الاشتباه: ٢٤٢ وغيرها .
(٢) عنه البحار: ٦٨٥٨، والعيون: ١٣٧٤/٢١، وص ٩٢ ح ٧، وعن المناقب: ٤١١/٣ .
ورواه في قرب الاستاد: ١٤٣، عنه البحار: ٣٨/٢٤ ح ٤، والعيون: ١٠٣٨/٢١ .
ورواه في الكافي: ٤١٨/٢ ح ٣، بإسناده إلى عيسى شلقان .

عنه البحار: ١١٦/٤٨ ح ٣٠، وج ٢١٩/٦٩ ح ٣، والعيون: ٣١٦/٢١ ح ١ .
وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ح ٢٥ مرسلًا .

أحداً من أهل المغرب قد قدم؟ قلت: لا. فقال: بلى قدم رجل. فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقلت له: أعرض علينا. فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها^(١) ثم قال له: أعرض علينا. فقال: ما عندي شيء.

قال: بلى أعرض علينا. قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة.

فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى عليه، ثم انصرف، ثم إنه أرسلني من الغد إليه، فقال: قل له: كم غابتك فيها؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها^(٢).

فأتيته فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا [وكذا]. فقلت: قد أخذتها^(٣) وهو لك. فقال: هي لك، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟

فقلت: رجل من بني هاشم.

قال: من أي بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.

قال: أخبرك عن هذه الوصيفة^(٤)، إنني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: هذه الوصيفة معك لمن هي؟ قلت: اشتريتها لنفسي. فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض ولا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد [له] غلاماً يدين له شرق الأرض وغربها.

قال فأتيته بها، فلم تلبث إلا قليلاً حتى ولدت الرضا عليه السلام.^(٥)

(١) «فيهن» ٥. (٣٤٢) «رضيت» ط، ٥. (٤) «الجارية» ٥.

(٥) عنه البحار: ١١٣٧/٥٩، وعن عيون أخبار الرضا: ١٧/١ ح ٤، وارشاد المفيد: ٣٤٥.

وعنه مدينة المعاجز: ٤٦١، وعن دلائل الإمامة: ١٧٥.

ورواه الشيخ الطوسي في أماليه: ٣٣١/٢ باسناده إلى هشام، عنه اعلام الوری:

٣٠٩، واثبات الهداة: ٣٧١/٥.

ورواه في الكافي: ٤٨٦/١ ح ١٢، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٢ وعن العيون:

وأورده مرسلًا في الاختصاص: ١٩٢، واثبات الوصية: ١٩٥، وعيون المعجزات: —

٧- ومنها : ماروى إسماعيل بن موسى ، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في عمرة فنزلنا بعض قصور الامرا ، فامر بالرحلة ، فشدت المحامل ، وركب بعض العيال . وكان أبو الحسن عليه السلام في بيت ، فخرج فقام على بابه ، فقال : حطّوا ، حطّوا . فقال إسماعيل : وهل ترى شيئاً ؟

قال:إنّه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة فتطرح بعض الابل.

قال: نحطّوا. وجاءت ريح سوداء ، فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة ^(١) حتى أركب أنا فيها وأحمد أخي ، ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة. ^(٢)

٨- ومنها : أنّ المهدي أمر بحفر بئر بقرب «قبر العبادي» ^(٣) لمطش الحاج هناك فحفرت أكثر من مائة قامة ، فيبناهم كذلك يحفرون إذ خرقوا خرقة ، فاذا تحته هواء لا يدري ما قرهه ، فاذا هو مظلم ، وللريح فيه دوي .

فأدوا رجلين إلى مستقره ، فلمّا خرجا تغيّرت ألوانهما ، وقالا:

رأينا دوي هواء واسعاً ، ورأينا بيوتاً قائمة ، ورجالا ونساء ، وإبلا وبقراً وغنماً كلّمنا مسنناً شيئاً منها رأيناه هباءً. فسئل الفقهاء عن ذلك ، فلم يدر أحد ما هو .

فقدم أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي فسأله عنه ، فقال : أولئك ^(٤) أصحاب

→ ١٠٦ ، والمناقب : ٤٧١/٣ ، وكشف الغمة : ٣٧٢/٢ ، عنه البحار : ٤٨ / ٣٣ ،

والعوالم : ٣٦٧/٢١ وص ٣٩٧ ح ٣ وص ٣٢٣ ح ١ .

وأخرجه في حلية الابرار : ٢٩٦/٢ عن العيون .

وأخرجه في البحار : ١١٣٩٨/٤٨ ح ١٢ ، والعوالم : ١٣/٢١ ح ٢ عن الامالي والارشاد واعلام الورى .

(١) هى شىء يفرز في المحمل أو الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به ، والجمع كئائس . مجمع البحرين : ٤ / ١٠٠ .

(٢) عنه البحار : ٥٩/٤٨ ح ٧٠ ، والعوالم : ١٠٥/٢١ ح ١٥ ، وعن كشف الغمة : ٢٤٣/٢ وأخرجه في اثبات الهداة : ١٠١ ح ٥٥٦/٥ عن كشف الغمة .

وأورده مرسل في الصراط المستقيم : ١٩٣/٢ ح ٢٧ ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٤/٥ ح ١٤٢ .

(٣) هو منزل فى طريق مكة من القادسية الى العذيب (معجم البلدان : ٤ / ٣٠٤) .

(٤) «هؤلاء» .

الأحقاف، هم بقيّة من [نوم] عاد، ساخت بهم منازلهم. وذكر على مثل ما قال الرجلان. (١)
 ٩- ومنها : ماروى إبراهيم بن الحسن بن راشد ، عن علي بن يقطين قال : كنت
 عند هارون الرشيد يوماً إذ جاءت هدايا ملك الروم، وكانت فيها درّاعة ديباج سوداء
 لم أر أحسن منها ، فرآني أنظر إليها ، فوهبها لي ، وبعثها إلى أبي إبراهيم عليه السلام
 ومضت عليها تسعة (٢) أشهر .

فانصرفت يوماً من عند هارون بعد أن تغديت بين يديه، فلما دخلت داري، قام إليّ
 خادمي الذي يأخذ ثيابي، بمنديل على يده، وكتاب لطيف، خاتمه رطب، فقال: أتاني
 رجل بهذا الساعة، فقال: أوصله إلى مولاك ساعة يدخل .

فقال علي بن يقطين : ففضضت الكتاب فاذا فيه : « يا عليّ هذا وقت حاجتك إلى
 الدرّاعة » فكشفت طرف المنديل عنها، ورأيتها وعرفتها، ودخل عليّ خادم لهارون بغير
 إذن فقال : أجب أمير المؤمنين . قلت : أيّ [شيء] حدث؟ قال: لأدري .

فركبت ودخلت عليه، وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال: ما فعلت بالدرّاعة
 التي وهبتها لك ؟

قلت : خلع أمير المؤمنين عليّ كثيرة ، من دراريع وغيرها ، فمن أيّتها تسألني ؟
 قال : دراعة الديباج السوداء الروميّة المذهّبة .

قلت : ما عسى أن أصنع بها، ألبسها في أوقات، وأصلّي فيها ركعات ، وقد كنت
 دعوت بها عند منصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها .

(١) عنه البحار : ٤٨ / ١٢٠ ج ٣٩ ، والموالم : ٢١ / ٢٢٦ ج ١ ، ومدينة المعاجز : ٤٦١ / ١٠١ ح
 وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٣ / ٤٢٦ ، عنه البحار : ٤٨ / ١٠٤ ، والموالم :
 ٢١ / ١٨٠ ج ٣٣ وص ٢٢٧ ج ٢ .
 وأورده في الاحتجاج : ٢ / ١٥٩ عن علي بن يقطين بشيء من التفصيل ، عنه البحار :
 ١١ / ٣٥٦ ج ١٣ .

وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم : ٢ / ١٩٣ ج ٢٨ . (٢) «سبعة» خل .

فنظر إلى عمر بن بزيع فقال: قل له ليرسل حتى يحضرنتها .
 قال: فأرسلت خادمي حتى جاء بها، فلمّا رآها قال:
 يا عمر ما ينبغي أن فقبل^(١) على عليّ بعدها^(٢) شيئاً .
 قال: فأمرلي بخمسين ألف درهم حملت مع الدراعة إلى داري .
 قال علي بن يقطين : وكان الساعي بي ابن عمّ لي ، فسوّد الله وجهه وكذّبه
 والحمد لله .^(٣)

(١) «تقل» البحار والعوالم .
 (٢) «بعد هذا» خل .
 (٣) عنه البحار : ٥٩/٤٨ ح ٧٢٢ ، والعوالم : ١٠٦/٢١ ح ١٦٦ ، وعن عيون المعجزات :
 ٩٩ الذي أخرجه عن البصائر .
 ورواه في دلائل الامامة : ١٥٨ باسناده الى ابن يقطين ، عنه مدينة المعاجز : ١٢٢ ح ٤٢٨
 وأورده في ارشاد المفيد ، ٣٢٩ ، و اعلام الوری : ٣٠٢ عن عبد الله بن ادریس ، عن
 ابن سنان ، عن حلي بن يقطين ، عنهما الحار : ١٢٧/٤٨ ح ١٢٢ ، والعوالم : ٣٧٩/٢١ ح ٣
 وأورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٤٠٨/٣ عن ابن سنان ، وفي الفصول المهمة :
 ٢١٨ ، ونور الابصار : ١٦٥ ، وفي وسيلة النجاة : ٣٦٨ ، عنها احقاق الحق : ٣١٩/١٢
 و ص ٣٢٠ .

فصل

في أعلام الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

١- روي أن المطر احتبس بخراسان في عهد المأمون ، فلمّا دخل الرضا عليه السلام وأمر ق: لو دعوت، لله يا أبا الحسن أن يمطر الناس؟ وكان ذلك يوم الجمعة قال: نعم. الناس أن يصوموا ثلاثة أيّام : السبت والأحد والاثنين. و خرج إلى الصحراء يوم الاثنين و خرج الخلائق ينظرون ، فصعد المنبر، وحمد الله و أثنى عليه، ثم قال :
«اللهم أنت ياربّ عظمت حقاً أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، وأملّوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك و نعمتك ، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير ضار»^(١)
وايكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم إلى منازلهم ومقارهم» .

قال الرواة : فوالذي بعث محمّداً نبياً، لقد نسجت الرياح الغيوم، وأرعدت وأبرقت ، وتحرك الناس، فقال الرضا عليه السلام : على رسلكم، فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لاهل بلد^(٢) كذا. فمضت السحابة وعبرت.

ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد و برق، فتحرّكوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم. إنّما هي لبلد كذا. فما زال حتى جاءت عشر سحائب .
ثم جاءت سحابة حاوية عشر، فقال : يا أيّها الناس هذه بعثها الله لكم، فاشكروه على تفضّله عليكم ، و قوموا إلى مقاركم و منازلكم ، فانّها مسامحة^(٣) لرؤوسكم

(١) كذا في المصادر ، وفي م ، ه «نافعة ، عامة ، غير ضارة» .

(٢) أي مقابلة وموازية .

(٣) «موضع» ط ، ه .

ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا منازلكم .

فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم ، ثم جاءت بوابل المطر فماتت الأودية، وجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله ﷺ كرامات الله لهم .
وقد قال لهم الرضا عليه السلام حين قد برز لهم وهم حضور: **إِتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ فِي نِعْمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، فَلَاتَنْفَرُوا عَنْكُمْ بِمَعْصِيَةٍ ، بَلِ اسْتَدِيمُوهَا بَطَاعَتِهِ وَشَكَرِهِ عَلَى نِعْمِهِ وَأَيَادِيهِ ، وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ لَمْ تَشْكُرُوا اللَّهَ بِشَيْءٍ .** بعد الايمان بالله ورسوله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد - أحب إليكم في الله من معاونتكم لآخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنات ربهم، فان من نهل ذلك كان من خاصة الله .
ثم إن المأمون سمع بذلك، وقال له [بعض] خواصه : **جئت بهذا الساحر قد ملا الدنيا مخرقة بهذا المطر . ففعد من الغد للناس، فقال حاجبه: يا ابن موسى لقد عدوت طورك أن بعث الله بمطر مقدور في وقته ، فان كنت صادقاً فأحي [لنا] هذين . وأشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون .**

فصاح الرضا عليه السلام بالصورتين: **دونكما الفاجر، فافترساه، ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً . فوثبت الصورتان، وقد عادتا أسدين، فتناولوا الحاجب ورضضاه وهشماه وأكلاه والقوم ينظرون متحيرين . فلدسا فرغاً، أقبلا على الرضا عليه السلام فقالا: يا ولي الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل به؟ يشيران إلى المأمون ، فتشفي على المأمون ممّا سمع .
فقال الرضا عليه السلام: **قفا . فوقفا، ثم قال الرضا عليه السلام: صببوا عليه ماء ورد . ففعل به، فأفاق وعاد الأسدان بقولان: أنأذن لنا أن نلحقه بصاحبه؟ فقال: لا، فان لله أمر^(١) هو ممضيه .
وقال : **عودا إلى مقركما كما كنتما . فعادا إلى المسند، وصارا صورتين كما كانتا . فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران - يعني الرجل المفترس -^(٢)******

(١) «تديراً» هـ .

(٢) رواه الشيخ الصدوق في عيون الاخبار: ٢/١٦٧ ح ١٦ باسناده عن المفسر الاسترابادى -

٢ - ومنها: أنّ الأمرن قال له يوماً : إنّ آباءك كان عندهم علم بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة ، وأنت وصيبتهم ، وهذه الزاهريّة حظيتي لا اقدم عليها أحداً من جواربي . حملت غير مرّة ، كلّ ذلك تسقط وهي حبلى .
فأطرق ساعة، ثمّ قال : لاتخف من إسقاطها، فانّها ستسلم، وتلد غلاماً أشبه الناس بأمّه ، وقد زاد الله في خلقه مزيّتين : في يده اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة .
فولدت، وقد عاش الولد، وكان كذلك. (١)

٣- ومنها : ماروي عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعمطت [عطشاً] شديداً، وتهيبته أن أستسقي في مجلسه. فدعا بماء، فشرّب منه جرعة

عنه الوسائل : ١٦٤/٥ ح ٢، والبحار : ١٥٥/٥ ح ٧، وج ١٨٠/٤٩ ح ١٦٦، وج ٩١ ح ٣١١/٢ ح ١٠٧٢٤٩٤ .

ورواه الطبري في دلائل الامامة : ١٩٥ باسناده الى الشيخ الصدوق .
ورواه الحموي في فرائد السمطين ٢/٢١٢ ح ٤٩٠ باسناده الى الحاكم أبي عبدالله محمد ابن عبدالله البيهق الحاكم قال: رأيت في كتب أهل البيت عليهم السلام....
وأورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٤٧٨/٣ عن علي بن محمد بن سيار .
وفي ثاقب المناقب : ٤٠٩ عن محمد بن علي النقي عليهما السلام .
وفي الصراط المستقيم : ١٩٧/٢ ح ١٧ مرسل باختصار .
١) رواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا : ٢٢٣/٢ ح ٤٤٢ باسناده الى عبدالله بن محمد الهاشمي ، عنه البحار : ٢٩/٤٩ ح ٢، واثبات الهداة : ٨١ ح ٨٥/٦ .
وأورده الشيخ الطوسي في الغيبة : ٤٨ عن محمد بن عبدالله الافطس .
وأخرجه ابن شهر اشوب في المناقب : ٤٤٦/٣ عن كتاب الجلاء و الشفاء باسناده الى محمد بن عبدالله، عنهما البحار : ٣٠٦/٤٩ ح ١٦ .
وأورده في ثاقب المناقب : ٤٢٥ (مخطوط)، والصراط المستقيم : ١٩٨/٢ ح ١٨٨ مرسل.

ثم قال: يا أبا هاشم اشرب، فأنه بارد طيب. فشربت.

ثم عطشت عطشة اخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق^(١) وسكتر.

ثم قال له: بل السويق، وانشر عليه السكتر بعد بلته.

وقال: اشرب يا أبا هاشم، فأنه يقطع العطش.^(٢)

٤- ومنها: ما قال أبو هاشم: أنه لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك^(٣)

لحمل أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام على طريق الأهواز، ولم يمر به على طريق

الكوفة فيفتن به أهلها.

وكنت بالشرق من إيدج^(٤) فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز، وانتسبت له

وكان أول لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ^(٥)، فقال لي: ابغ لي طيباً.

فأتيته بطيب، فنعمت له بقله، فقال الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً

يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلا أنها ليست في هذا الأران، ولا هذا الزمان.

قال له: فابغ لي قصب السكتر. قال الطبيب: وهذه أدهى من الأولى، ماهذا بزمان

قصب السكتر، ولا يكون إلا في الشتاء.

فقال الرضا عليه السلام: بل هما في أرضكم هذه، و زمانكم هذا، وهذا معك فامضيا إلى

شاذروان^(٦) الماء فاعبراه، فسيرفع لكم جوخان - أي بيدر^(٧) - فاقصداه. فستجدان رجلا

(١) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سمي بذلك لانساقه في الحلق.

(٢) عنه البحار: ٤٨/٤٩ ج ٤٧٢.

(٣) «بن الضحاك» م. وفي «جابر» بدل «رجاء».

وما في المتن هو الصحيح، راجع الكامل لابن الاثير: ٣١٩/٦.

(٤) «آيدج» ط، والبحار. وهو تصحيف.

وايدج هي كورة وبلد بين خوزستان واصفهان. راجع معجم البلدان: ٢٨٨/١.

(٥) القيظ: صميم الصيف.

(٦) «شروان» م، وهو تصحيف.

(٧) الجوخان: فارسي معرب مركب معناه «بيت الشعير». والبيدر: الموضع الذي يداس فيه القمح ونحوه (لسان العرب: ١٣/٣ وج ٥٠/٤).

هناك أسود في جوخانه ، فقولاً له : أين منابت قصب^(١) السكر ؟ وأين منابت الحشيشة
الفلاينية ؟ - ذهب على أبي هاشم اسمها - فقال : يا أبا هاشم دونك القوم .

فقت معهما ، فاذا الجوخان ، والرجل الأسود .

قال : فسأناه . فأرأى إلى ظهره ، فاذا قصب السكر والحشيشة ، فأخذنا منه حاجتنا
ورجعنا إلى الجوخان ، فلم نر صاحبه فيه ، ورجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله .

فقال لي المتطبب : ابن من هذا ؟ قلت : ابن سيّد الأنبياء .

قال : فعنده من أقاليد النبوة شيء ؟ قلت : نعم ، وقد شهدت بعضها ، وليس بنبي .

قال : فهذا وصي نبي ؟ قلت : أمّا هذا فنعم .

فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحّاك فقال لأصحابه : لئن أقام بعد هذا لتمدّن إليه

الرقاب . فارتحل به .^(٢)

٥ - ومنها : أن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : إنّي كنت من الواقعة

على موسى بن جعفر عليه السلام ، وأشكّ في الرضا عليه السلام ، فكتبت إليه أسأله عن مسائل

ونسيت . ما كان أهمّ [المسائل] إليّ ؟

فجاء الجواب عن جميعها ، ثمّ قال : وقد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك .

فاستبصرت ، ثمّ قلت له : يا ابن رسول الله أشتهي أن تدهوني إلى دارك في أوقات

تعلم أنّه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء .

قال : ثمّ بعث إليّ مركوباً في آخر يوم ، فخرجت إليه^(٣) ، وصلّيت معه

العشائين ، وقعد يملئ^(٤) عليّ من العلوم ابتداءً ، وأسأله فيجيبني ، إلى أن مضى كثير

(١) « منبت القصب » ط ، ه ، ا .

(٢) هذه البحار : ١١٧/٤٩ ح ٤٩ .

وأورد مثله في ثاقب المناقب : ٤٧٧ عن أبي هاشم الجعفرى وفي آخره : وقد ذكر الهاشمى

المنصورى ذلك فى دلالة عن عمه أبى موسى ، وليس فيه ذكر أبى هاشم .

(٣) « فأنيتّه » ط ، ه ، بدل « فخرجت إليه » . (٤) « يورد » ط ، ه ، ا .

من الليل . ثم قال للغلام : هات الثياب التي أنا فيها ، لينام أحمد البنظري فيها .
قال: فخطر ببالي أن ليس في الدنيا من هو أحسن حالا مني، بعث الامام بمركوبه
إليّ، وقعد إليّ ، ثم أمر لي بهذا الاكرام !
وكان قد اتكأ على يديه لينهض^(١) ، فجلس وقال: يا أحمد لا تفخر على أصحابك
بذلك، فإن صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين عليه السلام وأكرمه، ووضع يده
على جبهته ، وجعل يلاطفه ، فلما أراد النهوض ، قال : يا صعصعة لا تفخر على
إخوانك بما فعلت ، فانتي إنما فعلت جميع ذلك لأنه كان تكليفاً لي .^(٢)
٦ - ومنها: ما روي عن محمد بن الفضيل^(٣) الصيرفي قال : دخلت على الرضا
عليه السلام فسألته عن أشياء ، وأردت أن أسأله عن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فأغفلته ، فخرجت
فدخلت إلى منزل الحسين بن بشّار، فاذا رسول الرضا عليه السلام أتى، وكان معه رقعة فيها:
« بسم الله الرحمن الرحيم، أنا بمنزلة أبي، و وارثه كل ما كان عنده، وسلاح
رسول الله صلى الله عليه وآله عندي». ^(٤)

- (١) «الامام قدم بالنهوض» ط ، ه بدل «قد اتكأ على يديه لينهض» .
(٢) عنه البحار : ٤٨/٤٩ ح ٤٨٠ .
ورواه الشيخ الصدوق في العيون : ٢١٢/٢ ح ١٩٠ باسناده الى البنظري ، عنه البحار :
٣٦/٤٩ ح ١٨٠ ، ومدينة المعاجز : ٥١٢ ح ٥١٢ .
وروى نحوه فى الهداية الكبرى : ٢٨٧ باسناده الى محمد بن مهران ، عن على بن أسباط
عن أحمد بن محمد بن أبي نصر .
و رواه فى قرب الاسناد : ١٦٧ عن ابن عيسى ، عن البنظري ، عنه البحار : ١/٤٩
٢٦٩ ح ١٠ .
وأورده ابن شهر اشوب فى المناقب : ٤٤٨/٣ ح ٤٤٨ عن أحمد البنظري .
وفى الصراط المستقيم : ١٩٨/٢ ح ١٩٨ مرسل مختصراً .
(٣) «الفضل» م . وهو تصحيف . راجع معجم رجال الحديث : ١٦١/١٧ ص ١٦٥ .
(٤) عنه البحار : ٤٧/٤٩ ح ٤٣٠ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح ٥٠٢ حيث رواه عن الهيثم
النهدي، عن الصيرفي ، عنه اثبات الهداة : ١٢١/٦ ح ١٢٤ ، ومدينة المعاجز : ٤٤١ ح ٥٦٦ .
ورواه فى دلائل الامامة : ١٩١ عن الهيثم النهدي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٧٩ ح ٢٧٠ .
وأورده مختصراً فى الصراط المستقيم : ١٩٨/٢ ح ٢١٠ .

فصل

في اعلام الامام محمد بن علي التقي عليهما السلام

- ١ - عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ومعي ثلاث رقاغ غير معنونة، واشتبهت عليّ ، واغتممت [لذلك] .
فتناول إحداهنّ فقال : هذه رقعة ريان بن شيبب ^(١)
ثمّ تناول الثانية وقال : هذه رقعة محمد بن حمزة .
وتناول الثالثة وقال : هذه رقعة فلان. فبهت ! فنظر إليّ وتبسّم ^(٢).

(١) «زياد بن شيبب» ط ، هـ، والكافي . «زياد بن شبت» البحار .
والظاهر أنه ريان بن شيبب خال المعتصم ، وقيل خال المأمون ، دعا له الامام الجواد عليه السلام . راجع معجم رجال الحديث : ٢١٠/٧ .
(٢) عنه البحار : ٤١/٥٠ ح ٤-٨ ، و عن ارشاد المفيد : ٣٦٧ باسناده عن ابن قولويه عن الكليني ، وعن المناقب : ٤٩٦/٣ حيث أخرجه عن ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم .
وعنه اثبات الهداة : ٤٣/٦ ح ٩٠٨ ، وعن الكافي : ٤٩٥/١ ح ٥٥ باسناده عن علي بن محمد عن سهل بن زياد ، عن أبي هاشم .
وأخرجه في كشف الغمة : ٣٦١/٢ عن الارشاد .
وفي حيلة الابرار : ٤٠٨/٢ عن الكافي .

٢ - ومنها: ما قال الحميري : إنّ أباً هاشم قال لى : إنّ أباً جعفر عليه السلام أعطانى ثلاثمائة دينار فى صرّة ، وأمرنى أن أحملها إلى بعض بنى عمّته ، وقال : أمّا إنه سيقول لك : دلّنى على حريف ^(١) أشتري بها منه متاعاً. فدلتّه عليه . قال : فأتيته بالدنانير ، فقال : يا أباً هاشم ، دلّنى على حريف يشتري لى بها متاعاً . ففعلت . ^(٢)

٣ - ومنها: ما قال أبو هاشم: كلّفنى جمّال أن اكلّم أباً جعفر عليه السلام له ، ليدخله فى بعض أموره .

قال : فدخلت عليه لاكلّمه ، فوجدته مع جماعة ، فلم يمكّننى كلامه . فقال: يا أباً هاشم كل - وقد وضع الطعام بين يديه - ثمّ قال إبتداءً من غير مسألة منّى : يا غلام انظر الجمّال الذى آتانا به أبو هاشم ؟ ^(٣)

٤ - ومنها: ما قال أبو هاشم : ودخلت معه عليه السلام ذات يوم بستاناً ، فقلت له : جعلت فداك ، إنتى مولع بأكل الطين ، فادع الله لى ؟ فسكت ، ثمّ قال لى بعد أيّام : يا أباً هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين . قلت : فما شىء أبغض إليّ منه . ^(٤)

٥ - ومنها: ما قال أبو هاشم الجعفري: جاء رجل إلى محمد بن على بن موسى عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله، إنّ أبى مات وكان له مال، ففاجأه الموت، ولست أقف على ماله، ولى عيال كثير ، وأنا من مواليكم ، فأغننى .

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة ، فصلّ على محمد وآل محمد فانّ أباك يأتىك فى النوم ، ويخبرك بأمر المال .

ففعل الرجل ذلك ، فرأى أباه فى النوم . فقال: يا بنى . مالي فى موضع كذا، فخذ

(١) حريف الرجل : معاملة فى حرفته . (لسان العرب : ٤٤/٩) .

(٤،٣،٢) المصدر السابق .

واذهب به^(١) إلى ابن رسول الله فآخبره إنني دللتك على المال .

فذهب الرجل، فأخذ المال، وأخبر^(٢) الامام بخبر^(٣) المال، وقال:

الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك.^(٤)

٦- ومنها: ما روى أحمد بن محمد، عن أبي الحسن بن معمر بن خلاد^(٥)

عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي بالمدينة: يا معمر اركب .

قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لك .

فركبت معه، فانتهينا إلى واد، وإلى وهدة، وإلى تل^(٦) .

فقال: قف هاهنا! فوقفت، وخرج. ثم أتاني، فقلت: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، وكان بخراسان.^(٧)

٧- ومنها: ما روى يوسف بن السخت، عن صالح بن عطية الأضخم^(٨)

قال: حججت، فشكوت إلى أبي جعفر عليه السلام الوحدة .

(١) «أمضى» ط بدل «أذهب به» . (٢) «أخبره» ه . (٣) «بأمر» ط ه .

(٤) عنه البحار: ٤٢/٥٠ ح ٨٤، وعن المناقب: ٤٩٦/٣ عن الحسن بن علي المسكري (ع).

وأورده المصنف في دعواته: ٥٧ ح ١٤٥ عن الحسن المسكري عليه السلام، عنه البحار:

٣١٦/٢٢٠ ح ٣١٦ .

(٥) كذا في النسخ، وفي كشف الغمة والبحار «عن معمر بن خلاد» .

(٦) «به أكمه» ط، ه بدل «والى وهدة»، والى تل، والوهدة: الأرض المنخفضة .

(٧) عنه البحار: ٤٩/٣١٠ ح ٢٠١، ٢١٠، وعن كشف الغمة: ٣٦٣/٢ نقلا عن دلائل الحميرى

باستاده الى معمر .

وأخرجه في اثبات الهداة: ١٩١/٦ ح ٣٧ عن كشف الغمة .

(٨) «عن» م، وفي ه «الاصحب» بدل «الأضخم» .

وهو صالح بن علي بن عطية الأضخم، المكنى أبو محمد البصرى . راجع معجم رجال

الحديث: ٨٣/٩ .

فقال: أما إنك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية توزق منها ابناً .
فقلت: تشير إليّ؟ فقال: نعم. وركب إلى النخّاس، ونظر إلى جارية، فقال: اشتريها.
فاشتريتها، فولدت محمداً ابني. (١)

٨ - ومنها : ماروي أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، قال: دخلت أنا
وحماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا : لا تخرجا ، أقيما إلى
غد. قال : فلمّا خرجنا من عنده . قال حماد : أنا أخرج فقد خرج ثقلي .
قلت : أمّا أنا فاقيم .

قال: فخرج حماد، فجرى الوادي تلك الليلة، ففرق فيه، وقبره بسيالة . (٢)
٩ - ومنها : ماروي داود بن محمد النهدي، عن عمران بن محمد الأشعري، قال:
دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ففضيت حوائجي ، وقلت له : إن أم الحسن تفرّوك
السلام، وتساك ثوباً من ثيابك تجعله كفنأ لها .
قال: قد استغنت عن ذلك . فخرجت ولست (٣) أدري ما معنى ذلك، فأتاني الخبر
بأنها [قد] ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً، أو أربعة عشر. (٤)

(١) عنه البحار : ٤٣/٥٠ ح ٩ .

وأورده في اثبات الوصية : ٢١٨ ، وثاقب المناقب : ٤٥٧ (مخطوط) عن صالح ، عنه
مدينة المعاجز : ٥٣٤ ح ٧٢٢ .

وأخرجه في فرج المهموم : ٢٣٢ عن دلائل الحميري بإسناده الى صالح ، عنه البحار :
٥٨/٥٠ ح ٣٣ .

(٢) عنه البحار : ٤٨/٤٨ ح ٣٨ ، والموالم : ٢١/١٦٧ ح ٢ .

وعنه في البحار : ٤٣/٥٠ ح ١٠ ، وعن كشف الغمة : ٢/٣٦٥ نقلا عن دلائل الحميري .
وأورده مرسلا ومختصراً في الصراط المستقيم : ٢/٢٠١ ح ١٣ .

راجع الموالم ففيها بيان مفيد حول الرواية . (٣) «ولا» ٨ .

(٤) عنه اثبات الهداة : ٦/١٨٦ ح ٣٠ .

١٠- ومنها : ماروى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل بن سهل بن اليسع قال : كنت مجاوراً بمكة ، فصرت إلى المدينة ، فدخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام وأردت أن أسأله كسوة يكسونيها ، فلم يقض لي ^(١) أن أسأله ، حتى ودعته وأردت الخروج فقلت : أكتب إليه وأسأله .

قال : فكتبت إليه الكتاب ، فصرت إلى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أن أصلي ركعتين وأستخير الله مائة مرة ، فان وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب ، بعثت به ، وإلا خرقتة ففعلت ، فوقع في قلبي أن لا أفعل .

فخرت الكتاب ، وخرجت من المدينة ، وبينما أنا كذلك ^(٢) إذ رأيت رسولا ومعه ثياب في مندبل يتخلل القطار ، ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلي ، فقال : مولاك بعث إليك بهذا . وإذا ملاءتان ^(٣) .

قال أحمد بن محمد : قضى [الله] أنني غسلته حين مات ، وكفنته فيهما ^(٤) .

١١- ومنها : ماروى أبو سعيد سهل بن زياد ، عن ابن حديد قال : خرجنا جماعة حججاً ، فقطع علينا الطريق ، فلما دخلنا المدينة ، لقيت أبا جعفر عليه السلام في بعض الطريق فأتيته إلى المنزل ، فأخبرته بالتذي أصابنا ، فأمر لي بكسوة ، وأعطاني دنانير ، وقال :

→ وعنه البحار : ٤٣/٥٠ ح ١١ ، وعن كشف الغمة : ٣٦٣/٢ نقلا عن دلائل الحميرى

باسناده إلى عمران بن محمد الأشعري .

وعنه مدينة المعاجز : ٥٣٢ ح ٥٤ ، وعن عيون المعجزات : ١٢٤ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠١/٢ ح ١٤ مرسلا ومختصراً ، عنه اثبات الهداة :

٢٠٣/٦ ح ٧٥ .

وأورده في اثبات الوصية : ٢١٩ ، وثاقب المناقب : ٤٥٧ عن الأشعري .

(١) « يتفق » ط ، ه ، بدل « يقض لي » .

(٢) « سائر » ه .

(٣) الملاوة : الثوب اللين الرقيق .

(٤) عنه البحار : ٤٤/٥٠ ح ١٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٣٢ ح ٥٥ .

فرّقها على أصحابك ، على قدر ما ذهب لهم .

[فقسّمتمتها بينهم] فإذا هي على قدر ما ذهب منهم لأقلّ منه ولا أكثر .^(١)

١٢ - ومنها: ماروى يحيى بن أبي عمران قال: دخل من أهل الريّ جماعة من

أصحابنا على أبي جعفر عليه السلام وفيهم رجل من الزيدية . قالوا: فسألنا عن مسائل .

فقال أبو جعفر لقلامه: خذ بيد هذا الرجل ، فأخرجه .

فقال الزيدي: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً رسول الله ، وأنّك حجّة الله.^(٢)

١٣ - ومنها : ما روى أبو سليمان ، عن صالح بن محمد بن صالح ^(٣) بن داود

اليقوبي قال : لما توجهت [أبو جعفر عليه السلام] في استقبال المأمون إلى ناحية الشام

أمر أن يعقد ذنب دابّته ، و ذلك في يوم صائف شديد الحرّ لا يوجد الماء .

فقال بعض من كان معه :

لا عهد له بركوب الدوابّ ! أي موضع عقد ذنب البرذون ^(٤) هذا .

قال: فما مررنا إلا يسيراً حتّى ضللنا الطريق بمكان كذا ، و وقعنا في وحل كثير،

ففسد ثيابنا ومامعنا، ولم يصبه ^(٥) شيء من ذلك.^(٦)

(١) عنه البحار : ١٣ ح ٤٤/٥٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠١/٢ ح ١٥٣ عن ابن حديد ، عنه اثبات الهداة :

٢٠٤/٦ ح ٧٦٦ .

(٢) عنه البحار : ٤٤/٥٠ ح ١٤٤ .

ورواه في دلائل الامامة : ٢١٣ باسناده الى الحسن بن أبي عثمان الهمداني .

عنه مدينة المعاجز : ٥٢٧ ح ٤٢ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٦٢ ح ١٦٦ مرسلًا ، عنه اثبات الهداة : ٢٠٤/٦ ح ٧٧٢

وأورده في ثاقب المناقب : ٤٥٣ عن الحسن بن علي الهمداني .

(٣) «صباح» خل . (٤) البرذون: يطلق على غير العري من الخيل والبقال .

(٥) «ولم يصب الامام» ط ، ه .

(٦) عنه البحار : ٤٥/٥٠ ح ١٥٠ . وأورده في ثاقب المناقب : ٤٥٢ عن محمد بن القسم ،

عن أبيه ، عن غير واحد من أصحابنا ، عنه مدينة المعاجز : ٥٦٣ ح ٥٦٢ .

١٤- ومنها: أن أبا جعفر عليه السلام قال لنا ذات يوم ونحن في ذلك الوجه: أما إنكم ستضلّون الطريق بمكان كذا ، وتجدونّه في مكان كذا ، بعدما يذهب من الليل كذا . فقلنا: ما علم بهذا، ولا بصر له بطريق الشام! فكان كما قال. (١)

١٥- ومنها: ماروي عن عمران بن محمّد قال: دفع إليّ أخي درعاً لأحملها إلى أبي جعفر عليه السلام مع أشياء ، فقدمت بها ونسيت الدرع . فلما أردت أن أودعه، قال لي: احمل الدرع . وسألني والدي أن أسأله قميصاً من ثيابه ، فسألته ، فقال : ليست نحتاج إليه . فجاءني الخبر أنّها توفيت قبل عشرين يوماً . (٢)

١٦ - ومنها: أن رجلاً سأله أن يدعوا الله ، ويسأل له ولداً، فقال : رزقك الله ولداً زكياً . فخرج الرجل ، ولم يعرف معنى الزكي ، فسأل ابن أبي عمير، وابن فضال وغيرهما، فلم يعرفاه إلا بن سنان، فأنه ما لبث أن جاءه البشير يهنئه، ثم جاءه نعيه. (٣)

١٧- ومنها: أنّهم قالوا: كتبنا إليه عليه السلام رقاعاً في حوائج لنا ، وكتب رجل من الواقعة رقعة جعلها بين الرقاع .

فوقّع الجواب بخطّه في الرقاع إلاّ في رقعة الواقفي لم يجب فيها بشيء. (٤)

١٨ - ومنها: ما روي عن ابن ارمومة (٥) أنّه قال: إنّ المعتصم دعا بجماعة من

(١) عنه البحار : ٤٥/٥٠ ح ١٦٦ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٢/٢ ح ١٧٧ ، عنه اثبات الهداة : ٢٠٤/٦ ح ٧٨٢٠ .

(٢) عنه البحار : ٤٥/٥٠ ح ١٧٧ .

(٣) رواه في رجال الكشي : ٥٨١ ح ١٠٩٠ باسناده عن شاذويه بن الحسن بن داود القمي

مفصلاً ، عنه البحار : ٤٢/٥٠ ح ٤٢٦٥ .

(٤) عنه البحار : ١٩٤٦/٥٠ ح ١٩٤٦ .

(٥) «ارومة» البحار . والصحيح ما في المتن . وهو محمد بن ارمومة (ارومة) أبو جعفر القمي

راجع معجم رجال السيد الخوئي : ١٢٨/١٥ و ١٥٨/٢٢ ح ١٥٨ .

وزرائه، فقال : اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى عليه السلام زوراً، واكتبوا أنه أراد أن يخرج . ثم دعاه ، فقال : إنك أردت أن تخرج علي ؟

فقال : - والله ما فعلت شيئاً من ذلك . قال : إن فلاناً وفلاناً وفلاناً شهدوا عليك . واحضروا ، فقالوا : نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك .

قال : و كان جالساً في بهو ^(١) فرفع أبو جعفر عليه السلام يده فقال : اللهم إن كانوا كذبوا علي فخذهم .

قال : فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يزحف ^(٢) ويذهب ويجيء ، و كلما قام واحد وقع .

فقال المعتصم : يا ابن رسول الله إنني نائب مما فعلت ^(٣) فادع ربك أن يسكته . فقال : اللهم سكته ، وإنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائي . فسكن ^(٤) .

(١) البهو : البيت المقدم أمام البيوت ، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف .

(٢) «برجف» البحار . (٣) «قلت» ط ، والبحار .

(٤) عنه البحار : ٤٥/٥٠ ، ١٨٣ ، واثبات الهداة : ١٨٧/٦ ح ٣٣ .

وعنه مدينة المعاجز : ٥٣٣ ٥٧٢ ، وعن نايب المناقب : ٥٧ (مخطوط) عن ابن ادرمة .

فصل

في اعلام الامام علي بن محمد النقي عليهما السلام

١- روي أن أبا هاشم الجعفري كان منقطعاً إلى أبي الحسن بعد أبيه أبي جعفر وجده الرضا عليه السلام ، فشكى إلى أبي الحسن عليه السلام ما يلقي من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد ، ثم قال له : يا سيدي ادع الله لي فربما لم أستطع ركوب الماء خوفاً الاصعاد ^(١) و البطء عنك ، فسرت إليك على الظهر ، و مالي مركوب سوى برذوني هذه على ضعفها فادع الله لي أن يقويني على زيارتك .
فقال: قوأك الله يا أبا هاشم، وقوأي برذونك .

قال الراوي : و كان أبو هاشم يصلّي الفجر ببغداد ، ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر «سرّ من رأى» ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على تلك البرذون بعينه . فكان هذا من أعجب ^(٢) الدلائل التي شوهدت. ^(٣)

(١) الاصعاد : اذا صار مستقبل حذور ، أونهر ، أو واد .

(٢) «ذلك من أعظم» خل.

(٣) عنه البحار : ١٣٧/٥٠ ح ٢١٣ ، وعن اعلام الوری : ٣٦١ ، و مناقب ابن شهر اشوب :

٥١٢/٣ . وعنه اثبات الهداة : ٢٣٣/٦ ح ٣٣٣ ، وعن اعلام الوری .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٣٠ ، و مناقب المناقب : ٤٧٣ (مخطوط) عن أبي هاشم الجعفري ، نحوه .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٥ عن اعلام الوری .

٢- ومنها: ما روى جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن أبي هاشم قال (١) : دخلت على أبي الحسن عليه السلام ، فكلّمني عليه السلام بالهندية ، فلم احسن أن أردّ عليه ، وكان بين يديه ركة (٢) ملأى حصى ، فتناول حصاة واحدة ، و وضعها في فيه ومصّها ملياً ، ثم رمى بها إليّ فوضعتها في فدي (٣) فوالله ما برحت مكاني (٤) حتى تكلمت بثلاث وسبعين لساناً ، أولها الهندية . (٥)

٣- ومنها : ما روى يحيى بن زكريّا الخزاعي قال : حدّثني أبو هاشم الجعفري قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر «سرّ من رأى» نلتقى بعض القادمين ، فأبطأوا ، فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشية السرج ، فجلس عليها ، [و نزلت عن دابّتي و جلست بين يديه ، وهو يحدّثني] (٦) .

فشكوت إليه قصور يدي (٧) وضيق حالي . فأهوى بيده (٨) إلى رمل (٩) فناولني منه أكفّاً (١٠) وقال: اتّسع بها (١١) يا أبا هاشم ، واكنم ما رأيت . فخبّأته معي و رجعنا ، فأبصرته ، فاذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر .

- (١) «قال لي» م . (٢) الركة : اناء صغير من جلد .
 (٣) «في» خل ، ط . (٤) «من عنده» خل ، والبحار .
 (٥) عنه البحار : ١٣٦/٥٠ ح ١٧ ، وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٥١٢/٣ و أعلام الوري : ٣٦٠ :
 وأورده في ثاقب المناقب : ٤٦٢ (مخطوط) عن أبي هاشم الجعفري ، والصراط المستقيم : ٢٠٥/٢ ح ١٨ مرسلاً ومختصراً .
 وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٣٢/٦ ح ٣٠ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٢ عن أعلام الوري
 (٦) من البحار . (٧) «قصر» ط ، ه ، والبحار .
 (٨) «يده» م ، ط . (٩) «رمل كان عليه جالساً» البحار .
 (١٠) «كفّاً» ط ، ه ، والبحار . (١١) «بهذا» ط ، ه ، والبحار .

فدعوت صائغاً إلى منزلي ، وقلت له : اسبك لي هذا . فسبكه وقال ^(١) : ما رأيت ذهباً أجود منه ^(٢) وهو كهيئة الرمل ، فمن أين لك هذا؟ قلت : هذا شيء عندنا ^(٣) قديماً . ^(٤)
 ٤ - ومنها : ما قال أبو هاشم : كنت بالمدينة حين مرّ «بغا» ^(٥) أيام الوائق في طلب الأعراب . فقال أبو الحسن عليه السلام : اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبته هذا التركي .
 فخرجنا ، فرقنا ، فمرت بنا تعبته ، فمررت بنا تركي ، فكلّمه أبو الحسن عليه السلام بالتركي ^(٦)
 فنزل عن فرسه ، فقبل حافر فرس الامام عليه السلام ^(٧) .
 فحلقت التركي ، فقلت له : ما قول [لك] الرجل ؟
 قال : هذا نبي ؟ قلت : ليس هو بنبي ^(٨) .

- (١) «هذه السيكة فسبكها، وقال لي» البحار . (٢) «من هذا» البحار .
 (٣) في البحار : «فما رأيت أعجب منه . قلت : كان عندي» بدل «قلت : هذا شيء عندنا» .
 (٤) عنه البحار : ١٣٨/٥٠ ح ٢٢ ، و عن اعلام الورى : ٣٦٠ ، و زاد في آخره : تدخره لنا عجائزنا على طول الايام .
 وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٥١٢/٣ عن أبي هاشم الجعفرى مختصراً ، وناقب المناقب : ٤٦١ (مخطوط) عن أبي هاشم ، و الصراط المستقيم : ٢٠٥/٢ ح ١٩ مرسلاً ومختصراً .
 وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٣٢/٦ ح ٣١ ، ومدينة المعاجز : ٣٣ ح ٥٤٤ عن اعلام الورى
 (٥) هو بغا الكبير ، أبو موسى التركي ، مقدم قواد المتوكل .
 له عدة فتوحات و وقائع ، باشر الكثير من الحروب فما جرح قط ، وخلف أموالاً عظيمة ونوفى في سنة ٢٤٨ هـ عن سن عالية .
 راجع العبر للحافظ الذهبي : ٣٥٥/١ ، والكامل في التاريخ : ٤٤٩/٦ .
 وفي ط ، ه : «بنا في أيام الوائق تركي» بدل «بغا أيام الوائق» .
 (٦) «الامام عليه السلام بلسان الترك» ط ، ه .
 (٧) «فرسه» م . (٨) في ط ، ه : «لا» بدل «ليس هو بنبي» .

قال: دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة. (١)

٥ - ومنها: ما قال أبوهاشم : كنت عند أبي الحسن عليه السلام وهو مجدّر ، فقلت

للمنتطبب^(٢) : «آب گرفت»؟ ثم التفت إليّ وتبسّم فقال: تظنّ أنّي أحسن الفارسيّة^(٣) غيرك؟! فقال له المنتطبب : جعلت فداك تحسنها؟!
فقال : أمّا فارسيّة هذا فنعم ، قال لك : احتمال الجدري ماء !^(٤)

٦ - ومنها: ما قال أبوهاشم : قال^(٥) لي أبو الحسن عليه السلام وعلى رأسه غلام:

كلّم هذا الغلام بالفارسيّة، وأعرب له فيها.

فقلت للغلام : «ناف^(٦) توجيست» ؟ فسكت الغلام .

فقال له أبو الحسن عليه السلام : يسألك عن سرّتك^(٧).^(٨)

٧ - ومنها: ما روي عن محمّد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال : كنت مع

أبي على باب المتوكّل، وأنا صبيّ في جمع من الناس، ما بين طالبيّ، إلى عبّاسيّ إلى جنديّ، إلى غير ذلك، وكان إذا جاء أبو الحسن عليه السلام، ترجّل الناس كلّهم حتّى يدخل .

(١) أورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٥١٢/٣ عن أبيهاشم الجعفرى مختصراً، وثاقب

المناقب : ٤٦٧ (مخطوط) عن أبيهاشم .

وأخرجه في أعلام الورى: ٣٥٩ عن كتاب أخبار أبيهاشم الجعفرى لابن عياش الجوهري عنه اثبات الهداة : ٢٣١/٦ ح ٢٩٠ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣١٠ .

وفى البحار : ١٢٤/٥٠ ح ١٢ عن أعلام الورى ومناقب ابن شهر اشوب .

(٢) «الطيب» ٢ . (٣) «الفارسي» ٣ .

(٤) عنه البحار : ١٣٦/٥٠ ح ١٨٠ . (٥) «قال : قال» البحار .

(٦) «نام» البحار . (٧) «ما اسمك» البحار .

(٨) عنه البحار : ١٣٧/٥٠ ح ١٩٠ .

ويأتى نحوه فى الباب الخامس عشر ، الحديث ٧٩ .

فقال بعضهم لبعض : لم نترجل لهذا الغلام ؟ وما هو بأشرفنا ، ولا بأكبر منّا سنّاً ، ولا أعلمنا ^(١) ؟ فقالوا : - والله - لا ترجلنا [له] .

فقال لهم أبو هاشم : والله لنترجلنّ له صغاراً وذلّة إذا رأيتموه . فما هو إلا أن أقبل ، وبصروا به . فترجل له الناس كلّهم .

فقال لهم أبو هاشم : أليس زعمتم أنكم لا ترجلون له ؟

فقالوا : والله ما ملكنا أنفسنا حتّى ترجلنا . ^(٢)

٨ - ومنها : ماروي عن عليّ بن [محمد ، عن] ^(٣) إبراهيم بن محمد الطاهري ^(٤)

قال : مرض المتوكل من خراج ^(٥) خرج به ، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة ، وهو قد أشرف به على الموت ، فذرت أمّه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليه السلام ما لا جليلاً ^(٦) من مالها .

وقال له الفتح بن خاقان ^(٧) : قد عجز الأطباء ، لو بعثت إلى هذا الرجل - يعني

(١) «ولا بأكبرنا ، ولا بأستنا ، ولا بأعلمنا» البحار .

(٢) عنه البحار : ١٣٧/٥٠ ح ٢٠ ، وعن اعلام الورى : ٣٦٠ عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفرى لابن عياش الجوهورى .

وأورده فى مناقب ابن شهر آشوب : ٥١١/٣ ، و ثاقب المناقب : ٤٧٠ (مخطوط) عن محمد بن الحسن بن الاشر العلوى .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ٢٣٣/٦ ح ٢٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٤٤ عن اعلام الورى .
(٣) من المصادر ، و هو الصحيح ، اذ سيأتى ما يدل عليه فى سياق الحديث و هو قوله «قال إبراهيم بن محمد» .

(٤) كذا فى المصادر ومعجم رجال الحديث : ١٥٢/١ ، وفى النسخ المعتمدة : «الطاهرى»

(٥) الخراج : ما يخرج بالبدن من القروح . (٦) «جزيلاً» ط ، ه .

(٧) هو الوزير أبو محمد التركى ، شاعر ، عاش فى زمن المتوكل ، فوض اليه امره الشام قتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين . راجع سهر اعلام النبلاء : ٨٢/١٢ .

أبا الحسن عليه السلام - فسألته ، فربما كان عنده صفة شيء ^(١) يفرّج الله به عنك .
قال: ابعثوا إليه . فمضى الرسول ورجع ، فقال: خذوا كسب ^(٢) الغنم فديفوه بماء
الورد ، وضعوه على الخراج ، فأنه نافع باذن الله .

فهزىء الأطباء به . فقال الفتح : وهل يضرّ ذلك ؟ قالوا : لا ، ولكن لا ينفع ^(٣)
فقلت : والله لأرجونّ الصلاح به . فاحضر الكسب ، وديف بماء الورد
و وضع على الخراج ، فأنفتح وخرج ما كان فيه ، وبشّرت أمّ المتوكّل بعافيته .
فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها .

ولما كان بعد أيام كثيرة ، سمى البطحائي ^(٤) بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل
وقال: عنده أموال وسلاح . فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا
ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح ، ويحمله إليه .

قال إبراهيم بن محمد: قال لي سعيد الحاجب : صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام
ليلا ومعى سلّم ، فصعدت منه إلى السطح [ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة]

(١) فى ط ، ه : «حيلة» بدل «صفة شيء» .

(٢) الكسب - بالضم - :عرب الكشب، ويسميه بعض السواد (الكسبج) وقيل : «الكنجارق»
وهو نفل السرقين المائع الذى يتعقد بصوف الية الشاة ، بل يقال لكل ما عصر ماؤه أو
دهنه وبقي نغله : الكسب .

وقال بعض السادة اطباء : انه مجرب عندنا ، مضافاً الى أنه مأثور عن امامنا عليه السلام .
داف الدواء ونحوه : خلطه أذابه فى الماء وضره فيه ليكثر .

(٣) أضاف فى حواشى نسخة «م» بخط آخر : وربما كان الشفاء فى كلامه عليه السلام .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام .
قال فى عمدة الطالب : انه يلقب بالبطحائي منسوباً الى بطحاء ، أو الى البطحان
واد بالمدينة .

قال العمري : وأحب أنهم نسبوه الى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه .
راجع عمدة الطالب : ٧٢ ، والمجدى فى أنساب الطالبين للعمري : ٢٢ (مخطوط) .

ولم أدر كيف أصل إلى الدار ؟

فناداني ^(١) أبو الحسن عليه السلام : (باسعبد توقف حتى تؤتى بالمصباح .

فأتوني بالشمع) ^(٢)، فنزلت، فوجدت عليه جبة صوف، وقلنسوة صوف، وسجادة على حصير بين يديه ، وهو مقبل إلى القبلة . فقال لي : دونك البيوت .

فدخلتها وفتشتها، فلم أجد فيها شيئاً، ووجدت بكرة ^(٣) مختومة بخاتم أم المتوكل وكيساً مختوماً معها ^(٤) .

فقال لي أبو الحسن عليه السلام : دونك المصلّى . فرفته، فوجدت سيفاً في جفن ^(٥) ملبوس، فأخذت ذلك أيضاً وصرت إلى المتوكل .

فلما نظر إلى خاتم أمه على البكرة، بعث إليها، فخرجت إليه، فسألها عن البكرة فقالت : نذرت ^(٦) في علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه لما عوفيت . فأمر أن يضم إلى البكرة بكرة أخرى، وقال لي : احمل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام ، [زاردد عليه السيف والكيس بما فيه .] فحملت جميع ذلك إليه واستحييت منه، فقلت :

يا سيدي عز عليّ بدخولي عليك دارك بغير إذنك ، و لكنني مأمور .

فقال : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أيّ متقلب ينقلبون ﴾ ^(٧) . ^(٨)

(١) «كيف أنزل ؟ فصاح» م .

(٢) «من الدار : مكانك حتى بأتوك بشمعة وانزل بها» خل .

(٣) البكرة : كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ، ويقدم في العطايا . وقيل :

البكرة : عشرة آلاف درهم .

(٤) في م : «فيها دراهم فأخذتها» بدل «مختوماً معها» .

(٥) الجفن : غمد السيف . (٦) «نذرت بها» ط ، ه .

(٧) سورة الشعراء : ٢٢٧ .

(٨) عنه كشف الغمة : ٣٧٨/٢ ملخصاً ، وإثبات الهداة : ٤٩٢٥٣/٦ ←

٩- ومنها : ما روي عن محمد بن الفرج الرخجي [أنه قال]^(١) :
 إن أبا الحسن عليه السلام كتب إليّ : اجمع أمرك ، وخذ حذرک . قال : فأنا في جمع
 أمري لست أدري ما الذي أريد بما كتب^(٢) إليّ حتّى ورد عليّ رسول حملني من
 مصر مصفداً^(٣) بالحديد ، وضرب^(٤) عليّ كلّ ما أملك .
 فمكثت في السجن ثمانين سنين ، ثمّ ورد عليّ [كتاب] من أبي الحسن عليه السلام
 وأنا في السجن^(٥) « لا تنزل في ناحية الجانب الغربي » . فقرأت الكتاب ، وقلت في
 نفسي : يكتب إليّ أبو الحسن عليه السلام بهذا وأنا في السجن ، إن هذا لعجيب^(٦) !
 فمما مكثت إلا أيتاماً يسيرة حتّى أفرج عنيّ ، وحلّت قيودي ، وخلصت سيّلي .
 ولمّا رجعت إلى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبو الحسن عليه السلام ، وخرج إلى
 « سرّ من رأي » .

قال: فكُتبت إليه عليه السلام بعد خروجهي أسأله أن يسأل الله ليردّ عليّ ضياعي^(٧).

- وعنه البحار : ١٩٨/٥٠ ح ١٠ ، وعن اعلام الوری : ٣٦١ ، وارشاد المفيد : ٣٧١
 نقلاً عن الكليني، ودعوات الراوندي: ٢٠٢ ح ٥٥٥ عن علي بن ابراهيم بن محمد الطالقاني
 ورواه في الكافي : ٤٤٩٩/١ ح ٤٤٩٩/١ باسناده عن ابراهيم بن محمد الطاهري .
 وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ١٥٧/٣ عن ابراهيم الطاهري .
 وأخرجه في البحار : ١٩١/٦٢ ح ٢ عن الدعوات ، صدره .
 وفي مستدرک الوسائل : ١٣/١٢٩ ح ١٣ عن الارشاد .
 وفي مدينة المعاجز : ٥٣٩ ح ٥ ، وحلية الابرار : ٤٥٦/٢ عن الكافي .
 (١) من البحار .
 (٢) « فيما كتب به » البحار .
 (٣) « مفيداً مصفداً » البحار . مصفداً : مفيداً .
 (٤) ضرب : أي أسك وقبض .
 (٥) « الحبس » البحار ، وكذا في الموضوع التالي .
 (٦) « لمحب » م ، م .
 (٧) الضيعة : الحرفة والصناعة والمعاش والكسب . وقيل : الارض المغلة . وقيل : المقار .
 وقيل : الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والارض .
 والجمع : ضييع وضياع .

فكتب إليّ: سوف يردّ عليك ، وما يضرّك ألاّ يردّ^(١) عليك () ، و لمّا ردّ ضياعه، مات سريعاً بسرّ من رأى^(٢) .^(٣)

١٥ - ومنها: ماروي عن صالح بن سعيد : أنّ المتوكّل بعث إلى أبي الحسن عليه السلام يدعوّه إلى الحضور بالمسكّر . فلمّا وصل ، تقدّم بأن يحجب عنه في يومه ، فنزل في خان الصماليك^(٤) . فدخلت عليه ، فقلت :

في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك ، والتقصير بك حتّى أنزلوك هذا الخان . فقال : ما هنا أنت يا ابن سعيد؟ ثمّ أوماً بيده ، فاذا بروضات ، وأنهار وجنان ، ففيها خيرات^(٥) اولدان ، فحار بصري ، وكثر تعجّبي . فقال لي عليه السلام : حيث كنتأهذه الناء^(٦)

(١) «ترد» البحار .

(٢) «قال على بن محمد الثوقلي: فلما شخص محمد بن الفرج الى المسكّر كتب له بر ضياعه فلم يصل الكتاب اليه حتى مات» البحار .

(٣) عنه البحار : ١٤٠/٥٠ ح ٢٥٠ ، وعن اعلام الورى : ٣٥٨ ، وارشاد المفيد : ٣٧٢ نقلا عن الكليني .

ورواه في الكافي : ٥٠٠/١ ح ٥ باسناده عن محمد بن الفرج مفصلاً ، عنه اثبات الهداة : ٢١٥/٦ ح ٧٢ مختصراً ، ومدينة المعاجز : ٦٢٥٣٩ ، ومعجم رجال الحديث : ١٧ / ١٤٧ .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٥١٦/٣ ، وثاقب المناقب : ٤٦٣ (مخطوط) عن محمد بن الفرج .

وأخرجه في اثبات الوصية : ٢٢٤ عن دلائل العميري ، وكشف الغمة : ٣٨٠/٢ عن الارشاد (٤) خان الصماليك : المكان الذى ينزله الفقراء .

(٥) «وجنات فيها حور» ط ، ه .

(٦) عنه اثبات الهداة : ٢١٤/٦ ح ٥٠٠ ، وعن الكافي : ٢٢٤٩٨/١ باسناده عن صالح بن سعيد ورواه في بصائر الدرجات : ٤٠٦ ح ٧٢ و ص ٤٠٧ ح ١١٢ من طريقين بالاستناد الى صالح بن سعيد ، عنه البحار : ١٣٢/٥٠ ح ١٥٠ (وفيه بيان مفيد ، فراجع) ، وعن اعلام الورى : ٣٦٥ نقلا عن الكافي .

١١ - ومنها: ماروي عن أبي يعقوب، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخصب ^(١) يتسايران ، وقد قصر عنه أبو الحسن عليه السلام فقال له ابن الخصب : سر ! فقال أبو الحسن عليه السلام : أنت المقدم .
 فما لبثنا [إلا] ^(٢) أربعة أيّام حتى وضع الدهق ^(٣) على ساق ابن الخصب ، وقتل .
 وقد ألحّ قبل هذا ابن الخصب على أبي الحسن عليه السلام في الدار التي قد نزلها و طالبه بالانتقال منها ، وتسليمها إليه .
 فقال له أبو الحسن عليه السلام : لأنعدنّ لك من الله مقعداً لا يبقى لك معه باقية .
 فأخذه الله في تلك الأيّام وقتل . ^(٤)

→ وفي ارشاد المفيد : ٣٧٦ باسناده عن الكليني ، عنه البحار : ٢٠٢/٥٠ ضمن ح ١١٦ ،
 وفي اختصاص المفيد : ٣١٩ ح ٢٦ باسناده عن صالح بن سعيد .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٥١٤/٣ ، وثاقب المناقب : ٤٧٠ (مخطوط) عن صالح بن سعيد ، والصراف المستقيم : ٢٠٥/٢ ح ٢٠٦ مرسلًا ومختصرًا .
 وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٣٩ ح ٣٣ عن الكافي والبصائر والاختصاص ، وفي حلية الابرار : ٤٦٣/٢ عن الكافي .

(١) هو أبو العباس أحمد بن الخصب بن عبد الحميد الجرجاني ، وزر للمتصر والمستعين ثم نفاه المستعين الى المغرب سنة ٢٤٨ ، وكان أبوه أمير مصر في دولة الرشيد ، توفي سنة خمس وستين ومائتين . راجع سير أهلام النبلاء : ٥٥٣/١٢ ، والعبير : ٣٧٩/١ .
 (٢) من البحار .

(٣) «الوهق» خُط ، والبحار . الدهق : خشبتان يعصر بهما الساق للتعذيب .

(٤) عنه البحار : ١٣٩/٥٠ ح ٢٣٣ ، وعن اعلام الوری : ٣٥٩ عن أبي يعقوب ، وارشاد المفيد : ٣٧٣ باسناده عن أبي يعقوب .

و رواه في الكافي : ٥٠١/١ ح ٦ باسناده عن أبي يعقوب ، عنه اثبات الهداة : ١/٦ ح ٢١٧ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٠ ح ٩ .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٥١١/٣ ، وثاقب المناقب : ٤٦٤ (مخطوط) عن أبي يعقوب .

وأخرجه في كشف الغمة : ٣٨٠/٢ عن الارشاد .

فصل

فى أعلام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام

١ - عن أبى هاشم الجعفري قال: كنت فى الحبس^(١) مع جماعة، فحبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر، فحففنا^(٢) له، وقبّلت وجه الحسن، وأجلسته على مضربة^(٣) كانت تحتي^(٤)، وجلس جعفر قريباً منه . فقال جعفر: واشيطناه. بأعلى صوته. يعنى جارية له - فجزره أبو محمد وقال له: اسكت . وإنّهم رأوا فيه أثر السكر .

وكان المتولّي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا فى الحبس رجلٌ جمحيّ يدعى^(٥) أنّه علوي، فالنتف أبو محمد عليه السلام وقال: لولا أنّ فيكم من ليس منكم، لأعلمتكم متى يفرّج الله عنكم . وأوماً إلى الجمحيّ، فخرج، فقال أبو محمد: هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه، وإنّ في ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه . فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد فيها القصّة يذكّرنا [فيها] بكلّ عظمة، ويعلمه على أنّنا نريد أن نثقب الحبس^(٦) ونهرب .^(٧)

(١) «المجلس» م . (٢) أى أنسا به، وارتخنا له .

(٣) المضربة: كساء أو غطاء كاللحاف ذو طاقين مخيطين خياطة كثيرة، بينهما قطن ونحوه

(٤) «عندى» ط ، هـ والبحار .

(٥) «يقول» م . (٦) «أنا نثقب» م .

(٧) عنه مدينة: المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٦ .

وعنه اثبات الهداة: ٣١٣/٦ ح ٥٩٢، وعن أعلام الرورى: ٣٧٣ حيث أخرجه عن كتاب—

٢ - ومنها: ما قال أبو هاشم: إن الحسن عليه السلام كان يصوم ، فإذا أفطر أكلنا معه مما كان يحمله إليه غلامه ، في جونة^(١) مختومة ، وكنت أصوم معه ، فلما كان ذات يوم ضعفت ، فأفطرت في بيت آخر على كعكة ، وما شعر بي أحد ، ثم [جئت و] جلست معه . فقال لغلامه: اطعم أبا هاشم [شيئاً] نأته مفطر . فتبسمت ، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا أردت القوة ، فكل اللّحم ، فإن الكعك لاقوة فيه . فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم عليكم السلام . فأكلت: فقال : افطر ثلاثاً فإن المنّة^(٢) لا ترجع لمن أنهكه^(٣) الصوم في أقلّ من ثلاث .

فلما كان في اليوم الذي أراد الله أن يفرّج عنا ، جاءه الغلام ، فقال: ياسيدي احمل فطورك؟ فقال : احمل وما أحسبنا نأكل منه . فحمل طعام الظهر ، وأطلق عند العصر عنه ، وهو صائم . فقال : كلوا هداكم^(٤) الله .^(٥)

٣ - ومنها : ما روي عن يوسف بن محمد بن زياد ، وعليّ بن سيار قال : حضرنا ليلة على غرفة لأبي محمد الحسن بن عليّ الزكيّ - وقد كان الوالي في ذلك

→ ابن عياش باسناده عن الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفرى .

وعنه البحار : ١٠٥٤/٥٠ ح ١٠٣٦/٣ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٥٠٢ ، و الصراط المستقيم : ٢٠٩/٢ ح ٢٥٥ ، والفصول

المهمة : ٢٨٦ ، ونور الابصار : ١٨٣ عن أبي هاشم الجعفرى .

وأخرجه في احقاق الحق : ٤٧١/١٢ عن الفصول المهمة ، ونور الابصار .

(١) الجونة : سلة مستديرة .

(٢) المنّة : - بضم الميم وتشديد النون - : القوة . (٣) «اذناهكه» م .

(٤) «هناكم» ط ، ه ، .

(٥) اضافة الى تخريجات الحديث السابق ، أخرجه في مستدرک الوسائل : ٣٤٠/١٦ ح

٦ عنه وعن المناقب .

الوقت معظماً لهم إذ جاء والي البلد ومعه رجل مكتوف، فقال: يا بن رسول الله أخذت هذا على باب حانوت صبرني، فلما هممت بضربه، قال: إنسي من شيعة علي وشيعتك فكففت، فهل هو كذلك؟

فقال: معاذ الله ما هذا من شيعة علي. فنحاه و قال: ابطحوه. فبطحوه، و أقام عليه جلادين، وقال: أوجعاه. فأهوا بإليه بعضيتهما، فكانا لا يصيبانه وإنما يصيبان الأرض. قال: فردّه الوالي إلى الامام أبي محمد عليه السلام فقال: عجباً لقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلاً للانباء .

فقال الحسن بن علي: أوللاوصياء. ثم قال: إنما هي لنا، وهو لنا محب^(١).

فقال الوالي: ما الفرق بين الشيعة و المحبين؟

فقال: شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، و يطيعوننا في جميع أوامرنا و نواهينا و من خالفنا في كثير مما فرضه الله فليس من شيعتنا^(٢).

٤ - ومنها: ما قال أبو هاشم: ما دخلت قط على أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام إلا رأيت منهما دلالة وبرهاناً، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرك به، فجلست وأنسيت ما جئت له، فلما أردت النهوض رمى إليّ بخاتم، وقال: أردت فضة فأعطيناك خاتماً، وربحت الفص والكراء، هتاك الله^(٣).

(١) «لنا من المحبين» خل .

(٢) رواه مفصلاً في التفسير المنسوب للامام العسكري: ٣١٦ ح ١٦١، عنه الوسائل ١١٠/١١.

٨٣ ح ١٨، والبحار: ١٦٠/٦٨، ومدينة المعاجز: ٥٦٩ ح ٥٨٢ .

وأورده في الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢ ح ٢٦٢ مختصراً .

(٣) عنه مدينة المعاجز: ٩٧٢ ح ٥٧٦ .

وعنه البحار: ٢٥٤/٥٠ ح ٨٢، وعن المناقب: ٥٣٦/٣، وعن اعلام الورى: ٣٧٥ نقلاً

من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفرى لابن عياش .

وعنه اثبات الهداة: ٢٩٣/٦ ح ٢٥، وعن الكافي: ٥١٢/١ ح ٢١٢ باستاده الى أبي—

• - ومنها : ما قال أبو هاشم : سأله الفهفكي : ما بال المرأة المسكينة الضعيفة

تأخذ سهماً واحداً ، وتأخذ الرجل القويّ سهمين ؟

قال : لأن المرأة ليس عليها جهاد ، ولا نفقة ، ولا عليها معقلة^(١) ، إنّما ذلك على الرجال .

فقلت في نفسي : قد كان قيل لي : أن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن

هذه المسألة ، فأجابه بمثل هذا الجواب^(٢) .

فأقبل عليه السلام عليّ ، فقال : نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء ، و الجواب منّا واحد

إذا كان معنى المسألة واحداً ، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا ، وأولنا و آخرنا في العلم

والأمر سواء ، و لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين عليه السلام فضلها^(٣) .

→ هاشم الجعفرى ، وعن كشف الغمة : ٤٢١/٢ نقلًا من دلائل الحميرى باسناده الى الجعفرى ، وعن اعلام الورى .

وأورده مرسلا فى الصراط المستقيم : ٢٧٢/٢ .

وأخرجه فى حلية الابرار : ٤٩٢/٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٦٣ ح ٢٤ عن الكافى وكتاب أخبار أبى هاشم .

(١) المعقلة : الدينة . لسان العرب : ١١/٦٢٢ . وفى م : معلقة . وهو تصحيف .

(٢) روى مسألة ابن أبى العوجاء لابى عبد الله عليه السلام البرقى فى المحاسن : ٣٢٩ ح ٨٩

وفى الكافى : ٧/٨٥ ح ١٦ ، وفى الفقيه : ٤/٣٥٠ ح ٥٧٥٧ ، وفى التهذيب : ١٩/

٢٧٥ ح ٣٦ ، وفى طل الشرائع : ٣٥٧٠ ح ٣ ، وفى مصادر اخرى كثيرة .

(٣) عنه البحار : ١٠٤/٣٢٨ ح ٨٦ .

وعنه الوسائل : ١٧/٤٣٧ ح ٣٦ ، وعن الكافى : ٧/٨٥ ح ٢٦ باسناده الى أبى هاشم

وعن التهذيب : ٩/٢٧٤ ح ٢٦ باسناده عن محمد بن يعقوب الكلينى ، وعن كشف الغمة :

٢٠/٢٢ نقلًا من دلائل الحميرى .

وعنه البحار : ٥٠/٢٥٥ ح ١١ ، وعن المناقب : ٣/٥٣٦ مرسلا ، عن و اعلام الورى :

٣٧٤ نقلًا من كتاب أخبار أبى هاشم الجعفرى ، وعن كشف الغمة .

وهه اثبات الهداة : ٦/٢٩٦ ح ٣٢٢ وعن الكافى و اعلام الورى وكشف الغمة .

٦ - ومنها : ما قال أبوهاشم : إنني قلت في نفسي : أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن ، أهو مخلوق أو إنته غير مخلوق ؟ والقرآن سوى الله .

فأقبل عليّ فقال : أما بلغك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام لما نزلت ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خلق الله لها أربعة آلاف جناح ، فما كانت تمر بملا من الملائكة إلا خشعوا لها ، وقالوا ^(١) : هذه نسبة الرب تبارك وتعالى . ^(٢)

٧ - ومنها : ما قال أبوهاشم : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : إن الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد ، حتى يقول أهل الشرك ﴿ والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ ^(٣) فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ ﴿ إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ ^(٤) فقال رجل : ومن أشرك . فأنكرت ذلك ، وتمسرت للرجل ، فأنا أقوله في نفسي إذ أقبل عليّ فقال : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ ^(٥) بثما قال هذا ^(٦) و بثما روى . ^(٧)

٨ - ومنها : ما قال أبوهاشم : سألت محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ ^(٨) فقال عليه السلام : له الأمر من قبل أن يأمر

(١) « قال » م .

(٢) عنه البحار : ٩٥٤/٥٠ وج ٣٥٠/٩٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٦ ح ٩٣ .
وروى نحوه عباد العصفري في أصله : ١٥ باسناده عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه مستدرک الوسائل : ٢٨٤/٤ ح ٢٢ .

(٣) سورة الانعام : ٢٣ . (٤) سورة الزمر : ٥٣ .

(٥) سورة النساء : ٤٨ . (٦) « ذلك الرجل » ط ، ٨ .

(٧) عنه البحار : ١٢٦/٦ وج ٢٥٦/٥٠ ، و اثبات الهداة : ٣٢٥/٦ ح ٨١ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٦ ح ٩٤ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٩/٢ ح ٢٨٣ مرسلاً . (٨) سورة الروم : ٤ .

به ، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء ، فقلت في نفسي : هذا قول الله: ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾^(١) ، فأقبل عليّ وقال : هو كما أسررت في نفسك ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ .

قلت : أشهد أنك حجة الله وابن حججه علي عباده^(٢) .

٩ - ومنها: ما قال أبو هاشم: أنه سأله عن قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات﴾^(٣) قال : كلهم من آل محمد ﷺ ، الظالم لنفسه: الذي لا يقرّ بالامام، والمقتصد: العارف بالامام، والسابق بالخيرات باذن الله : الامام .

فجعلت أفكّر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد ﷺ وبكيت ، فنظر إليّ وقال : الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد ﷺ ، فاحمد الله أن جعلك مستمسكاً بجبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعي كل أناس بامامهم إنك علي خير .^(٤)

١٠ - ومنها : ما قال أبو هاشم : سأله محمد بن صالح الأرمني عن قوله تعالى:

﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾^(٥)

(١) سورة الاعراف : ٥٤ .

(٢) عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ ح ٩٥ .

وعنه البحار : ١١٥/٤ ح ٤١٦ وج ٢٥٧/٥٠ ح ٣ ، وعن كشف الغمة : ٢٠/٢ نقلان من دلائل الحميري باسناده الى أبي هاشم .

وأورده في المناقب : ٥٣٥/٣ ، وثاقب المناقب : ٤٩٣ عن أبي هاشم .

(٣) سورة فاطر : ٣٢ . (٤) «نقد» م . «اد» ٥ .

(٥) عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ ح ٩٨ .

وعنه البحار : ٢٥٨/٥٠ ح ١٨٦ ، وعن كشف الغمة : ١٩/٢ نقلان من دلائل الحميري باسناده الى أبي هاشم .

وأخرجه في البحار : ٢١٨/٢٣ ح ١٨٦ عن كشف الغمة . (٦) سورة الرعد : ٣٩ .

فقال : هل يححو إلا ما كان ؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن ؟ .
 فقلت في نفسي : هذا خلاف قول هشام بن الحكم : أنه لا يعلم بالشيء حتى يكون .
 فنظر إليّ ، فقال : تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها .
 قلت : أشهد أنك حجة الله .^(١)

٩٩- ومنها : ما قال أبو هاشم : سمعته يقول : [من] الذنوب التي لا تنفر : قول
 الرجل : «ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا» ، فقلت في نفسي : إن هذا لهو الدقيق^(٢) ، وينبغي
 للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء .
 فقال : صدقت يا أبا هاشم ، الزم ما حدثت بك به نفسك فإن الشرك في الناس أخفى
 من ديب [النمل على الصفا - أو قال :] الذر^(٣) على الصفا . في اللبيله الظلماء .^(٤)

- (١) عنه البحار : ٢٥٧/٥٠ ح ١٤ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٣ .
 و عنه البحار : ٩٠/٤ ح ٣٣ ، و عن كشف الغمة : ٤١٩/٢ نقلًا من دلائل الحميرى
 باسناده الى أبي هاشم .
 و عنه إثبات الهداة : ٣١٢/٦ ح ٥٧ و عن كشف الغمة ، و عن غيبة الطوسي : ٢٦٤
 باسناده الى سعد بن عبدالله ، عن أبي هاشم .
 وأورده في ثاقب المناقب : ٤٩٥ عن أبي هاشم ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٣ .
 وأورده مرسلًا في إثبات الوصية : ٢٤١ .
 (٢) الدقيق هنا : الامر الغامض .
 (٣) دب ديباً : مشى مشياً رويداً ، على هيئة .
 والذر : صفار النمل . والصفا : العريض من الحجارة ، الأملس .
 (٤) عنه البحار : ٢٥٠/٥٠ ح ٤ ، و عن غيبة الطوسي : ١٢٣ باسناده عن سعد ، عن أبي هاشم
 و عن اعلام الورى : ٣٧٤ نقلًا من كتاب ابن عياش باسناده الى أبي هاشم ، و عن كشف
 الغمة : ٤٢٠/٢ نقلًا من دلائل الحميرى .
 و عنه إثبات الهداة : ٣٠٦/٦ ح ٤٩ و عن المصادر المذكورة آنفاً ، و عن تنبيه الخواطر :
 ٧/٢ .

١٢- ومنها: ما قال أبو هاشم: سمعته عليه السلام يقول: إن في الجنة لبأب يقال له «المعروف» لا يدخله إلا أهل المعروف. فحمدت الله في نفسي، وفرحت بما أنكلّف من حوائج الناس، فنظر إليّ، وقال: نعم، قدم على ما أنت عليه، فإن أهل المعروف في دنياهم هم أهل المعروف في آخراهم ^(١) جعلك الله منهم ^(٢).

١٣- ومنها: ما قال أبو هاشم: دخل الحجّاج بن سفيان ^(٣) العبدي على أبي محمد عليه السلام فسأله عن المبايعة، قال: ربّما بايعنا الناس فوضعهم المعاملة ^(٤) إلى الأصل. قال: لا بأس، الدينار بالدينارين، بينهما خرزة ^(٥).

فقلت في نفسي: هذا شبه ما فعله المربيون ^(٦). فالتفت إليّ، فقال: إنّما الربا الحرام ما قصد به الحرام ^(٧)، فإذا تجاوزت حدود الربا وزويت عنه فلا بأس، الدينار بالدينارين يدأ بيد، ويكره ألا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع ^(٨).

→ وأورده في المناقب: ٥٣٨/٣، وثاقب المناقب: ٤٩٦ مرسلا.

وأخرجه في اثبات الوصية: ٢٤٢ عن دلائل الحميري.

وفي البحار: ٣٥٩/٧٣، ٧٨٨، ومستدرک الوسائل: ٣٥١/١١، ٣٣ عن الغيبة.

(١) «الدنيا: أهل المعروف في الآخرة» ط، ٥.

(٢) عنه البحار: ٢٥٨/٥٠ ح ١٦٦ وعن المناقب: ٥٣٢/٣، وعن أعلام الوری: ٣٧٥.

نقلا من كتاب ابن عياش، وعن كشف الغمة: ٤٢٠/٢ نقلا من دلائل الحميري، جميعاً عن أبي هاشم الجعفری.

وعنه اثبات الهداة: ٣١٥/٦ ح ٦١٦ وعن أعلام الوری وكشف الغمة.

وعنه مستدرک الوسائل: ٣٤٣/١٢ ح ١٩٦ وعن المناقب.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٩٢ عن أبي هاشم.

(٣) «يوسف» م، ٥، راجع ص ٤٤٨ ح ٣٤٤.

(٤) «بايعت الناس فتوضعهم المواضعة» البحار.

(٥) الخرز: فصوص من حجارة، واحدها خرزة. (٦) «المغربيون» م.

(٧) «إلى الحرام» م. «ما قصدته» البحار: ٥٠ بدل «ما قصد به الحرام».

(٨) عنه البحار: ٢٥٨/٥٠ ح ١٧٦ و ج ١٢١/١٠٣ ح ٣٢٢، واثبات الهداة: ٣٢٧/٦ ح ٨٤٤.

فصل

في اعلام الامام وارث الانبياء والاصياء، حجة الله على خلقه، صاحب
المرأى والمسمع «م ح م د» بن الحسن المهدي عليه، من الصلوات أفضلها
ومن التحيات أكملها صاحب الزمان عليه السلام

١ - عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام [قال] :
إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة، نادى مناداً^(١) :
« ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شرباً » .

ويحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام الذي انبجست^(٢) منه اثنتا عشرة عيناً
فلا ينزل منزلاً إلا نصبه، فانبجست^(٣) منه العيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان
ظمآناً روي^(٤)، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فاذا نزلوا
ظاها انبعث منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان عطشاناً روي^(٥).

(١) «منادي» البحار .

(٢) أى انفجرت، ومنه قوله تعالى: «فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً» الاعراف: ١٦٠ .

(٣) «فانبجست» ط، هـ والبحار . (٤) «عطشاناً فاروى» ط، هـ .

(٥) عنه البحار: ٣٢٥/٥٢ .

ورواه في بصائر الدرجات: ١٨٨ ح ٥٣، وفي الكافي: ٢٣١/١ ح ٣ باسنادهما الى

أبي سعيد الخراساني .

ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين: ٦٧٠ ح ١٧ باسناده الى أبي الجارود .

ورواه في منتخب الانوار المضيئة: ١٩٩ باسناده الى الشيخ الصدوق .

٢ - ومنها: ماروى أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: إنني أريد أن أمسّ صدرك. قال: افعل. فدنوت منه ومسست صدره ومنكبيه، فقال: ما تريد بهذا؟ قلت: إنني سمعت أباك يقول:

«إن القائم منّا واسع الصدر، مشرف المنكبين»^(١) عريض ما بينهما.

قال: «إن أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان يرفع ذيلها، ولبستها، فكان كذلك وهي على صاحب هذا الأمر مشمّرة»^(٢) كما كانت على رسول الله صلى الله عليه وآله.^(٣)

٣ - ومنها: ماروي عن أبي القاسم بن أبي حليس^(٤) قول: كتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين، منها عشرة دنانير لابنة^(٥) عمّ لي، لم تكن من الأيمان على شيء فجعلت اسمها آخر الرقعة و الفصول، ألتمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء لها.

فخرج في فصول المؤمنين: «تقبّل [الله] منهم وأحسن إليهم وأنا بك».

ولم يدع لابنة عمّي بشيء.^(٦)

٤ - ومنها: ما قال ابن أبي حليس أيضاً: وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين وأعطاني رجل يقال له: «محمد بن سعيد» دنانير. فأنفذتها باسم أبيه متعمداً، ولم يكن من دين الله على شيء، فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه «محمد».^(٨)

٥ - ومنها: ما قال أيضاً: وحملت في هذه السنة - التي ظهرت لي فيها الدلالة -

(١) أي عالي المنكبين . (٢) أي مرفوعة .

(٣) عنه البحار : ٣١٩/٥٢ ح ٢٠ وعن بصائر الدرجات : ١٨٨ ح ٥٥ باسناده إلى أبي بصير وأخرجه في إثبات الهداة : ٤٢/٧ ح ٣٩٣، وحلية الأبرار : ٥٧٧/٢ عن البصائر .

(٤) «حبيس» م وكذا في الحديث التالي . تقدمت ترجمته في ص ٤٤٣ ح ٢٤٤ .

(٥) «لابن» البحار ، وكذا في الموضوع التالي ، و الضمائر مذكورة .

(٦) عنه البحار : ٣٣٢/٥١ وعن كمال الدين : ٤٩٤ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن

عبدالله ، عن أبي القاسم .

وأخرجه في إثبات الهداة : ٣٠٧/٧ ح ٦١ و ٦٢ عن كمال الدين .

ألف دينار، بعث بها أبو جعفر ومعى أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف ، وإسحاق ابن الجنيد ، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور ، واكثرنا ثلاثة أحمره ، فلما بلغنا القاطول^(١)، لم نجد حميراً، فقلت لأبي الحسين: احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف في طلب حمار لإسحاق بن جنيد يركبه فانه شيخ . فاكثرت له حماراً و لحقت بأبي الحسين في الحير^(٢) بسر من رأى وأنا أسايره وأقول: احمد الله على ما أنت [عليه] .

فقال : وددت أن هذا العمل دام لي . فوافيت سر من رأى وأوصلت ما معنا فأخذه الوكيل بحضرتي و وضعه في مندبل وبعث به مع غلام أسود . فلما كان العصر جاءني برزمة خفيفة ، ولما أصبحنا خلا بي أبو القاسم ، وتقدم أبو الحسين وإسحاق . فقال لي أبو القاسم : الغلام الذي حمل الرزمة ، جاءني بهذه الدراهم فقال : ادفعها إلى الرسول (الذي حمل الرزمة ، فأخذتها منه . فلما خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسين - من قبل أن أنطق^(٣) أو يعلم أن معي شيئاً: له - كنت معك^(٤) تمنيت أن تجيئني منه دراهم أتبرك بها وكذلك عام أول حيث كنت معك بالمسكر . فقلت له : خذها قد أتاك بها .^(٥)

-
- (١) القاطول : نهر كان في موضع سامراء قبل أن تعمّر . معجم البلدان : ٢٩٧/٤ .
 (٢) كذا في كمال الدين ، والظاهر أنه الانسب ، فقي معجم البلدان : ٣٢٨/٢ : الحير : اسم قصر كان بسامراء بناه المتوكل .
 وفي م ، ه «الخرجة» قال عنها الحموي في معجم البلدان : ٣٥٨/٢ نقلا عن العمراني : اسم ماء . ولم يحدد موقعه .
 (٣) كذا في كمال الدين والبحار ، وفي م «قبل أن ينطق» .
 (٤) «لم أكتب معك و كنت» م ، ه .
 (٥) عنه البحار : ٣٣٢/٥١ وعن كمال الدين : ٤٩٥ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله عن أبي القاسم .
 وأخرجه في اثبات الهداة : ٣٠٨/٧ ح ٦٣ عن كمال الدين .

٦- ومنها: ما روى مفضل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أندري ما كان قميص

يوسف؟ قلت له: لا.

قال: إن إبراهيم عليه السلام لمّا أوقدت له النار، أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من الجنة فألبسه ^(١) إيتاه، فلم يضره معه حرّ ولا برد، فلمّا حضر إبراهيم الموت، جعله في تميمة وعلّقها على إسحاق عليه السلام، وعلّقته إسحاق على يعقوب عليه السلام، فلمّا ولد يوسف، علّقه عليه، فكان في عضده حتّى كان من أمره ما كان.

فلمّا أخرجه من التميمة يوسف بمصر، وجد يعقوب ريحه، وهو قوله تعالى

حاكياً عنه: ﴿ إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ، لَوْلَا أَن تَفْتَنُونِ ﴾ ^(٢)

فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنة.

قلت: جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص؟

قال: إلى أهله، وهو [مع] قائمنا إذا خرج، يجد المؤمنون ريحه شرقاً وغرباً.

ثم قال: كل نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ^(٣).

٧- ومنها: ما روي عن إبراهيم الكرخي: حدثنا نسيم خادم أبي محمد عليه السلام:

(١) «فكساه» خل. (٢) سورة يوسف: ٩٤.

(٣) عنه منتخب الانوار المضيئة: ٢٠٠.

وعنه البحار: ٤٥٣٢٧/٥٢ وعن كمال الدين.

ورواه في بصائر الدرجات: ١٨٩ ح ٥٧، وفي تفسير القمي: ٣٣١، وفي الكافي: ١١/

٢٣٢ ح ٥، وفي تفسير العياشي: ١٩٣/٢ ح ٧١، وفي كمال الدين: ١٤٢ ح ١٠،

وص ٦٧٤ ح ٢٨، وفي علل الشرائع: ١/٥٣ ح ٢.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٥٣ مرسلاً.

وأخرجه في البحار: ٢٤٨/١٢ ح ١٤ عن تفسير القمي والعياشي وكمال الدين والمثل

وفي ج ١٣٥/١٧ ح ١٣ عن الكافي، وفيه في ص ١٤٣ ح ٣٠ وفي ج ٢١٤/٢٦ ح ٢٨

عن البصائر والمثل.

وفي حلية الابرار: ٥٨٠/٢ عن ابن بابويه.

قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد عشرة أيام من مولده ، فعطست عنده .

فقال : يرحمك الله . ففزعت ، فقال لي : ألا ابشرك في العطاس؟ فقلت : بلى .

قال : هو أمان من الموت ثلاثة أيام . (١)

٨ ومنها : ماروي عن أبي أحمد [بن] (٢) راشد ، عن بعض إخوانه من أهل المدائن ، قال : كنت مع رفيق لي حاجباً قبل الأيتام ، فإذا شاب قاعد وعليه إزار ورداء فقوّمناهما مائة وخمسين ديناراً ، وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر فدنا منه سائل ، فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه ، فأكثر له السائل الدعاء ، وقام الشاب و ذهب و غاب .

فدنونا من السائل فقلنا : ما أعطاك ؟ فأرانا حصاة من ذهب ، قدرناها عشرين

ديناراً ، فقلت لصاحبي : مولانا معنا ولا نعرفه؟! إذهب بنا في طلبه .

فطلبنا الموقف كلّه فلم نقدر عليه ، ثم رجعنا فسألنا عنه من كان حوله .

(١) عنه كشف الغمّة : ٢ / ٥٠٠ .

وعنه اثبات الهداة : ٧ / ٢٩٣ ح ٣٥ وعن غيبة الطوسي وكمال الدين .

ورواه في كمال الدين : ٤٣٠ ذ ح ٥ ح ٤٤١ ح ١١ باسناده من طريقين الى نسيم ،

عنه الوسائل : ٨ / ٤٦١ ح ١ ، والبحار : ٥١ / ٧ ح ٣٠ / ٥٢ ح ٢٤٣ ح ١٧٦ /

٥٤ ح ١٢ .

ورواه في غيبة الطوسي : ١٣٩ باسناده الى محمد بن يعقوب يرفعه الى نسيم ، عنه اعلام

الورى : ٤٢٠ ، والبحار : ٦١ / ٥ ح ٨ ، وعنه حلية الابرار : ٢ / ٥٤٤ وعن كمال الدين

ورواه في الهداية الكبرى : ٣٥٨ ، وفي اثبات الوصية : ٢٥٢ بالاسناد الى نسيم ،

عنهما مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٨٣ ح ١٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٣٥ عن ابراهيم .

(٢) كذا في مورددين من الكافي ، ومعجم رجال الحديث : ٢١ / ١٢ .

فقالوا : شابٌ علويٌّ من المدينة يحجّ في كلِّ سنة ماشياً .^(١)
 ٩- ومنها: ما روى نصرين صباح^(٢) البلخيّ ، عن محمد بن يوسف الشاشي^(٣)
 قال: خرج باسور^(٤) على مقعدي، فأريته الأطباء، وأنفقت عليه مالا، فقالوا: لانعرف
 له دواء، فكتبت رقعة على يدي امرأة تختلف إلى الدار، أسأله الدعاء .

فوقع : «ألبسك الله العافية ، وجعلك معنا في الدنيا والآخرة» .

فما أتت عليّ جمعة حتّى عوفيت وصارت مثل راحتي .^(٥)

١٠- ومنها : ما قال محمد بن يوسف الشاشي: إنني لمّا انصرفت من العراق
 كان عندنا رجل بمرو يقال له «محمد بن الحصين الكاتب» وقد جمع مالا للغريم^(٦)

(١) عنه البحار : ٤٣٥٩/٥٢ ، ومدينة المعاجز : ٩٩٦١٦ .
 ورواه في الكافي : ١٥٣٣٢/١ عن علي بن محمد ، عن أبي أحمد، عنه مدينة المعاجز :

٥٩٨ ح ٢٢ ، ومستدرک الوسائل : ٦٢٤١/٣ ج ٤٩/٨ ح ٢٢ .

(٢) «أبي» هـ ، م بدل «نصرين صباح» وما في المتن هو الصحيح كما في الكافي والارشاد
 ومعجم رجال الحديث : ١٩/١٩٤ .

(٣) «الشاسي» م «الشامى» خ ل «الشاشي» خ ل ، وكذا في الحديث الاتي ، وأشار لهذه
 الاختلافات في معجم رجال الحديث : ١٨/٧٨ .

والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح نسبة الى الشاش : وهي مدينة وراء نهر سيحون
 خرج منها جماعة من العلماء . راجع وفيات الاعيان : ٢٠١/٤ .

(٤) «ناسور» الكافي والارشاد . وكلاهما علة تحدث في المقعدة . لسان العرب : ٥٩/٤
 وج ٥/٢٠٥ .

(٥) عنه البحار : ٢٩٧/٥١ ح ١٤ وعن الكافي وعن الارشاد .

ورواه في الكافي : ١١٥١٩/١ عن علي بن محمد، عن نصرين صباح، عنه اثبات الهداة:
 ٢٧٦/٧ ح ١٠ ، ومدينة المعاجز : ٣١٦٠٠ .

ورواه المفيد في الارشاد : ٣٩٨ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه كشف الغمة : ٤٥١/٢ .

(٦) قال الشيخ المفيد في الارشاد : ٤٠٠ : هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها
 ويكون خطابها عليه السلام للتقية .

فسألني عن أمر الغريم، فأخبرته بما رأيته من الدلائل، فقال: عندي مال الغريم فأيش تأمرني؟ فقلت: وجهه إلى حاجز^(١). فقال لي: فوق حاجز أحد؟ فقلت: نعم، الشيخ^(٢). فقال: إذا سألتني الله عن ذلك أقول إنك أمرتني؟ قلت: نعم.

قال: فخرجت من عنده، فلفيته بعدسنيين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعي مال الغريم، وأعلمك أني وجهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي، وأحمد ابن علي الكلثومي، وكتبت إلى الغريم بذلك، وسألته الدعاء، فخرج الجواب بما وجهت، وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار، وأنني وجهت إليه بمائتي دينار لأنني شككت، وإن الباقي له عندي، فكان كما وصف، وقال: إن أردت أن تعامل أحدا فليك بأبي الحسين الأسدي بالري. فقلت: أ فكان كما كتب إليك؟

قال: نعم وجهت بمائتي دينار لأنني شككت، فأزال الله عني ذلك، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصرت إليه، فأخبرته بموت حاجز، فاغتم. فقلت: لا نغتم، فإن ذلك دلالة لك في توقيعه إليك، وإعلامه أن المال ألف دينار. والثانية: أمره بهاملة الأسدي لعلمه بموت حاجز. (٣)

١١- ومنها: ما قال محمد بن الحسين: إن التميمي حدثني عن رجل من أهل أسدآباد^(٤) قال: صرت إلى العسكر ومعي ثلاثون ديناراً في خرقة، منها دينار شامي

(١) هو حاجز بن يزيد، عده في ربيع الشيعة من وكلاء الحجة، راجع معجم رجال الحديث:

١٨٩/٤، ومعجم الرجال: ٦٧/٢.

(٢) «العايد» البحار.

(٣) عنه البحار: ٢٩٤/٥١ ح ٥، واثبات الهداة: ٣٤٤/٧، ومدينة: ٦١٦ ح ١٠٠. ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٥٧ بالاستناد إلى الكليني، بإسناده إلى الناشي،

عنه البحار: ٣٦٣/٥١ ح ١٠، واثبات الهداة: ٣٤٣/٧ ح ١١٤.

(٤) «استراباد» ط والبحار واثبات الهداة.

فوافيت الباب و إنّي لقاعد، إذ خرج إليّ جارية أو غلام [الشكّ منّي] قال: هات ما معك. قلت: ما معي شيء.

فدخل ثمّ خرج فقال: معك ثلاثون ديناراً في خرقه لونها أخضر^(١)، منها دينار شاميّ و معه خاتم كنت تمنّيته^(٢)، فأوصلته ما كان معي، وأخذت الخاتم^(٣).

١٢- ومنها: ما قاله: إنّ مسروراً الطباخ قال: كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتنّي، فلم أجده في البيت، فانصرفت، فدخلت مدينة أبي جعفر، فلمّا صرت في الرحبة، حاذاني رجل لم أر وجهه، وقبض على يدي ودسّ فيها صرّة بيضاء، فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثناعشرة ديناراً وعلى الصرّة مكتوب: «مسرور الطباخ»^(٤).

١٣- ومنها: ماروي عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين الاسترابادي^(٥) قال: كنت في الطواف، فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف، فإذا شاب قد استقبلني، حسن الوجه، قال: طف اسجوعاً آخر^(٦).

١٤- ومنها: ما قال: وحدثنا محمد بن شاذان بالتنعيم^(٧) قال: اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرون درهماً، فأتتمتها من عندي، وبعثت بها إلى محمد بن

(١) «خضراء» البحار، بدل «لونها أخضر».

(٢) «وخاتم كنت نسيته» البحار.

(٣) عنه البحار: ٢٩٤/٥١ ح ٦٤، واثبات الهداة: ٣٤٧/٧ ح ١٢٢، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠١.

(٤) عنه البحار: ٢٩٥/٥١ ح ٧، واثبات الهداة: ٣٤٨/٧ ح ١٢٣، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠٢.

(٥) كذا في ه والوسائل واثبات الهداة. وفي م «الاستادمي» وفي خ «الاستاني».

(٦) عنه الوسائل: ٤٣٦/٩ ح ١٣، واثبات الهداة: ٣٤٨/٧ ح ١٢٤، والبحار: ٦٠/٥٢ ح ٤٤، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠٣.

(٧) موضع على فرسخين من مكة، وقيل: أربعة، وسمى بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له: «نعيم» منه يحرم المكيون بالعمرة. معجم البلدان: ٤٩/٢.

أحمد^(١) القمّي ، ولم أكتب كم لي فيها ، فأنفذ إليّ كتابه : «وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهماً» .^(٢)

١٥ - ومنها : ماروي عن أبي سليمان ، عن المحمودي ، قال : ولتينا الدينور^(٣) مع جعفر بن عبد الغفار ، فجائني الشيخ قبل خروجنا فقال : إذا وردت الري فافعل كذا و كذا . فلما وافينا الدينور ، وردت عليه ولاية الري بعد شهر ، فخرجت إلى الري فعلمت ما قال لي .^(٤)

١٦ - ومنها : ما قال : وحدّثنا علان الكليني^(٥) : حدّثنا الأعلّم المصري ، عن

(١) «أحمد بن محمد» م ، وفيه تقديم و تأخير ، وهو محمد بن أحمد بن جعفر القمي وكيل الامام الحجة عليه السلام . مجمع الرجال : ١٢٧/٥ .

وفي بعض المصادر «الاسدي» بدل «محمد بن أحمد القمي» .

وهو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي الكوفي عده الشيخ الطوسي في الفيبة : ٢٥٧ من وكلاء الحجة عليه السلام ، وراجع مجمع الرجال : ١٧٧/٥ .

(٢) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح ٨٢ وفي ص ٣٢٥ عنه وعن كمال الدين والارشاد .

وفي اثبات الهداة : ٢٨٤/٧ ح ٢٢٢ عنه وعن كمال الدين والكافي .

ورواه الكليني في الكافي : ٥٢٣/١ ح ٢٣ باسناده الى محمد بن شاذان ، عنه ارشاد المفيد : ٤٠١ ، وغيبة الطوسي : ٢٥٨ ، واعلام الوري : ٤٤٨ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٢ ح ٤٣ .

ورواه في كمال الدين : ٤٨٥ ح ٥٠٩ ، وص ٣٨ ح ٥٠٩ ، وفي دلائل الامامة : ٢٨٦ باسنادهما الى محمد بن شاذان .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٤٧/٢ مرسلا .

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة : ١١٦ عن الشيخ المفيد .

(٣) مدينة من أعمال الجبل ، بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً . معجم البلدان : ٥٤٥/٢ .

(٤) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح ٩٢ .

(٥) كذا في كمال الدين وكتب الرجال ، وفي م «علان بن حمك (حميد خ ل)» ، وفي البحار :

«غلال بن أحمد» ، وفي اثبات الهداة «هلال بن أحمد» .

أبي الرجاء المصري - وكان أحد الصالحين - قال: خرجت في الطلب ^(١) بعد مضي أبي محمد عليه السلام، فقلت في نفسي: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين . فسمعت صوتاً ولم أر شخصاً: « يا نصر بن عبد ربّه ، قل لأهل مصر: هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله فأمتمم به ١٢ » .

قال أبو الرجاء: ولم أعلم أن اسم أبي «عبد ربّه» وذلك أنّي ولدت بالمدائن فحملني أبو عبد الله النوفلي إلى مصر ، فنشأت بها ، فلمّا سمعت الصوت لم أعرج على شيء وخرجت . ^(٢)

١٧ - ومنها: ماروي عن أحمد بن أبي روح قال : وجهت إليّ امرأة من أهل دينور، فأتيها فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا ديناً و ورعاً ، وإنّي أريد أن أودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها. فقلت: أفعّل إن شاء الله تعالى فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم ، لا تحلّه ولا تنظر فيه حتّى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطي ^(٣) يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث حبّات لؤلؤ تساوي عشرة دنانير ، وليّ إليّ ^(٤) صاحب الزمان حاجة أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها .

→ وهو على بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني ، المعروف بعلان ، يكنى أبا الحسن ، ثقة عين ، له كتاب أخبار القائم عليه السلام . راجع رجال النجاشي : ٢٦٠ ، ومعجم رجال الحديث : ١٣٩/١٢ ، وغيرها .

(١) أي طلب الامام .

(٢) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح ١٠٠ ، واثبات الهداة : ٣٤٨/٧ ح ١٢٥ ، ومدينة المعاجز : ٦١٦ و رواه في كمال الدين : ٤٩١ ح ١٥٠ عن أبيه ، عن سعد ، عن علان ، عنه البحار : ٣٣٠/٥١ ح ٥٤٤ .

(٣) القرط: ما يعلق في شحمة الاذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها .

(٤) «عند» ط ، ه .

فقلت : وما الحاجة ؟ قالت : عشرة دنانير استقرضتها أمي في عرسي ^(١) لأدري ممّن استقرضتها، ولا أدري إلى من أدفعتها، فإن أخبرك بها، فادفعها إلى من يأمرك بها. قال: وكنت أقول بجعفر ^(٢) بن عليّ، فقلت هذه المحبة ^(٣) بيني وبين جعفر فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء، فسلمت عليه وجلست، فقال : ألك حاجة؟ قلت : هذا مال دفع إليّ، لا أدفعه ^(٤) إليك [حتى] تخبرني كم هو، ومن دفعه إليّ؟ فإن أخبرني دفعته إليك .

قال: (لم أوامر بأخذه، وهذه رقعة جاءني بأمرك. فاذا فيها:

«لا تقبل من») ^(٥) أحمد بن أبي روح ، توجه به إلينا إلى سامراء» ^(٦) .

فقلت : لا إله إلا الله هذا أجل شيء أردته ^(٧) .

فخرجت ووافيت سامراء ، فقلت : أبدأ بجعفر ، ثم تفكرت فقلت : أبدأ بهم فإن كانت المحبة ^(٨) من عندهم وإلا مضيت إلى جعفر . فدنوت من دار ^(٩) أبي محمد ^(١٠) فخرج إليّ خادم فقال : أنت أحمد بن أبي روح ؟ قلت : نعم. قال: هذه الرقعة اقرأها . فقرأتها فاذا فيها :

«بسم الله الرحمن الرحيم يا بن أبي روح أودعتك عاتكة بنت الديراني كيساً فيه ألف درهم بزعمك ، وهو خلاف ما تظنّ ، وقد أديت فيه الأمانة ، ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً صحاح ، ومعك قرط ^(١١) زعمت المرأة

(١) «عرسها» م .

(٢) في ط ، والبحار : «قلت في نفسي : وكيف أقول لجعفر» بدل «وكنت أقول بجعفر» .

(٣) «فقلت : هذه المحبة» البحار . (٤) «لادفعه» م . (٥) «يا» البحار .

(٦) «سرم رأى» ط ، ه ، والبحار ، وكذا في الموضع الاثني .

(٧) «هذا الذى أردت» ط ، ه . (٨) «المحبة» البحار .

(٩) «باب» ط ، ه . (١٠) «قرطان» م .

أنه يساوي عشرة دنانير، صدقت ، مع الفصيين اللذين فيه، وفيه ^(١) ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها بعشرة دنانير، وهي تساوي أكثر ، فادفع ذلك ^(٢) إلى جاريتنا ^(٣) فلانة فانما قد وهبناه لها ، وصر إلى بغداد وادفع المال إلى حاجز ، وخذ منه ما يعطيك لنفتك إلى منزلك .

وأما العشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها ، وهي لاتدرى من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي ^(٤) لكلكوم بنت أحمد، وهي ناصبيّة، فتحيرت ^(٥) أن تعطياها إياها، وأوجبت ^(٦) أن تقسمها في إخوانها ^(٧)، فاستأذنتنا في ذلك ، فلنفرقها في ضعفاء إخوانها .

ولانعودنّ يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحبة ^(٨) له، وارجع إلى منزلك فان عدوك ^(٩) قد مات، وقد ورثك ^(١٠) الله أهله وماله .

فرجعت إلى بغداد ، وناولت الكيس حاجزاً فوزنه ^(١١) فاذا فيه ألف درهم وخمسون ديناراً، فناولني ثلاثين ديناراً، وقال: امرت ^(١٢) بدفعها إليك لنفتك . فأخذتها وانصرفت إلى الموضوع الذي نزلت فيه (فاذا أنا بفيج ^(١٣)) وقد جاءني من منزلي يخبرني بأن حموي ^(١٤) قد مات وأهلي بأمروني بالانصراف إليهم .

(١) «فيهما ، وفيهما» م . (٢) «فادفعها» م .

(٣) «خادمتا» ه ، «خادمتا الى» ط ، والبحار .

(٤) «هي هي» خ ط ، م . ه «فتحرجت» ط ، والبحار .

(٦) «وأحب» ط ، ه ، والبحار .

(٧) «أخوانها» البحار ، وكذا في الموضوع الاثني . (٨) «والمحنة» البحار .

(٩) «عمك» البحار . (١٠) «ورثك» ط ، ه ، والبحار .

(١١) في النسخ المعتمدة : «فوزنته» . (١٢) «امرنا» م .

(١٣) الفيح : هو الذي يسمى على رجليه، أو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد.

(١٤) «وقد جاءني من يخبرني أن عمي» ط ، ه ، والبحار .

وحمو الرجل: أبو امرأته أو أخوها أو عمها . (لسان العرب: ١٤/١٩٧ «حما») .

فرجعت فاذا هو قد مات ، و ورثت منه ثلاثة آلاف دينار، و مائة ألف درهم. (١)
 ١٨ - ومنها : ماروي عن أحمد بن أبي روح ، قال : خرجت إلى بغداد في مال
 لأبي الحسن الخضر بن محمد لاوصله، وأمرني أن أدفعه^(٢) إلى أبي جعفر محمد بن
 عثمان^(٣) العمري، وأمرني أن [لا] أدفعه إلى غيره^(٤)، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلّة
 التي هو فيها ، وأسأله عن الوبر، يحلّ لبيه ؟

فدخلت بغداد ، وصرت^(٥) إلى العمري ، فأبى أن يأخذ المال، و قول : صر إلى
 أبي جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه، فأنته أمره بأخذه^(٦) ، وقد خرج الذي طلبت
 فجئت إلى أبي جعفر، فأوصلته إليه، فأخرج إليّ رقعة، فاذا فيها :

« بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلّة التي تجدها ، وهب الله
 لك العافية ، ودفعت عنك الآفات ، و صرف عنك بعض ماتجده من الحرارة، و عافاك
 وصحّ لك جسمك . وسألت ما يحلّ^(٧) أن يصلّي فيه من الوبر والسمّور والسنباب

(١) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح ١١٦ ، واثبات الهداة : ٣٤٩/٧ ح ١٢٦ .

وعنه مدينة المعاجز : ٦١٦ ح ١٠٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٥١٧ (مخطوط) عن أحمد
 بن أبي روح .

(٢) «اوصله» هـ .

(٣) «عبدالله» ط ، هـ .

وهو أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ، وأبوه يكنى أبا عمرو ، وهما وكيلان
 من جهة صاحب الزمان عليه السلام ، و لهما منزلة جليّة عند الطائفة .
 تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ٣٠٩/١٦ - ٣١٣ ، وغيره .

(٤) «غيره» ، قلت : « م ، هـ .

(٥) «وخرجت» م .

(٦) «بأن يأخذه» البحار .

(٧) «ما يصح» خ ل .

والفنك والدلق و الحواصل (١) ؟

فأمّا السمّور و الثعالب فحرام عليك و على غيرك الصلاة فيه ، ويحلّ لك (٢)
 جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن [لك] (٣) غيره ، فان لم يكن لك بدّ فصل فيه
 و الحواصل جائز لك أن تصلّي فيه ، والفراء متاع الغنم ، مالم تذبح بأرمينية ، تذبحه
 النصرارى على الصليب ، فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك ، أو مخالف تثقوبه (٤). (٥)
 ١٩ - ومنها : ماروى سعد بن عبدالله ، نا علي [بن] محمد الرازي المعروف
 بعلان الكليني قال : سمعت الشيخ العمري يقول : صحبت رجلا من أهل السواد
 ومعه مال للغريم إِنِّي فأنفذه ، فردّ عليه وقال : « أخرج حقّ ولد عمّك منه ، وهي
 أربعمائة ! بقي الرجل باهتاً متعجباً ، فنظر في حساب المال فاذا التذي نصّ عليه

(١) الوب: حيوان من ذوات الحوافر في حجم الارنب، أطلح اللون-أي بين الغبرة والسواد-
 قصير الذنب ، يحرك فكه السفلى كأنه يجتر ، ويكثر في لبنان ، والائشى : وبرة .
 السمور : حيوان ثديى ليلي من الفصيلة السمورية من آكلات اللحوم ، يتخذ من جلده
 فروثمين ، ويقطن شمالي آسيا .
 السنجاب : حيوان أكبر من الجرذ ، له ذنب طويل كثيف الشعر ، يرفعه صعداً .
 الفنك : ضرب من الثعالب فروته أجود أنواع الفراء ، وتسمى فراؤه : فنكاً أيضاً .
 الدلق : دويبة نحو الهرة طويلة الظهر ، يعمل منها الفرو .
 الحوصل : طير كبير ، له حوصلة عظيمة ، يتخذ منه القرو ، و يكثر في مصر
 والجمع : الحواصل .

(٣) «فيه» البحار .

(٢) «عليك» خل .

(٤) «مخالفة بتوبة» م ، وهو تصحيف .

(٥) عنه منتخب الانوار المضيفة : ١٣٦ ، و البحار : ١٩٧/٥٣ ح ٢٣ وج ٢٦٦/١٦٦ ح ٢٦٦

وج ٢٢٧/٨٢ ح ١٦٦ وفيه بيان مفيد، واثبات الهداة : ١٢٧/٣٥٠ ح ١٢٧، ومستدرک الوسائل :

١٢٧/٢ ح ١٢٧/٢ ح ٣

من ذلك المال كما قال عليه السلام (١).

٣٠- و منها : ما قال الكليني هذا : حدثنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد - وهو بواسط - غلاماً و أمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلما عيّر الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطاً وحبّة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبّة، وأنفذ المال، فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّة (٢).

٣١- ومنها : ما قالوا : حدثنا أبو جعفر: ولد لي مولود كتبت أستاذن في تطهيره (٣) يوم السابع. فورد : «لا». فعات الولد يوم السابع.
ثم قال : كتبت بموته، فكتب (٤) : « سيخلف عليك غيره، فسمّه : أحمد، ومن بعده جعفرأ ». فجاء كما قال.

و كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي: لعلّه يكره ذلك.

(١) عنه اثبات الهداة: ٧/٢٧٤٧ ح ٧٧٤ و عن الكافي: ١/٥١٩ ح ٨٠.

ورواه في الامامة والتبصرة: ١٤٠ ح ١٦٢، وكمال الدين: ٤٨٦ ح ٦٠، والهداية الكبرى: ٣٧٠، وارشاد المفيد: ٣٩٧، وغيبة الطوسي: ١٧١، ومنتخب الانوار المضيئة: ١٢٠، ودلائل الامامة: ٢٨٦ جميعاً باسنادهم الى الشيخ العمري.

وأخرجه في اعلام الورى: ٤٤٦ عن الكافي.

وفي كشف الغمة: ٤٥١/٢ عن الارشاد.

وفي البحار: ٣٢٦/٥١ ح ٤٥ عن الارشاد وكمال الدين.

وفي مدينة المعاجز: ٦٠٥ ح ٥٨ عن الدلائل.

(٢) عنه اثبات الهداة: ٣٠/٧ ح ١٢٨.

وعنه البحار: ٣٢٦/٥١ ح ٤٦ وعن كمال الدين: ٤٨٦ ح ٧٧.

ورواه في الامامة والتبصرة: ١٤١ ح ١٦٣ باسناده الى جماعة من أصحابنا.

وأخرجه في اعلام الورى: ٤٥٠، واثبات الهداة: ٣٠٢/٧ ح ٤٥، ومدينة المعاجز:

٦١٢ ح ٨٥ عن كمال الدين.

(٤) «فخرج» خل.

(٣) «تسميته» خل.

فخرج الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه .^(١)

(١) عنه اثبات الهداة: ٢٧٩/٧ وعن الكافي وكمال الدين .

ورواه في الكافي : ٥٢٢/١ ح ١٧٣ ، وكمال الدين : ٤٩٠ ح ١٣ ، وارشاد المفيد : ٣٩٩ ، وغيبة الطوسي : ١٧١ ، وعيون المعجزات : ١٤٦ جميعاً باسنادهم الى الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني .

وأخرجه في اعلام الوری : ٤٤٧ عن الكافي .

وفي كشف الغمة : ٤٥٢/٢ عن الارشاد .

وفي البحار : ٣٠٨/٥١ عن الارشاد و الغيبة ، و في ص ٣١١ ح ٣٣ عن الغيبة ، و في ص ٣٢٨ عن كمال الدين .

وفي مدينة المعاجز : ٦١١ عن عيون المعجزات .

الباب الخامس عشر

في الدلالات والبراهين على صحة امامة الاثني عشر [اماماً] ^(١)
عليهم الصلاة والسلام

١- [منها : ماروى] عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد ^(٢)، عن الشمالي ^(٣) عن بعض من حديثه ^(٤)، عن علي عليه السلام أنه كان قاعداً في مسجد الكوفة وحوله أصحابه فقال له رجل : إنني لأعجب ^(٥) من هذه الدنيا التي في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم ! فقال : أتري ^(٦) أنت نريد الدنيا ولا نعطاها؟
ثم قبض قبضة من حصى المسجد [فضمها في كفه] ثم ^(٧) فتح كفه عنها ، فإذا هي جواهر تلمع و تزهر . فقال : ما هذه؟ فنظرنا (فقلنا : من) ^(٨) أجود الجواهر ^(٩).
فقال : لو أردنا الدنيا لكانت لنا، ولكن لانريدها.

(١) «امام» ه .

(٢) «عمر بن يزيد» ط ، ه «عمر بن يزيد» م ، وما أثبتناه على ما في نسخة البصائر المصححة والاختصاص ، راجع رجال السيد الخوئي : ٥٤ / ١٣ ، وتخريجاتنا على الحديث .

(٣) «علي اليماني» م ، والشمالي هو علي بن أبي حمزة .

(٤) من بصائر الدرجات ، وفي ط ، ه قال : ان علياً عليه السلام كان قاعداً ...

(٥) «أترون» ط .

(٦) «فقالوا : اننا لمعجب» ط ، ه .

(٧) «وفتح» م .

(٨) «فوجدنا» ط ، ه .

(٩) زاد في ه «في كفه» .

ثم رمى بالجواهر من كفه ، فعادت كما كانت حصى . (١)

٢- ومنها: ما روى سعد بن طريف (٢) عن الأصمغ بن نباتة قال :

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه قال له: يا فلان استعدّ وأعد لنفسك ماتريد فانك تمرض في يوم كذا ، في شهر كذا ، في ساعة كذا . فيكون كما قال . قال سعد : فقلت هذا الكلام لأبي جعفر عليه السلام . فقال: قد كان ذلك (٣) .

فقلت : لم لم تخبرنا (٤) أنت أيضاً فنستعدّ له ؟

قال: هذا باب أغلق فيه الجواب عليّ بن الحسين عليهما السلام حتى يقوم قائمنا . (٥)

(١) عنه البحار : ٢٥٤/٤١ ح ١٥٥ ، ومدينة المعاجز : ٧١ ح ١٧٨ ، وعن بصائر الدرجات :

٣٧٥ ح ٣ ، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد ، عن علي الثمالي ، والاختصاص : ٢٦٤ عن عمر ابن علي بن عمر بن يزيد ، عن علي بن ميثم التمار ، عن حدثه .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٠٣/٤ ح ١٠٦ ، ومدينة المعاجز : ٨٥ ح ٢١٤ عن بصائر الدرجات .

(٢) «سعيد» هـ . وسعد بن طريف الحنظلي مولاهم ، الاسكاف ، كوفي ، يعرف وينكر ، روى عن الاصمغ بن نباتة ... رجال النجاشي : ١٧٨ رقم ٤٦٨ ، وترجم له الطوسي في رجاله : ٢٠٢ رقم ٣ وعده من أصحاب الصادق ، والسيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٦٧/٨ ، وترجم أيضاً لسعيد بن طريف في ص ١٢٠ فراجع .

(٣) «كذلك» البحار . (٤) «لاتخبرنا» البحار .

(٥) عنه البحار : ٣٠٢/٤١ ح ٣٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٢ عن أبي القاسم ، عن محمد بن يحيى الطمار ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن علي ، عن ربيع بن محمد المكي ، عن سعد بن طريف ، عنه اثبات الهداة : ٥٠٠/٤ ح ١٠٦ ، والبحار : ١٤٥/٢٦ ح ٢٠ ، ومدينة المعاجز : ١٢٢ ح ٣٢٥ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ١٠٥/٢ عن الاصمغ بن نباتة ، عنه البحار : ٤١/

٣١٣ ضمن ح ٣٩٣ .

٣- ومنها : ماروي أن رجلا دخل على علي بن الحسين عليهما السلام وشكا إليه الفقر فبكى عليه السلام . فلما خرج القوم وكان فيهم مخالف . فقال : أنتم تدعون أن إمامكم مستجاب الدعاء ^(١) وقد بكى لعجزه . فانصرف الرجل إليه وقال يا بن رسول الله : أزعجني كلام المخالف أشد من فقري .

فقال له : الله يسهّل [عليك] ، ثم نادى إلى جاريتيه [فقال] : هات فطوري فأنت بقرصين من الشعير عليهما النخالة، وقال : خذهما . قال : [فأخذتهما] وخرجت وقالت : أشتري بهما شيئا ، ثم كنت أنظر في الطريق يمينا وشمالا ولا أرى ^(٢) شيئا يشتري ^(٣) بهما ، حتى وصلت إلى محلّتي وكان بها حانوتان متصلان ^(٤) وقد نهض من بابهما الرجلان اللذان يبيعان فيهما إلى الظلّ ، فنظرت فإذا كان على باب حانوت أحدهما سمك قد اتنن .

فقلت : معي قرص أريد به السمك ^(٥) ، فقال : ضع القرص ^(٦) وخذ السمك ^(٧) .
وقلت للاخر : اريد الملح بقرص آخر .
فقال : ضع قرصك وخذ ما تشتهي ^(٨) من الملح .

فأخذتهما ومضيت ^(٩) إلى البيت واغلقت الباب واشتغلت باصلاح السمك ، فإذا في جوفه لؤلؤة - أو جوهرة ^(١٠) - كأ كبير ما يكون ، فإذا أنا بمن يقرع الباب ، ففتحته فإذا الرجلان ^(١١) دخلا معهما القرصان ، وقالوا : أنت أخونا وقد صار حالك هكذا حتى

(١) «الدعوة» ط ، ه .

(٢) «ولأأدرى» م . (٣) «أشتري» ه .

(٤) «منفصلان» ه . (٥) «سمكاً» خط .

(٦) «الرغيف» خل . (٧) «ما تشتهي» ط ، ه .

(٨) «ضع القرص (الآخر . ه) وخذ ما تريد» ط ، ه .

(٩) «وخرجت» م . (١٠) «في جوفه جوهرة» ه .

(١١) «بالرجلين» ط ، ه .

نأكل منك هذا^(١) ثم خرجا، فاذا أنا بقارع اللباب^(٢) فقال لي: إن عليّ بن الحسين عليه السلام يقول لك: إن الله قد يسرّ لك الامر^(٣) [وإن قرصنا لا يصله سوانا] فاحمد الله.^(٤)

٤ - ومنها: ما روي أن رجلا دخل على الصادق عليه السلام وشكا إليه فاقته .

فقال له : طب نفساً فانّ الله يسهّل الأمر . فخرج الرجل ، فرأى^(٥) في طريقه

همياناً^(٦) فيه سبعمائة دينار^(٧) فأخذها وانصرف إلى أبي عبد الله عليه السلام وحدّثه بما وجد .

فقال له : اخرج و ناد عليه سنة ، لعلك تظفر بصاحبه ، فخرج الرجل وقال :

لا نادني في الأسواق، وفي مجمع الناس، وخرج إلى سكة^(٨) في آخر البلد، وقال:

من ضاع له شيء؟ فاذا رجل كأنه ميّت في جانب، قال له : ذهب منّي سبعمائة دينار

في شيء كذا وكذا. قال : معي ذلك. فلمّا رآه ، وكان معه ميزان، فقال :

لا تخرج، فوزنها فكان كما كان لم تنقص، فأخذ منها سبعين ديناراً وأعطاهما الرجل .

فأخذها وخرج إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلمّا رآه تبسّم وقال : يا هذه هاتي الصرّة

فأتت بها^(٩) ، فقال : هذه ثلاثون ، و قد أخذت سبعين من الرجل ، و سبعون حلالا

(١) «حالك الى أن نأكل مثل هذا» ه، م .

(٢) «يقرع الباب» خط ، «يقرع بابي» خط ، ه . (٣) «أمرك» ط ، ه .

(٤) عنه اثبات الهداة : ٢٢٥/٥ ح ١٣٣ و عن أمالي الصدوق : ٣٦٧ عن محمد بن القاسم

الاسترآبادي ، عن جعفر بن أحمد ، عن يحيى بن محمد بن عبد الله القمي، عن سفيان بن

عيينة، عن الزهري مثله.

وأورده في روضة الواعظين : ٢٣٥ و مناقب آل أبي طالب : ٢٨٧/٣ عن الزهري مثله.

وأخرجه في الوسائل : ٣٦٠/١٧ ح ٤ ، والبحار : ٢٠/٤٦ ج ١ ح ، وعوالم العلوم :

٢٩/١٨ ح ١ ، ومدبنة المعاجز : ٣٠٩ ح ٤٧ ، وحلية الابرار : ٢٤/٢ عن الامالي .

(٥) «فلني» البحار . (٦) الهيمان : كيس تجعل فيه النفقة ويشد على الوسط .

(٧) زاد في البحار «فأخذ منه ثلاثين ديناراً» . (٨) السكة : الزقاق .

(٩) «ما هذه؟ هات الصرّة، فأتني بها» ط ، ه ، والبحار : ١٠٤ . وفي البحار : ٤٧ «فأتني بها» بدل

«فأتيت بها» .

خير من سبعمائة حرام .^(١)

٥- ومنها : أن ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية^(٢) اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن، وكانوا بمكة وعاهدوا على أن يحيوا بمعارضته في العام القابل، فلما حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم عليه السلام [أيضاً] ، قال أحدهم : إنني لمتأ رأيت قوله : ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقملي وغيض الماء وقضي الأمر﴾^(٣) كفتت عن المعارضة .

وقال الآخر : وكذلك أنا لمتأ وجدت^(٤) قوله : ﴿فلما استنشقوا منه لمصوا نجياً﴾^(٥) أيست من المعارضة .

وكانوا يسرون بذلك، إذ مر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت إليهم وقرأ عليهم : ﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾^(٦) فبهتوا .^(٧)

٦- ومنها : ماروي عن سدير أن كثير النوا دخل على أبي جعفر عليه السلام وقال : زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكاً يعرف الكافر من المؤمن - في كلام طويل قدمضى^(٨) -

(١) عنه البحار : ١١٧/٤٧ ح ١٥٥ وج ١٠٤/٢٥٠ ح ١١٢ .

(٢) الدهرية : قوم يقولون : لارب ولاجنة ولا نار ، ويقولون : ما يهلكنا الا الدهر ، وهودين وضوءه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت . قاله الطريحي في مجمع البحرين «دهر»

(٣) سورة هود : ٤٤ . (٤) «قرأت» ه .

(٥) سورة يوسف : ٨٠ . (٦) سورة الاسراء : ٨٨ .

(٧) عنه البحار : ٢١٣/١٧ ح ١٩٢ وج ١١٧/٤٧ ح ١٥٦ وج ١٦/٩٢ ح ١٥٥ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح ١٩٨ .

وعنه اثبات الهداة : ٣٩٥/٥ ح ١١٧ وعن الاحتجاج : ١٤٢/٢ عن هشام بن الحكم قال : اجتمع ابن أبي العوجاء ، وأبوشاكر الديصاني الزنديقي ، وعبدالمك البصرى ، وابن المقفع عند بيت الله ... في حديث طويل مثله .

(٨) تقدم في معجزات الامام محمد الباقر عليه السلام ص ٢٨٥ ح ٦٢ .

فلما خرج، قال عليه السلام : ما هو إلاّ خبيث الولادة . وسمع هذا الكلام جماعة من [أهل] الكوفة، قالوا: لو ذهبنا حتى نسال عن كثير فله خبر سوء .

قالوا: فمضينا إلى الحيّ الذي هوفيه، فدلنا على ^(١) عجوز صالحة، فقلنا [لها]: نسألك عن أبي إسماعيل . قالت: كثير؟ قلنا: نعم . قالت: تريدون أن تزوجوه؟ قلنا: نعم . قالت: لا ^(٢) تفعلوا فإنّ أمّه ^(٣) قد وضعته في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا وأشار إلى بيت من بيوت الدار . ^(٤)

٧ - ومنها: ما روي عن هشام بن سالم قال: لما كانت الليلة التي قبض فيها أبو جعفر قال: يا بنيّ هذه الليلة التي وعدتها، وقد كان وضوءه قريباً . فقال: أرى قوه أرى قوه . فظننا أنّه يقول من الحمى، فقال: يا بنيّ أرقه . فأرقناه فاذا فيه فأرة . ^(٥)

٨ - ومنها: ما روي عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر .

فقلت له: أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم .

قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء علم كلّما علموا؟ فقال: نعم .

قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى؟ وتبرؤا الأكمه والأبرص ^(٦)؟

(١) «هوفيهم فدلنا إلى» البحار .

(٢) «فلا» م . (٣) «فاني والله» البحار: ٤٧ وهو تصحيح .

(٤) عنه البحار: ٢٥٣/٤٦ ح ٤٩ وج ١١٨/٤٧ ح ١٥٧٢ .

وروا نحوه في مستطرفات السرائر: ٤٢ ح ١٣ عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ٣٩٤/٤٧ ح ٣٩٤ .

(٥) عنه البحار: ٢١٤/٤٦ ح ٧٢ .

(٦) الأكمه: الذي يولد أعمى .

والبرص: مرض يحدث في الجسم كله قشراً أبيض ويسبب للمريض حكاً مؤلماً، وقيل: البرص: لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرهما ولا يحصل الا من فساد في المزاج وخلل في الطبيعة .

فقال : نعم ، باذن الله .

ثم قال : ادن مني ياأبا محمد ، فمسح يده على وجهي وعيني، فأبصرت الشمس و السماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار . قال لي : فتحب أن تكون هكذا و لك ما للناس ، و عليك ماعليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصاً ؟ قلت : أعود كما كنت . فمسح يده على وجهي و على عيني فعدت كما كنت . (١)
 ٩- ومنها : ما قال إسحاق بن عمار : كنت عند موسى بن جعفر عليه السلام و دخل (٢) عليه رجل فقال له : يا فلان إنك تموت إلى شهر ، فأضمرت في نفسي كأنه يعرف آجال (٣) شيعته !

(١) عنه الفصول المهمة لابن الصباغ : ١٩٩ ، والبحار : ٤٦ / ٢٣٧ ح ١٤٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح ١٢ عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى الحنط ، عن أبي بصير .

وفي الكافي : ١ / ٤٧٠ ح ٣ عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد ، عنه اثبات الهداة : ٦٤٧٠ / ٥ .

وفي رجال الكشي : ١٧٤ ح ٢٩٨ عن محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد القمي ، عن محمد بن احمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن علي بن الحكم .

وأورده في دلائل الامامة : ١٠٠ عن علي بن الحكم ، وفي اثبات الوصية : ١٧٥ ، و مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣١٨ ، و اعلام الوري : ٢٦٧ عن أبي بصير ، و مناقب : ٣١٧ (مخطوط) عن المثنى ، عن أبي بصير .

وأخرجه في البحار المذكور ح ١٤١٣ و ١٥٥ عن البصائر ، و اعلام الوري ، و المناقب و رجال الكشي .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٢٩ ح ٣٥ عن الكافي ، و البصائر ، و دلائل الامامة ، و مناقب المناقب ، و المناقب .

(٢) هكذا في المصادر وفي م ، ه ، «ادخل» .

(٣) «أحوال» م ، ه ، .

فقال لي : يا إسحاق وما تنكرون من ذلك ؟ ! قد كان رشيد الهجري مستضعفاً
وكان يعرف علم المنايا، والامام أولى بذلك منه .
ثم قال : يا إسحاق تموت إلى سنتين ، و يتشتت أهلك و عيالك و أهل بيتك
ويفلسون ^(١) إفلاساً شديداً . ^(٢)

(١) «يفلسون» خل .

(٢) عنه البحار : ٥٧٤/٤٨ ح ٥٧ ، وعوالم العلوم : ١٢٣/٢١ .

و رواه في بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح ١٣ عن الحسن بن علي بن فضال ، عن معاوية ،
عن اسحاق ، عنه البحار : ١٢٣/٤٢ ح ٥٦ و ٥٤/٤٨ ح ٥٦ .
وفي الكافي : ١/٤٨٤ ح ٧ عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن سيف بن عمير
عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة : ٥٠٤/٥ ح ١٦ ، والبحار : ٥٨٤/٤٨ ح ٥٨ .
وفي دلائل الامامة : ١٦٠ باسناده عن سيف بن عمير ، عن اسحاق .
وفي اختيار معرفة الرجال : ٤٠٩ ح ٧٦٨ عن نصر بن الصباح ، عن سجادة ، عن محمد
ابن وضاح ، عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة : ١٠٨ ح ٥٦٠/٥ .
وأورده في اثبات الوصية : ١٩١ .

وفي عيون المعجزات : ٩٨ ، وثاقب المناقب : ٣٧٣ (مخطوط) عن اسحاق .

وفي اعلام الورى : ٣٠٥ عن الحسن بن علي ، عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة : ١٥
٥٣٩ ح ٧٥ ، والبحار : ٥٩٥/٤٨ ح ٥٩ .

وفي مناقب آل أبي طالب : ٤٠٦/٣ عن اسحاق . وفي الصراط المستقيم : ١٩٠/٢ ح
٣ ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٣/٥ ح ١٣٧ مرسل باختصار .

وأخرجه في كشف الغمة : ٢/٢٤٢ ، من كتاب الدلائل ، عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة :
٥٣٩/٥ ح ٧٥ ، والبحار : ١٣٩/٤٢ ح ٢٠ . جميعاً مثله .

وفي مدينة المعاجز : ٤٣٠ ح ١٥ ، عن الكافي ، وثاقب المناقب ، وبصائر الدرجات
ودلائل الامامة ، و اعلام الورى و مناقب آل أبي طالب .

وللحديث تخريجات اخرى . تقدم مثله في معجزاته عليه السلام ص ٣٣٣١٠ .

١٠ - ومنها : ماروي عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام : كم أتى عليك من سنة ؟ قلت كذا وكذا . قال : جدّد عبادة ربك ، وأحدث توبة . فبكيت . قال : ما يبكيك ؟ قلت : نعتت إليّ نفسي .

قال: ابشر فانك من شيعتنا، ومعنا في الجنة ، إلينا الصراط والميزان ، وحساب شيعتنا ، و الله إنّنا أرحم بكم منكم بأنفسكم ، و إنني أنظر إليك ، و إلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضري في درجتك في الجنة .^(١)

١١ - ومنها : ما روي عن ميسر : قال لي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : لقد زيد في عمرك ، فأى شيء كنت تعمل ؟

قال : كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم ، فكننت أجريها على خالتي .^(٢)

١٢ - ومنها : ما روي عن خالد بن نجيع قال : دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام سنة الموت^(٣) بمكة وهي سنة أربع وسبعين ومائة ، فقال : من ههنا من أصحابك مريض ؟ قلت : عثمان بن عيسى من أوجع الناس . فقال : قل له يخرج . ثم قال لي : من ههنا ؟ فعددت عليه ثمانية . فأمر بإخراج أربعة ، وكفّ عن أربعة فما أمسينا من الغد حتّى دفنّا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم .

(١) عنه البحار: ٤٧/٣٤٣ ح ٣٣ .

و رواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣٣٧ ح ٦١٩ عن نصر بن الصباح ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن سجادة ، عن محمد بن الوضاح ، عن زيد الشحام . وأورده المصنف في كتاب الدعوات: ٢٤٧ ح ٦٩٦ ، عن زيد الشحام .

(٢) رواه الصغار في بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٤ عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم، عن ميسر، عنه البحار: ٤٧/٧٨ ح ٥٥ ، ومستدرک الوسائل: ١٥/٢٤٨ ح ٤٢ . وفي البصائر «خالي» بدل «خالتي» .

(٣) ذكر الطبري في تاريخه: ٤٤٨/٦: ووجع بالناس فيها - أي سنة ١٧٤ - هارون الرشيد ... و وقع الوباء في هذه السنة بمكة ...

قال عثمان بن عيسى : وخرجت أنا فصرت إلى بطن مر^(١) معافى .^(٢)

١٣ - ومنها : ما قال خالد بن نجيج : قلت لموسى عليه السلام : إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أن المفضل شديد الوجع فادع الله له .

قال : قد استراح . وكان هذا الكلام بعد^(٣) موته بثلاثة أيام .^(٤)

١٤ - ومنها : ما قال خالد بن نجيج : قال لي موسى عليه السلام : افرغ فيما بينك وبين من كان معك له عمل ، حتى يجيئك كتابي ، وابعث ما عندك إليّ ، ولا تقبل من أحد شيئاً .

وخرج عليه السلام إلى المدينة ، فلبث خالد بعده بمكة خمسة عشر يوماً ثم مات .^(٥)

(١) بطن مر - بفتح الميم و تشديد الراء : من نواحي مكة ، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران وادياً واحداً (معجم البلدان : ٤٤٩/١) .

(٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ١٦٢٦٥ ح ١٦ عن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن برة عن عثمان بن عيسى ، عنه اثبات الهداة : ٥٢٤/٥ ح ٤٥ ، والبحار : ٥٥/٤٨ ح ٦١ ، وعنه مدينة المعاجز : ٤٣٩ ح ٣٩ ، وعن دلائل الامامة : ١٧١ عن أحمد بن الحسن ... وروى الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح ١١ عن جعفر بن اسحاق ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٢/٥ ح ٥٤ ، والبحار : ٥٤/٤٨ ح ٥٤ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيج .

(٣) «قبل» م ، ه . (٤) عنه البحار : ٧٢/٤٨ ح ٩٨ ، وهوالم العلوم : ٨٦/٢١ ح ١٨٢ ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح ١٠ عن جعفر بن اسحاق ، عن عثمان بن علي ، عن خالد بن نجيج ، عنه البحار : ٧٧/٤٧ ح ٥١ ، والطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٣٢٩ ح ٥٩٧ عن نصر بن الصباح ، عن اسحاق بن محمد البصرى عن الحسن بن علي بن يقطين عن عيسى بن سليمان ، عنهما اثبات الهداة : ٥٢٧/٥ ح ٥٣ وص ٥٦١ ح ١١٠ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيج ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح ١١٦ .

(٥) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح ٢٢ عن جعفر بن اسحاق ، عن سعد ، عن عثمان ←

١٥ - ومنها: ماروي عن عبد الرحمان بن الحججاج قال : استقرض أبو الحسن الأول عليه السلام من شهاب بن عبد ربّه مالا ، وكتب كتاباً و وضعه على يدي ، وقال : إن حدث حدث فخرقه .

قال عبد الرحمان : فخرجت إلى مكة فلقيني أبو الحسن عليه السلام و لم يقل لي شيئاً ثم أرسل إليّ بمنى فقال : خرق الكتاب . ففعلت ، وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب فإذا هو قد مات في الوقت الذي أرسل إليّ أن خرق الكتاب .^(١)

١٦ - ومنها : ما قال هشام^(٢) : أردت شراء جارية بمنى ، فاستشرت أبا الحسن الأول عليه السلام في ذلك ، فلم يجبني ، فرآها جالسة عند جوار ، فنظر إليها ، ثم قال : لا بأس إن لم يكن في عمرها قلّة .

فأمسكت عن شرائها ، فلم أخرج من مكة حتى ماتت .^(٣)

→ بن عيسى عن خالد بن نجيع ، عنه اثبات الهداة : ٥٢٨/٥ ح ٥٥٥ ، والبحار : ٥٤/٤٨ ح ٥٥ ، وعوالم العلوم : ١٠٤/٢١ ح ١٣٠٤ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيع مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح ١١٥ .

(١) رواه الصغار في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح ٥٥ عن معاوية بن حكيم ، عن جعفر بن محمد بن يونس ، عن عبد الرحمان بن الحججاج ، عنه اثبات الهداة : ٥٢٦/٥ ح ٥٠٥ ، والبحار : ٥٣/٤٨ ح ٥٢ . وأورده عماد الدين في ثاقب المناقب : ٣٧٥ عن عبد الرحمان ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح ١٧٢ .

(٢) «هاشم» خ، وما أثبتناه كما في م ، هو البصائر . والظاهر أنه هشام بن الحكم كما في كشف الغمة .
(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح ٤٤ باسناده عن محمد بن عيسى ، عن الوشاء ، عن هشام مثله ، عنه البحار : ٥٣/٤٨ ح ٥١٢ ، وعوالم العلوم : ١٠٤/٢١ ح ١١٢ ، وأورده في كشف الغمة : ٢٤٣/٢ عن هشام بن الحكم مثله ، عنه البحار المذكور ص ٣١ والعوالم المذكور ص ٩٧ ح ٢٢ ، وفي ثاقب المناقب : ٣٧٥ (مخطوط) ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح ١١٨ .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٢٥/٥ ح ٤٩ عن البصائر وكشف الغمة .

١٧ - ومنها: ماروي عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمّي محمد بن جعفر حتى أشرف على الموت ، فكنتا عنده مجتمعين ، فدخل أبو الحسن عليه السلام ، فقعده في ناحية ، وإسحاق عمّي عند رأسه يبكي . فلبث أبو الحسن قليلا ثم قام ، فتبعته وقلت: يلومك أهل بيتك يقولون : خرجت و هو في الموت !

فقال : رأيت هذا الباكي ؟ سيموت ويبكي ذلك عليه !

فيرا محمد بن جعفر ، واشتكى إسحاق فمات ، وبكى عليه محمد بن جعفر . (١)

١٨ - ومنها: ما قال إبراهيم بن محمد بن يحيى الهمداني : كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلي كتاباً ، وأمرني أن لا أفكته حتى يموت يحيى بن أبي عمران .

فمكث الكتاب عندي سنتين ، فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى [بن أبي عمران] فككته فإذا فيه : قم بما كان يقوم به ، ونحو هذا من الأمر .

فقال إبراهيم : كنت لأخاف الموت مادام يحيى حياً . (٢)

١٩ - ومنها : ماروي عن أبي بصير [قال] : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ما فعل أبو حمزة ؟ قلت : خلقتنه صالحاً .

قال : إذا رجعت إليه فاقرأه السلام ، واعلمه أنه يموت يوم كذا ، من شهر كذا . فقلت : كان فيه أنس ، وكان من شيعتكم !

(١) رواه في بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح ٧ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن عبد الله بن سعيد ، عن الحسين بن موسى مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥٢٦/٥ ح ٥١٢ وفي دلائل الامامة : ١٧١ عن محمد بن الحسن ، عن عبدالله بن سعيد ، عن الحسن بن موسى مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٤٣٩ ح ٤٠ ، وعوالم العلوم : ١١٦/٢١ ح ٦٤ (مستدركات) .
و أورده في فرج المهموم : ٢٣١ بالاسناد الى الطبري .

(٢) عنه اثبات الهداة : ١٨٢/٦ ملحق ح ٢٠ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٦٢ ح ٢ باسناده عن محمد بن عيسى ، عن ابراهيم بن محمد . وأخرجه في البحار : ٣٧/٥ ح ٢ عن البصائر ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٠٢/٣ عن ابراهيم مثله .

فقال : نعم إن الرجل من شيعتنا إذا خاف الله وراقبه ، وتوقى الذنوب ، فاذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا . قال أبو بصير :

فرجعت ، فما لبث أبو حمزة أن مات في تلك الساعة ، في ذلك اليوم .^(١)

٢٠ - ومنها : ما روي عن سليمان بن خالد [قول] : خرجنا مع الصادق عليه السلام وكان أبو عبدالله البلخي معنا ، فانتبهنا إلى نخلة خاوية^(٢) .

فقال عليه السلام : أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا . فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه ، فأكلنا حتى تفضلنا^(٣) .

فقال البلخي : سنة فيكم كسنة مريم ؟ قال : نعم .^(٤)

٢١ - ومنها : ما قال الحارث الأعور : خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى

انتبهنا إلى العاقول ، فاذا هو بأصل شجرة قد وقع عنها لحاؤها ، فضربها بيده ثم قال :

(١) عنه اثبات الهداة : ٤١٧/٥ ح ١٥٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح ٦٦ باسناده عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن اسحاق ، عن علي ، عن أبي بصير مثله ، عنه اثبات الهداة المذكور ص ٣٨٩ ح ١٠٢ ، والبحار : ٧٧/٤٧ ح ٥٢ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٤٩/٣ عن أبي بصير مثله ، عنه البحار المذكور ح ٥٣ . وأخرجه في كشف الغمة : ١٩٠/٢ نقلاً عن دلائل الحميرى مثله ، عنه البحار المتقدم ح ٥٤ .

(٢) يقال : نخلة خاوية : التي انقطعت من أصلها ، فخوى مكانها . أى خلا .

(٣) تفضل : امتلا شيئاً أورياً . ومنه حديث ما زمزم «شرب حتى تفضل» أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٤ ح ٥٥٧ ح ١١ باسناده إلى سليمان بن خالد

من طريقين مثله ، عنه اثبات الهداة : ٣٨٤/٥ ح ٩٢ ، والبحار : ٧٦/٤٧ ح ٤٥ .

وأورده في دلائل الإمامة : ١٢٤ عن سليمان بن خالد مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٣٨١ وفي مناقب آل أبي طالب : ٣٦٦/٣ عن سليمان بن خالد مثله ، عنه البحار المذكور ص ٧٧ ح ٤٦ .

وتقدم مثله ص ٢٩٩ ضمن ٥٥ ، ونحوه ص ٢٩٦ ح ٣٣ عن أبي حمزة عنه عليه السلام .

ارجعى باذن الله حضراء مثمرة .

فاذا هي تهتز بأغصانها عليها الثمر ، فأكلنا ، وحملنا معنا .^(١)

٢٢ - ومنها : ما قال أبو بصير : قدم علينا رجل من أهل الشام ، فعرضت عليه

هذا الأمر فقبله ، ثم دخلت عليه يوماً ، وهو في سكرات الموت ، فقال :

يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي ، فكيف^(٢) لي بالجنة ؟

فقلت : أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام . فمات ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام

فابتدأني فقال لي : يا أبا محمد^(٣) قد وفي لصاحبك بالجنة .^(٤)

٢٣ - ومنها : ما روي عن البرزطي قال: استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسية^(٥)

فسلمت عليه ، فقال لي : يا أحمد أكثر لي حجرة لها بابان ، فأنه أستر لك وعليك .

وبعث إليّ بزفيلجة^(٦) فيها دنانير صالحة ، ومصحف ، فكان يأتيني رسوله في

حوادثه فأشترىها له ، وكنت يوماً وحدي ، ففتحت المصحف لأقرأ فيه .

(١) عنه مدينة المعاجز : ٦٠ ح ١٢٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٢١٣ (مخطوط) .

وتقدم الحديث بكامل تخريجاته من ٢١٨ ح ٦٢٢ فراجع .

(٢) «فلتقبل» خل . «بصير» خل . وكلاهما كنية له .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥١ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز

عن غير واحد ، عن أبي بصير مثله ، عنه اثبات الهداة : ٣٨٩/٥ ح ١٠١ ، والبحار :

٤٤٣ ح ٧٦/٤٧ .

وفي دلائل الامامة : ١٢٤ عن محمد بن عبدالله ، عن الزيات ، عن محمد بن أحمد ،

عن محمد بن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير مثله ، عنه مدينة

المعاجز : ٣٩٤ ح ١٢٤ .

(٥) القادسية : قرية قرب الكوفة ، من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً

(مراصد الاطلاع : ١٠٥٤/٣) .

(٦) الزفيلجة - بكسر الزاي والفاء وفتح اللام - : شبيه بالكنف ، وهو مغرب ، وأصله بالفارسية :

ذئب بيلة . (لسان العرب : ٢٩١/٢) .

فلما نشرته ، نظرت في « لم يكن »^(١) فاذا هي أكثر^(٢) مما في أيدينا أضعافاً .
 فرمت قراءتها فلم أعرف منها شيئاً ، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها
 لكي أسأل عنها . فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً معه منديل وخط وخاتمه ، فقال :
 مولاي بأمرك أن تضح المصحف في المنديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم . ففعلت ذلك .^(٣)
 ٢٤ - ومنها : مقال أبو علي بن راشد : قدمت على أحمال فأتاني رسول [الرضا عليه السلام] ^(٤)
 قبل أن أنظر في الأحمال وواجهت بها إليه ، يقول [الرضا عليه السلام] : سرح إليّ بدفتر^(٥) .
 ولم يكن عندي في منزلي دفتر أصلاً ، فقممت أطلب مالا أعرف بالتصديق له ، فلم
 أجد شيئاً ، فلما ولّى الرسول ، قلت : مكانك . فحللت بعض الأحمال فلتقتاني دفتر
 لم أكن علمت به إلا أنّي علمت أنّه لا يطلب إلا الحق ، فوجهت به إليه .^(٦)
 ٢٥ - ومنها : ماروي عن صفوان بن يحيى [قال : قال لي جعفر بن محمد بن
 الأشعث : أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ، و معرفتنا به ، وما كان عندنا منه
 ذكر ، ولا معرفة بشيء مما عند الناس ؟ !! قلت : وكيف كان ذلك ؟

(١) سورة البينة . (٢) « أكبر » ه .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٦ ح ٨٢٦ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر
 عنه اثبات الهداة : ١٢٠/٦ ح ١٢٣ ، والبحار : ٤٩/٤٦ ح ٤١٦٠ و ج ١٦٢ ح ١٦٥٠ وعنه
 مدينة المعاجز : ٤٧٩ ح ٣٥ ، و عن دلائل الامامة : ١٩٠ باسناده عن أبي جعفر محمد
 بن الحسن ، عن أحمد بن محمد الأشعري ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله .
 ورواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٥٨٨ ح ١١٠١ باسناده عن محمد بن الحسن ،
 عن محمد بن يزداد ، عن يحيى بن محمد الرازي ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد
 بن محمد بن نصر مثله ، عنه اثبات الهداة : ١٤٤/٦ ح ١٦٧ ، والبحار : ٩٢/٢٢ ح ٢٢٥٤
 (٤) من عيون أخبار الرضا . (٥) الدفتر : مجموع الصحف المضمومة .

(٦) رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٢١/٢ باسناده عن أبيه ، عن
 سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي علي الحسن بن راشد ، عنه اثبات الهداة :
 ٧٧ ح ٨٣/٦ والبحار : ٤٢/٤٩ ح ٣٢٢ ومدينة المعاجز : ٧١ ح ٤٨٥ .

فقال: إن أبا جعفر - يعني أبا الدوائيق - قال لوالدي محمد بن الأشعث: ابغني رجلا له عقل^(١) يؤدّي عني .

فقال: قد أصبته لك، هذا خالي. قال: فأنتي به . فأتاد بخاله .

فقال له أبو الدوائيق: خذ هذا المال وأئت المدينة وأئت عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم^(٢) جعفر بن محمد ، فقل: إنّي رجل غريب من أهل خراسان ، وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا إليكم بهذا المال ، فادفع إلي كّل واحد منهم على هذا الشرط ، كذا وكذا، فإذا قبضوا المال، فقل: إنّي رسول واجب أن تكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم منّي .

فأخذ المال وأتى المدينة ، ثم رجع إلى أبي الدوائيق .

فقال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم ، خلا جعفر بن محمد ، فأنسى أتيته وهو يصلّي في مسجد الرسول ﷺ^(٣) ، فجلست خلفه وقلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فمجلّ وانصرف ، فالتفت إليّ فقال :

يا هذا اتق الله ولا تغرنّ أهل بيت محمد ﷺ^(٤) . وقل لصاحبك : إنهم قريبوا العهد بدولة بني مروان ، فكلّهم محتاج . فقالت : وما ذاك أصلحك الله ؟ فقال : ادن منّي . فدنوت فأخبرني بجميع ماجرى بيني وبينك ، حتى كأنّه كان ثالثنا .

فقال أبو الدوائيق : أعلم إنّه ليس من أهل بيت نبوة^(٥) إلا وفيهم محدث، وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم ، فكانت هذه الدلالة .^(٦)

(١) «عاقلا» ط . (٢) «منهم» ط .

(٣) «المسجد» ط . (٤) «آل محمد» ط .

(٥) «محمد» هـ .

(٦) عنه اثبات الهداة : ٣٣٩/٥ ح ١٦ ، والبحار : ٧٥/٤٧ ح ٤٠ .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٤٥ ح ٧٢ باسناده عن عمر بن علي ، عن عمه عمير ،

عن صفوان بن يحيى ، عن جعفر بن محمد بن الأشعث . ←

٣٦- ومنها : ماقال عمّار السجستاني : إنّ عبد الله بن النجاشي ^(١) كان منقطعاً إلى [عبدالله بن] ^(٢) [لحسن بن] الحسن يقول بالزيدية ، قضى إنّا خرجنا معه ^(٣) إلى مكة ، فذهب هو إلى [عبدالله بن] الحسن وجئت أنا إلى الصادق عليه السلام ، فلقيني بعد ذلك [فقال لي: استأذن لي على صاحبك .

فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّه سألني الاذن عليك . فقال : ائذنه . فدخل فسأله فقال له أبو عبدالله عليه السلام : مادعاك إلى ما صنعت ؟ أتذكر يوم مررت على باب قوم فسأل [عليك] ميزاب من الدار ، فقلت : إنّه قدر ، فطرح ^(٤) نفسك في النهريثياك (وعليك الصدرة من فراه) ^(٥) ، واجتمعت عليك الصبيان يضحكون منك !

قال عمّار : فالتفت إليّ ، وقال : مادعاك إلى أن تخبره بهذا ؟
فقلت : لا والله ما أخبرته ، وهاهو ذا قدّ أمني يسمع كلامي .

→ والكليني في الكافي: ٤٧٥/١ ح٦ باسناده عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى .

والطبري في دلائل الامامة : ١٢٣ باسناده عن ماجيلويه ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن صفوان بن يحيى .

و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٤٨/٣ ، و ثاقب المناقب : ٣٤٧ (مخطوط) عن صفوان .

وأخرجه في اثبات الهداة المذكور عن الكافي والبصائر . وفي البحار المذكور ح٣٩ عن البصائر ، وح٤١ عن الكافي ، وح٤٢ عن المناقب .

وأخرجه أيضاً في مدينة المعاجز : ٣٦٥ ح٣٠ عن المصادر أعلاه .

(١) هو عبدالله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان أبو البختری الاسدي النصري (البصري) يروى عن أبي عبدالله عليه السلام رسالته منه اليه وقد ولي الاهواز من قبل المنصور . معجم رجال الحديث :

٣٥٨/١٠

(٢) من المصادر . (٣) «وهو» م . (٤) «فظهرت» ط .

(٥) «مستفه يعني فراه» م . وما أثبتناه من رجال الكشي .

والصدرة - بالضم :- ثوب يغطي الصدر .

فلمّا خرجنا قال : يا عمّار هذا صاحبي دون غيره . (١)

٢٧ - ومنها : ما قال الحارث بن حصيرة الأزدي : إنّ رجلا من أهل الكوفة قدم إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد عليه السلام ، ففرقة أطاعت و أجابت ، وفرقة جمحت وأنكرت، وفرقة تورّعت و وقفت .

فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبد الله عليه السلام ، فكان المتكلّم الذي ذكر أنّه تورّع و وقف ، وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها فلمّا دخلوا على أبي عبد الله عليه السلام كان هو المتكلّم ، فقال له :

أصلحك الله ، قدم علينا رجل من أهل الكوفة و قد دعا الناس إلى ولايتك و طاعتك ، فأجاب قوم ، و أنكر قوم ، و ورع قوم .

فقال : فمن أيّ الثلاثة أنت ؟ قال : من الفرقة التي تورّعت .

قال : أين ورعك يوم كذا مع الجارية . (٢)

(١) عنه البحار : ٧٣/٤٧ ح ٣٥٥ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣٤٨/٣ مرسلا .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٥ ح ٦٦ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن عمار السجستاني ، عنه البحار المذكور ح ٢٤٤ .

وفى رجال الكشي : ٣٤٢ ذح ٦٣٤ باسناده عن محمد بن الحسن ، عن الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلي ، عن ابراهيم بن أبي البلاد . عنه البحار : ١٥٣/٤٧ ح ٢١٤ وج ٢٢٣/٧٩ ح ١١٤ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥٢ (مخطوط) عن عمار السجستاني ، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح ٥٠٠ وعن البصائر ومناقب آل أبي طالب ... جميعاً مثله .

(٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٥٢٤ ح ٥٥ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن حارث الطحان عن أحمد - وكان من أصحاب أبي الجارود - عن الحارث بن حصيرة ، عنه اثبات الهداة : ٣٨٢/٥ ح ٨٩٠ ، والبحار : ٧٢/٤٧ ح ٨٣ .

والطبري في دلائل الامامة : ١٣٠ باسناده عن أحمد بن عبدالله ، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح ٤٩٠ ، وعن البصائر .

٢٨ - ومنها: ما روي عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عائشة قالت: التمسوا لي رجلاً شديداً للعداوة لهذا الرجل - يعنى علياً عليه السلام - فأتيت برجل، فمثل بين يديها، فرفعت رأسها فقالت: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ فقال كثيراً ما أتمنى على ربّي أنته وأصحابه [في] وسطي، فضربت ^(١) ضربة [بالسيف] فسبق السيف الدم ^(٢) .

قالت : فأنت لها ، فذهب بكتابي هذا إليه ، فادفعه إليه ظاعناً رأيت أو مقيماً ، أما أنك إن رأيت راكباً ^(٣) ، رأيت علي بقله رسول الله متنكباً قوسه ، معلماً كذاتة بقربوس ^(٤) سرجه ، وأصحابه خلفه كأنهم طير ^(٥) صواف [وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تتالن منه ، فإن فيه السحر] .

فمضى واستقبله راكباً ، فناوله الكتاب ، ففرض خاتمه ^(٦) ثم قال عليه السلام : تبلغ إلى منزلنا ، فقصيب من طعامنا وشرابنا ، ونكتب جواب كتابك . فقال : هذا - والله - ما لا يكون . فثنى رجله ، فنزل ، وأحدق به أصحابه .

(١) «وأنى ضربته» ط . وقوله «ضربت» على بناء المجهول ، وحاصله أنه تمنى أن يكونوا مشدودين على وسطه ، فيضرب ضربة يكون فيها هلاكهم وهلاكه . قاله المجلسي . وفي خل «بطني» وكذا ما يأتي .

(٢) وسبق السيف الدم : كناية عن سرعة نفوذها وقرتها «قاله المجلسي» . وفي خ ل ومدنية المعاجز «فصيح السيف الدم» . وفي المناقب «يشق السيف الدم» .

(٣) «ظاعناً» خل . وظن : سار ورحل .

(٤) الكنانة : جبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام .

والقربوس : حنو السرج : أى قسمه المقوس المرتفع من قدام المقعد ومن موخره . وهما قربوسان .

(٥) «طيرود» م . قال ابن الاثير فى النهاية : ٣ / ٣٨ : وفى حديث البقرة وآل عمران «كانهما حزقان من طير صواف» أى باسطات أجنحتها فى الطيران . الصواف : جمع صافة .

(٦) «ختمه» ط .

ثم قال له : أسألك؟ قال : نعم. قال: وتجيبيني^(١)؟ قال: نعم .

قال : انشدك الله أقالت التمساوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل^(٢) .

فاوتيت بك ، فقالت لك: ما مبلغ^(٣) عداوتك لذلك الرجل ؟

فقلت: كثيراً ما أتمنى على ربّي أنّه هو وأصحابه في وسطي ، وأنّي ضربت

ضربة بالسيف ، سبق السيف الدم؟ قال : اللهمّ نعم .

قال : فانشدك الله ، أقالت [لك] : اذهب بكتابي هذا ، فادفعه إليه ظاعناً كان أو

مقيماً ، أما أنتك إن رأيت ظاعناً ، رأيت راكباً [على] بغلة رسول الله ، متكبّاً قوسه

معلقاً كنانته بقربوس سرجه ، وأصحابه خلفه كأنّهم طير صواف ؟ قال: اللهمّ نعم .

قال : فانشدك بالله ، هل قالت لك : إن عرض عليك طعامه وشرابه ، فلا تالنّ منه

فانّ فيه السحر ؟ قال : اللهمّ نعم .

قال : فمبلغ أنت عنتي ؟

قال: اللهمّ نعم، فانّي^(٤) أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إليّ منك.

وأما الساعة^(٥) ما في الأرض خلق أحب إليّ منك ، فمرني بما شئت .

فقال : ادفع^(٦) إليها كتابي هذا ، وقل لها : ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك

الله بلزوم بيتك ، فخرجت تردّدين في العساكر . وقل لهما - يعني طلحة و الزبير - :

ما أنصفتما الله ورسوله حيث خلقتما حلالكما في بيوتكما ، وأخرجتما حليلة

رسول الله ﷺ .

فجاء بكتابه إليها حتى طرحه لديها ، و أبلغها مقالته ، وإليهما كلاه ، ثمّ رجع

إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فاصيب بصفتين .

(٣) «بلغ من» ه ، خ .

(٢) «لعلي» ه ، ط .

(١) «تصدقني» ط .

(٤) «ثم قال الرجل: ه .

(٦) «احمل» ه .

(٥) «وأنا الان» ه .

فقلت : ما نبعث إليه [والله] بأحد إلا أفسده علينا. (١)
 ٢٩ - ومنها : ما قال أبو بصير : إن بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام قدم علينا ، فقال : والله لا ترى أبا جعفر أبداً ! قال : فكنت صكاً ، وأشهدت شهوداً في الكتاب في غير إبان (٢) الحج .

ثم إنني خرجت الى المدينة ، فاستأذنت على أبي جعفر عليه السلام ، فلما نظر اليّ قال : ما فعل الصك ؟ فقلت : إن فلاناً قال كذا . (٣)

٣٥ - ومنها : ما روي عن بكار بن كردم [قال] : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن جويرة بن مسهر (٤) العبدي خاصمه رجل في فرس انثى ، فادعيا جميعاً الفرس (٥) . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لو احد منكما البيّنة ؟ فقالا : لا .

فقال لجويرة : أعطه الفرس . فقال : يا أمير المؤمنين بلا بيّنة ؟ فقال له : والله لانا أعلم بك منك بنفسك ، أتنتسى صنيعك في الجاهلية الجهلاء ؟

(١) عنه اثبات الهداة : ٤٩٨/٤ ح ١٠٠ ، والبحار : ٤١٥/٨ ط . حجر ، وعن بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح ٤ باسناده عن أحمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان ، عن أبيه عن محمد بن سنان يرفعه عن عائشة مثله .
 وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٩٦/٢ عن علي بن النعمان ، ومحمد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ١١٦ ح ٣١٢ عن البصائر .

(٢) إبان - بالكسر وتشديد الباء - الشيء : أوله ، حينه . وفي البصائر : أو ان .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٨ ح ١٣ باسناده عن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥/٢٨٧ ح ٢٧ ، والبحار : ٢٣٥/٤٦ ح ٦ .

(٤) « عمر » البصائر ، والبحار . تصحيف ظ .

انظر رجال السيد الخوئي : ٤/١٧٧ رقم ٢٤١٢ . (٥) « في الفرس » م .

فأخبره بذلك فأقرّ به .^(١)

٣١ - ومنها : ماروي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : كنت عند الرضا عليه السلام بالحرماء^(٢) في مشرفة^(٣) على البرّ ، و المائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه، فرأى رجلاً مسرعاً ، فرفع يده عن الطعام ، فما لبث أن جاء ، فصعد إليه فقال :
البشرى مات الزبيري.

فأطرق إلى الأرض ، وتغيّر لونه فقال : إنّي أحسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنوبه^(٤) ، قال [الله] تعالى : ﴿ ممّا خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً ﴾^(٥) .

ثم مدّ يده فأكل ، فلم يلبث أن جاء مولى له ، فقال : مات^(٦) الزبيري .
قال : فما سبب موته ؟ قال : شرب الخمر البارحة ، ففرق فيها^(٧) فمات .^(٨)

(١) عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح ١٩٩ ، وفيها : فأقرّ بما قال عليه السلام .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٧ ح ١١ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز عن بكار بن كردم ، عن أبي عبدالله مثله ، عنه اثبات الهداة : ٤ / ٥٠٤ ح ١٠٧ ، والبحار : ١١٣٢٨٨ / ٤١ .

(٢) كذا في الأصل ولعلها تصحيف الحميراء . والحميراء : تصغير حمراء ، موضع من نواحي المدينة به نخل . (مراصد الاطلاع : ١ / ٤٢٨) .

(٣) المشرف من الاماكن : العالى والمطل على غيره .

(٤) «من ذنوبه» هـ . (٥) سورة نوح : ٢٥ .

(٦) «قال : فمات» م ، هـ .

(٧) قال ابن الاثير في النهاية : ٣ / ٣٦١ : ومنه حديث وحشى «أنه مات غرقاً في الخمر» أى متناهيأ في شربها ، والاكثر منه ، مستعار من الفرق .

(٨) رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٧ ح ١٢ باسناده عن معاوية بن حكم ، عن سليمان بن جعفر الجعفري مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥ / ٥٢٥ ح ٤٨ ، والبحار : ٤٩ / ٤٦٦ ح ٤٢ .

٣٢- ومنها: ما قال أبو كهمس^(١): كنت بالمدينة نازلاً في دار كان فيها وصيفة كانت تعجبني، فانصرفت ليلة ممسياً، فاستفتحت الباب، ففتحت لي، فمدت يدي فقبضت على يدها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: تب إلى الله ممّا صنعت البارحة. ^(٢)

٣٣- ومنها: ما روي عن مهزم الأسيدي قال: كنّا نزولاً بالمدينة، وكانت جارية لصاحب الدار تعجبني، وإسيّ أبيت الباب فاستفتحت، ففتحت الجارية، فغمزت ثديها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، قال: أين أقصى أثرك؟ قلت: ما برحت المسجد، فقال: أما تعلم أنّ أمرنا هذا لا ينال إلاّ بالورع. ^(٣)

(١) «كهمش» بالشين المعجمة، والصحيح بالسين المهملة كما في توضيح الاشتباه: ٣١٤، ومعجم رجال الحديث: ٢٢/٢٨، وجامع الرواة: ٤١٢/٢.

(٢) عنه الوسائل: ١٤/١٤٢/٢ح، وعن بصائر الدرجات: ١٢٤٣/١٢٤٣ ح باسناده عن أبي كهمس ورواه في دلائل الامامة: ١١٥ باسناده عن أبي كهمس، عنه مدينة المعاجز: ٣٧٤ ح ٤٦، وعن البصائر.

وأورده في ثاقب المناقب: ٣٥٦ (مخطوط) عن أبي كهمس.

وأخرجه في عيون المعجزات: ٨٦، والبحار: ٤٧/٧١ ح ٢٨، واثبات الهداة: ٥/٣٨١ ح ٨٦، ومستدرک الوسائل: ١٤/٢٧٢ ب ٨٢ ح عن البصائر.

(٣) عنه الوسائل: ١٤/١٤٢/٣ ح، وعن بصائر الدرجات: ٢٤٣/٢٤٣ ح باسناده عن مهزم. ورواه في دلائل الامامة: ١١٦ باسناده عن مهزم.

و أورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣/٣٥٣ عن مهزم، و ثاقب المناقب: ٣٥٥ عن ابراهيم بن أبي البلاد.

وأخرجه في اعلام الوری: ٢٧٥ عن كتاب نوادر الحكمة، عنه البحار: ٤٧/٧١ ح ٢٩ و٣٠/٣١، و عن البصائر و المناقب.

وفي اثبات الهداة: ٥/٣٨١ ح ٨٧، ومستدرک الوسائل: ١٤/٢٧٢ ب ٨٢ ح ٢ ح عن البصائر و اعلام الوری.

وفي مدينة المعاجز: ٣٧٥ ح ٤٧ عن البصائر و دلائل الامامة و نوادر الحكمة.

٣٤ - ومنها : ماروى إبراهيم بن مهزم، عن أبيه أنه قال : خرجت من عند أبي عبدالله عليه السلام ممسياً ، فأبيت منزلي بالمدينة ، و كانت أمي معي ، فوقع بيني وبينها كلام، فأغلظت لها ^(١).

فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبدالله عليه السلام فدخلت عليه ، فقال لي مبتدئاً : يا مهزم مالك ولخالدة أغلظت لها البارحة ؟ ! أفما علمت أن بطنها لك منزل قد سكنته ، وأن حجرها مهد قد عمرته ، وأن ثديها سقاء قد شربته ؟ ! قلت : بلى . قال : فلا تغلظ لها . ^(٢)

٣٥ - ومنها : ما روي عن مرزم قال : دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها ، فأعجبني ، فأردت أن أتمتع بها ، فأبت أن تزوجني نفسها ، فجئت بعد العتمة فدفقت الباب ، وكانت هي التي فتحت الباب لي ، فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت ، فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال : يا مرزم ليس من شيعتنا من خلا فلم يرع قلبه . ^(٣)

٣٦ - ومنها : ما روي عن أبي بصير [قال] : حدثني علي بن دراج عند الموت

(١) «لها في الكلام» ط ، ه .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٤٣ ح باسناده عن ابراهيم بن مهزم ، عنه البحار : ٤٧ / ٧٢ ٣٢٢ ح وج ٧٦ / ٧٤ ح ٦٩ ، واثبات الهداة : ٨٨٢ / ٥ ح ٨٨ ، ومستدرک الوسائل : ١٩٠ / ١٥ ح ١١٧٥ .

وفي دلائل الامامة : ١١٦ باسناده عن ابراهيم بن مهزم .

وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٣٤٨ ، واثاب المناقب : ٣٥١ (مخطوط) عن مهزم .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح ٤٨ عن البصائر والدلائل والمناقب .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٧ ح ١٠ باسناده عن مرزم ، عنه البحار : ٤٨ / ٤٥ ح ٢٦ وج ١٤٣ / ٦٨ ح ٩ ، واثاب الهداة : ٥٢٤ / ٥ ح ٤٧ .

أنته دخل على أبي جعفر عليه السلام وقال : إن المختار استعملني على بعض أعماله ^(١) وأصبحت مالا فذهب بعضه، وأكلت وأعطيت بعضاً، فأنا أحب أن تجعلني في حل من ذلك. قال : أنت منه في حل .

فقلت : إن فلاناً حدثني إنّه سأل الحسن بن علي عليهما السلام أن يقطعنا ^(٢) أرضاً في الرجعة . فقال له الحسن عليه السلام : أنا أصنع بك ما هو خير لك من ذلك : أضمن لك الجنة عليّ وعلى آبائي ، فهل كان هذا ؟ قال : نعم . فقلت لأبي جعفر عليه السلام عند ذلك : أضمن لي الجنة عليك وعلى آبائك عليهم السلام كما ضمن الحسن عليه السلام لفلان . قال : نعم . قال أبو بصير : حدثني هو بهذا ثمّ مات وما حدثت بهذا أحداً ، ثمّ خرجت ودخلت ^(٣) المدينة فدخلت على أبي جعفر عليه السلام ، فلمّا نظر إليّ قال : مات عليّ ؟ قلت : نعم ورحمه الله .

قال : حدثك بكذا وكذا ، فلم يدع شيئاً ممّا حدثني به عليّاً إلا حدثني به . فقلت : و الله ما كان عندي حين حدثني هو بهذا أحد ، ولا خرج منّي إلى أحد فمن أين علمت هذا ؟ ! فغمز فخذي بيده ، فقال : هيه هيه ، اسكت الآن . ^(٤)

٣٧ - ومنها : ماروي عن هشام بن سالم قال : دخلت على عبد الله بن الصادق عليه السلام فجرى ذكر الزكاة فقال : من كان عنده أربعون درهماً ففيها درهم .

(١) «صلى» ٢ .

(٢) «يقطعه» ط ، ه . (٣) «رحلت الي» ه .

(٤) عنه مدينة المعاجز : ٣٥٢ ح ١٠٢ .

وعنه اثبات الهداة : ٢٨٧/٥ ح ٢٨ ، وعن بصائر الدرجات : ١٤٢٤٨ ح ١٤ باسناده عن علي بن دراج ، مفصلاً .

وأورد نحو ذيله في ثاقب المناقب : ٣٢٦ (مخطوط) عن أبي بصير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٤٨ ح ٩١ .

وأخرجه في البحار : ٣٣٨/٤٥ ح ٣ عن البصائر .

فتمجّبت واستصغرت، فقامت مستغيثاً برسول الله ﷺ ، فأثبت القبر فقلت: إلى من؟
فأتى لكذلك إذ أتى غلام صغير ف جذب ثوبي ، فقال : أجب .

قلت : من ؟ قال : سيدي موسى بن جعفر عليه السلام .

فدخلت عليه ، فلما صرت إلى صحن الدار ، إذا هو في بيت وعليه كلة^(١)
فصاح : يا هشام . قلت : لبيك . قال : إليّ إليّ ، لا إلى الحرورية ، ولا إلى القدرية
ولكن إلينا . فدخلت عليه فسألته ، فأجابني عن كل ما أردت .^(٢)

٣٨ - ومنها : ماروي عن الحسين بن موسى الخياط قال : خرجت أنا وجميل
ابن درّاج و عائد بن الأحمسي حاجّين ، وكان عائد يقول لنا : إن لي حاجة إلى
أبي عبد الله عليه السلام أريد أن أسأله عنها . فدخلنا عليه ، فلما جلسنا قال مبتدئاً :
«من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عمّا^(٣) سوى ذلك» فغمرنا عائد .

(١) الكلة : الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق والبعوض . لسان العرب : ١١١ /
٥٩٥ ، العين : ٥٧٩ / ٥ .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ١٢٥٠ ح ١ ص ٢٥١ ح ٤ باسناده من طريقين إلى هشام بن سالم
عنه البحار : ٢٥٠ / ٤٧ ح ٢٠ ج ٤٨ / ٥٠ ح ٤٤ ص ٥١ ح ٤٧ ، واثبات الهداة :
٥٢٣ / ٥ ، وحلية الأبرار : ٢٣٤ / ٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٢٩ .

ورواه الكليني في الكافي : ٣٥١ / ١ ح ٧ باسناده إلى هشام بن سالم ، عنه اعلام الوری :
٣٠٠ ، و اثبات الهداة : ٤٩٨ / ٥ ح ٩ ، وحلية الأبرار : ٢٣١ / ٢ .

ورواه المفيد في الارشاد : ٣٢٦ عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عنه البحار : ٣٤٣ / ٤٧ ح
٣٥ ، وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٤٠٩ / ٣ .

ورواه والد الصدوق في الامامة والتبصرة : ٧٢ ح ٦١ .

وأورده مرسل عن هشام بن سالم في اثبات الوصية : ١٩١ ، والصرط المستقيم : ٢ /
١٩٢ ح ١٨ ، وكشف الغمة : ٢٢٢ / ٢ ، واثاب المناقب : ٣٧٦ ، عنه مدينة المعاجز :
٤٣٠ ، وحلية الأبرار : ٢٣٤ / ٢ .

ورواه الطبري في دلائل الامامة : ١٥٩ باسناده إلى الشيخ الصدوق ، عنه حلية الأبرار :
٢٣٣ / ٢ . (٣) «عن شيء ما» م .

فلمّا قمنا قلنا : ما كانت حاجتك؟ قال: الذي سمعتم منه، أنا رجل لا أطيق القيام
بالليل ، فخفت أن أكون مأثوماً مأخوذاً به، فأهلك . (١)

٣٩ - ومنها : ماروي عن محمد بن عبيدالله الأشعري قال : كنت عند الرضا عليه السلام
فعمطت ، فكرهت أن أستسقي ، فدعا بماء ، فذاقه ، ثم قال : يا محمد اشرب فانه
بارد . فشربت . (٢)

٤٥ - ومنها : ما روي عن عمر بن يزيد قال : كنت ليلة عند الصادق عليه السلام ولم
يكن عنده أحد غيري، فمدّ رجله في حجري فقال : اغمزها، فغمزت رجله ، ونظرت
إلى اضطراب في عضلة ساقه ، وأردت أن أسأله : إلى من الأمر بعده. فابتدأني فقال:
لا تسألني عن شيء فأنسى لست أجيبك . (٣)

(١) عنه اثبات الهداة : ٣٥٨/٥ ح ٤٢ وعن البصائر والفقيه والامالي .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٣٩ ح ١٥٥ ، وفي الكافي : ٣٤٨٧/٣ ، وفي الفقيه :
٦١٥ ح ٢٥/١ و ص ٥٦٨ ح ١٥٧١٢ ، وأمالى الطوسى : ٢٣٢/١ ، ودلائل الامامة :
١٣٦ ، والتهذيب : ٢٠١ ح ٢/٢ ، وكشف الغمة : ١٩٢/٢ ، ومناقب ابن شهر اشوب :
٣٥٣/٣ ، واعلام الورى : ٢٧٤ جميعاً باسنادهم الى عائذ الاحمسي .

وأخرجه في الوسائل : ٦/٣ ح ٢٢ و ص ٤٩ ح ٢٢ و ص ٥٠ ح ٧٢ ح ١٠ ، وفي اثبات
الهداة : ٣٥٩/٥ ح ٤١٢ و ص ٣٩٧ ح ١٢٠ و ص ٤٣٢ ح ١٨٤ و ص ٤٦٢ ح ٢٦١
والبهار : ١٥٠/٤٧ ح ٢٠٧ و ج ٢٨٨/٨٢ ح ٩٢ و ج ٣٣/٨٧ ح ١٧ و ج ٩٦٦/٤٤٣
ح ١٠ ، ومستدرک الوسائل : ٥٣/٣ ح ١ عن جملة من المصادر أعلاه .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٩ ح ١٦٦ ، باسناده الى الأشعري ، عنه اثبات الهداة :
٤١٦٠/٦ .

ورواه في عيون أخبار الرضا : ٢٠٤/٢ ح ٣ ، عنه البحار : ٣١/٤٩ ح ٥ وعن البصائر
ورواه في دلائل الامامة : ١٩٠ ، عنه مدينة المعاجز : ٤٧٩ و عن البصائر .
وأورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٤٤٧/٣ عن الأشعري .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ١٢٣٥ ح ٢٣٦ و ص ٤٢٦ ح ٤٤٧ عن طريقين الى عمر بن
يزيد ، عنه البحار : ١٤٦/٧٤ ح ١ ، و اثبات الهداة : ٣٧٧/٥ ح ٧٤ ←

٤١ - ومنها : ما روي عن محمد بن مسلم ، عنه ^(١) قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مضطجع ، و وجهه إلى الحائط [وهو موعوك] فغمزت رجله ، وقلت في نفسي : أسأله الساعة ^(٢) عن عبد الله وموسى أيهما الامام ؟
فحوّل ^(٣) وجهه إليّ وقال : إذأ والله لا اجيبك .
قلت : وما ندري ما يصيبه في مرضه ! فأنا افكر ، إذ قال : إن الأمر ليس كما تنظّر
ليس عليّ من وجعي هذا بأس . ^(٤)

٤٢ - ومنها : ما روي عن زياد بن أبي الحلال [قال] : إن الناس اختلفوا في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه . فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عنه ، فابتدأني من غير أن أسأله فقال : رحم الله جابر بن يزيد الجعفيّ فأنه كان يصدق علينا ، ولعن الله المغيرة بن سعيد ^(٥) فأنه يكذب علينا . ^(٦)

→ وعنه مدينة المعاجز : ٣٧٨ ح ٦١ ح وعن الدلائل .

وأورده في كشف الغمة : ١٩٤/٢ عن عمر بن يزيد ، عنه البحار : ١١٢ ح ٦٧/٤٧ .
ورواه في دلائل الامامة : ١٣٣ باسناده الى محمد بن علي ، عن عمه محمد بن خالد عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام .
ويأتي مثله في الحديث الاتي . (١) أي عن عمر بن يزيد كما في المصادر .
(٢) «الان» هـ . (٣) «فحرك» هـ .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٥ ح ٢٢ باسناده الى عمر بن يزيد ، عنه البحار : ٢٦ / ١٣٩ ح ١٠ و ح ٤٧ ح ٢١ .
وأورده في المناقب : ٣٤٧/٣ ، وفي ثاقب المناقب : ٣٤٤ و ص ٣٥٥ عن عمر بن يزيد
(٥) «شعبة» هـ والبصائر .

والمغيرة بن شعبة هو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خالف علياً عليه السلام ولحق بمعاوية حتى توفي بالكوفة أميراً عليها لمعاوية سنة خمسين - أو احدى وخمسين .
معجم رجال الحديث : ٣٢٠ / ١٨ .

ومافي المتن هو الصحيح حيث وردت في ذمه وخبثه أحاديث كثيرة عن الائمة عليهم السلام
معجم رجال الحديث : ٣١٥ / ١٨ .

(٦) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٨ ح ١٢ ، وفي رجال الكشي : ١٩١ ح ٣٣٦ . ←

٤٣ - ومنها : ما روي عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام : حدثت عن بني إسرائيل ولا حرج . قلت : إن في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم .

قال: وأي شيء هو؟! فكانته اختلس^(١) قلبي، فكنت أفكر ساعة لا أدرك^(٢) ما أريد فقال : لعلك تريد النقيّة^(٣) ؟ ! قلت : نعم . قال : صدق بها فانتهأ حق .^(٤)

٤٤ - ومنها : ما روي عن جعفر بن هارون الزيات قال : كنت أطوف بالبيت

فرايت أبا عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي: هذا هو الذي يتبع ! هذا هو الامام ! والذي هو كذا وكذا، فما علمت به إلا على منكبي وأقبل علي فقال : ﴿ أبشراً منّا واحداً نتبعه إنّنا إذا لقي ضلال وسعر ﴾^(٥) .^(٦)

→ وفي دلائل الامامة : ١٣٣ ، وفي الاختصاص : ٢٠٠ ، وفي المناقب : ٣٤٧/٣ ، وفي ثاقب المناقب : ٣٤٤ بالاستناد الى زياد .

وأخرجه في البحار : ٣٢٧/٤٦ ج ٦ ح ٦٩/٤٧ ، واثبات الهداة : ٣٧٧/٥ ح ٧٥ عن البصائر .

وفي البحار : ٣٤١/٤٦ ح ٣١ عن الاختصاص .

وفي مدينة المعاجز : ٣٧٩ عن البصائر والدلائل .

(١) يقال : خالس فلاناً : انتهزته فرصة فاعجله .

(٢) «أذكر» خل . (٣) «الهنئية» م وهو تصحيف .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٠ ح ٩٦ باسناده الى زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام

عنه البحار : ٢٣٧/٢ ح ٢٨ ، والعوالم : ٥٤٦/٣ ح ١٢ ، ومدينة المعاجز : ٣٣٨ ، والايقاظ من الهجمة : ٣٧٣ .

(٥) سورة القمر : ٣٤ .

(٦) رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٠ ح ٢١ باسناده عن جعفر بن هارون الزيات ، عنه البحار :

٧٠/٤٧ ح ٢٥ ، واثبات الهداة : ٣٧٩/٥ ح ٨٠ .

وفي دلائل الامامة : ١٣٩ باسناده عن جعفر بن هارون الزيات ، عنه مدينة المعاجز :

٣٩٦ ح ١٣٧ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٨٠ ح ٧٠ عن البصائر والدلائل .

٤٥ - ومنها : [ما روي] عن إسماعيل بن عبدالعزيز قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ضع لي ماءً في المتوضأ ، فممت فوضعت له ، فقلت في نفسي : أنا أقول فيه كذا وكذا ، وهو يدخل المتوضأ !

فلما^(١) خرج قال : يا إسماعيل لا ترفعوا البناء فوق طاقته فيهدم ، إجعلونا عبيداً مخلوقين ، وقولوا فينا ما شئتم إلا النبوة^(٢) .

٤٦ - ومنها : ما قال خالد بن نجيع : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده خلق فقتعت رأسي وجلست في ناحية ، وقلت في نفسي : ويحهم ما أغفلهم عند من يتكلمون؟! فناداني : أنا والله عبد مخلوق ، لي رب أعبد ، إن لم أعبد عذابي بالنار . فقلت : لا أقول فيك إلا قولك في نفسك .^(٣)

٤٧ - ومنها : ما روي عن عبد الله بن النجاشي [قال] : أصاب جبّة لي - فرواً-

(١) «ويتوضأ فلم يلبث أن» خ ل .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٦ ح ٥٢ و ص ٢٤١ ح ٢٢٢ من طريقين باسناده عن إسماعيل ابن عبدالعزيز ، عنه البحار : ٢٧٩/٢٥ ح ٢٢٢ ج ١٤٦/٧٤ ح ٢ ، واثبات الهداة : ٤٦٤/٧ ح ٤٨ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٠ ح ٧١ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٤٣ (مخطوط) عن إسماعيل بن عبد العزيز . وأخرجه في كشف الغمة : ١٩١/٢ عن دلائل الحميري ، عنه اثبات الهداة : ٤٧٩/٧ ح ٧٤٢ .

وفي البحار : ٦٨/٤٧ ح ١٦١٥ ، واثبات الهداة : ٣٧٩/٥ ح ٨١ عن البصائر والكشف .

(٣) عنه اثبات الهداة : ٤١٧/٥ ح ١٥٤٢ ج ١٥٤٧/٧ ح ٦٨ . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤١ ح ٢٤٥ و ٢٥ من طريقين باسناده عن خالد بن نجيع عنه البحار : ٧١/٤٧ ح ٢٦٢ ص ٣٤١ ح ٢٥ ، واثبات الهداة : ٨٤ و ٨٣ ح ٣٨٠/٥ . وج ٤٦٤/٧ ح ٤٩٥ و ٥٠ ، ومدينة المعاجز : ٣٨١ ح ٧٣ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٤٣ (مخطوط) عن خالد بن نجيع .

ماء ميزاب^(١)، فغمستها في الماء في وقت بارد ، فلما دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ،
ابتدأني فقال : إنّ الفراء إذا غسلته بالماء فسد .^(٢)

٤٨- ومنها : ما قال هشام بن أحمر : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن
أسأله عن المفضل بن عمر ، فابتدأني وقال : نعم - والله - الرجل : المفضل بن
عمر ، إنّما هو والد بعد الوالد .^(٣)

٤٩- ومنها : ما قال عمر بن يزيد : كنت عند الرضا عليه السلام ، فذكر محمداً^(٤)
فقلت في نفسي : «هو يأمرنا بالبرّ والصلة ويقول [هذا] في عمّه» فنظر إليّ فقال :
هذا من البرّ و الصلة ، إنّه متى ما يأتني ويدخل عليّ ، يصدقّ الناس فيّ قوله
و إذا لم يدخل عليّ ، و لم أدخل عليه ، لم يقبل قوله فيّ إذا قال .
وفي رواية : إن لم أقلّ هذا صدقوا قوله فيّ .^(٥)

(١) «فراء من الميزاب» ٥ ، م .

(٢) عنه البحار : ١١٨/٤٧ ح ١٥٨٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٢ ح ٢٦٦ باسناده عن عبدالله النجاشي ، عنه البحار :

٧١/٤٧ ح ٢٧٢ ، واثبات الهداة : ٨٥٣٨١/٥ .

و في دلائل الامامة : ١٤٢ باسناده عن عبدالله النجاشي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٨١ ح

٧٤ وعن البصائر .

وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٣٤٨/٣ عن عبدالله النجاشي .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٧ ح ٨٢ باسناده عن هشام بن أحمر ، عنه البحار : ٤٧/

٦٨ ح ١٧٢ .

والحديث ليس في «٥» .

(٤) أي محمد بن جعفر الصادق عليه السلام كما في العيون .

(٥) رواه في عيون الاخبار : ٢٠٤/٢ ح ١٢ باسناده عن عمر بن يزيد ، عنه البحار : ٤٧

/ ٢٤٦ ح ٤٢ و ج ٣٠/٤٩ ح ٣٢٢ و ص ٢١٩ ح ٦٢ ، واثبات الهداة : ٥٩٦/٦ ح ٣٩ ، ومدينة

المعاجز : ٣٨٤٧٩ ح ٣٨٤٧٩ .

- ٥٠ - ومنها: ما قال أبو هاشم الجعفري : كنت مع أبي محمد العسكري عليه السلام إذ أتى رجل ، فقال أبو محمد عليه السلام : هذا الواقف ليس من إخوانك .
- قلت : كيف عرفته؟ قال: إنَّ المؤمن يعرفه بسمائه ، ونعرف المنافق بميسمه ^(١) .^(٢)
- ٥١ - ومنها: ما قال زرارة: كنت أنا ، وعبد الواحد بن المختار، وسعيد بن لقمان وعمر بن شجرة الكندي عند أبي عبدالله عليه السلام ، فقام عمر فخرج ، فأثنوا عليه خيراً وذكروا ورعه ، وبذل ماله على الناس ، فقال عليه السلام :
- ما أرى لكم علماء بأنا ، إنَّني لا كتفي من الرجل بلحظه ، إنَّ هذا من أحبب الناس . قال: فكان عمر بن شجرة بعد ذلك من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله .^(٣)
- ٥٢ - ومنها : ما قال جماعة: كنتا عند أبي عبدالله عليه السلام ، منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر ، وأبو سلمة السراج ، والحسين بن أبي فاخنة .
- فقال لنا فيما جرى: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ، و لو أشاء أن أقول باحدى رجلي « أخرجي ما فيك من الذهب والفضة » لكان .
- ثمَّ خطَّ باحدى رجليه في الأرض خطاً ، فانهجرت الأرض عن كنز فيه سبائك فقال بيده هكذا ، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها ، ثمَّ قال :
- انظروا فيها حسناً حتى لا تشكوا . فنظرنا [فاذا هي ذهب يتللا] .
- ثمَّ قال : انظروا في الأرض . فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتللا فقال بعضنا : جعلت فداك أعطيتم ما نرى ^(٤) وشيعتكم محتاجون ؟ !
- فقال : إنَّ الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا والآخرة ، و ندخلهم جنَّات النعيم

(١) «بسته» خل . والميسم : هو السمة .

(٢) أخرج مضمونة في البحار : ٢٦٨/٦٩ .

(٣) عنه البحار : ١١٨/٤٧ ح ١٥٩٢ .

(٤) «كذا» ط ، ه ، «كل هذا» البحار .

و ندخل عدونا نار الجحيم (١).

٥٣ - ومنها : ما روى سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن بن شمعون (٢)
 عن داود بن القاسم الجعفري قال : سألت أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿إِنْ يَسْرِقْ
 فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَه مِنْ قَبْلٍ﴾ (٣) رجل (٤) من أهل قم ، وأنا عنده حاضر .
 فقال أبو محمد العسكري عليه السلام : ما سرق يوسف ، إنما كان ليعقوب عليه السلام منطقة
 ورثها من إبراهيم عليه السلام ، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد ، وكانت إذا
 سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السلام وأخبره بذلك ، فاخذت منه ، واخذ (٥) عبداً .

(١) عنه اثبات الهداة : ٤١٧/٥ ح ١٥٥ .

و رواه فى بصائر الدرجات : ٣٧٤ ب ٢ ح ١ ، والكافي : ٤٧٤/١ ح ٤ ، ودلائل
 الإمامة : ١٣٧ ، ١٤٥ ، والاختصاص : ٢٦٣ بأسانيدهم جميعاً عن يونس بن ظبيان
 والمفضل بن عمر ، وأبى سلمة السراج ، والحسين بن ثوير بن أبى فاختة .
 وأورده فى اثبات الوصية : ١٨٠ ، وعميون المعجزات : ٨٥ ، ومناقب ابن شهر آشوب :
 ٣٦٩/٣ ، وثاقب المناقب : ٣٦٩ (مخطوط) عن يونس ، والمفضل ، وأبى سلمة ،
 والحسين بن أبى فاختة .

وفى الصراط المستقيم : ٢/١٨٩ ح ٢٦٦ مرسل مختصراً .

وأخرجه فى البحار : ٨٧/٤٧ ح ٨٩٠ و ٨٨٨ و ٨٩٠ عن الاختصاص والبصائر والكافي والمناقب
 وفى اثبات الهداة : ٣٣٨/٥ ح ٩٠ عن الكافي والبصائر .
 وفى مدينة المعاجز : ٣٧٢ ح ٤١ عن الكافي والبصائر والدلائل والاختصاص وثاقب
 المناقب وعميون المعجزات .

(٢) «ميمون» ه ، «الحسين الميمون» ط ، وكلاهما تصحيف ، راجع مجمع الرجال : ١٨٦/٥
 ومعجم رجال الحديث : ٢٤٦/١٥ .

(٣) سورة يوسف : ٧٧ .

(٤) «و السائل رجل» ط ، ه ،

(٥) «وصار» ط ، ه .

وإنّ المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم ، وكانت سمية أمّ إسحاق
وإنّ سارة هذه أحبّت يوسف وأرادت أن تتّخذهُ ولدًا لنفسها، وإنّما أخذت المنطقة
فربطتها على وسطه، ثمّ سدلّت عليه سرّباله^(١) ثمّ قالت ليعقوب: إنّ المنطقة قد سُرقت.
فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب إنّ المنطقة مع يوسف ، ولم يخبره بخبر ما
صنعت سارة لما أراد الله ، فقام يعقوب إلى يوسف ففتّشه - وهو يومئذ غلام يافع -
واستخرج المنطقة ، فقالت سارة ابنة إسحاق: منّي سرقتها يوسف فأنا أحقّ به .
فقال لها يعقوب : فانتّه عبدك على أن لا تتبعه ولا تهيبه .

قالت: فأنا أبله على ألا تأخذه منّي واعتقه الساعة. فأعطاها إيّاه فأعتقه .

فلذلك قال إخوة يوسف: ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ .

قال أبو هاشم : فجعلت أجيل^(٢) هذا في نفسي، وأفكّر فيه ، وأنعجّب من هذا
الأمر مع قرب يعقوب من يوسف ، وحزن يعقوب عليه حتّى ابيضّت عيناه من الحزن
والمسافة قريبة! فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال :

يا أبا هاشم تعوذ بالله ممّا جرى في نفسك من ذلك، فإنّ الله تعالى لو شاء أن
يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتّى كانا يتراميان فعل، ولكن له أجل هو بالغه
ومعلوم ينتهي إليه كلّ ما^(٣) كان من ذلك ، فالخيار من الله لأوليائه .^(٤)

٥٤ - ومنها : ما روى سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن بن شمعون^(٥)

قال : كتبت إليه عليه السلام أشكو الفقر ، ثمّ قلت في نفسي : أليس قال أبو عبدالله عليه السلام :
« الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا ! » .

(١) الرّبال : القميص ، والدرع .

(٢) في ٥ : «من» بدل «كل ما» .

(٤) عنه البحار : ٢٩٨/١٢ ج ٨٦٣ ، وأبناث الهداة : ٣٢٧/٦ ج ٨٥٣ ، و مدينة المعاجز :

١٣١٣٥٨١ .

(٥) «مبعون» ٥ ، راجع تعليقنا رقم (٢) على سند الحديث السابق: ٣٧٨ .

فرجع الجواب : « إنَّ اللهَ يَمَحِّصُ ^(١) أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر ، وقد يعفو عن كثير ، وهو ممَّا حدَّثتكَ ^(٢) نفسك : الفقر معناه خير من الغنى مع غيرنا ^(٣) ونحن كهف لمن التجأ إلينا ، ونور لمن استضاء بنا ، وعصمة لمن اعتصم بنا من أحببنا كان معنا في السنام الأعلى ، ومن انحرف عنَّا فالى النار .
وقال أبو عبد الله عليه السلام : « تشهدون على عدوكم بالنار ، ولا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعه من ذلك إلا الضعف » . ^(٤)

٥٥- و منها : ماروي أنَّ رجلا من موالى أبي محمد العسكري عليه السلام دخل [يوماً] عليه . وكان حكماً الفصوص - فقال : يا ابن رسول الله إنَّ الخليفة دفع إليَّ فيروزجاً كأكبر ما يكون ، وأحسن ما يكون ، وقال : انقش عليه كذا وكذا .
فلمَّا وضعت عليه الحديد صار نصفين ، وفيه هلاك ، فادع الله لي .
فقال : لا خوف عليك إن شاء الله .

فخرجت إلى بيتي ، فلمَّا كان الغد دعاني الخليفة ، وقال لي : [إنَّ] لي حظبتين .
اختصمتا في ذلك الفص ، ولم ترضيا إلاَّ بأن يجعل نصفين بينهما ، فاجعله اثنتين فانصرفت وأخذت ذلك وقد صار قطعتين ^(٥) فأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخلافة فرضيتا بذلك ، وأحسن الخليفة إليَّ بسبب ذلك ، فحمدت الله تعالى . ^(٦)

٥٦- ومنها : أنَّ الصحابة اجتمعوا يوماً وقالوا : ليس من حروف المعجم حرف أكثر دوراناً من الألف ، فهض عليَّ عليه السلام وخطب عليَّ البديهة خطبة طويلة تشتمل على

(١) «محص» م ، وفي هـ : «أوليائه» بدل «أوليائنا» .

(٢) «كما حدت» ط ، هـ . (٣) «عدونا» م .

(٤) رواه في رجال الكشي : ٥٣٣ ح ١٠١٨ باسناده عن محمد بن الحسن ، عنه البحار :

٢٩٩/٥٠ ذح ٧٢ و٧٣ وعن كشف الغمة : ٤٢١/٢ .

وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٥٣٤/٣ عن محمد بن الحسن .

(٥) «قطعتين فأصلحتهما فصين» هـ . (٦) عنه البحار : ٤٩٦٧٦/٥٠ ح ٤٩٦ .

الثناء على الله تعالى و الصلاة على النبي ﷺ و فيها الوعد و الوعيد ، و المواعظ و الزواجر ، و ذكر الجنة و النار ، و النصيحة المخلق و غير ذلك ، و ليس فيها ألف واحدة و هي معروفة . (١)

٥٧ - ومنها : أن أباطالب قال لفاطمة بنت أسد - و كان علي صبياً - : رأيتك بكسر الأصنام . فخفت أن تعلم كفتار قريش ذلك . فقالت : يا عجباً أخبرك بأعجب من هذا و هو أني اجتزت بموضع كانت أصنامهم فيه منصوبة ، و علي في بطني ، فوضع رجله في جوفي شديداً لا يتركني أقرب منها ، و أن أمر في غير ذلك الموضع و إن (٢) كنت لم أعبدها قط ، و إنما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله ، لا الأصنام . (٣)

٥٨ - ومنها : ماروي عن سعد الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام في المسجد و حوله أصحابه ، فأناه رجل من شيعته .

فقال : يا أمير المؤمنين قد علم الله أني أدين بحبك . فقال : صدقت .

فقام رجل من الخوارج - بعد مواطاة أصحابه علي أن يمتحنوا ما عند علي عليه السلام ليرد (٤) عليه كما رد على الأول الذي من شيعته - فقال : إنني أحبك في السر و العلانية .

(١) عنه البحار : ٣٠٤/٤١ ، واثبات الهداة : ٣٢٢/٥ ح ٣٧٢ .

و روى الخطبة الخالية من الالف في كفاية الطالب : ٣٩٣ باسناده عن أبي صالح . و أوردها في مناقب ابن شهر اشوب : ٣٢٦/١ عن الكلبي و الصدوق ، عنه البحار : ٤٠٠/١٦٣ ضمن ح ٥٤ ، واثبات الهداة : ٥٧٢/٥ ح ٥٧٢ .

و في مصباح الكفاة : ٧٤١ مرسلة .

و أخرجها في الصراط المستقيم : ٢٢٢/١ عن النخب ، عنه اثبات الهداة : ٤٣٢/٥ ح ٣٢٦ . و في البحار : ٣٤٠/٧٧ عن مطالب السؤل .

و في فضائل الخمسة : ٢٥٦/٢ عن كثر العمال : ٢٢١/٨ .

(٢) «واني» خل .

(٣) عنه البحار : ١٨/٤٢ ح ٥ ، و مدينة المعاجز : ١٩٠ ح ٥٢٣ .

(٤) «ذلك ليمتنح ما عنده في أمره و أن يرد» خل .

فنظر إليه وقال: كذبت، لا والله ماتحتبني ولا أحببيني قط.

فبكى الرجل فقال: تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه. ابسط يدك إيايكم .
فقال له عليه السلام: على ماذا؟ قال: على ما عمل عليه أبو بكر وعمر. ومدّ يده نحوه
فقال عليه السلام: اقبض يدك والله لكأنتي بك قد قتلت على ضلالك، ووطى وجهك
دواب أهل العراق، فلا يعرفك قومك .

فكان الرجل ممّتن خرج بالنهروان فقتل .^(١)

٥٩- ومنها: ما روي عن معتب مولى أبي عبدالله قال: إن موسى بن جعفر لم
يكن يرى له واد، فأتاه يوماً أخواه إسحاق الزاهد، ومحمد الديباج - ابنا جعفر عليه السلام -
وسمعاه يتكلم بلسان ليس بعربي، فجاءه غلام صقلبي فكلّمه بلسانه، فمضى الغلام
وجاءه بعلي ابنه، فقال موسى لاختوته: هذا عليّ ابني. فضمّاه إلى صدورهما واحد
بعد واحد^(٢) وقبّلاه، وكلّم الغلام بلسانه، فحمّله وردّه .

ثم تكلم مع غلام أسود بالحبيشة، فجاء بغلام آخر، ثم ردّه، ثم تكلم مع
غلام آخر بلسان آخر غيره، فجاء بغلام^(٣) حتّى أحضر خمسة أولاد مع خمسة
غلمان مختلفين .^(٤)

٦٠- ومنها: ما قال محمد بن راشد، عن جدّه، قال: قصدت إلى جعفر بن
محمد عليه السلام أسأله عن مسألة فقالوا: مات السيّد الحميريّ الشاعر، وهو في جنازته.

(١) عنه اثبات الهداة: ٥٥٣/٤ - ٢٠٦٣ .

(٢) «فضمه كل واحد منهما الى صدره» هـ .

(٣) «بلسان غير ذلك» هـ بدل «آخر بلسان آخر غيره»، فجاء بغلام» .

(٤) عنه اثبات الهداة: ٥٤٧/٥ - ٨٨٢٥ .

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ٢٢ باسناده الى معتب، عنه البحار: ٥٦/٤٨

٦٤، والعوالم: ١٥٤/٢١ ح ١٠٦٤ .

فمضيت إني المقابر فاستفتيته ، فأفتاني ، فلما أن قمت أخذ بشوبي فجذبته إليه ثم قال : إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم .

قلت : أنت إمام هذا الزمان ؟ قال : نعم .

قلت : فدليل أو علامة ؟ قال : سألني عما شئت أخبرك به إن شاء الله .

قلت : إنني أصبت بأخ لي ودفتته في هذه المقابر ، فأحبه لي بلذن الله .

قال : ما أنت بأهل لذلك ، ولكن أخاك كان مؤمناً واسمه عندنا « أحمد » .

ودنا من القبر ودعا ، قال : فانشق عنه قبره ، وخرج إليّ - والله - وهو يقول : يا أخي اتبعه ولا تفارقه ، ثم عاد إلى قبره ، واستحلفني على أن لا أخبر به أحداً^(١).

٦١ - ومنها : ما قال أبو بصير : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من لنا أن يحدثنا كما كان عليّ عليه السلام يحدث أصحابه بتلك المعضلات ؟ ! فقال عليه السلام : أما إن فيكم لمنله ولكن أولئك كانت على أفواههم أوكية^(٢) هات حديثاً واحداً حدثتكم به فكتمته .^(٣)

٦٢ - ومنها : ما روي عن عليّ بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج عليّ عليه السلام^(٤) يريد صفتين ، فلما عبر الفرات وقرب من الجبل ، وحضر وقت صلاة العصر ، أمعن بعيداً ، ثم توضأ وأذن ، فلما فرغ من الأذان انطلق الجبل

(١) عنه البحار : ١١٨/٤٧ ح ١٦٠ ، واثبات الهداة : ٤١٨/٥ ح ١٥٦ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح ٩٩ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٣٧ عن محمد بن راشد ، عن أبيه ، عن مدينة المعاجز : ٣٩٠ ح ١٠٨ .

(٢) الاوكية: جمع وكاء، وهو كل سير أو خيط يشد به قم السقاء أو الوعاء . لسان العرب : ٤٠٥/١٥ «وكى» .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٦١ ح ٣ باسناده الى أبي بصير ، عنه البحار : ٢٦ /

(٤) «أمير المؤمنين» ه . ١٤٥ ح ١٨ .

عن هامة بيضاء ، و لحية بيضاء ، ووجه أبيض. فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحباً بوصي خاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين.

فقال عليّ عليه السلام : و عليك السلام يا أخي شمعون بن حنّون الصفا وصي روح

القدس عيسى بن مريم ، كيف حالك ؟

قال : « بخير برحمتك الله ، أنا منتظر نزول روح القدس ، فاصبر يا أخي على ما أنت عليه من الأذى حتى تلقى الحبيب غداً ، فلم أعلم أحداً أحسن بلاء في الله منكم ولا أعظم ثواباً ، ولا أرفع مكاناً ، وقد رأيت ^(١) ما لقي أصحابك بالأمس من بني إسرائيل ، وأنتم نشروا بالمنشير ، وصلبوا على الخشب .

فلو تعلم تلك الوجوه المارقة ، المفارقة لك ، ما أعدّ الله لها من عذاب النار و السخط و النكال لأنصرت ^(٢) ولو تعلم هذه الوجوه الملتئمة بك مالها من الثواب في طاعتك لثمنت أن تقرض بالمقاريض .

و عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

قال : والتأم عليه الجبل ، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى القتال ، فسأله عمار بن ياسر، ومالك الأشتر ، و هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، و أبو أيّوب الأنصاري ، وقيس بن سعد الأنصاري، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وعبادة بن الصامت، عن الرجل فأخبرهم أنه شمعون بن حنّون الصفا وصي عيسى ، و كانوا سمعوا كلامهما ، فازدادوا بصيرة في المجاهدة معه .

وقال له عبادة بن الصامت ، و أبو أيّوب الأنصاري : بامهاتنا و آباؤنا نفديك يا أمير المؤمنين، فوالله لننصرتك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله ما تأخر عنك

(١) «عرفت» هـ .

(٢) «لا بصرت» هـ . أقصر عن الشيء : كف ونزع عنه وهو يقدر عليه .

من المهاجرين والأنصار إلا شقي، فدعا لهما بخير. (١)

٦٣ - ومنها: ماروي عن سويد (٢) بن غفلة قال: كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه رجل ، فقال له : جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة .

فقال علي بن أبي طالب : لم يمّت . فأعاد عليه الرجل القول . فقال : لم يمّت . فقال الثالثة : مات ! فقال له : لم يمّت ، وأعرض بوجهه عنه . فقال الرجل : أخبرك بموته صحيحاً .

فقال علي بن أبي طالب : والذي نفسي بيده إنّه لم يمّت ، ولا يموت حتّى يقود جيش ضلالة (٣) يحمل رايته حبيب بن جمتاز (٤) .

فقام إليه حبيب فقال : أنشدك الله فيّ يا أمير المؤمنين ، فأتيت بن شيعة . فقال علي بن أبي طالب : ومن أنت ؟ فقال : أنا حبيب بن جمتاز . فقال علي بن أبي طالب : إن كنت ابن جمتاز لتحملتّها .

فقال أبو حمزة الثمالي (٥) : مات خالد بن عرفطة حتّى بعث عمر بن سعد بن أبي

(١) عنه الايقاظ من الهجمة : ٣٤٨٢ ح ٣٤٨٢ .

وعنه البحار : ٢٣٨/٦ ٥٨٢ ح ٥٣١/٨٤ (الطبعة الحجرية) ، وعن أمالي المفيد : ٥١٠٤ ح ٥١٠٤ باسناده عن قيس .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٦٢٨٠ ح ١٦٢٨٠ باسناده الى علي بن حسان ، عن عمه وعبد الرحمن ابن كثير ، عنه اثبات الهداة : ١١٧ ح ٥٠٨/٤ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٨٤/٢ ، وناقب المناقب : ١٩١ (مخطوط) عن عبد الرحمن بن كثير ، عنهما مدينة المعاجز : ٣٦ ح ٥٦٦ وعن الامالي .

وأخرجه في البحار : ١٣٥/٣٩ ح ٧٢ عن البصائر والمناقب .

وفى اثبات الهداة : ٦٤٤ ح ٦٦٦/٣ عن الامالي . وتأتى قطعة منه في باب ١٦ ح ٣٣٣ .

(٢) «سعيد» هـ .

وهو سويد بن غفلة الجعفي ، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام .

راجع معجم رجال الحديث : ٣٢٦/٨ .

(٣) «الضلالة» هـ . (٤) «حماد» خ ل .

(٥) «التمالي قال : والله» هـ .

وقاص ومعه خالد بن عرفطة. فجعل خالد على مقدمته وحبيب بن جماماز^(١) صاحب رايته . (٢)

٦٤- ومنها: ماروي عن الأصبح بن نباتة أنه قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتخلّف عنا عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يدعى الخورنق، وقالوا: إذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا العسكر، فخرج عليهم فيما هم فيه من حديثهم صبّ فاصطادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال لأصحابه: بايعوه، هذا أمير المؤمنين .

فبايعوه مستهزئين، ثم خرجوا وقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام على المنبر يخطب، فنزلوا بأجمعهم على باب المسجد، ثم دخلوا مستخفين، فرآهم علي عليه السلام فقال: يا أيّها الناس إنّ رسول الله أسرّ فيما أسرّ إليّ من العلم حديثاً، فيه ألف باب، وكلّ باب يفتح منه ألف باب، وإنّي سمعت الله يقول: ﴿يوم ندعوا

(١) «حبيب بن جماماز على مقدمته» م، ط .

(٢) رواه في بصائر الدرجات: ٢٩٨ ح ١١، والهداية الكبرى: ١٦١، وارشاد المفيد: ١٩٠. وزاد في آخره: وسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل، والاختصاص: ٢٧٤. بأسانيدهم إلى سويد بن غفلة .

وفي خصائص أمير المؤمنين: ٢٠. بأسناده إلى أم حكيم بنت عمرو، عنه مدينة المعاجز: ١١٩ ح ٣١٩، وعن الاختصاص، وثاقب المناقب: ٢٣٣ (مخطوط) عن سويد بن غفلة ومناقب آل أبي طالب: ١٠٦/٢. نقلاً عن أبي الفرج الأصفهاني في أخبار الحسن (ع) وأورده في اعلام الوری: ١٧٥ عن سويد بن غفلة، وارشاد القلوب: ٢٢٥. وسلام مختصر. وأخرجه في البحار: ٣١٣/٤١ ضمن ح ٣٩ عن المناقب، وفي ج ٤٢/١٦١ ح ٣٣ عن الاختصاص، وفي ج ٤٤/٢٥٩ ح ١١ عن البصائر والارشاد .

وفي اثبات الهداة: ٥٠٩/٤ ح ١١٨ و ص ٥٣٩ ذ ح ١٧٦ (إشارة) عن البصائر . وفي شرح نهج البلاغة: ٢٨٦/٢ عن كتاب الفارات، عنه البحار: ٧٣٠/٨ (الطبعة الحجرية)، وج ٤١/٢٨٨ ح ١٢ وعن الاختصاص والبصائر، واثبات الهداة: ٤٠/٥ .

كلّ اناس بامامهم ﴿١﴾ وإني اقسم بالله قسماً حقاً ليبعثنّ يوم القيامة ثمانية نفر من عسكري [هذا] يدعون أنّهم أصحابي لحقوا بنا آنفاً ، إمامهم ضبّ اصطادوا في طريقهم وبايعوه ، ولو شئت أن اسمّيهم لفعلت .

قال : فرأينا عمرو بن حريث ينتفض مثل السعفة جنباً (٢) ونفاقاً (٣)

٦٥ - ومنها : ماروي عن جابر [بن عبد الله] ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا عليّ عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي إليه على زوجها .
فقضى لزوجها عليها ، فقالت : والله ما حكمت بالعدل .

فقال : كذبت يا جريّة ، يا بذيّة ، يا سلفح - وهي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء ، ولا تحيض من حيث تحيض النساء - فولّت المرأة تولول وتقول :
يا ويلها وأعو لها ، لقد هتكت منّي ما كان مستوراً .

فقال لها عمرو بن حريث : استقبلني عليّاً بكلام سررتيني فيه ، ثمّ إنّه أصابك بكلمة فولّيت هاربة عنه !

(١) سورة الاسراء : ٧١ . (٢) «خبثاً» هـ .

(٣) عنه البحار : ٢٨٦/٤١ ح ٨٧٧ ، وعن الخصال : ٦٤٤/٢ ح ٢٦ ، وبصائر الدرجات : ٣٠٦ ح ١٥٠ باسنادهما عن الاصبغ بن نباتة ، ومناقب ابن شهر آشوب : ٩٧ / ٢ نقلًا عن اسحاق بن حسان .

وعنه مدينة المعاجز : ١٢٤ ح ٣٤٠ ، وعن الاختصاص : ٢٧٧ باسناده عن الاصبغ بن نباتة .
ورواه في الهداية الكبرى : ٤٢ باسناده عن أبي حمزة الثمالي ، عنه مدينة المعاجز : ١٩٣ ح ٥٣٣ .

وأورده في ارشاد القلوب : ٢٧٥ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام .
وفي المحتضر : ١١٩ مرسلًا (قطعة) .

وأخرجه في البحار : ٦١٥/٨ (الطبعة الحجرية) عن الاختصاص والمهذب وغيره .
وفي البحار : ١٢٧/٤٠ ح ١ عن الخصال .

وفي اثبات الهداة : ٤٨٢/٤ ح ٧٨ عن الخصال والبصائر .

فقلت : أخبرني بما لم يعلمه زوجي ولا أبوي ، وكنت أكتهم إيتاه . فرجع
 عمرو إلى عليّ عليه السلام فأخبره بما قالت ، ثم قال : ما علمناك ولا عرفناك بالكهانة !
 فقال عليّ عليه السلام : وويلك يا عمرو إنه ليس بكهانة ، ولكن الله كتب بين أعينهم :
 مؤمن أو كافر ، وما هم به مبتلون ، وما هم عليه من شرٍّ ^(١) أعمالهم وحسانتهم ،
 أنزل بذلك قرآناً عربياً على نبيّه فقال : ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ ^(٢)
 فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسّم ، وأنا من بعده ، والآئمة من ذريتي المتوسّمون ^(٣)
 من بعدي ، وإنّ هذه المرأة كما حكمت عليها بالحقّ . ^(٤)
 ٦٦- ومنها ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : جاءت امرأة متنفّبة ^(٥) إلى

(١) «سورة» هـ .

(٢) سورة الحجر : ٧٥ . (٣) «للمتوسمين» هـ .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٣٥٤ ب ١٧ ح ٢٢ باسناده عن جابر وص ٣٥٦ ح ٧ باسناده
 عن محمد بن مسلم ، عنه اثبات الهداة : ٥١٠/٤ ح ١٢٠ قطعة .
 وفي تفسير فرات بن ابراهيم : ٨١ و ٩٨ من طريقين بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام ،
 عنه البحار : ١٣٢/٦١ ضمن ح ٥٥ وعن البصائر .
 وفي تفسير العياشي : ٢٤٨/٢ ح ٣٢٢ باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي ، عنه البحار :
 ١٢٩/٢٤ ح ١٤ و ١٥ وعن البصائر ، واثبات الهداة : ٥١/٣ ضمن ح ٧١٤
 قطعة .

وفي الكافي : ٢١٨/١ ضمن ح ٥٥ باسناده عن جابر ، وفي نسخة اخرى عن ابراهيم
 بن أيوب ، عنه تأويل الايات : ٢٥١/١ ح ٩٥ ، والبحار : ١٣٠/١٧ ضمن ح ٢٢ .
 وفي الاختصاص : ٢٩٥ باسناده عن جابر بن يزيد ، عنه البحار : ١٢٦/٢٤ ح ٦٤ ، وعنه البحار :
 ٢٩٠/٤١ ح ١٤٤ ح ١٣٦/٦١ ح ١٣٣ وعن البصائر .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٩٨/٢ ح ٤٤٥ و ٤٤٦ عن البصائر ، وعن بعض أصحابنا .

(٥) النقاب : القناع على أول الانف .

علي عليه السلام وهو يخطب ، وقد كان قتل أخاها وأباها بالنهر روان ، فقالت :
ياقاتل الأحبة ومؤتم الصبية. فقال لها: ياسلفح ، يا جريته ، يا مذكرة ، ياسلقلق- وهي
التي تحيض من دبرها - يا صاحبة الشيء المدلتى .

فمضت صارخة، وتبعها عمرو بن حرith - وكان مروانياً^(١) - وقالت :

لقد اطلع على ما لم يعرفه^(٢) أحد من خلق الله إلا أمي .

ف نظرت نساؤه إليها فاذا شيء مدلتى على ركبها^(٣) فرأى عظيماً.

وفى رواية أن امرأة جاءتته فقالت: أعطيت العطاء جميع الأحياء و تركت هذا

الحي من مراد؟! فقال: اسكتي ياسلفح، ياسلقلقة^(٤) يامهيع ، يا قردع^(٥) .

وترفتق بها عمرو حتى أقرت له وقالت: أمّا قوله «ياسلفح» فانتى صاحبة نساء ،

وأما قوله «يا قردع» فانتى آخرت بيت زوجي فما ابقى له شيئاً .

و أما قوله «يامهيع» فانتى عقيم .

وأما قوله «ياسلقلقة» فانتى لاتحرم علي الصلاة من حيث تحرم على النساء .

قال: ما علمته بهذا أثره ساحراً؟! قالت : ما أدري إلا أنه قال ما عرفه من نفسي.^(٦)

(١) «عثمانياً» البصائر والاختصاص والبحار .

(٢) «على شيء لم يطلع عليه» هـ .

(٣) الركب - بالتحريك - ما انحدر عن البطن . قيل : ظاهر الفرج . وقيل : هو الفرج

نفسه . راجع لسان العرب : ٤٣٤/١ (ركب) .

(٤) «سلفقة» هـ «قودع» هـ ، وكذا فى الموضوع التالى .

(٦) عنه البحار : ٢٩٣/٤١ ح ١٦ ، وعن الاختصاص : ٢٩٧ ، والبصائر : ٣٥٨ ح ١٦

باستادهما الى بكار بن كردم وعيسى بن سليمان ، وشرح نهج البلاغة : ٢٨٨/٢ نقلا عن

كتاب الغارات .

و روى ذيله فى بصائر الدرجات : ٣٥٧ ح ١٤ ، والاختصاص : ٢٩٨ ، باستادهما الى

الاصبح بن نباتة، عنهما مدينة المعاجز : ١٢٦ ح ٣٥٤ ، ومستدرک الوسائل : ٢٠٢ ح ١٢ .

٦٢- ومنها: ماروي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قدموا بينت يزدجرد بنت شهریار - آخر ملوك الفرس وخاتمهم ^(١) - على عمر و ادخلت المدينة، استشرفت لها عذارى المدينة، وأشرق المجلس بضوء وجهها، ورأت عمر فقالت: أفيروزان ^(٢) فغضب عمر فقال: شتمتني هذه العليجة ^(٣). وهم بها .

فقال له علي عليه السلام: ليس لك إنكار ما لا تعلمه . فأمر أن ينادى عليها . فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كانوا كافرين، ولكن أعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه، ويحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال، يقوم مقام الثمن .

فقال عمر: أفل . وعرض عليها أن تختار .

فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال لها عليه السلام: چه نامی [دارى] إي كينزك؟ أي: أيش اسمك يا صبيبة؟ قالت: جهان شاه بارخزاده . فقال عليه السلام: شهر بانويه؟ قالت: خواهرم شهر بانويه. أي: تلك أختي . قال عليه السلام: راست كفتي . أي: صدقت .

→ وأخرجه في البحار: ٧٢٢/٨ (الطبعة الحجرية)، ومدينة المعاجز: ١٢٧ ٣٥٦ح، وغاية المرام: ٢٨٥٢٠ح عن الاختصاص .

وفي البحار: ١٤١/٤٠ ح ٤٢، واثبات الهداة: ١٠٤ح ٥٠١/٤ و ص ١١٠ ح ١٢٠ و ص ٥١٢ ح ١٢١ عن البصائر .

ورواه ابن حنويه في دربحر المناقب: ١١٣ (مخطوط) باسناده الى زيد بن علي، عنه الاربعين للحافظ محمد بن أبي الفوارس: ١٥ ح ٢١ (مخطوط)، عنهما احقاق الحق: ٩٧/٨ و ٩٨ وعن شرح النهج . (١) «و جاؤوا بهم» خل .

(٢) «امروزان» العوالم «آبيروزبادهرمز» البحار. ولم تحفظ لنا النسخ ضبطها، ولا ترجمتها. وعلى كل يظهر أن رؤيتها اياه أزعتها حتى قالت مقولها تلك ناسفاً على حالها، أو تعجباً من سيرته .

(٣) العليج: الرجل من كفار المعجم، والائتى: عليجة . لسان العرب: ٣٢٦/٢ (علج) .

ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال له : احتفظ بها ، وأحسن إليها ، فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك ، وهي أمّ الاوصياء ، الذريّة الطيّبة .

فولدت عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام .

ويروى أنّها ماتت في نفاسها به ، وإنّما اختارت الحسين عليه السلام لأنّها رأّت فاطمة بنت محمد عليها السلام في النوم ، وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين .

و لها قصة عجيبة وهي أنّها قالت : رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين ^(١)

هلينا ، كأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا ، وقعد ، ومعه الحسين عليه السلام ، وخطبني له و زوجني أبي منه .

فلمّا أصبحت كان ذلك يؤثّر في قلبي ، وما كان لي خاطب غير هذا .

فلمّا كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد عليها السلام الله عليه وعليها ، وقد

أتنتني وعرضت عليّ الاسلام . وأسلمت . ثم قالت : إنّ الغلبة تكون للمسلمين ، وإنّك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمة ، لا يصيبك بسوء أحد .

قالت : وكان من الحال أن أخرجت إلى المدينة ^(٢) . ^(٣)

(١) «الاسلام» ٥ .

(٢) «أنى خرجت الى المدينة ما مس يدى انسان» البحار .

(٣) عنه البحار : ١٠/٤٦ ، ٢١٢ ، وعوالم العلوم : ٧/١٨ ، ٢٢ ، ومستدرک الوسائل : ١٣

٣٧٧/ ب١٦٦١ (قطعة) .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٣٣٥ ح ٨٢ باسناده الى جابر ، عنه البحار : ٩/٤٦ ح ٢٠

وعوالم العلوم : ١٨/١٦٦ .

وفى الكافي : ١٤٦٦/١ ح ١٦٦٦ باسناده الى جابر ، عنه اثبات الهداة : ٤/٤٤١ ح ١٤

وج ٢١٤/٥ ضمن ح ٣ (قطعة) ، ومدينة المعاجز : ١٢٩ ح ٣٦٢ ، وحلية الابرار : ٢/٧

وأورده فى اثبات الوصية : ١٦٧ ، ومقصد الراغب : ١٤٨ (مخطوط) ، ومحاضرات الادباء

للراغب الاصبهاني : ١/٣٤٧ مرسل نحوه .

وأخرجه فى احقاق الحق : ٦/١٢ عن محاضرات الادباء .

٦٨ - ومنها : ما روي عن إسماعيل بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أودعه ، وكنت حاجباً في تلك السنة ، فخرجت ، ثم ذكرت شيئاً أردت أن أسأله عنه فرجعت إليه ، ومجلسه غاص بالناس ، وكان ما أسأله عنه بيض طيور الماء .

فقال لي : من غير سؤال : الأصح أن لا تأكل (١) . (٢)

٦٩ - ومنها : ما قال البزنطي : حدثني رجل من أهل جسر بابل ، قال : كان في القرية رجل جزير (٣) يؤذيني ، ويقول لي : يا رافضي ؟ ! و يسمعي ويشنع عليّ ، وكان يلقب بقرد القرية ، بالنبطية .

قال : حججت في بعض السنين ، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام وسلمت عليه ، وسألني عن حالتي ؟ ثم قال لي بالنبطية ابتداءً منه : قرية ما نامت (٤) ؟ قلت : متى ؟ قال : الساعة . فخرجت و أثبت اليوم والساعة ، فلما قدمت الكوفة ، تلقاني أخي فسألته عمّن مات من قريتنا ؟ فكان ما قال لي : قرية مانامت وهو قرد القرية . فقلت : متى ؟ فقال : يوم كذا ، وساعة كذا ، الذي أخبرني به مولاي أبو عبد الله عليه السلام . (٥)

(١) سؤال : الأصح أن لا تأكل بيض طير الماء البحار .

(٢) عنه البحار : ١١٩/٤٧ و ١٦١ ح ١٦٦ ج ١٩٤٧/٦٦ ح ١٩ ، مستدرک الوسائل : ١٦/١٨٥/٧ ب ١٦

ح ٧٢ ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣٤ ح ٦٦ باسناده الى اسماعيل بن مهران ، عنه الوسائل :

١٦/٣٥٠ ح ٩٢ ، والبحار : ٨١/٤٧ ح ٦٩ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٩ ح ١٠٠ .

وفى دلائل الامامة : ١٣٧ باسناده الى اسماعيل بن مهران ، عنه المستدرک : ١٦/١٨٤

ب ١٦ ح ٥٠ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٤٧/٣ عن رجل من أهل دوين .

وأخرجه في البحار : ٤٥/٦٦ ح ٧٢ عن البصائر والدلائل .

(٣) الجزار والجزير : الذي يجزر الجزور ، وحرفته الجزارة .

(٤) «قرد القرية مات» هـ ، «قوفة ما نامت» البحار ، وكذا في الموضوع التالي .

(٥) عنه اثبات الهداة : ٤١٨/٥ ح ١٥٧ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣٤ ح ٧٢ باسناده الى أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عنه -

٧٠- ومنها : ماروى أحمد بن قابوس ^(١) ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل عليه قوم من أهل خراسان ، فقال -- إبتداءً قبل أن يسأل -- : من جمع ما لا يحرسه عذبه الله على مقداره . فقالوا له -- بالفارسية -- : لا نفهم بالعربية . فقال لهم : « هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد » ^(٢) .

وقال : إن لله مدينتين إحداهما بالشرق ، والاخرى بالمغرب ، على كل مدينة سور من حديد ، فيها ألف ألف باب من ذهب ، كل باب بمصرعين ، وفي كل مدينة سبعون ألف لسان مختلفات اللغات .

وأنا أعرف جميع تلك اللغات ، وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير آبائي ، و [غير] ^(٣) آبائي بعدي ^(٤) . ^(٥)

٧١- ومنها : ماروي عن عمران بن علي الحلبي [قال] : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما أتني بعلي بن الحسين عليهما السلام ومن معه إلى يزيد بن معاوية - عليهما لعائن الله - جعلوهم في بيت خراب واهي ^(٦) الحيطان . فقال بعضهم : إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا . فقال الموكثون بهم من الحرس بالقبطية ^(٧) : انظروا إلى هؤلاء يخافون أن

→ البحار : ٧١ ح ٨١ / ٤٧ .

وفي دلائل الامامة : ١٣٧ باسناده الى أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عنه مدينة المعاجز :

٣٨٩ ح ١٠١ وعن البصائر وثاقب الناقب : ٣٥٥ .

(١) «فارس» ط ، البحار ، ومدينة المعاجز .

(٢) «خدای تعالی او را باندازه آن عذاب کند» خل .

(٣) من البحار .

(٤) « وبينهما وكذلك كان آبائي وكذلك يكون آبائي » ط ، ه ، ومدينة المعاجز .

(٥) عنه البحار : ١١٩ / ٤٧ ح ١٦٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٠١ ح ٤٠٩ .

(٦) وهى الحائط وهياً : ضعف واسترخى . كاديسقط .

(٧) «بالبطية» خل . وكذا ما يأتى .

يقع عليهم هذا البيت، وهو أصلح لهم من أن يخرجوا غداً ، فتضرب أعناقهم واحداً بعد واحد صبراً .

فقال عليّ بن الحسين بالبقيّة : لا يكونان جميعاً بأذن الله . فقال : وكان كذلك^(١) .

٧٢- منها : ما روي عن داود بن فرقد قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام قتل الحسين وأمر علي ابنه عليه السلام في حمله^(٢) إلى الشام .

فقال : إنّه لمّا ردّ إلى السجن ، قال بعض أصحابه لبعض : ما أحسن بنيان هذا الجدار ! وعليه كتابة بالروميّة .

فقرأها علي بن الحسين عليه السلام فتراطن^(٤) الروم بينهم، وقالوا: ما في هؤلاء من هو أولى بدم المقتول - ابن^(٥) نبيّهم - من هذا . يعنون علي بن الحسين عليه السلام .^(٦)

٧٣- ومنها : ما روى جابر الجعفيّ ، عن الباقر عليه السلام قال : خرج عليّ عليه السلام بأصحابه إلى ظهر الكوفة ، فقال :

أرايتم إن قلت لكم: لاتذهب الأيتام حتى يحفرها هنا نهر يجري فيه الماء والسفن ما قلتم؟ أكنتم مصدّقي فيما قلت؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ويكون هذا؟

قال : إي والله ، لكأنّي أنظر إلى نهر في هذا الموضع ، وقد جرى فيه الماء

(١) «كف لك» م .

(٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٣٧ ح ١٢ باسناده عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد والبرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عمران بن علي ، عن محمد بن علي الحلبي مثله ، عنه البحار : ٧٠/٤٦ ح ٤٧ و ج ١٧٧/٤٥ ح ٢٥ وعوالم العلوم : ١٢ ح ١٧/١٤٣ .

(٣) «وأمر أن يحمل ابنه» ه .

(٤) تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم : تكلموا بالاعجمية .

(٥) «أين» م .

(٦) عنه البحار : ٧٢/٤٦ ح ٥٧ ، وعوالم العلوم : ٩٦/١٨ ح ٢ .

وجرت فيه السفن ، تكون عذاباً على أهل هذه القرية أولاً ، ورحمة عليهم آخرأ .
قال: فلم تذهب الأيام حتى حفر نهر الكوفة، فكان عذاباً على أهل الكوفة أولاً
ورحمة عليهم آخرأ ، فكان فيه الماء ، وانتفع به ، وكان كما قال عليه السلام .^(١)

٧٤- ومنها: ما روي عن جنذب بن زهير الأزدي قال : لما فارقت الخوارج
علياً عليه السلام ، خرج إليهم وخرجنا معه، فانتهيت إلى عسكريهم^(٢) فاذا لهم دوي كدوي
النحل في قراءة القرآن ، وفيهم أصحاب البرانس ، وذووا الثغفات .

فلما رأيت ذلك دخلني شك ، فتنحيت و نزلت عن فرسي ، و ركزت رمحي
و وضعت ترسي ، ونثرت عليه درعي ، وقمت أصلي وأنا أقول في دعائي :
«اللهم إن كان قتال هؤلاء [القوم] رضاً لك ، فأرني من ذلك ما أعرف به أنه
الحق ، وإن كان لك سخطاً^(٣) فاصرف عني» .

إذ أقبل علي عليه السلام فنزل عن بغلة رسول الله ، وقام يصلي ، إذ جاء رجل وقال :
قطعوا النهر . ثم [جاء] آخر تشدّ به دابته ، وقال : قطعوه وذهبوا .
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما قطعوه ولا يقطعونه ، وليقتلنّ دونه ، عهد من الله ورسوله .
وقال : يا جنذب ، ترى التلّ؟ قلت : نعم . قال : فان رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني أنّهم
يقتلون عنده . ثم قال : أما إنّنا نبعث إليهم رسولا ، يدعوهم إلى كتاب الله وسنة
نبيّه ، فيرشقون وجهه بالنبل ، وهو مقتول .

قال : فانتهينا إليهم^(٤) فاذا هم في معسكرهم لم يبرحوا ، ولم يرتحلوا .
فنادى في الناس فضمّهم ، ثم أتى الصف ، وهو يقول :

(١) عنه اثبات الهداة : ٢٠٧ ج ٥٥٤ / ٤ ، والبحار : ٢٨٣ / ٤١ ح ١ ، ومدينة المعاجز :

٥٢٤ ج ١٩٠ .

(٢) «فانتهينا الى عندهم» ه . (٣) «شخطاً» م . (٤) «الى القوم» ه .

من يأخذ هذا المصحف فيمشي^(١) إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيّه ، وهو مقتول وله الجنة . فما أجابه أحد إلاّ شابّ من [بني] عامر بن صعصعة . فلمّا رأى حداثة سنّه ، قال : ارجع إلى موقفك^(٢) .

ثمّ عاد القول فما أجابه أحد ، إلاّ ذلك الشابّ .

فقال : خذه أما إنك مقتول . فمشى^(٣) به حتّى إذا دنا من القوم حيث يسمهم

ناداهم فرموا وجهه بالنبل ، فأقبل علينا ووجهه كالقنفذ .

(فقال عليّ عليه السلام : دونكم القوم . فحملنا عليهم .

قال جندب : ذهب الشكّ عنّي ، وقلت بكفّي ثمانية .

ولمّا قتل الحرورية^(٤) قال عليه السلام : التمسوا في قتلاهم رجلاً مخدجاً^(٥) - إحدى

ثدييه عضده مثل ثدي المرأة - .

فطلبوه فلم يجدوه ، فقام فأمر بهم ، فقلب بعضهم على بعض ، فاذا حبشيّ إحدى عضديه^(٦)

مثل ثدي المرأة ، عليه شعرات مثل سبلات السنور^(٧) وكبّر ، وكبّر الناس معه

(٢) «موضعك» هـ .

(١) «ويمضي» هـ .

(٣) «فمضى» هـ .

(٤) «ووقع مقتولاً ، فقال للامام : الان حل لنا قتالهم . ثم قال : احملوا عليهم .

فحمل القوم و على عليه السلام في أوائلهم ، فما كان الا ساعة ، الا وهم صرعى الى

النهر و لم يسلم منهم سوى نفر تحتهم خيولهم» ط .

والحرورية : جماعة من الخوارج النواصب ، والنسبة لبلد قرب الكوفة على ميلين منها-

تسمى حروراء ، نزل بها هؤلاء بعد خروجهم على أمير المؤمنين على عليه السلام .

(مجمع الفرق الاسلامية : ٩٤) .

(٥) قال الطريحي في مجمع البحرين : ٢/٢٩١ : وفي حديث على عليه السلام في ذى الثدية

«مخدج اليد» أى ناقص اليد - بضم الميم وفتح الدال - راجع ص ٢٢٧ هامش ٢ .

(٦) «ثدييه» هـ .

(٧) سبلة الرجل : الدائرة التى فى وسط الشفة العليا ، وقيل : ما على الشارب من الشعر ، -

وقال : هذا شيطان ^(١).

لولا أن تنكلموا ، لحدّثتكم بما أعدّ الله على لسان نبيكم لمن قتل ^(٢) هؤلاء . ^(٣)
 ٧٥- ومنها : أن عليّاً عليه السلام (لمّا امتنع من البيعة على) ^(٤) أبي بكر ، أمر خالد بن
 الوليد أن يقتل عليّاً إذا ماسلّم من صلاة الفجر ^(٥) بالناس، فأتى خالد ، وجلس إلى
 جنب عليّ عليه السلام ومعه السيف .

فكان أبو بكر يتفكّر ^(٦) في صلاته في عاقبة ذلك ، فخطر بباله أن عليّاً إن قتله
 خالد ثارت الفتنة، وإن بني هاشم يقتلونني ^(٧) .

فلما فرغ من التشهد ، التفت إلى خالد قبل أن يسلم وقال : لا تفعل ما أمرتك به .
 ثم قال السلام عليكم . فقال عليّ عليه السلام لخالد: أكنت تريد أن تفعل ذلك؟! قال: نعم .
 فمدّ يده إلى عنقه وخنقه باصبعين كادت عيناه تسقطان [من رأسه] و ناشده بالله
 أن يتركه ، وشفع إليه الناس في تخليته ، فخلاه .

→ وقيل : مقدم اللحية ، وقيل غير ذلك .

و حكى اللحياني : انه ل ذو سبلات . وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل جزء منه سبلة
 ثم جمع على هذا ... وقال ابن الاثير في النهاية : ٣٣٩/٢ ، وابن منظور في لسان العرب :
 ٣٢٢/١١ : وفي حديث ذى الثدية : «عليه شعيرات مثل سبالة السنور» .

(١) ذكر في هامش بخط آخر : يعنى ذا الثدية .

(٢) «نبيه لمن قاتل» ه ، مدينة المعاجز .

(٣) عنه اثبات الهداة : ٥٥٤/٤ ح ٢٠٨ باختصار ، والبحار : ٦١٠/٨ ط . حجر ، ومدينة
 المعاجز : ٥٢٧ ح ١٩١ وتقدم مثله ص ٢٢٦ ح ٧١ فراجع .

(٤) «جرى بينه وبين أبي بكر كلام قد تقدم ذكره في حديث فدك وباب فاطمة عليها السلام
 وذلك أن» ه .

(٥) «الجماعة» م . (٦) كذا في النسخ ، وفي البحار والمدينة : فتفكر أبو بكر .

(٧) أضاف في ه ، ط «ان قتل علي» .

فكان خالد^(١) يرصد الفرصة والفتحة ، لعلّه يقتل علياً غرة^(٢) .

وقد بعث أبو بكر ذات يوم عسكرياً مع خالد إلى موضع فلماً خرجوا من المدينة ، وكان عليّ خالد السلاح التام^(٣) وحواليه شجعان قد امرو أن يفعلوا كلّما بأمرهم خالد ، وأنه رأى علياً يجيء من ضبعة له منرداً بلا سلاح فقال خالد في نفسه : الآن وقت ذلك .

فلماً دنا من عليّ عليه السلام وكان في يد خالد عمود حديد ، رفعه ليضربه على رأس عليّ ، فوثب عليه السلام إليه ، فانزعج من يده ، وجعله في عنقه كالقلادة وقتله . فرجع خالد إلى أبي بكر ، واحتال القوم في كسره ، فلم ينتهياً لهم شيء ، فاستحضروا جماعة من الحدادين فقالوا :

هذا لا يمكن انتزاعه إلا بالنار^(٤) ، وإن ذلك يؤدي إلى هلاكه .

ولمّا علم القوم بكيفية الحال قال بعضهم : إن علياً هو الذي يخلّصه من ذلك كما جعله في رقبته^(٥) ، وقد ألان الله له الحديد كما ألان له داود .

فشجع أبو بكر إلى عليّ ، فأخذ العمود^(٦) ، وفكّ بعضه من بعض باصبعين^(٧) .^(٨)
٧٦- ومنها : أن قصاباً باع لحمًا من جارية إنسان ، وكان حاف^(٩) عليها ، فبكت

(١) «ثم كان خالد بعد ذلك» هـ .

(٢) غرة : غفلة . (٣) «وكان (خالد) مدججاً» هـ ، البحار ، والمدينة .

(٤) «الا بعد جعله (حله) بالنار» هـ ، ط ، البحار ، والمدينة .

(٥) «جيده» هـ . (٦) «القلادة» هـ .

(٧) «باصبعيه فبهتوا» هـ .

(٨) عنه اثبات الهداة : ٤ / ٥٥٤ ح ٢٠٩ ، والبحار : ٩٩ / ٨ ط . حجر ، ومدينة المعاجز :

١٩٠ ح ٥٢٥ .

(٩) في هـ ، اثبات الهداة ، البحار ، والمدينة بلفظ : ان قصاباً كان يبيع ... وكان يحيف .

حاف عليها : جار عليها وظلمها .

وخرجت ، ورأت علياً ، فشكته إليه ، فمشى معها إليه ^(١) ودعاه إلى الانصاف في حقها ، وكان بعضه ويقول له : ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تنظلم الجارية ^(٢) .

ولم يكن القصاب يعرف علياً ، فرفع يده فقال : أخرج أيها الرجل .

فخرج ^(٣) علياً ولم يتكلم بشيء ، فقتل له ^(٤) : هذا علي بن أبي طالب علياً . فقطع يده ^(٥) وأخذها ، وخرج بها إلى أمير المؤمنين معتذراً ، فدعا علياً له ، فصلحت يده ^(٦)

٧٧ - ومنها : ما قال ابن فرقد : كنت عند أبي عبدالله علياً وجاءه غلام أعجمي برسالة ، فلم يزل يهذي ^(٧) ولا يعبر ^(٨) حتى ظننت أنه يضجره .

فقال له تكلم بأي لسان شئت تحسنه سوى العربية ، فانك لاتحسنها ، فاني أفهم .

فكلمه بالتركية ، فرد عليه الجواب بمثل لغته ، ومضى الغلام متعجباً ^(٩) .

٧٨ - ومنها : ما روى إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال : اختلف أبي

وعمو متي في الأربعة الأيام التي تصام في السنة ، فركبوا إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو مقيم بـ«صربا» ^(١٠) قبل مسيره إلى «سرم من رأى» .

فقال لهم : جئتم تسألونني عن الأيام التي تصام في السنة ؟

(١) «نمى معها نحوه» ه ، والاثبات . (٢) «الناس» ه .

(٣) «فانصرف» ه . اثبات الهداة ، والبحار .

(٤) «للقصاب» ه ، اثبات الهداة ، والبحار . (٥) «يد نفسه» م .

(٦) عنه اثبات الهداة : ٥٥٥/٤ ح ٢١٠ ، والبحار : ٢٠٣/٤١ ح ١٨ ، ومدينة المعاجز : ٥٢٦ ح ١٩١ .

(٧) هذى يهذى هذياً : تكلم بغير معقول لمرض أو لغيره .

(٨) «يفتر» م . «يعيره» البحار .

(٩) عنه البحار : ١٦٣ ح ١١٩/٤٧ .

(١٠) تقدم بيانها ص ٣٦٥ هامش ه .

وفى ه تقديم وتأخير في العبارة ، وفيها «بقرية» بدل بـ «صربا» .

فقالوا: ماجئناك إلا لهذا . فقال :

اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله ﷺ .
واليوم السابع والعشرون من رجب، [و] هو اليوم الذي بعث^(١) فيه رسول الله ﷺ
واليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة، وهو اليوم الذي دحيت^(٢) فيه الأرض
[من تحت الكعبة]، واليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو يوم الغدير.^(٣)

٧٩ - ومنها : ما روي عن داود بن القاسم^(٤) [قال] : دخلت على أبي الحسن
صاحب العسكر عليه السلام فقال لي : كلمت هذا الخادم بالفارسية ، فانه زعم أنه يحسنها
فقلت لخادم : « زانوي تو چیست ؟ » فلم يجبني الخادم^(٥) .

فقال عليه السلام له : إنته يسألك ويقول : ركبتك ما هي ؟^(٦)

٨٥ - ومنها : ما روي عن أبي سيار مسمع بن عبد الملك كردين ، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) « نبي » م . (٢) الدحو : البسط . والمدحوات : الارضون .

(٣) عنه الوسائل : ٣٣٥/٧ ح ٣٣ ، وعن مصباح المتجهد : ٥٧١ عن اسحاق مرسل مثله .
وعنه اثبات الهداة : ٢١٩/٦ ح ١٥ ، وعن التهذيب : ٣٠٥/٤ ح ٤٤ باسناده عن ابن
عياش ، عن أحمد بن زياد وعلي بن محمد ، عن محمد بن الليث المكي ، عن اسحاق
مثله ، وعن مصباح المتجهد .

وعنه البحار : ١٥٧/٥٠ ح ٤٧ ، وعن مصباح المتجهد ، ومناقب آل أبي طالب : ٥١٩/٣
نقلا عن أبي جعفر الطوسي في المصباح والامالي (التهذيب ظ) .
وعنه البحار : ٢٦٦/٩٦ ح ١٣ .

وأخرجه في الوسائل المذكور ص ٣٢٤ ح ٣ ، واثبات الهداة : ٣٣١/٣ ح ١٠١٢ عن
التهذيب . وفي مدينة المعاجز : ٥٥٤ ح ٧٧ عن التهذيب والمناقب .

(٤) « أبي القاسم » ه ، والبحار . وهو تصحيف ، تقدمت ترجمته ص ٤٠٤ هامش ١ .

(٥) « فلم يجب » ه ، البحار . (٦) عنه البحار : ١٥٧/٥٠ ح ٤٦ .
ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٣٨ ح ٢ باسناده عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي الهاشم
الجعفرى مثله ، عنه البحار : ٨٨/٤٩ ح ٧ .

قال : سمعته يذكر رجلا أورجلين بخير من أهل الكوفة ، فأخبرتهما بما قال ، وكاننا يتواليانه . فقال أحدهما: سمعت وصدقت ، وأطعت ، وأحمد الله .

وقال الآخر - وأهوى بيده إلى جيبه فشقه - وقال : -والله- لارضيت حتى أسمع منه . وخرج متوجّها نحوّه وتبعته، فلمّا صرنا بالباب استأذنتنا، [فأذن لنا] فدخلنا . فلمّا رآه قال: يا فلان أيريد كلّ امريء منكم أن يؤتى صحفاً منشورة (١) ؟ إنّ الذي أخبرك مسمع به لحق . فقال: جعلت فداك إنّي أحببت أن يزول الشكّ منّي (٢) ولا أتصوره بصورة من يقول ما لم يسمعه .

قال : فالتفت إليّ رجل عنده - من سواد الكوفة صاحب قبالات (٣) - فقال لي: درفه (٤) . ثمّ قال **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : إنّ درفه - بالنبطيّة - (خذها، أجل، فخذها . فخرجنا) (٥) من عنده . (٦)

٨١ - ومنها: ما روي عن علي بن أبي حمزة قال : دخلت على أبي عبدالله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** مع أبي بصير ، فبينا نحن فعود إذ تكلم أبو عبدالله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** بحرف ، فقلت في نفسي :

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة المدثر : ٥٢ . (٢) «عنى» خل .

(٣) «مقالات» هـ . والقبالة : اسم لما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك . الكفالة .

(٤) هكذا في البصائر ، وفي الاصل «يقال له : زرقة» وفي الاختصاص «درقة» بدل «درفة» وكذا ما بعدها .

(٥) هكذا في البصائر والاختصاص ، وفي الاصل « أجل ، قال : وخرجنا » .

(٦) عنه مدينة المعاجز : ٤١٠ ح ٢٠٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣٩ ح ٧ باسناده عن محمد بن عبد الجبار ، عن البرقي ، عن فضالة ، عن مسمع كردين مثله ، عنه اثبات الهداة : ٤٨٤/٥ ح ٤٠ ، والبحار : ٤١٨/٢٤ ح ٤١٨ .

وفي الاختصاص : ٢٨٤ بالاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الجبار... مثله ، عنه البحار : ٨٢/٤٧ ح ٧٢ ، وعن البصائر .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٠١ ح ١٦١ عن الاختصاص .

هذا والله ممّا أحمله إلى الشيعة ، هذا حديث^(١) لم أسمع - والله - بمثله قط .
 قال : فظنر في وجهي ، ثمّ قال لي : إنّي أنكلّم بالحرف الواحد لي فيه سبعون
 وجهاً ، إن شئت أحدث كذا ، وإن شئت أحدث كذا .^(٢)
 ٨٢ - ومنها : ما روي عن أبي أراكة^(٣) [قال] : كتآ مع عليّ عليه السلام بمسكن
 فتحدثنا أنّ عليّاً عليه السلام ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف ، وقال بعضنا : البغلة ،
 والصحيفة في حمائل السيف ، إذ خرج علينا ، ونحن في حديثنا
 فقال ابتداءً : و أيم الله^(٤) لو نشطت^(٥) لحديثكم حتى يحول الحول ، لا اعيد
 حرفاً بما ورثت وحويت من رسول الله ، وأيم الله إنّ عندي صحفاً كثيرة ، وإنّ فيها
 لصحيفة يقال لها « القبيط »^(٦) ما على العرب أشدّ منها ، وإنّ فيها لتمييز^(٧) القبائل
 المبرجة من العرب ، ما لهم في دين الله من نصيب .^(٨)

٨٣ - ومنها : ما روي عن منصور الصيقل [قال] : حججت فمررت بالمدينة ،
 فأتيت قبر [رسول الله صلى الله عليه وآله] فسلمت عليه ، ثمّ التفت ، فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً
 فجلست حتى مللت ، ثمّ قلت : لاسبحنّ مادام^(٩) ساجداً . فقلت :

(١) «حديثكم» هـ . (٢) عنه البحار : ١١٩/٤٧ ح ١٦٤ .

(٣) هو أبو أراكة البجلي ، كوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

كذا عده الشيخ في رجاله : ١٠ . انظر معجم رجال الحديث : ١١/٢١ رقم ١٣٨٧٩ .

(٤) أيم الله : اسم وضع للقس ، والتقدير : أيمن الله قسى . وفيه لغات ، وأيضاً بمعناها :

أيم الله ، وأمّ الله - بتثنية الميم - ...

(٥) نشط : طابت نفسه للعمل وغيره .

(٦) «القسط» هـ . «المبيط» البحار .

(٧) «لتمييز» م . «لتلين» هـ . وفي البحار «هنا» بدل «فيها» .

(٨) عنه اثبات الهداة : ٤/٥٥٥ ح ٢١١ ، والبحار : ٤٠/١٤٥ ح ٥٢ .

(٩) «قدامه» البحار .

سبحان ربّي وبحمده، أستغفر ربّي وأتوب إليه، ثلاثمائة مرة ونيّفاً وستين مرة .
 فرفع رأسه ، ثمّ نهض ، فاتّبعته وأنا أقول في نفسي : إن أذن لي ، فدخلت عليه
 ثمّ قلت له : جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا !! فكيف ينبغي لنا أن نصنع ؟
 فلمّا وقفت على الباب خرج إليّ مصادف^(١) ، فقال لي : ادخل يا منصور .
 فدخلت فقال [لي] مبتدئاً :

يا منصور إن أكثرتم أو أقللتم ، فوالله لا يقبل إلاّ منكم^(٢) .

٨٤ - ومنها : ما روي عن الرضا ، عن أبيه عليه السلام قال : جاء رجل إلى جعفر بن
 محمّد عليه السلام فقال : انج بنفسك ، فهذا فلان بن فلان قد وشى^(٣) بك إلى المنصور
 وذكر^(٤) أنّك تأخذ البيعة لنفسك على الناس ، لتخرج عليهم .
 فتبسّم وقال : يا أبا عبد الله لاترع ، فإن الله إذا أراد إظهار فضيلة كتّمت أو جحدت
 أثار عليها حاسداً باغياً يحركها حتّى يبينها^(٥) ، أقعد معي حتّى يأتي^(٦) الطلب
 فتمضي معي إلى هناك^(٧) ، حتّى تشهد ما يجري من قدرة الله التي لا معدل^(٨)
 لها عن مؤمن .

فجاء الرسول وقال^(٩) : أجب أمير المؤمنين . فخرج الصادق عليه السلام ودخل ، وقد
 امتلا المنصور غيظاً وغضباً ، فقال له : أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين
 تريد أن تفرّق جماعتهم ، وتسعى في هلكتهم ، وتفسد ذات بينهم ؟

(١) صادفه : قابله على قصد أو بدونه .

(٢) عنه البحار : ٤٧ / ١٢٠ ح ١٦٥ و ج ١٦٥ / ٨٥ ح ١٥ ، ومستدرک الوسائل : ٤ / ٤٧٣
 ب ١٨ ح ٩ .

(٣) «وشى به الى الملك» نم عليه وسعى به .

(٤) «وسمع» ه . (٥) «يبينها» خ ط .

(٦) «يأتي» البحار . (٧) «منازل المنصور» خ ط .

(٨) «معدل» ه ، البحار . يقال : «ماله معدل أو معدول عن كذا» أى مصرف .

(٩) «فجاءوا وقالوا» البحار .

فقال الصادق عليه السلام : ما فعلت شيئاً من هذا^(١) قال المنصور : فهذا فلان يذكر أنك فعلت كذا^(٢) ، وأنت أحد من دعوته إليك . فقال : إنته لكاذب .

قال المنصور : إنتي أحلفه ، فان حلف كفيت نفسي مؤنتك .

فقال الصادق عليه السلام : إنته إذا حلف كاذباً باء باثم .

فقال المنصور [لحاجبه] : حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا - يعني

الصادق عليه السلام - . فقال له الحاجب : قل : والله الذي لا إله إلا هو ، وجعل يلفظ عليه اليمين .

فقال الصادق عليه السلام : لا تحلفه هكذا ، فانتي سمعت أبي يذكر عن جدي رسول

الله ﷺ أنه قال : إن من الناس من يحلف كاذباً فيعظم الله في يمينه ، ويصفه بصفاته

الحسنى ، فيأتي تعظيمه لله على إنم كذبه ويمينه [فيؤخر عنه البلاء] ، ولكن دعني^(٣)

أحلفه باليمين التي حدثني بها أبي ، عن جدي ، عن رسول الله ﷺ أنه لا يحلف

بها حالف إلا باء باثمه .

فقال المنصور : فحلفه إذا يا جعفر^(٤) .

فقال الصادق عليه السلام للرجل : قل إن كنت كاذباً عليك فقد برئت من حول الله وقوته

ولجأت إلى حولي وقوتي . فقالها الرجل .

فقال الصادق عليه السلام : اللهم إن كان كاذباً فأمته .

فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتاً ، واحتمل ، ومضى به ، وسري^(٥) عن

المنصور ، وسأله^(٦) عن حوائجه .

فقال عليه السلام : ليس لي^(٧) حاجة إلا [إلى الله ، و [الاسراع إلى أهلي ، فان قلوبهم

(١) «ذلك» م . (٢) «ذلك» خ ل . (٣) «ولكنني» البحار .

(٤) «فحلفه أنت ، بما قلت» ط .

(٥) زال عنه ما كان يجد من الغضب أو الهم .

(٦) «ومضى وأقبل المنصور على الصادق عليه السلام فسأله» ط ، ه ، والبحار .

(٧) «مالي» ط ، ه ، والبحار .

بي متعلّقة . فقال [المنصور] : ذلك إليك ، فافعل منه ما بدالك .

فخرج من عنده مكرّماً ، قد تحيّر فيه المنصور ومن يليه .

فقال قوم:ماذا؟ رجل فاجأه الموت، ما أكثر ما يكون هذا! وجعل الناس يصيرون إلى ذلك الميت ينظرون إليه، فلما استوى على سريره ، جعل الناس يخوضون في أمره (١) فمن ذام له و حامد (٢) إذ قعد على سريره ، وكشف عن وجهه وقال : يا أيّها الناس إنّي لقيت ربّي بعدكم ، فلقتاني السخط واللعة ، واشتدّ غضب زبانيته عليّ للذي (٤) كان منّي إلى جعفر بن محمد الصادق ، فاتّقوا الله ، ولا تهلّكوا فيه كما هلكت .

ثمّ أعاد كفته على وجهه، وعاد في موته، فأرؤه لاجراك به (٥) وهو ميّت، فدفنوه [وبقوا حائرين في ذلك] . (٦)

٨٥ ومنها: ماروي أنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء (٧) منهم : إبراهيم ابى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، وأبو جعفر المنصور ، وعبدالله بن الحسن ، وابناه محمد وإبراهيم ، وأرادوا أن يعقدوا لرجل منهم ، فقال عبد الله : هذا [ابني] وهو المهديّ . وأرسلوا إلى جعفر عليه السلام ، فجاء فقال :

(١) «يخوضون في أمر» البحار .

(٢) «في أمر ذلك الميت» هـ . (٣) «وحاسد» خل .

(٤) «على الذي» هـ ، البحار . (٥) «فيه» البحار .

(٦) عنه الوسائل : ١٦ / ١٦٧ ح ٣ ، والبحار : ٤٧ / ١٧٢ ح ١٩ .

وأورده المفيد في الارشاد : ٣٠٥ مرسلا نحوه .

(٧) الابواء - بالفتح ، ثمّ السكون ، وفتح الواو وألف ممدودة - : قرية من أعمال القرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مايلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا . وقيل : جبل عن يمين آده ويمين المصعد الى مكة من المدينة .

وبالابواء قبر آنتقام النبي صلى الله عليه وآله . (مراسد الاطلاع : ١٩ / ١) .

لماذا اجتمعتم؟ قالوا: نبايع محمد بن عبدالله، فهو المهدي.
 قال جعفر عليه السلام: لا تفعلوا فان هذا الأمر لم يأت بعد، وهو ليس بالمهدي.
 فقال عبدالله: يحملك على هذا الحسد لابني.
 فقال: والله لا يحملني ذلك، ولكن هذا وإخوته وأبناءهم دونكم.
 وضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثم قال لعبدالله: ماهي إليك ولا إلى ابنك
 ولكنها لبني العباس، وإن ابنك لمقتولان.
 ثم نهض وقال: إن صاحب الرداء الأصفر - يعني أبا جعفر - يقتله.
 فقال عبدالعزيز بن علي: والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتله.^(١)
 وانفض^(٢) القوم، فقال أبو جعفر لجعفر عليه السلام: تتم^(٣) الخلافة [لي]؟
 فقال: نعم أقوله [حقاً].^(٤)

٨٦ - ومنها: ماروي عن محمد بن زيد^(٥) الرزامي [قال]:

• كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهدته.
 فأتاه رجل من الخوارج، وفي كفه مديّة^(٦) مسمومة، وقد قال لأصحابه: والله

(١) «قتلها». م. والمراد به محمد ذو النفس الزكية. ففى رواية عبدالله بن جعفر ابن
 المسور بلفظ: فانا والله نجده يقتل محمداً..، ثم ماخرجت - والله - من الدنيا حتى
 رأيته قتله.

راجع تفصيل ذلك فى مقاتل الطالبين: ١٦٠/٢ - ١٩٢، وعمدة الطالب: ١٠٣ - ١٠٥.

(٢) «ونهض». م. (٣) «أقول أن» ط.

(٤) عنه البحار: ١٢٠/٤٧ - ١٦٦ ج.

وأخرجه فى اثبات الهداة: ٣٩٦/٥ ح ١١٩ عن مجمع البيان مختصراً.

(٥) «يزيد». م. وفى البحار «الرازي» بدل «الرزامي». وكلاهما تصحيف. ذكره النجاشي

فى رجاله: ٣٦٨ رقم ١٠٠٠، وقال: «خادم الرضا عليه السلام». وراجع معجم رجال الحديث:

٩٧/١٦ رقم ١٠٧٨٨. (٦) أى الشفرة الكبيرة.

لآتين^(١) هذا [الذي] زعم أنه ابن رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل - فأساه عن حجته، فإن كانت له حجة، وإلا أرحت الناس منه، فأناه، واستأذن عليه، فأذن له. فقال له أبو الحسن عليه السلام: اجيبك عن^(٢) مسألتك على شريطة تفي لي بها. فقال له: وما هذه الشريطة؟ فقال: إن أجبتك بجواب يقنعك^(٣) وترضاه تكسر التي في كمتك وترمي بها؟ فبقي الخارجي متحيراً، وأخرج المدينة، وكسرها. ثم قال له: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية، فيما دخلت له، وهم عندك كفتار؟ وأنت ابن رسول الله ما حملك على هذا؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: أرأيت هؤلاء أكفر عندك، أم عزيز مصر وأهل مملكته؟ ليس هؤلاء على حال يزعمون أنهم موحدون^(٤) وأولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه؟ ويوسف بن يعقوب نبي ابن نبي، ابن نبي يسأل العزيز^(٥) وهو كافر فقال: ﴿اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم﴾^(٦) وكان يجلس مجالس^(٧) الغرابة.

وإيما أنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله أجبرني على هذا الأمر، وأكرهني عليه، ما الذي أنكرت ونقمت علي؟ فقال: لا عتب عليك، [إني] أشهد أنك ابن نبي الله وأنت صادق^(٨).

٨٦ - ومنها: ماروي عن الوشاء [قال: كنت كتبت مسائل (قبل أن أقطع)^(٩)

(١) «لايين» م . (٢) «في» م .

(٣) «بلزمك» ه . وزاد في «م» كلمة غير واضحة، والظاهر أنها «يوقفك» .

(٤) «يوحيدون الله» ط . (٥) «قال لعزيز مصر» ه .

(٦) سورة يوسف : ٥٥ . (٧) بدل «يجلس مجالس» .

(٨) عنه البحار : ٥٥/٤٩ ح ٦٧ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٩٨/٢ ح ٢٠ مختصراً .

(٩) أي قبل أن أقول بامامته عليه السلام . وفي ه ، ط : «اريد أن أدخل» .

على الرضا عليه السلام وأجبت أن أختبره .

فحملت الكتاب في كميّ ، وصرت إلى منزله . وأنا متفكّر في طلب الاذن [عليه]
إذا أنا بفلام خرج من الدار ^(١) بنادي : أيكم الحسن بن علي الوشاء؟ فقلت : أنا .
فقال : هذا الكتاب أمرني الرضا عليه السلام بدفعه إليك .

فأخذته ، فاذا والله جواب مسألة مسألة ، فتركت الوقف ، وقطعت عليه . ^(٢)

ومنهما: ما روي عن الريّان بن الصلت ^(٣) قال : دخلت على الرضا عليه السلام

بخراسان ، وقلت ^(٤) في نفسي أسأله عن هذه الدراهم ^(٥) المضروبة باسمه .

فلما دخلت عليه قال لغلامه : إنّ أبا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي
فهلمّ بثلاثين درهماً منها . فجاء بها الغلام فأخذتها .

(١) «الدهلزي» ه ، ط .

(٢) روى مثله الصدوق في عيون أخبار الرضا : ١٣١/٢ ح١٦ باسناده عن أبيه ، عن سعد

بن عبدالله ، عن صالح بن أبي حماد ، عن الوشاء مفصلاً ، عنه اثبات الهداة : ٩٠٦٦ ح

٩٢ ، والبحار : ٤٤/٤٩ ح ٣٧٢ .

و الطبرسي في اعلام الورى : ٣٢ باسناده عن الحاكم الموفق النوقاني ، عن الحسن
بن أحمد السمرقندى ، عن محمد بن على الصفار ، عن أبي سعيد الزاهد ، عن عبدالعزیز
ابن عبد ربه الشيرازى ، عن عمر بن محمد بن عراق ، عن على بن محمد الشيروانى ، عن
الوشاء نحوه .

وأورد مثله فى دلائل الامامة : ١٩٤ عن الوشاء مرسلاً ، وفى مناقب آل أبى طالب : ٣

/٥٣٣ عن الحسن بن محمد السمرقندى بالاسناد عن الحسن بن على الوشاء الكوفى

وفى ثاقب المناقب : ٤٢٠ (مخطوط) ، وعيون المعجزات : ١٠٨ مرسل عن الوشاء .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٤٩٠ ح ٩٢ عن دلائل الامامة ، اعلام الورى ، المناقب ، عيون

المعجزات ، وثاقب المناقب بالفاظه المختلفة .

(٣) «زياد بن الصامت» ه ، ط ، واثبات الهداة .

(٤) «واردت ماقلت» م ، ط . (٥) «الدنانير» ه ، ط ، اثبات ، والبحار .

ثم قلت في نفسي: ليته كساني من بعض ما عليه . فالنتفت إلى غلامه فقال: وقل لهم لايفسلون ثيابي، وتأتي بها كماهي . فانيت (١) بقميص وسروال (٢) و نعل . (٣)

٨٩- [منها:] لمّا أنشد دعبل الخزاعي قصيدته في (٤) الرضا عليه السلام بعث إليه بدراهم رضويّة ، وردّها ، فقال : خذها فانك تحتاج إليها .

قال: فلمّا رجعت إلى بيتي سرق جميع ما كان لي (٥) .

(١) «وتأتون ... فأتوا» البحار . (٢) «سراويل» م .

(٣) عنه اثبات الهداة: ١٣٧/٦ ح ١٥٠٠ ، والبحار: ٥٦/٤٩ ح ٦٨٠ .

ورواه في قرب الاسناد : ١٤٨ باسناده عن الريان بن الصلت مثله ، وفي عيون أخبار الرضا : ٢٠٨/٢ ح ١٠٠ باسناده عن محمد بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين عن معمر بن خلاد ، عن الريان مثله .

وفي رجال الكشي : ٥٤٦ ح ١٠٣٥ وص ٥٤٧ ح ١٠٣٦ من طريقين عن الريان مثله . وفي دلائل الامامة : ١٩١ باسناده عن أبي الحسن محمد بن هارون ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن ، عن معمر بن خلاد ، عن الريان ، مفصلا مثله .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٥١/٣ مناقب المناقب : ٤١٦ (مخطوط) عن معمر بن خلاد ، عن الريان مثله .

وفي اعلام الوري : ٣٢٢ عن ابن بابويه .

وأخرجه في كشف الغمة : ٢٩٩/٢ نقلا من كتاب الدلائل . وفي اثبات الهداة : ١/٦

٦٤ ح ٤٨٠ عن العيون و ص ١٤٥ ح ١٦٩ عن الكشي .

وفي البحار المتقدم ص ١٢٩ عن قرب الاسناد والكشي وكشف الغمة، و ص ٣٣ ح ٩ عن

العيون والمناقب ، ح ١٠ عن الكشي .

وفي مدينة المعاجز : ٤٨٠ ح ٤٥ عن بعض المصادر المتقدمة .

(٤) «على» م .

(٥) «فانصرفت الى البيت وقد سرق جميع مالي» ه ، ط ، والبحار .

فكان الناس يأخذون منّي درهماً عليه اسم الرضا، ويعطونى^(١) دنانير، فغنيت بها.^(٢)
 ٩٠- ومنها : ماروي عن ظريف بن ناصح قال: لما كانت الليلة التي خرج فيها
 محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن^(٣) دعا أبو عبدالله عليه السلام بسفط، وأخذ منه صرة
 وقال : هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا^(٤) الحدث الذي
 حدث^(٥) الليلة في المدينة. فأخذها ومضى من وقته إلى طيبة^(٦) .

وقال : هذه حادثة ينجو منها من كان منها على مسيرة ثلاث ليال، وكانت تلك
 الدنانير نفقته بطيبة إلى أن قتل محمد بن عبدالله.^(٧)

٩١- ومنها : ما روي عن عبدالرحمن بن كثير: أن رجلاً منّا دخل يسأل عن
 الامام بالمدينة ، فاستقبله رجل من ولد الحسن ، فدله على محمد بن عبدالله ، فصار
 إليه وساءله هنيهة^(٨) فلم يجد عنده طائلا .

فاستقبله فتى من [ولد]^(٩) الحسين فقال له : يا هذا إنني أراك تسأل عن الامام ؟
 قال : نعم . قال : فأصبته؟ قال : لا .

(١) كذا استظهرناها ، وفي م ، ه «وأعطونى» . وفي ط ، والبحار بلفظ «يأخذون مني درهماً
 ويأتونني ويعطونى» .

(٢) عنه البحار : ٥٦/٤٩ ح ٦٩٣ .

(٣) المتقدم ذكره في الحديث ٨٥ .

(٤) في رواية البصائر : «عن ثمن عمودان اعدت لهذا» . (٥) «يحدث» البحار .

(٦) طيبة : اسم ضيعة كانت للامام الصادق عليه السلام . ذكرها معتب مولاة في حديث له
 مذكور في بصائر الدرجات : ٣٣٤ ح ٣ .

(٧) عنه البحار : ٣٣/٤٦ ح ٢٧٧ .

(٨) وروى الصفار مثله في بصائر الدرجات : ١٧٥ ح ٣ ، عنه البحار : ٢٠٤/٢٦ ح ٥٣ .

(٩) أى قليلاً من الزمان . ساعة يسيرة .

(٩) اضعفناها للزومها ، وبقريئة ما سيأتى من قوله عليه السلام «فتى من ولد الحسين» .

قال : فان أحببت أن تلقى جعفر بن محمد عليه السلام فافعل . فاستدلته ، فأرشده إليه .
 فلماً دخل عليه ، قال له : هذا ^(١) إنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام
 فاستقبلك فتى من ولد الحسن ، فأرشدك إلى محمد بن عبد الله ، فسألته وخرجت
 فان شئت أخبرتك بما سألته عنه ، وما ردّه عليك وذكر ، ثم استقبلك فتى من ولد
 الحسين وقال لك : إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل .

قال : صدقت ، قد كان كل ما ذكرت ووصفت . ^(٢)

٩٢ - ومنها : ما روي عن أبي بصير [قال] : سمعت الصادق عليه السلام يقول : إن
 أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه ، فبكي بعض أصحابه عند رأسه .
 فنظر إليه وقال : إنني لست بميت من وجهي هذا .

قال : فبرأ ومكث ماشاء الله من السنين . فبينما هو صحيح ليس به بأس ، فقال :
 يا بني إنني ميت يوم كذا . فمات في ذلك اليوم . ^(٣)

٩٣ - ومنها : ما روى أن علياً دخل الحمام ، فسمع صوت الحسن والحسين
 فخرج إليهما فقال : مالكما ؟

قالا : اتبعك هذا الفاجر - ابن ملجم - فظننا أنه يغتالك ^(٤) .

فقال لهما : دعاه لا بأس .

وأن الحسين لمّا توجه إلى الكوفة ، دعا بقرطاس ، فكتب فيه :

من الحسين بن علي إلى بني هاشم ، أمّا بعد : فأنه من لحق بي استشهد ، ومن

(١) أى : يا هذا . حذف حرف النداء ، كما أجازته بعض النحويين ، مع اسم الإشارة .

انظر شرح ابن عقيل : ٢٥٧/٢ .

(٢) عنه البحار : ١٢٠/٤٧ ح ١٦٧ . (٣) عنه البحار : ٢٥٦/٤٦ ح ٥٦٦ .

(٤) غاله بقوله واغتاله : أهلكه وأخذته من حيث لا يدري .

تأخّر عنّي لم يبلغ الفتح^(١) والسلام^(٢).

(١) قال المجلسى ره : قوله عليه السلام «لم يبلغ الفتح» أى لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها ، وظاهر هذا الجواب ذمه ، ويحتمل أن يكون المعنى أنه عليه السلام خيرهم فى ذلك ، فلا اثم على من تخلف ، انتهى . وفى بعض المصادر «لم يدرك الفتح» .
(٢) عنه البحار : ٢٣٤/٤٢ ح ٤٣ صدره .

و روى صدره فى نوادر على بن أسباط : ١٢٤ عن بعض أصحابه مثله ، وفى بصائر الدرجات : ٤٨٠ ح ١٦ باسناده عن أحمد بن فضال ، عن على بن أسباط يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام مثله ، عنه البحار المذكور ص ١٩٧ ح ١٥ .

وفى مختصر بصائر الدرجات : ٦ بالاسناد عن ابن فضال ومحمد بن الحسين ، عن على بن أسباط ، عن بعض رجاله رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام مثله .

وروى ذيله فى بصائر الدرجات : ٤٨١ ح ٥ باسناده عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن مروان بن اسماعيل ، عن حمزة بن حرمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . وفى كامل الزيارات : ٧٥ ح ١٥ باسناده عن أبيه وجماعة مشائخه ، عن سعد بن عبدالله عن على بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

وأورده فى مختصر بصائر الدرجات : ٦ بالاسناد عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن حرمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

وفى دلائل الامامة : ٧٧ بالاسناد الى أبي جعفر عليه السلام .

وفى مناقب آل أبي طالب : ٢٣٠ مرسل عن أبي حمزة بن عمران ، وفى كتاب الملهوف على قتلى الطفوف : ٢٧ .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ١٨٦/٥ ح ١٨ عن البصائر وكامل الزيارات والملهوف وكتاب الرسائل للكلىنى ، وسعد بن عبدالله فى بصائر الدرجات ، وفى البحار : ٤٤٢ /

١٢ ح ٨١ عن البصائر والمناقب ، وج ٨٤/٤٥ ح ١٣ عن البصائر .

وفى مدينة المعاجز : ٢٣٩ ح ٢٣ عن دلائل الامامة .

٩٤ - ومنها : ما روي عن ابن (١) مسافر ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال - في العشيّة التي توفي في ليلتها - :

إنّي ميّت الليلة. ثم قال: نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه. (٢)
٩٥ - ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام : أن أباه عليّ بن الحسين عليهما السلام أتى - في الليلة التي توفي فيها - بشراب، فقيل له: اشرب .

فقال : هذه الليلة التي وعدت أن أقبض فيها . فقبض فيها . (٣)

٩٦ - ومنها : ما روي عن علي بن ميسرة قال : لما استقدم عبدالله بن محمد الدوانيقي ، أبا عبدالله عليه السلام ، أقام مولى له بسيف مسلول قد أسبل عليه كتمه ، وقال : إذا دخل (٤) جعفر ، وصرت خلفه [وأشرت إليك] فاضرب عنقه .

فلمّا دخل ، ونظر إلى الدوانيقي (أسرّ شيئاً فيما) (٥) بينه وبين نفسه (٦) لم ندر ماهو إلا قوله (٧) : «يا من يكفي خلفه كلته ولا يكفيه أحد ، اكفني شرّ عبدالله بن محمد».

(١) «أبي» البحار .

والموجود في كتب الرجال «مسافر» من أصحاب الرضا عليه السلام ، انظر رجال الشيخ ٦٢ ، ومعجم رجال الحديث : ١٨ / ١٣٠ رقم ١٢٢٥٢ .

(٢) عنه البحار : ٤٢٧/٥٠ .

(٣) عنه البحار : ٤٩/٤٦ ح ٧٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٤٨٢ ضمن ح ٧ باسناده عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن علي بن عتبة ، عن جده ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه البحار المذكور ص ٢١٣ ضمن ح ٦٢ .

وفي الكافي : ٢٥٩/١ ح ٣٣ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن عبدالله بن أبي جعفر ، عن أخيه ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام مثله ، عنه اثبات الهداة : ٢١٧/٥ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٢٩٨ ح ٢٢ .

(٤) «أتيت» ه . (٥) «قال» ط .

(٦) زاد في ط «كلاماً» . (٧) «فهمنا منه يقول» ه ، ط .

فصار أبو جعفر الدوانيقى لا يبصر مولاه فيوميء إليه ، وصار مولاه لا يبصره ولا يرى أبا عبدالله ، فقال له : لقد عَسَيْتِكَ^(١) يا جعفر في هذا الحر^(٢) فانصرف .
فانصرف أبو عبدالله عليه السلام ، فقال الدوانيقى لمولاه : ويلك ، ما منعك من أن تمثل أمري ؟! قال : لا والله ما أبصرته ولا أبصرتك حتى خرج ، ولقد دهمني^(٣) حجاب حال بيني وبينه وبينك .

فقال الدوانيقى : لئن تحدثت بهذا لأقتلتك بدلامنه .^(٤)

٩٧ - ومنها : ما روي عن معاوية بن وهب^(٥) [قال] : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة ، و هو راكب على حمار له ، فنزل - وقد كنا صرنا إلى السوق^(٦) - فمسجد سجدة طويلة ، وأنا أنتظره^(٧) ثم رفع رأسه ، فسألته عن ذلك فقال :

(١) أى أتعبتك . (٢) «الامر» ه .

(٣) دهمه الامر : غشيه . وفي م «همني» .

(٤) عنه البحار : ١٧٠/٤٧ ح ١٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٤٩٤ ح ١٢ باسناد عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن على ، عن على بن ميسرة مثله ، عنه اثبات الهداة : ٣٤٤/٥ ح ٢٠ ، وعن الكافي : ٥٥٩/٢ ح ١٢ باسناد عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ... ، وعن سعد بن عبدالله فسى بصائر الدرجات مثله .

وأورده في دلائل الإمامة : ١١٩ بالاسناد الى محمد بن سنان ، عن بعض أصحابه نحوه . وفي مختصر بصائر الدرجات : ٨ بالاسناد الى ميسرة ، عنه البحار المذكور ص ١٦٩ ح ١١ وعن البصائر . وفي ثاقب المناقب : ٣٦٥ (مخطوط) مثله مرسلا .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٦٠ ح ١٨ عن الكافي والمختصر وثاقب المناقب والدلائل (٥) «وهيب» م ، ه . تصحيف . قال عنه النجاشى في رجاله : ٤١٢ رقم ١٠٩٧ : ثقة ، حسن الطريقة .

(٦) «ونحن بالسوق» ه ، ط .

(٧) «أنظر إليه» ط ، والبحار .

إنتي ذكرت نعمة الله عليّ . فقلت : ففي السوق ، والناس يجيئون ويذهبون ؟ !
فقال : [إنته] لم يرني أحد منهم غيرك (١) . (٢)

٩٨ - ومنها : ما روي عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام [قال] : صلى رسول الله ﷺ
في بعض الليالي ، فقرأ «تبتّ بدا أبي لهب» .

فقيل لامّ جميل - اخت أبي سفيان - امرأة أبي لهب : إنّ محمداً لم يزل البارحة
يهتف بك وبزوجك في صلاته ، ويقنت عليكما .

فخرجت تطلبه ، وهي تقول : لئن رأيته لاسمعتنه (٣) وجعلت تنشد (٤) : من أحسن
لي (٥) محمداً ؟ حتى انتهت إلى رسول الله ، وأبو بكر جالس معه .

فقال أبو بكر : يا رسول الله لو تنحيّيت ، فانّ أمّ جميل قد أقبلت ، و أنا خائف
أن تسمعك سبأياً (٦) فقال : إنّها لن ترني . فجاءت حتى قامت عليه ، فقالت :

يا أبا بكر رأيت محمداً ؟

قال : لا . فمضت راجعة إلى بيتها .

(١) أقول : واضح أن أهل السوق لورأوه ساجداً لاجتمعوا اليه ، وأنكروا عليه ، وتعجبوا
من ذلك .

(٢) عنه البحار : ١٢١/٤٧ ح ١٦٨٠ .

وعنه الوسائل : ١٠٨٣/٤ ح ٩٠٨٣ ، والبحار : ٢٠١/٨٦ ح ١٣٠ ، وعن بصائر الدرجات :
٤٩٥ ح ٢٢٠ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الهيثم التهمدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن
معاوية بن وهب مثله .

وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ٩ بالاسناد الى معاوية بن وهب مثله .

وأخرجه في إثبات الهداة : ٣٩٣/٥ ح ١١١ عن البصائر للصفار ، وبصائر سعد بن عبدالله
عن محمد بن الحسين عن الهيثم .

(٣) أي لاشتمه . وفي البحار «لا سمعت» .

(٤) نشد الضالة : نادى وسأل عنها وطلبها .

(٥) «من أخبرني» ، ه ، ط . (٦) «شيئاً» ، ه ، ط ، والبحار .

فقال أبو جعفر : ضرب الله بينهما حجاباً أصفر . وكانت تقول له عليه السلام : مذمم . وكذا قرئش كلتهم ، فقال النبي عليه السلام : إن الله أنساهم [ذكر] اسمي وهم يسبون ^(١) مذمماً ، وأنا محمد . ^(٢)

٩٩- ومنها: ماروي عن محمد بن مسلم قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام مسجد الرسول ، فاذا طاووس اليماني يقول: من كان ^(٣) نصف الناس ؟ فسمعه أبو جعفر عليه السلام فقال: إنمأهو ربع الناس، آدم وحواء وهابيل وقابيل ^(٤). قال: صدقت يا بن رسول الله. قال محمد بن مسلم : فقلت في نفسي : هذه - والله - مسألة ، فغدوت إلى منزل أبي جعفر عليه السلام وقد لبس ثيابه ، واسرج له ، فلما رأني ناداني - قبل أن أسأله - فقال : بالهند و وراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح ^(٥) يده مقلولة إلى عنقه ، موكل

(١) «يسمون» ط . وفي البحار بلفظ «وهم يعملون ، يسمون» .

قال ابن اسحاق : وكانت قرئش انما تسمى رسول الله صلى الله عليه وآله مذمماً ، ثم يسونه ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ألا تعجبون لما يصرف الله عنى من أذى قرئش ، يسبون ويهجون مذمماً ، وأنا محمد . (السيرة النبوية لابن هشام : ٣٨٢/١) .

(٢) عنه البحار : ٥٩/١٨ ح ١٨ .

وأورده فى مختصر بصائر الدرجات : ٩ بالاسناد الى على بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن أحمد بن أبى نصر الخزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبى جعفر مثله .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ١/٦٠٥ ح ٢٨٠ عن سعد بن عبدالله فى بصائر الدرجات وبالسنند المتقدم فى المختصر .

وأورد نحوه ابن هشام فى السيرة النبوية : ٣٨١/١ .

(٣) «كان قتل» ط .

(٤) زاد فى ط «فقتل ربع الناس لانصف الناس» .

(٥) المسح : الكساء من شعر . ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تتشفاً وقهراً للجسد .

جمعها : أماسح ومسوح .

به عشرة رهط^(١)، يعذب إلى أن تقوم الساعة .

قلت: ومن ذلك؟ قال : قابيل .^(٢)

١٠٠-ومنها: ما روي عن سليمان^(٣) بن خالد : كان أبو عبد الله البلخي في سفر مع أبي عبد الله عليه السلام فعطش القوم ، فقال عليه السلام للبلخي : انظر هل ترى جباً^(٤) ؟ فإذا جبّ ليس فيه ماء . فقام عليه السلام على شفيره^(٥) وقال :

أيها الجبّ أسقنا ممّا جعل الله فيك . فنبع منه ماء عذب ، فشرّبوا .

فقال البلخي : سنّة فيكم كسنّة موسى ؟ قال : نعم ، والحمد لله .^(٦)

١٠١-ومنها: ما روي عن المفضل بن عمر قال: حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه ، فلم يزالا يتفقدان المال حتى صارا إلى الري ، ولقيهما رجل من إخوانهما، فدفع إليهما كيساً فيه ألفا درهم .

فجعلا يتفقدان المال في كلّ يوم، والكيس في جملته ، حتى قربا من المدينة، فقال

(١) الرهط : عدد يجمع من الثلاثة الى العشرة ، وليس فيهم امرأة . ولا واحد له من لفظه

(٢) عنه البحار : ٤٦/٢٥٦ ح ٥٧ .

(٣) «مسلم» خ ١ . قال النجاشي : ١٨٣ رقم ٤٨٤ : سليمان بن خالد بن دهقان بن نافله

مولى عفيف بن معدى كرب... كان قارئاً فقيهاً وجهاً ، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر (ع) وعده الشيخ في رجاله : ٧٦ من أصحاب الصادق عليه السلام .

انظر معجم رجال الحديث : ٨/٢٤٥ رقم ٥٤٣٠ .

(٤) الجب : البئر العميقة ، الحفرة . (٥) الشفير : ناحية كل شيء .

(٦) عنه اثبات الهداة : ٥/٣٩٣ ح ١٣ ، وعن بصائر الدرجات : ٥١٢ ح ٢٨ باسناده عن

موسى بن الحسن ، عن أحمد بن الحسن ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن بكير ، عن عمر بن توبة ، عن سليمان بن خالد مثله .

وأخرجه في البحار : ٤٧/٩٢ ح ١٠٣ عن البصائر .

وتقدم مثله ص ٢٩٨ ضمن ح ٥٥ .

أحدهما لصاحبه : تفقّد المال . فنظرا ، فاذا كيس الرازي^(١) مفقود .

فوجما^(٢) من ذلك ، واغتمّا ، وقالوا : ما نقول لمولانا أبي عبدالله عليه السلام ؟

فقال أحدهما : أبو عبدالله - والله - كريم ، ونرجو أن يكون علم ذلك عنده .

فلمّا دخلا المدينة ، ووصلا إليه ، وسلّمّا عليه ، حملا المال وسلّمّاه ، فقال لهما :

أين كيس الرازي ؟ فأخبراه بالخبر .

فقال لهما : إن رأيتما الكيس تعرفانه ؟ قالا : نعم . قال : يا جارية عايّ بالكيس .

فأخرجته فدفعه إليهما ، فقالا : هو ، هو !

قال : فانتى احتجت في جوف الليل إلى مال ، فوجّهت من شيعتنا من الجن إلى

مامعكما ، فأتاني بهذا الكيس من متاعكما .^(٣)

٩٠٢ - ومنها : ما روي عن عبد الرحمن بن كثير قال : قال أبو الحسن عليه السلام :

لمّا قبض^(٤) رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل و^(٥) الملائكة والروح ، الذين كانوا

يهبطون في ليلة القدر .

ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره ، فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض ، ثمّ

(١) نسبة الى الرى ، وهى مدينة جنوب طهران عاصمة ايران .

(٢) وجم : عيس وجهه ، وأطرق لشدة الحزن .

(٣) عنه البحار : ٦٣٦٥/٤٧ .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٩٣٩٩ باسناده عن عبدالله بن محمد ، عن محمد بن ابراهيم

عن بشر ، عن فضالة ، عن محمد بن مسلم ، عن المفضل بن عمر مثله ، عنه عيون المعجزات :

٨٧ ، واثبات الهداة : ٥/٣٧٤ ح ٧٠ ، والبحار : ٢٧/٢٠ ح ١٠ و ٤٧/٦٥ ح ٥٥ و

١/٦٣ ح ٦٣ .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٣٧٦ ح ٥٢ عن البصائر وعيون المعجزات .

(٥) «مع» هـ .

(٤) «توفى» هـ ، ط .

كانوا يغسلون النبي ﷺ مع علي عليه السلام ويصلّون عليه، ويحفرون له - والله - ما حفر له غيرهم .

ولمّا وضع في قبره تكلم محمد صلى الله عليه وآله - وفتح لعليّ سمعه - فسمعه يوصيهم [بعلي] فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وسمعهم يقولون: ان نألوه ^(١) جهداً، وهو صاحبنا بعدك . حتى إذا مات ^(٢) أمير المؤمنين عليه السلام رأى ^(٣) الحسن عليه السلام مثل الذي ^(٤) رأى أمير المؤمنين عليه السلام .

حتى إذا مات الحسن عليه السلام رأى منهم الحسين عليه السلام مثل ذلك ^(٥) .

حتى إذا مات ^(٦) الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين عليه السلام منهم مثل ذلك ^(٧) .

حتى إذا مات علي بن الحسين عليه السلام رأى منهم محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك ^(٨) .

حتى إذا مات محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر بن محمد عليه السلام منهم [مثل] ذلك .

حتى إذا مات جعفر بن محمد عليه السلام رأى منهم موسى بن جعفر عليه السلام مثل ذلك

وسمع الأوصياء يقولون: أبشري آيتها الشيعة [بنا] . وهكذا يخرج ^(٩) إلى آخرنا. ^(١٠)

(١) «ديالونه» الاصل . وما في المتن كما في رواية البصائر .

ألا ألوا وألى تالية وائتلى ائتلاء في الامر: قصر وأبطأ . ومنها يقال : لم يأل جهداً
أى لم يقصر .

(٢) «توفى» هـ . (٣) «أتى» هـ . وكذا بعدها .

(٤) «مثل ذلك من الملائكة كما» هـ ، ط .

(٥) «زاد في ط من الملائكة» .

(٦) «توفى» هـ ، وكذا بعدها . (٧) «زاد في هـ من الملائكة» .

(٨) «توفى» هـ ، وكذا بعدها . (٩) «زاد في هـ من الملائكة» .

(١٠) «توفى» هـ ، وكذا بعدها . (١١) «زاد في هـ من الملائكة» .

في بصائر الدرجات بلفظ : «حتى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك، هكذا يجرى»

(١٠) رواه في بصائر الدرجات: ٢٢٥ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن الحريش

عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، مثله عنه البحار: ١٣٣/٢٢، ج ٢٧/٢٨٩، ح ٣٢١/٩٩.

أقول: وسند البصائر المذكور كما في نسخته المصححة ومدينة المعاجز، فلاحظ .

١٠٣ - ومنها : ماروي عن ضريس قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو بصير : ما يعلم عالمكم ؟ قال : لا يعلم الغيب إلا الله ، ولو وكتل عالمنا إلى نفسه لكان مثل بعضكم ، ولكن يحدث إليه ^(١) ساعة بعد ساعة .
وقال : لا والله لا يكون عالم جاهلا أبداً ، الله أجل وأعظم من أن يفرض طاعة عبد ، ثم يحجب عنه علم سمائه وأرضه .

ثم قال : لا يحجب عنه علم ذلك .^(٢)

١٠٤ - ومنها : ما روي عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن رجلا منّا صلّى العتمة ^(٣) بالمدينة ، وأتى قوم موسى ^(٤) في أمر تشاجروا فيه فيما بينهم ، وأصلح بينهم ، ثم عاد ليلته ، ثم صلّى الغداة بالمدينة .^(٥)

(١) روى في الكافي : ٢٧٠ / ١ ح باسناده الى عبيد بن زرارة قال : أرسل أبو جعفر عليه السلام الى زرارة أن يعلم الحكم بن عتيبة أن أوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون . انتهى أى : تحدثهم الملائكة ، وفيهم جبرئيل عليه السلام من غير معانية . (انظر مجمع البحرين «حدث» .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٥ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن نعمان ومحمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان عن ضريس مثله الى قوله «ساعة بعد ساعة» ، عنه البحار : ١٣٦٦ / ٢٦ .

(٣) العتمة : صلاة العشاء أو وقت صلاة العشاء الآخرة . قيل : والوجه في تسمية صلاة العشاء بالعتمة لان الأعراب يمتنون بالابل في المرعى فلا يأتون بها الا بعد العشاء الآخرة ، ويسمون ذلك الوقت عتمة .

(٤) الظاهر أنهم المشار اليهم في قوله تعالى «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» الاعراف : ١٥٩ كما يستفاد من بعض الاحاديث الروية في الاصول .

(٥) رواه في بصائر الدرجات : ٣٩٧ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن يوسف بن عميرة ، عن داود بن فرقد مثله ، عنه البحار : ١٥٥ / ٣٦٩ ح ١٥ وعن الاختصاص : ٣٠٩ بسند البصائر .

اقول : نجد في المصدرين نحو هذا الحديث بأسانيد وألفاظ مختلفة ضمن باب طي الارض لهم .

فكان الصادق عليه السلام هذا الرجل ، طويت له الارض ، أو ركب على الريح .
١٠٥- ومنها : ما روي أنه دخل عليه ^(١) رجل من أهل اليمن ، قال : عندكم علماء ^(٢) ؟ قال : نعم .

قال : فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال : يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالماً مثل عالمكم هذا ، فيها خلائق ما يعلمون أن الله خلق آدم . قال : يعرفونكم ^(٣) ؟

قال : نعم ، ما افترض الله عليهم إلا ولايتنا ، والبراءة من أعدائنا . ^(٤)

١٠٦- ومنها : ما روي عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إذا أراد الله أن يخلق إماماً أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه ، فدفعها إلى ملك من ملائكته ، فأوصلها إلى الامام ، فكان الامام من بعده منها ^(٥) .

فاذا مضت له أربعون يوماً ، سمع الصوت وهو في بطن أمته .

فاذا ولد غذي ^(٦) بالحكمة ، وكتب على عضده الأيمن ﴿ وتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ

صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ^(٧) .

(١) أي على أبي عبد الله عليه السلام . (٢) «علم» هـ . «عالم» ط .

(٣) «... آدم أم لا . قال : يعلمونكم ؟» هـ ، ط .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٤٠١ ح ١٥ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبان بن تغلب ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ... مثله .

عنه البحار : ٣٦٩/٢٥ ح ١٤ ، وعن الاختصاص : ٣١٣ بسند البصائر .

وأخرجه في البحار : ٢٢٨/٥٨ ح ١٠ ، ومدينة المعاجز : ٤١٠ ح ٢٠٣ عن البصائر .

(٥) «فكان الامام يتغذى بها» هـ . «والامام يتغذى منها» ط .

(٦) «ربي» م . (٧) سورة الانعام : ١١٥ .

فاذا وصل الأمر إليه ^(١) أعانه الله بثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكاً عدّة أهل بدر، فكان معهم سبعون رجلاً واثنا عشر نقيباً، وأمّا السبعون ، فبيعهم إلى الآفاق، يدعون الناس [إلى] ^(٢) مادعوا إليه أو لا ، ويجعل الله في كلّ موضع سراجاً يبصر به أعمالهم. ^(٣) ١٠٧ - ومنها : أنّ أبا محمد العسكري عليه السلام كان يركب إلى دار الخلافة كلّ الإثنين وخميس، وكان يحضريوم النوبة من الناس شيء عظيم ^(٤) ويفصّ ^(٥) الشارع بالدوابّ والبغال ، فلا يكون لأحد موضع .

فاذا جاء أبو محمد عليه السلام هدأ ^(٦) سهيل الخيل ، وسكنت الضجّة ^(٧) وتفرقت البهائم حتّى يصير الطريق واسعاً ، فلا يحتاج أن يتوقّى ، ثمّ يدخل . فاذا أراد الخروج ، صاح البوّابون: هاتوا دابّة أبي محمد، سكن الصياح و الصهيل حتّى يمضي. ^(٨)

(١) «فان كان الامر يصل اليه» م .

(٢) من البصائر .

(٣) عنه البحار : ١٣٩/٢٥ ح ١١ ، وعن بصائر الدرجات : ٤٤٠ ح ٣ باسناده عن عمران بن موسى ، عن محمد بن الحسين ، عن عيسى بن هاشم .

(٤) «خلق كثير» ط .

(٥) غص المكان بهم : امتلا وضاق عليهم . (٦) «سكن» ه .

(٧) «الصيحة» ط .

(٨) رواه الطبري في دلائل الامامة : ٢٢٦ باسناده عن أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه ، عن شاكرى - أى أجير و مستخدم - لابي محمد عليه السلام ضمن حديث عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ ضمن ٥١ ح .

والطوسى فى الفيبة : ١٢٩ باسناده عن جماعة ، عن أبي محمد التلعكبرى ، عن شاكرى لابي محمد عليه السلام ، عنه مناقب آل أبى طالب : ٥٣٣/٣ ، واثبات الهداة : ٣٠٧/٦ ضمن ٥١ ح ، والبحار: ٢٥١/٥٠ ضمن ٦ ح .

١٠٨ - ومنها: أن أبا محمد عليه السلام جلس يوماً إلى نخثاس^(١) فأتى بفرس كبوس^(٢) لا يقدر أحد أن يدنو منه، فباعوه إيّاه بوكس^(٣). فأمر غلامه أن يطرح عليه السرج فهدأ ولم يتحرك. فقال النخثاس: ليس يباع. فقال أبو محمد عليه السلام: يا غلام قم. فخرج، ثم جاء النخثاس ليأخذه، فكاد بهلكه، فلحق النخثاس أبا محمد عليه السلام فقال: صاحبه يقول: أشفتت^(٤) أن يرد. فقال الغلام: فاشترينا الفرس، وما آذاني قط.^(٥)

١٠٩ - ومنها: ما روي عن محمد بن الحسن بن رزين^(٦): حدثنا أبو الحسن الموسوي: حدثنا أبي أنه كان يغشى^(٧) أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى كثيراً. وأنه أتاه يوماً، فوجده وقد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغير اللون من الغضب. وكان بجنبه^(٨) رجل من العامة، فاذا ركب دعا له، وجاء بأشياء يشنع^(٩) بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك. فلما كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألج، فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين، وضاق على الرجل أحدهما من كثرة الدواب، فعدل إلى طريق يخرج منه، ويلقاه فيه.

(١) النخثاس: يباع الرقيق، يباع الدواب.

(٢) قال المجلسي ره: والكبوس لعله معرب جموش ولم أظفر له في اللغة على معنى يناسب المقام، ويحتمل أن يكون كبوس - بالياء المثناة - من الكيس خلاف الحمق، فان الصعوبة وقلة الانقياد يكون غالباً في الانسان مع الكياسة، انتهى.

اقول: كابساً: شاداً - من شد اذا حمل -، وكبس: هجم فجأة. وجبال كبس - بضم الكاف وتشديد الباء - الصلاب الشداد، فلهه استفاد من صيغة «فعل» للإشارة على أنه فرس صعب. أو لعلها تصحيف «شموس» - وهو الموجود في اثبات الهداة - فالشموس من الخيل: الذي يمنع ظهره ولا يكاد يستقر.

(٣) الوكس: النقص. (٤) أشفق منه وعليه: حازر وخاف وحرص.

(٥) نفس التخرجة السابقة. (٦) «ذوير» البحار.

(٧) يغشى: يأتي. (٨) «بجيبه» الغيبة. (٩) «يشيع» الغيبة.

فدعا إِلَيْهِ بعض خدمه وقال له : امض فكفّن هذا . فتبعه الخادم .

فلدّا انتهى إِلَيْهِ إلى السوق ، ونحن معه ، خرج الرجل من الدرب ليعارضه^(١) فكان في الموضع بغل واقف ، فضربه البغل فقتله . ووقف الغلام ، فكفّنه كما أمره وسار إِلَيْهِ ، وسرنا معه .^(٢)

١١٥ - ومنها : ماروي عن علي بن إبراهيم^(٣) الفدكي قال : قال الأزدي^(٤) : بينا أنا في الطواف قد طفت ستّة ، وارىد أن أطوف السابعة ، فإذا أنا بحلقة^(٥) عن يمين الكعبة ، وشابّ حسن الوجه ، طيب الرائحة ، هيوب ، ومع هيته متقرّب إلى الناس ، فتكلّم ، فلم أر أحسن من كلامه ، ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه . فذهبت اكلّمه فزبرني^(٦) الناس ، وقالوا : هو ابن رسول الله يظهر للناس في كلّ سنة يوماً لخراصته ، فيحدّثهم ! فقالت : مسترشد أتاك فأرشدني ، هداك الله . قال : فناولني حصاة ، فحوّلت وجهي ، فقال لي بعض خدامه : ما اللّذي دفع إليك ابن رسول الله ؟ فقلت : حصاة^(٧) .

(١) عارضه في المسير : سار حiale .

(٢) عنه البحار : ٢٧٦/٥٠ ح ٥٠ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٣٠ عن أبي الحسن الموسوي ، عن أبيه مثله .

ورواه الطوسى في الغيبة : ١٢٣ باسناده عن جماعة ، عن التلعكبرى ، عن أحمد بن على الرازى ، عن الحسين بن على ، عن محمد بن الحسن بن رزين ، عن أبي الحسن الموسوى الخيبرى ، عن أبيه مثله ، عنه اثبات الهداة : ٦/٣٠٥ ح ٤٧٣ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٧٨ ح ١١٦ عن المناقب .

(٣) «أبى إبراهيم» ط . (٤) «الأودى» ط .

(٥) الحلقة : هى الجماعة من الناس مستديرة ، كحلقة الباب .

(٦) زبره عن الامر : منعه ونهاه عنه .

(٧) زاد فى ط «فلما خرجت من الحلقة» .

فكشفت عن يدي ، فاذا أنا بسبيكة من ذهب ، وإذا هو قد لحقني ، فقال :
 قد ثبتت عليك الحجّة ، وظهر لك الحقّ ، وذهب عنك العمى ، فتعرفني؟
 قلت: اللّهمّ لا . قال: أنا المهدي ، أنا قائم الزمان ، أنا اللّذي أملاها عدلا كما
 ملكت جوراً ، إنّ الأرض لانخلو من حجّة ، ولا يبقى الناس في فترة [أكثر من
 تيه بني إسرائيل ، وقد قرب ^(١) أيّام خروجي] ^(٢) .
 فهذه أمانة في رقبتك (تحدّث بها) إخوانك من أهل الحقّ ^(٣) .
 ١١١ - ومنها : ما روي عن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار ^(٤) قال : حججت
 عشرين حجّة أطلب بها عيان ^(٥) الامام ، فلم أجد إليه سيّلا .

(١) «ظهر» م ، والغيبة .

قال المجلسي ره :لعل هذا مما فيه البداء ، وأخبر عليه السلام بأمر غير حتمى معلق بشرط
 أو المراد بالخروج ظهور أمره لاكثر الشيعة بالسفراء ، والظاهر ما في رواية الصدوق -التي
 لم يروها ولم يحدد الظهور بوقت خاص - .

(٢) من غيبة الطوسي .

(٣) عنه البحار : ١٥٢/١ ح ، وعن كمال الدين : ٤٤٤/٢ ح ١٨ باسناده عن الطالقاني ،
 عن علي بن أحمد الخديجي الكوفي ، عن الازدي مثله . وعن غيبة الطوسي : ١٥٢
 باسناده عن جماعة ، عن الثلجكيري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن شيخ ورد الرى على
 أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي ، عن علي بن ابراهيم القدكي ، عن الاودي مثله .
 وأخرجه في اعلام الورى : ٤٥٠ ، واثبات الهداة : ١/٢٢٢ ح ١٦٤ عن كمال الدين .
 وفي اثبات الهداة : ٧/٢٩٧ ح ٣٩ عن كمال الدين والغيبة .

وأورده في تنابيع المودة : ٤٦٤ عن علي بن أحمد الكوفي ، عن الازدي مثله ، عنه
 احقاق الحق : ١٩/٧٠٥ .

(٤) راجع معجم رجال الحديث : ١٩٢/١١ رقم ٧٨١٥ وج ٣٠٣/١ رقم ٣١٨ فله رأى
 حول الحديث .

(٥) يقال : لقيه أو رآه عياناً : أى مشاهدة لم يشك في رؤيته اياه .

- إذ رأيت ليلة في النوم^(١) قائلاً يقول : يا عليّ بن إبراهيم قد أذن الله لك .
فخرجت حاجتاً نحو المدينة ، ثم إلى مكة ، وحججت .
- فبينما أنا ليلة في الطواف أذ أنا بفتى حسن الوجه ، طيب الرائحة طائف^(٢)
فحسّ قلبي به [فابتدأني] فقال لي : من أين ؟ قلت : من الأهواز .
قال : أتعرف الخصبى^(٣) ؟
- قلت : رحمه الله ، دعني فأجاب . فقال : رحمه الله ، فما أطول ليله .
أفتعرف عليّ بن إبراهيم ؟ قلت : أنا عليّ^(٤) .
- قال : أذن لك ، صر إلى رحلك ، وصر إلى شعب بني عامر تلقاني هناك .
فأقبلت مجدّاً حتى وردت^(٥) الشعب [فاذا هو ينتظرنى] وسرنا حتى تخرقنا^(٦)
جبال عرفات ، وسرنا إلى جبال منى ، وانفجر الفجر الأوّل ، وقد توسّتنا جبال
الطائف . فقال : انزل . فنزلنا و صلّينا صلاة الليل ، ثمّ الفرض^(٧) ثمّ سرنا حتى
علا ذروة الطائف ، فقال : هل ترى شيئاً ؟
- قلت : أرى كتيب رمل عليه بيت شعر ، يتوقّد البيت نوراً .
فقال : هنالك الأمل والرجاء ، ثمّ صرنا إلى أسفله ، فقال : انزل فبهنا يذلّ كلّ
صعب ، خلّ عن^(٨) زمام الناقة ، فهذا حرم القائم لا يدخله إلا مؤمن يدلّ^(٩) .

(٢) أى طائف حول البيت .

(١) «نومي» خ ل .

(٣) «الحضينى» م . راجع معجم رجال الحديث : ١٨٤/١٢ . والمزار للمفيد : ١٦٤ .

(٤) «هو» ه ، ط . أقول : بعد هذا المقطع كلام آخر يتضمن ما كان من علاقة بين الامام
العسكرى عليه السلام وبين علي بن ابراهيم . تجد تفصيله في روايتى الطبرى والطوسى ، فراجع .

(٥) «وصلت» ه ، ط .

(٦) تخرقنا - بالخاء المعجمة والراء المشددة - : قطعنا .

(٧) «الفجر» ط . (٨) «خذ» م .

(٩) «موحد» ط . يقال : هو يدل به : يثق به .

و دخلت عليه، فاذا أنا به جالس قد اتشح ببرد، وتأزر^(١) باخرى ، وقد كسر برده على عاتقه ، وإذا هو كغصن بان^(٢) ليس بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللازق، بل مربوع مدور الهامة ، صلت الجبين^(٣) أزج^(٤) أفتى الأنف^(٥) سهل الخدين^(٦) على خده الأيمن خال، كأنه فتات مسك على رضاضة^(٧) عنبر .

فلت أن رأيته بدرته بالسلام، فرد علي أحسن ما سلمت عليه. وسألني عن المؤمنين^(٨). قلت : قد البسوا جلباب الذلّة وهم بين القوم أذلاء .

قال: لتملكونهم كما ملكوكم ، وهم يومئذ أذلاء . قلت : لقد بعد الموطن^(٩). قال: إن أبي عهد لي ألا اجاور قوماً غضب الله عليهم ، و أمرني ألا أسكن من الجبال إلا وعرها، ولا من البلاد إلا قفرها^(١٠) والله مولاكم أظهر^(١١) التقية، فأنا في

(١) اتشح بثوبه : لبسه أو أدخله تحت ابطه فألقاه على منكبه .

وتأزر: لبس الازار . والازار: كل ما سترك، والملحفة .

(٢) البان : شجر معتدل القوام لين .

(٣) قال ابن الاثير في النهاية : ٤٥/٣ : في صفته (ص) : « كان صلت الجبين» أي واسعه . وقيل : الصلت : الاملس . وقيل : البارز .

(٤) وقال أيضاً في ج ٢٩٦/٢ : في صفته صلى الله عليه وآله : « أزج الحواجب » الزج : تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد .

(٥) وقال أيضاً في ج ١١٦/٤ : في صفته صلى الله عليه وآله : « كان أفتى العينين » الفنا في الأنف: طوله ورقة أرنبته مع حذب في وسطه .

(٦) وقال أيضاً في ج ٤٢٨/٢ : وفي صفته عليه الصلاة والسلام: « أنه سهل الخدين صلتها » أي سائل الخدين ، غير مرتفع الوجنتين .

(٧) وقال أيضاً في ج ٢٢٩/٢ : في صفة الكوثر: « طينه المسك ، ورضاضة التوم » .

الرضاض : الحصى الصفار . والتوم : الدر . وفي خ ل « رضاضة » .

(٨) في رواية الطوسي : عن أهل العراق . (٩) « الوطن » ط .

(١٠) أقفر المكان: خلا من الناس والماء والكلاب . (١١) أظهر الشيء: بينه بالياه المشاة المشددة..

التقيّة إلى يوم يؤذن لي فأخرج.

قلت: متى يكون هذا الأمر؟ قال: إذا حيل بينكم وبين الكعبة .

فأقمت أياماً، ثم^(١) أذن لي بالخروج، فخرجت نحو منزلي، ومعي غلام يخدمني فلم أر إلا خيراً .^(٢)

١١٢- ومنها : ماروى جماعة : إننا وجدنا بهمدان أهل بيت^(٣) كلّهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك ، قالوا: كان جدنا قد حجّ ذات سنة، ورجع قبل دخول الحاجّ بكثير^(٤) . فقلنا: كأنك انصرفت من العراق ؟

(١) «حتى» ط . (٢) عنه مدينة المعاجز : ٦٢٢ ملحق ح ١٢٠ .

ورواه الطبرى فى دلائل الامامة : ٢٩٦ باسناده عن محمد بن سهل الجلودى ، عن أبى الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائى فى مسجد أبى ابراهيم موسى بن جعفر ، عن محمد بن الحسن الحارثى ، عن على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى نحوه ، عنه مدينة المعاجز : ٦٠٦ ح ٦٧ .

والصدوق فى كمال الدين : ٤٦٥/٢ ح ٢٣ باسناده عن على بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، قال : وجدت فى كتاب أبى (رض) ، عن محمد بن أحمد الطوال ، عن أبىه عن الحسن بن على الطبرى ، عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن على بن ابراهيم بن مهزيار ، عن أبىه ، عن جده على بن ابراهيم بن مهزيار نحوه ، عنه البحار : ٤٢/٥٢ ح ٣٢ .

والطوسى فى الفيبة : ١٥٩ باسناده عن جماعة ، عن التلعكبرى ، عن أحمد بن على الرازى عن على بن الحسين ، عن رجل ، عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعانى ، عن على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى ، مثله .

وأخرجه فى البحار المذكور ص ٦٨٩ ح ٦ عن الفيبة والدلائل .

(٣) «جماعة» ه ، ط .

(٤) «قبل القافلة بمدّة كثيرة» ه ، ط .

قال: لا، إنَّما أنا قد ^(١) حججت مع أهل بلدتنا وخرجنا .

فلما كان ^(٢) في بعض الليالي في البادية ، غلبتني عيناى ، فتمت فما انتهت ^(٣) إلا بعد أن طلعت الشمس ^(٤) [فانتبهت ، فلم أر للقافلة أثرأ] و خرجت القافلة ، وأيست من الحياة، وكنت أمشي وأقعد يومين وثلاثة، فأصبحت يوماً وإذا أنا بقصر، فأسرعت إليه، ووجدت بابه أسود، فأدخلني داراً، وإذا أنا برجل حسن الوجه والهيئة، فأمر أن يطعموني ويسقوني .

فقلت له : من أنت [جعلت فداك] ؟ قال: أنا الذي ينكرني قومك وأهل بلدك ^(٥) .
فقلت : ومتى تخرج ؟ قال : ترى هذا السيف المعلق ههنا ، وهذه الراية ، فمتى انسل ^(٦) من غمده (وانتشرت الراية بنفسها) ^(٧) خرجت .

فلما كان بعد وهن من الليل ^(٨) قال: تريد أن تخرج إلى بيتك . قلت : نعم .
قال لبعض غلمانه: خذبيده [وأوصله إلى منزله . فأخذ بيدي] ، فخرجت معه وكان الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلما انفجر الفجر [وإذا نحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا] ، قال لي غلامه : هل تعرف الموضع ؟ قلت : نعم ، أسدآب ^(٩) . فانصرف ^(١٠) .
قال : ودخلت همدان ^(١١) ثم دخل ^(١٢) بعد مدة أهل بلدتنا ممسّن حج معي، وحدث الناس بانقطاعي منهم، وتعجبوا من ذلك ، فاستبصرنا من ذلك جميعاً. ^(١٣)

(١) «لوا لله» ط . (٢) «كنا» خ ل .

(٣) «وعيت» ه ، ط . (٤) «طلع الفجر» ه ، ط .

(٥) «بلدتك» خ ل . (٦) «سل السيف نفسه» ه ، ط .

(٧) «غفوا» م .

(٨) الوهن من الليل : نحو منتصفه أو بعد ساعة منه .

(٩) أسدآب - بفتح أوله وثانيه ، وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال معجمة - : مدينة بينها

وبين همدان مرحلة نحو العراق (مراصد الاطلاع : ٧٢/١) .

(١٠) «فانصرفت» ه .

(١١) زاد في م «واستبصرنا جميعاً» . (١٢) «وصل» ط .

(١٣) عنه اثبات الهداة : ٣٥١/٧ ح ١٢٩ .

١١٣- ومنها: أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه لم يرزق منها ولداً . فكتب إلى الشيخ أبي القاسم بن روح أن يسأل الحضرة ليدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاً . فجاء الجواب :

«إنك لاترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين»
فرزقت محمداً والحسين فقيهين ماهرين ، وكان لهما أخ أوسط مشغل بالزهد
لا فقه له . (١)

(١) عنه فرج المهموم : ٢٥٨ ، واثبات الهداة : ٣٥١/٧ ح ١٣٠ .
ورواه الصدوق في كمال الدين : ٥٠٢/٢ . باسناده عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود ،
قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان الممرى رضى الله
عنه . . . مثله، عنه اثبات الهداة : ٣١٣/٧ ح ٧٦ ، والبحار : ٣٣٥/٥١ ح ٦١ ، و مدينة
المعاجز : ٦١٢ ح ٨٧ .
ورواه الطوسى في الغيبة : ١٨٧ بلفظ: قال ابن نوح: وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن
سورة القمى ، عن علي بن الحسن ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفى وغيرهما من مشايخ
قم أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه . . . مثله، عنه البحار : ٣٢٤/٥١ ضمن ح ٤٣
ورواه أيضاً ص ١٩٤ باسناده عن جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
وأبي عبد الله الحسين بن علي - أخيه - ، عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود ، عنه البحار :
٣٣٦/٥١ ح ٦١ .
وأورده في اعلام الورى : ٤٥٠ ، وثاقب المناقب : ٥٣٩ (مخطوط) عن أبي جعفر محمد
ابن علي الأسود .

فصل

واعلم أن معجزاتهم و دلائلهم وعلاماتهم أكثر من أن تحصى ، وقد أضربنا عن تعداد أخواتها ^(١) فهي كالرمل و الثرى و الحصى ، لثلاث يمل الناظر في الكتاب إذا كان مطوّلاً ^(٢) مستقصى ، وبدون ذلك مفتح للادنى والأقصى .

وقد كنت جمعت خمس مختصرات ، تتعلق بهذا الفن من العلوم ، فأضفتها إلى

هذا الكتاب أيضاً بالخطبة التي في أول كل واحد منها، وهي :

كتاب نوادر المعجزات .

وكتاب أم المعجزات .

وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات .

وكتاب الموازنة ^(٣) بين المعجزات .

وكتاب العلامات للنبي والأئمة عليهم أفضل الصلوات .

(١) «أكثرها» ط ، ه .

(٢) «الاما كان منها» خط .

(٣) «الموازنة» م . «الموازنة» خل .

الباب السادس عشر

في نوادر المعجزات

أما بعد حمد الله [التذي] جعل لنا في الدارين أعضاداً^(١) .

والصلاة على نبيّه محمد وآله الذين يكونون في القيامة رواداً وذواداً .

فإنّ هذه أحاديث هائلة مهولة ، فانتها من المشكلات التي تنهافت فيها العقول لكونها من المعضلات ، وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري ذكرها في كتاب البصائر .

وأوردها الشيخ الثقة^(٢) محمد بن الحسن الصفّار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكن غالياً ولا قالياً ، وقد كان الراوي لنا عنهم عالياً .

١- فإنّ الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد التميمي أخبرنا عن أبيه ، عن السيّد

أبي البركات علي بن الحسين الجوزي^(٣) الحسيني :

(١) «اعضاداً» هـ . وعضد الرجل : أنصاره وأعوانه ، جمعها : أعضاد .

والاعضاد : التقوى والاستعانة . لسان العرب : ٢٩٣/٣ (عضد) .

(٢) «الفتية» هـ .

(٣) اختلف في لقبه على أقوال منها : الحوزي ، الخوزي ، النجوري ، الجوزي ، الحويزي .

راجع أمل الامل : ١٧٩/٢ ، رياض العلماء : ٤٢٣/٣ ، النابس : ١١٩ ، معجم رجال

الحديث : ٣٩٩/١١ .

حدثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، قال :
 حدثنا محمد بن الحسين بن أبي المخطّاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمّار
 ابن مروان^(١) ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد [قال :] قال أبو جعفر عليه السلام :
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن حديث آل محمد عظيم ، صعب ، مستصعب ، لا يؤمن
 به إلا ملك مقرّب ، أو نبي مرسل ، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان .

فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه ، وما
 اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردّوه إلى الله ، وإلى الرسول ، وإلى العالم من آل
 محمد ، فانما الهالك من يحدث بحديث^(٢) لا يحتمله فيقول : « والله ما كان هذا
 والله ما كان هذا » والانكار هو الكفر .^(٣)

٢- وأخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي ، عن الشيخ
 أبي جعفر الطوسي ، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد
 ابن الحسن الصفّار ، عن^(٤) يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور

(١) عثمان بن مروان ط ، ه . «عمار بن عثمان» أحد نسخ البصائر.

وهو عمار بن مروان مولى بنى ثوبان بن سالم ، ثقة ، روى عن المنخل ، وروى عنه
 محمد بن سنان . راجع معجم رجال الحديث : ٢٧٧٩ و ٢٧٨١ / ١٢ .

أما عثمان بن مروان فقد ذكر في معجم رجال الحديث : ١٣٥ / ١١ : أن الصحيح عمار
 ابن مروان .

(٢) «أن يحدث أحدكم بالحديث أو بشيء» ط ، ه بدل «من يحدث بحديث» .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٦ . وفي ص : ١٢٣ عن البصائر : ١٢٠ باسناده إلى جابر .

وعنه البحار : ١٨٩ / ٢ ، ٢١٢ ، وعوالم الملوّم : ٤٩٨ / ٣ ح ٧٢ وعن البصائر .

ورواه في الكافي : ١٠١ / ١ ح ٤٠١ باسناده إلى جابر .

وأورده في البحار : ٢٤٩ / ٦٧ مرسلًا .

(٤) «حدثنا» م ، «أخبرنا» المختصر .

ابن يونس ، عن مخلد بن حمزة بن نصر^(١) ، عن أبي الربيع الشامي قال :
 كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فرأيت أنه قد نام^(٢) فرفع رأسه و هو يقول :
 يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لا تدري ما كنهه . قلت : ما هو ؟
 قال : قول علي بن أبي طالب عليه السلام : « إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك
 مقرب ، أو نبي مرسل ، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان » .
 يا أبا الربيع ألا ترى أنه يكون ملك ولا يكون مقرباً ، ولا يحتمله إلا مقرب .
 وقد يكون نبي وليس بمرسل ، فلا يحتمله إلا مرسل . وقد يكون مؤمن وليس
 بممتحن ، فلا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان .^(٣)

٣ - وروى جماعة عن^(٤) القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن^(٥) بن راشد ، عن
 أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خالطوا الناس بما يعرفون ،
 ودعوهم^(٦) مما ينكرون ، ولا تحملوهم على أنفسهم وعلينا ، إن أمرنا صعب
 مستصعب ... إلى آخره^(٧) .^(٨)

(١) كذا فى البصائر ، وفى م «بيص» ولا يستبعد أنه تصحيف «نصر» ، وفى خ «معن» .

ولم نثر له فى هذه العجالة على ذكر فيما عندنا من كتب الرجال .

(٢) «قام» هـ .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٧ ، وفى ص ١٢٦ عن بصائر الدرجات : ٢٦ ح ١٦ باسناده
 الى أبى الربيع الشامى .

وعنه البحار : ٩٧/٢ ح ٤٩ ، وعوالم العلوم : ٥٠٢/٣ ح ١٩ وعن البصائر .

(٤) «عن جماعة منهم» هـ .

(٥) فى خ «محمد» بدل «يحيى» ، وفى م «عن جدّه ، عن الحسن» وكلاهما خطأ .

راجع مجمع الرجال : ٥٣/٥ ، جامع الرواة : ٢٢/٢ ومجمع رجال الحديث : ٦٨/١٤

(٦) «وزورا» هـ .

(٧) وتمة الحديث فى البصائر : «لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن
 الله قلبه للايمان» .

٤- وأخبرنا جماعة منهم : الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري ،
والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي :
حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري :

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ،
عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن الحكم ، عن
عبد الرحمان بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى الحسين عليه السلام أناس فقالوا له :
يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم .

فقال : إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه . قالوا : بلى نحتمل .

قال : إن كنتم صادقين فليتنح عليه السلام إنان واحد واحد ، فان احتمله حدثتكم .

فتنحى عليه السلام إنان واحد واحد ، فقام طائر العقل ، ومر على وجهه وذهب ، فكلته
صاحبه فلم يرد عليهما شيئاً ^(١) وانصرفوا . ^(٢)

٥ - وبهذا الاسناد قال : أتى رجل الحسين بن علي عليه السلام فقال :

حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم . قال : إنك لن تطيق حمله .

قال : بلى [حدثني] يا ابن رسول الله إنني أحتمله . فحدثه بحديث ، فما فرغ

الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته ، و أنسى الحديث .

فقال الحسين عليه السلام : أدركته رحمة الله حيث أنسى الحديث . ^(٣)

→ ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٦ ح ٢ ، و الخصال : ٦٢٤ / ٢ ضمن ح ١٠ باسنادهما

الى القاسم بن يحيى ، عنهما البحار : ٢ / ٢٨٣ ح ٢ ، و هوالم العلوم : ٣ / ٣٠٣ ح ٢١٠ .

وأورده فى مختصر البصائر : ١٢٦ عن القاسم بن يحيى ، والمختصر : ٣٨ مر سلا .

وأخرجه فى البحار : ٢ / ٣٧١ ح ٣٠ عن البصائر .

(١) «جواباً» .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١٠٧ ، واثبات الهداة : ٥ / ١٩٤ ح ٣٤ .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٨ ، واثبات الهداة : ٥ / ١٩٥ ح ٣٥ .

٦ - وأخبرنا جماعة منهم: السيدان المرتضى والمجتبى إبننا الداعي الحسنى^(١) والاستاذان أبو جعفر وأبو القاسم إبننا كميح ، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد ابن العباس ، عن أبيه . عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، عن أبيه عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن محمد بن^(٢) سعد ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع^(٣) بن الحججاج^(٤) ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أَوْلِيَّ الْعِزْمِ مِنَ الرِّسْلِ بِالْعِلْمِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ .

وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم .

وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون ، وعلما علم رسول الله صلى الله عليه وآله .

فروينا لشيئتنا ، فمن قبله منهم فهو أفضلهم ، أينما نكون فشيئتنا معنا .

وقال عليه السلام : تمصون الرواضع^(٥) وتدعون النهر العظيم ؟ ! فقيل : ماتعني بذلك ؟ !

(١) «الحسينى» م ، وهو تصحيف صوابه ما فى المتن ، راجع فهرس منتجب الدين : ١٦٣ .

أمل الامل : ٢٢٧/٢ وص ٣١٩ ، رياض العلماء : ٨/٥ وص ٢٠٧ وغيرها .

(٢) «عن» ه ، وهو خطأ ، ذكره النجاشى فى رجاله : ١٣٨ فى طريقه الى كتاب حمدان بن سليمان النيسابورى ، ولقبه بالقزوينى .

(٣) «مسلم» البصائر ، ولكن صحح فى كتب الرجال كما فى المتن .

راجع معجم رجال الحديث : ٣٣٤/١٠ ، وفيه وفى جامع الرواة : ٥٠٥/١ تأكيد على رواية اليماني عنه .

(٤) أضاف فى البصائر «عن يونس» ، وأشار فى معجم رجال الحديث : ١٣/١٩ الى رواية منيع عن يونس ، وعن يونس بن عبد الرحمن ، وعن يونس بن أبى وهب القصرى ، ولم نثر لاي منهم على رواية عن الحسين بن علوان ، فلعله كان شيخاً لمنيع أيضاً .

(٥) الراضعة : ثنية الصبى التى يستين بها فى الرضخ ، جمعها : رواضع .

وفى البصائر : «الشاد» وهو الماء القليل الذى لامادة له .

قال : **إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ** علم النبيين بأسره (١) وأسره إلى أمير المؤمنين **عليه السلام**.

فقيل : **عليّ عليه السلام** أعلم أو بعض الأنبياء ؟ فقال : **إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ ، وَأَنْتَ جَعَلْتَ ذَلِكَ كَلِمَةً عِنْدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ** «فتقول : **«عليّ أعلم أو بعض الأنبياء» !** وتلا : **﴿فَالَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾** (٢) ثم فرّق بين أصابعه فوضعها على صدره و [قال :] **هندنا والله علم الكتاب كَلِمَةً** (٣).

٧- وأخبرنا السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدي ، عن جعفر الدوربستي (٤) ، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي ، عن

(١) «بأسره» خ ل . (٢) سورة النمل : ٤٠ .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٨ ، والبحار : ٢٠٥/٢ ح ٩٢ وج ١٩٩/٢٦ ح ١١ ، وعوالم العلوم : ٥٢٤/٣ ح ٥٠ .

وعنه البحار : ١٩٥/٢٦ ح ٣ وعن البصائر .

ورواه في بصائر الدرجات : ١١٧ ح ١٢ باسناده إلى علي بن النعمان ، عن بعض الصادقين (قطعة) ، وص ٢٢٧ ح ٢٣ وص ٢٢٩ ح ٥٥ باسناده إلى الحسين بن علوان (قطعة) ، وص ٢٢٨ ح ٤٤ باسناده إلى علي بن إسماعيل ، عن بعض رجاله (قطعة) ، عنه البحار : ١١٧ / ١٤٥ ح ٣٣ وج ١٦٦/٢٦ ح ٢١ وص ١٩٤ ح ١ .

وفي الكافي : ٢٢٢/١ ح ٦٤ باسناده إلى علي بن النعمان ، عنه البحار : ١٣١/١٧ ح ٦٤ وعن البصائر .

وأخرجه في البحار : ٢١١/٤٠ ح ١١ عن منتخب البصائر .

(٤) «القرظيني» خ ل ، والذي في كتب الرجال والتراجم «الدوربستي» نسبة إلى «دوربست» وهي بلدة على بعد فرسخين من غربى الرى ، قرأ على شيخنا المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان . راجع في ترجمته : فهرست منتخب الدين : ٣٧ رقم ٦٧ ، رياض العلماء : ١١٠/١ ، النابس : ٤٣ وغيرها .

الشيخ أبي جعفر محمد^(١) بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، حدثنا أبي، حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي بشر^(٢)، عن كثير بن أبي عمران، عن الباقر عليه السلام قال: لقد سألت موسى عليه السلام مسألة لم يكن عنده جوابها^(٣) [ولقد سألت العالم موسى عليه السلام مسألة لم يكن عنده جوابها]^(٤) و لو كنت شاهدهما لأخبرت كل واحد منهما^(٥) بجوابه، و لسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب^(٦).

٨ - قال سعد : وحدثنا محمد بن عيسى^(٧) بن عبيد، عن محمد بن عمرو^(٨)، عن

- (١) «جعفر بن محمد» م . وفى هـ «عن محمد بن على بن الحسين، عن سعد» وكلاهما خطأ . وهو شيخنا الصدوق رضوان الله عليه .
 - (٢) «أحمد بن أبي بشر» هـ ، والبصائر، «أحمد بن بشير» البحار ونسخة من البصائر . ولعله أحمد بن أبي بشر السراج الكوفى المعداد فى أصحاب الامام الكاظم عليه السلام راجع معجم رجال الحديث : ٢٢/٢ وص ٢٣ وص ٥٢ - ٥٤ .
 - (٣) «جواب» م والمختصر .
 - (٤) من البصائر .
 - (٥) «لاخبرتهما» هـ ، م بدل «لاخبرت كل واحد منهما» .
 - (٦) عنه مختصر البصائر : ١٠٨ .
 - وعنه البحار : ١٩٥/٢٦ ح ٤ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٢٩ ح ١٦ باسناده الى كثير بن أبي عمران .
 - وأخرجه فى المحاضر : ١٥٩ عن كتاب الحسن بن كيش رفعه الى كثير بن أبي عمران ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار : ٢٠٠/٢٦ ح ١٣ .
 - (٧) «يحيى» هـ ، وهو خطأ ، صوابه ما فى المتن .
 - تجد ترجمته فى رجال النجاشى : ٣٣٣ ، ومجمع الرجال : ١٦/٦ ، ومعجم رجال الحديث : ١٢٣/١٧ وغيرها .
 - (٨) «معمربن عمرو» م ، «معمربن» هـ .
- وما فى المتن من البصائر حيث روى هذا الحديث بثلاثة طرق جميعها بالاسناد الى—

عبدالله بن الوليد السمّان^(١) [قال: قال الباقر عليه السلام: يا عبد الله ماتقول في علي وموسى وعيسى؟

قلت : ما عسى أن أقول فيهم ؟ ! قال : هو ^(٢) - والله - أعلم منهما .
ثم قال : أستم تقولون أن لعلي ما لرسول الله من العلم ؟
قلت : نعم ، والناس ينكرون .

قال : فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى عليه السلام : ﴿ وكتبنا له في الألواح من كل شيء ﴾ ^(٣) فعلمنا أنه لم يكتب له الشيء كله .

وقال لعيسى عليه السلام : ﴿ ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه ﴾ ^(٤) .
فعلمنا أنه لم يبين الأمر كله .

وقال لمحمد صلى الله عليه وآله : ﴿ وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ﴾ ^(٥) .

قال : فستل عن قوله ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾ ^(٦) .
قال : [والله] إيانا عنى ، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

→ محمد بن عمرو ، وصرح في أحدها أنه الزيات .

وهو محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني ، ثقة ، عين .

راجع في ترجمته رجال النجاشي : ٣٦٩ ، ومجمع الرجال : ١٤/٦ ، ومجمع رجال الحديث : ٨٦/١٧ وغيرها .

(١) «السمار» ٥ ، وهو تصحيف ، صوابه ما في المتن . راجع رجال النجاشي : ٢٢١ ، ومجمع الرجال : ٦٠/٤ ، ومجمع رجال الحديث : ٣٨٤/١٠ .

(٢) «علي» ٥ والمختصر .

(٣) سورة الاعراف : ١٤٥ .

(٤) سورة الزخرف : ٦٣ .

(٥) سورة النحل : ٨٩ .

(٦) سورة الرعد : ٤٣ .

وقال: إن العلم التذي نزل به آدم على حاله [عندنا] وليس يمضي منّا عالم إلا خلفه من يعلم علمه ، و العلم يتوارث (١) . (٢)

و إذا كان [ذلك] (٣) كذلك فكلّ حديث رواه أصحابنا ودوّنه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا يستحيل في مقدورات الله أن يفعله تأييداً لهم ولطفاً للخلق فأنّه لا يطرح بل يتلقّى بالقبول .

وأنا أوصي الناظر في هذا الكتاب أن ينظر بعين الانصاف ، ولا يتجاذب أهذاب الخلاف ، لثلا يخرج السيف (٤) من الغلاف .

فصل (٥)

٩ - روى سعد بن عبدالله : عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الاصفهاني ، حدثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي ، نا الحسين بن زيد بن علي ، نا

(١) «توارث به» المختصر .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١٠٩ ، والبحار : ١٩٨/٢٦ ح ١٠٠ .

وعنه البحار : ١٩٤/٢٦ ح ٢٢ وعن البصائر .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٢٢٧ ح ١٠٧ ص ٣٢٢٨ ح ٣٢٢٩ ص ٦٢٢٩ من ثلاثة طرق باسناده

الى عبدالله بن الوليد السمان ، نحوه ، عنه البحار : ٢٤٢/١٣ ح ٤٩٩ ج ١٤/٢٤٥ ح

٢٣ ج ١٧/١٤٥ ح ٣٤٢ ج ٣٥/٣٢ ح ١٣٢٣ ص ١٤٤٣٣ .

وفي الاحتجاج : ١٣٩/٢ باسناده الى عبدالله بن الوليد ، نحوه ، عنه تأويل الايات :

١/٢٣٩ ح ٢٣ ، والبحار : ٤٢٩/٣٥ ح ٣ ، وغاية المرام : ٣٥٨ ح ١٨٠ .

وأخرجه في البحار : ٢١٢/٤٠ ح ١٢ عن المختصر .

(٣) من المختصر . (٤) «السر» م ، «الشر» خل .

(٥) الاحاديث الستة في هذا الفصل متشابهة في مضمونها .

و يأتي مثلها في الاحاديث (٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) ...

إسماعيل^(١) بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، عن أبيه ، قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : أمرني رسول الله ﷺ إذا توفي أن أستقي سبع قرب من بئر غرس^(٢) فأغسله بها ، فإذا غسلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت ، فإذا أخرجتهم قال : فضع فاك على في ثم سلني اخبرك عما هو كائن إلى يوم الساعة^(٣) من أمر الفتن . قال علي عليه السلام : ففعلت ذلك ، فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة ، وما من فتنة^(٤) تكون إلا وأنا أعرف أهل ضلالتها من أهل حقها .^(٥)

(١) «الحسين بن علي بن زيد بن اسماعيل» ه ، «الحسن بن الحسن بن علي بن زيد ، عن اسماعيل» البحار .

والحسين هو ابن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أبو عبدالله يلقب ذا الدمعة كان أبو عبدالله عليه السلام تناه وربهه وزوجه بنت الارقط .

تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٥٢ رقم ١١٥ ، ومجمع الرجال : ١٧٥/٢ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٤٤/٥ وغيرها .

واسماعيل هو ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، تابعي سمع أباه ، روى عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام . راجع مجمع الرجال : ٢١٤/١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٤٧/٣ . (٢) قال الحموي في معجم البلدان : ١٩٣/٤ : بئر غرس بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث وهي بقاء ، وكان النبي صلى الله عليه وآله يستطيب ماءها ويبارك فيه ، وقال لعلي عليه السلام حين حضرته الوفاة : إذا أنا مت ففسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب . وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله أنه بصرق فيها وقال : ان فيها عيناً من عيون الجنة . (٣) «القيامة» ه . (٤) «فتنة» م .

(٥) عنه البحار : ٢٢/١٧٢ ح ٢٥ ، والايقاظ من الهجمة : ٢١٠ ح ٣ ، ومستدرک الوسائل : ١٨٩/٢ ح ٣ .

وفي مناقب آل أبي طالب : ٣١٦/١ عن أبان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفرى واسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عنه البحار : ١٥٢/٤٠ ضمن ح ٥٤ . وفي الطرف : ٤٢ باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام نحوه ، عنه مستدرک الوسائل : ١٩١/٢ ح ٨٢ .

١٠ - قال سعد بن عبدالله : وحدثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، نا إبراهيم بن صالح الأنماطي ، قال : نا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عمّن حدثه ، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

« إذا مات فغسلني بسبع قرب من بثر غرس ، غسّلتني بثلاث قرب غسلًا وسنّ ^(١) عليّ أربعاً سنّاً ، فاذا غسّلتني وحنطتني فأقعديني وضع يدك على فؤادي ثمّ سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة » . قال : ففعلت .

→ وأورده في اثبات الوصية : ١٢٢ مرسلًا نحوه .

ورواه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال : ٢٥١/١ باسناده إلى عبدالله بن جعفر . وأورده النووي في نهاية الارب : ٣٩٠/١٨ عن عبدالله بن جعفر الزهري ، عن عبدالواحد ابن أبي عون . وفي معجم البلدان : ١٩٣/٤ مرسلًا . وأخرجه السيد نور الدين علي في وفاء الوفاء : ١٤٥/٢ من طريق يحيى باسناده إلى علي عليه السلام .

والسيوطي في الخصائص : ٢٧٦/٢ من طريق ابن سعد باسناده إلى عبدالله بن الحارث وفي كنز العمال : ١٨٧٧١ ح ٢٤٣/٧ عن الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٤٣/٢ باسناده إلى عمر بن الخطاب ، وفي ص ١٨٧٨١ ح ٢٤٩ عن الشيخ في الوصايا وابن النجار بالاسناد إلى علي عليه السلام .

وأخرجه في احقاق الحق : ٣٤/٧ - ٣٥ عن بعض المصادر أعلاه .

(١) «شن» البحار ، وكذا في الموضوع التالي بالمعجمة .

قال الجوهري : سنتت الماء على وجهي أي : أرسلته ارسالًا من غير تفريق ، فاذا فرقه بالصب قلب بالشين المعجمة . انتهى .

فالسن : الصب المتصل . والشن : الصب المتقطع . (لسان العرب : ٢٢٢/١٣ و ص ٢٤٢ ، سن ، شن) .

وكان علي عليه السلام إذا أخبرنا بشيء يكون. قال : هذا مما أخبرني به النبي صلى الله عليه وآله بعد موته . (١)

١١ - وروى سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن فضيل بن سكرة (٢) ، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال :] قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إذا أنا مت فاستق لي سبع قرب من ماء بئر غرس ، فمستلني ، ثم أخذ بمجامع كفني وأجلسني ، ثم ساني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك (٣) فيه . (٤)

(١) عنه البحار : ٤٠ / ٢١٥ ح ٨ ، والايقاظ من الهجمة : ٢١٠ ح ٤ ، ومستدرك الوسائل : ١٩٠ / ٢ ح ٤٤ .

(٢) «شكر» م ، «بن بكر» خل ، وفي مستدرك الوسائل «فضل» ، وفي بعض المصادر ونسخة من رجال البرقي «فضيل سكرة» من دون لفظه «ابن» .
وقال في معجم رجال الحديث : ٣٥٥ / ١٣ : ولعل كلمة «سكرة» كانت لقباً له ولأبيه فيصح كلا التعبيرين .

وعنه الشيخ الطوسي والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام .
(٣) «أجبتك» خل .

(٤) عنه مستدرك الوسائل : ١٩٠ / ٢ ح ٥٠ .

وعنه البحار : ٢٢ / ٥١٤ ح ١٥ وعن البصائر : ٢٨٤ ح ٩٠ ، والكافي : ١ / ٢٩٦ ح ٧٣
و ١٥٠ / ٣ ح ١٥٠ بأسانيدهم الى فضيل سكرة .
وعنه البحار : ٤٠ / ٢١٤ ح ٧٣ وعن الصائر .
وعنه الايقاظ من الهجمة : ٢٠٩ ح ١٣ وعن الكافي .

ورواه في التهذيب : ١ / ٤٣٥ ح ٤٢ ، والاستبصار : ١ / ١٩٦ ح ٣ باسنادهما الى فضيل سكرة ، عنهما الوسائل : ٢ / ٧١٩ ح ٢٢ وعن الكافي .

وأخرجه في اثبات الهداة : ١ / ٤١٨ ح ١٩ عن الكافي والتهذيب والبصائر .
وفي مستدرك الوسائل : ٢ / ١٨٩ ح ١٨٩ عن البصائر .

وفي المناقب : ١ / ٣١٦ عن التهذيب .

١٢- وروى عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي ، عن أيّوب بن نوح ، عن زيد النوفلي ، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أوصاني النبي صلى الله عليه وآله فقال : إذا أنا مت ففسّسني بسبع قرب من بئر غرس ، فإذا فرغت من غسلني فأدخلني أكفاني ، ثم ضع أذنك على فمي .
ف فعلت ذلك ، فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة .^(١)

١٣ - وروي عن الحسن بن علي الزيتوني ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام^(٢) [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام: إذا أنا مت ففسّسني وكفّسني وحنّطني، وما أملي عليك فاكتب. قلت : ففعل ؟ قال : نعم .^(٣)

- (١) عنه الايقاظ من الهجمة : ٢١١ ح ٥ ، ومستدرک الوسائل ١٩١/٢ ج ٦٠٦ .
وعنه البحار : ٢١٣/٤٠ ح ١ وعن بصائر الدرجات : ٢٨٤ ح ١٠ باسناده الى عبدالله ابن جعفر .
و أخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٢٠٥/١ عن الاخن والمحن للصفواني ، عنه البحار : ٥٢٤/٢٢ ضمن ح ٢٩٦ ، ومستدرک الوسائل ١٩١/٢ ج ٧٠٦ .
وفي اثبات الهداة : ٦٠٠/١ ح ٢٦٩ ، ومستدرک الوسائل ١٨٩/٢ ج ٢٠٦ .
(٢) يأتي في هذا الباب ح ٤١ رواية الصفار عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن الباقر عليه السلام .
وقد وردت رواية الحسن بن علي الزيتوني وابن فضال عن أحمد بن هلال في مصادر مختلفة ، راجع معجم رجال الحديث : ٣٦٧/٢ .
(٣) عنه البحار : ٥١٨/٢٢ ح ٢٦٦ ، ومستدرک الوسائل ١٦٥/٢ ح ١٠٦٠ .
ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٣ ح ٤٦٠ باسناده الى حفص بن البختري ، عنه البحار : ٢١٤/٤٠ ح ٥٥٤ ، واثبات الهداة : ٦٠٠/١ ح ٢٦٨ .
وفي الكافي : ١٥٠/٣ ح ٢٠٦ ، والتهذيب : ٤٣٥/١ ح ٤٣٣ ، والاستبصار : ١٩٦/١ ح ٢٠٦ .
بأسانيدهم الى حفص بن البختري ، عنهم الوسائل ١٧٩/٢ ح ١٠٦٠ .

١٤ - وعنه ، عن أحمد بن هلال ، عن إسماعيل بن عباد القصري ^(١) ، عن محمد ^(٢) بن أبي حمزة ، عن سليمان الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال :] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأئمة المؤمنين عليهم السلام : إذا أنا مت ففسلني و كفتني وحنطني وأقعدني ، وما أملي عليك فاكتب . قلت : ففعل؟ قال : نعم . ^(٣) وأنى أيضاً بخمس روايات آخر بمثله عن الصادق عليه السلام ^(٤) .

فصل ^(٥)

١٥ - و عن محمد بن الحسن الصفار ، عن الحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ^(٦) ، عن ابن سنان ، عن علي بن أبي حمزة ، عن عمران بن أبي شعبة ^(٧) .

(١) «المصرى» خ ل .

و هو اسماعيل بن عباد القصري من قصر بنى هبيرة عده الشيخ الطوسي و البرقي من أصحاب الرضا . تجد ترجمته في مجمع الرجال : ٢١٤/١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٤١/٣ .

وقصر بنى هبيرة مدينة بناها يزيد بن عمر بن هبيرة على فرات الكوفة ثم تركه وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا . معجم البلدان : ٣٦٥/٤ .

(٢) «أحمد» خ ل . راجع معجم رجال الحديث : ٢٥٢/١٤ .

(٣) عنه البحار : ٢١٤/٤٠ ح ٦٦ وعن البصائر : ٢٨٤ ح ٧٣ باسناده الى عمر بن سليمان الجعفي . وأخرجه في اثبات الهداة : ٦٠٠/١ ذح ٢٦٨ عن البصائر .

(٤) يأتي في هذا الباب ح ٤١٦ - ٤٣ ثلاثة أحاديث مثلها مروية عن الباقر والصادق (ع) .

(٥) الاحاديث الثلاثة في هذا الفصل متشابهة في مضمونها .

(٦) «اللؤلؤى» ه . وما في المتن هو الصحيح وقد روى عن ابن سنان في موارد اخر كثيرة راجع معجم رجال الحديث : ٣١٨/٤ .

(٧) «سميد» م ، «سعد» ه . وما في المتن هو الصحيح كما في البصائر وكتب الرجال . وهو عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي الكوفي .

عده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يظن عليهم ولا طريق لدم واحد منهم .

راجع معجم رجال الحديث : ١٦٠/١٣ .

الحلي ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :
 إن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر ، فقال له : أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرك
 أن تسلم عليّ بامرة المؤمنين ، وأن تتبّعني ؟
 قال : فجعل يتشكك^(١) عليه ، وقال : لأجعل بيني وبينك حكماً .
 فقال له : أترضى برسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : ومن لي به .
 قال : فأخذ بيده فمضى به حتى أدخله مسجد قبا ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد
 في المحراب .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ألم أمرك أن تسلم لعمليّ وتتبعه ؟
 قال : بلى . قال : فاعتزل وسالم إليه ، واتبعه تسلم . قال : نعم .
 فلقى^(٢) عمر صاحبه فمرّفه الخبر ، فقال له : أنسيت سحر بني هاشم؟! و ذكره
 بأشياء ، فأمسك وأقام على أمره إلى أن مات .^(٣)

(١) «يشكك» ه . (٢) «فلما رجع لقي» ط ، ه .

(٣) عنه الايقاظ من الهجمة : ٢١٥ ح ١٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٦ ح ٧ باسناده الى زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر
 عليه السلام نحوه ، وص ٢٧٧ ح ١٠ و ١١ باسناده الى أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله
 عليه السلام ، وعبد الله بن سنان ، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ، وص ٢٧٨ ح ١٢ باسناده
 الى هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه ، عنه البحار : ٨١/٨ (الطبعة الحجرية)
 واثبات الهداة : ٥٠٥/٤ ح ١١١ ص ٥٠٧ و ١١٣ ح ١١٤ و ١١٥ ح ٥٠٨ .

وفي الاختصاص : ٢٦٨ باسناده الى زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه
 مدينة المعاجز : ١٦٩ ح ٤٧٢ وعن مناقب آل أبي طالب : ٨٥/٢ عن عبد الله بن سليمان
 وزياد بن المنذر والعباس بن الحريش الراوى عن أبي جعفر ، وأبان بن تغلب ومعاوية
 ابن عمار وأبي سعيد المكارى ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، والهداية الكبرى : ١٠٢ ،

١٦ - وروى عن عبّاد^(١) بن سليمان ، عن أبيه ، عن عيثم بن أسلم عن معاوية ابن عمّار الدهني قال : دخل أبو بكر على عليّ أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدث إلينا في أمرك شيئاً بعد أيام الولاية بالغدير ، وأنا أشهد أنّك مولاي مقرّب لك بذلك ، وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بأمرة المؤمنين ، وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّك وصيّته ، و وارثه ، وخليفته في أهله ونسائه وأنّك وارثه ، وميراثه صار إليك ، ولم يخبرنا أنّك خليفته في أمته من بعده ، ولا جرم لي فيما بيني وبينك ، ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله .

فقال له عليّ عليه السلام : إن أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يخبرك بأنّي أولى بالأمر الذي أنت فيه منك ، وأنّك إن لم تعزل عنه^(٢) فقد خالفت ؟

قال : إن رأيته حتّى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به . قال : فلتلّقي إذا صلّيت المغرب حتّى أرىكاه . قال : فرجع إليه بعد المغرب فأخذ بيده فأخرجه إلى مسجد قبا ، فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة .

فقال له : يا فلان ! وثبت على مولاك عليّ وجلست مجلسه ، وهو مجلس النبوة لا يستحقّه غيره ، لأنّه وصيي ، ونبذت أمري وخالفت ماقلت لك ، وتعرّضت لسخط الله وسخطي ، فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ، ولا أنت من أهله ، وإلا فمودة النار .

→ وأورده في عيون المعجزات : ٤٢ مرسل نحوه ، عنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ذح ٤٧٢ وعن درر المناقب .

وأخرجه في البحار : ٨٢/٨ (الطبعة الحجرية) عن المناقب ص ٨٣ عن ارشادالقلوب (١) «عمار» م ، «عبادة» ه . وما في المتن هو الصحيح كما في البصائر ، ورجال النجاشي :

٢٩٣ ، ومجمع الرجال : ٢٤٣/٣ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٢٠/٩ .

وهو من مشايخ الصفار ، روى عنه في البصائر في حدود «٢٥» مورداً .

(٢) «تعزل نفسك» ط ، ه .

قال : فخرج مذعوراً ليسلم الأمر إليه ، وانطلق أمير المؤمنين فحدث سلمان بما كان و خرج ^(١) فقال له سلمان : ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرته بالخبر . فضحك أمير المؤمنين وقال : أما إنه سيخبره ، ويمنعه إن هم بأن يفعل . ثم قال : لا والله لا يذكران ذلك أبداً حتى يموتا . قال : فلقى صاحبه فحدثه بالحديث كله وقال له : ما أضعف رأيك وأخور ^(٢) قلبك أما تعلم أن ما أنت فيه الساعة من بعض سحر ابن أبي كبشة ^(٣) ؟ أنسيت سحر بني هاشم ؟ ! فأقم على ما أنت عليه . ^(٤)

١٧ - وروى عن محمد بن عيسى ، [عن] ^(٥) ابن أبي عمير وعلي بن الحكم

(١) «جرى» ط ، ٨ .

(٢) الخور-بالتحريك- : الضعف . لسان العرب : ٢٦٢/٤ .

(٣) يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله ، سماه المشركون بذلك لخلافه اياهم الى عبادة الله تشبيهاً له بأبى كبشة ، رجل من خزاعة خالف قريشاً فى عبادة الأوثان، وقيل غير ذلك .

راجع التفصيل فى لسان العرب : ٣٣٨/٦ ، ومجمع البحرين : ١٥١/٤ .

(٤) عنه مختصر البصائر : ١٠٩ ، والايفاظ من لهجة : ٢١٩ ح ١٥ .

وعنه البحار : ٨١/٨ (الطبعة الحجرية) وعن الاختصاص : ٢٦٦ ، وبصائر الدرجات :

٢٧٨ ح ١٤ باسنادهما الى معاوية بن عمار الدهنى .

وعنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ح ٤٧٢ وعن الاختصاص .

وأورده فى المحتضر : ١٤ عن عباد بن سليمان .

وأخرجه فى البحار : ٢٢٨/٤١ ح ٣٨ عن الاختصاص والمختصر .

وفى اثبات الهداة : ٤٨٩/٣ ح ٤٥٩ وج ٥٠٨/٤ ح ١١٦ عن البصائر .

(٥) من البصائر وهو الصحيح .

عن الحكم ^(١) بن مسكين ، عن أبي عمارة ^(٢) وأحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام احتج على أبي بكر وقال: هل ترضى برسول الله بيني وبينك ؟ قال : وكيف لي به ؟ فأخذيده وأخرجه حتى أتى به مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ف قضى لعلي عليه السلام عليه وأمره أن يعتزل، وقال له : سلّم إليه تسلم .
فجاء ^(٣) مذعوراً إلى صاحبه ، فأخبره بالخبر، فتضاحك منه وقال: أنسيت سحر بني هاشم ؟ ! . ^(٤)

-
- (١) «الحسن» م ، وفي البصائر المطبوع على بن الحكم بن مسكين .
ومافي المتن من بعض نسخ البصائر ، وكتب الرجال . راجع معجم رجال الحديث : ١٧٩/٦ و١١٠/٤٠٥ .
- (٢) «ابن عمارة» البصائر ، وفي بعض نسخه «أبي عميرة» . راجع معجم رجال الحديث : ٣٢٣/٢١ .
- (٣) اختصر الحديث في ط ، ه بهذه العبارة : « و روى الثقات عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك الى أن جاء...» .
- (٤) عنه البحار : ٨١/٨ (الطبعة الحجرية) وعن بصائر الدرجات : ٢٢٧٤ ح ٢ بهذا الاسناد وص ٢٧٦ ح ٩٢ باسناده الى أبي سعيد المكارى نحوه .
ورواه في الاختصاص : ٢٦٧ باسناده الى أبي سعيد المكارى ، عنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ذ ٤٧٢ ، وعن البصائر .
وأخرجه في البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨١ و ٥٥١/٢٢ ح ٥٥١ و ٢٧/٤ ح ٣٠٤ ، واثبات الهداة : ١١٢ ح ٥٠٦/٤ .

فصل (١)

١٨ - وعن سعد بن عبدالله: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى: نا علي بن محمد، عن علي بن معمر، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء ناس إلى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا: أرنا بعض ما عندك من عجائب أبيك الذي كان يريها. فقال: أتؤمنون بذلك؟ قالوا: نعم نؤمن به والله.

قال: أليس تعرفون أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى كلنا ^(٢) نعرفه.

قال: فرجع لهم جانب الستر وقال: أتعرفون [هذا الجالس]؟ قالوا بأجمعهم: هذا - والله - أمير المؤمنين، ونشهد أنك ابنه، وأنه [كان] يرينا مثل ذلك كثيراً. ^(٣)

١٩ - وعن فرات بن أحنف، عن يحيى بن أمّ الطويل، عن رشيد الهجري قال: دخلنا على أبي محمد عليه السلام بعد مضي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فتذاكرنا له شوقنا إليه فقال الحسن: أتريدون أن تروه؟ قلنا: نعم، وأنتى لنا بذلك، وقد مضى لسبيله! فضرب بيده إلى ستر كان معلقاً على باب في صدر المجلس، فرفعه فقال: انظروا

(١) الاحاديث الثلاثة الاولى في هذا الفصل متشابهة في مضمونها، ويأتى مثلها في الحديث

«٢٩» . (٢) «كنا» م .

(٣) عنه اثبات الهداة: ١٥١/٥ ح ١٤٤، والايقاظ من الهجمة: ١٨٢١٨، ومدينة المعاجز:

١٧٨ ح ٤٩٨ ص ٢٠٧ ح ٣٤٤ .

ورواه في دلائل الامامة: ٦٨ باسناده الى جابر، عنه مدينة المعاجز: ٢٦٢٠٥ ح ٢٦٦ .

وأورده في ثاقب المناقب: ٢٦٦ (مخطوط) عن جابر الجعفي .

وأخرجه في فرج المهموم: ٢٢٤ نقلا عن كتاب مولد النبي ومواليد الاوصياء عليهم الصلاة والسلام للشيخ المفيد مع زيادة، عنه البحار: ٣/٤٣، ٣٢٨ ح ٨، وعوالم العلوم:

٨٥/١٦ ح ١ .

وفي اثبات الهداة: ١٦١/٥ ح ٣٩ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

من في هذا البيت. فاذا أمير المؤمنين جالس كأحسن ما رأيناه في حياته .

فقال : هو هو. ثم خلتى الستر من يده، فقال بعضنا :

هذا [الذي رأيناه] من الحسن كالذي نشاهد من دلائل أمير المؤمنين و معجزاته (١)

٢٠ - وعن الباقر ، عن أبيه عليه السلام : أنه قال : صار جماعة من الناس بعد الحسن

إلى الحسين عليه السلام فقالوا: يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب أبيك التي كان يرىناها؟

فقال : هل تعرفون أبي؟ قالوا : كلنا نعرفه .

فرفع له ستراً كان على باب بيت ثم قال : انظروا في البيت .

فنظروا، فقالوا : هذا أمير المؤمنين، ونشهد أنك (٢) خليفة الله حقاً (٣) . (٤)

٢١ - وقد روى الرواة من أصحابنا أن الله خلق ملائكة على صورة محمد عليه السلام

وعلي وجميع الأئمة عليهم السلام . (٥)

وكان النبي صلى الله عليه وآله حدث أصحابه بأنه رأى ليلة المعراج في كل سماء ملكاً

على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام فقال جبرئيل : يا محمد إن ملائكة السماء كانوا

(١) عنه اثبات الهداة : ١٥٢/٥ ح ١٥٥ ، والايقاظ من الهجمة : ٢١٨ ح ١٩ ، ومدينة المعاجز :

١٧٨ ح ٤٩٩ وص ٢٠٧ ح ٣٥ .

(٢) ذاته ، والمختصر .

(٣) زاد في ٥ ، والمختصر : وأنتك ولده .

(٤) عنه مختصر البصائر : ١١٠ ، واثبات الهداة : ١٩٥/٥ ح ٣٦ ، والايقاظ من الهجمة :

٢١٩ ح ٢٠ ، ومدينة المعاجز : ١٧٩ ح ٥٠٢ .

وأورده في المختصر : ١٤ مرسلا .

(٥) رواه في دلائل الامامة : ١٢٦ باسناده الى يونس بن ظبيان في تصور الملائكة على صورة

الصادق عليه السلام ، عنه البحار : ١٩٦/٥٩ ح ٦٢ .

وأخرجه في المختصر : ١٢٥ عن كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى حمران

عن الباقر عليه السلام .

يشتاقون إلى علي عليه السلام فخلق الله لهم ملكاً في كل سماء على صورته ليستأنسوا به .^(١)
 ولا يخفى أن يوم بدر كانت الملائكة المنزلون لنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله كلتهم
 كانوا على صورة علي عليه السلام ليكونوا في قلوب الكفار أهيب .^(٢)
 على أنه زوي أن علياً عليه السلام قال للحارث الهمداني :

يا حار همدان من يمتم برني من مؤمن أو منافق قبلا ^(٣)

وهذا الكلام منه عليه السلام عام يتناول حال حياته ، والحال التي بعد وفاته .

(١) رواه في عيون الاخبار : ١٣٠/٢ ح ١٥ باسناده الى المسكوى ، عن آبائه ، عن الحسين
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ١٤٣٩/٣٩ ح ١٤٠٩ .
 وفي بشارة المصطفى : ١٩٦ باسناده الى أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عنه البحار :
 ١١٠/٣٩ ح ١٨٨ .

وفي المحاضر : ١٤٦ عن الصدوق باسناده الى الاعمش ، عن جعفر بن محمد ، عن
 آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٢٢٨/٤٥ ح ٢٤٤ ، وهوالمعلوم :
 ٤٧٥/١٧ ح ٧٢ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٧٣/٢ عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عنه البحار : ٣٩
 ح ١٠٩٨ .

وأخرجه في كشف الغمة : ١٣٩/١ عن كفاية الطالب باسناده الى أنس ، عنه البحار :
 ١٥٣٩/٣٩ ح ١٥٣٩ .

(٢) أورده في الفصول المختارة من العيون والمحاسن : ٨٠/٢ عن زيد بن وهب ، عنه
 البحار : ٩٩/٤١ .

وفي مناقب آل أبي طالب : ٧٩/٢ ، عنه البحار : ٢٧٢٨٥/١٩ ح ٢٧٢٨٥ .

(٣) لا يخفى أن هذا البيت للسيد الحميري نظم فيه قول أمير المؤمنين عليه السلام للحارث
 الهمداني : «أما انه لا يموت عبد يحبني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحب ، ولا يموت
 عبد يبغضني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكرهه رجال الكشي : ٨٩ .

ورواه في تفسير علي بن ابراهيم القمي : ٥٩٣ باسناده عن ابن سنان ، عنه البحار : ٦/٦

١٨٠ ح ٨٢ ، ومدينة المعاجز : ١٨٧ ضمن ٥١٢ ح .

فصل (١)

٢٢- وعن محمد بن الحسن الصفار : حدثنا الحسن بن علي : حدثنا العباس بن هاجر ، عن أبان ، عن (٢) بشير النبال ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : كنت خلف أبي وهو على بغلته ، فنفرت ، فاذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه ، فقال لأبي : يا علي بن الحسين اسقني .

فقال الرجل الذي خلفه كأنه موكل به : لانسقه ، لاسقاه الله . فاذا هو معاوية . (٣)

و روى القصيدة في أمالي المفيد: ٧ ضمن ح ٣، وأمالي الطوسي: ٢٤٠/٢ بأسانيدهما الى الاصبح بن نباتة ، عنهما البحار : ١٨٠/٦ ذح ٧ .
وفي بشارة المصطفى : ٥ باسناده الى الاصبح بن نباتة .
وأخرجها في مدينة المعاجز : ١٨٥ عن أمالي الطوسي .
والقصيدة هي كما أوردها في أعيان الشيعة : ٤٢٦/٣ :

قول على لحارث عجب	كم ثم اعجوبة له جملا
يا حارهمدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه و أعرفه	بعينه و اسمه و ما فعلا
و أنت عند الصراط تعرفني	فلا تخف عشرة و لازلا
أسيك من بارد على ظمأ	تخاله في الحلاوة المسلا
أقول للنارجين توقف للمر	ض على جسرها ذرى الرجال
ذره لا تقريه ان له	حبلا بحبل الوصى متصلا
هذا لنا شيعة وشيعتنا	أعطاني الله فيهم الاملا

(١) الاحاديث الثلاثة الاولى في هذا الفصل متشابهة في مضمونها .

(٢) «ين» م ، تصحيف ، صوابه من البصائر ومعجم رجال الحديث : ٣٢٧/٣ .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والايقاظ من المهجعة : ٢٠٣ ح ١٩ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٤ ح ١٦ بهذا الاسناد ، وفي ص ٢٨٥ ح ٤٢ باسناده الى ←

٢٣- وعن الصَّفَّار ، عن الحجَّال ، عن الحسن بن الحسين ، عن ابن سنان عن عبد الملك القمي ، عن أخيه إدريس ، عن أبي عبد الله عليه السلام سمعته يقول ^(١) : بينا أنا وأبي عليه السلام متوجهين إلى مكة ، فتقدمني أبي في موضع يقال له « ضجنان » ^(٢) إذ جاءني ^(٣) رجل في عنقه سلسلة يجربها ، فأقبل عليّ فقال: اسقني ، اسقني ، اسقني . فسمعه أبي وصاح ^(٤) : لا تسقه ، لاسقاه الله . وإذا رجل تبعه حتى جذب سلسلته وطرحه على وجهه ، فغاب في أسفل درك من النار .
قال لي أبي : هذا الشامي لعنه الله . ^(٥)

→ بشير النبال نحوه ، وص ٢٨٦ ح ٦ و ٧ باسناده الى يحيى بن ام الطويل وأبى حمزة الثمالي نحوه ، عنه المحضّر : ١٣ .

وفى الاختصاص : ٢٦٩ باسناده الى بشير النبال ، وص ٢٧٠ باسناده أيضاً الى بشير النبال ومالك بن عطية نحوه ، عنه البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨٣ و ج ٢٨٠/٤٦ ح ٨١ ومدينة المعاجز : ٣٢٥ ذ ح ١٩ .

وأورده فى مناقب آل أبي طالب : ٢٨٦/٣ عن بشير النبال ويحيى بن ام الطويل وادريس بن عبدالله وعلى بن المغيرة ومالك بن عطية وأبى حمزة الثمالي ، كلهم عن أبى عبدالله عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٢ .

وأخرجه فى البحار : ٥٦١/٨ (الطبعة الحجرية) ، ومدينة المعاجز : ٣١٠ ح ٥٢ عن البصائر والاختصاص .

(١) قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول « هـ ، والبصائر .

(٢) ضجنان : جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا . معجم البلدان : ٤٥٣/٣ .

(٣) « جاء » البصائر .

(٤) « بى وقال « هـ ، « بى أبى » البصائر .

(٥) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢٠٣ ح ٢٠ .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٨٥ ح ٢ بهذا الاسناد ، وح ٥ باسناده الى مالك بن عطية نحوه ، والاختصاص : ٢٦٩ باسناده الى ادريس ، عنهما مدينة المعاجز : ٣٢٥ صدر ح ١٩ . وأخرجه فى البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨٢ عن الاختصاص .

٢٤ - وعن الصفّار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن علي بن المغيرة ، قال : نزل أبو جعفر عليه السلام [بوادي] ضجنان ، فسمعناه يقول - ثلاث مرات - : لاغفر الله لك .

فقال له أبي: لمن تقول جعلت فداك ؟ ! قال: مرّ بي الشامي لعنه الله يجرّ سلسلته التي في عنقه، وقد دلح لسانه يسألني أن أستغفر له، فقلت : لاغفر الله له ^(١) .
ووادي ضجنان من أودية جهنّم ^(٢) .

٢٥ - وعن الصفّار ، عن أحمد [بن محمد] بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن أبي الصخر ^(٣) .

قال ^(٤) : وحدّثني الحسن بن علي بن فضال، قال : دخلت أنا ورجل من أصحابنا على عيسى ^(٥) بن عبدالله أبي طاهر العلوي .
قال أبو الصخر : أظنّه من ولد عمر بن علي ^(٦) .

(١) «لك» هـ .

(٢) عنه الايقاظ من الهجمة : ٢١٤ ح ٢١٠٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٥ ح ٣ بهذا الاسناد ، عنه الوسائل : ١١٦ ح ٤٥٢/٣ ، والبحار : ٢٢٣/٨٣ ح ٢١٠٤ .

وفي الاختصاص : ٢٧٠ باسناده الى علي بن المغيرة ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٥ ضمن ١٩٦ ح وعن البصائر .

(٣) هو أحمد بن عبدالرحيم ، راجع معجم رجال الحديث : ١٣١/٢

(٤) القائل أما الصفار أو ابن عيسى ، فكلاهما ممن روى عن ابن فضال .

(٥) «ورجل منا علي ابن عبدالله» هـ ، م .

(٦) ان صح ظنه فهو عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٢٩٥ ، فهرست الطوسي : ١١٦ ، معجم رجال الحديث :

قال : وكان نازلاً في دار الصيديين^(١) فدخلنا إليه عند العصر، وبين يديه ركوة فيها ماء، وهو يتمسح منها، فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام، ثم ابتدأنا فقال : معكما أحد؟ قلنا : لا .

فالتفت يميناً وشمالاً فلم ير أحداً فقال : أخبرني أبي، عن جدّي أنّه كان مع الباقر عليه السلام بمنى، وهو يرمي الجمار، فرمى، وبقي في يده خمس حصيات، فرمى بائنتين في ناحية من الجمرّة وبثلاث في ناحية منها .

فقال له جدّي : جعلني الله فداك، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحد، إنك رميت بحصياتك في العقبات ثم رميت بخمس بعد ذلك يمناً ويسرة .

قال: نعم يا ابن عمّ إذا كان في كلّ موسم يخرج الله القاسطين الناكثين غضّيين طريّين فيصلبان هاهنا، لا يراهما إلا الامام، فرميت الأوّل ببنتين، والثاني بثلاث لأنّه أكفر وأظهر لعداوتنا، والأوّل أدهى وأمرّ^(٢).

(١) «الصدّتين» م، «صدسين» ه، «السنديين» خ ط، وما في المتن من البصائر والاختصاص والبحار .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١١١ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٦ ح ٨ بهذا الاسناد، عنه البحار : ١٠٣٠٥/٢٧ .
وفي الاختصاص : ٢٧٠ باسناده إلى أبي الصخر، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٥ ح ٢٠ .
وأخرجه في البحار : ٢١٤/٨ (الطبعة الحجرية)، ومستدرک الوسائل : ٧٨/١٠ ب ١٨ ح ١٨ عن البصائر والاختصاص .

فصل

٢٦ - وعن الصفّار ، عن معاوية بن حكيم ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي بخراسان : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ها هنا والتمزته. (١)

٢٧ - وعن الصفّار ، عن [أحمد بن] (٢) محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد .

وعن (٣) محمّد بن الحسين ، عن إبراهيم بن أبي البلاد [قال] : (٤) قلت للرضا عليه السلام : حدّثني عبد الكريم بن حسن ، عن عبيد بن عبد الله بن بشير الخثعمي (٥) عن أبيك عليه السلام أنّه قال : كنت رديف (٦) أبي عليه السلام وهو يريد العريض ، قال : فلقية شيخ أبيض الرأس واللحية ، يمشي ، فنزل أبي إليه ، فقبّل ما بين عينيه .

(١) عنه الايقاظ من الهجعة : ١٦٢١٧ ح .

ورواه فى قرب الاسناد : ١٥٢ باسناده الى الحسن بن على بن بنت الياس ، عنه البحار :

٨٧/٤٩ ح ٥٢ وج ٢٣٩/٦١ ح .

وفى بصائر الدرجات : ١٢٢٧٤ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨٠ .

وأخرجه فى البحار : ٥٥٠/٢٢ ح ٤٤ وج ٣٠٣/٢٧ ح ٢٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٧ ح ٧٦

عن القرب والبصائر . (٢) من البصائر .

(٣) «عن» هـ ، م . وما فى المتن من البصائر وهو الصحيح حيث رواه الصفار بطريقتين :

الاول : عن ابن عيسى . والثانى : عن محمد بن الحسين .

والحسين بن سعيد ومحمد بن الحسين يرويان الحديث عن ابن أبي البلاد .

(٤) من البصائر . (٥) «بكبير الجفنى» م ، وهو تصحيف ، وفى البصائر «عبدة» بدل

«عبدة» وكلاهما وارد .

يأتى عين هذا الحديث تحت الرقم «٣٠» برواية ابراهيم بن أبي البلاد ، عن عبيد بن

عبد الرحمان الخثعمي ، وفيه أن الباقر خرج مع أبيه زين العابدين ورأوا الحسين عليه السلام

راجع معجم رجال الحديث : ٦١/١١ وص ١٠٠ .

(٦) الرديف : الراكب خلف الراكب .

قال إبراهيم: ولا أعلمه إلا قد قال: وقبّل يده. ثم جعل يقول له: جعلت فداك والشيخ يوصيه، فكان آخر ما وصّاه به: «انظر لا تدع الأربع ركعات».

قال: ثم غاب الشيخ، وقام جعفر - أبي - وركب فقلت له: يا أبت من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعت بأحد من الناس قبله؟ فقال: يا بني هذا أبي. (١)

٢٨ - وعن الصفّار، عن محمد بن عيسى (٢)، عن محمد بن سنان، عن عمار

ابن مروان، عن سماعة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أحدث نفسي، فرآني فقال: مالك تحدثت نفسك؟ تشتهي (٣) أن ترى أبا جعفر؟! فقلت: نعم.

قال: قم فادخل هذا البيت فانظر. [قال: فدخلت] فإذا أبو جعفر عليه السلام ومعه قوم من الشيعة ممسّين مات قبله وبعده (٤). (٥)

٢٩ - وعن الصفّار، عن الحسن بن علي باسناده (٦) [قال: سئل الحسن (٧) ابن علي عليه السلام بعد مضي أمير المؤمنين عن أشياء، فقال لهم (٨): أتعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم.

قال: فارفعوا هذا الستر. فرفعوه فإذا هم به عليه السلام لا ينكرونه، فقال لهم [علي عليه السلام]: إنّه يموت من مات منّا وليس بهيئت، ويبقى من بقي حجّة عليكم. (٩)

(١) رواه في بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ٣ بهذا الاسناد، عنه المحتضر: ١٣، والبحار:

٢٤٨/٦ ح ٨٤٤ و ج ٢٧/٣٠٣ ح ٣٤٠٤ ص ٨٠.

ويأتي مثله في الحديث «٣٠».

(٢) «أحمد بن محمد بن عيسى» ط، ه، وكلاهما من مشايخ الصفار.

(٣) «تريد» ه. (٤) قوله «ومعه قوم.. الخ» ليس في البصائر.

(٥) عنه الايقاظ من الهجمة: ٢١٩ ح ٢١٠.

ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧٥ ح ٤ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٣٠٤/٢٧ ح ٤.

(٦) المتقدم في الحديث ٢٨. (٧) «الحسين» ط، ه.

(٨) «لاصحابه» ه. (٩) تقدم مثله في الاحاديث ١٨ - ٢٠.

٣٠- وعن الصفّار ، عن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض أمواله ، فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ ، فنزل إليه أبي وسلم عليه فجعلت أسمعه وهو يقول : جعلت فداك . ثمّ تساءلا طويلا ، ثمّ ودّعه أبي ، وقام الشيخ فانصرف ، وأبي ينظر خلفه ^(١) حتّى غاب شخصه عنه .

فقلت لأبي : من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظّمه في مساءاتك ؟

قال : يا بنيّ هذا جدك الحسين عليه السلام . ^(٢)

٣١- وعن الصفّار ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن العلاء ^(٣) ابن يحيى المكفوف ، عن عمر ^(٤) بن أبي زياد ، عن عطية الأبخاري أنّه قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فإذا آدم بحدّاء الركن اليماني فسلم عليه ، ثمّ انتهى إلى الحجر فإذا نوح بحدّائه رجل طوال ، فسلم عليه . ^(٥)

(١) «اليه» ط ، هـ ، «في قناه» البصائر .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والايقاظ من الهجمة : ٢٢٠ ح ٢٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٢ ح ١٨٢ بهذا الاسناد ، عنه المختصر : ١٢ ، والبحار

٢٣١/٦ ح ٤٢ ، ومدينة المعاجز : ٣٢٢ ح ١٠٤ وص ٣٨٥ ح ٨٨ .

تقدم مثله في الحديث «٢٧» وفيه أن الكاظم خرج مع أبيه الصادق ورأوا الباقر .

(٣) «على» ط ، هـ ، وهو تصحيف ، صوابه ما في المتن . راجع رجال النجاشي : ٢٩٩ ، ومجمع

الرجال : ١٤٨/٤ ، ومجمع رجال الحديث : ١١٠/١٩١ .

(٤) «محمد» ط ، هـ ، م ، والمختصر ، وما في المتن من البصائر ومجمع رجال الحديث : ١٣/١٥ .

(٥) عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والايقاظ من الهجمة : ١٨٣ ح ٣٥ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٨ ح ١٣ بهذا الاسناد ، عنه المختصر : ١٣ ، والبحار :

٢٣١/٦ ح ٤٠ و ج ٢٧٧/٣٠٤ ح ٧ .

فصل

٣٢ - وعن الصفّار، عن محمد بن عيسى، [عن عثمان بن عيسى] ^(١) عن رجل من أصحابه - سمّاه - عن عباية الأسدي قال: دخلت على علي بن أبي طالب وعنده رجل حسن الهيئة وهو مقبل عليه يكلّمه .

قال: فلمّا قام الرجل قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا لا أعرفه ^(٢)؟
قال: هذا يوشع بن نون وصي موسى بن عمران. ^(٣)

٣٣ - وعن الصفّار، عن الحسن بن علي بن عبد الله ^(٤)، عن علي بن حسان، عن عمّه ^(٥) عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال]: إن علياً لمّا عبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل عن هامة بيضاء... وهو يوشع .
وهذا الخبر قد مضى في معجزات علي عليه السلام. ^(٦)

- (١) من البصائر . (٢) قوله «لا أعرفه» ليس في هـ والبصائر .
(٣) رواه في بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١٩ بهذا الاسناد، عند المحاضر: ٥ ، والبحار: ٦ /
٢٣١ ح ٤٣ وج ٣٠٥ / ٢٧ ، واثبات الهداة: ١٠٣ ح ٥٠١ / ٤ ، ومدينة المعاجز:
٥٥ ح ٣٦ .
وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٨٣ / ٢ عن عباية بن ربيعي الاسدي، عنه البحار: ٣٩ /
١٣٤ ح ٦ وعن البصائر .
وأخرجه في الايقاظ من الهجمة: ١٧٨ ح ٢٧ عن البصائر والمحاضر ومشارك أنوار اليقين
(٤) «الحسين بن علي بن عبيد الله» م، «الحسين» عن علي بن عبد الله ه ، وما في المتن من
البصائر، وهو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة البجلي، قال عنه النجاشي: ثقة .
راجع رجال النجاشي: ٦٢ ، مجمع الرجال: ١٣٠ / ٢ ، معجم رجال الحديث:
٤٢ / ٥ و ٤٣ .
(٥) كذا في خ ل والبصائر، وهو الصحيح، وفي م «عمير»، وفي هـ «عن عمه، عن عبد الرحمان»
راجع معجم رجال الحديث: ٣٥٧ / ٩ و ٣٣١ / ١١ ح .
(٦) تقدم بتمامه و تمام تخريجاته في ص ٧٤٣ ح ٦٢ وفيه «شمعون بن حنون الصفا وصي
عيسى» بدل «يوشع»، وفي ط، وهـ «يوشع بن نون» .

فصل

٣٤- وعن الصفّار، عن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن برّة^(١) ، عن إسماعيل بن عبدالعزيز ، عن أبان ، عن أبي بصير :
 قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما فضلنا على من خالفنا ؟ ! فوالله إنّي أرى الرجل منهم أرخى بالاً ، وأنعم عيشاً ، وأحسن حالاً ، وأطمع في الجنّة .
 قال : فسكت عنّي حتّى كنتُ بالأبطح من مكّة ورأينا الناس يضحّون إلى الله قال :
 يا أبا محمد هل تسمع ما أسمع ؟ قلت : أسمع ضجيج الناس إلى الله .
 قال : ما أكثر الضجيج والعجيج وأقلّ الحجيج !! والذي بعث بالنبوة محمداً وعجل بروحه إلى الجنّة ما يتقبّل الله إلاّ منك و من أصحابك خاصّة .
 قال : ثمّ مسح يده على وجهي ، فنظرت فإذا أكثر الناس خنازير وحمير وقردة ، إلاّ رجل بعد رجل .^(٢)

٣٥- وعن أبي سليمان داود بن عبد الله ، عن سهل^(٣) بن زياد ، نا عثمان بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير [قال :] قلت لأبي جعفر عليه السلام : أنا مولاك و [من] شيعتك ، ضعيف ضريب ، اضمن لي الجنّة .

(١) «قال الحسين أو من رواه عن أحمد، قال: حدثني الحسين بن برة» البصائر، والظاهر أن أحمد هنا هو أحمد بن الحسين ، لانه ورد في ثلاثة مواضع من البصائر: أحمد بن الحسين ، عن الحسن (الحسين) بن برة . وفي «أحمد بن الحسين بن بريدة ، عن اسماعيل» ، و لم نشر لابن برة على ترجمة في ما عندنا من كتب الرجال ، راجع عوالم الكاظم عليه السلام : ١٠٥/٢١ سند حديث ١٤ .

(٢) عنه البحار : ٢٩/٢٧ ٢٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧١ ٢٧٦ بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٣٩٠/٥ ٣٩٤ ح ١٠٤ .

(٣) «سهيل» م .

- قال : أولا اعطيك علامة الأئمة^(١) ؟ قلت : وما عليك أن تجمعها^(٢) لي ؟
قال : و تحب ذلك ؟ قلت : كيف لا احب .
فما زاد أن مسح على بصري ، فأبصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا^(٣)
قال : يا أبا محمد مدّ بصرك ، فانظر ماذا ترى بعينيك ؟
قال : فوالله ما أبصرت إلا كلباً وخنزيراً وقرداً ! قلت : ما هذا الخلق الممسوخ ؟
قال : هذا الذي ترى ، هذا السواد الأعظم ، لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة
إلى من خالفهم إلا في هذه الصور .
ثم قال : يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هكذا^(٤) [وحسابك على الله]
وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنة ، ورددتك إلى حالتك الأولى^(٥) ؟
قلت : لا حاجة لي [إلى] النظر إلى هذا الخلق المنكوس . ردتني ، ردتني^(٦)
فما للجنة عوض . فمسح يده على عيني ، فرجعت كما كنت .^(٧)

(١) زاد في ط : أو غيرهم .
(٢) «تجمعها» م .
(٣) «جميع الأئمة عنده» ه ، ط . وفي رواية مختصر البصائر بلفظ «فأبصرت جميع الأئمة عنده ثم ما في السقيفة» . والسقيفة : الصفة - بتشديد الفاء - كالباط .
(٤) «هذا» م ، والبحار : ٢٧ . (٥) «حالك الأول» ه ، والبحار : ٢٧ .
(٦) «إلى حالتي» ط .
(٧) عنه البحار : ٣٠/٢٧ ح ٣ ، ومدينة المعاجز : ٣٥٢ ح ١٠٣ .
وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ١١٢ بالاسناد إلى أبي بصير مثله ، عنه البحار :
. ٨٨٢ ٢٨٤/٤٦

فصل

٣٦ - وعن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن علي ، عن كرام^(١) ، عن عبدالله بن طلحة [قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن^(٢) الوزغ ، فقال : هو رجس مسخ ، فإذا قتلته فاغتسل .

ثم قال : إن أبي عليه السلام كان قاعداً يوماً في الحجر إذا بوزغ يولول^(٣) ، قال : إنّه يقول : لئن شتمت عثمان^(٤) لأشتمنّ علياً .

ثم قال : إن الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله .^(٥)

٣٧ - وعن أبي بصير^(٦) جدعان بن نصر : نا البرقي محمد بن خالد : نا محمد ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال :] بينا علي بالكوفة [إذ] أحاطت به اليهود ، فقالوا : أنت الذي تزعم أن الجرّي منّا معشر اليهود ، ثمّ مسخ ؟ فقال لهم : نعم . ثمّ ضرب يده إلى الأرض ، فتناول منها عوداً ، فشقّه باثنين^(٧) و تكلم عليه بكلام ، و تفل عليه ، ثم رمى [به] في الفرات .

فإذا الجرّي يترأكب بعضه على بعض [و] يقول بصوت عال : يا أمير المؤمنين

(١) «الحسن بن علي بن كرام» م . «الحسين بن علي بن كرام / كرام» ه ، ط . وكلها

تصحيح . انظر معجم رجال الحديث : ١١١ / ١٤ رقم ٩٧١٥ .

(٢) «من» م . (٣) أي بصوت - بتشديد الواو . .

(٤) «قزمان» م . «قومنا» ه ، و البحار : ٢٧ / ٢٦٨ ج ١٩٤ .

(٥) تقدم بكامل تخريجاته : ٢٨٣ ج ١٧٤ ، فراجع .

(٦) «نصر» ط ، خ . «... بن نصر البرقي ، عن محمد بن خالد» ه .

وفي البحار : بلفظ «الصفار» عن أبي بصير ، عن جدعان بن أبي نصر البرقي ، عن محمد بن خالد

(٧) «بصفتين أو باثنين» ه ، ط .

(٨) «إلى» البحار .

نحن طائفة من بني إسرائيل ، عرضت علينا ولايتكم فأبينا أن نقبلها ، فمسخنا الله جرياً . (١)

٣٨ - وقد روى الشيخ المفيد في الارشاد: إن الماء طغى في الفرات، وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الفرق ، ففزعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج - والناس معه - إلى (٢) شاطئ الفرات .

فنزّل عليه السلام (٣) وأسبغ الوضوء ، وصلى منفرداً بنفسه، والناس يرونه ، ودعا الله بدعوات سمعها أكثرهم ، ثم تقدّم إلى الفرات متوكئاً على قضيب بيده (٤) حتى ضرب [به] صفحة (٥) الماء وقال :

انقص باذن الله ومشيئته. ففاض الماء (٦) حتى بدت الحيتان في قعر الفرات (٧) . فنطق كثير منها بالسلام على أمير المؤمنين بأمر المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف من السمك (٨) وهي : الجري والزمار ، و المارماهي (٩) .

(١) عنه البحار: ٤١/٢٤١/١١٣ .

وروى الخنصبي - في حديث طويل - في الهداية الكبرى : ١٥٧ باسناده عن جعفر ابن يزيد القزويني ، عن زيد الشحام ، عن أبي هارون المكفوف ، عن ميثم التمار ، عن سعد العلاف ، عن لاصب بن نباتة عنه عليه السلام نحوه، عنه اثبات الهداة: ٣٤٥/٥ ح٢٤٥٣٤٥ وروى نحوه هذا الحديث في اصول اخرى أعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة .

(٢) «حتى أتى» الارشاد. (٣) «عليه» نسخ الاصل.

(٤) زاد في ه، ط « قضيب رسول الله » . (٥) الصفحة من الشيء : جانبه و وجهه.

(٦) غاض الماء : نقص أو غار أو نضب. (٧) «قعر البحر» م . «قعره» الارشاد .

(٨) «السموك» م ، ه ، وكذا بعدها .

(٩) قال الطريحي في مجمع البحرين (زمر): وفي الحديث «لأننا كلو الزمير» ... وفي بعض ما روى «الزمار من المسوخ» .

وقال أيضاً في (مور): المارماهي: هو-بفتح الراء-معرب، وأصله حية السمك ، وفي بعض

النسخ- بسكون الراء - .

وفي الحديث «المارماهي و الجري و الرماخ مسوخ من طائفة بني اسرائيل » .

فتمجّب الناس لذلك، وسألوه عن علّة نطق [ما نطق]، وصمت ما صمت .
 فقال عليه السلام: أنطق الله لي من السمك [ما طهر]، وأصمت عني ما حرّمه ونجّسه وأبعده .
 إنّ الجريث ^(١) مسخ ، وإنّ من اليهود من مسخه الله جرّياً . ^(٢)

فصل

٣٩ - عن أبي بصير ^(٣) جدعان بن نصر، حدّثنا أبو عبدالله محمد بن مسعدة ^(٤):
 حدّثنا محمد بن حمويه بن إسماعيل الأربنوثي ، عن أبي عبدالله الزيني ^(٥) ، عن
 عمر بن أذينة [قال :] قيل لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يحتجّون علينا و يقولون :
 إنّ أمير المؤمنين زوج فلانا ^(٦) ابنته أمّ كلثوم .

(١) الجريث : ضرب من السمك يشبه الحيات .

وقال ابن الاثير : يقال له بالفارسية : المارماهي . وفي الحديث « الجريث والضب
 فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا، فتاهوا، فوقت
 فرقة في البر، وفرقة في البحر» (قاله الطريحي في مجمع البحرين: «جرث»)
 (٢) أوردته المفيد في الارشاد : ٢٠١ قال: ومن ذلك ما رواه ثقة الاثارة . . .

وأورده الغتال النيسابوري في روضة الواعظين: ١٤٤ مرسلا .

والطبرسي في اعلام الوری: ١٧٩ على ما رواه ثقة الاخبار ، عنه اثبات الهداة: ٥٤١/٤
 ح ١٨١ ، و ابن شهر اشوب في مناقب آل أبي طالب : ١٥٥/٢ مرسلا عن الخاص
 والعام ، عنه البحار: ٢٦٨/٤١ ضمن ح ٢٢٢ .

والدلمعي في ارشاد القلوب : ٢٢٨ ، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب : ١٢٠ .
 مرسلا ، وأورده الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٦ عن الاصبغ بن نباتة .
 وأخرجه في مدينة المعاجز: ١١١ - ١١٢ ح ٢٩٩ عن بعض المصادر المتقدمة وبألفاظها
 المختلفة .

(٣) «نصر» م . وفي البحار بلفظ «الصفار» عن أبي بصير، عن جدعان بن نصر .

(٤) «أبي مسعدة» ه ، ومدينة المعاجز .

(٥) «الريبي» البحار . (٦) المراد به الخليفة الثاني .

وكان متكئاً فجلس وقال: (وتقبلون أن علياً أنكح فلاناً بنته؟) (١) إن قوماً يزعمون ذلك لا (٢) يهتدون إلى سواء السبيل ، ولا الرشاد . فصفتق بيده وقال : سبحان الله أما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها !؟ كذبوا لم يكن ما قالوا .

إن فلاناً خطب إلى علي عليه السلام بنته أم كلثوم فأبى علي عليه السلام فقال للعباس : والله لئن لم يزوجني (٣) لا تنزعن منك السقاية و زمزم .
فأتى العباس علياً عليه السلام فكلمه ، فأبى عليه ، فألح العباس (٤) .
فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام مشقة كلام الرجل على العباس ، وأنته سيفعل بالسقاية ما قال ، أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى جنبة من أهل نجران يهودية ، يقال لها «سحيفة بنت جريرية» (٥) فأمرها ، فتمثلت في مثال أم كلثوم ، وحجبت الأبصار عن أم كلثوم ، وبعت بها إلى الرجل .

فلم تزل عنده حتى أنه استراب (٦) بها يوماً ، فقال : ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم . ثم أراد أن يظهر ذلك للناس ، فقتل (٧) وحوث (٨) الميراث وانصرفت إلى نجران ، وأظهر أمير المؤمنين عليه السلام أم كلثوم (٩) .

(١) «أيقولون ذلك ؟ » ه ، ط ، والبحار .

(٢) «ما» م ، ه . (٣) «تزوجني» البحار .

(٤) زاد في ه «عليه» . (٥) «جويرية» خل .

(٦) استراب : وقع في الرية . (٧) على بناء المجهول .

(٨) «وحوث جنيته» ط .

(٩) عنه البحار : ٨٨ / ٤٢ ح ١٦ ، ومدينة المعاجز : ١٩٩ ح ٥٤٥ .

فصل

٤٠- وعن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن عبدالله بن جبلة ، عن علي بن

أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال: حججت مع أبي عبدالله عليه السلام ، فلما كنا في الطواف ، قلت: يا بن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق ؟

قال: إن أكثر من ترى قردة وخنازير . قلت : أرنيهم ؟ ! فتكلم بكلمات ، ثم أمرّ يده على بصري ، فرأيتهم قردة وخنازير كما قال .

قلت: فردّ بصري. فدعا، فرأيتهم كما رأيتهم في المرة الأولى [خلفاً سوياً]

ثم قال : أنتم في الجنة تحبرون ^(١) و بين أطباق النار تطلبون ، فلا توجدون ^(٢) والله لا يجتمع في النار منكم إثنان ، لا-والله- ولا واحد . ^(٣)

٤١- وعن الصفار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن

أبي عمير ، عن حفص ^(٤) بن البخري ، قال أبو جعفر عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام :

إذا أنا مت فاستق سبيع قرب من بئر غرس، ثم غسلني وكفنتني، وخذ بمجامعي

(١) أي تتمون وتكرمون وتسرون ، من الحبور وهو السرور .

(٢) إشارة الى قوله تعالى في سورة ص: ٦٢ .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١١٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٠ ح ٤ ، عنه البحار : ٤٧/٢٧٩ ح ٥٨ وج ١١٨/٦٨

٤٤ ، وثابت الهداة : ٣٨٤/٥ ح ٩٣ .

ورواه في دلائل الامامة : ١٣٤ باسناده الى محمد بن الحسين ، عنه مدينة المعاجز : ٣٨٢

ح ١٢ وعن البصائر .

(٤) «جعفر» م ، وهو تصحيف صوابه ما في المتن ، راجع مجمع الرجال : ٢١٠/٢ ، ومجمع

رجال الحديث : ١٣٢/٦ وغيرها .

وتقدم في ح ١٣ من هذا الباب رواية نحو هذا الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام .

واجلسني، وسألني عما شئت، واحفظ عني واكتب، فانك لاتسألني عن شيء إلا أخبرتك به . قال علي عليه السلام : فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة .^(١)

٤٢- وعن الصفار ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن عمر بن أبي شعبة^(٢) ، عن أبان بن تغلب^(٣) ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة ، دخل علي عليه السلام عليه ، فأدخل رأسه معه ، فقال له :

يا علي إذا أنامت ففسلني ، وكفني ، ثم أقعدني وسألني ، واحفظ عني^(٤) .^(٥)

٤٣ - وعن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير .

والحسن بن علي بن فضال [جميعاً] عن منسى الحنطاط^(٦) .

[وأحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الخزار وعلي بن الحكم جميعاً عن

(١) روى نحوه في بصائر الدرجات : ٢٨٣ ح ٦٤ بهذا الاسناد.

(٢) «عن ابن أبي سعيد» الكافي ، واستظهر في معجم رجال الحديث : ٩٧/٢٢ أنه ابن أبي

سعيد المكارى ، واسمه الحسين بن أبي سيدهاشم بن حيان .

تجدت ترجمته في معجم رجال الحديث : ١٨١/٥ وج ١١٣/٦ .

ومافي المتن موافق لموضوعين من البصائر ، وهو الحلبي التيملي ، عده الشيخ في رجاله

من أصحاب الصادق ، راجع معجم رجال الحديث : ١٧/١٣ .

(٣) في أحد سندی البصائر لم يذكر أبان ، وقد عد الثلاثة - أعنى علي بن أبي حمزة ، وعمر بن

أبي شعبة ، وأبان - من أصحاب الصادق .

(٤) «واكتب» البصائر بدل «واحفظ عني» وفي الكافي «وسلني واكتب» .

(٥) رواه في بصائر الدرجات : ٢٨٢ ح ٥١ وهذا الاسناد عنه البحار : ٥١٣/٢٢ ح ١٤٤

وج ٢١٣/٤٠ ح ٣٥٢ .

ورواه في الكافي : ٢٩٧/١ ح ٨٤ باسناده الى الحسين بن سعيد ، عنه الايقاظ من الهجمة :

٢١٠ ح ٢٠ .

(٦) «الخياط» وهو تصحيف ، والضبظ من المصادر ومعجم رجال الحديث : ١٩٥/١٤ ،

وتوضيح الاشتباه : ٢٥٨ ، وقال : الحنطاط - بالحاء المهملة وتشديد النون - يباع الحنطة .

مثنى الحنَّاط [عن الحسين الخزَّاز ، عن الحسن بن معاوية قال : [قال] لي جعفر الصادق عليه السلام : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا في مرضه علياً فقال له : إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب ماء تسقيها من بئر غرس ونقَّ غسلي ، وحنَّطني وكفنتني ، ثم اجلسني وضع يدك على صدري، وأسألني عما بدا لك واحفظ عني^(١) .^(٢)
وقد مضى أمثالها برواية سعد بن عبدالله^(٣) .

فصل

٤٤ - وعن الصفَّار ، عن أحمد بن محمد ، عن^(٤) علي بن الحكم ، عن سيف ابن عميرة ، عن أبي الصباح [قال :] حدَّثنا العلاء بن سيابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّنا لنعلم ما يحدث بالليل والنهار ، الأمر بعد الأمر ، والشيء بعد الشيء ، ينكت في قلوبنا ، وينقر في آذاننا^(٥) فنهرفه^(٦) .

(١) في ط ، ه جاءت هذه العبارة بدل الاحاديث ٤١ - ٤٣ : « وروى جماعة من أصحابنا ثلاث روايات عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالوا: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دخل على عليه السلام فقال: يا علي إذا أنا مت فغسلني وكفني وأقعدني وأسألني واحفظ عني . وقد مضى أمثال ذلك برواية سعد بن عبدالله » .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٢٢٨٣ ح ٢ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ١٤٥١٣/٢٢ ح ١٤٥١٣ .

(٣) في الاحاديث : ٩-١٤ . « بن » م . وهو تصحيف .

(٥) وفي حديث وصف أهل البيت عليهم السلام من جملة علومهم «نكت في القلوب ، ونقر في الاسماع» أما النكت في القلوب فالهام ، وأما النقر في الاسماع فأمر الملك . (قاله الطريحي في مجمع البحرين : ٢٢٧/٢) .

(٦) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٢٦ ح ٧ بالسند المذكور (الى قوله : بالليل

والنهار) عنه البحار : ٦١/٢٦ ح ١٤٥٠ .

وراجع أيضاً ص ٣٢٦ باب ٨ «... وأن الحكم يقذف في صدورهم وينكت في آذانهم» من البصائر .

٤٥ - وعن [حمران] ابن أعين، قال لي أبو جعفر عليه السلام : إن علياً عليه السلام كان محدثاً وأخبرت أصحابي بذلك ، قالوا لي : ما صنعت شيئاً ! هلا سألته من كان يحدثه ؟ فرجعت إليه ، وقلت ما قالوا ، فقال لي : يحدثه ملك . قلت : إنّه نبيّ ؟ قال : لا . ثمّ قال : أو ^(١) كصاحب سليمان - يعني آصف بن برخيا - أو كصاحب موسى ، أو كذي القرنين ، أو ما بلغكم أنّه قال : فيكم مثله ^(٢) بل هو أفضلهم وخيرهم . ^(٣)

٤٦ - وعن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام محدثاً . قلت : وما آية المحدث ؟ قال : يأتيه الملك ، فينكت في قلبه كيت وكيت ^(٤) . ^(٥)

فقال ابن أبي يعفور لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا نقول : إنّ عليّاً عليه السلام [كان] ينكت في أذنه ، أو يقذف في قلبه ، وإنّه كان محدثاً .

قال : فلمّا أكثرت عليه ^(٦) قال لي : إنّ عليّاً عليه السلام كان - يوم [بني] ^(٧) قريظة

(١) قال المجلسي ره : «أو» هنا بمعنى «بل» كما قيل في قوله تعالى في سورة الصافات: ١٤٧ «مائة ألف أو يزيدون» . أو المعنى : لا تقل انه نبي ، بل قل محدث ، أو كصاحب سليمان أو المعنى أن تحديث الملك قديكون لنبي ، وقديكون لغيره كصاحب سليمان .

(٢) فقد روى أنه صلى الله عليه وآله قال: ان علياً ذو قرني هذه الامة .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢١ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة ، عن حمران مثله الى قوله «وفيكم مثله» . وفي الكافي : ٢٦٩ / ١ ح ٤ قطعة وص ٢٧١ ح ٥ باسناده من طريقين الى حمران مثله ، عنه اثبات الهداة : ٤٣٩ / ٧ ح ٨ بالطريق الاول .

وفي الاختصاص : ٢٨١ بالاسناد الى حمران مثله .

وأخرجه في البحار : ٧٠ / ٢٦ ح ١١ عن البصائر والاختصاص .

(٤) كيت وكيت - بفتح آخرهما وقديكسر - كناية عن الحديث والخبر .

(٥) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٢ ح ٤ ، وفي أمالي الطوسي : ٢٦٠ باسناديهما الى أبي بصير مثله ، عنهما البحار : ٦٧ / ٢٦ ح ٤ .

(٦) في رواية الاختصاص بلفظ «فلما رأني قد كبر على قوله» .

(٧) من البصائر والاختصاص .

والنضير^(١) - جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره يحدثانه .^(٢)

وقال أبو عبدالله عليه السلام : إن الله لم يخل الأرض من عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض ، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم ، وإذا نقصوا كمله لهم ، فقال : خذوه كاملاً ، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ، ولم يفرقوا بين الحق والباطل.^(٣)

٤٧ - وعن علي بن الحكم [قال:] حدثنا علي بن النعمان ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن ضريس قال : كنت أنا وأبوبصير عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبوبصير : بما يعلم عالمكم ؟

قال : إن العلم لا يعلم الغيب ، ولو وكّله الله إلى نفسه لكان كبعضكم ، ولكن يحدث في ساعة بما يحدث في الليل^(٤) وفي ساعة بما يحدث في النهار ،

(١) راجع البحار : ١٥٧/٢٠ و ١٧٣ و ١٨٦ - ٢٨٠ .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢١ ح ٢ وص ٣٢٢ ح ٧ باسناده من طريقين إلى ابن أبي عفور مثله ، عنه البحار : ١٤٧/٢٦ ح ١٤ بالطريق الثاني ، ج ٤٠ / ٤١ ح ١٤٠ بالطريق الأول . وأورده في الاختصاص : ٢٨٠ بالاسناد إلى ابن أبي عفور مثله ، عنه البحار : ٣٩ / ١٥٢ ح ٦ .

(٣) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣١ باب ١٠ بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة .

وفي الكافي : ١٧٨/١ ح ٢ باسناده إلى اسحاق بن عمار ، وح ٥ باسناده إلى أبي بصير مثله وفي الامامة والتبصرة : ٢٩ ح ١١ باسناده إلى أبي بصير مثله . وفي علل الشرائع : ١٩٩ - ٢٠١ ح ٢٢ - ٣٢ بأسانيد وألفاظ متعددة . وفي كمال الدين : ٢٠٣/١ ح ١١ باسناده عن أبي الصباح مثله . وفي دلائل الامامة : ٢٣٢ بالاسناد إلى أبي بصير مثله . وفي غيبة النعماني : ١٣٨ ح ٣ باسناده إلى اسحاق بن عمار ، وح ٦ باسناده إلى أبي بصير مثله . وفي الاختصاص : ٢٨٣ بالاسناد إلى أبي بصير مثله .

وأخرجه في اثبات الهداة : ١٠٤٩/١ ح ١٣ عن الكافي والكمال ، وص ٢٠٤ ح ١١٦ و ١١٧ عن الكمال والعلل .

وفي البحار : ٢١/٢٣ ح ١٩ وص ٢٤ - ٣١ ح ٢٥ - ٣٧ عن بعض المصادر المتقدمة .

(٤) «بالليل» خ ل .

الامر^(١) بعد الامر ، والشيء بعد الشيء بما يكون إلى يوم القيامة^(٢) .
 وقال أبو جعفر عليه السلام : ماترك الله الأرض بغير عالم ، ينقص ما زاد ، ويزيد ما نقص
 ولو لا ذلك لاختلط على الناس أمرهم^(٣) .^(٤)
 وسأله بريد العجلي : عن الفرق بين [الرسول و] النبي والمحدث .
 فقال عليه السلام : الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين ، وتبلغه^(٥) الأمر والنهي عن الله تعالى .
 والنبي الذي يوحى إليه في منامه ليلاً ونهاراً ، فما رأى كما هو رأى .
 والمحدث يسمع كلام الملائكة ولا يرى الشخص^(٦) فينقر في أذنه ، وينكت
 في قلبه وصدره^(٧) .

(١) «وان الامر» خل .

(٢) رواه فى بصائر الدرجات : ٣٢٥ ح ٣٤٢ بطريقين الى أبى بصير ، عنه البحار : ٦٠/٢٦ .
 ١٣٧ ، ١٣٦ .

(٣) زاد فى م ، ه «من أمرهم» .

(٤) رواه فى بصائر الدرجات : ٣٣٢ ح ٨ ، و فى كمال الدين : ٢٠٤ ح ١٦ ، و فى علل
 الشرائح : ٢٠١ ح ٣٢ بأسانيدهم عن عبد الأعلى عن أبى جعفر عليه السلام ، عنها البحار :
 ٢٢٧/٢٣ ح ٣٨ .

ورواه فى الإمامة والتبصرة : ٣٥ باسناده عن عبد الأعلى .

وأخرجه فى إثبات الهداة : ٢٠٦/١ ح ١٢١ عن كمال الدين ، وص ٢٣٦ ح ١٩١
 عن علل الشرائح .
 (٥) «ويبلغه» ه .

(٦) «شخصهم» ط .
 (٧) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٣ .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٣٦٨ ح ١٦ ، وفى الاختصاص : ٣٢٢ باسنادهما الى بريد
 العجلي ، عنهما البحار : ٧٤/٢٦ ح ٢٥ .

ورواه فى تأويل الآيات : ٣٤٦/١ ح ٣٢ باسناده الى بريد العجلي مثله ، عنه البحار : ٢٦
 ح ٨٢/٤٥ ، والبرهان : ٩٩/٣ ح ٤٤ .

وأورده فى جنة الامان : ٤٧٤ مثله (الحاشية) .

فصل

٤٨ - وعن الصفّار، عن محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن أبي القاسم الكوفي ^(١) [عن محمد بن الحسن] ^(٢) عن ^(٣) الحسن بن محمد بن عمران ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن عبدالعزيز قال :

خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة ، فلما وافينا ابواء ^(٤) و كان عليه السلام على راحلته ، و كنت أمشي ، فاذا قطيع غنم ، ونعجة قد تخلّفت وهي تصيح لسخلة لها خلفها ، وكلّما قامت السخلة صاحت النعجة حتّى تتبّعها .

فقال عليه السلام : يا عبدالعزيز أتدري ماتقول هذه النعجة لسخلتها ؟

قلت : لا والله . قال : إنّها تقول لها : الحقّي بالقطيع ، فإنّ اختك في العام الأول تخلّفت عن القطيع في هذا الموضع ، فأكلها الذئب . ^(٥)

٤٩ - و عن الصفّار ، عن عبدالله بن محمد ، عن محمد بن إبراهيم :

حدّثنا بشير النبال ، عن علي بن أبي حمزة قال : دخل رجل من موالى أبي الحسن

(١) «أبي الحسن الكرخي/ الكركي» نسخ الاصل ، الدلائل، والمختصر .

وما في المتن كما في بصائر الدرجات .

(٢) من خل ، والبحار .

(٣) «أبي الحسن» نسخ الاصل . وهو تصحيف .

(٤) الابواء - بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة - : قرية من أعمال الفرع من المدينة

وفيها قبر آمنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وآله . (معجم البلدان : ٧٩ / ١) .

(٥) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٤٧ ح ٢ ، ودلائل الامامة : ٨٨ بالاسناد الى أبي بصير ، عن رجل مثله .

وفى الاختصاص : ٢٨٨ بالاسناد الى محمد بن الحسن بن أبي خالد مثله .

وأخرجه في البحار : ٤٦ / ٢٤ ج ٦٦ عن البصائر و الاختصاص ، وج ٣٦ / ٦٤ ح ١٤ ،

ومدينة المعاجز : ٢٩٥ ح ١٧ عن البصائر .

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : رَأَيْتَ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي .

فَقَامَ فَمَضَى مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَهُ ، وَضَعَ لَهُ سُرِيرًا ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ زَوْجُ حَمَامٍ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَحْمَلَ طَعَامَهُ ، وَعَادَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ .

فَقَالَ : أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَنَتَكَ ، مِمَّ تَضْحَكُ ؟

فَقَالَ : إِنَّ حَمَامَكَ هَذَا هَدَرَ الذَّكَرَ عَلَى الْإِنثَى ، فَقَالَ : يَا سَكْنِي وَعَرَسِي - وَاللَّهِ - مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ مَا خَلَا هَذَا الْقَاعِدَ عَلَى السَّرِيرِ .
فَقُلْتُ : وَتَفْهَمُ ذَلِكَ (١) ؟

فَقَالَ : نَعَمْ . عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ، وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٢)

٥٠ - وَعَنْ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ (٣) قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُ ، وَنَحْنُ مَعَهُ ، قَالَ : فَمَرَّ غَرَابٌ ، فَتَعَقَّ . فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَتَّ جَوْعًا ، فَوَاللَّهِ مَا تَعَلَّمُ شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُهُ ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْكَ . (٤) وَصَاحَتِ الْعَصَافِيرُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَدْرُونَ مَا تَقُولُونَ ؟ قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ . قَالَ : إِنَّهَا

(١) «هكذا» م .

(٢) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٤ . ورواه في بصائر الدرجات : ٣٤٦ ح ٢٥٥ باسناده الى على بن أبي حمزة مثله ، عنه البحار : ٥٦/٤٨ ح ٦٥ ، والعيون : ١٣٨/٢١ ح ١٠٠٠ . ومدينة المعاجز : ٤٣ ح ٤٤٤ .

(٣) «يزيد» م . تصحيف . وعبدالله بن فرقد كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام . انظر رجال الشيخ : رقم ٦٩٧ .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٣ ح ١٠٠٠ وص ٢١ ح ٣٤٥ باسناده من طريقين الى عبدالله بن فرقد مثله .

وفي دلائل الامامة : ١٣٥ باسناده الى ابن مسكان مثله .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٤٦/٣ مرسلًا عن عبدالله بن فرقد .

وأخرجه في البحار : ٨٥/٤٧ ح ٨١ - ٨٣ عن البصائر والمناقب ، وج ٢٦١/٦٤ ح ١٣ عن البصائر والدلائل ، وفي مدينة المعاجز : ٤١١ ملحق ح ٢٠٦ عن الدلائل .

تقول : اللهم إِنَّا خلقنا من خلقك ، لا بد لنا من رزق ، فارزقنا واسقنا . (١)

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إن سليمان قال « واوتينا من كل شيء » (٢) .

و علم كل شيء عندنا . (٣)

وقال أبو جعفر عليه السلام : يا أيها الناس علمنا منطق الطير ، و اوتينا كل (٤) شيء . (٥)

فصل

٥١ - وعن جماعة ، حدثنا أبو الحسن بن عتيق ، حدثنا أبي ، حدثنا الفضل (٦)

ابن يعقوب البغدادي ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا عمرو بن عبيد ، عن عيسى

ابن سلام ، عن علي بن نصر بن سيار (٧) ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) رواه فى بصائر الدرجات : ٣٤٥ ح ٢٠ باسناده الى سالم مولى أبان بياح الزطى

عن أبى عبدالله عليه السلام مثله . عنه البحار : ٨٦/٤٧ ح ٨٥ ج ٣٠٣/٦٤ ح ٥٢ .

(٢) اشارة الى قوله تعالى فى سورة النمل : ١٦ .

(٣) رواه فى بصائر الدرجات : ٣٤٤ ح ١٧ باسناده عن على بن اسماعيل ، عن محمد بن

عمرو الزيات ، عن أبيه ، عن الفيض بن المختار ، عن أبى عبدالله عليه السلام مثله .

وأورده فى الاختصاص : ٢٨٧ بالاسناد الى الفيض مثله . عنهما البحار : ٢٧/٢٦٤ ح ١١٢ .

(٤) « من كل » الصائر والاختصاص .

(٥) رواه فى بصائر الدرجات : ٣٤٢ ح ٦٢ و ص ٣٤٣ ح ١١٢ و ص ٣٤٤ ح ١٨١٤ باسناده

من عدة طرق عن أبى جعفر عليه السلام مثله .

وأورده فى الاختصاص : ٢٩٣ بالاسناد الى محمد بن مسلم ، عن أبى جعفر عليه السلام مثله .

وأخرجه فى البحار : ٢٦٣/٢٧ - ٢٦٤ ح ٩٢ عن البصائر بالطرق الثلاث الاول ،

و ح ١٢٢ عن البصائر - الطريق الرابع - والاختصاص .

(٦) « أبو الحسن بن عسق ، عن أبى الفضل » البحار . (٧) « ستان » البحار .

وعن حذيفة بن اليمان قال^(١) :

بينما النبي ﷺ جالس مع أصحابه : إذ أقبلت الريح الدبور^(٢) .

فقال لها النبي ﷺ : أيتها الريح إنني أستودعك إخواننا فردتهم إلينا .

قالت: قد امرت بالسمع والطاعة لك . فدعا بيساط كان اهدي إليه ، فبسطه .

ثم دعا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فأجلسه عليه ، ثم دعا بأبي ذر ، و المقداد بن

الأسود ، وعمار بن ياسر [وسلمان] ، وطلحة ، و الزبير ، وسعد بن أبي وقاص ،

وعبدالرحمن بن عوف ، وأبي بكر ، وعمر، وعثمان ، فأجلسهم عليه ، ثم قال :

أما إنكم سائرون إلى موضع فيه عين من ماء^(٣) فانزلوا و توضأوا، و صلوا

ركعتين ، وأدوا إليّ الرسالة كما تؤدى إليكم .

ثم قال : أيتها الريح استعلي باذن الله . فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم

عند أصحاب الكهف ، فنزلوا ، و توضأوا و صلوا ، فأول من تقدم إلى باب

الكهف : أبو بكر ، فسلم فلم يردوا ، ثم عمر ، [فسلم]^(٤) فلم يردوا ، ثم تقدم

واحد بعد واحد، يسلم^(٥) فلم يردوا .

ثم قام علي بن أبي طالب عليه السلام فأفاض عليه الماء ، و صلتى ركعتين ، ثم مشى إلى

باب الغار ، فسلم بأحسن ما يكون من السلام ، فانصدع^(٦) الكهف ، ثم قاموا إليه

فصافحوه ، و سلموا عليه بامرة المؤمنين وقالوا : يا بقية الله في أرضه^(٧) بعد رسوله .

فعلمهم ما أمره رسول الله ، ثم رد الكهف كما كان ، فحملتهم الريح ، فرمهم في^(٨)

(١) «عن حذيفة بن اليمان قال» البحار .

(٢) الدبور : الريح الغربية ، تقابل الصبا وهي الريح الشرقية .

(٣) «فيه ماء» البحار . (٤) من البحار .

(٥) «فسلم» م . (٦) انصدع : انشق .

(٧) «خلقه» البحار . (٨) «وجاءت بهم إلى» البحار .

مسجد رسول الله ﷺ ، وقد خرج [النبي] ^(١) لصلاة الفجر، فصلوا معه. ^(٢)

فصل

٥٢- وعن جماعة، حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي، حدثنا عبدالله بن داهر بن يحيى الأحمري ، حدثنا أبي ^(٣)، عن الأعمش ، حدثنا أبو سفيان عن أنس [قال] : كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر في ليلة مكفهره ^(٤) فقال لهما النبي ﷺ : قوما فاتتيا باب حجرة عليّ .

فذهبا، فنقرا الباب نقراً خفياً، فخرج عليّ عليه السلام متأزراً بازار من صوف، متردياً بمثله ، في كفته سيف رسول الله ﷺ فقال لهما: أ حدثت حدث ؟

فقالا:خير، أمرنا رسول الله ﷺ أن نقصد بابك وهو بالأثر. إذ أقبل رسول الله ﷺ فقال: يا أبا الحسن ، أخبر أصحابي ما أصابك البارحة .

قال عليه السلام : إنني لأستحيي . قال [رسول الله ﷺ] : إن الله لا يستحيي من الحق . قال علي عليه السلام : أصابتني جنابة من فاطمة ، فطلبت في منزلي ماءً ، فلم اصب ، فوجهت الحسين كذا ، والحسن كذا، فأبطأ عليّ ، فاذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل .

فاذا بين يدي سطل من ماء ، و عليه منديل من سندس ^(٥) فأخذت السطل ،

(١) من البحار . (٢) عنه البحار : ١٤٢/٣٩ ح ٨٢ .

وتقدم نحوه في ص ١٨٩ ح ٢٤٢ وص ٢١٠ ح ٥٣٢ .

وقد روى نحو هذا الحديث بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى في البحار المذكور .

ص ١٣٦ باب ٨٠ . (٣) ترجم له في ميزان الاعتدال : ٣/٢ .

(٤) كناية عن شدة ظلامها .

(٥) السندس : ضرب من نسيج الذهب أو الحرير .

فاغتسلت منه، وأخذت المنديل فمسحت به ، ثم رددت المنديل فوق السطل ، فقام السطل فى الهواء ، فسقط من السطل جرعة ، و أصابت منى هامتي ، فوجدت بردها على الفؤاد .

فقال النبي ﷺ : يخ يخ ^(١) من كان خادمه جبرئيل . ^(٢)

٥٣ - قالوا ^(٣) : و حدثنا البرمكي ^(٤) ، حدثنا عبدالله بن داهر ^(٥) ، حدثنا الحماني ^(٦) ، حدثنا محمد بن الفضيل ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن سلمان ^(٧) [قال : قال النبي ﷺ : كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربع عشرة ألف سنة، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين، فركبه في صلب آدم، وأهبطه إلى الأرض ، ثم حملة في السفينة في صلب نوح، ثم قدفه ^(٨) في صلب إبراهيم، فجزء أنا، وجزء عليّ، والنور: الحق ، يزول ^(٩) معنا حيث زلنا. ^(١٠)

(١) يخ: اسم فعل للمدح، واطهار الرضى بالشئ. وكرر للمبالغة فيقال: يخ بخ-بالكسر والتنوين..

(٢) عنه البحار: ١١٥/٣٩ ملحق ج ١٠، وعن أمالى الصدوق: ١٣٦ باسناده عن صالح بن عيسى العجلي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن منده ، عن محمد بن حميد ، عن جرير ، عن الاعمش مثله. وحديث نزول الماء لفسله عليه السلام من السماء حديث متواتر، روته الخاصة والعامة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى .

راجع البحار المذكور ص ١١٤ باب ٧٧، واحقاق الحق: ١٢٩/٦ - ١٣٢، وغيرهما .

(٣) «قال» خل . (٤) «البرزنطى» خل .

(٥) «طاهر» خل . تصحيف . (٦) «الجماني» م. «الحماني» البحار . والظاهر أنه يحيى ابن عبد الحميد الحماني الاتى ذكره فى ح ٦٠ .

(٧) «خالد بن سعد ، عن سعدان» البحار . تصحيف . و خالد : هو ابن معدان بن أبى كرب شيخ أهل الشام عد الذهبى ثور بن يزيد ممن روى عنه . انظر سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/٤ ، وطبقات ابن سعد : ٤٥٥/٧ .

(٨) زاد فى البحار : فى النار . (٩) زال زوالا : تحرك .

(١٠) عنه البحار: ٢٧/٣٥ ح ٢٣٣، وعن كنز القوائد: ٨٨ عن سلمان مثله الى قوله «وجزه على» -

فصل

٥٤ - وعن محمد بن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ ، ومن ذي ضعف قوي ^(١) . ^(٢)

٥٥ - وعن أبي بكر الحضرمي ، عن عبد الملك بن أعين ، قال : قلت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي [فبكيت] وقلت : كنت أرجوا أن أدرك هذا الأمر بي قوة . فقال : أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً ، و أنتم آمنون في بيوتكم !؟ إنّه لو كان ذلك أعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلاً ، وجعلت قلوبكم كزبر ^(٣) الحديد لو قذفت بها الجبال لفلقوها ^(٤) و كنتم قوام الأرض و خزّانها ^(٥) . ^(٦)

→ وهذا حديث متواتر رواه الخاص والعام بألفاظ شتى وأسانيد متعددة ، أخرج في احقاق

الحق : ٢٤٢/٥ - ٢٥٥ بعضها ، فراجع .

(١) «صعب نوى» . ٢) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٦ ، والبحار : ٣٣٥/٥٢ ح

٦٨ . ٦٨ . وروى نحوه النعماني في الفقيه : ٣١٧ ح ٢ باسناده الى المفضل بن محمد الأشعري ،

عن حرز ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام .

(٣) الزبرة : القطعة الضخمة من الحديد ، جمعها : زبر .

(٤) «لقلعتها» الروضة . وفي البحار بلفظ «لو قذفت بها الجبال لقلعتها» .

قال المجلسي ره : قوله عليه السلام «لو قذفت ...» ما تشریح للتشبيه السابق ، أو المراد أنها

تكون في قوة العزم بحيث لو هزمت على فلق الجبال لتهيا لكم .

(٥) وقال المجلسي ره : «قوام الأرض» أي القائمين بأمور الخلق في الأرض وحكامهم فيها .

وقوله عليه السلام «وخزانها» أي يجعل الامام عليه السلام ضبط أموال المسلمين اليهم .

وفي بعض النسخ «وجيرانها» أي يجيرون الناس من الظلم وينصرونهم .

(٦) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٦ ، وعنه البحار : ٣٣٥/٥٢ ح ٦٩ ، وعن الكافي :

٢٩٤/٨ ح ٤٤٩٢ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن الاهوازي ، عن فضالة ،

عن ابن عميرة ، عن الحضرمي مثله . وأخرجه في بشارة الاسلام : ٢٤٠ عن الكافي .

٥٦ - وعن محمد بن عيسى ، عن (١) صفوان [عن مثنى الحنّاط] (٢) ، عن عمرو ابن شمر (٣) ، عن جابر ، [قال :] قال أبو عبد الله عليه السلام :

إنّ الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا ، وأسكنه قلوب شيعتنا ، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا ، وأسكنه قلوب عدوّنا ، فأحدّم (٤) أمضى من سنان وأجرأ من ليث ، يطعن عدوّه برمح ، ويضربه بسيفه ، ويدوسه بقدمه . (٥)

٥٧ - و عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن مثنى الحنّاط (٦) ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا ، وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها (٧) عقولهم وأكمل (٨) بها أخلاقهم (٩) . (١٠)

٥٨ - وعن أيوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد ، عن أبي الربيع الشامي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى [لا] (١١) يكون بينهم

(١) «بن» م. تصحيف . (٢) من المختصر والبحار .

(٣) كذا في ٥ ، خل ، وهو الصحيح . وفي م «عمروسمة» .

(٤) «فواحدهم» البحار .

(٥) عنه مختصر البصائر : ١١٦ ، والبحار : ٣٣٦/٥٢ ح ٧٠ .

(٦) «الخياط» م . (٧) «به» م ، ٥ ، والمختصر . وكذا ما بعدها .

(٨) «وأكملت به» الكافي والكمال . (٩) «أحلامهم» خل .

(١٠) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٧ ، والبحار : ٣٣٦/٥٢ ح ٧١ .

ورواه في الكافي : ٢٥/١ ، ٢١٦ ، وكمال الدين : ٦٧٥/٢ ح ٣٠٤ باستادهما الى ابن

أبي يعفور ، عن مولى لبني شيبان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عنهما البحار المذكور

ص ٣٢٨ ح ٤٧٢ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٣٦٧/٦ ح ٤٨٤ عن الكافي .

(١١) من الروضة والبحار .

وبين القائم بريد^(١) يكلّمهم ويسمعون وينظرون إليه ، وهو في مكانه .^(٢)
 ٥٩ - وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح
 ابن حمزة ، عن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
 العلم سبعة وعشرون جزءاً^(٣) فجميع ما جاءت به الرسل جزءان ، فلم يعرف
 الناس حتى اليوم غير الجزءين ، فإذا قام القائم أخرج الخمسة والعشرين جزءاً
 فبثّها في الناس ، وضمّ إليها الجزءين ، حتى يبتثها سبعة وعشرين جزءاً .^(٤)

فصل

٦٠ - وعن جماعة ، عن أبي جعفر البرمكي ، عن الحسين بن الحسن : حدّثنا
 يحيى بن عبدالحميد الحماني^(٥) : حدّثنا شريك بن حمّاد ، عن أبي ثوبان الأسدي
 - وكان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام - عن الصلت بن المنذر ، عن المقداد بن الأسود:
 إن النبي صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام - وقد خرجا من البيت -
 وأنا معه ، فرأيت أفعى على الأرض .

(١) البريد : الرسول . مسافة يقطعها الرسول . قال المجلسي ره : أربعة فراسخ ، وفي بعض
 النسخ «لا يكون» ، فالمراد بالبريد : الرسول أي يكلمهم في المسافات البعيدة بلا رسول وبريد .
 أقول : الظاهر ان المراد بلفظ « البريد » هو واسطة الاتصال المسموعة والمرئية بينه
 عليه السلام وبين شيعته .

(٢) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٧ ، وعنه البحار : ٢٣٦ / ٥٢ ح ٧٢٣ ، وعن الكافي :
 ٢٤٠ / ٨ ح ٢٢٩ باسناده عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس
 ابن عامر . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٦٢ مرسلًا باختصار .

(٣) «حرفاً» خل ، المختصر ، والبحار . وكذا في المواضع التالية .

(٤) عنه مختصر البصائر : ١١٧ ، والبحار : ٣٣٦ / ٥٢ ح ٧٣ . (٥) «الجماني» ٤٤ .

فلما أحسست وطأ^(١) النبي ﷺ قامت فنظرت - وكانت أعلى من النخلة، وأضحك من البكر^(٢) - متبصصة^(٣) تخرج من أفواها^(٤) النار ، فهالني ذلك .

فلما رأيت رسول الله ﷺ صارت كأنها خيط^(٥) فالتفت إلي رسول الله ﷺ فقال : لا تدري ما تقول يا أبا كندة ؟ قلت : الله ورسوله أعلم .

قال: تقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارساً لابني رسول الله . فجرت في الرمل رمل الشعاب^(٦) فنظرت إلى شجرة ، وأنا أعرف ذلك الموضع مارأيت فيه شجرة قط قبل يومي ، ولا رأيتها ، ولقد أتيتها^(٧) بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها .

وكانت الشجرة أظلتها بورق ، و جلس النبي ﷺ بينهما فبدأ بالحسن^(٨) فوضع رأسه على فخذه الأيمن ، ثم بالحسين ، فوضع رأسه على فخذه الأيسر ، ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين ، فانتبه الحسين فقال : يا أبا^(٩) .

ثم عاد في نومه ، وانتبه الحسن فقال : يا أبا . و عاد في نومه .

فقلت : كأن الحسين أكبر ؟ فقال النبي ﷺ : إن للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة ، سل أمته عنه .

(١) وطأ الشيء برجله : داسه .

(٢) البكر - بفتح الباء وسكون الكاف :- الفتى من الابل .

(٣) تبصص : فتح عينه . والبصيص : البريق . وقال الجوزى فى غريب الحديث : ٧٣/١ : فى ذكر جهنم : انها تبص أى تبرق .

(٤) « فيها » البحار . (٥) « خيطة » م .

(٦) الشعب : ما انفرج بين الجبلين ، جمعها : شعاب .

(٧) فى البحار بلفظ « نظرت الى شجرة لأعرفها بذلك الموضع لانى ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومى ذلك ولقد أتيت » .

(٨) فى البحار ذكر الحسين عليه السلام قبل الحسن عليه السلام . (٩) « يا امه » م .

فلما انتبها حملهما على منكبيه، ثم أتيت أنا فاطمة، فوقفت بالباب، فانت حمامة
وقالت: يا أخا كندة! فقلت: من أعلمك أنني بالباب؟
قالت: أخبرتني سيدي أن رجلا بالباب من كندة، من أطيبها أخباراً، يسألني
عن موضع قرّة عيني.

فكبر ذلك عندي، فولّيتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله
في منزل أمّ سلمة، فقلت لفاطمة: [ما] منزلة الحسين؟
قالت: إنّه لمّا ولدت^(١) الحسن أمرني أبي أن لألبس ثوباً أجد فيه اللذة حتى
أفطمه، فأتاني أبي زائراً، فنظر إلى الحسن [وهو] يمصّ النوى^(٢) قال: فطمته؟
قلت: نعم. قال: إذا أحبّ عليّ الاشتمال، فلاتمنعه، فأنّي أرى في مقدّم
وجهك ضوءاً ونوراً، وذلك أنتك ستلدين حجّة لهذا الخلق، وحجّة على ذا الخلق.
فلما أن تمّ الشهر من حملي، وجدت في بطني سخنة^(٣) فقلت لأبي ذلك.
فدعا بتور^(٤) من ماء، فتكلّم عليه، وتفل فيه، وقال: اشربي.

فشربت، فطرد الله عنّي ما كنت أجد، وصرت في الأربعين من الأيّام، فوجدت
ديبباً في ظهري كدبيب النمل بين الجلدة والثوب.

فلم أزل على ذلك حتّى تمّ الشهر [الثاني]^(٥) فوجدت الاضطراب والحركة
فوالله لقد تحرك في بطني وأنا بعيدة عن المطعم والمشرب^(٦) فعصمني الله عنهما

(١) «نبت» م. يقال: نبت الانسان: بلغ مبلغ الرجال.

(٢) «النوى» البحار.

(٣) يقال: انى لاجد في نفسى سخنة - بالتحريك - وسخناء - ممدود - وسخونة: أى حرأ
أوحى. وقيل: هى فضل حرارة يجدها مع وجع. (لسان العرب / سخن).

(٤) التور - بفتح التاء وسكون الواو - : انا صغير. وفي البحار «كوز».

(٥) من البحار. (٦) قال المجلسى ره: أى لأجدهما، أو لا أشتهيها.

كأنتي شربت مناً لبناً^(١) حتى تمّ الثلاثة، و [أنا]^(٢) أجد الخير والزيادة في منزلي .
 فلما صرت في الأربعة آنس الله به وحشتي ، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا
 لحاجة تظهرلي ، فكنت في الزيادة والخفة في ظاهري وباطني^(٣) حتى أكملت الخمسة .
 فلما أن دخلت الستة كنت لأحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح ، وجعلت
 أسمع - إذا خلوت بنفسي في مصلاي - التسبيح والتفديس [في بطني^(٤)] .
 فلما مضى من الستة^(٥) تسع ازددت قوة ، و كنت ضعيفة اللذات ، فذكرت
 ذلك لأم سلمة فشدّ الله بها أزرعي^(٦) .

فلما زادت العشر من الستة ، وغلبتني عيني أناني آت في منامي ، فمسح جناحه
 على ظهري ، ففزعت ، وقمت وأسبغت الوضوء فصلّيت ركعتين .
 ثم غلبتني عيني ، فأتاني آت في منامي ، وعليه ثياب بيض ، فجلس عند رأسي
 فنفخ في وجهي ، وفي قفائي ، فقامت وأنا خائفة ، فأسبغت الوضوء ، وأدّيت^(٧) أربعاً .
 ثم غلبتني عيني ، فأتاني آت في منامي ، فأقعدني ، ورقّاني وعودّني . فأصبحت
 وكان يوم أم سلمة المباركة ، فدخلت في ثوب حمامة ، ثم أتيت أم سلمة ، فنظر
 النبي ﷺ إلى وجهي ، ورأيت أثر السرور في وجهه ، فذهب عني ما كنت أجد
 وحكيت ذلك للنبي ﷺ .

فقال: ابشري، أمّا الأوّل : فخليلي عزرائيل ، الموكل بأرحام النساء يفتحها .
 وأمّا الثاني: فخليلي ميكائيل، الموكل بأرحام أهل بيتي، نفخ فيك؟ فقلت: نعم.

(١) «منالينا» م . «هنالينا» العوالم . وفي البحار بلفظ «شربت لبناً» .

(٢) من البحار . (٣) «الظاهر والباطن» البحار .

(٤) «باطني» البحار . (٥) «فوق ذلك» البحار .

(٦) الازر : القوة ، الظهر . (٧) «وصليت» خل .

قالت (١) : ثم ضممتني إلى نفسه ، فقال :
 أمّا الثالث فأخي (٢) جبرئيل ، يقيمه (٣) الله بولدك .
 فرجعت ، فأنزله في تمام الستة . (٤)

فصل

٦١ - و بالاسناد المذكور عن الحسين (٥) بن الحسن ، نا أبو سميعة محمد بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال :
 خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتيا نخل العجوة للخلاء ، فهوبا إلى مكان ، و لى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه ، فرمى (٦) الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه (٧) .
 فلما قضا حاجتهما ، ذهب الجدار ، و ارتفع من موضعه ، وصار في الموضع عين ماء ، وإجتانان (٨) فتوضئيا ، وقضيا ما أرادا .
 ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق ، عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما :
 [ما خفتما عدوكما ؟] من أين جئتما ؟ فقالا : إننا جئنا (٩) من الخلاء .

(١) «فبكي» خل والبحار .

(٢) «فحبيبي» خل . وفي البحار بلفظ «فذاك حبيبي» .

(٣) أى يجعله وكيلا به ، وفي البحار «يخدمه» .

(٤) عنه البحار : ٤٣ / ٢٧١ ح ٣٩٤ ، والموالم : ١٧ / ١٠١ ح ١٠١ . قال المجلسي ره : ولا يخفى تنافى الاخبار الواردة في مدة الحمل ، وأخبار الستة وأكثر وأقوى .

(٥) «الحسن» ط ، وإثبات . (٦) «فحيل» ط . (٧) «الآخر» ط .

(٨) الاجانة - بالكسر والتشديد - : اناء تفسل فيه الثياب .

(٩) «انهما جاءا» م ، ه .

فهمّ بهما فسمعوا صوتاً يقول :

باشيطان أتريد أن تتاوي ^(١) ابني محمد ﷺ وقد علمت ^(٢) بالأمس [ما فعلت]
و ناويت ^(٣) أمّهما ، وأحدثت في دين الله ، وسلكت غير الطريق .
وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضاً ، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأيسها
الله من عند منكبها ، فأهوى بالسرى ، ففعل الله به مثل ذلك .

ثم قال : أسألكما بحق جدكما وأبيكما لمّا دعوتما الله أن يظلفني .

فقال الحسين عليه السلام : اللهم أطلقه ، واجعل له في هذا عبرة ، واجعل ذلك عليه
حجّة . [فأطلق الله يده] فانطلق قد أمهما حتى أتى عليّاً عليه السلام وأقبل عليه بالخصومة ،
فقال : أين دستهما ^(٤) ؟ - وكان هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل -

فقال علي عليه السلام : ما خرجا إلا للخلاء .

وجذب رجل منهم ^(٥) عليّاً حتى شقّ رداءه ، فقال الحسين عليه السلام للرجل :
« لا أخرجك الله من الدنيا حتى تتلى بالديانة في أهلك و ولدك » .

وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق -

فلمّا خرجا إلى منزلهما ، قال الحسين للحسن عليه السلام : سمعت جدّي يقول :

إنّما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت ، وألقاه بظهر الأرض ،
وأثبت عليه شجرة من يقطين ، وأخرج له عيناً من تحتها ، فكان يأكل من اليقطين ،
ويشرب من ماء العين .

وسمعت جدّي يقول : أمّا العين فلکم ، وأمّا اليقطين فأنتم عنه أغنياء ، وقد قال

(١) «تأول» م، هـ . وناواه : عاداه . (٢) «عملت» م، هـ . (٣) «نازلت» خ.ل .

(٤) «رأيتهما» ط . قال المجلسي ره : الدس : الاخفاء .

والدسيس : من تدسه ليأتيك بالاخبار . أي : أين أرسلتها خفية ليأتيك بالخبر .

(٥) «وحدث رجل فيهم» خ.ل .

الله في يونس: ﴿وَأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴿١﴾ فآمنوا فمتّعناهم إلى حين ﴿٢﴾﴾^(١) ولسنا نحتاج إلى اليقطين ، ولكن علم الله حاجتنا إلى العين ، فأخرجها^(٢) لنا ، وسرسل إلى أكثر من ذلك ، فيكفرون ويمتعون^(٣) إلى حين .
فقال الحسن عليه السلام : قد سمعت هذا .^(٤)

فصل

٦٢ - وعن سعد بن عبدالله : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى : حدثنا الحسين ابن سعيد : حدثنا النضر بن ^(٥) سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي قال : [قال] علي بن الحسين عليه السلام : كنت مع أبي السيلة التي قتل صبيحتها . فقال لأصحابه: هذا السيل فاتخذوه جملاً^(٦) فإن القوم إنما يريدونني ، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم ، وأنتم في حلّ وسعة .
فقالوا : لا والله ، لا يكون هذا أبداً .
قال : إنكم تقتلون غداً كذلك^(٧) لا يفلت منكم رجل . قالوا : الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك . ثم دعا ، وقال لهم : ارفعوا رؤوسكم وانظروا .

(١) سورة الصافات : ١٤٧ و ١٤٨ .

(٢) «فأخرجها» م . (٣) «يمتعون» البحار .

(٤) عنه اثبات الهداة : ١٥٢/٥ ح ١٦٦ ، و ص ١٩٦ ح ٣٨ . والبحار : ٢٧٣/٤٣ ح ٤٠ .
ومدينة المعاجز : ٢٤٦ ح ٦٦ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٨٥ مرسل عن أبي ابراهيم عليه السلام باختصار .

(٥) «البصري ، عن» م ، ه ، ط . وما في المتن كما في البحار والعوالم .

انظر معجم رجال الحديث : ١٥١/١٩ .

(٦) «جنت» البحار . يقال : اتخذ الليل جملاً : أى سرى الليل كله .

وفي م ، ه بلفظ «هذه الليلة فاتخذوها جملاً» . (٧) «كلكم» البحار .

فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم :
 هذا منزلك يا فلان ، وهذا قصرك يا فلان ، وهذه درجتك يا فلان . فكان الرجل
 يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزله من الجنة .^(١)

فصل فى الرجعة

٦٣ - وعن أبي سعيد سهل بن زياد : حدثنا الحسن بن محبوب : حدثنا ابن
 فضيل : حدثنا سعد الجلاب ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :
 قال الحسين بن علي عليهما السلام لأصحابه قبل أن يقتل : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا بني
 إنك ستساق إلى العراق ، وهي أرض قد التقى بها النبيون ، وأوصياء النبيين ،
 وهي أرض تدعى «عمورا» وإنك تستشهد بها ^(٢) ويستشهد معك جماعة من أصحابك
 لا يجدون ^(٤) ألم مس الحديد، وتلا: ﴿قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ ^(٥)
 تكون الحرب عليك وعليهم [برداً و] سلاماً .

فأبشروا : فوالله لئن قتلونا، فانتا نرد على نبيتنا :

ثم أمكث ماشاء الله ، فأكون أول من تنشق عنه الأرض ، فأخرج خرجة يوافق
 ذلك خرجة ^(٦) أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا ، وحيمة رسول الله صلى الله عليه وآله .
 ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله ، لم ينزلوا إلى الأرض قط .
 ولينزلن إليّ ^(٧) جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وجنود من الملائكة .
 ولينزلن محمد ، وعليّ ، وأنا ، وأخي ، وجميع من من الله عليه في حمولات

(١) « منزله فى » البحار .

(٢) عنه البحار : ٢٩٨/٤٤ ح ٣ ، والموالم : ٣٥٠/١٧ ح ١٠ .

(٣) « فيها » خ ل . (٤) « لا يذوقون » ط .

(٥) سورة الانبياء : ٦٩ . (٦) « خروج » خ ل . (٧) « لى » م .

من حمولات الربّ، خيل بلق^(١) من نور، لم يركبها مخلوق .
ثم ليهزّن محمد ﷺ لواءه، وليدفعنّه إلى قائمنا مع سيفه .
ثم إنّنا نمكث^(٢) من بعد ذلك ماشاء الله، ثم إنّ الله يخرج من مسجد الكوفة
عيناً من دهن^(٣) وعيناً من لبن، وعيناً من ماء .
ثم إنّ أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إليّ سيف رسول الله ﷺ فيبعثني إلى الشرق
والغرب^(٤) ولا آتي على عدوٍ إلاّ أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلاّ أحرقتّه حتّى
أقع إلى الهند فأفتحها .
وإنّ دانيال ويونس^(٥) يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقولان : صدق الله ورسوله .
ويبعث^(٦) معهما [إلى البصرة] سبعين رجلاً ، فيقتلون مقاتلتهم^(٧) و يبعث بعناً
إلى الروم فيفتح الله لهم^(٨) .
ثم لأقنّ كلّ دابة حرّم الله لحمها حتّى لا يكون على وجه الأرض إلاّ
الطيب^(٩) وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ، ولاخيررتهم بين الاسلام
والسيف ، فمن أسلم مننت عليه ، ومن كره الاسلام أهرق الله دمه .
ولا يبقى رجل من شيعتنا إلاّ أنزل [الله إليه] ملكاً يمسح عن وجهه التراب
ويعرفه أزواجه و منازلها في الجنّة ، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد
ولا مبتلى إلاّ كشف الله عنه بلاهه بنا أهل البيت .
ولتنزّلن البركة من السماء إلى الأرض حتّى أنّ الشجرة لتقصّف^(١٠) بما يريد

(١) بلق : كان في لونه سواد وبياض .

(٢) «نمكث» م . (٣) «ذهب» ط .

(٤) «المشرق والمغرب» ه ، ط . (٥) «ويوشع» البحار، والمختصر .

(٦) «ويبعث الله» ه . (٧) «مقاتلتهم» البحار .

(٨) «له» ه ، ط . (٩) «الطيبة» ه .

(١٠) أي تنكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمر .

الله فيها من الثمر ، وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف ، وثمره الصيف في الشتاء وذلك قول الله تعالى: ﴿و لو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا﴾^(١) .

ثم إن الله يهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في^(٢) الأرض ، وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته ، فيخبرهم بعلم ما يعملون .^(٣)

فصل

٦٤ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ه نا محمد بن أسلم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال :

ما من ملك يهبه الله في أمر إلا بدأ بالامام ، فعرض ذلك عليه ، وإن مختلف الملائكة من عند الله إلى صاحب هذا الأمر .^(٤)

٦٥ - و عن عبدالله بن عامر بن سعد^(٥) : نا الربيع بن الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان^(٦) بن عثمان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا

(١) سورة الاعراف : ٩٦ . (٢) «من» م .

(٣) عنه مختصر بصائر الدرجات : ٣٦ ، والبحار : ٨٠ / ٤٥ ح ٦٦ ، وعنه البحار : ٦١ / ٥٣ ح ٥٢ ، وعن مختصر بصائر الدرجات : ٥٠ برواية السيد على بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسنى باسناده عن سهل مثله .

(٤) عنه البحار : ٣٥٧ / ٢٦ ح ٢١ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٥ ح ٢٢ باسناده الى على بن أبي حمزة مثله .

ورواه في الكافي : ٣٩٤ / ١ ح ٤ باسناده الى ابن أبي حمزة مثله .

(٥) «سعيد» خل .

والظاهر أنه أحد أجداد الأشاعرة ، اذ هو عبدالله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري

(٦) «جعفر بن يسير» ، عن أبان بن بشير ، عن أبان «م» ، تصحيف .

ولا تحزنوا ﴿١﴾ .

فقال : أما والله لربّما وسّدناهم الوسائد في منازلنا .

ف قيل [له] : الملائكة يظهرون ﴿٢﴾ لكم ؟

فقال : هم أطف بصياننا منّا بهم . و ضرب بيده إلى مساور ﴿٣﴾ في البيت

فقال : والله طالما انكب ﴿٤﴾ عليها الملائكة ، و ربّما التقطنا من زغبها ﴿٥﴾ .

٦٦ - وعن عبدالله بن عامر ، عن العباس بن معروف ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ﴿٦﴾

البصري ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن خيشمة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : نحن

الذين إلينا تختلف الملائكة . ﴿٨﴾

(١) سورة فصلت : ٣٠ . (٢) «تظهر» ط .

(٣) المسور . متكأمن جلد، جمعها : مساور .

(٤) «اتكأت» البحار . (٥) الزغب : صفار الريش .

(٦) عنه البحار : ١٨٦/٥٩ ح ٣٠ .

وروى (صدره) في بصائر الدرجات : ٩١ ح ٤ باسناده عن عبدالله بن عامر ، عن الربيع

ابن الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه

البحار : ٣٥٣/٢٦ ح ٦ ، (وذيله) ص ٩٠ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن

القاسم ، عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه البحار : ٣٥٢/٢٦

ح ٤ . وروى (ذيله) أيضاً في الكافي : ٣٩٣/١ ح ٢ باسناده إلى الحسين بن أبي العلاء ،

عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

وأخرجه في كشف الغمة : ١٨٧/٢ نقلاً من كتاب الدلائل عن سليمان بن خالد (صدره) ،

وعن الحسين بن أبي العلاء القلانسي (ذيله) ، عنه البحار : ٣٣/٤٧ ضمن ح ٣٠ .

(٧) «عبدالرحمن بن عبدالله» م «عبدالله بن عوف» ه . وكلاهما تصحيف لما في المتن .

(٨) رواه في بصائر الدرجات : ٧٩٢ ح ٧ باسناده إلى خيشمة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله

عنه البحار : ٣٥٤/٢٦ ح ٩ .

وقال : منّا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة ، وإنّ الملائكة لتزاحمنا على تكاتنا ^(١) وإنّا لناخذ من زغبهم ، فنجمله سخباً ^(٢) لاولادنا . ^(٣)
 ٦٧ - عن أحمد بن الحسين : نا الحسن بن برّة ^(٤) الأصمّ ، عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إنّ الملائكة لتنزل علينا في رحالنا ، وتنقلب على فرشنا ، وتحضر موائدنا وتأتينا من كلّ نبات في زمانه ، برطب ويابس ، وتقلب علينا أجنحتها ، وتقلب على أجنحتها ^(٥) صبياننا ، وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا ، وتأتينا في وقت كلّ صلاة فتصليها ^(٦) معنا .

وما من يوم يأتي علينا ولا ليل ^(٧) إلاّ وأخبار أهل الأرض عندنا ، وما يحدث فيها . وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلاّ وتأتينا بخبره ، وكيف كانت سيرته في الدنيا . ^(٨)

(١) «مكاننا» ه ، ط . والتكأة - كهمة - : ما يتكأ عليه .

(٢) السخاب : قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحب ، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء .
 والجمع : سخب . والسخاب عند العرب : كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن .
 وفي البحار : سخباً .

(٣) عنه البحار : ١٨٥ / ٥٩ ح ٢٩٦ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٨ ح ٩٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن علي بن الحكم ، عن مالك ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام (ذيله) مثله ، عنه البحار :
 ٣٥٤ / ٢٦ ح ١٠٠ .

(٤) «بشرة» م . تصحيف . (٥) «وتقلب أجنحتها علي» ط البصائر .

(٦) «فتصلي» خ ل . (٧) «ليلة» ط .

(٨) عنه البحار : ٣٥٦ / ٢٦ ح ١٨ ، و عن بصائر الدرجات : ٩٣ ح ١٧ و ص ٩٤ ح ٢١ باسناده من طريقين الى أبي عبد الله عليه السلام مثله .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٠٩ ملحق ح ١٩٣ عن البصائر .

فصل

٦٨ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : نا إبراهيم بن أبي البلاد ، عن

سدِير الصورفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

«إِنَّ لَنَا خِدْمًا مِنَ الْجِنِّ ، فَإِذَا أَرَدْنَا السَّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ ^(١) .

قال سدير : أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة ^(٢) فخرجت ، فبينما أنا

في فجّ الروحاء ^(٣) على راحلتي إذا شخص يلوح بثوبه ، فملت إليه ، وظننت أنه

عطشان ، فناولته الأداة ^(٤) فقال : لاحتاجة لي فيها ^(٥) .

فناولني كتاباً طينه ^(٦) رطب ، فلمّا نظرت إلى الختم ^(٧) إذا هو ختم ^(٨) أبي جعفر

عليه السلام فقلت : متى عهدك بصاحب الكتاب ؟ فقال : الساعة .

(١) عنه البحار : ٢٣/٢٧ ح ١٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٩٦ ملحق ٢٢ بالاسناد الى سدير مثله ، عنه البحار : ٤٦/٢٨٤

ملحق ح ٨٦ .

(٢) قال المجلسي زه : قوله بالمدينة : اما متعلق بأوصاني فيكون الراوي خرج قبله عليه السلام

الى مكة ، فأوصاه عليه السلام بأشياء يعملها في مكة ، فالمراد بالقدم : القدوم الى مكة

أو بالحوائج فالامر بالعكس .

(٣) فجّ الروحاء : بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر والى

مكة . والروحاء : من الفرع - بضم الفاء - على نحو أربعين ميلاً من المدينة .. وهو

الموضع الذي نزل به تبع حين رجوع من قتال أهل المدينة يريد مكة ، فأقام بها وأراح

فسماها الروحاء ، (معجم البلدان : ٤/٢٣٦ ، ومراصد الاطلاع : ٢/٦٣٧) .

والفجّ : الطريق الواسع .

(٥) «بها» هـ .

(٤) الأداة : اناصغير من جلد .

(٦) «ختمه» هـ ط . وكذا التي بعدها .

(٨) «الخاتم» م .

فقرأته ، فاذا فيه أشياء يأمرني بها ، فالتفت (١) فاذا ليس عندي أحد .
 فقدم أبو جعفر عليه السلام فلقبته ، فقلت له : رجل أتاني بكتابك وطينه رطب!
 فقال : نعم إذا عجلت بنا أمر ، أرسلنا بعضهم - يعني (٢) الجن - . (٣)
 ٦٩ - وقال أبو جعفر عليه السلام : بينا أمير المؤمنين عليه السلام قاعد إذ أقبل ثعبان ، وقال: أنا
 عمرو بن عثمان خليفتك على الجن ، وإن أبي مات ، وأوصاني أن آتيك ، وأستطلع
 رأيك ، فقد آتيتك ، فما تأمرني به يا أمير المؤمنين ، وما ترى ؟
 فقال له : أوصيك بتقوى الله ، وأن تنصرف وتقوم مقام أبيك في الجن ، فانك
 خليفتي عليهم . فانصرف ، ثم قيل : يا أمير المؤمنين يا أتيك عمرو ؟
 قال : نعم ، و ذلك واجب عليه . (٤)

(١) «فاذا التفت» ٢ .

(٢) «أرسلنا بعض» ٥٨ ط .

(٣) عنه البحار : ٢٧/٢٧ - ١٨٥١ ح ، وعن بصائر الدرجات : ٢٢٦٦ ح باسناده عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن سدير مثله .
 وروى مثله في الكافي : ١/٣٩٥ ح ٤٤ باسناده الى سدير الصيرفي مع تقديم وتأخير .
 وفي دلائل الامامة : ١٠٠ ، بالاسناد الى شديد القرظي .

وأورده في ثاقب المناقب : ١٤٧ (مخطوط) عن الصيرفي مثله مع تقديم وتأخير .
 وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/٢٦٧ ح ٣ عن البصائر والكافي . وفي البحار : ٤٦/٢٨٣ ح
 ٨٦٢ عن البصائر ، وج ١٠٢/٦٣ ح ٦٦٢ عن البصائر والدلائل ، وفي مدينة المعاجز :
 ٣٢٧ ح ٢٥٢ عن الكافي والبصائر والدلائل .

(٤) عنه البحار : ٣٩/١٦٣ - ١٦٤ ح ٣٢ ، وعن الكافي : ١/٣٩٦ ح ٦٦ باسناده عن محمد ابن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عمرو ابن عثمان ، عن ابراهيم بن أيوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، مثله ، وفي آخره :
 فيأتيك عمرو ، وذلك الواجب عليه ؟ قال : نعم .
 ورواه في بصائر الدرجات : ٧٢٧ ح ٧ باسناده الى جابر مثله .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٢/٨٨ والبحار : ٦٣/٤٦٦ ح ٤٤ عن الكافي .
 وفي اثبات الهداة : ٤/٤٣٩ ح ١٠٠ ومدينة المعاجز : ١٩ ح ١٩ عن البصائر والكافي .

٧٠ - وعن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال : جئت أستاذن علي أبي جعفر عليه السلام فقبل لي : إن عنده قوماً اثبت ^(١) قليلاً حتى يخرجوا .

فخرج عليّ قوم أنكرتهم ، ولم أعرفهم ، ثم أذن لي فدخلت و قلت : هذا زمان بني أمية ، و سيفهم يقطر [دماً] ورأيت قوماً عندك أنكرتهم !؟

فقال : هؤلاء وفد شيعتنا من الجن ، سألونا عن معالم ديننا ^(٢) . ^(٣)

٧١ - قال أبو حمزة : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة إذ لثفت

عن يساره ، وإذا كلب أسود ، فقال : مالك ، ما أشد مسارعتك ؟

وإذا هو شبه ^(٤) الطائر ، فقلت : ما هذا ؟ قل: هذا عثيم ^(٥) يريد الجن ^(٦) مات

هشام الساعة ، فهو ينعاه في كل بلدة ، ويطير . ^(٧)

(١) أى الزم مكانك . (٢) فى رواية الصفار «دينهم» .

(٣) عنه البحار : ١٨ / ٢٧ ح ٦٤ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٦ ح ٣ باسناده الى أبي حمزة الثمالي مثله وأورده فى ثاقب المناقب : ١٤٧ (مخطوط) مرسلًا عن الثمالي .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٣٢٧ ح ٢٨ عن البصائر .

(٤) «فى سرعة» ه ، ط .

(٥) «عثم» خ ، و بعض الاصول . «أعثم» ه . وفى رواية الكليني : غثيم . والبريد : الرسول . (٦) زاد فى أحد نسخ المطبوع : أخبرنى أنه قد .

(٧) عنه البحار : ١٨ / ٢٧ ح ٧٢ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٦ ح ٤ باسناده عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن الثمالي مثله ، عنه فى مدينة المعاجز : ٣٧٧ ح ٥٤ ، وعن بصائر الدرجات ، ودلائل الامامة : ١٣٢ بالاسناد عن الثمالي مثله .

و رواه فى الكافي : ٥٥٣ / ٦ ح ٨٢ باسناده الى الثمالي مثله ، عنه البحار : ٦٨ / ٦٥ ح ٢٨٨ .

وأورده فى كشف الغمة : ١٩٢ / ٢ نقلاً من كتاب الدلائل عن أبي حمزة الثمالي مثله .

وأخرجه فى البحار : ١٤٦ / ٤٧ ح ٢٠١ عن كشف الغمة ، و ح ٢٠٢ عن الكافي ، وفى

ج ٨٤ / ٦٣ ح ٤٠٤ عن البصائر والكافي والدلائل .

٧٢ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين جبال تهامة إذا رجل متكئ على عكازة ، طويل ^(١) كأنه نخلة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعمة ^(٢) جنتي .

قال : أنا الهام بن الهيثم بن لاقيس ^(٣) بن إبليس .

قال : ما بينك وبين إبليس إلا أبوان ؟ قال : نعم ^(٤) . قال : وكم أتى عليك ؟

قال : أكلت عمر الدنيا إلا أقلته ، أنا [كنت] يوم قتل قابيل هايل ، غلام أفهم الكلام ، وأنهى عن الاستعصام ^(٥) و أطوف الآجام ^(٦) و أعلو الآكام ^(٧) و أمر بقطيعة الأرحام ، و أفسد الطعام .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بشس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل ^(٨) .

قال : إنني تائب ، وقد جرت توبتي على يد نوح عليه السلام و كنت معه في السفينة ،

(١) «طويلة» م .

(٢) «لعله» ه ، ط . وفي رواية الصفار بلفظ «لغة جنى و وطوهم من جبال تهامة ؟» .

قال المجلسى ره : لعله انما قال ذلك على سبيل التعجب ، أى لفته لغة جنى فكيف وطىء جبال تهامة .

(٣) «هامة بن هيم بن لاقيس السليم» البصائر .

(٤) كذا فى أحد نسخ المطبوع . وفى نسخة اخرى : ما بينك وبين إبليس ؟ قال : الابوان .

وفى م ، «ما بينك وبين إبليس الا أبوان؟ قال : لا» . وفى رواية الصفار «ليس بينك وبين

إبليس غير أبوين ؟ قال : لا» .

(٥) «الاعتصام» البصائر ، والبحار . قال المجلسى ره : أى بحبل الله ودينه . انتهى .

يقال : استعصم به : استمسك به ولزمه . التجأ وامتنع .

(٦) أى الحصون . (٧) أى التلال .

(٨) قال المجلسى ره : قوله « والشاب المؤمل » على بناء الفاعل : أى الراجى للامور

العظيمة ، أو لطول البقاء ، أو لاضلال الخلق . أو على بناء المفعول : أى تجعل الناس بحيت

يأملون منك الخير . وفى كتاب «السماء والعالم» برواية على بن إبراهيم «بشس - لعمري -

الشاب المؤمل والكهل المؤمر . . .

وعاتبته على دعائه على قومه .

ثم كنت مع هود عليه السلام في مسجده مع الذين آمنوا معه ، فعاتبته على دعائه على قومه ، ولقد كنت مع الياس عليه السلام بالرمل .

و كنت مع إبراهيم عليه السلام حين كاده قومه ، وألقوه في النار ، فكنت بين المنجنيق والنار ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً .

ثم كنت مع يوسف عليه السلام حين حسده إخوته ، وألقوه في الجب ، فبادرته إلى قعر الجب ، وتناولته ، و وضعته وضعاً رقيقاً .

ثم كنت معه في السجن ، أوئسه حتى أخرجه الله .

ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلّمني سفرأ^(١) من التوراة ، وقال [لي] : إن^(٢) أدركت عيسى فأقرأه منّي السلام . فلقيته وأقرأته السلام من موسى .

و كنت معه ، وعلّمني سفرأ من الانجيل ، وقال لي :

إن أدركت محمداً فأقرأه منّي السلام . فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام .

فقال ﷺ : على عيسى روح الله وكلمته ما دامت السماوات والأرض السلام عليك يا هام لما^(٣) بلغت السلام ، فأرفع إلينا حوائجك .

فقال : حاجتي أن يبيك الله لامتك ، ويصلحهم لك ، ويرزقهم الاستقامة لوصيك

من بعدك ، فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعضيان الأوصياء ، وحاجتي أن تعلمني [يارسول الله] سوراً من القرآن أصلتي بها .

فقال رسول الله ﷺ اعلمي عليها السلام : علم ، الهام ، وارفق .

فقال هام : يارسول الله ومن هذا الذي ضممتني [إليه]^(٤) ؟ فأنّا معشر الجن

١) السفر : الكتاب ، وجمعه أسفار . ٢) « إذا » خ ل .

٣) « كما » ه ط .

٤) أضفناها للزومها . يقال : ضم فلاناً إليه أى استصعبه والضميم : الصاحب .

امرنا ألا نتبع إلا نبياً أو وصي نبي.

- فقال رسول الله ﷺ : يا هام من وجدتم في الكتب وصي آدم ؟ قال : شيث .
 قال : فمن كان وصي نوح ؟ قال : سام .
 قال فمن كان وصي هود ؟ قال : يوحنا بن حننا بن عم هود .
 قال : فمن كان وصي إبراهيم ؟ قال : إسماعيل ، و وصي إسماعيل إسحاق .
 قال : فمن كان وصي موسى ؟ قال : يوشع بن نون .
 قال : فمن كان وصي عيسى ؟ قال شمعون بن حمون الصفاء ابن عم مريم .
 قال : فلم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء ؟
 قال : لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا ، وأرغب الناس في الآخرة (١) .
 قال : فمن وجدتم في الكتب وصي محمد ؟ قال : هو في التوراة إيليا .
 قال رسول الله ﷺ : إن هذا إيليا ، هذا علي وصي وأخي ، وهو أزهد الناس (٢)
 في الدنيا ، وأرغب الناس إلى الله في الآخرة . فسلم هام على علي عليه السلام ثم قال :
 يا رسول الله فله اسم غير هذا ؟ قال : نعم . هو حيدرة .
 فعلمه علي عليه السلام سوراً [من القرآن] . فقال هام : يا علي ، يا وصي محمد ﷺ
 أكتفي بما علمتني من القرآن في صلاتي ؟ قال : نعم ، قليل القرآن كثير .
 وجاء هام بعد ، فسلم على رسول الله ﷺ وودعه ، وانصرف ، فلم يلقه حتى
 قبض ﷺ ، فلما كان يوم الهرير تراءى لأمير المؤمنين عليه السلام ، فقال :
 يا وصي محمد إننا وجدنا في كتب الأنبياء ، أن الأصلح وصي محمد خير الناس .
 فكشف عليه عن رأسه مغفره (٣) وقال : أنا والله ذاك يا هام . (٤)

(١) «و أرغب في الله الى الآخرة» ط، ه . (٢) «هذا أزهد امتي» ط .

(٣) المغفر والمغفرة : «زرده» بلبسه المحارب تحت القلنسوة ، جمعها مغافر .

(٤) عنه البحار: ٣٩/١٦٤-١٦٥ ح ٤٤ ، وعن بصائر الدرجات : ١٠١ ح ١٣ بإسناده عن —

فصل

٧٣- وعن محمد بن عيسى بن عبيد^(١)، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن أبان، عن معتب غلام الصادق، قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بالعريض^(٢) فجاء يمشي حتى دخل مسجداً كان يتعبد فيه أبوه، وهو يصلّي في موضع من المسجد، فلما انصرف قال: يا معتب ترى هذا الموضع؟! قلت: نعم. قال: بينا أبي عليه السلام قائم يصلّي في هذا المكان إذ دخل شيخ يمشي، حسن السميت^(٣) فجلس، فبينما هو جالس إذ جاء رجل آدم^(٤)، حسن الوجه، والتمسه فقال للشيخ: ما يجلسك؟! ليس بهذا امرت. فقاما وانصرفا، فتواريا عني فلم أر شيئاً. فقال أبي: يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه؟ قلت: نعم، فمن الشيخ ومن صاحبه؟ قال: الشيخ: ملك الموت، والذي جاء فأخرجه: جبرئيل^(٥).

→ ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

وروي نحوه أيضاً في بصائر الدرجات: ح ١٢ باسناده عن ابراهيم، عن عمرو بن عثمان عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ٥٤/٣٥ ح ١٠. وأخرجه في اثبات الهداة: ٤٨٨/٣ ح ٥٦ عن البصائر بالطريقين.

(١) زاد في ه، «عن الحسن بن عبيد» خلافاً للبصائر والبحار وكتب الرجال حيث ذكر فيها رواية محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، والحسن بن علي بن فضال، والحسن بن علي بن يقطين، والحسن بن علي الوشاء. راجع معجم رجال الحديث: ٩٨/١٧.

(٢) العريض - كزبير - : واد بالمدينة. معجم البلدان: ١١٤/٤.

(٣) السميت: الهيئة. (٤) آدم: شديد السمرة.

(٥) عنه مختصر البصائر: ١١٧ ح ٣٤٦، والبحار: ٢٥٢/٥٩ ح ١٣.

ورواه في بصائر الدرجات: ٢٣٣ ح ١ بهذا الاسناد، وفي ص ٢٣٤ ح ٣ باسناده الى معتب نحوه، عنه البحار: ٣٥٨/٢٦ ح ٢٤ و ص ٣٥٩ ح ٢٦.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣٢١/٣ عن معتب، عنه مدينة المعاجز: ٣٤٦ ح ٨١ وعن البصائر.

٧٤- وعن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة قال : [قال] أبو عبدالله عليه السلام : بينا أنا في الدار مع جارية لي إذ أقبل رجل قاطب بوجهه ، فلمّا رأيته علمت أنّه ملك الموت . فاستقبله رجل آخر أطلق منه وجهاً ، وأطلق بشراً ، فقال له : ليس بهذا امرت . فبينما أنا أحدث الجارية ، وأعجب ممّا رأيت ، إذ قبضت .^(١)

٧٥- وعن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي علي الخراساني ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كأنّي بطائر أبيض فوق الحجر ، فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود و سليمان ، ولا يتغي بيّنة .^(٢)

٧٦- وقال حمران بن أعين لأبي عبدالله عليه السلام : أنبياء أنتم ؟ قال : لا .

قلت : حدّثني من لا أنّهم أنكم أنبياء ! قال : من هو ؟ أبو الخطّاب ؟ ! قلت : نعم . قال : هجر .^(٣)

قلت : بما تحكمون ؟ قال : لا تذهب الدنيا حتى يخرج واحد منّي يحكم بحكومة آل داود ، ولا يسأل عن بيّنة ، يعطي كل نفس حكمها .^(٤) .^(٥)

(١) عنه البحار : ٢٥٣/٥٩ ح ١٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٣٣ ح ٢ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٣٥٩/٢٦ ح ٢٥ ،

ومدينة المعاجز : ٣٤٦ ذح ٨١ .

(٢) عنه البحار : ٣٣٦/٥٢ ح ٧٤ .

(٣) كذا في ه ، وفي م «أهجر» ، وفي البصائر «كنت إذا أهجر» .

(٤) جواب الامام عليه السلام في رواية البصائر «نحكم بحكم داود وآل داود» .

والمصنف أخذ الجواب الموجود في متن الحديث من رواية اخرى في البصائر سبقت هذه حيث روى الصغار عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن أبان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا تذهب الدنيا . . . الخ ، فلاحظ .

(٥) روى صدره في بصائر الدرجات : ٢٣٥٨ ح ٢ باسناده الى حمران بن أعين عنه البحار : —

٧٧- وعن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن فضيل الأعور ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : كنتَ زمانَ أبي جعفر عليه السلام حين قبضَ تردّد ، كالغنم لاراعي لها ، فلقيت سالم بن أبي حفصة ^(١) .

فقال : يا أبا عبيدة من إمامك ؟ قلت : أئمتي آل محمد عليهم السلام .

قال : هلكت وأهلكك ، أما سمعت أنت وأنا أبا جعفر عليه السلام وهو يقول : «من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة» ^(٢) ؟

فقلت : بلى لعمرى ، فرزقنا الله المعرفة .

فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنَّ سالماً قال لي كذا وكذا !

فقال لي : إنّه ما مات منّا ميتت حتّى يخلف ^(٣) الله من بعده من يعلم علمه ، ويعمل عمله ، وليس تميل به شهوته ، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه من كان قبله ، إنّه إذا قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمان ، لا يسأل الناس بيّنة ^(٤) .

→ ٣٢٠/٥٢ ح ٢٣ ، وثابت الهداة ٤٦٥/٧ ح ٥١ .

وروى ذيله في بصائر الدرجات : ٢٥٨ ح ١٦ باسناده إلى أبان ، عنه مستدرک الوسائل : ٣٦٤/١٨ ح ٤ .

وراجع بصائر الدرجات : ٢٥٨ باب ١٥ في ان الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله اذا ظهروا حكموا بحكومة داود ، وآل داود لا يسألون الناس بيّنة .

(١) قال النجاشي في رجاله : ١٨٨ «سالم بن أبي حفصة مولى بنى عجل ، كوفي روى عن علي ابن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام يكنى أبا الحسين وأبا يونس ، و اسم أبي حفصة زياد ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام .

(٢) الروايات في هذا المعنى كثيرة أخرج قسماً منها في البحار : ٧٦/٢٣ - ٩٥ فراجع . (٣) «خلفه» م ، ٤ .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٩ ح ٥ بهذا الاسناد ، وص ٥١٠ ح ١٥ بهذا الاسناد أيضاً نحوه ، عنه البحار : ٨٥/٢٣ ح ٢٨ و ١٧٦/٢٦ ح ٥٥ و ٣٢٠/٥٢ ح ٢٤ ذيله وثابت الهداة : ٢٤٦/١ ح ٢١٧ ص ٢٥١ ح ٢٣٥ ، و ٤٥/٧ ح ٤٥٤ ح ٤٠٤ ذيله . ←

٧٨ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد قلت لأبي جعفر عليه السلام : لأي شيء سمّي المهدي ؟ قال : لأنّه يهدى لأمر خفي ، يبعث إلى الرجل من ^(١) أصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله. ^(٢)

فصل

٧٩ - وروى لنا جماعة ، عن جماعة ، عن أبي جعفر بن بابويه : حدثنا ^(٣) أبي : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن فضيل الرّسّان ، عن أبي جعفر عليه السلام : إن جماعة قالوا لعلّي عليه السلام :

يا أمير المؤمنين لو أرينا ما نطمئنّ إليه ممّا أنهى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب و كاهن ، وهو من أحسن قولكم .

قالوا : ما ممّا أحد إلا وهو يعلم أنّك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وصار إليك علمه . قال : علم العالم شديد ، ولا ياحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ، وأيدّه بروح منه ، ثمّ قال : أمّا إذا أبيتم إلا أن اريكم بعض عجائبي ، وما آتاني الله من العلم

→ وفي الكافي ١/ ٣٩٧ ح ١٢ باسناده الى أبي عبيدة الحذاء ، عنه الوسائل ١٨/ ١٦٨ ح ٤٤ ، وإثبات الهداة ١/ ١٧١ ح ٦٣ ، وج ٦/ ٣٦٤ ح ٤١ .

وفي مختصر البصائر : ٦٠ باسناده عن سعد بن عبدالله نحوه ، وص ٦١ بهذا الاسناد .

(١) «أحد» طه . (٢) رواه في غيبة الطوسي : ٢٨٢ باسناده الى أبي

سعيد الخراساني نحوه ، عنه البحار : ٣٠/ ٥١ ح ٦٢ ، وإثبات الهداة ٧/ ٣٤٧ ح ٣٦٥ .

(٣) «أخبرنا» المختصر ، وكذا في الموضوع التالي .

فاتَّبِعُوا أَنْتَرِي إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ .

فلَمَّا صَلَّاهَا أَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَاتَّبَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانُوا فِي أَنْفُسِهِمْ خِيَارَ النَّاسِ مِنْ شِيعَتِهِ .

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي لَسْتُ أَرِيكُمْ شَيْئًا حَتَّى آخُذَ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لَا تَكْفُرُونِي ^(١) وَلَا تَرْمُونِي بِمَعْضَلَةٍ ، فَوَاللَّهِ مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَشَدَّ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى رَسَلِهِ [مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ] .

ثُمَّ قَالَ : حَوْلُوا وُجُوهَكُمْ عَنِّي حَتَّى أَدْعُوَ بِمَا أُرِيدُ .

فَسَمِعُوهُ جَمِيعًا يَدْعُو بِدَعْوَاتِ [لَا] ^(٢) يَمْرُفُونَهَا . ثُمَّ قَالَ : حَوْلُوا ^(٣) .

فَحَوْلُوا ، فَإِذَا جَنَّتَاتٌ ^(٤) وَأَنْهَارٌ وَقُصُورٌ مِنْ جَانِبٍ ، وَالسَّعِيرُ تَنْلِظُنِي مِنْ جَانِبٍ ، حَتَّى أَنْتَهُمْ مَا شَكَّتُوا أَنَّهُمَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ .

فَقَالَ أَحْسَنُهُمْ قَوْلًا : إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَظِيمٌ ! وَرَجِعُوا كَفَّارًا إِلَّا رَجُلَيْنِ .

فلَمَّا رَجَعَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ قَالَ لَهُمَا : قَدْ سَمِعْتُمَا مَقَالَتَهُمْ ، وَأَخَذَنِي الْعَهْدُ وَالْمَوْثِيقَ عَلَيْهِمْ ، وَرَجَوْعَهُمْ بِكُفْرُونِي ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لِحِجَّتِي عَلَيْهِمْ ^(٥) غَدًا عِنْدَ اللَّهِ ، فَانَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِسَاحِرٍ وَلَا كَاهِنٍ ، وَلَا يَعْرِفُ هَذَا لِي ، وَلَا لِأَبَائِي ، وَلَكِنَّهُ عِلْمُ اللَّهِ ، وَعِلْمُ رَسُولِهِ أَنْهَاهُ إِلَى رَسُولِهِ وَأَنْهَاهُ إِلَيَّ رَسُولَهُ ، وَأَنْهَيْتُهُ إِلَيْكُمْ ، فَإِذَا رَدَدْتُمْ عَلَيَّ ، وَرَدَدْتُمْ عَلَى اللَّهِ . حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ دَعَا بِدَعْوَاتٍ يَسْمَعَانِ ، فَإِذَا حَصَى الْمَسْجِدَ دَرَّ وَيَاقُوتُ .

فَقَالَ لَهُمَا : مَا الَّذِي تَرِيَانِ ؟ فَقَالَا : هَذَا دَرَّ وَيَاقُوتُ .

فَقَالَ : صِدْقَتُمَا ، لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى رَبِّي فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا لِأَبْرَقْسَمِي .

(١) «تَكْفُرُوا بِي» الْمُخْتَصَرُ .

(٢) مِنَ الْمُخْتَصَرِ ، وَفِي ط ، ه ، «لَمْ يَسْمَعُوا بِمِثْلِهَا» بَدَل «لَا يَمْرُفُونَهَا» .

(٣) «حَوْلُوا وُجُوهَكُمْ» ط ، ه ، وَالْمُخْتَصَرُ .

(٤) «بِجَنَّتَاتٍ» خ ل ، وَالْمُخْتَصَرُ . (٥) «عَلَيْكُمْ م .

فرجع أحدهما كافراً ، وأمّا الآخر فثبت .
 فقال عليه السلام : إن أخذت شيئاً ندمت ، وإن تركت ندمت .
 فلم يدعه حرصه حتّى أخذ درّة فصرّها ^(١) في كمته ، حتّى إذا أصبح نظر إليها
 فإذا هي درّة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها قطّ .
 فقال : يا أمير المؤمنين إنّي أخذت من ذلك الدرّ واحدة ، وهي معي .
 قال : وما دعاك إلى ذلك ؟
 قال : أحببت أن أعلم أحقّ هو أم باطل .
 قال : إنك إن رددتها إلى موضعها الذي أخذتها منه ، عوضك الله منها الجنة .
 وإن أنت لم تردّها عوضك الله منها النار .
 فقام الرجل فردّها إلى موضعها الذي أخذها منه ، فحوّلها الله حصاة كما كانت .
 فبعضهم قال : كان هذا ميثم التمار .
 وبعضهم قال : كان عمرو بن الحمق الخزاعي ^(٢) .

فصل

٨٥ - وعن قتيبة ^(٣) بن الجهم قال : لمّا دخل علي عليه السلام إلى بلاد صفين مرّ بقريّة
 يقال لها «صندوداء» ^(٤) فعبر عنها ، وعرّس بنا في أرض بلّقع . ^(٥)

- (١) صراشيء : وضعه في صرة وشد عليه .
- (٢) عنه مختصر البصائر : ١١٧ ح ٣٤٧ ، والبحار : ٢٥٩/٤١ ح ٢٠ ، واثبات الهداة : ٥٥٦/٤ ح ٢١٢ ، ومدينة المعاجز : ٨٤ ح ٢١١ .
- وأورد نحوه في مشارق أنوار اليقين : عن ابن عباس ، عنه مدينة المعاجز : ١٠٠ ح ٢٦٩ .
- (٣) «حبيب» الامالي والمناقب .
- (٤) «صدود» ه ، م . وصندوداء : بلدة في الطريق ما بين الشام والعراق .
- راجع معجم البلدان ٤٢٥/٣ ، ووقفة صفين : ٥٢٨ .
- (٥) البلقع : الارض القفر التي لاماء فيها .

فقال مالك بن الحارث الأشتر : نزلت على غير ماء !

فقال : إن الله يسقينا في هذا المكان ماءً أصفى من الياقوت ، وأبرد من الثلج .
فتمعجبتنا ولاعجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام ، فوقف على أرض .

فقال : يا مالك احتفر أنت وأصحابك . فاحتفرنا ، فاذا نحن بصخرة سوداء
عظيمة ، فيها حلقة تبرق كاللجين ^(١) فلم نستطع أن نزيلها ^(٢) .

فقال علي عليه السلام : « اللهم إني أسألك أن تمدني بحسن المعونة » وتكلم بكلام
حسبناه سريانياً .

ثم أخذها فرمى بها ، فظهر لنا ماء عذب طيب ، فشرينا وسقينا [دوابنا]

ثم رد الصخرة عليه ، وأمرنا أن نحثوا التراب عليها ، فلما سرنا غير بعيد .

قال عليه السلام : من يعرف منكم موضع العين ؟ قلنا : كلنا .

فرجعنا ، فخفي علينا أشد خفاء . فاذا نحن بصومعة راهب ، فدنونا منها و منه ،
فقلنا : هل عندك ماء ؟ فسقانا ماءً مرّاً خشناً ^(٣) .

فقلنا له : لو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا ^(٤) !

فقال : صاحبكم نبي ؟ قلنا : وصي نبي .

فانطلق معنا إلى علي عليه السلام فلما بصره أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : شمعون ! قال : نعم ، هذا اسم سممتني به أمي ما اطلع عليه أحد إلا الله .

ثم قال : ما اسم هذه العين ؟

قال عليه السلام : اسمها «عين راحوما» ^(٥) من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبي ، وثلاثمائة

وصي ، وأنا آخر ^(٦) الوصيين شربت منها .

١) اللجين - بالضم - الفضة . ٢) «يستطع أحد منا أن يزيلها» هـ .

٣) «جشأ» المختصر ، وكلاهما بمعنى واحد . ٤) زاد في ط «لعجت من عذوبة» .

٥) «راجوما» هـ . ٦) «أحد» م . «خير» المختصر .

فقال الراهب: هكذا وجدت في جميع الكتب ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وأنتك وصي محمد .

ثم قال علي عليه السلام: والله لو أن رجلا منّا قام على جسر، ثم عرضت عليه هذه الامّة لحدّثهم بأسمائهم وأنسابهم ^(١) .^(٢)

فصل

٨٩ - وعن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن أبيهما ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن مسكان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى :

﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ﴾ ^(٣) .

قال : كشط الله لابراهيم السماوات حتّى نظر إلى ما فوق العرش ، وكشطت له الأرض حتّى رأى ما تحت تخومها و ما فوق ^(٤) الهواء ، وفعل بمحمد عليه السلام مثل

(١) كذا في المختصر ، وفي ٥ ، م ، د و آباثهم .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١١٩ .

ورواه في الهداية الكبرى : ١٤٨ باسناده الى الاصبح بن نباتة نحوه .

والصدوق في الامالى : ١٥٥ ح ١٤٨ باسناده الى حبيب بن الجهم ، عنه البحار : ٥٣٠ / ٨

(الطبعة الحجرية) ، و ج ٤١ / ٢٧٨ ح ٤٤ ، واثبات الهداة : ٣ / ٣٩١ ح ٢٥٣ .

وفي خصائص أمير المؤمنين : ١٧ باسناده عن الحميرى ، عنه مدينة المعاجز : ٢٠٦ ح ٢٠٦ .

وأورده في روضة الواعظين : ١٣٩ عن حبيب بن الجهم ، وفي ثاقب المناقب : ٢٢٣

(مخطوط) عن الجهم .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٢٩١ / ٢ نقل عن أهل السير عن حبيب بن الجهم وأبى

سعيد التميمي والنظري في الخصائص والاعثم في الفتوح والطبرى في كتاب الولاية

باسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني و أبو عبدالله البرقى عن شيوخه عن جماعة من

أصحاب على عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٨٢ ح ٢٠٥ وعن الامالى وثاقب المناقب .

(٤) « رأى ما هو في » م .

(٣) سورة الانعام : ٧٥ .

ذلك ، وإنّي لأرى صاحبكم والأئمة من بعده قد فعل بهم [مثل] ذلك . (١)

٨٢ - وسأله (٢) أبو بصير: هل رأى محمد ﷺ ملكوت السماوات والأرض كما

رأى ذلك إبراهيم ؟ قال : نعم ، وصاحبكم [والأئمة من بعده] . (٣)

٨٣ - وقال أبو جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ... ﴾ (٤)

كشطت له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها ، والأرضين السبع حتى نظر إليهن وما فيهن ، وفعل بمحمد ﷺ كما فعل بإبراهيم عليه السلام وإنّي لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك [والأئمة من بعده مثل ذلك] . (٥)

٨٤ - وعن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم (٦) ، عن سيف بن

عميرة ، عن حسان بن مهران الجمال ، عن أبي داود السبعي ، عن بريدة الأسلمي

قال : كنت جالساً عند رسول الله ﷺ و علي عليه السلام جالس معه ، إذ قال : « يا علي

ألم اشهدك معي سبعة مواطن ... - حتى ذكر المواطن الثلاثة -

(١) عنه مختصر البصائر: ١٢٠. ورواه في بصائر الدرجات: ١٠٧ ح ٢ بهذا الاسناد، وص ١٠٨ ح ١٠

باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار: ١٢/٧٢ ح ١٨٠ ، و ج ١٤٦/١٧ ح ٣٨٤ ، و ج

١١٤/٢٦ ح ١٥ ، وص ١١٦ ذ ح ٢١ .

(٢) كذا في ط ، ه ، وهو في البصائر حديث مستقل ، وفي م والمختصر « فقال له » .

(٣) عنه مختصر البصائر: ١٢٠

ورواه في بصائر الدرجات : ١٠٧ ح ٤ باسناده الى أبي بصير ، عنه البحار : ١٤٦/١٧

ح ٣٩٤ ، و ج ١١٥/٢٦ ح ١٨٤ .

(٤) سورة الانعام : ٧٥ . (٥) عنه مختصر البصائر : ١٢٠ .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٠٨ ح ٦ و ٧ باسناده الى عبدالرحيم القصير ، عن أبي

جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ١١٦/٢٦ ح ٢٠ .

وفي تفسير العياشي : ٣٦٣/١ ح ٣٤٤ ، عنه البحار : ٧٣/١٢ ذ ح ١٨ ، واثبات الهداة :

١٣٧/٢ ح ٥٦٢ .

(٦) زاد في البصائر « أو غيره » .

والموطن الرابع ليلة الجمعة، أريت ملكوت السماوات والأرض، ورفعت إلي^(١) حتى نظرت إلى ما فيها . واشتقت إليك ، فدعوت الله تعالى، فإذا أنت معي، فلم أر من ذلك شيئاً إلاّ وقد رأيتهُ .^(٢)

٨٥ - وعن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريّا بن محمد المؤمن عن حسان أبي علي^(٣) الجمّال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : يا عليّ إنّ الله أشهدك معي سبعة مواطن . فذكرها حتى ذكر الوطن الثاني ، قال :

أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال : أين أخوك ؟ قلت : ودّعت خلفي . قال: ادع الله بأنك به . فدعوت الله فإذا أنت معي، وكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكّانها وعمّارها ، وموضع كلّ ملك منها ، فلم أر

(١) زاد في هـ، م «ما هناك» ، ومافى المتن كما فى البصائر .

والظاهر أنها كانت فى نسخة بدل قوله «مافىها» ثم أدخلها النساخ فى المتن فيما بعد .

(٢) عند البحار : ١٥٨/٣٩ ح ١٠٨، وعن بصائر الدرجات: ١٠٨ ح ١١٢ بهذا الاسناد .

وروى نحوه على بن ابراهيم فى تفسيره : ٦٥٢ باسناده الى أبى بردة ، عنه البحار : ١٨ /

٤٠٥ ح ١١٢ .

والطوسى فى أماليه : ٢٥٥/٢ باسناده الى أبى بصير ، عنه البحار : ٣٨٨/١٨ ح ٩٧

وج ٣٥/٤٠ ح ٧٠ .

وأخرجه فى البحار : ٤٠٥/١٨ ح ١١١، وج ١١٥/٢٦ ح ١٧٢ عن البصائر .

وفى مدينة المعاجز : ٤١١ ح ٤ عن أمالى الطوسى والبصائر .

ويأتى مثله فى الحديث التالى «٨٥» .

(٣) كذا فى م ، وفى هـ «بن أبى على» ، وفى البصائر «بن على» ، وتقدم فى الحديث «٨٤» :

«حسان بن مهران» والظاهر أنه هو، لاتحاد الرواية والمروى عنه، فلعل أبو على كانت كنية حسان ، أو أبيه ، وان لم يتعرض لها أحد فى كتب الرجال .

تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث : ٢٧٣/٤ ، لسان الميزان : ١٨٩/٢ .

من ذلك شيئاً إلا وقد رأيت كما رأيت . (١)

فصل

٨٦ - وعن المعلّى بن محمد البصري، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد ابن علي، عن (٢) خالد بن نجیح قال : دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام بالرميلة (٣) . فلما نظرت إليه قلت في نفسي : مظلوم مغصوب مضطهد (٤) ثمّ قبّلت بين عينيه . فالتفت إليّ فقال : نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا ، لو أردناه ردّ إلينا ، وإن لهؤلاء القوم مدّة و غاية لا بدّ من الانتهاء إليها . (٥)

(١) عنه البحار : ٣٣٥/٥٧ ح ٢٣ .

وعنه البحار : ١٥٨/٣٩ ح ٢ ، وعن بصائر الدرجات : ١٠٧ ح ٣ بهذا الاسناد . ورواه في مختصر البصائر : ٦٩ باسناده عن سعد بن عبد الله .

وأخرجه في البحار : ٤٠٦/١٨ ح ١١٣ ، وج ١١٥/٢٦ ح ١٦ عن البصائر . و تقدّم مثله في الحديث السابق «٨٤» .

(٢) «بن» هـ ، تصحيف ، صوابه ما في المتن كما في البصائر وكتب الرجال .

(٣) منزل في طريق البصرة الى مكة . معجم البلدان : ٧٣/٣ .

(٤) زاد في هـ ، «في نفسه» وكأنها تصحيف قوله «في نفسي» حيث ذكره في البصائر هنا بدل موضعه المتقدم .

(٥) عنه البحار : ٤٩/٤٨ - ٥٠ ح ٤٠ و ٤١ ، وهوالم العلوم : ٨٩/٢١ ح ٢ ، وعن بصائر

الدرجات : ١٢٦ ح ٧٢ باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلّى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن محمد بن علي ، عن خالد الجوان .

ورواه في دلائل الامامة : ١٥٩ باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر ، عنه مدينة المعاجز : ٤٢٩ ح ١٣ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٦ (مخطوط) عن خالد بن نجیح ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٧ ح ١١٩ .

وأخرجه في البحار : ١٣٩/٢٦ ح ٩٢ .

٨٧ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد و عبد الله ابني محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ^(١) عن ضريس الكناسي ^(٢) قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - وعنده أناس من أصحابه وهم حوله - :

إنسي لأعجب من قوم يتولّونا ، ويجعلونا أئمة ، ويصفون بأن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ، ثم يكسرون ^(٣) حجّتهم ، ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم ، فينقصونا حقنا ، ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا ، والتسليم لأمرنا . أ يرون أن الله افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم؟!

فقال له حمران : يا بن رسول الله أ رأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوا به من قبل الطواغيت ، والظفر بهم حتّى قتلوا وغلبوا ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله أن يرفع ذلك عنهم ، وألحّوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم ، إذأ لأجابهم ودفع ذلك عنهم ، ثم كان ^(٤) انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك ^(٥) منظوم انقطع فتبدّد ، وما كان الذي أصابهم لذنب اقترفوه ، ولالعقوبة معصية خالفوه

(١) «زياد» هـ . تصحيف ، راجع معجم رجال الحديث : ٢٠ / ١٢ .

(٢) «الكناسي» هـ . ذكر السيد الخوئي في رجاله : ١٥٧ / ٩ أن الصحيح الكناسي .

وهو ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني ، وانما سمي الكناسي لان تجارته بالكناسة .

(٣) «يكتزون» هـ . «ينكرون» خ ط .

(٤) زاد في «يكون» ، وكانها نسخة بدل «كان» .

(٥) زاد في ط ، هـ « فيه خرز» .

فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها ^(١) فلا تذهبن بكم المذاهب. ^(٢)
 ٨٨ - وعن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن إسماعيل الأنصاري ، عن
 صالح بن عقبة الأسدي ، عن أبيه ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يقولون بأمر ثم
 يكسرونه ويضعفونه ، يزعمون أن الله احتج على خلقه برجل ، ثم يحجب عنه علم
 السماوات والأرض ، لا والله ، لا والله ، لا والله .

قلت : فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت ، وأمر الحسين بن علي عليه السلام ؟

فقال : لو أنهم ألحوا فيه على الله لأجابهم الله ، وكان أهون من سلك يكون فيه
 خرز ^(٣) انقطع فذهب ، ولكن كيف إذا نريد غير ما أراد الله . ^(٤)
 يعني أن الله تعالى لم يرد ذلك إلهاءً واضطراباً ، وإنما أراد أن يكون ذلك
 اختياراً ، والالهاء ينافي التكليف ، وكذلك نحن نريد مثل ذلك ، ولانخالف الله .

(١) «يلفها اياها» ط ، ه . «يلفها» البصائر .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١٢٠ ، والبحار : ١٤٩/٢٦ ح ٣٥ .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٢٤ ح ٣ باسناده الى ضريس ، عنه البحار : ٢٧٦/٤٤ ح ٥
 وفي الكافي : ٢٦١/١ ح ٤٤ ، وص ٢٨١ ح ٣ قطعة باسناده الى ضريس الكناسي .
 ويأتي مثله في الحديث التالي «٨٨» .

(٣) «خرز منظوم» ط ، ه .

(٤) عنه البحار : ١٥٢/٢٦ ح ٣٩ ، وعن بصائر الدرجات : ١٢٥ ح ٤ بهذا الاسناد .
 وقد جعل في «هـ» هذا الحديث في فصل خاص ، والحال أن من صنف سابقه .

فصل

٨٩ وأخبرنا السيد ذوالفقار بن محمد بن معبد الحسني^(١)، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي: نامحمد بن علي بن خشيش^(٢): نا أبو المفضل: حدّثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال: حدّثنا جعفر بن إبراهيم ابن ناجية: حدّثنا سعد بن سعد الأشعري قال: سألت الرضا عليه السلام عن الطين، فقال: كلّ طين حرام - كالميتة والدم [ولحم الخنزير] وما أهلّ به لغير الله - ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فأنّته شفاء من كلّ داء. (٣)

- (١) «سعيد الحسيني» ط. ه. تصحيح، صوابه ما في المتن . وهو السيد عماد الدين أبو الصمصام و أبو الوضاح ذوالفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي المرندى نزيل بغداد . ومنهم من ذكر نسيه الى أحد أجداده وهو ابراهيم بن موسى، فجعل فيما بعد موسى الكاظم عليه السلام ، لذا اشتهر على البعض أنه حسيني . والصحيح أنه ابراهيم بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب . تجد ترجمته في فهرست منتجب الدين: ٧٣. أمل الآمل ١١٥/٢ وص ١١٦ ، و رياض العلماء : ٢٧٨/٢ ، وأعيان الشيعة : ٤٣٢/٦ وفيه ترجمته بالتفصيل .
- (٢) «خيس» م ، والامالي ، وفي مواضع اخرى كما في المتن . وهو محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن ابراهيم التميمي . تجد ترجمته في مستدرک الوسائل ٥٠٩/٣ (الطبعة الحجرية) ، والناس : ١٧٤ .
- (٣) عنه الوسائل : ٣٩٦/١٦ ح ٢ ، وعن الكافي : ٢٦٦/٦ ح ٩ ص ٣٧٨ ح ٢ من طريقين ، والتهذيب : ٨٩/٩ ح ١١٢ بأسانيدهما الى سعد بن سعد . ورواه في كامل الزيارات : ٢٨٥ بأسانده الى الصقار ، عنه البحار : ١٥٤/٦٠ ح ١١٢ ، وج ١٣٠/١٠١ ح ٤٥ . والطوسي في أماليه : ٣٢٦/١ بأسانده عن المقيد يرفعه الى سعد بن سعد ، عنه الوسائل : ٤١٥/١٠ ح ٣ ، والبحار : ١٥١/٦٠ ح ٥ ، وج ١٢٠/١٠١ ح ٧ .

٩٠ - وقال أبوالمفضل الشيباني: حدثنا عمر بن الحسين بن (١) علي بن مالك الشيباني ببغداد: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي: حدثنا الحسين بن محمد أبو عبد الله الأزدي: حدثنا أبي قال:

صليت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر، يقول أحدهما لصاحبه: يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء!! وذلك أنه كان بي وجع الجوف، فتعالجت بكل دواء فلم أجد منه عافية، وآيست، وكانت عندنا عجوز من الكوفة، فقالت لي: يا سالم ما أرى علتك كل يوم إلا تزيد، فهل لك أن أعالجك فتيراً بأذن الله؟ قلت: نعم. فسقتني ماءً في قدح فبرأت، وكان اسمها «سلمة» فقلت لها بعد أشهر: بماذا داويتيني؟

قالت: بواحدة مما في هذه السبحة. وكان في يدها سبحة من تربة الحسين عليه السلام فقلت: يا رافضية داويتيني بطين قبر الحسين؟! فخرجت (٢) مغضبة، فوالله لقد رجعت علتني أشد ما كانت، وأنا أقاسي الجهد والبلاء. (٣)

٩١- وروى أن رجلاً ممن يخدم الخليفة قدم مرض مرضة شديدة، ولم ينفذ فيه الدواء، فقالت أمه (٤): تناول من تربة الحسين عليه السلام ففعل الله تعالى يشفيك ببركته عليه السلام فقد روينا أنه شفاء من كل داء، وأنت تؤمن بهم وبما قالوا. فتناولت من تربته عليه السلام فعوفيت.

(١) كذا في الامالي . وفي م «عن» .

(٢) «فرجعت» م . (٣) رواه الشيخ الطوسي في أماليه : ٣٢٧/١ باسناده

عن ابن خشيخ، عن أبي المفضل، عنه البحار : ٣٩٩/٤٥ ج ٩٢، ومستدرک الوسائل :

(٤) «فقيل له» ه .

٤٠٦/١٠ ج ٧٢ .

قال الراوي : فلمّا برأ ورجع إلى دار الخلافة ، قال له خادم من خدم الخليفة^(١) :
 كُنّا قد آيسنا منك ، فبأيّ شيء تداويت ؟
 قال : إنّ لنا عجوزاً ولها سبحة من تربة الحسين عليه السلام فأعطتني واحدة منها ، فجعلها
 الله سبحانه لي شفاء .
 قال الخادم : فهل بقي منها شيء ؟
 قال : نعم ، قال : فانتني منها بشيء .
 قال : فخرجت و أتيت بحبّات منها ، فأخذها وأدخلها في دبره^(٢) تهاوناً بها ،
 فينما هو [كذلك] إذ صاح : النار ، النار ، الطشت ، الطشت .
 ووقع على الأرض يستغيث ، ثمّ خرجت أمعاؤه كلّها ، ووقعت في الطشت ،
 وبعث الخليفة الى طبيبه النصراني^(٣) فاستحضره .
 فلمّا رأى ذلك قال : هذا إنّما يداويه المسيح . وسأل عن حاله فأخبروه بما فعل
 الخادم ، فأسلم النصراني في الحال وحسن إسلامه^(٤) .

(١) صرح باسسه في الامالى بأنه عيسى بن موسى الهاشمى من أحفاد عبد الله بن عباس
 المتوفى سنة ثمان وستين ومائة .

تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٤٣٤/٧ ، والبير : ١٩٥/١ .

(٢) «استه» خل . (٣) وهو كما في الامالى : يوحنا بن سراقبون النصراني المتطب

(٤) رواه مفصلاً الشيخ الطوسى في أماليه : ٣٢٧/١ باسناده الى أبى موسى بن عبدالعزيز ،
 عن يوحنا ، عنه البحار : ٣٩٩/٤٥ ح ١٠٠ .

وفي بشارة المصطفى : ٢٧٥ باسناده الى أبى موسى بن عبدالعزيز .

الباب السابع عشر^(١)

في الموازنة^(٢) بين معجزات نبينا ﷺ ومعجزات أوصيائه ﷺ

ومعجزات الانبياء ﷺ

أمّا بعد حمد الله الذي جعل الحجّة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق .
والصلاة على سيّدنا محمد وآله الذين هم حجج الله على الخلق بالحق .
فان ذكر موازنة نبينا سائر الانبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها تكفي
الاشارة إليها ، وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم فهي^(٣) أظهر
من أن تحتاج إلى الاستدلال عليها، فقد صحّ أنه ﷺ أفضل من كل نبي سبق،
إذ أجمع عليه جميع المحققين واتفق .

(١) علق أحدهم رامتاً لاسمه بـ «حس» ما يلي :

«هذا واقع في الباب التاسع عشر، بعد الفرق بين الحيل والمعجزات .

وهذا الباب - السابع عشر - انما هو لام المعجزات، فقد سها قلم الناسخ وقدم هذا على
محلّه بيايين على ما في بعض النسخ ، ويؤيدها فهرسها في الباب السادس عشر .

أقول : والصحيح : آخر الباب الخامس عشر . والحال كما قال بخصوص التسلسل
المذكور في آخر الباب الخامس عشر ص ٧٩١ ، ولكن المصنف لم يقصد بيان تسلسلها
في الخرائج، وانما قصد ذكر المختصرات الخمسة التي سيضيفها، ذكرها اجمالاً لاتباعها
والدليل على ذلك أنه عين عنوان كل باب في خطبة الكتاب ، فراجع ص ٢٠ .

(٢) «الموازنة» م، وفي ه بدل هذا العنوان «في الموازنة من المعجزات» .

(٣) «لهم» م، «له» خ ل بدل «له عليهم فهي» .

ولذلك قال: «أنا سيّد ولد آدم ، ولا فخر»^(١).

وقال عليه السلام: «آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة»^(٢).

وقد ذكرنا من معجزاته عليه السلام ومعجزات أوصيائه عليهم السلام التي رواها الرواة المعروفون بالأمانة ما يربى على أعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة .
ونذكر هاهنا شيئاً يفترق إليه في هذا المعنى إن شاء الله .

- (١) رواه في صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٦ ذح ٥٥ باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه في قرب الاسناد: ٥١ باسناده الى الصادق عليه السلام .
وفي المحاسن: ٥٧٠/٢ ح ٢ باسناده الى على عليه السلام ، عنه البحار: ٤٥٤/٦٦ ح ٣١٤
وفي الكافي: ٣٨٠/٦ ح ٥٥ بثلاثة طرق الى على عليه السلام ، عنه الوسائل: ١٧/١٨٦ ح ٣٥ .
و في عيون الاخبار: ٣٥/٢ ح ٧٨ باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل: ١٢/١٧ ح ٣٤ ، والبحار: ٣٢٥/١٦ ح ٢١٤ ، وج ٥٨/٦٦ ح ٤٣ .
وفي دعائم الاسلام: ١٠٩/٢ ح ٣٥٤ باسناده الى النبي ، عنه البحار: ٧٣ ح ٧٦/٦٦ .
وأخرجه الزمخشري في ربيع الأبرار: ٢٢٠/١ .
وأخرجه الطبراني في الاوسط ، وأبو نعيم في الحلية عن بريدة .
وفي ينابيع المودة: ٢٤٣ عن كتاب ميرسيد على الهمداني .
(٢) أورده مرسلًا في مناقب آل أبي طالب: ١٨٣/١ عنه البحار: ٤٠٢/١٦ ح ١٣ .

باب

الكلام على الخرمية^(١) القائلين بتواتر الرسل بعد نبينا ﷺ

إعلم أنهم زعموا أن الأنبياء بعد محمد ﷺ ترى ، وأن الرسالة لا تنقطع إلى الأخرى ، وتمسكوا بقوله تعالى : ﴿ يا بني آدم إنما يأتيكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾^(٢) .

قالوا : وهذا في المستقبل يدل على أن الرسل ترى .

واستدلوا أيضاً بقوله تعالى : ﴿ وخاتم النبيين ﴾^(٣) .

وقالوا : الخاتم في المعتاد يكون مستملا في وسط الكتاب ، فدل هذا على أنه

ليس بآخر الرسل .

وربما كانوا يقولون : قد علمنا ذلك بالعقل والخبر .

فصل

فى ابطال قولهم

إعلم - أولا - أننا إنما قطعنا على القول بأن لانبىء بعد نبينا ، ولارسل بعد

رسولنا من جهة الخبر على ما يذكر من بعد .

فأما من جهة العقل فقد كان جائزا أن يكون بعده ﷺ نبى أو رسول .

(١) بتشديد الراء ، وهم أتباع بابك الخرمى الذى ظهر فى جبل بناحة آذربيجان - وقيل : اصفهان - وكثر أتباعه ، واستباحوا المحرمات ، وقتلوا الكثير من المسلمين ، وجهر اليه خلفاء بنى العباس جيوشا كثيرة ، ودامت الحرب بينهم عشرين عاما الى أن اخذ هو وأخوه اسحاق . و صلبا .

ويقال لهم أيضاً : البابكية و المحمرة . راجع معجم الفرق الاسلامية : ٤٧ و ص ١٠٨

وص ٢١٧ .

(٢) سورة الاحزاب : ٤٠ .

(٣) سورة الاعراف : ٣٥ .

ثم يقول لهم في الآية الاولى : إنتها لاندلّ على ما ذكرتم ، لأن معناها : «إن
يأتكم نبأ رسل كانوا من قبلكم و كانوا يقصّون دلالتي و آياتي لامهم ، و قد
انزلت عليكم فمن عمل بأوامره و انتهى عن زواجره ، فلا خوف عليه و لاحزن له» .
فحذف المضاف و اقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى : ﴿ و اسأل القرية ﴾ (١) .
و الايجاز في الكلام من أعجب البراعة ، و فصاحة القرآن من أغرب البلاغة ،
و من نظر في هذا الخطاب يعلم منه ما ذكرنا ، و لا يتذكر إلاّ أولو الألباب .

و يؤيد صحّة ما ذكرناه الآية التي بعدها ، وهي قوله تعالى : ﴿ و الذين كذبوا
بآياتنا و استكبروا عنها اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ (٢) .

و هذا و عيد لامّة محمد ﷺ و لا خلاف أنّه للماضي دون الاستقبال .

و معناه : «فكلّ أمة من امم هؤلاء الرسل كذبوهم بسبب تلك الآيات ، و استكبروا
عن قبول تلك المعجزات ، فقد صاروا أصحاب النار ، فان كنتم مثلهم و لا تقبلونها
ف تكونوا أيضاً من أهل النار» .

على أنّ هذا الخطاب ، و إن كان على الاستقبال - و المراد به الماضي على ما
ذكرنا - لما خصّه نبيّنا ﷺ بقوله « لانبيّ بعدي » و تخصيص القرآن بالسنة
جائز شائع .

و فيه جواب آخر هو أنّ هذا يقال لهم يوم القيامة : «يا بني آدم إمّا يأتينكم
رسل منكم» كما قال تعالى في موضع آخر : ﴿ يا معشر الجنّ و الانس ألم يأتكم
رسل منكم يقصّون عليكم آياتي و ينذرونكم لقاء يومكم هذا ﴾ (٣) .

(١) سورة يوسف : ٨٢ . وعلق بعضهم في حاشية «م» رامزاً لاسمه «ح» قائلاً :

«جاز أن يقال : ان هذا على حقيقته ، لان الأمور نبيّ قادر على المعجز ، فيمكن له سؤال
القرية . لكن ما ذكره العلماء أنه على حذف المضاف مجازاً ، أو استعمال لفظ المضاف
إليه في المضاف مجازاً» .

(٢) سورة الانعام : ١٣٠ .

(٣) سورة الاعراف : ٣٦ .

وقيل : إن معنى الآية «إن يأتكم رسل من الملائكة من أجل مصالحكم» فلان تكون من النبيين ، فلا تتعلق إلا بقوله «ياتكم» دون قوله «رسل» وهذا أيضاً حسن .^(١)

فصل

وأما قوله تعالى : ﴿ وخاتم النبيين ﴾^(٢) بكسر التاء ، والمعنى : الذي ختم النبوات بنبوته .

ومثله : خاتمه مسك ، وختامه مسك ، أي آخر طعمه المسك .

وكقوله : هذا خاتم هذا الأمر : أي هو آخره .

وقد قرأ عاصم : ﴿ خاتم النبيين ﴾ بفتح التاء ، ومعناه يؤول إلى كسر التاء ، لأنه من خاتم الكتاب الذي جمع الجميع ففرغ من أمره .

كذلك : رسولنا خاتم المرسلين ، لأنه بعث آخرأ وليس بعده رسول .

فمن فتح التاء أجراه مجرى المصدر ، والمصدر يوضع موضع الفاعل مرة ، وموضع المفعول أخرى ، وبكسر التاء إسم الفاعل من «ختم» أي : آخرهم وواضع الختم على النبوة فلا يكون بعده نبي . فعلى القراءتين لاجبة لهم فيه .

وأما قولهم : «عرفنا ذلك» فلا يخلو إما أن قالوا : بالعقل .

قلنا : وما في العقل ما يوجب أن تكون الرسل تترى^(٣) وأنها لاتقطع ، وإنما يجب في العقل أن يكون في المكلتقين معصوم إذ لم يكونوا معصومين ، وهذا المعصوم يحفظ الشرع الذي أداه الرسول إليهم .

ويكون وصياً لذلك النبي ، كما كان منذ عهد آدم إنيلا إلى وقتنا هذا .

(١) علق بعضهم بين سطور نسخة «م» قائلا :

وقولهم مردود بالمتواتر «الأنه لاني بعدى» و«خاتم النبيين» والختم آخر أمر انتهى .

(٢) سورة الاحزاب : ٤٠ . (٣) زاد في خ ل «بعد محمد» .

وإن قالوا : بالخير علمنا ذلك ، وفي العقل تحريره .
قلنا : وأي خبر جاء به؟ فلا بدّ يجدون شيئاً من ذلك .

فصل

ويقال لهم : ألستم تثبتون نقل المساميين لأعلام نبيّهم ، وتقولون : إنّها صحيحة؟
فاذا قالوا : نعم .

قلنا لهم : فاذا أثبتتم نبوتّه بالأعلام التي نقلها أهل الاسلام ، فقد نقلوا بعدها
أيضاً أنّه ﷺ قال : « لا نبيّ بعدي ولا رسول » و كانوا قد عرفوا معناه معرفة
لا يشكّون فيها .

فان قالوا : الكذب يجوز عليهم في نقلهم .

قلنا : فما أنكرتم من جواز الكذب عليهم في نقلهم أعلام كلّ نبيّ أقرتم به
وتؤمنون بنبوتّه ؟

فان قالوا : لا يجوز ذلك . قلنا : فاذا لم تجوزوا عليهم في ذلك الكذب لزمكم
أن لا تجوزوا مجيء رسول بعده من قبل الله تعالى ، وذلك أنّ الذين نقلوا أعلام
رسول الله ﷺ حتّى علم^(١) بها نبوتّه هم الذين نقلوا أنّه ﷺ قال : « لا نبيّ
بعدي » وإذا جاز صدق أحد النقلين جاز الآخر .

والناقلون الذين نقلوا إلينا أنّه ﷺ وقتهم على أنّه لانيبيّ بعده قد بلغوا في
الكثرة إلى حدّ لا يجوز عليهم التواطؤ - ونحوه - فيه .

وقد أجمعت الطائفة المحقّقة عليه ، وإجماعهم حجّة ، وذلك توقيف يعلم منه
مراده وقصده في أنّه أراد التعميم الذي لا تخصّيص فيه بوجه من الوجوه .

فعلمنا عند سماع أخبارهم على هذا الوجه أنّه^(٢) لانيبيّ بعده قطعاً .

فان قالوا : فما بالنا لانعلم ذلك ؟ قلنا : لأنّكم لا تنظرون في هذا الخبر ، كما

(٢) «ان العلم بأنّه» خل «انه» .

(١) «علموا» خل .

لا تنظر اليهود والنصارى في أعلام النبي ﷺ التي يرونها و يصدّقونها ، فلو نظرتم في الخبر ، ونظروا فيها ، لحصل لكم ولهم العلم بالأمرين كما حصل لنا .

فصل

فان قالوا : فبم تنفصلون من أهل الكتابين إذا قالوا : إن موسى وعيسى قد أمرانا بالتمسك بشريعتهما أبداً وأن ذلك يقتضي التأييد الذي لا تخصيص فيه ؟
قلنا : الفرق بيننا وبينهم فيه وجوه كثيرة : أحدها أن موسى وعيسى ﷺ من قولهم وقولنا قد أمرنا بتصديق الأنبياء بعدهما ، وأخبرنا عن نبينا ﷺ وبشرا به .
وهم جميعاً - أعني اليهود والنصارى - معترفون بأنبياء قد كانوا بعدهما ، ونبينا ﷺ قد قال : « لا نبي بعدي » قولا قطعاً ونصاً وحزماً .

فعلم السامعون قصده في التعميم الذي لا تخصيص فيه من الوجوه .

وإنما قال ﷺ : سيكون بعدي أوصياء بعدد نقيب بني إسرائيل .^(١)

وقال ﷺ : سيكون بعدي كذاً أبون .^(٢)

وفي رواية أخرى : سيكون بعدي ثلاثون درجة لا يظهرون عند اقتراب الساعة .^(٣)

ولم يقل أنه يكون بعدي^(٤) نبي صادق .

(١) لمعرفة مصادر هذا الحديث الكثيرة راجع عوالم العلوم في النصوص على الائمة لاثني عشر ص ٩٣ ح ٣ - ٥ ص ١٠١ ح ٩ ص ١٠٢ ح ١٠ وغيرها .

(٢) روى نحوه في مسند أحمد : ٤١/٥ باسناده عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبدالله بن عوف ، عن أبي بكر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) روى نحوه في مسند أحمد : ١١٨/٢ باسناده عن عبدالصمد ، عن حماد ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن عبدالله بن عمر ، وفي ص ٣١٣ باسناده عن عبدالله ، عن أبيه ، عن عبدالرزاق بن همام ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن حديث طويل .
(٤) «بعده» خ ل .

وأيضاً فإنّ القوم إنّما ينقلون عن موسى وعيسى -على نبينا وعليهما السلام- ترجمة كلامهما ، لأنّ لغتهم غير لغتنا هذه ، والمترجم يجوز عليه الخطأ والغلط والسهو . ولأنّ المسلمين قد أجمعوا على أنّه لا نبيّ بعده ، والحجّة قد قامت على أنّه على التعميم لا خاصّ فيه بوجه من الوجوه ، لأنّ فيهم معصوماً في كلّ زمان ، ولا معصوم في أهل الكتاب اليوم .

ويمكن أن يستدلّ من القرآن الكريم في مواضع منه كقوله تعالى : ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم ﴾ إلى قوله : ﴿ وآخريّن منهم لما يلحقوا بهم ﴾^(١) وكقوله تعالى : ﴿ لانذركم به و من بلغ ﴾^(٢) . ولاخلاف أنّ ذلك اللفظ يجب حمله على التعميم^(٣) في الشرع أيضاً ، فالكتاب والسنة والاجماع التي تلائمها دلائل الشريعة يدلّ على قولنا .

فان قيل : فالخرميّة تخالف في هذا الباب ، فكيف تقولون : الاجماع منعقد فيه؟ قلنا : خلاف الخرميّة خلاف حادث ، سبقه الاجماع وتأخّر عنه من أهل الأعصار.^(٤)

(١) سورة الجمعة : ٣٥٢ .

(٣) «المعوم» خ ل .

(٢) سورة الانعام : ١٩ .

(٤) زاد بعضهم في حواشي نسخة «م» رازماً لاسمه «ح.ص.» : «وأيضاً فقد انقضوا ، وانقضاهم

يدل على بطلان مذهبيهم ، و الالخرج الحق عن الامة»

باب

في معجزات محمد وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام من جهة الاخلاق

إعلم أنّ هذه آية عظيمة ، ودلالة قويّة ، ومعجزة ^(١) كبيرة ، لا يعرفها على التفصيل إلاّ الخاصّة ، وإنّما العامّة يعرفونها على الاجمال ، تبعاً للخاصّة فيه .
وذلك أنّه لم يتيسّر لأحد قطّ ، ولا سمع ، صبر كصبر محمّد والأئمّة من عترته وأهل بيته ، ولا حلم كحلمهم ، ولا وفاء كوفائهم .

ولم ^(٢) يوجد كراأتهم ورحمتهم ^(٣) ولا كزهدهم ونجدتهم ، ولا كجودهم وصدق لهجتهم ، ولا كتواضعهم وكرم عشرتهم ^(٤) ، ولا كعلمهم وحكمتهم ، ولا كحفظهم لما سمعوا ، ولا كصمتهم ^(٥) إذا صمتوا ، ولا كقولهم إذا قالوا ، ولا كعجيب مولدهم ومنشئهم ، ولا كقلّة تلوتهم ، ولا ككثرة علومهم في كلّ فنّ ، ولا كدوام طريقتهم ، ولا كحسن سيرتهم ، ولا كفهوم وقلّة امتنانهم ، ولا كحسن خلقهم ، ولا كظاهرة مولدهم وطيب محتدهم ^(٦) .
[إذ] لم يكن أحد منهم بفظّ ، ولا غليظ ، ولا صخّاب ، ولا فحّاش ، ولا كذّاب ولا مهذار .

ولا يرى أحد منهم قطّ فارغاً ، إذا لم يكن في عبادة و اجتهاد ، كان في هداية وجهاد ، إمّا يخصف نعلًا لرجل مسكين ، أو يخيط ثوباً لأرملة ، أو إصلاح ذات البين للمسلمين .

(٢) «لا» هـ .

(١) «قويمة ومعجزات» هـ .

(٣) «كرامة ككرامتهم» ط . وفي خ ل «كرأتهم وحميتهم» .

(٤) «عشيرتهم» خ ل . (٥) «كصمتهم» ط .

(٦) المحتد : الاصل ، يقال «فلان كريم المحتد» .

فجميع هذه الخلال^(١) الحميدة ، و غيرها من مكبرم الأخلاق [ما لم نذكره]
 قد بلغت فيهم غاية ، وأدركت منزلة خرقت العادات ، وصارت من المعجزات فما
 يستطيع منافق [ولا كافر] أن يقول فيهم غميمة ولا شتاراً^(٢) ، ولا عيباً ولا عاراً
 بل يثني عليهم - إضطراراً - كلّ عدوّ وحاسد ، ويمدحهم كلّ زنديق وجاحد
 كما حمدهم^(٣) الله تعالى إلى أنبيائه المتقدمين ، و باهى بهم الملائكة المقربين
 إذ لم يقع منهم قطّ عثرة ، ولا غدره ، ولا فجرة^(٤) .

وكانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ، ولم يقعد إليهم شرّ الناس
 على [الأكثر و] الأغلب ، إلا صار خير الناس ، وقد أطبق الثقلان ، وأهل السماوات
 والأرضين ، أنهم كانوا أزهّد الناس ، وأعلمهم [وأحلمهم] وأشجعهم ، وأفضلهم ،
 وصارت كلّ خصلة خير ، وخطّة برّ من سيرهم وأخلاقهم إلى درجة خارقة للعادة.
 وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد.

فصل

أمّا سيدنا رسول الله ﷺ فإنه كان يعلم جميع ما علمه الله تعالى آدم ، وجميع
 الأنبياء والملائكة ، وقد علمه الله تعالى ما لم يعلموا ، وأوصله إلى ما لم يصلوا ، كان
 في طول الأيام يلقي السفه^(٥) بالحلم ، والأذى بالاحتمال ، و التضيق بالصبر .
 والعجب من قريش ! فهم كانوا أحلم^(٦) جيل في الأرض ، إلا فيما بينهم وبينه

(١) «الخصال» خط ، ه ، «الحالات» خط ، «والخلال» : الخصال جمع خلة مثل الخصلة .

(٢) ضعف في العقل أو العمل ، يقال : «ما فيه غميمة أو مغمز» أى نقيصة يشار بها إليه .

وشر به : تنقصه . سبه وعابه وأسمعه القبيح .

(٣) «مدحهم» خط . (٤) «مخرقة» خط .

(٥) «المشقة» خ ل . (٦) «أحكم» ه .

ﷺ فهم كانوا إذا صاروا إليه أفحشوا في القول ، و أفرطوا في السفه ، ورموه بالفروت والدماء^(١) ، وألقوا في طريقه الشوك ، وحثوا في وجهه ﷺ الزراب .
 فلما دخل مكة عليهم عنوة ، قام خطيباً ، فقال : أقول كما قال أخي يوسف :
 ﴿ لا تنزيب عليكم اليوم ﴾^(٢) فكرم^(٣) عفوهم معروف^(٤) إذ قابل منكرهم بالمعروف .
 وكان ﷺ أحفظ الناس للتوراة ، والانجيل ، والزبور ، وكتب جميع الأنبياء ﷺ ، وأقاصيص الرسل^(٥) والامم ، من غير دراسة ولاقراءة كتب .
 وكان ﷺ يعرف أخبار الملوك والجبابرة ، وكون العبر والمثلاث في جميع الدهور السالفة والآتفة ، من لدن آدم وما بعده إلى قيام الساعة^(٦) .
 وكان الصدق شعاره ودثاره^(٧) ، وكان أوفاهم عقداً [وعهداً] .
 وغدر قريش والعرب به مرة بعد أخرى مشهور في قصة الحديدية وغيرها .
 ثم لا يستطيع أحد أن يذكر له غدره ولا كذبة ، لافي حدائته ولا كهوليته ، وكانوا يسمونه قبل نبوته^(٨) : [الصادق] الأمين .
 وأما زهده ﷺ فقد ملك من أقصى اليمن إلى شجر عمان ، إلى أقصى الحجاز إلى نواحي العراق ، ثم توفي^(٩) و عليه دين ، ودرعه مرهونة بطعام أهله ، ما ترك درهماً ولا ديناراً ، ولا شيداً قصراً ، ولا غرس نخلا لنفسه ، ولا شقاً نهراً .

(١) «بالقاذوره» خط . (٢) سورة يوسف : ٩٢ . انظر تفصيل ذلك

فى الكافى : ٣٢٢٥/٤ ، عنه البحار : ١٣٥/٢١ ح ٢٦ .

(٣) «فكرمه» ه . (٤) «ظاهر» خ ل .

(٥) «السلف» خط . (٦) «يوم القيامة» ه .

(٧) قال ابن الاثير فى النهاية : ٤٨٠/٢ ومنه حديث الانصار «أنتم الشعار والناس الدثار»

أى أنتم الخاصة والبطانة والدثار : الثوب الذى فوق الشعار ، انتهى .

والمراد أنه صلى الله عليه وآله كان صادق الجوهر والمخبر ، وفى الفعل والقول .

(٨) «مبعث» خ ل . (٩) «مات» خ ل .

وأما شجاعته ففرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل^(١) وعتبة^(٢) بن الحارث بن شهاب صيَّاد الفوارس ، وبسطام بن قيس ، كان لكلّ منهم فرس^(٣) ، وما انحاز بعضهم قطّ من شجيمان وإن أحاطوا به ، وكان ضربه للاعداء ولو برأس سوطه ناراً محرقة .
وكان أشدّ الناس زهداً ، يلبس العباءة ، ويجالس المساكين ، ويتوسّد يده ويلطع أصابعه ، ولا يأكل متكثراً ، بل يجلس جلسة العبد ، ولم ير ضاحكاً ملء فمه .
وكان أرحم الناس بالصبيان ، وأشدّ حياءً من عذراء في خدرها ، ولا يأنف ولا يستكبر ، وما سئل شيء قطّ ، فقال : « لا » .

وكان يقضي حوائج الأرملة ، واليتيم ، والمسكين ، يحسّن الحسن ويصوّبه ويبيّح القبيح ويوهنه ، لا يأكل وحده ، ولا يضرب عبده ، يأكل العبد معه ، ويطحن عنه إذا أعيا ، يحلب الشاة بيده ، ويلف الناضج^(٤) ، ويقم^(٥) البيت ، ويخصف النعل ، ويرقع ، الثوب .
وهذه قصيرة من طويلة من أخلاقه الخارقة للعادة ، فإنّها كانت أبداً على وتيرة واحدة لا تتغيّر .

(١) «الطقبل» ٢ . «الصيقل» ط . تصحيح . ذكره المسعودى فى مروج الذهب : ٣٢٨/٢ ضمن حديث عمر وعمر بن معدى كرب .

(٢) «عتبة» م . تصحيح . وهو أبو عتيبة بن الحارث اليربوعى . ذكره ابن الاثير فى الكامل وفى مواضع متعددة من الجزء الاول منه .

(٣) «كر وفر» ط . (٤) كذا فى النسخ . والظاهر أنه الناضج ، وهو البعير يستقى عليه . ويقال :

نضجت الناقة بولدها اذا جازت السنة ولم تنتج ، أى زادت على وقت الولادة .

(٥) قم البيت : كسه .

فصل

وأما على بن أبي طالب عليه السلام فمن براهينه ما ساوى به نبيين - عيسى ويحيى عليهما السلام - فقال تعالى في عيسى: ﴿ويكلم الناس في المهد﴾^(١) وخرق العادة، باكمال عقله . وقال في يحيى: ﴿وآتيناه الحكم صبياً﴾^(٢) .

وكان من آيات الله الخارقة للعادة في علي عليه السلام كمال عقله، و وفور علمه، ومعرفته بالله تعالى و برسوله مع عداوته في^(٣) الأطفال حتى دعاه النبي صلى الله عليه وآله إلى التصديق به ، والافرار بنبوته ، و كلفه العلم بحقه ، وعهد إليه في الاستتار^(٤) بما أودعه من دينه، وأداء الأمانة فيه، و كلفه العلم والعمل الشرعيين، وكان إذ ذاك من أبناء عشر^(٥) فما دونها .

فكان كمال عقله^(٦) وحصول معرفته بالله و برسوله آية لله فيه باهرة ، خرق بها العادة ، ودلّ بها على مكانته منه ، واختصاصه به و تأهيله لما رشحه^(٧) له من الامامة، و الحجّة على الخلق، فجرى^(٨) في خرق العادة مجرى عيسى ويحيى عليهما السلام . و لولا أنه كان كاملاً في تلك^(٩) الحال لما كلفه رسول الله صلى الله عليه وآله الاقرار بنبوته ، ولا دعاه إلى الاقرار^(١٠) بحقه ، ولا افتتح به الدعوة قبل جميع الرجال . وأما زهده وعلمه وحلمه وشجاعته، فقد أقرّ أعداؤه بذلك، وقد علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما علّمه الله تعالى ممّا كان مممّا يكون .

(١) سورة آل عمران: ٤٦ .

(٢) سورة مريم : ١٢ . (٣) «من» خ ل .

(٤) «الاستقرار» خ ل . «الاسراء» ه ، ط .

(٥) «اثني عشر» خ ل . (٦) «فضله» ه ، ط .

(٧) «درسخه» ط . (٨) «تجرى» م .

(٩) «ذلك» خ ل . (١٠) «الاعتراف» خ ل .

وما لى قطّ عن أحد مع طول ملاقاته الحروب وكثرة من منى به فيها ^(١) من صناديد الأعداء ، ولم يفلت منه قرن ^(٢) في الحروب .

وكان من اعجوبة أفرده الله تعالى بها ، أنّه لم يعهد ^(٣) لأحد من مبارزة الأبطال مثل ما عرف له من كثرة ذلك (فانتهم ما عرّوه بشر) ^(٤) ولا شين ، ولا وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من ^(٥) أمره مع ابن لمجم عليه اللعنة في المحراب على اغتياله إيّاه ما كان ، وهذه آيات خارقة للعادات .

ولما قبض عليه خطب ابنه الحسن عليه فقال :

« لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ^(٦) ولا يدركه الآخرون بعمل : لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يقيه بنفسه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه برايته ، فيكتفه جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه » . ^(٧)

ولقد ولد في بيت الله الحرام ، ولم يولد فيه أحد [غيره] قطّ .

ولقد توتّي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه ، وفيها قبض يوشع ابن نون وصي موسى عليه ، وما خلف صفراء ولا بيضاء ، و لم يزل ينشر معالم الدين من السنّة والقرآن ، ويحكم بالعدل ، ويأمر بالاحسان .

(١) «من لاقاه» هـ ، ط . يقال: منى- على بناء المجهول - بكذا: امتحن واختبره .

(٢) قرنك: كنفوك ، نظيرك في الشجاعة أو العلم وغيرهما .

(٣) «يعرف» ط . (٤) «أزه ما عرفه أحد منهم (بسوء) بشر» هـ ، ط .

(٥) «ما كان» ط . (٦) «بعلم» خ ل . وكذا التي بعدها .

(٧) أورد هذه الخطبة جمع كثير من الفريقين .

حيث أوردتها المفيد في الارشاد : ٢٠٦ ، عنه البحار : ٣٦٢/٤٣ ح ٤٠ .

والاربلي في كشف الغمة : ٥٣١/١ .

ومن طريق العامة راجع احقاق الحق: ٤/٤١١ - ٤٢٥ .

وكان قبل الهجرة مشاركاً للنبي ﷺ في محنة كليهما، متحملاً عنه أكثر أنقالها .
وبعد الهجرة [كان] يكافح عنه المشركين ، ويجاهد دونه الكافرين .
وقد قاسى [من] بعده في حفظ الدين مالا يحيط به كتاب .
وكل ذلك خارق للعادة .

فصل

وأما الحسن والحسين ﷺ فسيرتهما المرضية، وأخلاقهما الرضية، وعلومهما^(١)
وكمالهما في حال الصغر ، أشهر من أن يتكلم عليه ها هنا .
وكفى لهما فضيلة ، أن فاطمة عليها السلام أتت بهما إلى النبي ﷺ في شكواه التي
توفى فيها ، فقالت : هذان ابناك ، ورثهما شيئاً . فقال ﷺ :
« أما الحسن فله هيبتي^(٢) وسؤددي ، وأما الحسين فله جودي وشجاعتى » .^(٣)
ولا يخفى أن أكثر شمائل رسول الله ﷺ تدرج تحت قوله هذا^(٤) .
وكان الحسن عليه السلام يشبهه بالنبي ﷺ من صدره إلى رأسه ، والحسين عليه السلام يشبهه
به من صدره إلى رجليه ، وروي هذا على عكسه أيضاً .

(١) « وعلومهما » خ ل . (٢) « هديى » م ، ه .

(٣) رواه فى الخصال : ٣٧٧ ح ١٢٢ باسناده الى ابراهيم بن على الرافعى ، عن أبيه ، عن جدته زينب بنت أبى رافع ، عن فاطمة عليها السلام مثله .

والنفيد فى الارشاد : ٢٠٦ باسناده الى ابراهيم بن على ، عن أبيه ، عن جدته وشيب بن أبى رافع ، عن حدثه مثله .

وأورده فى اعلام الورى : ٢١١ بالاسناد الى ابراهيم بن على ... مثله ، عنهم جميعاً البحار : ٢٦٣/٤٣ ح ١٠٠ ، والمواهب : ٤٣/١٦ ح ١٠٠ .

وأخرجه فى احقاق الحق : ٧٠٨/١٠ - ٧١٣ عن مصادر هديدة برواية هؤلاء .

(٤) زادنى ه « للحسن » .

وكان من برهان كمالهما، وحجة اختصاص الله سبحانه لهما مباهلة^(١) النبي ﷺ بهما ﷺ و بيعته لهما ، ولم يبايع صبيّاً في ظاهر الحال غيرهما .
وقد نزل القرآن الكريم في سورة ﴿هل أتى﴾ بآيحاب ثواب الجنة لهما على عملهما^(٢) مع ظاهر الطفولية فيهما ، و لم ينزل في مثلهما بذلك^(٣) فعمتهما قوله تعالى : ﴿إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً﴾^(٤) مع أبيهما وامتهما ، وتضمنت نطقهما وضميرهما الدالّين على الآية الباهرة^(٥) والحجة العظمى على الخلق بهما، كما تضمنت عن نطق المسيح على نبينا وآله وعليه السلام في المهدي.

فصل

وأما علي بن الحسين ﷺ فإنه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علماً وعملاً وكان اجتهاده ، وعبادته ، وزهده ، وسيرته مع الخلق كلها خارقة للعادة .
عن الباقر عليه السلام : كان أبي يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة ، وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة .^(٦)

وقد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، و قد اصفرّ لونه من السهر ، ورمضت^(٧) عيناه من البكاء ، و دبرت^(٨) جبهته ، وانخرم^(٩) أنفه من السجود ، و ورمت

(١) «بعد مباهلة» ط . (٢) «علمها» ط .

(٣) «بذا» خل . (٤) سورة الانسان : ٩ . (٥) «القاهرة» ط .

(٦) أوردته المفيد في الارشاد : ٢٨٧ ، و الطبرسي في اعلام الوري : ٢٦٠ بالاسناد الى جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنهما البحار : ٦٤/٤٦ ، و العوالم :

١٢٧/١٨ ح ٢٢ .

(٧) رمضت عينه: حميت حتى كادت أن تحترق .

(٨) في نسخة من ط «دبفت» ، وفي اخرى «دبفت» .

(٩) خرّمه : شق وترة أنفه .

ساقاه وقدماه من القيام فى الصلاة، فبكى حين رأته بتلك الحال، فالتفت إلهى وقال :
يا بنى أعطني بعض الصحف التى فيها عبادة على بن أبى طالب .
فأعطيته، فقرأ فيها يسيراً^(١) ثم تركها ، وقال: من يقوى على عبادة أمير المؤمنين عليه السلام^(٢) .
وكلّ هذا خرق للمادة ملحق بالاعلام الباهرة .
وكان عليه السلام فى صباه عالماً حكيماً، وأطرى^(٣) الصادق عليه السلام، علياً عليه السلام، فقال :
ما عرض له أمران قطّ هما لله رضاً ، إلا أخذ بأشدهما عليه فى دينه .
وما نزلت برسول ﷺ نازلة إلا دعاه ثقة به .
وما أطاق علم^(٤) رسول الله ﷺ من هذه الامة غير على عليه السلام وإن كان ليعمل
عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار ، يرجو ثواب هذه ، ويخاف عقاب هذه .
ولقد أعتق من ماله ألف مملوك فى طلب وجه الله تعالى ، ممّا كذب بيده ، ورشح
منه^(٥) جبينه ، وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخلّ والعجوة .
وما كان لباسه إلا الكرايس^(٦) إذا فضل شيء عن يده^(٧) من كمته دعا
بالجلم^(٨) فقصة .

(١) «شيئاً كثيراً» هـ ، ط .

(٢) رواه المفيد فى الارشاد : ٢٨٦ باسناده عن الحسن بن محمد بن يحيى ، عن جده، عن
الانصارى ، عن اليزاز، عن الحسين بن علوان ، عن أبى على زياد بن رستم ، عن سعيد بن
كلثوم ، عن الصادق عليه السلام ضمن حديث ثم قال : ولقد دخل أبو جعفر ابته عليه فاذا
هو قد بلغ من العبادة ... مثله .

عنه البحار : ٧٥/٤٦ ح ٦٥ ، والعوالم : ٩١/١٨ ح ٢٢ .

وأورده فى اعلام الورى : ٢٦٠ كما فى ارشاد المفيد .

(٣) «ووصف» ط . يقال: أطرى فلاناً : أحسن الثناء عليه .

(٤) «عمل» هـ . (٥) «العرق من» ط .

(٦) الكرايس : الثوب الخشن . جمعها: كرايس . والكلمة من الدخيل .

(٧) وزنده « هـ . (٨) الجلم - بافتح - : آالة كالمقص لجلم الصوف .

وما أشبه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شَبهاً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليه السلام .

فصل

و أمّا محمّد بن علي عليه السلام ، فلم يظهر من أحد - بعد آبائه عليهم السلام - من علم الدين، والاثار، والسنة، وعلم القرآن، والسيرة، وفنون العلم، ما ظهر منه . وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء، وصار في الفضل علماً يضرب به الأمثال .

ودخل عليه ^(١) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - فقبّل رجله وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: لعلك تبقى حتّى تلقى رجلاً من ولدي يقال له «محمّد بن علي ابن الحسين» يهب الله له النور والحكمة فاقرأه منّي السلام .

فقال عليه السلام : وعأى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته . ^(٢)

وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفه بـ « باقر العلوم » .

وقد روى الناس من أخلاقه ومناقبه الخارقة للعادة ما إن أثبتناه لكثيره الخطاب ^(٣) . وقال عليه السلام : ما ينقم الناس منّا ^(٤) !؟ نحن أهل بيت الرحمة ، وشجرة النبوة ومعدن الحكمة ، وموضع الملائكة ، ومهبط الوحي . ^(٥)

(١) «علي» ٢ .

(٢) روى الحديث بهذا اللفظ وغيره بأسانيد مختلفة ، في اصول عديدة .

راجع البحار : ٢٢٣/٤٦ - ٢٢٨ .

(٣) «لكثر الخطة» ٨ . (٤) أى ما يكرهون و يعيبون منا .

(٥) رواه الصغار فى بصائر الدرجات : ٥٧٧ ح باسناده الى الفضيل بن يسار، عنه البحار:

٢٦/٢٤٦ ح ١٠ وروى نحوه أيضاً بألفاظ مختلفة ، وأسانيد شتى فى باب أنهم معدن

العلم وشجرة النبوة ص ٥٦-٥٨ .

وأورده البفيد فى الارشاد : ٢٩٩ مراسلا، عنه البحار : ٢٨٨/٤٦ ضمن ح ١١ .

وقال عليه السلام : بليّة الناس علينا عظيمة ، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا ، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .^(١)

وقال عليه السلام : إذا حدثت الحديث ولم اسنده ، فسندي فيه : أبي ، عن جدّي ، عن أبيه ، عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ .^(٢)
وهذا كلام من هو معصوم من الغلط والهديان ، وطريقته خارقة للعادة .

فصل

و أمّا جعفر بن محمد عليه السلام ، فإنّه كان أنبه أهل زمانه ذكراً ، و أعظمهم قدراً و أجلّهم في الخاصّة والعامة ، وانتشر ذكره في البلدان ، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان ، وكان له ولآبائه و أبناؤه الأئمة من الدلائل الواضحة ما بهرت القلوب ، وأخرست المخالف عن الطعون فيها بالشبهات .
ولمّا حضرت أباه عليه السلام الوفاة قال له : أوصيك بأصحابي خيراً .
قال : لأدعّتهم والرجل يكون منهم في المصير^(٣) لا يسأل أحداً .^(٤)

-
- (١) أوردّه المفيد في الارشاد : ٢٩٩ مرسلا ، عنه البحار : ٢٨٨/٤٦ ضمن ح ١١٢ .
(٢) نفس التخریجة السابقة . ورواه المفيد أيضاً في أماليه : ٤٢ ح ١٠ باسناده الى جابر مثله ، عنه البحار : ١٤٨/٢ ح ٢١٨ وص ٢٧٢ .
(٣) «المصير» نسخ الاصل . وما في المتن كما في المصادر .
قال المجلسي ره : لا دعّتهم أي لا تركّتهم ، والروا في «الرجل» للحال ، فلا يسأل أحداً أي من المخالفين ، أو الاعم شيئاً من العلم ، أو الاعم منه ومن المال .
والحاصل أني لأرفع يدي عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون الى السؤال أو أخرج من بينهم ، وقد صاروا كذلك .
(٤) رواه في الكافي : ٣٠٦/١ ح ٢ باسناده الى هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه اعلام الوری : ٢٧٣ ، واثبات الهداة : ٣٢٢/٥ ح ١٢ .
وأوردّه المفيد في الارشاد : ٣٠٤ بالاستاد الى هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ←

وكان **إِلْيَا** يقول : علمنا غابر ومزبور^(١) ونكت في القلوب ، ونقر في الأسماع
وإن عندنا **الجفر الأحمر** ، و**الجفر الأبيض** ، ومصحف **فاطمة** **عليها السلام** .

وإن عندنا الجامعة التي فيها جميع ما يحتاج الناس إليه .
فستل عن تفسيرها ، فقال ^(٢) :

أما **الغابر** : فالعلم بما يكون .

وأما **المزبور** : فالعلم بما كان .

وأما **النكت في القلوب** : فالإلهام .

والنقر في الأسماع : حديث الملائكة ، نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم .

وأما **الجفر الأحمر** : فوعاء فيه سلاح رسول الله **ﷺ** ولن يخرج حتى يقوم قائمنا

أهل البيت .

وأما **الجفر الأبيض** : فوعاء فيه توراة موسى ، وإنجيل عيسى ، و زبور داود ،

وفيه كتب الله الأولى .

وأما مصحف **فاطمة** : ففيه ما يكون من حادث ، وأسماء كل من يملك^(٤) إلى أن

تقوم الساعة .

وأما الجامعة : فهي كتاب طوله سبعون ذراعاً إملأه رسول الله **ﷺ** من فلق^(٥)

فيه ، و خطّ علي بن أبي طالب بيده ، فيه - والله - جميع ما يحتاج الناس إليه إلى

→ مثله، عنه كشف الغمة: ١٦٦/٢، والبحار: ١٢/٤٧ ح ٢٢ .

والمسعودى فى اثبات الوصية : ١٧٧ مرسلا نحوه .

وأخرجه فى البحار المذكور ح ٣ عن اعلام الورى .

(١) «رموز» خل . وكذا ما يأتى . (٢) زاد فى «الجامعة» .

(٣) «قال: فقال» ط . (٤) «ملك» ط .

(٥) الفلق: الشق. يقال: كلمنى من فلق فيه: أى من شقه .

يوم القيامة حتى أُرش^(١) الخدش ، والجلدة ، و نصف الجلدة .^(٢)
 وقال : ألواح موسى عندنا ، و عصا موسى^(٣) عندنا ، ونحن ورثة النبيين .^(٤)
 حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدّي ، وحديث جدّي حديث علي
 ابن أبي طالب ، وحديث علي حديث رسول الله ، و حديث رسول الله قول الله
 عزّ وجلّ .^(٥)

فصل

وأما موسى بن جعفر عليه السلام فقد كان خلال^(٦) الفضل والكمال فيه مجتمعة
 خارقة للعادة .

- (١) الارش : الدية .
 (٢) أوردته في المفيد في الارشاد : ٣٠٧ ، والطبرسي في الاحتجاج : ١٣٤/٢ مرسلا عن
 الصادق عليه السلام ، عنهما البحار : ١٨/٢٦ ح ١٠ .
 ورواه في الكافي : ٢٦٤/١ ح ٣٠٧ بأسناده الى المفضل بن عمر ، عن أبي الحسن عليه السلام
 عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .
 و الاخبار في هذا المعنى كثيرة فروى في بصائر الدرجات : ١٥٠ - ١٦١ باب أنهم
 عليهم السلام اعطوا الجفر والجامعة ... بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة، فراجع .
 (٣) « وعصاه » ط . (٤) رواه في بصائر الدرجات : ١٨٣ ح ٣٢ بأسناده الى
 الثمالي ، عنه البحار : ٢١٨/٢٦ ح ٣٦٦ .
 وفي الكافي : ٢٣١/١ ح ٢٠٨ بأسناده الى الثمالي .
 وأوردته المفيد في الارشاد : ٣٠٨ مرسلا عن الثمالي .
 (٥) رواه في الكافي : ٥٣/١ ح ١٤٤ بأسناده الى هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيرهما مثله
 عنه الوسائل : ٥٨/١٨ ح ٢٦٦ .
 وأوردته في منية المرید : ٢٣٣ بالاسناد الى هشام وحماد وغيرهما مثله ، عن البحار :
 ١٧٨/٢ ح ٢٨٠ .
 (٦) الخلّة - بالخاء المفتوحة - : الخلّة . جمعها خلال .

وسئل الصادق عليه السلام عن صاحب هذا الأمر بعده .

فقال : صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب .

فأقبل موسى عليه السلام ومعه بهيمة ^(١) وهو يقول لها « اسجدي لربك » .

فأخذته ، و ضمته إليه ^(٢) وقال : بأبي وامتي من لا يلهو ولا يلعب ، إنّه أفضل ولدي ، وأفضل من اختلف من بعدي ، وهو القائم مقامى ، والحجّة لله على كافة ^(٣) خلقه من بعدي . ^(٤)

وكان أعبد أهل زمانه [وأفضلهم] وأقدهم وأسخاهم وأكرمهم نسباً ^(٥) .

كان يصلّي نوافل الليل ويصلها ^(٦) بصلاة الصبح ، ويعقب حتى تطلع الشمس ويخرّ لله ساجداً ، ولا يرفع رأسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس . وكان يتفقّد فقراء المدينة بالليل ، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والأدقة ^(٧) والتمور . ^(٨)

وكان أبوه عليه السلام يلوم عبدالله ابنه ويعظه ، ويقول :

ما يمنعك أن تكون مثل أخيك موسى؟ فوالله إنني لأعرف الثور في وجهه .

فقال عبدالله : وكيف ! أليس أبي وأبوه واحداً ، وأصلي وأصله واحداً ؟!

(١) « بهيمة » ه ، ط . والبهيم : أولاد البقر والمعز والضأن ، و الواحد: البهيمه . والبهيمه : كل

ذوات أربع قوائم من دواب البر والماء ماعدا السباع والطيور .

(٢) « فأخذ الصادق وضمه الى صدره » ط .

(٣) « باقى » ط . (٤) عنه اثبات الهداة: ٤٨٧/٥ ح ٤٨ .

واستقصينا أغلب مصادر وموارد - صدر الحديث - فى العوالم : ٣٧/٢١ ح ٩٠٨ وص

١٨٤ ح ، فراجع .

(٥) « وأسخاهم نفساً » ط . (٦) « كان يصل نوافل الليل » ط .

(٧) « الدقيق » ه . الدقيق : الطحين . جمعها : أدقة .

(٨) راجع تخريجاته فى العوالم : ١٧٨/٢١ ح ١ .

فقال أبو عبدالله: إنّه من نفسي ، وأنت ابني . (١)
 وكان أحفظهم لكتاب الله ، وأحسنهم صوتاً به .
 وكان إذا قرأ ، تخدّر ويكي السامعون لتلاوته . (٢)
 وسمى بالكاظم : لما كظمه من الغيظ ، و صبر عليه من فعل الظالمين به ، حتى
 مضى قتيلاً في حبسهم و وثاقهم . (٣)

فصل

فأمّا علي بن موسى عليه السلام فضله ، وظهور علمه ، وحلمه ، وورعه ، وفقهه ، وسيرته
 الخارقة للعادة أظهر من أن يستدلّ عليه ، لاجتماع الخاصّة والعامّة على ذلك فيه .
 قال الكاظم عليه السلام : ابني علي أكبر ولدي ، وأبرّهم (٤) عندي ، وأحبّهم إليّ ، وهو
 ينظر معي في الجفر ، ولم ينظر فيه إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ . (٥)
 وكان الرضا عليه السلام يعجبه العنب ، فأمر المأمون أن يؤخذ له منه شيء ، ويجعل في

(١) راجع تخريجاته في العوالم : ٢١ / ٥٠٢ ح .

(٢) راجع تخريجاته في العوالم : ٢١ / ١٨٤ ح ٢٢ وص ١٩٦ ح ١ وص ١٩٨ ح ٢ .

(٣) راجع تخريجاته في العوالم : ٢١ / ٤٢٣ ح .

(٤) «وآثرهم» ، ط .

(٥) رواه في الكافي : ١ / ٣١١ ح ٢٢ ، والارشاد للفيدي : ٣٤٣ ، وغيبة الطوسي : ٢٦

بأسانيدهم الى نعيم القابوسي .

وأخرجه في اعلام الوري : ٣١٥ عن الكافي ، وفي البحار : ٤٩ / ٢٤٤ ح ٣٦ ، عن

الارشاد ، والغيبة واعلام الوري .

وروي مثله في بصائر الدرجات : ٢٤٨ ح ٢٤ ، وعيون أخبار الرضا : ١ / ٢٦٦ ح ٢٧

باستانديهما الى القابوسي ، عنهما البحار المذكور ص ٢٠ ح ٢٥ .

وله تخريجات اخرى ، أعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة .

موضع أقماعه ^(١) الابر ^(٢) أيتاماً ، ثم نزعته ^(٣) منه ، وجيء به إليه .
 فقل ^(٤) الرضا للمأمون : اعفني عنه . فجرد ^(٥) فأكله ^(٦) - وكان هذا بعد أن أكل
 هو والمأمون طعاماً - فاعتل الرضا ^(٧) وأظهر المأمون تمارضاً .
 ثم دخل على الرضا ^(٨) ومعه عبدالله بن بشير ، وقد ^(٩) أمره منذ زمان
 أن يطول ^(١٠) أظفاره ، ففعل . ثم أخرج المأمون شيئاً شبه التمر الهندي ، وقال له :
 اعجن هذا بيدك ، ففعل .

فلما ^(١١) قال لأبي الحسن ^(١٢) : هل جاءك من الأطباء أحد ؟ قال : لا .
 قال : خذ ماء الرمان الساعة .
 وقال : اثبتونا بالرمان ، وأمر عبدالله بن بشير أن يعصره بيديه - وقد عصر بهما
 شبه التمر الهندي - ففعل وسقاه المأمون [بيده] وانصرف .
 فقال الرضا ^(١٣) لأبي الصلت : قد فعلوها .
 وجعل يوحّد الله سبحانه ويمجّده ^(١٤) إلى أن توفي ^(١٥) .

(١) القمع - بكسر القاف وفتح الميم - : ما على الثمرة ونحوها ، وهو الذي تتعلق به ...
 جمعها : أقماع .

(٢) قال المجلسي ره : في المناقب «الابر المسمومة» ولعله المراد هنا ، ويحتمل أن يكون
 هذا خاصية ترك الابر في العنب أيتاماً .

(٣) «ثم يرغب» ه .

(٤) أي رفع ما كان على العنب من غطاء ظاهراً .

(٥) «وقال : أتناكله» ط .

(٦) «وكان» ط .

(٧) «لايقص» ط .

(٨) «ثم دخلا عليه ، فلما قدم المأمون» ط .

(٩) «ويحمده» ط .

(١٠) قول المصنف : «وكان الرضا عليه السلام يعجبه ...» أورده الشيخ المفيد في الارشاد :

٣٥٤ - ٣٥٥ ، والطبرسي في اعلام الوري : ٣٣٩ - ٣٤٠ .

والاربلي في كشف الغمة : ٢٨١/٢ ، على شكل روايات متفرقة : عن محمد ←

فصل

و أمّا محمد بن علي التقي عليه السلام فقد قال الرضا عليه السلام - قبل ولادته - : و الله ليجعلنّ الله منّي ما يثبت به الحقّ وأهله ، ويمحقّ به الباطل وأهله .

فولد التقي عليه السلام بعد سنة . (١)

فقال : هذا أبو جعفر ، قد أجلسه مجلسي ، وصيرته مكاني ، إنّنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا ، القذّة بالقذّة (٢) . (٣)

قيل : هذا ابن ثلاث سنين؟! فقال : ما يضرّ من ذلك وقد قام عيسى بالحجّة وهو

→ ابن على بن حمزة ، عن المنصور بن بشير ، عن أخيه عبدالله (رواية) وعن جماعة ، عن أبي الصلت الهروي (رواية) ، وعن محمد بن الجهم (رواية) ، وواحدة مرسله ، فراجع . وأخرجه فى البحار : ٣٠٨/٤٩ ضمن ح ١٨ عن الارشاد .

(١) رواه فى الكافي : ٣٢١/١ ح ٧٢ و ص ٣٥٤ ح ١١ باسناده الى ابن قياما الواسطى مثله ، عنه البحار : ٦٨/٤٩ ح ٨٩ .

و فى الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده الى ابن قياما الواسطى مثله ، عنه كشف الغمّة : ٣٥٢/٢ ، والبحار : ٢٢/٥٠ ح ١٢ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ١٦٧/٢ مرسلا عن الواسطى .

(٢) القذّة - بالضم و التشديد - : ريش السهم . و «خذو القذّة بالقذّة» أى كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبها ، و تقطع ، ضرب مثلا للشيين يتساويان ولا يتفاوتان .

(٣) رواه فى الكافي : ٢ح ٣٢٠/١ باسناده الى معمر بن خلاد مثله . عنه اعلام الورى : ٣٤٦ .

و فى الارشاد للمفيد : ٣٥٧ باسناده الى ابن خلاد مثله . عنه كشف الغمّة : ٣٥١/٢ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ١٦٦/٢ مرسلا عن معمر بن خلاد .

وأخرجه فى البحار : ٢١/٥٠ ح ٩ عن الارشاد والاعلام .

ابن أفلّ من ثلاث سنين .^(١)

و كان في إحدى كتفي^(٢) النبي ﷺ شبه الخاتم داخل [في] اللحم .
فقال الرضا ﷺ : مثله في هذا الموضع كان من أبي .^(٣)
و قال ﷺ : هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه .^(٤)
و قال فيه المأمون : هذا من أهل بيت علمهم من الله تعالى ، و موادّه و إلهامه ،

(١) رواه في الكافي: ١/٣٢١/١ ح ١٠ باسناده الى صفوان بن يحيى، عنه اعلام الورى: ٣٤٦ .

و فى الارشاد للمفيد : ٣٥٧ باسناده الى صفوان ، عنه كشف الغمة : ٣٥١/٢ .

وأورده فى الصراط المستقيم: ١٦٦/٢ عن صفوان مرسلا ، ونحوه فى اثبات الوصية:

٢١٢ عن صفوان .

وأخرجه فى البحار : ٢١/٥٠ ح ٨ عن الارشاد والاعلام .

(٢) «كفى» ه ، ط .

(٣) رواه فى الكافي : ١/٣٢١/٨ ح ٨ باسناده الى الحسن بن الجهم مثله ، عنه اعلام الورى:

٣٤٧ .

و فى الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده الى ابن الجهم ، عنه كشف الغمة : ٣٥٢/٢ .

وأورده فى اثبات الوصية : ٢١١ ، عن محمد بن على بن جعفر ، والصراط المستقيم :

١٦٧/٢ عن ابن الجهم مرسلا مثله .

و أخرجه فى البحار : ١٢٠/٢٥ ح ٣ عن الارشاد ، و فى ج ٢٣/٥٠ ح ١٣ عن

الارشاد والاعلام .

وقال المجلسى ره : ظاهره أن للامام عليه السلام أيضاً علامة فى جسده تدل على امامته

كخاتم النبوة ، ويحتمل اختصاصها بالامامين عليهما السلام .

(٤) رواه فى الكافي : ١/٣٢١/٩ ح ٩ باسناده الى أبى يحيى الصنعانى ، عنه اعلام الورى

: ٣٤٧ .

و فى الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده الى أبى يحيى الصنعانى ، عنه كشف الغمة : ٣٥٢ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ١٦٧/٢ مرسلا عن الصنعانى .

وأخرجه فى البحار : ١٤ ح ٢٣/٥٠ عن الارشاد و اعلام الورى .

لم يزل آباؤه أغنياء عن الرعايا النافصة عن حدّ الكمال. (١)

فصل

و أمّا عليّ بن محمد النقي عليه السلام فقد اجتمعت الامامة فيه ، و تكاملت علومه وفضاه، وظهرت هيئته على الحيوانات كلّها^(٢).
و كانت أخلاقه وأخلاق آباؤه وأبنائه عليهم السلام خارقة العادة .
و كان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتّر ساعة، عليه جبّة صوف، و سجداته على حصير .
ولو ذكرنا محاسن شمائله لطلال بها الكتاب .

فصل

و أمّا الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقد كانت خلافته (٣) كأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله و كان رجلا أسمر ، حسن القامة ، جميل الوجه ، جيّد البدن ، حديث السنّ له بسالة (٤) تذلّ لها الملوك، وله هبة تسخر له الحيوانات كما سخرت لآبائه عليهم السلام بتسخير الله لهم إياها ، دلالة وعلامة على حجج الله تعالى .
وله (٥) هبة حسنة ، تعظّمه الخاصّة والعامة اضطراراً ، و يبجلونه و يقدرونه

(١) أورده المفيد فى الارشاد: ٣٦٠ ، والفضل الطبرى فى اعلام الورى: ٣٥١ ، وأبى منصور أحمد الطبرى فى الاحتجاج: ٢/٢٤١ ضمن حديث عن الريان بن شبيب .
و أخرجه فى كشف الغمّة : ٢/٣٥٣ عن الارشاد ، وفى البحار: ٧٥/٥٠ ضمن ٣٣ عن الاحتجاج .

(٢) «وفضله . خصاله الخير» ه . «وفضله وجميع خصال الخير فيه» ط .

(٣) كذا ، والظاهر «أخلاقه» . (٤) البسالة: الشجاعة .

(٥) «حديث السن وله جلالة وهبة و» ه ، ط .

لفضله وعفافه^(١) وهديه وصيانته ، وزهده و عبادته ، وصلاحه وإصلاحه .
وكان جليلاً نبيلًا ، فاضلاً كريماً ، يحتمل الأثقال ، ولا يتضعضع للنوائب ، أخلاقه
على طريقة واحدة ، خارقة للعادة .

فصل

وأما صاحب^(٢) المرأى والمسمع عليه السلام فإنه لما ولد خيراً ساجداً لله كما كان
آبأؤه عليهم السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادته، كما روي
عنهم جميعاً .

وقد كان يسبح الله تعالى ، ويهلله ، ويكبره ، ويمجده لما وقع إلى الأرض .
وآياته منذ صغره إلى كبره أكثر من أن تحصى من حسن الخليفة ، و العلم
والزهادة ، و نوره في كل بقعة يحضرها ، وإعانتة في بقاع الأرض للمكروبين
ولمن يستغيث به في بر وبحر .

وقد كتب إلى الشيخ المفيد: «نحن^(٣) وإن كنا ناوين^(٤) بمكاننا النائي عن مساكن
الظالمين حسب الذي أرانا^(٥) الله لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت
دولة الدنيا للفاسقين، فإنا نحيط علماً^(٦) بأنباتكم ولا يعزب^(٧) عنا شيء من أخباركم
]ومعرفتنا بالذل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف أنصالح عنه
شاسعاً، و نبدوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون [^(٨) .

(١) «اضطراباً ، يعظمونه لفضله، ويقدرونه لعفاه» ه ، ط .

(٢) «صاحب الزمان و» ه . (٣) «وقال : نحن» ط .

(٤) أى مقيمين . وفى بعض النسخ والاحتجاج : ناوين .

(٥) «حسب ما أرانا» ط . وفى نسخة منه «حسب ما رأى» .

(٦) «يحيط علمنا» التهذيب . (٧) يعزب: يغيب ويخفى . (٨) من الاحتجاج .

وإنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولاناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء^(١)
 و اصطلمكم^(٢) الأعداء...^(٣)
 و لو أنّ أشياعنا^(٤) [وفتقهم الله لطاعته]^(٥) على اجتماع^(٦) القلوب لما تأخر
 عنهم اليمن بلقائنا ، فما يحبس عنهم مشاهدتنا إلا لما يتصل بنا مما نكرهه^(٧) .
 وهو ﷺ المسمّى باسم رسول الله ﷺ ، المكنى بكنية رسول الله ﷺ .
 سنّه عند وفاة أبيه ﷺ خمس سنين ، آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب ، وجعله
 آية للعالمين ، وآتاه الحكمة ، كما آتاها يحيى ﷺ صبياً .
 وجعله إماماً في حال طفوليته ، كما جعل عيسى ﷺ في المهد نبياً^(٨) .
 هو المعصوم من الزلات ، المقوم للعصاة ، سيرته وسيرة آبائه خارقة للعادات .

(١) اللاواء : الشدة و المحنة .

(٢) أى استأصلكم . ذكر المصنف هذا المقطع من الكتاب الذى
 ورد من الناحية المقدسة - حرسها الله ورعاها - فى أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة
 على الشيخ المفيد (ره) ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز .
 أورده بتمامه فى الاحتجاج : ٣١٨/٢ - ٣٢٤ ، عنه البحار : ١٧٤/٥٣ ح ٧٢ .
 (٤) «أشياعنا انقواء» ط . (٥) من الاحتجاج (٦) «اصلاح» خ ل .
 (٧) ذكر المصنف هذه القطعة - ولفظ مختصر - من الكتاب الذى ورد من الناحية المقدسة
 حرسها الله ورعاها - على الشيخ المفيد (ره) يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة
 سنة اثني عشر وأربعمائة .
 أورده بتمامه فى الاحتجاج : ٣٢٤/٢ - ٣٢٥ ، عنه البحار : ١٧٦/٥٣ ح ٨ .
 (٨) أورد المفيد فى الارشاد : ٣٩٠ . مثله ، عنه البحار : ٢٣/٥١ ح ٣٦٣ .

باب

فى موازاة النبى ﷺ و الائمة من أهل بيته ﷺ للانبياء
فى المعجزات وغيرها

وقد مضى من أعلام نبينا ﷺ وأوصيائه ما يوازي معجزات الأنبياء، على نبينا
و عليهم السلام .

إعلم أن الله تعالى كما أمر آدم - على نبينا و عليه السلام - أن يخرج من الجنة
إلى الأرض ، و يهاجر إليها ، أمر محمداً ﷺ أن يخرج من مكة إلى المدينة .
و كما ابتلى آدم على نبينا و عليه السلام بقتل ابنه هايل ، ابتلى محمداً ﷺ
بقتل ابنه الحسن و الحسين ﷺ و كان ﷺ يعلمه لعلام الله إياه (١) ذلك .
و كما أكرم الله سبحانه آدم لما أمره بوضع النوى فى الأرض ، فصار فى
الحال نخلا باسقا عليه الرطب ، أكرم محمداً ﷺ بمثله عند إسلام سلمان كما
قدمنا (٢) ذكره .

و كما قال تعالى فى صفة (٣) إدريس عليه السلام : ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً ﴾ (٤) قال فى
وصف (٥) محمداً ﷺ : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (٦) يذكر مع ذكر الله سبحانه فى
الأذان و الصلاة ، وقد رفع ﷺ إلى سدرة المنتهى ، فشهد ما لم يشاهده بشر .
وإن [كان] أطمع إدريس - على نبينا و عليه السلام - من الجنة ، فقد أطمع محمداً
وآله مراراً كثيرة فى الدنيا [من الجنة] كما ذكرناه فيما مضى . (٧)

(١) «له» ٥ ، ط .

(٢) ص ١٥٠ ح ٢٤٠ . (٣) «وصف» ٥٤ ، والبحار .

(٤) سورة مريم : ٥٧ . (٥) «ذكر» ٥٨ . (٦) سورة الانشراح : ٤ .

(٧) تقدم ص ٥٢٨ ح ٣٢ و ص ٥٣٢ ح ٨٢ و ص ٥٣٤ ح ٩٢ وما بعده .

وقيل لرسول الله ﷺ^(١) : إنك لتواصل^(٢) - أي تصوم يومين من غير إفطار بينهما - ؟ فقال : إنني لست كأحدكم ، إنني يطعمني ربِّي ويسقيني .
 وإن كان نوح - على نبينا وعليه السلام - أوتي إجابة الدعوة لداً^(٣) قال : ﴿ لا تدر على الأرض من الكافرين دياراً ﴾^(٤) فلم يبق منهم باقية إلا المؤمنون ، فقد أوتي محمد ﷺ مثله حين أنزل الله ملك الجبال ، وأمره بطاعته فيما يأمره به من إهلاك قومه ، فاختر الصبر على أذاهم ، و الابتهاج في الدعاء لهم بالهداية .
 ثم رُقّ نوح - على نبينا وعليه السلام - على ولده فقال :
 ﴿ ربّ إنّ ابني من أهلي ﴾^(٥) رقة القرابة .

والمصطفى لما أمره الله سبحانه بالقتال ، شهر على قرابته^(٦) سيف النعمة ، ولم تحركه شفة القرابة^(٧) وأخذ بالفضل معهم لما شكوا إليه احتباس المطر [فدعا] فمطروا من الجمعة إلى الجمعة ، حتى سألوه أن يقلّ ، كما قدّمنا^(٨) ذكره .
 ولئن قال الله تعالى في نوح عليه السلام : ﴿ إنّه كان عبداً شكوراً ﴾^(٩) فقد قال في محمد ﷺ : ﴿ بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾^(١٠) ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾^(١١) .

وإن خصّ الله سبحانه إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - بالخلّة وفضل^(١٢) بها ، فقال تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾^(١٣) فقد جمع الله سبحانه وتعالى الخلّة

(١) «لمحمد» البحار . (٢) «تواصل» البحار . (٣) «بما» البحار .

(٤) سورة نوح : ٢٦ . (٥) سورة هود : ٤٥ .

(٦) «بالقتال مع القرابة شهر عليهم» م .

(٧) زاد في م ، ه « اذقال تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) ثم » .

(٨) ص ٥٨٨ ج ٩٩٢ . (٩) سورة الاسراء : ٣ .

(١٠) سورة التوبة : ١٢٨ . (١١) سورة الانبياء : ١٠٧ .

(١٢) «وفضله» ه . (١٣) سورة النساء : ١٢٥ .

والمحبة لمحمد ﷺ فقال ﷺ : ولكن ^(١) صاحبكم خليل الرحمن ، وحبيب الله وفي القرآن : ﴿ فاتبعوني يحببكم الله ﴾ ^(٢) .

وعن عبد الله بن أبي الحسام ^(٣) قال : كان بيني وبين محمد ﷺ بيع قبل أن يبعث فبقيت لي بقيّة ، فوعده أن آتبه في مكانه ، ونسيت يومي والغد .

فأتيته في اليوم الثالث ، وكان هو ^(٤) في مكانه [ينتظرنى] فقلت له [في] ذلك فقال : أنا ههنا ^(٥) منذ ثلاث أنتظرك .

ضاهى جدّه إسماعيل ^(٦) فأنه وعد رجلاً ، فبقي في مكانه سنة ، فشكر الله سبحانه له ذلك فقال : ﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً ﴾ ^(٧) وكان النبي محمد ﷺ في صباه يخرج بغنم له ^(٨) إلى الصحراء .

(١) «وأنا» ط . (٢) سورة آل عمران : ٣١ .

(٣) ترجم له فى اسد الغابة : ١٤٦/٣ ، فراجع .

(٤) «محمد» ه ، ط ، والبحار . (٥) «هنا» م .

(٦) «إسماعيل بن ابراهيم» ه ، البحار .

أقول: لقد اختلف فى اسماعيل الوارد اسمه فى قوله تعالى - والذى سيذكره المصنف بعد قليل- «واذكر فى الكتاب اسماعيل .. الى آخر الايتين» مريم : ٥٤-٥٥ فقال البعض : هو اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن ، وانما لم يذكر مع اسحاق ويعقوب اعتناءً بشأنه ويضعف ذلك أنه لو كان كذلك لكان الانسب ذكره بعد ابراهيم وقبل موسى ، لا بعد موسى والموجود فى روايات عديدة أنه: اسماعيل بن حزقيل من أنبياء بنى اسرائيل : فذكر على بن ابراهيم (ره) فى تفسيره : ٤١١ ، قال: وعد وعداً فانظر صاحبه سنة ، وهو اسماعيل بن حزقيل .

وروى الصدوق (ره) فى علل الشرائع : ٢٧٧ ح ٢ باسناده الى محمد بن أبى عمير ومحمد بن سنان ، عن ذكره ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان اسماعيل الذى قال الله عز وجل فى كتابه «واذكر ..» لم يكن اسماعيل بن ابراهيم ، بل كان نبياً من الانبياء بعثه الله ... والقصة مروية فى تفسير القمى وفى العلل المذكورين ، وفى العيون : ٢/٢٧٧ ح ٩ . فراجع .

(٧) سورة مريم : ٥٤ . (٨) «لهم» ه ، البحار .

فقال له بعض الرعاة : يا محمد إنتي وجدت في موضع كذا مرعى خصيباً .
فقال ﷺ : نخرج غداً إليه ، فبكر ﷺ من بيته إلى ذلك الموضع ، وأبطأ
الرجل في الوصول ، فرأى رسول الله ﷺ وقد منع عنمه أن ترعى من ذلك المرعى^(١)
حتى يصل ذلك الرجل فيرعيا معاً .

ولاشك أن الأنبياء كلهم - على نبينا وعليهم السلام - واممهم يوم القيامة تحت
راية نبينا ﷺ على ما روي .

وإن كلم الله تعالى موسى ﷺ على طور سيناء ، فقد كلم الله تعالى محمداً
ﷺ فوق سبع سماوات .

وجعل الله سبحانه بعد محمد ﷺ الامامة في قومه^(٢) عند انقطاع النبوة حتى
يأتي أمر^(٣) الله ، وينزل عيسى ﷺ فيصلي خلف رجل من ذرية محمد ﷺ^(٤) يقال
له «المهدي ﷺ» يملأ الأرض عدلاً، ويمحو كل جور، كما وصفه رسول الله ﷺ^(٥) .

فصل

وإن النبي ﷺ لهما وصف علياً ﷺ وشبهه بعيسى - على نبينا وعليه السلام -
[وقال:]^(٦) قال الله تعالى : ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾^(٧)
قالت^(٨) قريش : لم ينزل خصلة من خصال الخيز إلا وقد وصف علياً بها
ثم شبهه بنبي من الأنبياء ، فلامهم الله تعالى على ذلك .

وإن الله تعالى كما أخرج لصالح النبي - على نبينا وعليه السلام - ناقة من الجبل ، فكان

(١) «في ذلك الموضع» ه ، ط ، ، و البحار . (٢) «ذريته» ط .

(٣) «حتى يأمر» ط . (٤) «رجل منهم» ه ، البحار .

(٥) عنه البحار : ١٧ / ٢٥٠ ح ٤٤ . (٦) أثبتها للزومها .

(٧) سورة الزخرف : ٥٧ . (٨) «فقلت» نسخ الاصل .

لها شرب ولقومه شرب ، فقد أخرج الله تعالى لصالح المؤمنين علي بن أبي طالب وصي محمد ﷺ خمسين ناقة ، وأربعين^(١) ناقة مرة ، ومائة ناقة مرة أخرى من الجبل ، ففضى بها دين محمد ﷺ و وعده .

وقد قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(٢) وهو علي بن أبي طالب عليه السلام على ما روى الرواة في تفاسيرهم .

وأطلق الله تعالى لمحمد ﷺ البعير والطبي ، والذئب والأسد ، ولأوصيائه عليهم السلام - على ما قدمنا معجزة لهم -^(٣) كما أنطقها للانباء قبله .

وإن بئر زمزم^(٤) كان في صدر الاسلام بمكة يوماً للمسلمين ، ويوماً للكافرين فكان ﷺ يستقي للمسلمين منها ما يكون ليومين في يومهم^(٥) و كان للمشركين على ما كان عليه قبله يوم بيوم^(٦) .

وإن الله تعالى كما^(٧) أعطى يعقوب عليه السلام الأسباط^(٨) من سلالة صلبه ، ومريم

(١) «ثمانين» ه ، ط . وفي الاثبات بلفظ «خمسین ناقة مرة، وثمانین مرة ومائة...» .

(٢) سورة التحريم : ٤ .

(٣) راجع باب معجزات كل وصي عليهم السلام في ذلك .

(٤) كذا في البحار . وفي نسخ الاصل «رومة» . وهو تصحيف ، لان رومة أرض بالمدينة بين الجرف ورعانة ، وفيها بئر رومة .

وزمزم : البئر المباركة المشهورة بالمسجد الحرام بمكة ، زادها الله شرفاً ... انظر مرادد الاطلاع : ٦٤٢/٢ و ص ٦٧٠ .

(٥) «يوم» البحار . (٦) «عليه يوماً فيوماً» البحار .

(٧) «وان» خ ل . (٨) الاسباط في بنى يعقوب عليه السلام كلقبائل في ولد اسماعيل

وهم اثنا عشر ولداً ليعقوب ، وانما سموا هؤلاء بالاسباط ، وهؤلاء بانقبائل ، ليفصل بين ولد اسماعيل وولد اسحاق ، وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود و سليمان وعيسى .

وعن ابن الاعرابي : الاسباط : خاصة الاولاد . (قاله الطريحي في مجمع البحرين / سبط) .

ابنة عمران التي^(١) من بناته ، فقال تعالى : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب ﴾^(٢) فقد أعطى محمد ﷺ فاطمة عليها السلام من صلبه ، وهي سيّدة نساء العالمين .

وجعل الوصية و الامامة فى أخيه وابن عمّه علي بن أبي طالب ، ثم فى الحسن و الحسين ، و فى أولاد الحسين إلى ابن الحسن ، إلى قيام الساعة ، كلّمهم ولد رسول الله من فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين ، كما جعلها فى ولد هارون أخى موسى عليه السلام . و كما كان عيسى عليه السلام من ولد الأنبياء :

قال الله تعالى : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريّا ويحيى وعيسى ﴾^(٣) .

وأعطى محمد ﷺ الكتاب المجيد ، و القرآن العظيم ، وفتح عليه وعلى أهل بيته باب الحكمة ، و أوجب الطاعة لهم على الاطلاق بقوله تعالى : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم ﴾^(٤) .

وإن كان يعقوب - على نبيّتنا و عليه السلام - صبر على فراق ولده ، حتّى كاد أن يكون حرضاً^(٥) من الحزن ، فقد فجع محمد ﷺ بابن كان له وجده^(٦) فصبر و وجد يعقوب و جد فراق ، و حزن محمد ﷺ على قرّة عينيه بوفاته^(٧) .
و كان يعقوب فقد إبناً واحداً من بنيه ، و لم يتيقّن وفاته .

(١) «هى» خل . (٢) سورة العنكبوت : ٢٧ .

(٣) سورة الانعام : ٨٤ - ٨٥ . (٤) سورة النساء : ٥٩ .

(٥) الحرض - بالتحريك - : العشق والحزن . وعن قتادة : حتى نهرم أو تموت . ويقال :

الحرض : الشرف على الهلاك . (قاله الطريحي فى مجمع البحرين / حرض) .

(٦) وجد بفلان : أحبه حباً شديداً . وفى البحار «وحده» .

(٧) «كان بوفاته» البحار .

وان كان يوسف قد أوتي شطر الحسن ، فقد وصف جمال رسولنا ﷺ فقيل :
إذارأبته، رأبته كالشمس الطالعة.

وان كان يوسف -على نبينا وعليه السلام- ابتلي بالغرابة وامتنحن بالفرقة، فمحمد ﷺ
فارق وطنه من أذى المشركين ، ووقف على الثنية ^(١) وحول وجهه إلى مكة فقال:
إنني لأعلم أنك أحب البقاع إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني ماخرجت.
فلما بلغ الجحفة ^(٢) أنزل الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَى
مَعَادٍ﴾ ^(٣).

ثم إن آل محمد-عليه وعليهم السلام- شردوا في الآفاق، وامتنحنوا بمالم يمتحن به
أحد غيرهم ^(٤) وقد أعلم محمد ﷺ جميع ذلك، وكان يخبر به .

وإن كان يوسف -على نبينا وعليه السلام- بشره الله تعالى برؤيا رآها، فقد بشر
محمد ﷺ برؤيا في قوله تعالى : ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ ^(٥).

وإن كان يوسف عليه السلام اختار الحبس توقياً من المعصية ، فقد حبس رسول الله ﷺ
في الشعب ثلاث سنين ونيقاً حين ألجأه أقاربه إلى أظبق الضيق، حتى كادهم الله بيعته
أضعف خلقه في أكله عهدهم الذي كتبوه في قطيعة رحمه ^(٦).

ولئن كان يوسف عليه السلام في العجب ، فقد كان محمد ﷺ في الغار .

ولئن غاب يوسف عليه السلام فقد غاب مهدي آل محمد-عليه وعليهم السلام- وسيظهر

(١) كذا في البحار، وفي الاصل «البنية» وفي خ ل «العقبه». والثنية : طريق جبلى وعر .

(٢) الجحفة : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق مكة ... وكان اسمها «المهيمة» .

وسميت الجحفة لان السيل جحفها: أى أخذها . (مراسد الاطلاع: ٣١٥/١) .

(٣) سورة القصص : ٨٥ . (٤) «من غيرهم» ٢ . (٥) سورة الفتح : ٢٧ .

(٦) وذلك أن الله قد بعث على صحيفتهم الارضة فأكلت كل ما فيها الاسم الله. راجع تفصيل

ذلك في البحار : ١/١٩ - ٢٧ باب دخوله الشعب . وتقدم ص ١٤٢ ح ٢٣٠ .

أمره كما ظهر أمره^(١).

وأكثر ما ذكرناه يجري مجرى المعجزات ، ومنه ما هو معجز .

فصل

وإن كان موسى - علي نبينا وعليه السلام - قلب الله تعالى له العصا حيّة ، فمحمد ﷺ دفع إلى عكاشة بن محصن يوم بدر ، لما انقطع سيفه ، قطعة جريدة^(٢) ملقاة هناك فتحوّلت سيفاً في يده .

ولمّا دعا محمد ﷺ أباجهل ليؤدّي ثمن بعير الغريب ، إذ لم يعطه شيئاً ، أتى إليه ثعبان وقال : إن لم تخرج إلى محمد ، وتقتضي الغريب ، لا تبلى نك . حتى خرج هائماً .^(٣)

وكذلك قد أظهر الله سبحانه ثعباناً ، لأجل آل محمد - عليه وعليهم السلام - حين همّوا بقتل واحد منهم عليهم السلام .

وإنّ محمداً ﷺ دعا الشجرة ، فأقبلت نحوه تخذ الأرض ، وكذلك أوصياؤه على ما قدّمناه^(٤).

وإن كان موسى - علي نبينا وعليه لسلام - ضرب الحجر بعصاه ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، فمحمد ﷺ كان يتفجّر الماء من بين أصابعه^(٥).

(١) أي أمريوسف .

(٢) «قطعة حطب» ، ط ، والبحار . والجريدة ، واحدة الجريد : وهو قضبان النخل المجردة من خوصها . والقصة مروية في أكثر كتب السيرة والتاريخ .

انظر سيرة ابن هشام : ٢٠ / ٢٩٠ . (٣) تقدم مثله ص ٢٤ ح ٢٠ .

(٤) تقدم ص ٢٥ ح ٨ ، وص ٤٣ ح ٥٢ ، وص ٤٤ ح ٥٣ .

(٥) تقدم ص ٢٨ ح ١٧٢ ، وص ٥٠٩ ح ٢٣٣ .

وانفجار الماء من بين اللّحم والدم أعجب من خروجه من الحجر ، لأنّ ذلك معتاد على وجه .

وقد أخرج أوصياؤه - عليه وعليهم السلام - الماء من الجبّ الذي لأماء فيه إلى رأسه حتى شرب الناس منه .

وإنّ النبي ﷺ قال: إنّ المهدي من ولدي يفعل مثل ما فعل موسى^(١) عند خروجه من مكّة إلى الكوفة .

وإنّ موسى ضرب البحر بعصاه فانفلق ، فكان آية ، فمحمّد ﷺ لما خرج إلى خيبر إذا هو بواد يشخب^(٢) فقدّروه أكثر من أربع عشرة قامة ، و العدوّ من ورائهم فقال الناس^(٣): إنّنا لمدر كون . قال: كلاً .

فدعا، وعبرت الخيل و الابل على الماء لاندى^(٤) حوافرها و أخفافها .

ولمّا عبر عمرو بن معدي كرب بعسكر الاسلام بالبحر بالمداين كان كذلك .

وإن كان موسى عليه السلام قد أتى فرعون بألوان العذاب من الجراد والقمل والضفادع والدم ، فرسولنا ﷺ قد أتى بالدخان على المشركين ، وهو الذي ذكره الله تعالى في قوله: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾^(٥) وما أنزل الله سبحانه وتعالى على الفراعنة يوم بدر، وما أنزل على المستهزئين بعقوبات شتى^(٦) في يوم واحد^(٧) وقدمضى تفصيل ذلك.^(٨)

(١) «مثل ذلك» ه ، ط ، والبحار .

(٢) «يسحب» نسخ الاصل . وما في المتن من البحار . ويشخب : يسيل ، ويجرى . يريد أن الوادى ملئ بالماء .

(٣) «فقالوا أيضاً» م . يريد أن الناس قالوا أيضاً كما قال أصحاب موسى عليه السلام «انا لمدركون» اشارة الى قوله تعالى فى سورة الشعراء : ٦١ .

(٤) ندى الشيء : ابتل . وتقدم الحديث ص ٨٤٥ ح ٨٤٤ . (٥) سورة الدخان : ١٠ .

(٦) «بعذاب مستأصل» خل . «بعقوبات تستأصل» البحار .

(٧) «احد» ه ، والبحار - تصحيف ظ . (٨) راجع ص ٦٣ ح ٣٠٩ .

فأمّا تكليم الله تعالى لموسى عليه السلام فإنه كان على الطور ورسولنا صلى الله عليه وآله قد صلى دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى (١) وقد كلمه الله تعالى هناك فوق السماوات .
 وأمّا المنّ والسلوى والغمام واستضاءة الناس من موسى عليه السلام بنور سطع من يده فقد أوتي رسولنا صلى الله عليه وآله ما هو أفضل منه ، وقد أحلت له الغنائم ، ولم تحل لأحد قبله وأصاب أصحابه مجاعة في سريته بناحية البحر ، فقذف لهم البحر حوتاً ، فأكلوا منه نصف شهر ، وقدّموا بودكه (٢) وكانوا (٣) خلقاً كثيراً .
 وكان صلى الله عليه وآله يطعم الأنفس الكثيرة من طعام يسير ، ويسقي الجماعة الجمّة من الشربة من اللبن حتى يرووا .

روى حمزة بن عمرو (٤) الأسلمى قال: إننا نفرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة ظلماء فأضاءت أصابعه لنا ، فانكشفت الظلمة . وهذا أعجب مما كان لموسى عليه السلام .
 وأمّا اليد البيضاء لموسى ، فقد أعطي رسولنا صلى الله عليه وآله أفضل منه ، وذلك أن نوراً كان يضيء أبدأ عن يمينه ، وعن يساره ، حيثما جلس وقام (٥) تراه الناس ، وقد بقي ذلك النور إلى يوم القيامة (٦) يسطع من قبره ، وكذا كان مع وصيه وأولاده المعصومين في حياتهم ، والآن يكون (٧) يسطع من قبورهم ، وكذا في كل بقعة مرتبها المهدي عليه السلام

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة النجم : ٨ - ٩ .

(٢) قال ابن الاثير في النهاية : ١٦٩/٥ : في حديث الاضاحي « ويحملون منها الودك » هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .

(٣) « وكان الجيش » ، ط ، والبحار .

(٤) « عمران » نسخ الاصل . « عمر » البحار . كلاهما نصحيح ، وما في المتن كما في اسد الغابة : ٥٠/٢ .

(٥) « وكان » ، ه . (٦) « قيام الساعة » ، ه ، ط ، والبحار .

(٧) كذا في نسخ الاصل والبحار . والظاهر « كائن » .

يرى ^(١) نوراً ساطعاً .

وإن كان موسى على نبينا وعليه السلام أرسل إلى فرعون، فأراه الآية الكبرى، فنبينا ﷺ أرسل إلى فراعنة شتى كأبي لهب، وأبي جهل، وشيبة، وعتبة ابني ربيعة، وأبي ابن خلف، والوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل السهمي ^(٢) والنضر بن الحارث وغيرهم، وأراهم سبحانه الآيات في الآفاق، وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ولم يؤمنوا .

وإن كان الله تعالى انتقم لموسى عليه السلام من فرعون، فقد انتقم لمحمد عليه السلام يوم بدر منهم، فقتلوا جميعاً، والقوا في القلب ^(٣) وانتقم له من المستهزئين، فأخذهم بأنواع البلاء، على ما مضى ذكره . ^(٤)

وإن كان موسى عليه السلام صارت عصاه ثعباناً، واستغاث فرعون منه رهبة، فقد أعطي محمداً مثله لما جاء إلى أبي جهل شقيقاً لصاحب الدين، خاف أبو جهل، وقضى دين الغريب ثم إنّه عوتب، فقال: رأيت عن يمين محمد يساره ثعبانين تصطك أسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يتلعني الثعبان . ^(٥)

وإن كان الله سبحانه قال لموسى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنْنِي﴾ ^(٦) فقال سبحانه في وصي محمد عليه السلام وأولاده: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ^(٧) .

(٢) «التيمى» هـ . تصحيف .

(٤) ص ٦٣ ح ١٠٩ .

(٦) سورة طه : ٣٩ .

(١) «نرى» م .

(٣) القلب : البئر، وقيل : البئر القديمة .

(٥) تقدم ص ٢٤ ح ٢٤ مثله .

(٧) سورة مريم : ٩٦ .

فصل

وإن كان داود - على نبينا وعليه السلام - سخّر له الجبال والطير ، يسبحن معه وسارت بأمره ، فالجبل نطق لنبينا ﷺ إذ جادله ^(١) اليهود ، وشهد له بالنبوة ، ثم سأله أن يسير الجبل ^(٢) فدعا ، فسار الجبل إلى فضاء كما تقدم ^(٣) ، وسبّحت الحصا في يد رسولنا ﷺ وسخّرت له الحيوانات كما ذكرنا . ^(٤)

وإن لسن الحديد لداود ﷺ فقد لبّن لرسولنا ﷺ الحجارة التي لاتلين بالنار! والحديد يلين بالنار .

وقد لبّن الله تعالى العمود [من الحديد] الذي جعله وصيته علي بن أبي طالب ﷺ في عنق خالد بن الوليد ، فلما استشفع إليه أخذه من عنقه . ^(٥)

وإن نبينا ﷺ لما استتر من المشركين يوم أحد مال برأسه نحو الجبل حتى خرقة بمقدار رأسه ، وهو موضع معروف مقصود في شعب ، وأثر ساعده ﷺ في جبل أصمّ من جبال مكّة لما استروح في صلاته ، فلان له الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه ^(٦) فيه ، كما أثر قدما إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - في المقام .

ولانت الصخرة تحت يد نبينا ﷺ في بيت المقدس حتى صارت كالعجين ، ورؤي ذلك من مقام دابّته ، و الناس يلمسونه ^(٧) بأيديهم إلى اليوم .

وإن الرضا من ولده ﷺ دعا في خراسان ، فلبّن الله سبحانه له جبلا يؤخذ منه

(٢) «يسير الجبل من مكانه» ه ، ط .

(١) «جاء» ه ، ط .

(٣) ص ٢٨٥١٩ ح ٢٨٥١٩ .

(٤) ص ٦١٤٧ ح ٦١٤٧ و ص ٢٤٨١ ح ١٥٩١ . و راجع باب معجزات نبينا صلى الله عليه وآله فقيه ما يفى .

(٥) «حتى أثر ذراعاه» م .

(٦) تقدم ص ٧٥٧ ح ٧٥٧ .

(٧) «يلتمسونه» خ ل .

القدر وغيرها^(١) واحتاج الرضا عليه السلام أيضاً إلى الطهور [بخراسان]^(٢) فمسّ بيده الأرض ، فنبع له عين ، وكلاهما معروف باق ينتفع الناس بهما .
وآثار وصي نبينا عليه السلام في الأرض أكثر من أن تحصى .^(٣)
منها : بئر عبادان^(٤) ، وإن المخالف والموافق كلاهما يروي أن من قل عندها «بحق علي» يفور الماء من قعرها إلى رأسها ، ولا يفور بذكر غيره ، وبحق غيره .
وإن سور حلب من أصلب الحجارة ، ضربه علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه^(٥) فأثره من فوقه إلى الأرض ظاهر .

وإنه عليه السلام لما خرج إلى صفين - وكان بينه وبين دمشق مائة فرسخ وأكثر - وقد^(٦) نزل ببرية ، وكان يصلّي فيها ، فلما فرغ ، و رفع رأسه من سجدة الشكر قال : أسمع [صوت] بوق التبزير^(٧) لمعاوية من دمشق .

وكتبوا التاريخ فكان كما قال ، وقد بني هناك مشهد يقال له «مشهد البوق»^(٨) .
و بكى داود عليه السلام على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه معه ، و نبينا عليه السلام قام إلى الصلاة فسمع لخوفه أزيز ، كأزيز المرجل^(٩) على الأثافي^(١٠) من شدة البكاء

(١) وهو معروف في خراسان بـ «كوه سنكي» . (٢) «هناك» البحار .

(٣) «كثيرة لانحصى» هـ . (٤) ذكر الحموى في معجم البلدان : ٧٤ / ٤ أن في عبادان مشهد لعلي عليه السلام يقصده المجاورون في المواسم للزيارة ويروي في فضائلها أحاديث .

(٥) «فشققه» خ ل . (٦) «ولما» م .

(٧) أي البوق الذي ينفخ فيه لخروج العسكر الى الغزو (قاله المجلسي) .

(٨) مشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق، وهذه تقع على الفرات بين الرقة وعانة .

(٩) (راجع مرصد الاطلاع : ٢٣١ / ١ و ٢٣١ / ٢) .

(١٠) أزت القدر : غلت وصوتت . والمرجل : القدر .

(١٠) قال الجوزي في غريب الحديث : ١١ / ١ : في حديث جابر «البرمة بين الاثافي» وهي

الحجارة التي توضع تحت القدر . ويقال لها : الاثافي أيضاً .

وقد آمنه الله تعالى من عقابه، فأراد أن يتخشع، وقام على أطراف أصابعه عشرين حتى تورمت قدماه، واصفر وجهه من قيام الليل، فأنزل الله تعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾^(١).

وكان ﷺ يبكي حتى يغشى عليه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر؟^(٢) قال: أؤلا أكون عبداً شكوراً؟ وكذلك كانت عبادة وصيته ﷺ في مقاماته.

فصل

وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - سأل الله أن يعطيه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده^(٣)، فمحمد ﷺ عرضت عليه^(٤) مفاتيح خزائن كنوز الأرض، فأبى استحقاقاً لها، فاختر الفقر والقوت.

فأعطاه^(٥) الله سبحانه الكوثر والشفاعة، وهي أعظم من ملك الدنيا جميعاً أولها إلى آخرها سبعين مرة، ووعده الله المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون.

و سار في ليلة إلى بيت المقدس، ومنها إلى سدرة المنتهى، وسخر له الريح حتى حملت بساطه بأصحابه إلى غار أصحاب الكهف.

(١) سورة طه: ١-٢.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الفتح: ٢. وروى الحديث الطوسي في أماليه: ١٨/٢ والطبرسي في الاحتجاج: ٣١٥/١.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة ص: ٣٥.

(٤) «فبيننا» خ ل. (٥) «أعطى» م.

(٦) «فاختر التقلل و القربى فأتاه» ط، والبحار. وفي إحدى النسخ «التقلل» بدل «الفقر».

وإن كان لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر^(١) فكذلك كانت لأوصياء محمد، وسخرت لمحمد ﷺ وأوصيائه الجن حتى آمنت منقاد طائفة، قال الله تعالى^(٢): ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾^(٣). ﴿قل أوحى إليّ أنّه استمع نفر من الجن﴾^(٤) وقبض على جنسي^(٥) فخنقه^(٦).

ومحاربة^(٧) وصيته ﷺ مع الجن، وقتله إيتاهم معروفة، وكذلك إيتانهم إليه وإلى أولاده المعصومين ﷺ لأخذ العلم منهم مشهور^(٨).

وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - سخرهم للابنية والمصانع، واستنباط الفنى^(٩) ما عجز عنه جميع الناس، فنبيسنا ﷺ لم يحتج إلى هذه الأشياء، ولو أراد منهم ذلك لفعلوا، على أن مؤمني الجن يخدمون الأئمة، وأنهم ﷺ كانوا يبعثونهم في كل أمر يريدونه على العجلة.

وإن الله سبحانه سخر الملائكة المقرئين لمحمد وعترته عليه وعليهم السلام^(١٠) فقد كانوا ينصرون محمد ﷺ ويقاثلون بين يديه كفاحاً^(١١) يمنعون منه، ويدفعون عنه.

(١) إشارة الى قوله تعالى فى سورة سبأ: ١٢.

(٢) «فى قوله» البحار . (٣) سورة الاحقاف : ٢٩ .

(٤) سورة الجن : ١ . (٥) «خلق جنى» ه ، ط ، والبحار .

(٦) خنقه: شد على حلقه حتى يموت . (٧) «وأما محاربة» ه .

(٨) «مشهود» ه .

(٩) «العين» ط . واستنبط البئر : استخرج ماؤها .

والقنى ، واحدها القناة : وهى الابار التى تحفر فى أرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض .

(١٠) «لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته وذريته الطاهرين عليهم السلام» ط ، ه ، البحار .

(١١) كافح القوم أعداءهم: استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره . ويقال : لقيته كفاحاً أى مواجهة .

و كذلك كانوا مع عليّ عليه السلام و يكونون مع بقيّة آل محمّد (عليه و عليهم السلام) على ماروي و إن كان سليمان - عليّ نبيّنا و عليه السلام - يفهم كلام الطير و منطقةها ، فكذلك نبيّنا عليه السلام كان يفهم منطق الطير ، فقد كان عليه السلام في بريّة ، فرأى طيراً أعمى على شجرة . و روى من كان معه أنّهم سمعوا ذلك الطير يصيح ، فقال لأصحابه : أتعلمون ما يقول هذا الطير ؟ فقالوا : الله و رسوله أعلم . قال : يقول : ربّ ^(١) إنّني جائع ، و لا يمكنني أن أطلب الرزق . فوعدت جرادة على منقاره ، فأكلها . و كذا فهم منطقها عترته عليه السلام ^(٢) على مامضى ^(٣) .

فصل

وإنّ عيسى - عليّ نبيّنا و عليه السلام - و بكر بلاء ، فرأى ظباء ، فدعاها ، فقال لها : ههنا لاء و لامرعى ، فلم مقامك فيها ؟ قالت : ياروح الله إنّ الله ألهمنا أنّ هذه البقعة حرم الحسين عليه السلام فأوينا إليها . فدعا الله عيسى عليه السلام أن يبقي أثرأ ، يعلم آل محمّد أنّ عيسى كان مساعداً لهم في مصيبتهم .

فلمّا مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام بها ، و جعل يقول : ههنا مناخ ركابهم ، و ههنا مهراق دمائهم . فسأله ابن عباس عن ذلك ، فأخبره بقتل الحسين عليه السلام بها . ^(٤)

(١) «على شجرة فقال للناس: انه قال (ياربى) رب» م ، و البحار . «على صخرة، فروى من

كان معه أنه قال رب» ه .

(٢) «أهل بيته عليهم السلام» ه ، ط ، و البحار .

(٣) راجع أبواب معجزاتهم عليهم السلام ، ففيها ما يفى .

(٤) «فيها، البحار .

وإن عيسى -على نبينا وعليه السلام- مرّهنا ، ودعا- ومن قصته كيت وكيت-^(١)
 فاطلب بعرات تلك الأطباء، فانّها باقية. فوجدوا كثيراً من البعر قد صار مثل الزعفران .
 وإنّ الأطباء قد نطقت مع محمّد وعترته في مواضع شتى كما تقدّم.^(٢)
 وإن يحيى بن زكريا -على نبينا وعليهما السلام- أوتى الحكم صبيّاً^(٣) وكان يبكي من
 غير ذنب، ويواصل الصوم، ولم يتزوَج، وأهدى برأسه إلى بغيّة، فانّما اختار نبينا ﷺ
 التزوَج لأنّه كان قدوة في قوله وفعله ، والنكاح ممّا أمر الله تعالى آدم به للتناسل .
 وكان لسليمان عليه السلام من النساء والجواري ما لا يحصى .
 وقال النبي ﷺ : تناكحوا تناسلوا^(٤) فانّي أباهي بكم الامم.^(٥)
 وقال ﷺ : مباحعتك^(٦) أهلك حسنة . فقيل : يا رسول الله أناني شهوتنا^(٧) ونفروح
 أفنؤجر؟ فقال ﷺ : أرايت لو وضعتها في باطل أكنت تأثم ؟ قال : نعم .
 قال : أفتحاسبون بالشرّ، ولا تحاسبون بالخير !؟^(٨)

(١) روى القصة مفصلة الصدوق في أماليه : ٤٧٨ ح ٥، وفي كمال الدين : ٥٣٢/٢ ح
 باسناده من طريقين الى ابن عباس ، عنهما البحار : ٢٥٢/٤٤ ح ٣٠٢ ، والموالم :
 ١٧/١٤٣ ح ٢ .

(٢) في أبواب معجزاتهم عليهم السلام .

(٣) اشارة الى قوله تعالى في سورة مريم : ١٢ . (٤) «تكثر واوا» م .

(٥) أورده في عوالي اللئالى : ٢٦١/٢ ح ١٦٨ ، عن مستدرك الوسائل : ١٤/١٥٣
 باب ١ ح ١٧

(٦) البضع : النكاح . والمباحة : المجامعة .

(٧) كذا في خل والبحار . وفي م ، ه ، ط «شهواتها» .

(٨) أورده في عوالي اللئالى : ١/٦٤ ح ١٠٦ عن أبي ذر (رض) ، عنه مستدرك الوسائل :

١٤/١٥٣ باب ٢٠ ح ٢٠ .

و أراد الله^(١) سبحانه أن يكون للنبي ﷺ ذرية طيبة باقية إلى يوم القيامة .
 و قد وصف الله سبحانه عيسى عليه السلام بما لم يصف به أحداً من أنبيائه [المتقدمين]
 فقال تعالى: ﴿وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلاً
 ومن الصالحين﴾^(٢) و رسولنا وعترته^(٣) - عليه وعليهم السلام - وسيلة آدم، ودعوة
 إبراهيم ، وبشرى عيسى .

فان قدّر عيسى من الطين كهيئة الطير ، فيجعلها الله سبحانه طيراً ، فانّ الله
 سبحانه أحيى الموتى لنبينا وعترته .

وإن كان يرى الأكمة^(٤) والأبرص باذن الله، فكذا كان من نبينا ومن آله عليه
 وعليهم السلام، والآن ربّما يدخل العميان^(٥) ومن به برص مشاهدهم، فيهب الله تعالى
 لهم نور العين، ويذهب البرص عنهم ببركة تربتهم .

وهذا معروف ما بين خراسان إلى بغداد، إلى الكوفة، إلى الحجاز^(٦) .^(٧)

-
- (١) «وقد علم» البحار .
 (٢) «وأهل بيته وعترته» ه ، والبحار .
 (٣) «عليه السلام» ه ، والبحار .
 (٤) الأكمة : هو الذى يولد أعمى .
 (٥) «العميان والزمنى» ه ، ط .
 (٦) «فيهب الله تعالى لهم العافية مما ابتلاههم و ذلك ببركتهم، وهذا معروف لا يشك به» ه، ط .
 (٧) عنه البحار : ٢٥٠ / ١٧ - ١٢٥٩ الكلام بتمامه .
 وعنه قطع فى اثبات الهداة : ١٢٦ / ٢ ح ٥٣٨٥٣٧٢ .

باب

في أن معجزات النبي صلى الله عليه وآله والائمة من آله عليهم السلام

ليست ببدع ، فقد كان قبلهم للانبياء عليهم السلام والاصياء معجزات

إعلم أن الله تعالى لما أعلم الملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(١) ﴿عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(٢) فكان علم آدم ﷺ بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له .
فكذلك محمد ﷺ لما ادعى النبوة وذكر أفاضل الانبياء ﷺ وأممهم على ما في كتب الله المتقدمة من غير تعلم ومدارسة كان ذلك معجزاً له .

ولما مرض آدم - على نبينا وعليه السلام - قال لشيث ﷺ: «إِن رَّبِّي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ أَجْعَلَكَ وَصِيَّتِي، وَخَازِنًا مَا اسْتَوْدَعَنِي، وَهَذَا كِتَابُ الْوَصِيَّةِ تَحْتَ رَأْسِي، فَإِذَا مِتَّ فَخُذْهُ مِن تَحْتِ رَأْسِي، وَفِيهَا إِثْرَةُ الْعِلْمِ وَاسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ، وَفِيهَا جَمِيعُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَتِلْكَ الصَّحِيفَةُ نَزَلَتْ بِهَا آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا تَوَفَّى آدَمَ - عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ - شَدَّهَا شَيْثٌ - ابْنُهُ - فِي وَسْطِهِ .

وقال له حينئذ جبرئيل ﷺ: «مَنْ مَلَكَ يَا شَيْثُ لَقَدْ خَصَّكَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَمْرٍ جَلِيلٍ وَأَعْطَاكَ سُرُورَ كَرَامَتِهِ، وَأَلْبَسَكَ لِبَاسَ عَافِيَتِهِ .

وكان شيث - على نبينا وعليه السلام - بعد وفاة أبيه يعلم الأسماء كلها، وجميع لغات الملائكة ، فكان ذلك معجزة له .

فكذلك علم علي بن أبي طالب - عليه السلام ورضي عن والده - جميع اللغات^(٣) كلها بعد النبي .

(١) سورة البقرة : ٣٠ . (٢) سورة البقرة : ٣١ . (٣) «بجميع الاشياء» ٨ .

وكذا الحسن عليه السلام كان بعد أبيه يعلمها كلتها.

ويعلم الحسين عليه السلام جميع لغات الثقلين، والملائكة أيضاً، ومنطق الطير، وصوت جميع الحيوانات بعد الحسن عليه السلام أيضاً .

فكذلك علي بن الحسين عليهم جميعهم صلوات الله ورحمته وبركاته .
[وكذا الأئمة عليهم السلام] ما كانوا يجهلون شيئاً منها وكان ذلك معجزة لهم باهرة .
وغسل شيت أباه و جبرئيل معه ^(١) وكذلك غسل علي محمد عليه السلام و جبرئيل يعاونه ^(٢) .

ولما دفن آدم -علي نبينا و عليه السلام - هبط قاييل من الجبل التني كان هارباً خلفه من أبيه .

وقال لشيت: لئن تكلمت بشيء مما عهد إليك أبوك لاقتلنك كما قتلت أخاك.
فكان الأمر والنهي في الظاهر إلى قاييل ^(٣) .

وكان شيت يثبت المعالم ^(٤) ويحفظ الدين إلى أن أهلك الله تعالى قاييل و وكتل الأمر إلى ابنه ، وكان شيت عليه السلام يداريه .

فلما هلك قام أيضاً ابنه مقامه ، و قد كان آدم أوصى إلى شيت جميع ذلك .
وبشره آدم أيضاً بنوح النبي عليه السلام وأنهم يغرقون في طوفانه .

وكذلك كان الأمر بعد النبي عليه السلام استولى الأول على علي عليه السلام وقام بالأمر ظاهراً ثم سلم الأمر إلى صاحبه ، ثم أخذ ثالث القوم الأمر ، وكان هتاتاً ^(٥) .

ثم عاد الأمر إلى علي عليه السلام وبعده ظلمات بعضها فوق بعض إلى مهدي آل محمد

(١) «يعينه» ط ، ه .

(٣) كلام المصنف قدس سره مقتبس من رواية طويلة مفصلة رواها في قصص الانبياء: ٥٧ ذ ح ٣٢ باسناده الى الشيخ الصدوق باسناده الى زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار :

(٤) «بيت العلم» م .

١١/٢٦٢٢١١ .

(٥) يقال: رجل مهت وهتات اذا كان مهذاراً كثير الكلام. لسان العرب : ١٠٣/٢ (هت) .

– عليه و عليهم السلام – فيطهرّ الأرض من الأعداء .

و عن الباقر عليه السلام : « إن الله سبحانه أوحى إلى آدم : « إنّي متوفيك فأوص إلى شيت ^(١) وهو هبتي ، فأنّي أحبّ أن لاتخلو الأرض من عالم يقضي بحكمي ، أجعله في الأرض ^(٢) حجة لي » .

فجمع آدم ولده وقال : أمرني ربّي أن اوصي إلى هبة الله ، وإنّ الله اختاره لي ولكم بعدي ، فاسمعوا له وأطيعوا . فقالوا : نسمع له ونطيعه . ^(٣)
و كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام يوم الغدير ^(٤).

فصل

وأما إدريس النبيّ – على نبينا وعليه السلام – فأنّه تنحى عن القرية التي كان فيها وكان أهلها يعبتون ، وأخبرهم بأنّ الله سبحانه يحبس عنهم المطر بدعائه ، وآوى إلى كهف ، ووكل الله سبحانه به ملكاً يأتيه بطعامه كلّ مساء ، فمكثوا بعده عشرين سنة لم يمطروا ^(٥) قطرة .

(١) «خير ولدك» ط، ه بدل «شيت» .

(٢) «على خلقي» ط، ه بدل «في الارض» .

(٣) عنه اثبات الهداة: ٢٥٩/١ ح ٢٤٩٣ .

و رواه المصنف في قصص الانبياء: ٦٢ ح ٤٣ باسناده الى الصدوق باسناده الى حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام (ضمن حديث طويل)، عنه البحار: ١١/٢٦٥ ضمن ح ١٤ .

وأورده مرسلًا في اثبات الوصية: ١٦ .

(٤) «يوم الغدير عند عودته من حجة الوداع ولم يقبلوا» ط، ه بدل «بعلي يوم الغدير» .

(٥) «لم تمطر السماء عليهم» ط، ه .

فلمّا جهدوا وتابوا إلى الله تعالى أمره الله أن يرجع^(١) إليهم^(٢).
فكذلك مهدي آل محمد ﷺ لمّا غاب أهل الأرض ، خرج من بينهم ، وغاب عنهم ، فإذا ما اشتد عليهم الزمان ، وغلب شرار الناس وملأوا الأرض ظلماً رجع إليهم وإن إدريس - على نبينا وعليه السلام - لمّا رجع إلى قريته نظر إلى دخان في بعض المنازل ، وهجم على عجوز كبيرة و هي ترقق قرصين لها على مقلّة ، فقال :
بيعي منّي هذا الطعام . فحلفت أنّها ماتت شيئاً غيرهما ، واحدلي وواحد لابني .
فقال : ابنك صغير يجزيه نصف قرص . فأكلت قرصها ، وكسرت القرص الآخر بين ابنها وبين إدريس ، وباعته منه . فلمّا رأى ابنها ذلك اضطرب يبكي حتّى مات .
فقال : يا عبدالله قتلت ابني جزعاً على قوته .
فقال : أنا أحياه باذن الله تعالى . ثم أخذ بعضد^(٣) الصبي ، وقال : أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي إلى بدنه باذن الله ، أنا إدريس .
فلمّا أحيا الله تعالى الغلام خرجت فقالت : يا أهل القرية هذا إدريس .
فخرج إلى تلّ ، وقعد هناك ، واجتمع إليه أصحابه الذين تفرقوا بعده .
فبلغ ملك القرية خبره ، فبعث إلى إدريس - على نبينا وعليه السلام - أربعين رجلاً ليأنوه بادريس ، فعنّفوه ، فدعا عليهم ، فماتوا ، فبعث الملك خمسمائة رجل .
فقال لهم إدريس : انظروا إلى مصارع أصحابكم .
فقالوا له : ارحم وادع أن تمطر فقد متنا بالجوع .
فقال : حتّى يأتي الجبار متواضعاً لله ، حافياً إليّ .
فاتاه أهل القرية خاضعين تائبين ، فسأل الله تعالى ، فأظلمتهم سحابة وهطلت^(٤).

(١) «يخرج» خط ، ه . (٢) رواه مفصلاً في كمال الدين : ١٢٧/١ ح ١٢

باسناده إلى الباقر عليه السلام ، عنه قصص الانبياء للمصنف : ٧٣ ح ٥٨ ، و البحار :

١١/٢٧١ ح ٢ . (٣) «بيد» ط ، ه . (٤) المصدر السابق .

وكذلك إذا ظهر المهدي عليه السلام بمكة ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة، فنأدى جبرائيل عليه السلام واجتمع إليه أصحابه من الآفاق بعث السفيناني أكثر من عشرين ألف رجل يقولون: «لا حاجة لنا في بني علي» فإذا بلغوا إلى البيداء خسف الله بهم الأرض فلا يبقى ^(١) إلا رجلا ن منهم ^(٢) ينصرف أحدهما إلى السفيناني، والآخر يخرج إلى مكة وقد صار قفاهما إلى موضع وجهيهما يخبران الناس بحال عسكر السفيناني ^(٣). و كذلك كان لما هاجر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [من مكة] لتأذيه من أهلها دعا عليهم فعمتهم الجند سنين ، فخضعوا وسألوه أن يدعو ، فدعا الله سبحانه واستسقى فمطروا . ^(٤)

وكان لبعض الأنصار عناق ^(٥) فذبحها وقال لأهله: اطبخوا بعضاً واشووا بعضاً فلعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشرقنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج [إلى المسجد] وكان له ابنان صغيران ، وكانا يريان أباهما يذبح العناق . فقال أحدهما للآخر : تعال حتسى أذبحك . فأخذ السكتين وذبحه ، فلما رأتهما الوالدة صاحت فهرب الذابح خوفاً ، فوقع من الفرقة فمات ، فسترتهما ، وطبخت وهيتت ^(٦) الطعام ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى دار الأنصاري نزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا رسول الله استحضر ولدي . فطلبهما (فخرج أبوهما ، فقالت والدتهما : ليسا بحاضرين . فرجع إلى النبي وأخبره بقيتهما .

(١) «يقتى منهم أحد» ط ، ه .

(٢) «منذر ومبشر» ط ، ه بدل «منهم» .

(٣) روى نحوه مفصلاً في غيبة النعماني : ١٤٩ باسناده الى الباقر عليه السلام، عنه البحار :

٢٣٨/٥٢ .

(٤) أورده في مجمع البيان: ٦٢/٩، عنه البحار: ٢٠١/١٧، وج ٥٧/٥٣ .

(٥) العناق : الاثنى من ولد المعز . (٦) «وحصلت» م .

فقال : لا بدّ من إحصارهما . فانصرف ، و أطلعت (١) المرأة زوجها بحالهما فأخذهما إلى مجلس النبي ﷺ فدعا الله ، فأحياهما ، وعاشا سنين . (٢)

فصل

وكان في بعض الأزمان نبيّ بين قوم كثيرين يدعوهم إلى الله ولا يجيبونه، وكان لهم يوم عيد ، فأتاهم ذلك النبيّ .

وقال : لانفعلوا مثل ذلك وتوبوا إلى الله، فقالوا له : إن سألت الله أن يخرج من خشب يابس ثماراً على لون ثيابنا - وكانت ثيابهم صفراء - فانتا تؤمن بك .

و كانت هناك خشبة يابسة ، فدعا الله تعالى ، فصارت شجرة ، ثم أورقت ، ثم أنمرت المشمش ، فمنهم من آمن به ، ومنهم من أظهر الايمان نفاقاً ، فكلّ مشمشة أكلها مؤمن كان نواها حلواً، وكلّ مشمشة أكلها منافق كان نواها مرّاً، فعرفهم الله ذلك النبيّ به . (٣)

كذلك فعل النبيّ ﷺ ليهودي كان له حقّ على مسلم ، و قد عقد أن يفرس له عدة من النخيل ويربّيها إلى أن ترطب (٤) ألواناً كثيرة ، فأنه ﷺ أمر عليّاً عليه السلام أن يأخذ نوى عدد النخل (٥) الذي ضمنه المسلم لليهودي .

فكان النبي ﷺ يضع النوى في فيه ثم يعطيه عليّاً عليه السلام فيدقنه في الأرض ، فاذا

(١) كذا في ط ، ه ، خ ، وفي « فأخبرت » .

(٢) عنه اثبات الهداة : ١٢٦/٢ ح ٥٣٩ قطعة .

(٣) رواه في علل الشرائع : ١٥٧٣ ح باسناده الى أمير المؤمنين ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه قصص الانبياء للمصنف : ٢٧٩ ح ٣٧٢ ، والبحار : ٤٥٦/١٤ ح ٨٦٦٦٠/٣٣ .

(٤) أرطب النخل وترطب : صار ماعليه رطباً ، أوحان أو ان رطبه .

(٥) « تلك الاشجار » خ والبحار .

اشتغل بالثاني نبت الأول حتى تمت عدة النخل على الألوان المختلفة من الصفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها .

وكان النبي ﷺ يمشي بين نخلات ومعه عليّ بن أبي طالب فنادت نخلة إلى نخلة: هذا رسول الله ﷺ وهذا وصيته . فسميت الصبحانية . (١)
وكذلك أكثر حجج الله تعالى من أولادهما ﷺ مرّوا مع قوم على شجر يابس فدعوا فأورق وأنمر وأكلوا، وقدمضى ذكره .

فصل

وكان إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - مضياً، فنزل عليه يوماً قوم أضياف، ولم يكن عنده شيء يطعمهم .

فقال: إن أخذت خشب الدار وبعته من النجّار فأنه لا بد أن ينحتة وتناً أو صنماً فلم يفعل، فخرج في الطلب ومعه إزار إلى موضع - بعد أن أنزلهم في دار الضيافة - وصلّى ركعتين .

فلما فرغ ولم يجد الأزار علم أن الله سبحانه قد هيأ أسبابه .
فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئاً، فقال لها: أنتى لك هذا؟ قالت: هذا الذي بهتته على يدي رجل .

وكان الله سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل الذي كان في الموضع الذي صلّى فيه إبراهيم ويجعله في إزاره، والحجرات الملقاة هناك أيضاً، ففعل جبرئيل ﷺ ذلك فجعل الله سبحانه الرمل جاورساً (٢) مقشراً، والحجارة المدوّرة سلجماً (٣)

(١) عنه البحار: ١٧ / ٣٦٥ / ٧٢ .

وقد استقصينا . صادر حديث النخل الصبحاني في المائة منقبة: ١٤٠ / ٧٣ .

(٢) قال ابن البيطار: الجاورس عند الأطباء صنفان من الدخن، صغير الحب، شديد القبض، أغبر اللون، وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه، وقال: الجاورس فارسي، والدخن عربي . راجع البحار: ١٦٦ / ٢٥٧ .
(٣) السلجم يقال له بالفارسية: سلغم .

والمستطيلة^(١) جزراً.^(٢)

وقد كان للنبي ﷺ وأهل بيته أمثال ذلك مراراً، وقد تقدم في معجزاتهم.

وإن إبراهيم على نبينا وعليه السلام لما ألقى في النار، فصارت عليه برداً وسلاماً

وكذا كان موسى بن جعفر عليهما السلام قعد في النار بثيابه فلم تحرقه .^(٣)

وإن إبراهيم لما قال: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾^(٤) فاصداً إلى بيت المقدس من

سلطان نمرود جعل سارة في تابوت لثلاثين يوماً لغيرته، فمر بعشائر^(٥) في سلطان رجل

من القبط، فقال: لا أخطبك حتى تفتح التابوت. ففتحه عنها، وكانت موصوفة بالجمال

فرفع العشائر الخبر إلى الملك، فقال: احملوه والتابوت معه إليّ.

فلما دخل على الملك قال لإبراهيم: افتحه. فقال: فيه حرمتي، وأنا أعطيك مامعي^(٦)

ولا أفتحه . فأبى إلا فتحه .

فلما رآها ممدّ يده إليها، فقال إبراهيم عليه السلام: اللهم احبس يده . فثلبنا .

فقال الملك : ادع الله أن يردّ يدي . فدعا، فصلحنا، ثم أراد أن يمدّ يده إليها فثلبنا

فسأل إبراهيم في ردّ يده^(٧) .

فقال : بشرط أن لا تمدّ يدك إليها مرة أخرى . فقال : لا أفضل . فدعا فصلحت يده .

فقال الملك : عندي جارية سالحة بكر تلبق بكم: فأنى بهاجر فوهبها لها^(٨) .^(٩)

(١) «المطولة» م . (٢) عنه البحار : ١٢/١١١ ح ٢٨ وج ٢١٩/٦٦ ح ٤ .

(٣) تجد الحديث في عوالم الامام الكاظم : ٢١/١٤٨ .

وتقدم في ص ٣٠٨ ح ٢٤ وص ٣٢٥ ح ١٧٢ .

(٤) سورة الصافات : ٩٩ . (٥) العشار: قابض العشر من المال .

(٦) «جميع مامعي» ط ، ه . (٧) «أن يدعوله» ه بدل «في رد يده» .

(٨) «لسارة» ه ، خ ل . (٩) «رواه مفصلاً الكليني في الكافي : ٨/٣٢٧ ح ٥٦ :

باستاده الى ابراهيم بن ابي زياد الكرخي ، عن ابي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار :

١٢/٤٥ ح ٣٨ .

ومثل ذلك كان للحسين عليه السلام مع فرعون هذه الامّة، فانه ^(١) امدّ يده ليضرب على وجه الحسين عليه السلام فبيست يده، فنضرب على يده ليدعو ربه فتدّ إليه يده، فدعا ^(٢) فصلحت ولم يعتذر كاعتذار ^(٣) الملك القبطي . ^(٤)

ولما خلف إبراهيم على نبيّنا وعليه السلام إسماعيل عليه السلام وامّه هاجر بمكّة باذن الله تعالى، عطش إسماعيل ولم يكن بمكّة ماء ظاهر على وجه الأرض. فطلبت امّه الماء فلم تجده، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم . ^(٥)

وكذلك لمّا ولد عيسى بن مريم عليه السلام جعل الله تعالى لهما شرباً. أي عيناً. ينبع . ^(٦) و قد أنبط ^(٧) الله تعالى الماء لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، و لعترته ^(٨) الأئمّة عليهم السلام في زمان بعد زمان على ما أشرنا إليه من قبل ^(٩) .

وعن الباقر عليه السلام : إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً ، ناصح الله سبحانه ، فناصره ، فسخر له السحاب ، وطويت له الأرض ، وبسط له في النور ، وكان يبصر بالليل كما

→ ورواه المصنف في قصص الانبياء : ١٠٦ ح ١٠٠ باسناده عن الصدوق باسناده الى

ابراهيم الكرخي ، عنه البحار : ١١٠/١٢ ح ٣٤٤ .

وأشار اليه في اثبات الوصية : ٣٧ .

(١) «فان المشار اليه» ط . (٢) «فدعا الله» ط . (٣) «يعتبر كاعتبار» ط .

(٤) عنه مدينة المعاجز : ٢٨٨ ح ١٩١ .

(٥) روى نحوه على بن ابراهيم في تفسيره : ٥١ - ٥٢ باسناده الى هشام ، عن أبي عبدالله

عليه السلام (ضمن حديث طويل) ، عنه البحار : ٩٨/١٢ ح ٦٦ و ج ٣٦/٩٩ ح ١٥٥ .

(٦) أورد نحوه الطبرسي في مجمع البيان : ٥١١/٦ عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار :

٢٢٦/١٤ .

(٧) «أنبع» ه . وأنبط الماء : أخرجه من الارض .

(٨) «لمحمد ولاكثر» ه بدل «لسيدنا رسول الله ولعترته» .

(٩) «في مواضع مختلفة» ط ، بدل «على ما أشرنا اليه من قبل» .

يبصر بالنهار، وإن أئمة الحق^(١) كلهم قد سخر الله تعالى لهم السحاب، وكان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولإصلاح ذات البين^(٢). وعلى هذا حال المهدي عليه السلام ولذلك يسمى «صاحب المرأى والمسمع» فله نور يرى به الأشياء من بعيد كما يرى من قريب، ويسمع من بعيد كما يسمع من قريب، وإنه يسبح^(٣) في الدنيا كلها على السحاب مرة، وعلى الريح أخرى، وتطوى له الأرض مرة، فيدفع^(٤) البلايا عن العباد والبلاد شرقاً وغرباً.

فصل

وعن الصادق عليه السلام: إن أعرابياً اشترى من يوسف - على نبيتنا وعايه السلام - طعاماً، فقال له: إذا مررت بوادي كذا وكذا فناد: «يا يعقوب يا يعقوب» فإنه يخرج إليك رجل^(٥) وسيم، فقل له: إنني رأيت بمصر رجلاً يقرئك السلام ويقول^(٦): إن وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع.

فلما بلغه الأعرابي ذلك خر^(٧) شياً عليه، فلما أفاق قال: هل لك من حاجة؟ قال: لي ابنة عم، وهي زوجتي لم تلد. فدعا له، فرزق منها أربعة أبطن، في كل بطن إننان^(٨).

(١) «الهدى» ط، ه. (٢) رواه العياشي في تفسيره: ٣٤٠/٢.

صدر ح ٧٢، والصدوق في كمال الدين: ٣٩٣/٢ ح ١٠، والمصنف في قصص الانبياء: ١٢٠.

ح ١٢١٦ بأسانيدهم إلى أبي بصير، عنها البحار: ١٩٤/١٢ ح ١٧.

(٣) السائح: المنتقل في البلاد للتنزه أو للاستطلاع والبحث والكشف وغير ذلك.

(٤) «فيأتي على دفع البلايا والرزايا» ط، ه بدل «يدفع».

(٥) «شيخ» ط، ه. (٦) «ويقول لك» ه.

(٧) «خر يعقوب» ط، ه.

(٨) رواه في كمال الدين: ١٤١/١ ح ٩٠ باسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام مع زيادة في آخره، عنه البحار: ٢٨٥/١٢ ح ٦٩.

ورواه المصنف في قصص الانبياء: ١٣٣ ح ١٣٦. باسناده عن الصدوق باسناده إلى هشام

بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ومثل ذلك مروى عن أئمة الهدى لكثير من الناس لما سألوا منهم ذلك، وقد تقدم كثير^(١) منه .

وقال أبو عبدالله عليه السلام: إن رجلا من بقيّة عاد أدرك فرعون يوسف ، فأجاره ومنعه ، والعاذي بحدّنه بالصدق ، وكان يوسف - على نبينا وعليه السلام - صدّيقاً ، فلمّا قدم يعقوب عليه السلام أكرمه الجار ليوسف فقال^(٢) : يا يعقوب كم أتى عليك ؟ فقال يعقوب عليه السلام : مائة وعشرون سنة . فقال العادي : كذب^(٣) . فسكت^(٤) وشقّ ذلك على فرعون فقال مرّة أخرى : كم أتى عليك يا يعقوب ؟ فقال يعقوب : عشرون ومائة سنة . فقال العادي : كذب . فقال يعقوب عليه السلام : اللهم إن كان كذب فاطرح لحيته . فسقطت لحيته على صدره ، فبقي واجماً^(٥) .

فقال فرعون : دعوت على من أجرته ، فادع ربك أن يردّها عليه . فدعا^(٦) فردّها عليه ، وكان العادي رأى إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - فلمّا رأى يعقوب ظنّه إبراهيم .^(٧)

وقد جرى من خارجي مع علي بن أبي طالب عليه السلام مثل ذلك فأنّه عليه السلام قسم المال ، فقال له الخارجى : ما قسمت بالعدل . فدعا عليه ، فسقطت لحيته^(٨) ، فبكا وتضرّع ، وسأله أن يدعوله .

(١) «ذكره» ط، ه . (٢) «فقال يوماً» ه .

(٣) «كذبت» خل ، ه ، وكذا فى الموضوع التالى .

(٤) «سكت يعقوب» ه .

(٥) وجم : سكت على غيظ ، فهو واجم . (٦) «فدعا له يعقوب» خط .

(٧) رواه المصنف فى قصص الانبياء : ١٣٧ باسناده عن الصدوق باسناده الى يحيى الأزدي ، عن رجل ، عن الصادق عليه السلام مفصلاً ، عنه البحار : ٢٩٧/١٢ ح ٨٤ .

(٨) «فذهبت محاسن الخارجى» خل بدل «فسقطت لحيه» .

فدعا الله سبحانه فردّها عليه (١) . (٢)

فصل

وقال الله تعالى: ﴿ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا﴾ (٣) في قصة أيّوب - على نبينا وعليه السلام - وقد أصابه الله تعالى بمحن توالى عليه (٤) شدائدها ليرفع الله سبحانه بها درجاته ، ثم كشفها عنه وأعاد عليه النعم ليعتبر المؤمنون ويصطبروا (٥) ويشكروا . وقال الصادق عليه السلام: إنّ الله سبحانه ردّ عليه (٦) أهله و ولده الذين هلكوا بأعيانهم وأعطاه مثلهم معهم ، وكذلك ردّ عليه مواشيه وأمواله بأعيانها وأعطاه مثلها معها ، وأمطر الله سبحانه من السماء على أيّوب فراشاً من الذهب ، فجعل أيّوب يأخذ ما كان خارجاً من داره فيدخله داره .

فقال له جبرئيل عليه السلام: أما تشبع يا أيّوب؟ قال: ومن يشبع من فضل الله. (٧)
وكذلك عزير لما أمانه الله تعالى مائة عام ثم بعثه، وكان معه التين فكان على حاله لم يتغيّر، وكان أيضاً معه اللبن لم يتغيّر، ورأى حماره حياً بعد موته. (٨)

(١) «يدعوا الله حتى يردها عليه فصار كما كان» ط، ه .

(٢) عنه مدينة المعاجز: ١٩١ ح ٥٢٨ . (٣) سورة ص: ٤٣ .

(٤) «الدينا» ط ، ه ، خل بدل «توالى عليه»

(٥) «ويصبروا» ه . (٦) «على أيّوب» ه .

(٧) عنه الايقاظ من الهجمة: ١٤٩ ح ٤٩٩ .

ورواه على بن ابراهيم في تفسيره: ٥٧٠ باسناده الى أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه البحار: ٣٤٤/١٢ ضمن ح ٣ .

و أورده في مجمع البيان: ٥٩/٧ عن ابن عباس وابن مسعود ، عنه البحار: ٣٤٦/١٢ ذح ٦. والايقاظ من الهجمة: ١٣٦ ح ٢٩٩ .

(٨) عنه الايقاظ من الهجمة: ١٤٩ ح ٥٠ .

وكذلك مرتّ نبي^(١) على قرية وهي خاوية على عروشها، و رأى أهلها كلتهم موتى
 فعلم أنهم اهلكوا بسخط الله تعالى .
 فدعا الله ، فقال تعالى : رشّ عليهم الماء . ففعل ، فأحياهم الله تعالى ، وهم الوف
 وبعثه الله تعالى إليهم رسولا وعاشوا سنين .^(٢)
 فمن أقرّ بصحة ذلك جميعه كيف ينكر الرجعة في الدنيا^(٣) على ما ذكرناه .
 « وقال النبي ﷺ : ما جرى في أمم الأنبياء قبلي شيء إلاّ ويجري في امتي مثله
 وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى .
 ثم قال ﷺ لأزواجه : وإنّ منكنّ من تخرج على وصيّ وهي ظالمة ثم قال : يا
 حميراء لا تكونيها . فأخبر بذلك قبل كونه » وكان معجزاً له ﷺ .^(٤)

فصل

وعن الصادق عليه السلام : إنّ موسى بن عمران - علي نبينا وعليه السلام - لم يخرج
 حتى خرج ثمانون كذاباً .
 وفي القائم عليه السلام منّا سنة من موسى بن عمران، وهو خفاء مولده وغيبته عن قومه
 وفيه سنة من يوسف .
 قيل : كأنك تذكر خبره وغيبته .
 قال : وما ينكر - هؤلاء^(٥) أشباه الخنازير - من ذلك ، إنّ اخوته وهم أسباط
 لم يعرفوه ، حتى قال لهم : أنا يوسف ، فما تنكرون أن يسير القائم في أسواقهم

(١) «عيسى» ط، ه «عزير» الايقاظ .

(٢) عنه الايقاظ من الهجمة : ١٨٣ ح ٣٧، من أول الفصل .

(٣) «الدين» م . (٤) عنه اثبات الهداة: ١٢٧/٢ ح ٥٤٠ .

(٥) «هذا الا الذين هم» ه ، «الذين هم» خ .

ويطأ بسطهم ، وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله أن يعرفهم نفسه . (١)
 وإن الخضر عليه السلام يراه كثير من الناس في الطواف بمكة حول الكعبة ، أو في
 البراري يرشد ضالا ، أو في البحار عند غرق السفن ، فيحفظها والناس لا يعرفونه
 في الحال ، فإذا خرج وغاب علموا بامارات أنه كان (٢) الخضر . (٣)
 وكذلك صاحب الأمر عليه السلام ، قد رآه الكثير من الناس في زمان بعد زمان ، وفي
 بقاع مختلفة عند وقوع هلاك على جماعة من المسلمين ، فأروه على صفاته وهيته
 وهم لا يعرفونه ، فإذا دفع القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين وأرادوا هلاكهم
 إمّا بالقتل ، أو بالتشريد والهزيمة ، أو على وجه من الوجوه ، لهؤلاء الظلمة ، وذلك
 أكثر من أن ينطوي عليه كتاب كبير ، مروى عن المعتمدين ، علموا أنه لم يكن
 إلا مهدي آل محمد - عليه وعليهم السلام - وأن صفاته وهيته معلومة ، فيقطع (٤)
 على أنه هو ، وهذا نوع من المعجزات الباهرة وله من الأنبياء المتقدمين نظائر على
 ما أشرنا إليه .

(١) رواه في الكافي : ٢٣٦/١ ح ٤٤ ، وكمال الدين : ١٤٤ ح ١١ وص ٣٤١ ح ٢١ ، وعلل
 الشرائع : ٢٤٤/١ ح ٣ ، وغيبة النعماني : ١٦٣ ح ٤٤ ، ودلائل الامامة : ٢٩٠ باسنادهم
 جميعاً الى سدير الصيرفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

وأخرجه في البحار : ٢٨٣/١٢ ح ٦١ ج ١٤٢/٥١ ح ١٢ عن كمال الدين والعلل .
 وفي ج ١٥٤/٥٢ ح ٩٢ عن غيبة النعماني .

وفي اثبات الهداة : ٣٥٦/٦ ح ١٧٢ وص ٤٠٨ ح ١٤٨ عن الكافي وكمال الدين .
 (٢) «الحال أنه» ط «الحالة أنه» ه «بدل «أنه كان» .

(٣) رواه في كمال الدين : ٣٩٠/٢ ح ٤٤ باسناده الى الحسن بن علي بن فضال ، عن الرضا
 عليه السلام ، عنه الوسائل : ٤٥٨/٨ ح ١١ ، والبحار : ٢٩٩/١٣ ح ١٧٢ ج ١٥٢/٥٢ ح ٣٢
 (٤) «قطع» خ ل .

فصل

وإن فرعون لما كان يسمع أن هلاكه وهلاك قومه يكون على يدي رجل من بني إسرائيل قتل في طلبه نبيّاً وعشرين ألف مولود، ولم يصل إلى قتل من يهلكه ويهلك قومه. فلما ولد موسى - على نبينا وعليه السلام - وكان ما كان ترك القتل .

وكذلك بنو أمية وبنو مروان وبنو العباس لما سمعوا أن زوال ملكهم على يد القائم من آل محمد - عليه وعليةم السلام - وضعوا سيوفهم في قتل أولاد أهل البيت عليهم السلام يهلكونهم بالقتل ^(١).

فلما ولد صاحب الزمان عليه السلام تركوا ذلك القتل .

وبأبى الله سبحانه أن يكشف إمامة ^(٢) لو احد من الظلمة فانه عليه السلام يعين الشيعة شرقاً وغرباً، ويحفظهم، سيما في طريق سرّ من رأى ^(٣) فانّ المخالفين حوالها يتعصّبون فيؤذون المؤمنين ^(٤) ولم يزل عليه السلام يدفع شرّهم بالهينة ^(٥) مرّة، وبالسوط والسيف اخرى وهذه السمعة من المعتمدين .

وهذا كما كان موسى - على نبينا وعليه السلام - يدفع القبط عن بني إسرائيل سرّاً وعلانية .

وقد قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ في صاحب هذا الأمر سنناً من الأنبياء - على نبينا وعليه السلام - : سنّة من نوح ، وهو طول عمره ، وظهور ^(٦) دولته وبسط يده في ^(٨) هلاك أعدائه .

(٢) «أمره» خ ل ، ه .

(٤) «الزوار» خ ل .

(٦) «بالهينة» ه .

(٨) «ويطو» م بدل «ويسط يده في» .

(١) «بالوان العذاب» خ ل .

(٣) زاد في ه ، خ ل ، «من الجوانب» .

(٥) «ويقصدون أذية الزوار وهو» ط ه .

(٧) «قيام» م بدل «عمره وظهور» .

وسنة من موسى لما كان خائفاً يترقب .

وسنة من عيسى، فانه يقال فيه ما قيل في عيسى .

وسنة من يوسف بالستر، بجعل الله سبحانه بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه

وسنة من محمد ﷺ يهتدي بهداه، ويسير بسيرته ، يخرج بالسيف [كماخرج

رسول الله ﷺ] .

وسنة من داود ، وهو حكمه بالالهام . (١)

فصل

وعن الباقر عليه السلام : إن موسى بن عمران عليه السلام لما انتهى ببني إسرائيل إلى الأرض المقدسة قال لهم : ادخلوا . فأبوا أن يدخلوها ، فثأروا في أربعة فراسخ أربعين سنة ، وكانوا إذا أمسوا نادى منادهم : أمسيتم الرحيل . حتى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا من السير أمر الله تعالى الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه . (٢)

وإن الله تعالى طوى الأرض لأئمة الهدى في أوقات مختلفة ، فكم من رجال من الحاج كانوا يضلون في البادية في هذه الغيبة ، فانقذهم الله من الهلاك بمهدي الزمان عليه السلام لرشدهم . (٣)

(١) روى نحوه في الامامة والتبصرة : ٢٩٣ ح ٨٤ ، وكمال الدين : ١٥٢ ح ١٦ وص ٣٥٠ ح ٤٦ ، وفي غيبة الطوسي : ٢٦١ باسنادهم من عدة طرق إلى أبي بصير ، عن الباقر ، عنها البحار : ٢١٦/٥١ ح ٣٠ .

(٢) رواه المصنف في قصص الانبياء : ١٧١ ح ١٩٩ باسناده إلى الصدوق ، باسناده إلى أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ١٧٧/١٣ ح ٦٣ .
رواه المفيد في الاختصاص : ٢٥٩ باسناده إلى أبي حمزة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار : ١٧٦/١٣ ح ٥٠ . (٣) «فارشدهم» هـ .

فان كتبنا مشحونة بأن كثيراً منهم انقطعوا من القافلة أياماً ، ويشسوا من الحياة وإذا بصاحب الأمر عليه السلام أخذ بأيديهم ، وأطعمهم ، وسقاهم ، وبعث معهم من يطوي لهم الأرض فيوصلهم إلى العمران في أسرع زمان .

كما روي أن رجلاً من همدان قد حجّ ، فلمّا صدر من مكّة مع القافلة تأخّر ليلة عنهم ، ونام لغلبة النعاس عليه في البادية ، فلمّا أصبح لم ير أحياءاً ، ولا أنراً ولا يدري أيّ صوب خرج ، فناه ، وأيس ، وبقي بلا زاد منذ أيام .

فرأى صاحب الزمان عليه السلام ، وطيب قلبه ، وأطعمه وسقاه ، ثم بعث معه بعد وهن من الليل من أخذ بيده ، وأوصله إلى أسد آباد في أوقات معدودة من الليل قليلة وقد رجع إلى بيته قبل وصول الحاجّ بشهرين .

وكان يقول : كأنّ الأرض كانت تجري من تحت قدمي .

وقال لأمله : قلت له : من أنت ؟ فقال : أنا المهديّ الذي شكّوا في أهل بلدك .

ولهذا الرجل بهمدان قبيل كثير ، يقال لهم : بنو راشد متشيّهون ، منهم من يروي

كذلك عن جدّهم ، وهو يقول : إنّ المهديّ عليه السلام قال لي : أنت فلان ! من مدينة في الجبل

يقال لها : «همدان» وناولني صرة فيها خمسون ديناراً ولم نزل بخير ما بقي معناشي .

وأكثرهم يسأله : من أنت ؟ فيقول : أنا المهديّ الذي ينكرني أهل بلدكم .

ثم يستبصرون ، ويستبصر غيرهم بسبب ذلك .^(١)

وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طي الأرض لهم مع زين العابدين ، والصادق

والكاظم ، والتقي ، وآبائهم وأبنائهم عليهم السلام .

(١) تقدم نحوه في ص ٧٨٨ ح ١١٢ .

والحديث في «ط ، ه» ورد هكذا : «ان رجلاً من همدان تقدم ذكره وله بهمدان نسل كثير

يقال لهم : بنو راشد متشيّهون ، منهم من يروي ذلك عن جدّهم أنه قال : ان المهديّ عليه السلام

ناوله صرة فيها خمسون ديناراً» .

فصل

وإن موسى بن عمران - على نبينا وعليه السلام - كان مبتلى بابن عمه «قارون» .
 كما أن القائم المهدي عليه السلام كان مبتلى بعمه «جعفر الكذاب» وإن الله تعالى
 دفع معرفته ^(١) عن المهدي عليه السلام ، وجعل كلمته العليا ، وأخافه من المهدي عليه السلام .
 فأنه لما توفي الحسن العسكري عليه السلام اجتمع أصحابه للصلاة عليه في داره
 فجاء جعفر الكذاب ليصلي عليه والشيعه حضور إذا هم بقى جاء وأخذ بذيله
 وأبعده من عند أبيه ، وصلى عليه ، واثم الناس به ، وبقي جعفر الكذاب مبهوتاً
 متحيراً لا يتكلم ، فلما فرغ من الصلاة على أبيه خرج من بين القوم وغاب ، فلا
 يدرى من أي وجه خرج . ^(٢)

وإن قارون أعطى امرأة لها جمال مالا أكثر من مائة ألف درهم على أن تقوم هي
 على رؤوس بني إسرائيل فتقول : « إن موسى دعاني إلى نفسه » فوفقت ^(٣) عليهم
 و فيهم موسى وقارون في زينته ، فقامت وقالت : يا موسى إن قارون أعطاني مائة
 ألف درهم على أن أقوم في بني إسرائيل فأقول لهم إنك دعوتني إلى نفسك
 ومعاذ الله .

فكذلك اناس كانوا يتسلطون على أئمة الهدى من آل محمد عليه وعليهم السلام ^(٤)
 ويؤذونهم ويلتخونهم بالعيوب و الأكاذيب .

فاذا وكتل بهم أحد من جهة بني العباس واطلع على أحوالهم ، شهد بطهارتهم

(١) المرة : الاذى ، المساءة ، المكروه .

(٢) رواه مفصلاً في كمال الدين : ٤٧٥/٢ بالاسناد الى أبي الاديان ، عنه البحار : ٣٣٢/٥٠

ح ٤٤ و ج ٦٧/٥٢ ح ٥٣٣ . (٣) «فقامت» ه .

(٤) «فكذلك بنو العباس كانوا يسلمون أئمة الهدى من آل محمد الى شر الخليفة من خدمهم

ليهلكوهم» ه ، خ ل .

وآمن بهم ، وتبرأ من بني العباس إلا أن يكون خبيث الأصل دعيًا .

وإن موسى - على نبينا و عليه السلام - لما تأذنى من قارون ، وكان قد خرج في زينته قال للارض : «خذيه» . فأخذته وأبتلعته ، وإنه ليتخلخل^(١) كما قال تعالى : ﴿ فحسفنا به وبداره الأرض ﴾^(٢) .

وكذلك قصد سراقه بن مالك إهلاك رسول الله ﷺ وأسره على غرة ، وكان ﷺ مقبلا إلى المدينة [غدا عليه] فأخذت الأرض قوائم فرسه وساخت فيها . فقال : يا محمد الأمان . فقال : يا أرض خلتها . فطفر فرسه منها .^(٣)

وإن المتوكّل قال لندمائه : أعياني أمر علي التقي ، فأنسى جهدت أن يشرب معي وينادمني فامتنع .

فقالوا : هذا أخوه موسى قصّاف عزّاف^(٤) يشرب ويتخالع فاحضره واشهره فإنّ الخبر يشيع في الدنيا عن ابن الرضا بذلك ، ولا تفرّق الناس بينه وبين أخيه ومن عرفه بشرب الخمر والزنى والقمار اتّهم أحاه بمثل فعاله . فقال : اكتبوا باشخاصه مكرّماً .

فجاء موسى وتلقاه أبو الحسن عليه السلام فقال : إنّ المتوكّل أحضرك ليهتكك فلا تقرّ له بأنك شربت نبيذاً قطّ ، اتّق الله يا أخي أن ترتكب محظوراً . فأبى موسى عليه ، فكرّر عليه أبو الحسن الوعظ ، وأقام موسى على خلافه فدعا عليه السلام أن لا تجتمع أنت والمتوكّل أبداً .

فجاء موسى إلى باب المتوكّل وأقام ثلاث سنين ينكرّر كلّ يوم ، فيقال له :

(١) «ينالجح» . ٨ . (٢) سورة القصص : ٨١ . (٣) تقدم في ص ٢٣ ح ١٢ .

(٤) من القصف وهو : اللهو واللعب والافتنان فى الطعام و الشراب والجلبة والاعلان باللهو والعزاف : من حرفته اللب بآلة الطرب والعزف بها .

هو مشغول ، ومرة يقال له : قد شرب الدواء ، إلى أن قتل المتوكل (١).

فصل

وعن الصادق عليه السلام : إن دانيال كان في زمن ملك جبّار فطرحه (٢) في البئر وطرح معه السباع (٣) لتأكله ، فلم تذن منه ، فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام . قال : يا ربّ وأين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه . فخرج فاتهى به الضبع إلى ذلك الجب فأدلى إليه الطعام .

فقال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره . (٤)

وإن موسى بن جعفر عليه السلام كان محبوساً ببغداد عند شرّ الناس من موالي بني العباس ، فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع ، فلمّا أصبحوا لم يشكّوا أن لم يبق من موسى بن جعفر عليه السلام إلاّ العظام ، فوجدوه قائماً يصلّي في ذلك الموضع ، والاسود حوالبه كالسنانير . (٥)

ولا يخفى أنّ السباع كلّها تذوّق لآل محمّد المعصومين وتنتهي إلى أرامهم . فان الباقر عليه السلام دعا للكमित لمّا أراد أعداء آل محمّد عليه السلام أخذه وإهلاكه ، وكان متوارياً ، فخرج في ظلمة الليل هارباً ، وقد أقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه

(١) رواه في الكافي : ٥٠٢/١ ح ٨ عن الحسين بن الحسن ، عن يعقوب بن ياسر ، عنه البحار : ١٥٨/٥٠ ح ٤٩٦ .

وأورده في الارشاد : ٣٧ عن يعقوب بن ياسر ، عنه كشف الغمة : ٣٨١/٢ ، والبحار : ٦٣٣/٥٠ .

(٢) وأخذه وطرحه ، ط ، ه . وفي خل ، ه «الجب» بدل «البئر» .

(٣) «اللّبوّة» خل وتفسير القمي . (٤) رواه مفصلاً في تفسير القمي : ٧٩ ، عنه البحار : ٣٥٨/١٤ ح ١٦٤ .

(٥) تجد الحديث في عوالم الكاظم : ٢٩٤/٢١ - ٢٩٦ عن مهج الدعوات ودلائل الامامة .

إن خرج في خفية ، فلما وصل الكميّت إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقاً ، فجاء أسد فدمعه من أن يسري فيها ، فسلك أخرى ، فمنعه منها أيضاً ، وكأنّه أشار إلى الكميّت أن يسلك خلفه ، ومضى الأسد في جانب والكميّت خلفه إلى أن أمن وتخلّص من الأعداء .

وكذلك كان حال السيّد الحميري ، دعا له الصادق عليه السلام لما هرب من أبويه وقد حرشا عليه السلطان فدلّه سبع على طريق ، ونجا منهما .^(١)

فصل

وإن أصحاب الكهف لما فرّوا إلى الله تعالى ، وخرجوا من عند « دقيانوس » و آووا إلى الغار ، ركب الملك مع جماعة خلفهم . فلما وصلوا إلى باب الغار ، ورآهم نياماً فيه ، تحيّر ولم يتعرّض لهم بسوء ، وانصرفوا مدهوشين .^(٢) وكذلك كان صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة أبيه عليه السلام ودفنه خرج جعفر الكذاب إلى بني العباس وأنهى خبره^(٣) إليهم ، فبعثوا عسكرياً إلى سرّ من رأى ليهمجوا داره ويقتلوا من يجدونه فيها ، ويأتونه برأسه ، فلما دخلوها وجدوه عليه السلام في آخر السرداب قائماً يصلي^(٤) على حصير على الماء ، وقد أمهم أيضاً كأنّه بحر لكثرة الماء في السرداب ، فلما رأوا ذلك يتسوا من الوصول إليه ، وانصرفوا مدهوشين إلى الخليفة فأمرهم بكتمان ذلك .

ثمّ بعث بعد ذلك عسكرياً أكثر من الأوّل ، فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن ، فاجتمعوا على بابه حتّى لا يصعد ، فخرج من حيث الآن عليه شبكة

(٢) رواه مفصلاً الثعلبي في تفسيره ، عنه البحار :

(٣) « حاله » خل .

(١) عنه البحار : ٣١٩ / ٤٧ ح ١٠

٤٣٠ / ١٤ - ٤٣٧ .

(٤) « قاعداً » م بدل « قائماً يصلي » .

وخرج وأميرهم قائم .

فلما غاب قال : انزلوا وخذوه .

فقالوا : إنّه مرت عليك وما أمرت بأخذه . فقال : ما رأيته . فانصرفوا خائبين^(١) .

وخرج إليه العسكر مرّة اخرى ، فوجدوه في آخر السرداب ، فوضع يده عليه

على الجدار وشقّه ، وخرج منه ، وأثر الشقّ بعد ظاهر فيه .^(٢)

فصل

وإنّ المخالفين ربّما ينكرون إجابة دعواتهم ، ويقولون : إنّ خرق العادة لا تجوز لغير الأنبياء عليهم السلام .

ثمّ يروون عن النبي صلى الله عليه وآله : إنّ ثلاثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف في جبل ، ولم يكونوا أنبياء ، ولأوصياء ، فوقعت صخرة من أعلاه على باب الكهف . فقال بعضهم :

والله لا ينجينا إلاّ أن نصدّق الله تعالى ، فهلمّوا^(٣) ما عملتم خالصاً لله تعالى .

فقال أحدهم : اللهمّ إن كنت^(٤) تعلم أنّي طلبت امرأة حسناء ، وأعطيت فيها

مالاً جزيلاً ، حتى إذا قدرت عليها ، ذكرت نار جهنم ، ففقت فرقاً^(٥) منها .

قال : فانصدعت [الصخرة] حتى نظروا إلى الضوء .

ثمّ قال الآخر : اللهمّ إنك تعلم أنّي استأجرت قوماً [فلماً فرغوا من عملهم

أعطيت كلامهم] ، فقال أحدهم : إنني عملت عمل رجلين ! فترك ماله عندي

(١) «خائبين» ٢ .

(٢) تقدم نحوه في ص ٤٦٠ ح ٥ .

(٣) هلم : كلمة بمعنى الدعاء الى الشيء . . . وتستعمل لازمة نحو «هلم الينا» أى أقبل ، ومتعدية

نحو «هلم شهداءكم ، أى أحضروهم» .

(٤) «انك» ط .

(٥) «خائفاً» ط . بمعناها .

فبذرت بنصف دراهمه في الأرض^(١) - إذ غضب ولم يأخذه حتى صار عشرة آلاف درهم
فلما جاء صاحبه رفعتها إليه ، و فعلت ذلك مخافة منك^(٢) .

فانفرت حتى نظر بعضهم إلى بعض .

ثم قال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أن أبوي كانا نائمين ، فأتيتهما بقصعة من لبن
فكرهت أن انبتهما ، فلم أزل [واقفاً] حتى استيقظا ، فشربا ، وفعلت ذلك ابتغاء وجهك .

فانفرت حتى سهّل [الله] لهم المخرج كما كان^(٣) .

وقد مضى كثير من استجابة^(٤) دعوات أئمة الهدى ، فمن ذلك ، ما لم نذكره :

إن موسى بن جعفر عليه السلام دعا علي بن إسماعيل ابن أخيه ، فقال له : إن الرشيد

هارون يدعوك فلا تخرج إليه .

فقال : أنا مملق^(٥) ، وعليّ ديون .

فقال موسى عليه السلام : أنا أقضيها ، وأفعل بك وأصنع . فلم يلتفت إليه ، وخرج من عنده .

(١) « ما له عندي وذهب فلم أره ، فاشتريت له باجرته دار وبذرت له » ط .

(٢) أى من الله . (٣) أوردته المصنف هنا باختصار ، ورواه مفصلاً فى قصص

الانبياء : ٢٤٤ باسناده الى ابن أبى أوفى ، عنه البحار : ٤٢٦/١٤ ح ٨٤ ، وأورده أيضاً فى

دعواته : ح ٤٣ : ١٠٤ مرسل ، عنه البحار : ٢٨٧/٦٩ ضمن ح ٢٢ .

ورواه البرقى فى المحاسن : ٢٥٣/١ ح ٢٧٧ باسناده الى جابر الجعفى يرفعه عن رسول

الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٢٤٤/٧٠ ح ١٧٠ .

والصدوق فى الخصال : ١٨٤/١ ح ٢٥٥ باسناده الى عبدالله بن عمر ، عنه البحار :

٢٧٩/٧٠ ح ٢٩ وج ٣٠٩/٩٣ ح ٩ .

والطوسى فى أماليه : ١٠/٢ باسناده الى ابن عمر ، عنه البحار : ٢٢١/١٤ ح ٣ .

وأورد نحوه فى التفسير المنسوب الى الامام المسكرى عليه السلام : ٣٩٨ ضمن ح ٢٧١ ،

عنه البحار : ١٣/١٤ ضمن ح ١١ .

(٤) « استجابته » م . (٥) المملق : الفقير ، وقيل : الذى لاشىء له .

فدعاه موسى عليه السلام وقال له : اتق الله ولا تؤتم أولادي . و أمر له بثلاثمائة دينار
و أربعة آلاف درهم . فلما خرج قال عليه السلام : و الله ليسعين^(١) في دمي .
ف قيل له : و أنت تعلم هذا و تصله !؟

فقال : حدّثني أبي ، عن آباءه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الرحم إذا قطعت فوصلت
فقطعت^(٢) قطعها الله ، وإنسي أردت أن أصله بعد قطعه ، حتى إذا قطعني قطعه الله .
و كان كذلك ، فأنه خرج إلى بغداد و رفع إلى الخليفة أن الاموال تحمل إلى
موسى بن جعفر عليه السلام من المشرق [والمغرب] فأنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار
و أحضرها^(٣) . فقال صاحبها^(٤) : لا آخذ^(٥) إلا نقد كذا و كذا . فأعطاه ذلك .
فأمر له الرشيد بمائتي ألف درهم ، و سببوا^(٦) على النواحي .

فدعا موسى بن جعفر عليه السلام أن لا ينتفع منها بشيء ، فزحر^(٧) علي بن إسماعيل
زحرة خرجت الأمعاء معها^(٨) فسقطت ، فلم يقدرُوا على ردّها^(٩) فجاءه الدال وهو
في النزاع ، فقال : ما أصنع به ، و أنا في الموت . فلم ينتفع [به و هلك] .^(١٠)

(١) يقال: سعى به عند الامير : نم عليه و وشى به .

(٢) «ثم قطعت مرة اخرى» ط . (٣) أي الثلاثين ألف دينار .

(٤) أي صاحب الضيعة . (٥) «لا آخذ شيئاً» ط .

(٦) «سببوا» م . وفي رواية الشيخ الطوسي بلنظ «يسبب له على بعض النواحي» قال المجلسي
ره: يسبب له أي يكتب له ، فان الكتاب سبب لتحصيل المال .

(٧) زحر: أصابه الزحار أو الزحير ، وهو استطلاق البطن أو تقطيع فيه يمشى دماً و يسبب ألماً .

(٨) «خرجت معها حشوته» ط . (٩) «فسقطت ، و جهدوا على ردّها» خل .

(١٠) تجد الرواية مفصلة مع تخريجاتها في عوالم المعلوم: ٢١/٤٢٩ ج ١ .

فصل

وإن عيسى - علي نبينا وعليه السلام - لمّا ولد ، فكان ابن يوم كأنه ابن شهرين
و كذلك كان كل واحد من أئمة الهدى عليهم السلام إذا كان له يوم كان كمن له شهر
وإذا كان له شهر كان كمن له سنة ، و كذلك رسولنا صلى الله عليه وآله .

وإن عيسى علي نبينا وعليه السلام - لمّا صار له سبعة أشهر أقعدته والدته عند
المعلّم فقال له : قل بسم الله .

فقال عيسى عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم .

فقال قل : أبجد . فقال عيسى : وما أبجد؟ وإن كنت لاتدري فسلني حتّى أفسره لك .
قال : ففسره لي .

فقال عيسى عليه السلام : الألف آلاء الله ، والباء بهجة الله ، والجيم جلال ^(١) الله ، والدال
دين الله .

«هو ز» : الهاء هول ^(٢) جهنم ، و الواو ويل لأهل النار ، والزاء زفير جهنم .

«حطّي» : حطت الذنوب عن المذنبين ^(٣) المستغفرين .

«كلمن» : كلام الله ، لأمبدل لكلماته .

«سعفص» : صاع بصاع ، والجزء بالجزء .

«قرشت» : قرشهم ^(٤) فحشرهم .

فقال المعلّم : أيتها المرأة ، لاحاجة له ^(٥) إلى التعلّم . ^(٦)

(١) «جمال» خ ل . (٢) «هاوية» ه .

(٣) «المؤمنين» ه ط . وفي نسخة من المطبوع بلفظ «المؤمنين المذنبين» .

(٤) قرش النىء : جمعه من هنا ومن هنا ، وضم بعضه الى بعض .

(٥) «لابنك» خ ل . (٦) أورده المصنف فى قصص الانبياء : ٢٥٠

ودرواه الصدوق فى معانى الاخبار : ١٢٤٥ ح ١ ، والتوحيد : ٢٣٦ ح ١ ، والامالى : ٢٦٠

ح ١ باسناده الى أبى جعفر الباقر عليه السلام ، منهم البحار : ٣١٦ / ٢ ح ١ ج و ٢٨٦ / ١٤ ح ٨ .

وكذلك كان محمد ﷺ وأوصياؤه ﷺ (١) حجج الله، علمهم من الله .
 ألا ترى أن المأمون لما أراد أن يزوج ابنته [أم الفضل] بمحمد التقي الجواد
 وكان ابن عشر سنين ، وكان بنو العباس يمنعون المأمون من تزويجه ، ويقولون :
 إنته صبي ، أفعده عند المعلم ! فقال المأمون :
 إن علم هؤلاء من عند الله ، وإنهم لا يحتاجون إلى التعلم (٢) من الناس .
 فأتوا بيحيى بن أكرم قاضي القضاة (٣) ليسأله عما لا يعلم ، فجرى بينهما مناظرات
 بهت القوم كلهم لها ، وذلك معروف لا يدفعه أحد (٤) . (٥)

فصل

وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - مكث حتى بلغ سبع سنين أو ثمان ، فجعل
 يخبرهم بما يأكلون ، وما يدخرون في بيوتهم .
 وإن أمة آل محمد - صلوات الله عليه وعليهم - كانوا يخبرون الناس بما في
 قلوبهم من الحاجات والارادات ، وبما كانوا يفعلونه في بيوتهم ، وما يتعاطونه بظهر
 الغيب ، وبجميع أحوالهم الباطنة ، وتقدم ذكره . (٦)
 وإن عيسى ﷺ بعث رجلا إلى الروم فكان (٧) لا يداوي أحدا (٨) إلا برأ (٩)
 فادخل عليه غلام منحسف الحدقة (١٠) لم ير شيئا قط ، فأخذ بندقتين من طين ، فجعلهما
 في عينيه ، ودعا ، فاذا هو يبصر كل شيء ، فأنزله ملك الروم بأفضل المنازل ، فصار

(١) «وكذلك كل واحد من» ه ، ط .

(٢) «التعليم» ه . (٣) «فأتوا بالقاضي يحيى بن أكرم» ه ، ط .

(٤) «لا ينكره مخالف» خ ل . «لا يدفعه مخالف أيضا لثبوته» ه .

(٥) أورد الرواية مفصلة المفيد في الارشاد: ٣٥٩ ، والطبرسي في اعلام الوری: ٣٥١ .

(٦) في أبواب معجزاتهم عليهم السلام . (٧) «فبقى» ط .

(٨) «رجلا» ه ، ط . (٩) «أبراه» اثبات الهداة .

(١٠) انخسفت عينه: عموت . والحدقة : سواد العين الاعظم .

طبيب الملك وآمنوا كلَّهم بسببه .^(١)
 وقد وضع أئمّة الهدى [من آل محمد] ﷺ أيديهم على وجوه العمى والكه
 ومسحوها على أعينهم ، فصاروا بصراء .
 بل يدخل اليوم العميان^(٢) مشاهدهم الشريفة ، و يسألون الله سبحانه بحقوقهم
 فيصبرون بصراء .

فصل

وإن المسيح ﷺ بعث رجلا آخر ، وعلمه الدعاء الذي يحيي به الموتى ، فدخل
 الروم ، وقال : أنا أعلم من طبيب الملك . فسمع مقاتله الملك فقال : اقلوه .
 فقال له الطبيب : لا تفعل ، ولكن أدخله ، فان عرفت خطأه قتلته ، ولك الحجّة .
 فادخل عليه^(٣) فقال : أنا يحيي الموتى . وكان الملك قد توفّي له ابن ، فركب
 الملك ، و الناس معه إلى قبر ابنه ، فدعا رسول المسيح ، وأمّن^(٤) طبيب الملك -
 الذي هو رسول المسيح أيضا - أو لا فانشقّ القبر عن^(٥) ابن الملك ، ثم جاء يمشي
 حتى جلس في حجر أبيه ، فقال : يا بني من أحياك ؟
 فنظر إلى رسولي المسيح ﷺ^(٦) وقال : هذا وهذا . فقاما ، وقالوا : إنا كلانا
 رسولا المسيح . فأمن الملك وأهل بلده^(٧) الحاضرون في الحال ، وأعظم أهل
 مملكته^(٨) أمر المسيح - على نبينا و عليه السلام - .^(٩)

(١) عنه الايقاظ من الهجمة: ١٥٠ صدر حديث ٥١ (قطعة).

(٢) «يدخل العمى» ط . (٣) «رسول عيسى الثاني» ه ، ط .

(٤) أمن - بالميم المشددة - : قال آمين .

(٥) «وخرج» ه ، ط . (٦) «الى الرسولين» خ ل .

(٧) «بيته» ط . (٨) «بلدته» ه ، ط ، والايقاظ .

(٩) عنه الايقاظ من الهجمة : ١٥٠ ح ٥١ .

وقريب من ذلك حال رجل أعجمي كبير المنزلة ، قد أتى حاجتاً بأهله ، وكانا صالحين ، ودخلا أوّلاً المدينة ، فزار الرجل النبي ﷺ ثم أتى جعفر بن محمد عليه السلام وقد مرضت زوجته ، وأشرفت على الموت ، ويئس منها ، فماتت وسجّتها .
 وخرج إلى الصادق عليه السلام وأخبره بأن زوجته قد ماتت ، ورآه حزيناً قد غلبت عليه الكآبة ، فدعا بدعاء ، ثم قال : اخرج فهي حيّة .

فلمّا انصرف الرجل إلى منزله ، رآها قاعدة ، ثم رحلوا إلى مكّة ، وخرج الصادق عليه السلام أيضاً حاجتاً ، فبينما زوجة الأعجمي تطوف معه بالبيت ، رأت الصادق عليه السلام فقالت لزوجها : هذا الرجل هو الذي شفع إلى الله تعالى حتى أحياني وكنت ميتة .

فقال زوجها : هو إمام الهدى جعفر الصادق عليه السلام .^(١)

فصل

وإنّ عيسى - على نبينا وعليه السلام - له معجزات كثيرة ، لم تكن اليهود ينظرون فيها ، فيؤمنوا به ، فسألوه بأن يحيي سام بن نوح - على نبينا وعليهما السلام - .
 فأتى قبره ، فقال : يا سام قم باذن الله . فانشقّ القبر ، ثم أعاد الكلام ، فتحرّك^(٢) فخرج سام . فقال له المسيح عليه السلام : أيتهما أحبّ إليك تبقى أم تعود ؟ فقال :
 يا روح الله بل أعود ، إنّي لأجد لدغة الموت في جوفي إلى يومي هذا .^(٣)
 وكان في عهد سيّدنا رسول الله ﷺ رجل ، كان أهلك ابنة له [صغيرة] في الجاهلية ، وكان قد رماها في واد ، فلمّا أسلم ندم على ما فعل .

(١) تقدم ص ٢٨٦٢٧ ح ٢٨ .

والرواية في ه ، ط بهذا اللفظ « ثم أتى جعفر بن محمد ، وقد مر حديث زوجته أنها مرضت وأشرفت على الموت ، فدعا لها ، وعوفيت ، وقد تقدم شرحه . »

(٢) زاد في ط « فأعاد الكلام ثالثاً » . (٣) عنه الايقاظ من الهجمة : ٣٨١٨٤ ح ٣٨ .

فقال يا نبي الله إنتي فعلت كذا بابنة لي صغيرة (١) .
 فخرج النبي ﷺ معه إلى شفير الوادي (٢) فدعا ابنته ، فقالت : لبيك
 يا رسول الله ! فقال لها : تريدن (٣) أن ترجعي إلى أبويك فهما الآن قد أسلما ؟
 فقالت : يا رسول الله أنا عند ربتي لا أختار أبي وامتي على الله تعالى (٤) . (٥)
 وكان عيسى عليه السلام يبشّر الناس بمحمد ﷺ وأهل بيته عليه السلام ، فقال نبينا ﷺ :
 أوحى الله تعالى إلى عيسى جد (٦) في أمري ، ولا تترك (٧) إنتي خلقتك من غير
 فحل آية للعالمين ، أخبرهم : آمنوا بي ، وبرسولي النبي الامي ، نسله من
 مباركة (٨) هي مع امك في الجنة ، طوبى لمن سمع كلامه ، وأدرك زمانه ، وشهد (٩)
 أيامه . (١٠)

فصل

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : بينا رسول الله ﷺ جالسا إذا بامرأة تمشي ، حتى
 انتهت إليه (١١) فقال ﷺ لها : مرحباً وأهلاً بابنة نبي ضيعة قومه ، إنّه أخي خالد

- (١) زاد في نسخة من ط «وأنا تائب مما فعلته بالجاهلية» .
- (٢) أى ناحيته من أعلاه .
- (٣) «ان أردتى» ط .
- (٤) «ربى» ه ، والايقاظ .
- (٥) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢٠٤ ح ٢٢ . (٦) «جل» م .
- (٧) فى رواية الصدوق بلفظ: «جد فى أمرك ولا تهزل» .
- (٨) أى الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وسلامه .
- (٩) «شاهد» م ، ط .
- (١٠) رواه الصدوق فى أماليه : ١٦٣ باسناده الى عبدالله بن سليمان قال: قرأت فى الانجيل
 و ذكر مثله مفصلا، عنه الجواهر السنية : ١١٢ ، و البحار : ٢٨٤ / ١٤ ح ٦ .
- (١١) «اذ أتت امرأة» ه ، ط .

ابن سنان العبيسي . (١)

ثم قال : إن خالداً دعا قومه ، فأبوا أن يجيبوه ، وكانت نار (٢) تخرج عليهم كل يوم ، فتأكل ما يليها من مواشيهم ، وما أدركت (٣) لهم من غلاتهم ، فقال لقومه : يا قوم (٤) إن رددتها عنكم ، تؤمنون بي ، و تجيبونني ، وتصدقونني ؟ قالوا : نعم .

فاستقبلها عند خروجها بيده (٥) حتى أدخلها غاراً - وهم ينظرون - فدخل معها ثم مكث حتى طال مكثه وأبطأ (٦) عليهم ، فقالوا : إننا لنها قد أكلته .

فخرج من الغار ، وقال : أنجيبونني وتؤمنون بي ؟

قالوا : نار خرجت ، ثم دخلت لوقت . فأبوا أن يجيبوه .

فقال لهم : إنني ميت يوم كذا ، فإذا أنا مت ، فادفنوني ، ثم دعوني ثلاثة أيام ثم انبشوا عتي ، ثم سلوني ، أخبركم بما كان ، وما يكون إلى يوم القيامة .

فلما جاء ذلك الوقت توفي ، فقال بعضهم : لم نصدقته حياً ، أنصدقته ميتاً !

(١) قال ابن عباس : وكان خالد بن سنان نبي بني عيس ، بشر برسول الله صلى الله عليه وآله (مروج الذهب . ٢١٣/٢) . راجع البحار : ٤٤٨/١٤ - ٤٥١ باب ٣٠ قصة خالد بن سنان عليه السلام .

(٢) في رواية الكافي بلفظ: نار، يقال لها: نار الحدثان .

والظاهر أنها تصحيف «الحرتين» قال زكريا القزويني في عجائب المخلوقات : ٦٨ : ومنها نار الحرتين كانت ببلاد عيس ، فإذا كان الليل ، تسطع من السماء ، وكانت بنوطىء تنفش - أى ترعى ليلاً - بها ابلاها من مسيرة ثلاثة أيام ...

فبعث الله تعالى خالد بن سنان العبيسي ، وهو أول نبي من بني اسماعيل ، فاحترلها بئراً وأدخلها والناس ينظرون ، حتى غيبتها . وقصتها مشهورة .

وللمجلسي (ره) بيان حول ذلك ، فراجع البحار : ٤٤٨/١٤ .

(٣) أدرك الثمر : نضج . (٤) «أرأيتم» ه ، ط .

(٥) «فردها بيده» خ ل . (٦) «طال ذلك» ه .

فتر كوه . (١)

وإنه كان بين النبي و عيسى ﷺ ولم يكن بينهما نبي غيره (٢) .

وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : إذا مت ففسلني و كفتني وسلني [عمّا بدالك] . فسأله ، فأخبره بما يكون إلى يوم القيامة (٣) . (٤)

فصل

إعلم أن غيبات الأنبياء صلوات الله عليهم ، والأوصياء عليهم السلام نوع من المعجزات لأن أعداءهم إذا ما أرادوا هلاكهم في خفية أو إبداءهم ، و كان في هلاكهم في تلك الحال هلاك الدين ، فانتهم يغيبون .

فاذا علموا بأمارات (٥) أن خوفهم قد زال حضروا ، وأن سبب غيبتهم خوفهم على أنفسهم ، فان قصر الخوف ، وقصرت مدته ، قصرت مدة الغيبة ، وإن طال (٦) مدة الخوف طال الغيبة .

وقد كان ليونس عليه السلام غيبة ، ولهود عليه السلام غيبة ، ولصالح عليه السلام غيبة ، ولإبراهيم عليه السلام غيبان ، وليوسف عليه السلام غيبة ، ولعيسى عليه السلام غيبة ، ولأوصيائهم

(١) عنه الايقاظ من الهجمة : ١٦٠ - ١٦١ ، وعن قصص الانبياء للمصنف : ٢٧٦ ، وعن الكافي :

٣٤٢/٨ ح ٥٤٠ . سنده الى بشير النبال ، عن أبي عبدالله عليه السلام مفصلا .

وأخرجه في البحار : ٤٤٨/١٤ ح ١٦ عن الكافي .

وأورد نحو الرواية المسعودى في مروج الذهب : ٢/٢١٣ ، وابن الاثير في الكامل :

٣٧٦/١ .

(٢) وفي قصص الانبياء (وعند البحار) : ولم تكن بينهما فترة . وهذا لا ينافي أن تكون بين خالد وبيننا فترة ، كما قال تعالى في سورة المائدة : ١٩ «يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ...» .

(٣) زادني هـ «من الجواب» . وفي ط «من الحوادث» . (٤) تقدم ص ٨٠٠ - ٨٠٥

ح ٩ - ١٤ ، وص ٨٢٨ ح ٤٣ . (٥) أى بعلامات . (٦) «طال» م .

غيبه فغيبه^(١) .

واسيدنا رسول الله ﷺ غيبتان ، وكذلك لمهدي آل محمد - عليه وعليهم السلام - غيبه ، فاذا علم زوال^(٢) خوفه على نفسه ظهر .

وقد أجزر بغيبته رسول الله ﷺ ثم أمير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن ابن علي صلوات الله عليهم أجمعين^(٣) .

وقد روى عن كل واحد منهم جماعة من الثقات^(٤) فاذا زال خوفه على نفسه انتشرت رايته ، وأنطقها الله تعالى ، تنادي : اخرج يا ولي الله ، واقتل أعداء الله . وله عليه السلام سيف مغمود ، فاذا حان أجله اقتلع ذلك السيف من غمده ، وناداه : لا يحل لك يا ولي الله أن تقعد ، قم واقتل أعداء الله .

كما كان بعد وفاة موسى عليه السلام ووفاته وصيته يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس ، وكانوا بشرّوهم بداود عليه السلام أنه يطهرّ الأرض من جالوت وجنوده ، وكان المؤمنون يعلمون أنه قد ولد ، ولا يعرفونه بسميائه .

وكان داود - على نبينا وعليه السلام - خامل الذكر^(٥) فيما بينهم ، كانوا يرونه ويشاهدونه ، ويسمعون اسمه ، ولا يعلمون أنه هو .

فلمّا فصل طالوت بالجنود^(٦) تخلّف داود في غنم أبيه ، وخرج إخوته مع

(١) «غيبان» ه ، ط . (٢) «فاذا زال» ط .

(٣) انظر كمال الدين : ٢٨٦ / ١ - ٣٨٤ ، و كتاب العوالم ج ٣ / ١٥ في النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام (أبواب نصوص الرسول والائمة عليهم السلام) ففيهما ما يفيد .

(٤) «الثقات بغيبته» ه ، ط . (٥) حمل ذكره أو صوته : خفي و ضعف .

(٦) اقتباس من قوله تعالى في سورة البقرة : ٢٤٩ . وفي م ، ط «خرج» بدل «فصل» .

أبيهم ، فاشتدّت الحرب ، وأصاب الناس جهد ، فرجع أبوه ، وقال لداود عليه السلام :
إحمل إلى إخوتك طعاماً ، يتقوّون به على العدو .

فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض ، قد رجع كل واحد منهم إلى مركزه
فمرّ داود على حجر ، فقال له الحجر - بندااء رفيع - :
يا داود خذني فاقتل بي جالوت ، فأنسي إنمّا خلقت لقتله .

فأخذه ، ووضعه في مخلاته^(١) التي [تكون] فيها حجارتة التي يرمي بها غنمه .
فلمّا دخل داود العسكر ، سمعهم يعظّمون أمر جالوت ، فقال لهم : ما تعظّمون
من أمره ؟ فوالله لئن عاينته لأقتلنّه . فتحدّث الناس بخبره ، حتى أدخل على طالوت
فقال له : يا فتى ما عندك من القوّة ؟

فقال : قد كان الأسد يأخذ^(٢) الشاة من غنمي ، فأدر كه ، وآخذ برأسه ، وأفكّ
لحييه^(٣) وأنزع شاتي^(٤) من فيه .

وقد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت أنّه لا يقتل جالوت إلاّ من لبس درعك
فملاها . فدعا بدرعه فلبسها داود عليه السلام فاستوت عليه ، فقال داود عليه السلام : أروني جالوت .
فلمّا رآه ، أخذ الحجر ، فرماه به ، فصكّ^(٥) بين عينيه ، فدمغه^(٦) وتكتّس عن
دابّته ، فتفرقت العساكر الكافرة ، كتفرّق الأحزاب بعد قتل علي بن أبي طالب عليه السلام
عمرو بن عبد ود العامري .

(١) المخلاة : ما يجعل فيه الخلى ، وهو العشب . ومنه المخلاة لما يجعل فيه العلف

ويعلق في عنق الدابة .

(٢) «يعدو علي» ه ، ط .

(٣) اللحي : عظم الحنك الذى عليه الاسنان .

(٤) «وآخذها» ه ، ط . (٥) صكه : ضربه شديداً .

(٦) دمغه : شجّه حتى بلغت الشجة دماغه .

فأقام داود عليه السلام في بني إسرائيل نبياً يحكم بالالهام ^(١) . ^(٢)
 كذلك درع رسول الله صلى الله عليه وآله [ما استوت على أحد بعد النبي إلا على علي، و]
 ما استوت بعد علي عليه السلام على أحد من الائمة و لا على غيرهم ، فكلمتهم عليه السلام قالوا :
 إنها تستوي على المهدي عليه السلام و إنّه يقتل الجوايت ^(٣) و الطواغيت .
 ثم إنّه يحكم بالالهام كحكم داود عليه السلام .

فصل

و عن أبي عبدالله عليه السلام : إن للقائم منّا غيبة يطول أمدها . قيل : ولم ذلك؟
 قال : لأن الله تعالى أبي إلا أن تجري فيه سنن من الأنبياء في غيبتهم ، فانه
 لا بدّ له من استيفاء مدّة الغيات .
 قال الله تعالى : ﴿ لتركبن طبقاً عن طبق ﴾ ^(٤) أي سنن من كان قبلكم . ^(٥)
 و قال عليه السلام : لا بدّ للغلام ^(٦) من غيبة .

-
- (١) الالهام : ما يلقي في الروح .
 (٢) روى الصدوق في كمال الدين : ١٥٣/١ ح ١٧٢ باسناده الى الصادق عليه السلام ، عن
 آباءه عليهم السلام مثله ، عنه البحار : ١٣/٤٤٥ ح ١٠ .
 (٣) «الجوايت والحواميت» ه ، ط .
 (٤) سورة الانشقاق : ١٩ .
 (٥) عنه اثبات الهداة : ٦٠/٧ ح ٤٤٩ .
 و رواه الصدوق في علل الشرائع : ٢٣٣/١ ح ٧٢ و ص ٢٤٥ ح ٧ ، و كمال الدين : ١٢ /
 ٤٨٠ ح ٦٢ باسناده الى حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، عنهما البحار :
 ٩٠/٥٢ ح ٣ .
 و أخرجه في منتخب الانوار المضيئة : ٨٠ عن كمال الدين .
 و في البحار : ١٤٢/٥١ ح ٢٢ عن علل الشرائع .
 (٦) «للقائم» ط ، ه .

قيل : ولم ؟ قال : يخاف على نفسه - وأوماً إلى بطنه - (١) . (٢)
 وقال **إِبْنِ عَبَّاسٍ** : صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق ، لثلاث يكون لأحد
 في عنقه بيعة إذا خرج ، فيصلح الله أمره في ليلة .
 قيل له : ما وجه الحكمة في غيبته ؟

قال : وجه الحكمة في غيبته : وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله
 إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره ، كما لم ينكشف وجه الحكمة
 لما أتاه الخضر **إِبْنِ عَبَّاسٍ** من خرق السفينة ، و قتل الغلام ، وإقامة الجدار لموسى **إِبْنِ عَبَّاسٍ**

(١) أضاف في بعض المصادر : «يعنى القتل» .

(٢) رواه الكليني في الكافي : ٣٣٧/١ ح ٥٣٤٢ وص ٢٩٣ ح ٤٢٤ من طريقين باسناده الى زرارة
 عن أبي عبدالله عليه السلام ، عند جمال الاسبوع : ٥٢٠ .

ورواه الصدوق في علل الشرائع : ١/٢٤٣ ح ١٢ باسناده الى أبي عبدالله ، عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله ، وص ٢٤٦ ح ٩٢ باسناده الى زرارة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار :
 ٩٠/٥٢ ح ١٢ ، واثبات الهداة : ٤٥٨/٦ ح ٢٧٠ .

وفي كمال الدين : ٣٤٢/٢ ح ٢٤٣ باسناده الى زرارة بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام
 وص ٤٨١ ح ٩٠٨ باسناده الى زرارة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه اعلام الوري : ٤٣١
 والبحار : ٩٧/٥٢ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ ، واثبات الهداة : ٤٠٩/٦ ح ١٥٠ .

وفي غيبة النعماني : ١٧٦ - ١٧٧ ح ١٨ - ٢١ باسناده الى زرارة ، عن أبي جعفر وعن
 أبي عبدالله عليهما السلام ، عنه البحار : ٩٨/٥٢ ح ٢٢ ، و حلية الابرار : ٥٩٢/٢ .
 وفي غيبة الطوسي : ٢٠٢ باسناده الى زرارة بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام .
 وأخرجه في البحار : ٩١/٥٢ ح ٥٢ عن الكمال والعلل وغيبة النعماني .

وفي ص ١٤٦ ح ٧٠ من الكمال وغيبة الطوسي وغيبة النعماني .
 وفي اثبات الهداة : ٤٣٧/٦ ح ٢١٤ و ٢١٥ عن الكمال والعلل وغيبة الطوسي .
 وفي حلية الابرار : ٥٨٨/٢ - ٥٩١ عن ابن بابويه .

إلى وقت افتراقهما (١).

فصل

وعن ابن بابويه : نا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن : نا محمد بن الحسن الكرخي : سمعت أبا هارون - رجلا من أصحابنا - يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه بضيء كأنه القمر ليلة البدر ، ورأيت على سرته شعراً يجري كالخط وكشف الثوب عنه ، فوجدته مختوناً .

فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك فقال : هكذا ولد موسى عليه السلام ، وكذلك ولدنا ولكننا سنمرّ موسى عليه لاصابة السنة (٢).

وعن ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس قال : أتيت سرّ من رأى فلزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعي بي من غير أن أستأذن ، فلما دخلت وسلّمت قال لي : يا أبا فلان كيف حالك ؟ فدعاني بكنيتي . ثمّ قال لي : يا فلان . فسمّاني باسمي .

(١) رواه الصدوق في علل الشرائع : ٢٤٥ ح ٨٢ ، وكمال الدين : ٤٨١/٢ ح ١١ بالاسناد الى عبدالله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق عليه السلام ، مع زيادة في آخرهما ، منها البحار : ٩١/٥٢ ح ٤٢ .

وأورده الطبرسي في الاحتجاج : ١٤٠/٢ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي ، مع زيادة في آخره ، عنه اثبات الهداة : ٤٣٨/٦ ح ٢١٧ وعن الكمال والعلل . وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة : ٨١ عن ابن بابويه .

(٢) رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٣٤/٢ ح ١ بهذا الاسناد ، عنه الوسائل : ١٦٤/١٥ ح ٢٢ ، والبحار : ٢٥/٥٢ ح ١٨ ، وحلية الأبرار : ٥٨١/٢ . والطوسي في الغيبة : ١٥٠ باسناده الى الصدوق بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٢٠/٧ ح ٣٢٢ .

ثم سألتني عن رجل رجل من رجال ونساء من أهلي ، فتمعجت من ذلك .
ثم قال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت : رغبة في خدمتك . فقال : الزم الدار .
فكنت في الدار مع الخدم أفضي^(١) لهم الحوائج في^(٢) السوق ، وكنت أدخل
من غير إذن إذا كان في دار الرجال .
فدخلت عليه يوماً ، وهو في دار الرجال ، فسمعت حركة في البيت ، وناداني وقال :
مكانك لا تبرح . فلم أجسر [أن] أخرج ، ولا أدخل ، فخرجت عليّ جارية معها
شيء مغطى ، ثم ناداني : ادخل . فدخلت ، ونادى الجارية فرجعت ، فقال لها :
اكشفي عنه . فكشفت عن غلام أبيض ، حسن الوجه ، وكشفت عن بطنه ، فاذا الشعر
نابت من لبتّه^(٣) إلى سرتّه ، أخضر ليس بأسود ، فقال عليّ : هذا صاحبكم .
ثم أمرها فحملته ، فما رأيت بعد ذلك حتّى مضى أبو محمد عليّ^(٤) .
وعن يعقوب بن منقوش^(٥) قال : دخلت على أبي محمد عليّ وهو جالس على
دكان في الدار ، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل قلت له :
سيدي من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ارفع الستر .

(١) «اشترى» خل ، والكمال . (٢) «من» خل ، والكمال .

(٣) اللبة : موضع القلادة من العنق .

(٤) رواه الكليني في الكافي : ١/٦٣٢٩ ح ١٤٢ وص ٥١٤ ح ٢٢ باستاده الى
ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس ، عنه مدينة المعاجز : ٥٩٨ ح ٢١ ،
وحلية الابرار : ٥٥٠/٢ .

ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢/٤٣٥ ح ٤٤ ، والطوسي في الفية : ١٤٠ بأسانيدهما
الى ضوء العجلي ، عنهما البحار : ٥٢/٢٦ ح ٢١٠ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/٢٥٤ ح ١٢ عن الكافي والكمال والفية .

(٥) «منقوس» وهو تصحيف ، راجع رجال الشيخ الطوسي : ٤٣٦ وص ٤٣٧ ، ومعجم رجال
الحديث : ١٧٣/٢٠ .

فرفعته ، فخرج إلينا غلام خماسي^(١) له عشر ، أو ثمان ، أو نحو ذلك ، واضح^(٢) الجبين ، أبيض الوجه ، دري المقلتين^(٣) شثن الكفّين^(٤) في خده الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة^(٥) فجلس على فخذ أبي محمد^{عليه السلام} .
ثم قال لي : هذا صاحبكم . ثم وثب فقال له :
يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت ، وأنا أنظر إليه .
ثم قال لي : يا يعقوب انظر من في البيت . فدخلت فما رأيت أحداً .^(٦)

فصل

وعن ابن بابويه : نا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي : نا^(٧) جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه : حدثنا جعفر بن معروف قال : كتب إليّ

(١) غلام خماسي : طواه خمسة أشبار . النهاية : ٧٩/٢ ، لسان العرب : ٦٩/٦ .

(٢) أى ظاهر . النهاية : ١٩٦/٥ .

(٣) تشبهاً لهما بالدر لتلاته و اشراقه وصفاته وبياضه . النهاية : ١١٣/٢ ، لسان العرب : ٢٨٢/٤ .

(٤) فى صفته صلى الله عليه وآله : « شثن الكفين و القدمين » أى انهما تميلان الى الغلظ والقصر ، وقيل : هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك فى الرجال . النهاية : ٤٤٤/٢ ، لسان العرب : ٢٣٢/١٣ .

(٥) الذؤابة : شعر مقدم الرأس .

(٦) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٤٠٧/٢ ح ٢٢ و ص ٤٣٦ ح ٥ بهذا الاسناد ، عنه اعلام الورى : ٤٤٠ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٤٥ ، والبحار : ١٧٢٥/٥٢ ح ١٧ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٢ ح ٧٥٦ و ص ٥٩٦ ح ١٦٦ ، و حلية الابرار : ٥٤٥/٢ و ص ٥٥٠ .
وأخرجه فى اثبات الهداة : ٤٢٥/٦ ح ١٨٣ عن كمال الدين و اعلام الورى .
(٧) «نا» خل .

أبو عبدالله البلخي^(١): حدثني عبدالله السوري^(٢) قال :
صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلماناً يلعبون في غدير الماء ، وفني جالس
على مصلى^(٣) واضعاً كفته على فيه ، فقلت : من هذا ؟
قالوا : م ح م د بن الحسن . وكان في صورة أبيه .^(٤)

وبإسناده عن أبي عبدالله البلخي ، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد
ابن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب
من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد عليه السلام .
فقال : يا جعفر مالك تعرض^(٥) في حقوقي؟! !

فتحير جعفر ، وبهت ، ثم غاب عنه ، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره
فلما ماتت الجدّة أم الحسن ، أمرت أن تدفن في الدار ، فنازع جعفر وقال :
هي داري ، لا تدفن فيها . فخرج عليه السلام فقال له :

يا جعفر أدارك هي ؟ ثم غاب عنه ، فلم يره بعد ذلك .^(٦)

وعن ابن بابويه : نا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد^(٧) بن علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : نا^(٨) أبو الحسين بن و جناء : حدثني

(١) «السلمي» م . وما في المتن من خل وكمال الدين ومعجم رجال الحديث: ٢٦٦/٢١ .

(٢) «الثوري» ط ، ه . (٣) «حصير» ط ، ه .

(٤) رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٤١/٢ ح ١٣ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٤٠/٥٢ ح ٢٩٤ ، وحلية الأبرار : ٥٨٢/٢ .

(٥) «تعرض» ط ، ه بدل «مالك تعرض» .

(٦) رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٤٢/٢ ح ١٥٤ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٤٢/٥٢ ح ٣١٤ ، وحلية الأبرار : ٥٤٥/٢ .

(٧) كذا في كمال الدين ، وفي م «الحسن» .

(٨) «قال سمعت» ط ، ه .

أبي ، عن جدّه ، أنّه كان في دار الحسن بن عليّ الأخير ، فكبستنا ^(١) الخيل وفيهم جعفر الكذّاب ، واشتغلوا بالنهب والغارة ، وكان همّي في مولاي القائم عليه السلام .
قال : فاذا أنا به عليه السلام قد أقبل ، وخرج عليهم بالباب ، وأنا أنظر إليه ؛ وهو ابن ستّ سنين ، فلم يره أحد حتّى غاب عليه السلام . ^(٢)

فصل

وعن ابن بابويه : نا محمّد بن إبراهيم الطالقاني : نا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي ^(٣) القاسم الخديجي : نا سليمان بن إبراهيم الرقسي : نا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبي قل : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع ^(٤) أربع وخمسين حجّة بعد العتمة ، وأنا أنضرع في الدعاء إذ حرّ كني محرّك فقال :
قم يا حسن بن وجناء . فقمّت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن ، أقول : إنّها من بنات الأربعين فما فوقها ، فمشت بين يديّ وأنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت في دار خديجة ، فرأيت بيتاً بابها في وسط الحائط ، وله درجة ساج يرتقي إليه ، فصعدت الجارية وجاءني النداء : اصعد يا حسن .
فصعدت ، فوقفت بالباب .

فقال لي صاحب الزمان عليه السلام : يا حسن أتظنّ أنّك ^(٥) خفيت عليّ ؟ والله ما من وقت في حجّك إلّا وأنا معك فيه . ثمّ جعل يعدّ عليّ أوقاتي ، فوقعت على وجهي

(١) «مع ولده م ح م د القائم اذا كفتينا» ه بدل «فكبستنا» .

(٢) رواه الصدوق في كمال الدين : ٧٣ ح ٢٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٣٣ ح ٤٧ / ٥٢ .
وحلية الابرار : ٥٤٦ / ٢ .

(٣) «بن أبي» م بدل «المعروف بأبي» . وهو من مشايخ الصدوق . راجع معجم رجال الحديث : ٢٦٢ / ١١ .
(٤) كذا في كمال الدين ، وفي م ، ه «واقع» .

(٥) «أترك» ط ، ه بدل «أتظنّ أنك» .

ثم قمت ، فقال : يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليه السلام ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ، ولا ما بستر عورتك . ثم دفع إليّ دفترأ فيه دعاء الفرج والصلاة عليه . فقال : بهذا فادع ، وهكذا صلّ عليّ ، ولا تعطيه إلا محقّي أوليائي وإن الله جلّ وعزّ ^(١) يوفّقك .

فقلت : مولاي لا أراك بعدها ؟ فقال : يا حسن إذا شاء الله .

قال : فانصرفت من حجّتي ، ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة ، فأنا لا أخرج منها ، ولا أعود إليها إلا ثلاث خصال : لتجديد وضوء ، أو النوم ، أو لوقت الافطار فأدخل بيتي وقت الافطار فاصيب كوزي مملوء ماء ، ورغيفاً على رأسه ، عليه ما تشتهي نفسي بالنها ، فأكمل ^(٢) ذلك كفاية لي ، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف ، فانتبي لآخذ الماء بالنهار فأرشّ به البيت ، وأدع الكوز فارغاً ، وأؤتى بالطعام ولا حاجة لي إليه فأصدّق به ثلاثاً يعلم به من معي ^(٣) .

فصل

وعن محمد بن شاذان ، عن الكابلي ، وقد كنت رأيت عند أبي سعيد غانم بن سعيد الهندي ، فذكر أنّه خرج من كابل مرتاداً طالباً ، وأنّه وجد صحّة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى .

(١) «جلاله» هـ . (٢) «فاكل» ط ، هـ .

(٣) رواه في كمال الدين : ١٧٤٣/٢ ح ١٧٤٣ باسناده الى أبي محمد بن وحناء النصيبى ، عنه البحار : ٣١/٥٢ ، ٢٧٢ ح ، وثابت الهداة : ٢٩٦/٧ ح ٣٨٢ ، وينايع المودة : ٤٦٣ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥٣٧ (مخطوط) عن النصيبى ، عنه مدينة المعاجز : ٦٢٠ ح ١١٩ وعن كمال الدين .

وأخرجه في احقاق الحق : ٧٠٥/١٩ عن ينايع المودة .

قال ابن بابويه : فحدثني محمد بن شاذان بنيشابور قال : بلغني أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته ، فسألته عن خبره ، فذكر أنه لم يزل في الطلب ، وأنه أقام بالمدينة ، فكان لا يذكره لأحد إلا زجره وأشهره ، فلقي شيمخاً من بني هاشم - وهو يحيى بن محمد العريضي - فقال له : إن الذي تطلبه بـ «صربا»^(١) .

فقصدت صربا ، وجئت إلى دهليز مرشوش ، فطرحت نفسي على الذكّان ، فخرج إليّ غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال: قم من هذا المكان.

فاستويت وقلت: لا أفعل. فدخل الدار ، ثم خرج وقال : ادخل .

فدخلت ، فسلمت ، فاذا مولاي عليه السلام قاعداً وسط الدار ، فلما نظر إليّ سمّاني باسم لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل ، وأخبرني بأشياء^(٢) .

فقلت : إن نفقتي ضاعت^(٣) . وكانت باقية .

فقال : أما إنّها ستذهب منك بكذبك . وأعطاني نفقة ، فضاع ما كان معي ، وسلم ما أعطاني .

ثم انصرفت في السنة الثانية ، فلم أجد في الدار أحداً .^(٤)

(١) قال ابن شهر آشوب في المناقب: ٤٨٩/٣: صربا: قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على بعد ثلاثة أميال من المدينة .

(٢) «وأجرى لي أشياء» م . (٣) «ذهبت» ه .

(٤) رواه في كمال الدين : ٤٣٩/٢ ذح ٦ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٢٩/٥٢ ذح ٢٢

وإثبات الهداة: ٢٧١/٧ ذح ٢ ، ومدينة المعاجز: ١٢٢ ح ٦٢٣ ، وحلية الأبرار: ٥٧٢/٢

وينابيع المودة : ٤٦٣ .

وأخرجه في أحقاق الحق : ٧٠٣/١٩ عن ينابيع المودة .

فصل

و عن ابن بابويه : نا محمد بن علي بن بشّار القزويني : نا أبو الفرج المظفر
ابن أحمد: نا محمد بن جعفر الكوفي: نا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسن
ابن محمد بن صالح البزاز : سمعت الحسن بن علي العسكري ^(١) يقول :
إنّ ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء بالتمعير والغيبة
حتى تقسوا قلوب لظول الأمد ، فلا يثبت على القول به ^(٢) إلاّ من كتب الله في
قلبه الايمان ، و أيّده بروح منه ^(٣).

وبالاسناد عن جعفر ، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
عاش آدم أبو البشر سبعمئة وثلاثين ^(٤) سنة .
وعاش نوح ألفي سنة وأربعمائة ^(٥) وخمسين سنة .
وعاش إبراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة .
وعاش إسماعيل مائة وعشرين سنة .
وعاش إسحاق مائة وثمانين سنة .
وعاش يعقوب مائة وستاً وأربعين ^(٦) سنة .
وعاش يوسف مائة وعشرين سنة .
وعاش موسى مائة وعشرين ^(٧) سنة .

(١) «اللقى» ط ، ه ، . (٢) «بامامته» خط .

(٣) رواه الصدوق في كمال الدين : ٥٢٤/٢ ح ٤ بهذا الاسناد ، عنه الصراط المستقيم :

٢٣٨/٢ ، والبحار : ٥١/٢٢٤ ح ١١ ، وثابت الهداة : ٤٤٠/٦ ح ٢٢٠ .

(٤) «وخمسة وسبعين» ه . وفي كمال الدين «تسعماية» بدل «سبعماية» .

(٥) «ألفاً ومائة» م .

(٦) «مائة وعشرين» كمال الدين . (٧) «وستاً وعشرين» كمال الدين .

وعاش هارون مائة وثلاث وثلاثين سنة .

وعاش داود مائة وأربعين سنة ^(١) .

وعاش سليمان سبعمائة ^(٢) سنة . ^(٣)

وعن ابن بابويه : نا محمد بن أحمد الشيباني : نا محمد بن أبي عبد الله الكوفي

عن موسى بن عمران النخعي ، عن عبته الحسين بن يزيد ^(٤) النوفلي ، عن حمزة بن

حمران ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير : سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

يقول : في القائم سنة من نوح عليه السلام وهي طول العمر . ^(٥)



(١) «منها أربعون سنة ملكة» كمال الدين بدل «وأربعين سنة» .

(٢) «سبعمائة واثنى عشرة» كمال الدين .

(٣) رواه الصدوق في كمال الدين : ٥٢٣/٢ ح ٣ بهذا الاسناد ، عنه منتخب الانوار

المضيئة : ٨٥ ، والبحار : ١٠٠٦٥/١١ وص ٢٦٨ ح ١٩٢ وص ٢٨٩ ح ١٣٢ ، وج ١٠/١٢

ح ٢٧٢ وص ٢٩٨ ح ٨٥ ، وج ١٣٣٧٠/١٣ ح ١٧٢ ح ٨/١٤ وص ١٤٠ ح ٨ ، واثبات

الهداة : ١٩٠/١ ح ٩٢ .

(٤) «زيد» م . وهو خطأ ، راجع رجال النجاشي : ٣٨ ، ومعجم رجال الحديث : ١١٥/٦ .

(٥) رواه الصدوق في كمال الدين : ٣٢٢/١ ح ٥٢٤/٢ ح ٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار :

٢١٧/٥١ ح ٥ ، واثبات الهداة : ٣٩٩/٦ ح ١٢٥ .

الى هنا تم الجزء الثاني حسب تجزئتنا
ويليه الجزء الثالث ، وأوله :
الباب الثامن عشر
في أمّ المعجزات ، وهو القرآن المجيد

نرجو من الله العزيز أن يوفّقنا لاتمامه بفضله وتأيدده .

مؤسسة الامام المهدي عليه السلام
قم المقدسة

فهرس الجزء الثاني من كتاب الخرائج والجرائح

الصفحة	العنوان
٤٨٩	الباب الرابع عشر في أعلام النبي ﷺ والأئمة ؑ
٤٩٠	فصل في أعلام رسول الله ﷺ
٥٢٤	فصل في ذكر أعلام فاطمة البتول ؑ
٥٤١	فصل في أعلام أمير المؤمنين ؑ
٥٧١	فصل في أعلام الامام الحسن بن أمير المؤمنين ؑ
٥٧٧	فصل في أعلام الامام الحسين بن علي ؑ
٥٨٣	فصل في أعلام الامام علي بن الحسين ؑ
٥٨٩	فصل في أعلام الامام محمد بن علي الباقر ؑ
٦٠٦	فصل في أعلام الامام جعفر بن محمد الصادق ؑ
٦٤٩	فصل في أعلام الامام موسى بن جعفر الكاظم ؑ
٦٥٨	فصل في أعلام الامام علي بن موسى الرضا ؑ
٦٦٤	فصل في أعلام الامام محمد بن علي النقي ؑ
٦٧٢	فصل في أعلام الامام علي بن محمد النقي ؑ
٦٨٢	فصل في أعلام الامام الحسن بن علي العسكري ؑ
٦٩٢	فصل في أعلام الامام الحجة بن الحسن المهدي (عج)
	الباب الخامس عشر في الدلالات والبراهين على صحة إمامة الاثني عشر
٧٠٦	إماماً ﷺ
٧٩١	فصل
٧٩٢	الباب السادس عشر في نوادر المعجزات
	وفيه سبعة وعشرون فصلاً :
٨٢٩، ٨٢٧، ٨٢٥، ٨٢٣، ٨٢١، ٨٢٠، ٨١٧، ٨١٣، ٨١٠، ٨٠٥، ٨٠٠	

٨٢٣، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٣٩، ٨٤١، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥٣، ٨٥٩

٨٦٢، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧٢

الباب السابع عشر في الموازة بين معجزات نبينا ﷺ

و معجزات أوصيائه ﷺ ، ومعجزات الانبياء ﷺ ٨٧٥

باب في الكلام على الخرّمية الفاتنين بتواتر الرسل بعد نبينا ٨٧٧

فصل في إبطال قولهم ٨٧٧

وفيه ثلاثة فصول : ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١

باب في معجزات محمد ﷺ وأوصيائه ﷺ

من جهة الأخلاق

وفيه اثنا عشر فصلا :

٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٧، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٥

٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠١، ٩٠٢

باب في موازة النبي ﷺ والأئمة ﷺ للانبياء ﷺ

في المعجزات وغيرها ٩٠٤

وفيه خمسة فصول : ٩٠٧، ٩١١، ٩١٥، ٩١٧، ٩١٩

باب في أن معجزات النبي ﷺ والأئمة ﷺ ليست بيدع

فقد كان للانبياء والأوصياء ﷺ معجزات ٩٢٢

وفيه أربعة وعشرون فصلا :

٩٢٤، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣١، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٩، ٩٤١، ٩٤٢

٩٤٣، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥٢، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٥٩

٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٤

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٥٠١	١٣	وددة	وأورده	٦٦٧	١	السلام	عليهما السلام
٥٠١	٢٣ و ٢٤	-	أحدهما مكان الآخر	٦٩٢	١١	الرزيمة	الرزمة
٥٠٥	١٩	سنيى	سينين	٧٣٣	٢	مضطجع	مضطجع
٥١٠	١٨	للمسلمين	للمسلمين	٧٤٥	٨	بن لك	لك
٥١٥	٥	قرم	قوم	٧٥٠	٩	مقولتها	مقولتها
٥١٦	٢٠	البيان	البحرين	٧٥٨	٧	وقنله	وقنله
٥١٧	١٢	القدمي	القمي	٧٥٩	٢	يعظه	يعظه
٥١٨	١٢	ذوالكلام	ذوالكلاع	٧٦٧	١٦	٨٦	٨٧
٥٣٦	٢٢	الخوارمي	الخوارزمي	٧٦٧	٢٠	بدل	«يجالس» بدل
٥٥١	٤	الحسن	أبا الحسن	٨٥٢	١٣	وسك	ومسك
٥٥٢	٢١	١٣	١٤	٩٣٢	١٥	فبكا	فبكي
٥٥٤	١٤	٢	٤	٩٦٥	٥	عبه	عمه
٥٨٧	١	الحسين بن علي	علي بن الحسين	٩٧٤		آزر	آزر
٦١٣	٢٠	ماعها	ماءها	٩٨٧		الهامش ٣ و ٢	أحدهما بدل الآخر
٦٢٢	١٨	وسبجستان	وسجستان	٩٨٨		الايخير هامش ٣	يحذف
٦٢٢	١٩	بالاندلس	بالاندلس	١٠٠٩	١٧	غلمه	قلمه
٦٤٣	٢٣ و ٢٢	٢٣ و ٢٢	٢٣ و ٢٢	١٠١١	٢١	هامش ٥ و ٦	أحدهما بدل الآخر
٦٥٠	٢١	وأخرجه في		١٢١٠	٨	نور	ثور
٦٥٨	٣	كشفت الغمة...	يحذف	١٢١٢	٢٤	جهاز	جماز
٦٦٤	١٦	الايخير حيلة	حيلة	١٢٣١	١٦	الضميري	الضميري